كتاب
الوافي بالوفيات

تأليف

صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي

الجزء الثالث عشر

(الحسين بن علي بن القم ـ الدجين بن ثابت اليربوعي)

الطبعة الثانية

باعتناء

محمد الحجيري

يطلب من دار النشر فرانز شتاينر شتوتغارت

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م



كتاب الوافي بالوفيات

النشرات الإسلامية

أسسها هلموت ريتر

يصدرها

جمعية المستشرقين الألمانية

إسطفان ڤيلد وَ أنطون م. هاينن

جُزء ٦ - قِسْم ١٣

كتاب
الوافي بالوفيات

تأليف

صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي

الجزء الثالث عشر

(الحسين بن علي بن القمّ ـ الدُّجين بن ثابت اليربوعي)

الطبعة الثانية

باعتناء

محمد الحُجيري

يُطلب من دار النشر فرانز شتاينر شتوتغارت

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

طبع على نفقة الجمعية الألمانية للبحث العلمي
بإشراف المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت
على مطابع دار صادر – بيروت

١ ب

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ أعن

(١) ابن القُمّ

الحسين بن عليّ بن محمد بن مَمُّويه ، أبو عبد الله المعروف بابن قُمّ ، وُلد بزَبيد . قال العماد الكاتب : « هو من شعراء [١] القصر [٢] الأقرب ، عصره متقدِّمٌ . وكان معاصر ابن سنانٍ الخفاجيّ أو بعده بقريب ، وكان الأمير المفضَّل نجم الدين أبو محمد ابن فَضَّال [٣] ينشدني من شعره ، وذكر أنَّ ابن القُمّ سمع بيتاً لابن سنان الخفاجيّ قد ابتكر معناه وقد أحسن صياغة مفراه [٤] وهو :

[من الطويل]

طَويْتُ إِليكَ الباخلينَ كأنني   سَرَيْتُ إلى شمس الضُّحَى في الغَياهِبِ

فقال ابن القُمِّ يذكر أنه مدح الممدوح فأجاز شعره وأجازه وَفْرَةً :

ولَّما مدحْتُ الهِبرِزِيَّ [٥] بنَ أحمدٍ   أجاز وكافاني على المدح بالمدحِ

....

(١) ز : شعر .
(٢) الخريده : العصر .
(٣) الخريدة وتكملة ديوان عمارة : مصال .
(٤) الخريدة . مغزاه .
(٥) الصليحيين : الهِزْبَريّ

(١) ترجمته في معجم الأدباء ١٠/١٣٠ ـ ١٤٧ ، وفوات الوفيات ١/٣٨١ ، والخريدة (قسم الشام) ٣/٧٤ ـ ١٠٠ ، وتاريخ اليمن لعمارة ٢٢٨ ، ٣٢٤ « الحواشي » ، وتكملة ديوان عمارة ٥٦٧ ـ ٥٦٨ ، وتاريخ اليمن لمحمود ٩٧ ـ ٩٩ ، ٢٢٨ (الحاشية ٢) ، وتاريخ اليمن الثقافي ٤/١٠٠ ، وغاية الأماني ٢٧٣ ـ ٢٧٤ ، والصليحيون ١٠٣ ، ١٤٦ ـ ١٤٧ ، ١٥٩ ، والأعلام ٢/٢٤٦ ، ودائرة معارف البستاني ٣/٤٦٧

فعــوَّض عنْ شِعـري بشعــرٍ وزادني عَطاهُ فهـذا رأْسُ مـالي وذا رِبحي
لفظْتُ ملوكَ الأرض حتى رأيْتُــه فكنْتُ كمَنْ شَقَّ الظّلام إلى الصُّبح

قال : وكان أبوهُ يشعَرُ أيضاً ، وساد في أيام الداعي عليّ بن محمدٍ الصُّليحي . وكتب ولده الحسين هذا على طريق ابن مُقْلة وحكاهُ ، وكان شاعراً مترسِّلاً يكتب عن الحُرَّة [1] ، وأورد له من شعره قوله : [من البسيط]

مُشَهَّرُ الفضل إنْ شَمسُ الضُّحَى احتجبتْ [2] عن العيون أضاء الأُفْقَ سؤْدَدُه
مـات الكـرامُ فأحيتْهمْ [3] مـآثـرُه كـأنَّ مبعَثَ أهل الفضـل مولدُه
لَـولا المخافـةُ [من] [4] أنْ لا تدومَ لـه إرادةُ البـذل أعطَتْ نفسَها يـدُه
كـأنـهُ خاف أنْ ينسى السَّماح فمـــا يـــزالُ منْــهُ لــهُ درسٌ يُــردِّدُه

منها :

٢ أ | المُوقِـدُونَ إذا باتُـوا فَواضِـلَ مـــا باتَ الطِّعـانُ بأيديهـم يُقَصِّــدُه
بكُـلِّ عَضْبٍ تَخِـرُّ الهـامُ ساجِــدَةً إذا رأتْــهُ كـأنَّ الهـامَ تعبــدُه

ومنه [5] يمدحُ عبد الواحد بن بشارة : [من الكامل]

ولئن ذكرتُ هَوى الظَّعائن جملـــةً فالقَصدُ صاحبةُ البعيرِ الواحــدِ
وكَمـا يُعَـدُّ الأكرمـونَ جماعــــةً والواحـدُ المَرجُــوُّ عبـدُ الواحـدِ

ومنه : [من الطويل]

مَعاليــكَ لا مـا شَيَّدتْـهُ الأوائــــلُ ومجـدُكَ لا مـا قالَـهُ فيكَ قائــلُ

....

(١) لقب كان يطلق على أروى بنت أحمد الصليحية روجة الداعي علي بن محمد الصليحي ، راجع الحريدة (قسم الشام) ٧٢/٣ .

(٢) في الأصول : مسهَر الفضل ابن ...

(٣) ر : وحيّتهم

(٤) ساقطة في الأصل ، ووردت في رواية الخريدة .

(٥) ز : وفيه

وما السَّعْدُ (١) إلَّا حيثُ يَمَّمْتَ قاصداً ... وما النَّصْرُ إلَّا حيثُ ينزلُ (٢) نازلُ
إذا رُمْتَ صَيْداً فالُملوكُ طَرائدٌ ... أَمامكَ تَسْعى والرِّماحُ أَجادِلُ
ومُذْ رُمْتَ إيرادَ العَوالي تيقَّنتْ ... نُفوسُ الأَعادي أَنهُنَّ مَناهلُ
وقد عَشقتْ أَسيافُكَ الهامَ منهمُ ... فكُلُّ حُسامٍ مُرهفُ الحدِّ ناحِلُ
مَليكٌ يَفُضُّ الجيشَ والجيشُ حافلٌ ... ويُخْجِلُ صَوْبَ المُزْنِ والمزنُ (٣) هاطِلُ
سَحابٌ غَواديهِ لُجَيْنٌ وعَسْجَدٌ ... ولَيْثٌ عَواديهِ قَناً وقَنابِلُ
تَوَقَّى الأَعادي بأْسَهُ وهْو باسمٌ ... ويرجُو المَوالى جُودَهُ وهْو صائلُ

قلت أنا : وكتب رسالته المشهورة عنه إلى أبي حِمْير سبأ بن أبي السعود أحمد بن المظفر بن عليّ الصُّلَيْحيّ اليمانيّ بعد انفصاله عنه . رواها الحافظُ أبو الطاهر السِّلفي (٤) عنه سنة اثنتين وستين وخمس مائة ، والرسالةُ المذكورة : « كَتَبَ عَبْدُ حَضْرةِ السُّلطانِ الأَجَلِّ ، مَوْلاي ربيع المُجدِبينَ وقَريع المُتأَدِّبينَ ، جلاءُ (٥) المُلتَبِسِ وذكاءُ (٦) المُقتبِسِ ، شهابُ المجدِ الثاقبِ ونقيبُ | ذوي (٧) المناقبِ ، أَطالَ اللهُ بقاءَه ، وأَدامَ عُلوَّه وارتِقاءَه ، ما أجابت العاديةُ المستغيرَ (٨) ولزمت الياءُ التصغيرَ ، وجعَلَ رُتبتَهُ في الأَوَّليَّةِ وَافِرَةَ السِّهامِ (٩) ، كحرفِ الاستفهامِ ، وكالمبتدأِ لأنه وإنْ تأَخَّرَ في (١٠) النيَّة (١١) ، فإنه مُقَدَّمٌ في النِّيَّةِ . ولا زالتْ حَضْرتُه للوفودِ مُزدَحَماً ، [٢ ب]

....

(١) عيون الأخبار : المجد .
(٢) ز : يترك .
(٣) هكذا وردت في الأصل ، ولعل الصواب « الغيث » كما جاء في الخريدة والصليحيين .
(٤) ز : السفلي .
(٥) معجم الأدباء : جلوة .
(٦) ياقوت : جذوة .
(٧) ياقوت : الرشد والمناقب .
(٨) نفسه : ما قُدِّمت العاريةُ للمستعير .
(٩) نفسه : عالية المقام .
(١٠) ز : تأخر عن .
(١١) كذا في الأصل ، وربما كان الصواب : البنية .

ومن الحوادثِ حِمِيً ، حتى يكونَ في العَلاَءِ بمنزلةِ حرفِ الاستِعْلاءِ ، فإنَّهنَّ لحروفِ اللينِ حصونٌ ، وما جاورهُنَّ على (١) الإمالةِ مصونٌ ، ولا زال عَدوُّه كالألِفِ في أنَّ حالها يختلفُ فتسقُطُ في صِلَةِ الكلامِ لا سيَّما مع اللَّامِ . ولا يكونُ أولاً بحالٍ وإنْ تقدَّمَ هُمِزَ فاستْحالَ ، لأنه ـ أدامَ اللهُ عُلُوَّه ـ أَحْسَنَ إليَّ ابتداءً ، ونَشر عليَّ من فضلهِ رداءً ، أرادَ إخفاءَه فكشَفَ خَفاءَه . ومن شرَفِ الإحسانِ سقوطُ ذِكرِه عن اللِّسانِ ، كالمفعولِ رُفِعَ رَفْعَ الفاعلِ الكاملِ لَمَّا حُذِفَ مِنَ الكلامِ ذِكْرُ العامل . يُهدي إليه سلاماً ، ما الرَّوضُ ضاحكَهُ النَّوضُ (٢) ، غُرِسَ وحُرِسَ وسُقِيَ ووُقِيَ وغِيْثَ وصِيْبَ ، فأخَذَ مِنْ كلِّ نوءٍ بنصيبٍ ، زهاهُ الزَّهرُ وسقاهُ النهرُ . جاورَ الأضا (٣) ، فحَسُنَ وأَضا . رَتَعتْ فيه الفُوْرُ (٤) ، ومرحَ به العصفورُ ، فاطَّلعَ من التِّمْرادِ (٥) وقد ظفِرَ بالمرادِ . فنظرَ إلى أقاحيهِ تفترُّ في نواحيهِ ، وإلى البَهارِ يُضاحِكُ شمسَ النهارِ ، فَجعَلَ يلثِمُ من وَرْدِهِ خُدوداً ، ويهصِرُ مِنْ أغصانِهِ قُدُوداً ، ويقتبسُ النارَ مِنَ الجُلَّنارِ ، ويلتَمسُ العَقيقَ من الشقيقِ . فغرَّدَ ثَمِلاً ، وغنَّى خفيفاً ورمَلاً ، بأطيبَ من نفحته المِسْكيَّةِ ، وأعطرَ من رائحتِه الزكيَّةِ . مع أني ، وإنْ أهديتُهُ في كلِّ أوانٍ عن أداءِ ما يجبُ عليَّ غيرَ وانٍ ، أعدُّ نفسي السُّكَيْتَ للَّاحق (٦) لما يجب عليَّ من الحقِّ . [أثرت] (٧) فَعثرتُ وجَهدتُ فما أَثرتُ . فأنا بحمدِ اللهِ في حالِ | ٣ أ خُمولٍ وقُنوعٍ ، وجَنابٍ عن غيرِ الغَيرِ ممنوعٍ (٨) ، فارقتُ المتوَّجَ بأزالَ (٩) ، ولزمتُ الخُمولَ والاعتزالَ ، سَعْيِي سَعْيُ الجاهِدِ ، وعَيشي عَيْشُ الزاهِدِ . ببلدٍ الأديبُ

---

(١) ياقوت والخريدة : من الإمالة ، عن الإمالة .

(٢) النَّوض : وجمعها الأنواض ، الأودية ومنافق الماء (اللسان : نوض) .

(٣) الأضاة : مسيل الماء المتصل بالغدير (اللسان : أضا) .

(٤) الفُور : الظباء .

(٥) التِّمراد : جمعها تماريد : برج صغير للحمام .

(٦) السكيت في السبق : قال ياقوت ، وقد تشدد الكاف : آخر خيل الحلبة ، وفي الفوات : اللاحق .

(٧) الزيادة من ياقوت .

(٨) ياقوت : عن غين العين وهو السحاب ، ولعله يعني : عين الغير .

(٩) ياقوت : فارقت المثول ولا أزال ، وأزال هي صنعاء كما أثبتها الناسخ في مكانها من النص .

فيه غريبٌ ، والأَريبُ كالمُريبِ ، إنْ تكلَّمَ استُثقِلَ ، وإنْ سَكتَ استُقْلِلَ . منازِلُهُ كبُيوتِ العَناكِبِ ، ومعيشَتُه كعُجالَةِ راكبٍ ، فهو كما قال أبو تمام حيث قال [1] :

[من الكامل]

أَرضُ الفِلاحَةِ لو أَتاها جَرْوَلٌ أَعني الحُطَيئةَ لاْغتَدى حَرَّاثا

لَمْ آتِها [2] مِنْ أَيِّ بابٍ جِئْتُها إِلَّا حَسِبْتُ بيوتَها أَجداثا

تَصْدَى [3] بها الأَفهامُ بعدَ صِقالِها وتَرُدُّ ذُكرانَ العُقولِ [4] إِناثا

أَرْضٌ خلعْتُ اللَّهوَ خَلعِي خاتَمي فيها وطَلَّقْتُ السُّرور ثَلاثا

وأما حالُ عبدِه بعد فراقِه في الجَلَدِ ، فما حال أُمٍّ تسعةٍ من الولدِ ذكورٍ كأنهم عُقبانٌ وُكورٍ . اختُرِمَ منهم ثمانيةٌ ، فهيَ على التاسع حانية . نادى النذيرُ في البادية : يا لَلعاديةِ بالعادية [5] . فلما سمعتْ الداعي ورَأَتِ الخيلَ وهي سواعي ، جَعلتْ تُنادي ولدَها : الأَناةَ الأَناةَ [6] ، وهو يناديها : القناة ، القناة . [من الكامل]

بَطَلٌ كَأَنَّ ثِيابَهُ في سَرْجِهِ [7] يُحذَى نِعالَ السِّبْتِ [8] لَيْسَ بِتَوْأَمِ

فَحينَ رأَتْهُ يَختالُ في غُضُونِ الزَّرَدِ المَضُونِ [9] أَنشأَتْ تقولُ : [من المتدارك]

أَسَدٌ أَضبطُ [10] يمشي بينَ طَرْفاءٍ وَغِيلِ

....

(١) ديوان أبي تمام : ٣٢٢/١ .

(٢) ر : أتاها .

(٣) تصدى : في الديوان تصدا .

(٤) ز : القول .

(٥) ياقوت والفوات : يا لَلعادية .

(٦) تطلب من واحدها التأني ، ويأبى إلا النِّزال وهو يقول : القناة القناة .

(٧) ياقوت : سرحةٍ وهي الشجرة العظيمة ، كناية عن ضخامتها ، والبيت لعنترة في معلقته برواية ابن النحاس ، القسم الثاني ٥١٨ .

(٨) السِّبت : جلود البقر وسائر الوحش .

(٩) تصحيف المصون ، وقد جاءت : الموضون في ز .

(١٠) الأضبط : الأسد يعملُ بيساره كما يعمل بيمينه ، (التاج : ضبط) .

الطرفاء . شجر منه الأثل

لَبْسُهُ مِنْ نَسْجِ داودَ كَضَحْضَاحِ المسيلِ

فعرض له في العادية أَسدٌ هَصُورٌ كأنّ ذراعه مَسَدٌ معصورٌ [١] : [من الكامل]

فَتَطاعَنَا وتَواقَفَتْ خَيْلاهُما وكِلاهُما بَطَلُ اللِّقاءِ مُقَنَّعُ

٣ ب | فلما سمعتْ صياحَ الرعيل [٢] ، بَرزَتْ من الصِّرْمِ [٣] بصبرٍ قد عِيلَ . فسأَلتْ عن الواحد . فقيلَ لها : « لحدَهُ اللَّاحِد » [٤] : [من الوافر]

فَكَرَّتْ تَبْتَغِيهِ فَصادَفَتْهُ عَلَى دمِهِ ومَصْرعِهِ السِّباعَا [٥]
عَبِثْنَ بِهِ فَلَمْ يَتْرُكْنَ إِلَّا أَديماً قَدْ تَمَزَّقَ أَوْ كُراعا

بأَشدَّ من عبدِهِ تأسفاً ولا أعظم كمداً ولا تلهُّفاً . وإنَّه ليعنِّفُ نفسهُ دائماً ويقولُ لها لائماً : « لو فطِنْتِ لَفَطَنْتِ ، ولو عَقَلْتِ لما انتقلْتِ . ولو سَعِدْتِ لما بعُدْتِ » . فتقول له مجيبةً : « ليسَ كما ظننْت ، بل لو قدِمْتُ لندِمْتُ ، ولو رَجَعْتُ لما هجَعْتُ [٦] » . [من الطويل]

يُقيمُ الرِّجالُ الموسِرُونَ بِأَرضِهِمْ وتَرمي النَّوى بالمُقْتِرِينَ المَرامِيا
وما تَرَكُوا أَوْطانَهُم عَنْ مَلالَةٍ ولكنْ حِذاراً مِنْ شَماتِ الأَعادِيا

أيها السيدُ ، أَمِنَ العدلِ والإِنصافِ ومحاسنِ الشِّيمِ والأَوصافِ ، إكرامُ المُهانِ

(١) ياقوت والفوات : مضمور ، والبيت لأبي ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين ٣٨/١
(٢) الرعيل : القطعة من الخيل القليلة .
(٣) ياقوت : الخِدْر .
(٤) البيتان للقطامي ، الديوان ٤١ ، وفي رواية الديوان اختلافات عما ورد هنا .
(٥) السباعا : بيان للهاء في « فصادفته »
(٦) الحماسة نسبت الأبيات لإياس بن القائف ، وليس فيها البيت الثاني ، والذي ورد فيها بعد البيت الأول .

فأَكْرِمْ أخاكَ الدهرَ ما دمْنا معاً كفَى بالمماتِ فُرقَةً وتَنائِيا
إذا زرتُ أرضاً بعدَ طولِ اجتنابِها فقَدتُ صَديقي والبلادُ كَماهِيا

وإذالةْ (١) جوادِ الرِّهانِ ؟ يشبَعُ في ساجورِهِ كلبُ الزِّبْلِ ، ويسغَبُ (٢) في خِيشِه أبو الشِّبْلِ : [من الكامل]

للخَطْب والخُطَب البليغـةِ أُنـــدَبُ … وإذا يُحاسُ الحِيسُ يُدعَى جنـدُب

[من الطويل]

إذا حـلَّ ذُو نقْصٍ مَحِلَّـةَ فـاضِـلٍ … وأَصبحَ رَبُّ الجـاهِ غـيرَ وَجيـهِ

فَـإنَّ حيـاةَ المـرءِ (٣) غـيرُ شَهيَّـةٍ … إليـهِ وطَعم المـوْتِ غـيرُ كَريـهِ

أقولُ لنفسي الدنيَّةِ : هُبي طالَ نومُكِ ، واستيقِظي لا عزَّ قومُكِ ، أَرضيتِ بالعَطاءِ المنزورِ (٤) ؟ وقنعتِ بمواعيدِ الزورِ ؟ يقظةً ، فإنَّ الجدَّ قد هَجعَ ، ونُجْعَةً ، فَمنْ أَجدبَ انتجَعَ . أَعجزتِ في الإباءِ عن خُلُقِ الحِرباءِ ، أَدلَى لساناً كالرِّشاءِ ، وتَسنَّمَ | أَعلى الأَشياءِ (٥) ، ناطَ هِمتَهُ بالشمسِ ، مع بُعدِها عن اللمسِ . أَنِفَ مِنْ ضِيقِ الوِجارِ ، ففَرَّخ في الأَشجارِ . « وَسامَ البوسَ ، فَغيَّر الملبوسَ ، وكرِهَ العيشَ المسخوطَ ، فاستبدلَ خُوطاً بخُوط » (٦) ، فهو كالخطيبِ على الغصنِ الرَّطيبِ (٧) :

٤ أ

[من الطويل]

وإنَّ صَريحَ الحزمِ والرأْيِ لامْرِيءٍ … إذا بلغتْـهُ الشَّمسُ أَنْ يَتحـوَّلا

وقد أصحبَ عبده هذه الأَسطرَ شعراً يقصر فيه عن واجب الحمد ، وإنْ بنيتْ قافيتُه على المدِّ (٨) ، وما يعدُّ نفسه إلا كَمُهدِي جلدَ السِّبَنْتيِّ (٩) الأَنْمَرِ إلى الديباج

(١) ياقوت : إذلال .
(٢) ر : يشغب .
(٣) ياقوت : الحرِّ .
(٤) المنزور . القليل .
(٥) ياقوت : السماء .
(٦) ما بين المزدوجين لم يرد عند ياقوت وفوات الوفيات حوطاً · حطوطاً ز .
(٧) ديوان أبي تمام ٣/١٠٦ .
(٨) يريد ألف التأنيث الممدودة لأنه بنى الشعر عليها .
(٩) السِّبَنْتي : النمر .

الأحمر . أينَ درُّ الحَبابِ (١) من ثُغورِ الأَحبابِ ؟ وأَينَ الشرابُ من السَّرابِ ؟. والرَّكيُّ البَكيُّ من الوادِ ذي المواد ؟ أَتطلبُ الصَّباحةَ من العُتْم ، والفصاحةَ من الغُتْم . غَلِطَ مَنْ رأى الآلَ في البَلَدِ (٢) القِيِّ (٣) ، فشبَّهَهُ بِهلهالِ (٤) الدَّبيقيِّ . هَيهاتَ أين مَناسِجُ الرِّياطِ ، بسيفَيْ (٥) تِنِّيسَ ودِمياطَ . لا أَقولُ (٦) إلّا كما قالَ القائِلُ :

[من الرمل]

مَنْ يُساجِلْني يُساجِلْ ماجِداً ... يملأُ الدَّلْوَ إلى عَقْدِ الكَرَبْ

بل أَضعُ نفسي في أَقلِّ المواضعِ وأَقولُ لمولايَ قَولَ الخاضعِ : [من الطويل]

فأَسْبِلْ عليها سِتْرَ معروفِكَ الذي ... سَترتَ بهِ قِدْماً عليَّ (٧) عُوارِي

وها هي هذه : [من الخفيف]

فيكَ بَرَّحتُ بالعَذُولِ إباءً ... وعَصَيْتُ اللُّوَّامَ والنُّصَحاءَ

فانثنَى العاذِلونَ أَخيَبَ مني ... يومَ أَزمعْتُمُ الرحيلَ رَجاءَ

مَنْ مُجيري مِنْ فاتِرِ الطَّرْفِ (٨) أَلْمَى (٩) ... جمعَ النارَ خدُّهُ والماءَ

فيهِ للَّيلِ والنهارِ صِفاتٌ ... فلهذا سَرَّ القُلُوبَ وساءَ

لازِمٌ شِيمَةَ الخِلافِ فإِنْ لِنْـ ... ـتُ قَسا أو دَنَوْتُ (١٠) منه تَناءَى

٤ ب | يا غريبَ الصِّفاتِ حُقَّ لِمَنْ كا ... نَ غريباً أَنْ يرحَمَ الغُرباءَ

(١) ر : الأحباب .
(٢) لم ترد في ياقوت والفوات .
(٣) القِيّ بكسر القاف : الأرض القفر .
(٤) ز : بهلال .
(٥) كذا جاءت في الأصل ، في حين وردت · تسبق في ياقوت والفوات
(٦) لم يرد في ياقوت والفوات .
(٧) ياقوت : مخازيَ عوراتي .
(٨) ياقوت والفوات : اللَّحْظِ .
(٩) أَلْمَى : مُشْرَبةٌ شَفَتهُ سواداً مستحسناً .
(١٠) ز : وإن دنوت .

حربـاً مِـنْ صُـدودِه وتَجنّيـ ـهِ وإشمِاتِـهِ بِـيَ الأَعـداءَ [(١)]

وإذا مـا كتمْتُ مـا بي من الـوَجْـ ـدِ أذاعتْـهُ مُقْلَتـاي بكـاءَ

كعطايـا سَبـا بنِ أحمـدَ يُخفيـ ـها فتزدادُ شُهـرةً ونمـاءَ

أَرْيَحِـيٌّ يهـزُّهُ المـدحُ للجـو دِ وإنْ لم تمـدحْـهُ جادَ ابتـداءَ [(٢)]

أَلمعِـيٌّ يكـادُ يُنبيـكَ عَمَّـا كانَ في الغيب فِطْنـةً وذكـاءَ

وإذا أَخلـفَ السمـاءُ بـأرضٍ أَخلفَتْ راحتـاهُ ذاكَ السماءَ [(٣)]

بِنَـدىً يُخجِـلُ الغُيـوثَ انهمـالاً وشذىً يُنْهِـلُ الرماحَ الظِّمـاءَ [(٤)]

مـا أُبالي إذْ أَحسَنَ الدهـرُ فيـهِ أَحسَنَ الدهـرُ بالـوَرَى أَمْ أَساءَ

أَيُّهـا الطالبُ الغِنَى زُرْهُ تظفـرْ بعَطـاءٍ يُخَجِّـلُ الأَنـواءَ [(٥)]

تلقَ منه المهـذَّبَ الماجـدَ النَّـدْ بَ الكريمَ السَّمَيْـدَعَ الأَنّـاءَ [(٦)]

إنْ سَطـا أرهَـبَ الضَّراغـمَ في الآ جـامِ أو جـادَ بَخَّـلَ الكُـرَماءَ [(٧)]

راحـةٌ في النَّـدَى تَسيـلُ نُضـاراً وحُسامٌ في الـرَّوْعِ يَهمِـي دِمـاءَ [(٨)]

شِيَمٌ مِـنْ أَبيـهِ أحمـدَ مـا ينـ ـفَكُّ عنهـا تَقَيُّـلاً واقْتِفـاءَ [(٩)]

يـا بـا حِمْـيَرٍ دعوتُـكَ للدهـ ـرِ فكنتَ امـرءًا تُجيبُ الدُّعـاءَ [(١٠)]

....

(١) ياقوت : من صدودٍ ولوعتي .. ، أما الفوات فقد سقطت منه الكلمة الأولى .

(٢) ياقوت :

نَرتجيه بهـذه المِـدَحِ الجـو دَ وإنْ لم نمدحْه جادَ ابتـداءَ

(٣) في الأصل : أحلفت وهو تصحيف ، والسماء هنا : المطر .

(٤) عند ياقوت : وجدىً ، وهو العطاء .

ز : يرسل .

(٥) ياقوت :

أيها المجـدبُ الضَّريك انتجِعْـه فعَطايـاه تسبِـقُ الأنـواءَ

(٦) في الأصول : الأناء .

(٧) اضطرب موضع هذا البيت في الروايات المتعددة .

(٨) الفوات وياقوت : تُنيلُ .

(٩) ياقوت والفوات : لا ينفَكُّ ، وتقيُّلاً : تتبُّعاً .

(١٠) كذا في الأصل ، وهو : يا أبا حمير .

قَـدْ تعاطَى في المجـدِ شأْوَكَ قـومٌ عَجَـزوا واحتملْتَ فيـهِ العَنـاءَ
فـأَبـى البخـلُ أَنْ يكـونـوا أَمـامـاً وأَبـى الجـودُ أَنْ يكونَ [١] وراءَ
شَرَفـاً شامِخـاً ومجـداً مُنيفـاً عُـدْ مَلِيّـاً [٢] وعِـزَّةً قَعْساءَ
أَنـا أَشكـو إليـكَ جَـوْرَ زمـانٍ دَأْبُـهُ أَنْ يعـانِـدَ الأُدبـاءَ [٣]
٥ أ | مالَ عَـني بمـا أُؤَمِّـلُ فيـهِ كُلَّمـا قُلْـتُ سَوفَ يأْسُو أَساءَ
أَهمَلَتْـنِي صُروفُـه فكـأَنِّـي [٤] أَلِـفُ الـوَصْلِ أُلغِيَتْ إلغـاءَ
رهـنٌ [٥] بيتٍ لـو استقر بـه السَيرَ بُـوعُ لـمْ يرضَـهُ قـاصِعـاءَ
نَقَصَتْـني نَقْصَ [٦] المـرخَّمِ فيـهِ [٧] خِلْتُـنِي في فـمِ الـزمـانِ نِـداءَ
مَنَعْتـني مِنَ التَّصرُّفِ منـعَ الـ ـعِلَـلِ التسعِ صَرْفَهـا الأَسماءَ
يـا بـا حمـيرٍ وَحُـرمَـةِ إحـسا نِـكَ عِنْـدِي مـا كـانَ حُبي رِيـاءَ
مـا ظَنَنْتُ الزمـانَ يُبْعِـدُني عنـ ـكَ إلى أَنْ أُفـارِقَ الأَحيـاءَ
غـيرَ أَنِي فَدتْـكَ نفسي مِـنَ السُّو ءِ وَإِنْ قَـلَّ أَنْ تكـونَ فِـداءَ
ضـاعَ سَعْيِي وخِبْـتُ خـابَـتْ أَعـا دِيكَ ومَـنْ يبتَغِـي لَـكَ الأَسْواءَ
واحتملْتُ الحِرمَـانَ والنَّقْـصَ والإبـ ـعادَ وَالـذُّلَّ والعَنَـا والجَفـاءَ
وتحمَّلْتُ واصطَـبْرتُ فَمـا أَبـ ـقَى على عُـودِي الزَّمـانُ لِحـاءَ

. . . .

(١) في الأصل : نكون ، ولعل الأقرب إلى المعنى أنها : تكون
(٢) ياقوت : حميرياً وعيرةً قعساء ، وفي ز : قسحاء .
(٣) ز : الأباء .
(٤) ر : وكأني . اضطرب موضع البيت في الروايات .
(٥) رهن : ينصب على أنه راجع إلى « أهملتني صروفه » في البيت السابق ، أو يرفع على أنه خبر لمحذوف .
قاصعاء : جمعها قواصع ، والقصيعاء : حجر اليربوع . وقد وردت عند ياقوت والفوات : له نافقاء ، وهو أكثر انسجاماً مع الوزن الشعري .
(٦) ياقوت : نفضتني نفض .
(٧) الفوات وياقوت : حتى .

أَعَلَى هذِهِ المصيبةِ صَبْرٌ ؟ | لا [١] وَلَوْ كنتُ صخرَةً صَمَّاءَ
وَلَو أنّي لم أعتمدْ دُونَ غَيْرِي | لَتَأَسَّيْتُ أَنْ أَموتَ وَفاءَ
غيرَ أَنَّ التصريحَ ليسَ بخافٍ | عِنْدَ مَنْ كانَ يفهَمُ الإِيماءَ
غيرَ أنّي مُثْنٍ عليكَ وما لُمْـ | ـتُ على ما لقيتُ إِلَّا القَضاءَ
وسيأتيكَ في البِعادِ وفي القُرْ | بِ مديحٌ يُجمِّلُ [٢] الشُّعراءَ
فَبِشُكرٍ رَحَلْتُ عنكَ وأَلقا | كَ بهِ إِنْ قَضَى الإِلٰهُ لِقاءَ
ليسَ يبقى في الدَّهرِ غَيْرُ ثَناءٍ | فاكتَسِبْ ما استَطعْتَ ذاكَ الثَّناءَ

(٢) أَبو عبد الله النحويّ

الحسين بن علي بن الوليد أَبو عبد الله النحويّ ، مدح عَضُدَ الدولة أَبا شُجاع | من شعره : [من المتدارك] ٥ ب

أَخذَتْ بفؤادِ مُتيَّمِها | فَمَدامِعُهُ سُكُبٌ هُمُلُ
طلعَتْ سَحَراً وبدَتْ قَمراً | فبكَى دُرراً لَهُمُ الرَّجلُ
وبَقِي بِفراقِهِمُ [٣] سَلْباً | كرباً يتعاهَدُه الوَجَلُ
أَرِقاً قَلِقاً سَئِماً أَلِماً | بِهِمُ زمناً فَبِهِ الخبلُ
لِتَذكُّرِهِمْ وتَشوُّقِهِمْ | فديارُهُمُ دُرُسٌ مُثُلُ

قلت : شعرٌ رَثٌّ غَثٌّ .

(١) ز : ولا كنت .
(٢) ياقوت : يستوقف .
(٣) ز : فراقهم .

(٢) ترجمته في بغية الوعاة ٢٣٥ ، وإنباه الرواة ٤٥/٣ .

(٣) أَبو عبد الله الطبريّ

الحسين بن علي بن الحسين ، أبو عبد الله الطبريّ الفقيه . نزيلُ مكة ومُحدِّثها . رحَل وسمع . قالَ السّمعاني : كان حسن الفتاوَى ، تَفقَّه على ناصرِ بن الحسين العمري المروَزيّ ، وصار له بمكة أَولادٌ وأَعقاب . وهو شافِعي أشعرِيّ جليل ، توفي سنة ثمانٍ وتسعين وأربع مائة .

(٤) الصَّيرفيّ المَغربيّ

الحسَين بن علي الصيرفيّ ، قال ابن رشيقٍ في الأُنموذج : شاعرٌ حلوُ الأَلفاظ ، سَلِسُ الطَّبع ، طيارُ الشِّعر ، خَفيفُ أَرواح الكَلام ، بصيرٌ بالمُعمَّى ، قَدير على استِخراجهِ وصَنعتِه ، حَسَن المناقشَة والمفاتَشة فيه . وأورد له : [من البسيط]

يا نِعمةً فُزْتُ مِنْ بينِ الأَنامِ بها ... وسُؤْلَ نفسِي ، بلْ يا مُنتَهى وَطَرِي
يا مِنَّةً كُنْتُ مملوءَ اليدينِ بها ... فَعاقَني [(١)] دُونَها صَرْفٌ مِنَ القَدَرِ
قَدْ كنتَ تعلمُ حالي في مغيبِكَ عن ... عيني وإنْ كنتُ لم أُنجِدْ ولم أُغِرِ
فكَيفَ ظَنُّكَ بي والدَّارُ نازِحَةٌ ... ولمْ أَجِدْ منكَ في كفي سِوَى الذِّكْرِ
وَاللهِ لا فارقَتْ نفسِي عليكَ أَسىً ... ما غِبْتَ عنْ نظرِي أَوْ ينقضِي عُمُرِي
ولاَ وَحقِّكَ لا أخليْتُ قلبيَ مِنْ ... وَجْدٍ عليكَ ولا عينَيَّ مِنْ سَهَرِي
ولا سمعْتُ بموصولَيْنِ نالَهُما ... سَهْمٌ مِنَ الهجْرِ أو سَهْمٌ مِنَ السَّفَرِ
إِلَّا بكَيْتُ وما يُغني البكاءُ وَقَدْ ... عاثَتْ يَدُ الدَّهرِ في سَمْعِي وفي بَصَرِي

٦ أ

(١) ز : فعاقبني .

(٣) طبقات الإسنوي ٥٦٧/١ ـ ٥٦٨ ، والعبر ٣٥١/٣ ، وتبيين كذب المفتري ٢٨٧ ، وطبقات السبكي ٣٤٩/٤ ، والشذرات ٤٠٨/٣ ، وطبقات ابن هداية الله ٦٦ ، وهدية العارفين ٥١٨/١ «بن عبد الرحمن» ، ومعجم المؤلفين ٢٩/٤ .

(٤) ترجمته في الشذرات ٤٤٧/٥ « وهو هنا : الحسن بن الصيرفي » ، وفهرس الفهارس والإثبات للكتاني ٩٧/٢ ، ومعجم المؤلفين ٣٤/٤ « وهو هنا : شرف الدين أبو محمد ، من وفيات سنة ٦٩٩ هـ » .

مـا أَحسَبُ البُعـدَ إلا كـانَ يحسُدني　　على دُنُـوِّكَ يـا شَمسِي وَيا قَمَرِي

وأورد له : [من مجزوء الخفيف]

قلقَـتْ فيـكَ هـذِهِ　　هـذِهِ كيـفَ تقلَـقُ
فـرَّقَتْ يُمـنَ مَيَّـةٍ　　هِيَ مِنْ مَـيَّ تفـرُقُ
فـتَرى لحـنَ مُقْتَـفٍ　　فتْـقَ مَـنْ جَـلَّ يرتُـقْ

كل بيتٍ من هذه الأبياتِ يُقْرأ معكوساً ، وهو قدرةٌ على الكلام ليس فيه انسجامٌ ، وأبيات الحريريّ التي في المقامات ، وأولُها : [من الرجز]

أُسْ أَرمـلاً إذا عَـرَى　　وارعَ إِذا مـا (١) المرءُ أَسَا

أَعذَبُ وأَفصَح .

(٥) الجُعَل الحنَفيّ

الحسين بن علي ، البصريّ الحنفي المعروف بالجُعَل . كان مُقَدَّماً في الفقه والكلام . عاش ثمانينَ سنةً ، وكان من كبار المعتزلة ، وله تصانيفُ في ذلك . ذكره أبو إسحق في طبقات الفقهاء ، وقال : كان رأسَ المعتزلة ، وصلَّى عليه أبو علي الفارسيّ النحويّ . وتوفي سنة تسعٍ وستين وثلاث مائة .

(١) سقطت من ز .

(٥) ترجمته في طبقات الشيرازي ١٢١ ، والمنتظم ١٠١/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢٤/١٧ « كنيته : أبو عبد الله » ، والشذرات ٦٨/٣ ، وتاريخ بغداد ٧٣/٨ رقم ٤١٥٣ ، والفهرست ١٠٨ ، والنجوم الزاهرة ١٣٥/٤ ، ولسان الميزان ٣٠٣/٢ رقم ١٢٥١ ، وطبقات المفسرين للداوودي ١٥٥/١ ، والعبر ٣٥١/٢ ، والامتاع والمؤانسة ١٤٠/١ ، وأمل الآمل ٩١/٢ رقم ٢٤٢ ، ومشاهير علماء الأمصار ٢٤٧/١ ، وهدية العارفين ٣٠٧/١ ، والأعلام ٢٤٤/٢

(٦) حسَيْنَك ابن مُنَيْنَة

الحسين بن عليّ بن محمد بن يحيى ، أبو أحمد التميميّ النَيْسابوريّ . يُقال له ، حسَيْنَك [١] ويعرف بابن مُنَيْنَة . من بيت حِشْمَةٍ ورياسة . تَربّى في حُجْر الإمام | ابن خُزَيمة . وكان يقدِّمه على أولاده . قال الحاكم : صحِبتُه حَضَراً وسَفَراً نحوَ ثلاثين سنةً ، فما رأيته يترك قيام اللَّيل . ويقرأُ كلَّ ليلةٍ سُبُعاً . وكانت صَدَقاتُه دارَّةً سِرّاً وعلانية . أَخرج مرَّةً عشرة أنفُس إلى الغزاة [٢] بآلتهم بدلاً عن نفسه . ورابط غيرَ مرّةٍ . وأَوّل سَماعه سنة خمس وثلاث مائة . سمع من ابن خزيمة وأبي العباس السَّراج . ورحل سنة تسع ، وسمع عمر بن اسماعيل ابن أبي غيلان ، وعبد الله بن محمد البغويّ ، وعبد الله بن زيد بن البَجليّ ، وأبا عوانة الإسفراييني . وروى عنه أبو بكر البرقانيّ ، والحاكمُ وعمرُ بن أحمد بن مسرور ، وجماعة . قال الخطيب : كان حُجَّةً ، ثِقة . وتوفي سنة خمس وسبعين وثلاث مائة ، وخرج السلطان للصلاة عليه .

٦ ب

(٧) المقرئ صاحب المنظومة

الحسين بن علي بن ثابت المقرئ صاحب المنظومة في القراءات السَّبع [٣]

....

(١) حسينك : الكاف للتصغير ، فيكون حسينك بمعنى : حسين الصغير .
(٢) الغزاة : بفتح الغين المعجمة ، عمل سنة ، وفي السبكي : من الغُزاةِ بضم الغين ، وهو جمع غازٍ
(٣) في الأصل : القرآت السبعة .

---

(٦) ترجمته في تاريخ بغداد ٧٤/٨ رقم ٤١٥٤ ، وطبقات ابن سعد ١٢٤/٣ ، وطبقات الإسنوي ٤١٩/١ رقم ٣٧٤ ، والعبر ٣٦٨/٢ ، وطبقات السبكي ٢٧٤/٣ ، وتذكرة الحفاظ ١٦٧/٣ ، والبداية والنهاية ٣٠٤/١١ ، والنجوم الزاهرة ١٤٧/٤ ، والشذرات ٨٤/٣ ، وطبقات الحفاظ ٣٨٦ ، وابن الأثير ٨/ ١٣٥ ، وسير أعلام النبلاء ٤٠٧/١٧ ، والمنتظم ١٢٧/٧ .

(٧) ترجمته في نكت الهميان ١٤٥ ، وتاريخ بغداد ٧٥/٨ رقم ٤١٥٥ ، والمنتظم ١٤٢/٧ ، وطبقات القراء ٢٤٧/١ ، وهدية العارفين ٣٠٦/١ ، ومعجم المؤلفين ٢٦/٤ « وهو هنا · الحسين بن عثمان بن ثابت البغدادي الضرير » .

رواها عنه أحمد بن محمد العتيقيّ . وكان حافظاً ذكياً وُلدَ أَعمى . وكان يحضر مجلس ابن الأنباريّ ، ويحفَظ ما يُمْلي . وتوفي سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة .

(٨) قاضي مصر

الحسين بن علي بن النّعمان أبو عبد الله ، قاضي القضاة للحاكم صاحب مصر . وَلِيَ سنة تسع وثمانين وثلاث مائة ، وعُزِلَ سنة أَربع وتسعين . وفي أوّل سنة خمس وتسعين وثلاث مائة ، قتله الحاكم ، وأَحرق جُثَّته ، وَوَلَّى بعدَه ابن عمّه عبد العزيز .

(٩) الشَّيخ صَفيّ الدِّين الأَنصاريّ

الحسين بن علي بن أبي المنصور ، صفيُّ الدين الأَنصاريّ ، الشَّيخ القدوة ، كان صاحب زاوية بالقَرافة . يُؤثَر عنه كرامات وكَشْف . وكان الوزير وغيره من الأكابر يمشون إليه ويتبرّكون به . وكتب في الإجازات ، وحدَّث عن أَبي الحسن عليّ بن البنّاء . وتوفي سنة اثنتين وثمانين وستّ مائةٍ عن سبعٍ وثمانين سنة .

(١٠) | الفَرَّاش

٧ أ

الحسين بن علي الفَرّاش ، لمّا بلغ بهاء الدولة بن فخر الدولة بالأَهواز ، انزعج لذلك ، وندب الحسين بن علي المذكور للخروجِ في هذا الوجه ، والقيام فيه بتدبير الحرب ، ولَقَّبه بالصَّاحب مُغَايظَةً للصَّاحب بن عبّادٍ ، وخلَع عليهِ كما يَخلَعُ على الصّاحب ، وقاد بين يديه مواكب بمراكب الذهب . ومشى بين يَدْيه خمس مائةٍ

---

(٨) ترجمته في اتعاظ الحنفا ٣٠١ ـ ٣٠٣ ، وحسن المحاضرة ١٤٧/٢ ، ورفع الإصر ٢٠٧/١ ـ ٢١٢ ، وذيل الولاة والقضاة للكندي ٤٩٥ ، ٥٩٦ ـ ٦٠٠ ؛ ووفيات الأعيان ٥٤/٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٤٥ ، والشذرات ١٣٢/٣ ، والعبر ٤٥/٣ ، والأعلام ٢٤٥/٢ .

(٩) ترجمته في كشف الظنون ٣١٣/١ ، وإيضاح المكنون ٢٩٩/٢ ، ومعجم المؤلفين ٣٧/٤ .

من قُوَّاد الدَّيْلم . وجهَّزَ مَعه العساكر . وخرج بهاءُ الدَّولة لوداعه . وسار مثل الملوك ، إذا مدَّ السِّماط ، يقوم الدَّيلم والتُّرك سِماطين ، وتدور عليهم فنونُ الأَطعمةِ . فإذا فرَغ ، خرجَتْ البُقَج فيها الخِلَعُ للقوّاد . وإذا جلسَ للشُّرب ، فعل ما لم يفعلْه ملك قبله . وكان قبل ذلك يشُدُّ وَسْطَه ، ويكنِس الدار . وكان الذي أَشار بإخراجه أبو الحسين المعلم ، ليبعدَه عن بهاء الدولة ، لأنه كان قد غلب عليه . فلما حصل بواسِط وبَعُدَ عنه ، حُكِيَتْ عنه حكايات انفسخ بها رأْيُ بهاء الدولة فيه ، وقالوا فيه : قد طمع في الملك . فأَمَر بالقبض عليه ، وبعث إليه جماعة ، فأَدركوه بمطارا [(١)] فقبضوا عليه ، وقيَّدوه وبعثوا به إلى بغداد ، فأَنزلوهُ في دار نحرير الخادم . فتقدَّم بهاءُ الدولة بإخراج لسانه من قَفَاهُ ، فَفُعِل به ذلك ، ورُمِي به في دجله . وكان بين الخَلْعِ عليه وبين قتله شهران وأَيام وذلك في سنة تسع وسَبعين وثلاث مائة .

(١١) الجُعْفِيّ

الحسين بن علي بن الوليد الجُعْفِيّ مَولاهُم الكوفيّ المقرئ الزاهد . قال ابن مَعين : ثقة . وقال ابن حنبل : ما رأَيتُ أَفضلَ منه . وقال حميد بن الربيع : رأَى حسين الجُعْفِيّ كأَنَّ القيامةَ قد قامت ، وكأَنَّ منادياً ينادي ليقمِ العلماء فيدخلوا الجنَّة ، فقاموا وقمْت معهم . قال : فقيل لي « إِجلِسْ ، لَسْت منهم ، | أَنت لا تحدِّث . » ٧ ب

(١) مطارا : مطارة من قرى البصرة على ضفة دجلة والفرات ، في ملتقاهما بين المذار والبصرة وبينها وبين البصرة يوم واحد . (معجم البلدان لياقوت مطر) .

(١١) ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٣٨١/٢ رقم ٢٨٤٨ ، وأخبار القضاة ٤١١/٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٥٧/٢ ، وطبقات الحفاظ ١٤٦ ، وتذكرة الحفاظ ٣١٨/١ ، والشذرات ٥/٢ ، ومعرفة القـراء للذهبي ١٣٥/١ ، والجرح والتعديل ٥٥/٣ رقم ٢٥٢ ، وطبقات خليفة ٤٠٢/١ رقم ١٣١٨ ، وغاية النهاية ٢٤٧/١ رقم ١١٢٣ ، وسير النبلاء ٣٩٧/٩ ، وطبقات ابن سعد ٣٩٦/٦ ، وتاريخ خليفة ٢/ ٧٦٦ ، والعبر ٣٣٩/١ ، ولسان الميزان ٣٠٢/٢ رقم ١٢٤٨ ، والنجوم ١٧٤/٢ ، وخلاصة تذهيب الكمال ٢٢٩/١ رقم ١٤٣٩ ، والتقريب ١٧٧/١ رقم ٣٧٦ ، وتهذيب الكمال ٢٩٢/١ .

فلم يزَلْ يحدِّث بعد أن لم يكنْ يحدِّث ، حتى كتبنا عنه أكثر من عشرة آلاف حديث . وروى له الجماعة . وتوفِّيَ سنة ثلاث ومائتين .

(١٢) أبو عبد الله النَّمَريّ

الحسين بن عليّ أبو عبد الله النَّمريّ ، صاحب التصانيف . له شعر ، وكان أَديباً لُغوياً . له مصنَّف في أَسماء الفضّة والذهب ، ومعاني الحماسة ، والخيل ، والملمَّع (١) . وكان مقيماً بالبصرة . وتوفي سنة خمس وثمانين وثلاث مائة . ومن شعره : (٢)

(١٣) الصَّيْمَريّ الحنَفيّ

الحسين بن علي بن محمد بن جعفر ، أَبو عبد الله الصَّيمريّ . سكن بغداد في صِباه ، وتفقَّه لأَبي حنيفة ، وبرع في المذهب . وَوَلِي قضاء المدائن ورَبْع الكرخ . وحدَّث عن جماعة ، وتُوفِّي سنة ست وثلاثين وأربع مائة .

(١) الملمَّع من الخيل وغيرها : الذي يكون في جسده بقع تخالف سائر لونه ، أو يتلون ألواناً شتى (اللسان : لمع) .
(٢) فراغ في الأصل بمعدل ثلاثة أسطر .

(١٢) ترجمته في بغية الوعاة ٢٣٥ ، وإنباه الرواة ٣٢٣/١ ، ويتيمة الدهر ٣٥٩/٢ ــ ٣٦٤ ، وتلخيص ابن مكتوم ٦٢ ، ونزهة الألباء ٣٢٨ ، والفهرست ٨٠ « ولم يذكر اسمه » ، وخزانة الأدب ٣٣٢/٣ ، وكشف الظنون ٨٩/١ ، والأعلام ٢٤٥/٢ ، ومعجم المؤلفين ٣٣/٤ .

(١٣) ترجمته في الجواهر المضية ٢١٤/١ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٣٤٤/٤ ، ٣٤٨ ، وتاريخ بغداد ٧٨/٨ ، وتاج التراجم ٢٦ ، وفوائد اللكنوي ٦٧ ، والشذرات ٢٥٦/٣ ، والعبر ٥٠/٣ ، ٨٧ ، واللباب ٦٦/٢ ــ ٦٧ ، وسير أعلام النبلاء ٦١٥/١٧ ، والأنساب ١٢٨/٨ ، والمنتظم ١١٩/٨ ، ومعجم البلدان ٤٣٩/٣ ، والبداية والنهاية ٥٢/١٢ ، والنجوم الزاهرة ٣٨/٥ ، وهدية العارفين ٣٠٩/١ ، وكشف الظنون ١٢٦٨/٢ ، ١٨٣٧ ، والأعلام ٢٤٥/٢ ، ومعجم المؤلفين ٣٥/٤ .

(١٤) قاضِي القُضاة ابن ماكولا

الحسين بن علي بن جعفر بن عَلَّكانَ ابن الأمير أبي دُلَفٍ العجلي ، الفقيه ، قاضي القُضاة ، أبو عبد الله الجَرْباذقانيّ المعروفُ بابن ماكولا . وَلِيَ قضاءَ القُضاة ببغداد ، قال الخطيب : « لم نَرَ قاضياً أعظمَ نزاهة منه . كان عارفاً بمذهب الشافعيّ . وهو عَمُّ الحافظ الأمير أبي نصر بن ماكولا » . وتوفي سنة سبع وأربعين وأربع مائة .

(١٥) الكاشْغَريّ الواعِظ

الحسين بن علي بن خَلَف بن جبريل الألمعيّ الكاشغريّ . ويُعرف بالفضل . رحل وسمع ووعظ ، وكان بَكَّاء خائفاً . له : المُقْنِع في تفسير القُرآن ، وكتاب التَّوبة ، وكتاب الوَرع ، وكتاب الزُّهْد . ذكر له السِّمعاني أكثر من مائة تَصنيف في التصوُّف والآداب الدينية . توفي سنة أربعٍ وثمانين وأربع مائة .

٨ أ

(١٦) البُسْرِيّ محدِّث بغداد

الحسين بن علي بن أحمد بن محمد ، أبو عبد الله البُسْريّ ـ بضم الباء الموحّدة وسكون السين المهملة ـ البُنْدار . محدِّثُ بغداد وابن محدِّثها . كان رجلاً صالحاً تَفرَّدَ بالرواية عن عبد الله السُّكَّري . وسمع من غيره . وتوفي سنة سبعٍ وتسعين وأربع مائة .

(١٤) ترجمته في تاريخ بغداد ٨٠/٨ ، والمنتظم ١٦٧/٨ ، وطبقات الإسنوي ٤٠٦/٢ ، والعبر ٢١٣/٣ ، والنجوم الزاهرة ٥٨/٥ ، وطبقات السبكي ٣٤٩/٤ ، والبداية والنهاية ٦٧/١٢ ، والشذرات ٢٧٥/٣ ، والكامل لابن الأثير ٣٩٢/٩ ، ٥٩١ ، والأعلام ٢٤٦/٢ .

(١٥) ترجمته في معجم البلدان لياقوت ٤٣٠/٤ « في الكلام على كاشغر » ، وميزان الاعتدال ٥٤٤/١ ، والأنساب ٤٧٢/١ ، واللباب ٢٢/٣ ، وطبقات المفسرين للسيوطي ١١ ، ولسان الميزان ٣٠٥/٢ ، وطبقات المفسرين للداودي ١٥٤/١ رقم ١٥٠ ، والأعلام ٢٤٦/٢ ، ومعجم المؤلفين ٣١/٤ .

(١٦) ترجمته في التاريخ الكامل لابن الأثير ٣٧٩/١٠ ، واللباب ١٢٣/١ ، والشذرات ٤٠٥/٣ ، وطبقات السبكي ٨٦/٦ ، ١٧٦ ، والعبر ٣٤٦/٣ .

(١٧) ابن سَلّام

الحسين بن علي بن إسحق بن سلّام [١] ، الشيخ الإمام الفاضل المفتي شرف الدين الشّافعيّ . كان مفتّي دار العدل أيام الأمير جمال الدين الأفرم . حكى لي من أثق به ، أنه حضر بعض الدروس على عادة الناس ، في حضور أول درس يدرِّسُ فيه المدرّس . وكان فيه فقهاء المذاهب الأربعة ، وأنه بحث معهم ، وقَطعَهم . وكان جيِّدَ المناظرة . توفي سنة سبع عشرة وسبع مائة .

(١٨) نَجْم الدِّين الأَسوانيّ

الحسين بن علي بن سيِّد الكلِّ [٢] ، الشيخ نجم الدين الأَسوانيّ الشّافعيّ ، شيخ مدرسة الملك . توفي سنة تسع وثلاثين وسبع مائة . أخبرني العلّامة قاضي القضاة تقيُّ الدين السبكي قال : تجرَّد المذكور مع الفقراء زماناً طويلاً . وكان في وقتٍ فقيهاً في المدرسة الشريفية ، فحضر درس قاضي القضاة ابن بنت الأعزِّ ، فأنشد بعض الناس قصيدةً مديحاً [٣] في النبي ﷺ ، فصرخ هو على عادة الناس ، فأنكر القاضي ذلك ، وقال : أَيش هذا ؟ فقام وقال : هذا شيء | ما تذوقه . وترك المدرسة والفَقاهَة بها . ٨ ب

وأخبرني أقضى القضاة ، تقيّ الدين أبو الفتح السّبكي قال : كان يقرئ في كلِّ شيءٍ في أيِّ كتابٍ كان . وانتفع به جماعة ، وأثنَى عليه قاضي القضاة تقي

(١) بتشديد اللام كما جاء في طبقات السبكي وغيرها .
(٢) كذا في الأصل ومعظم المصادر باستثناء الطالع السعيد وطبقات السبكي .
(٣) ز : يمدح بها .

(١٧) ترجمته في الدرر الكامنة ١٤٥/٢ ، والشذرات ٤٤/٦ ، وطبقات السبكي ٨٦/٦ .

(١٨) ترجمته في طبقات السبكي ٨٦/٦ ، والطالع السعيد ٢٢٤ ، والدرر الكامنة ١٤٧/٢ رقم ١٦٠٢ ، وحسن المحاضرة ٤٢٦/١ ، والشذرات ١٢٠/٦ ، والخطط التوفيقية الجديدة ٧١/٨ ، وطبقات الإسنوي ١٦٨/١ رقم ١٥١ ، ووفيات السلامي ٢٤٥/١ رقم ١١٦ .

الدين في الفقه . وكان يُفْتي ويدرِّسُ ويُقْرئ الطلبةَ . وهو وأخوه (١) الحسنُ والزبير ثلاثة من أَهل الخير والتعبُّد . وقال فيه الفاضل كمال الدين جعفر الأَدفَوي : هو الحسين بن علي بن سيِّد الأَهل ، ابن أبي الحسن بن قاسم بن عمارٍ الأَسدي الشيخ نجم الدين الأصفوني . المعروف بابن أبي شيخة الشافعي . كان فقيهاً مشاركاً في الأُصول والنحو وغير ذلك . سمع من أبي عبد الله محمد بن عبد الخالق بن طِرخان ، ومحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي ، وأبي عبد الله محمد بن عبد القوي ، ومن أبي الحسن علي بن أحمد العراقي . والحافظ شرف الدين الدمياطيّ . وحدَّث بالقاهرة ، وأخذ الفقه عن أبي الفضل جعفر التزمنتي وغيره . واشتغل عليه الطلبة طائفةً بعد طائفة . وهو يُشغل في غالب العلوم ، ويُفتي . وتولى الإعادة بالمدرسة الشريفية بالقاهرة ، وغيرها . وأقام مدة بمدرسة الملك ، يلقي فيها الدروس . وتجرَّد مدة مع الفقراء ، وسافر معهم البلاد ، وجرى على طريقهم في القول بالشاهد . وأقام بجامع عمرو بن العاص مدة يشتغل ويشْغل . وهو قويُّ النفس ، حَدُّ الخُلُق ، مِقدام في الكلام . وهو من أهل بيت معروفين بالعلم والصلاح . وتوفي في صفر سنة تسعٍ وثلاثين وسبع مائة .

(١٩) ابن مُصَدَّق الصُّوفيّ

الحسين بن علي بن مصدَّق بن الحسن الشَّيْبَانِيّ الواسِطي ، شرف الدين أبو عبد الله الصوفي ، بخانقاة سعيد السعداء رأيته مرات | واجتمعت به عند الصاحب أمين الدين رحمه الله . وأنشدني جملةً من شعره ، من ذلك : [من مجزوء الكامل]

٩ أ

يــا مَــنْ هَــواهُ وحبُّــــــهُ غَطَّى على عَيْـنِي وقَلْبـي

....

(١) في الأصل : والحسن ، وهو خطأ واضح .

(١٩) ترجمته في الدرر الكامنة ٢/١٥٠ ـ ١٥١ رقم ١٦٠٥ .

عطفاً عَـلَيَّ بنظـرةٍ ... فـإليـك إيجـابِـي وسَلْبـي

ومنه : [من الخفيف]

أَنَا أهواكُمُ وأَهـوَى نسيماً ... صَحَّ لما أَرسلتُموهُ عَليـلا

لو أردتمْ عَوْدِي إليكُم سريعاً ... لَبعثتُمْ قَلْبـي إليَّ رسُولا

ومنه : [من الطويل]

وأَحـوَرُ أَحـوَى فاتنُ الطَّـرفِ فاتـرُ ... مَسِيرُ [1] بُـدورِ الـتَّم مِنْ دونِ سَيْرِهِ

متى [2] جئتُ أَشكو طَرفَـه قال قَدُّهُ ... ومَنْ لم يُمُتْ بالسَّيفِ مـاتَ بغـيرِهِ

ومنه : [من مجزوء الرجز]

دِمشقُ في أَوصافِهـا ... جَنَّـةُ خُلْـدٍ راضِيَـهْ

أَمَـا تـرَى أَبـوابَهـا ... قـد جُعِلَـتْ ثمـانِيَـهْ

قلت : شعر جيد .

(٢٠) القِحْف

الحسين بن عمر أبو عبد الله القاصّ [3] المصريّ ، يُعرَفُ بالقِحْف . قال يرثي القاضي أبا الحسين بن المهتدي : [من الخفيف]

إنَّمـا العَيـشُ والحيـاةُ غُـرورٌ ... كُـلُّ حيٍّ إلى المَمـاتِ يصـيرُ

(١) الدرر : تسير بدور .

(٢) الدرر : إذا جئت ، وقد نقل ترجمته عن معجم ابن رافع وقال ، انه ولد بواسط في رجب سنة ٦٦٠ هـ .

(٣) ز : القاصي .

(٢٠) ترجمته في لسان الميزان ٢/٢٢٧ رقم ٩٨٤ ، والوافي ١٢/١٥٠ رقم ١٢٤ « واسمه هنا : الحسن بن علي بن عمر الزبجاني الواعظ المصري » ، ويستنتج من تضاعيف الروايات أن هذه الشخصية هي نفسها التي جاءت باسمين مختلفين ، ولعل ذلك عائد إلى هفوات النساخ

حَكَم الموتُ بينَهم حُكْمَ عدلٍ فتساوَى غنيُّهمْ والفقيرُ
رحَّلتهم عَنِ الدِّيارِ المنايا فحَوتْهم بعدَ القصورِ القبورْ
| وإذا كان غاية الحي موتٌ فطويلُ الحياةِ عندي قصيرْ ٩ ب
كلُّ شيءٍ يُفنيه كَرُّ الليالي ليسَ يبقى إلا اللطيفُ الخبيرُ

قلت : شعر مقبول ، ولعله الحسن بن علي بن عمر الذي تقدم ذكره [1] ، والله أعلم بذلك .

(٢١) أَبو عبد الله المَوْصِليّ

الحسين بن عمر بن حمائل بن عليّ المَوْصليّ ، نقلت من خَطِّ شهاب الدين القُوصيّ في معجمه ، قال : أَنشدَني الشيخ الصالح أَبو عبد الله الحسين المذكور لنفسه بدمشقَ عند مقدَمِه من مكّةَ شرَّفها اللهُ تعالى : [من الكامل]

عَزَّ النَّصيرُ وقَلَّ فيكَ المُسعِدُ ووجدْتُ من حُبِّكَ ما لا يوجَدْ
فَعَلامَ أَمحَضُكَ المحبَّةَ مخلصاً وأَرومُ قُرْبَكَ بالوَفاءِ وتبْعدُ
لَمْ يُبقِ مني الشَّوقُ إلَّا أَضلُعاً نَحُلَتْ ، وأَنفَاساً بها تتصَعَّدْ
يا مَنْ يُرنِّحُ عِطْفَهُ مَرَحُ الصِّبا فيكادُ مِنْ لِينٍ يُحَلُّ ويُعْقَدْ
لَوْ لم يُبِحْ قتلي عِذارُكَ عامِداً ما جاءَ يومَ الزَّحفِ وهوَ مزَرَّدْ

قلت : شعر جيد .

(١) الوافي ١٢/١٥٠ رقم ١٢٤ .

(٢١) ترجمته في المختصر المحتاج إليه ٣٦ رقم ٦١٢ ، والمشتبه للذهبي ٢/١ .

(٢٢) أَبو عبد الله الكامل

الحسين بن أَبي الفوارس ، أَبو عبد الله المعروف بالكامل ، أَورده [١] العماد الكاتب في الخريدة . وقال : أنشدني أبو المعالي الكتبي [٢] قوله : [من المنسرح]

صَبا إلى اللَّهوِ في هبوبِ صَبا ... وقالَ : قُمْ ، فالصَّبوحُ قد وجَبا
ها أَنْجُمُ الصُّبحِ مِنْ مخافَتِنا [٣] ... مِيلٌ إلى الغَرْبِ تطلبُ الهَربا
وأَدهمُ الليلِ كُلَّما حاولَ الـ ... ـحُظْوَةَ من أَشهَبِ الصَّباحِ كَبا
١٠ أ | والديكُ قد قامَ في مُمزَّجَةٍ ... شَمَّرَ أَذيالَها وشَدَّ قَبا
يصيحُ إمَّا على الدُّجَى أَسَفاً ... منهُ وإمَّا على الضُّحَى طَرَبا

وقوله : [من البسيط]

إشرَبْ فقد جادَتِ الأَوتارُ [٤] بالفرَحِ ... وأتحفتْنا بأَسبابٍ مِنَ المِنَحِ
من كفِّ ظبيٍ تخيَّلناهُ حينَ بَدَا ... يحثُّ في شُربنا ، والديكُ لم يَصِحِ
بدراً يناوِلُنا في الليلِ من يدِهِ ... شمساً مِنَ الرَّاحِ [٥] في صُبْحٍ مِنَ القَدَحِ

قلت : شِعر متوسِّط .

(٢٣) البَجَليّ الكوفيّ

الحسين بن الفضل بن عُمَيْرٍ البَجَليّ الكوفيّ النيسابوريّ المفسِّر الأديب ، إمام

....

(١) الخريدة (القسم العراقي) ١/١٣٤

(٢) الخريدة . مخافتها .

(٣) راجع الأبيات في الخريدة (القسم العراقي) ٢/١٨٥ .

(٤) الخريدة . الأوقات .

(٥) في الأصل : المراح وهو تصحيف .

(٢٢) راجع الخريده (القسم العراقي) ٢/١٨٤ ـ ١٨٥ .

(٢٣) ترجمته في سير النبلاء ١٣/٤١٤ رقم ٢٠٢ « وفاته نقلاً عن الحاكم سنة ٢٨٢ هـ » ، ولسان الميزان = .

عصره في معاني القرآن . كان يصلي في اليوم والليلة ستَّ مائة ركعة . توفي وهو ابن مائة وأَربع سنين ، في حدود التسعين ومائتين .

(٢٤) أَبو القاسم الهَمَذاني

الحسين بن الفتح بن حمزة . أبو القاسم الهمذاني ، الأَديب . من أولاد الوزراء . كان يعرِف اللغة والمعاني والبيان ، وله تفسيرٌ حسن وشعر . توفي في حدود الخمس مائة . ومن شعره : [1]

(٢٥) عَميد الدولة الوزير

الحسين بن القاسم بن عُبَيد الله بن سليمان بن وهبٍ ، أبو علي وأبو الجمال الوزير . وَلِيَ الوزارة للمقتدر سنة تسع عشرة وثلاث مائة . | ولم يكن في وزراء بني العباس أعرف منه في الوزارة ، لأنه وزير مكنيّ ، ابن وزير مكنيّ ، ابن وزير مكنيّ ، ابن وزير مكنيّ . ولقب بعميد الدولة ابن ولي الدولة . وكان أخوه أبو جعفر وزيراً أيضاً . وعزل عن الوزارة سنة عشرين وثلاث مائة . وكانت وزارته سبعة أَشهر ، (١٠ ب)

.. ..

(١) فراغ في الأصل بمعدل ثلاثة أسطر .

= ٣٠٧/٢ رقم ١٢٦٥ ، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٢ « مات سنة ٨٢ » ، والشذرات ١٧٨/٢ ، وطبقات المفسرين للداودي ١٥٦/١ ، والعبر ٦٨/٢ ، واللباب ٩٨/١ ، وأهل المئة في المورد ٢/العدد ٤/ ١٢٢ ، والأعلام ٢٥١/٢ .

(٢٥) ترجمته في الشذرات ٢٩٣/٢ ، والكامل لابن الأثير ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٩١ ، والفخري في الآداب السلطانية ٣٧٢ ، وصلة تاريخ الطبري ١٦٢ ـ ١٧٣ ، والبداية والنهاية ١٦٨/١١ ، وتجارب الأمم لمسكويه ٢١٤/٥ ـ ٢٢٨ ، ومعجم ابن الفوطي ج ٤ / ق ٢ / ٩٠٨ رقم ١٣٥٣ « وهو هنا : أبو الجمال وأبو علي الحسن . وقال : ذكره أبو بكر الصولي في كتاب الأوراق وقال . « قلِّد الوزارة بعد أبي القاسم عبيد الله بن محمد الكلوذي ، وخلع عليه المقتدر خلع الوزارة سلخ رمضان سنة تسع عشرة وثلاث مائة » . وعزل سنة عشرين وثلاث مائة ، بالفضل بن جعفر بن الفرات ، ثم قتل بالرقّة سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة في خلافة الراضي ووزارة ابن مقلة . » ، والعقد الفريد ٢٢٠/٤ و ٣٥٠/٥ ، والمنتظم ٢٣٦/٦ ، وتاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٥٩ ، ولم يذكر الكازروني وزارته ١٧٥ ، والوزارة العباسية لسورديل ٤٦٣/٢ .

واعتقل بالرقة . ولما ظهر أمر أبي الزعاقِر الذي كان ببغداد ، وتدَّعي الرافضة أنه الباب إلى الإمام المنتظَر . وجمع له القضاة والفقهاء ، ونُوظِرَ . وكتبوا بإراقَة دمه . وأُحْرِقَ ، وظهرتْ عنده رِقاعٌ من الحسين بن القاسم الوزير ، يخاطبُه فيها بالإلَهية ، وأنَّه ربُّه ورازِقُه ومُحييهِ ومميتُه وأنه يسألُه العفوَ عن ذنوبه والصفحَ عن تقصيره . وشهدَ جماعة بأنها خطُه . فأَفتَى الفقهاءُ بإباحَةِ دمه . فنُفِّذَ من بغداد من ضرب عنقه بالرَّقة . وحُمِلَ رأْسُه إلى بغدادَ في خلافةِ الراضي ووزارةِ أبي عليّ ابن مقلة سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة . ومن الغريب أنه لما قُطِعَت يدُ ابن مقلة جُعِلَت في سَفَطٍ فيه رأس الوزير الحسين بن القاسم ، وأُودِعَ الخزانةَ . ثم إن ابنه القاسم بن الحسين طلب الرأس فدفع إليه السَّفَط بما فيه . فسيَّر اليد إلى الدِّينارية زوجة ابن مُقْلَة ، ودفن هو رأس أبيه في مقابر قريش . فسبحان الله العظيم ، يد كتبتْ بقطع رأْس في الرقة وهي في بغداد قُطِعَتْ ، وجُمِعَ بينهما فيما بعدُ في سَفَطٍ واحد .

(٢٦) الكَوكبيّ الأَخباريّ

الحسين بن القاسم بن جعفر ، أبو عليّ الكوكبيّ الكاتب الأَخباريّ الأديب . قال الخطيب : ما علمت من حالهِ إلا خيراً . توفي سنة سبعٍ وعشرين وثلاث مائة . سمع أبا بكر بن أبي الدنيا وأحمد بن أبي خيثمة وأبا العيناء . وروى | عنه المعافَى الجريريّ والدارقطنيّ وإسماعيل بن سُويد . ١١ أ

(٢٧) ابنُ شِقشِق

الحسين بن المبارك بن الحسين بن عليّ ، أبو عبد الله ابن أبي حربٍ ، الأديب الشاعر المعروف بابن شِقشِق . وكانت لابن شِقشِق شَقشَقةٌ في الشعر هادِرة . مدح برهان الدين الواعظ الغزنويّ ببغداد بقصيدةٍ أَولُها : [من السريع]

إنْ جُـزْتَ بالرمـلِ وكُثْبانِــه فاقــرأْ تحيــاتي عَلَى بـانِــهِ

(٢٦) ترجمته في تاريخ بغداد ٨٦/٨ رقم ٤١٧٩ ، ولسان الميزان ٣٠٩/٢ رقم ١٢٦٧ ، واللسان مادة (شقق) .

وسائلِ الرَّبعَ الذي قَدْ عَفَا ... ما صنَع البينُ بسُكَّانِهِ
فالرَّبعُ مَفْجُوعٌ بقُطَّانِه ... والقَلْبُ مَوْجوعٌ بأَشْجَانِهِ
وإنْ كتمْتُ الحُبَّ يومَ النَّوى ... أظهرَهُ دَمعِي بتَهْتَانِهِ.
لا تَطْلُبا مِنِّي سُلُوَّاً فقَدْ ... ضَاعَ عليهِ نهجُ سُلْوانِهِ
في حُبِّ عَذْبِ الوَصْلِ مُرِّ الجفَا ... أَغْيَدَ سَاجِي الطَّرْفِ وَسْنانِهِ

قلت : شعر مقبول .

(٢٨) ابن الزَّبيديّ الحنبليّ

الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم ، الشيخ سِراج الدّين أبو عبد الله ، ابن أبي بكر الرَّبَعيّ الزَّبيديّ الأصل ، البغداديّ الفقيه الحنبلي البابْصِريّ الفرسِيّ ، نِسبةً إلى ربيعةَ الفرس . وُلِدَ سنة ستٍ وأَربعين [وخمس مائة] (١) وتُوفِّي سنة إحدى وثلاثين وست مائة ، وسمع من أبي الوقْتِ السِّجْزيّ (٢) وغيرِه ، وكان فقيهاً فاضلاً متديِّناً متواضِعاً . درَّسَ بمدرسة الوزير عون الدين وفرح به الملك الأَشرف لَمَّا قَدِم ، وأَخذَه إلى القلعة ولازَمَه ، وسمع منه الصحيح في أيامٍ يسيرةٍ . ثم نَزلَ إلى دار الحديث الأَشرفية ـ وقد فُتِحَتْ من نحو شهر ـ فحشَدَ الناس لهُ | وتزاحَموا عليهِ وفرغوا عليه الصحيح في شَوَّال . ثم حدَّث بالكتاب وبمُسْنَد [١١ ب]

(١) إضافة يقتضيها السياق .
(٢) تكملة المنذري : عبد الأول بن عيسى الهَرَوي .

(٢٨) ترجمته في ذيل طبقات الحنابلة ١٨٨/٢ رقم ٣٠٦ ، والشذرات ١٤٤/٥ ، والبداية والنهاية ١٣٣/١٣ « وهو هنا : أبو علي الحسين بن أبي بكر المبارك بن أبي عبد الله محمد بن يحيى بن مسلم الزبيدي ثم البغدادي ، ومات سنة ٦٢٩ هـ » وتراوحت وفاته في سائر الروايات بين ٥٤٧ و ٥٤٥ ، وذيل مرآة الزمان (انظر الفهارس) ، وتكملة المنذري ٣٦١/٣ رقم ٢٥١٢ « يشكك في سنة ولادته : سنة ست أو سبع أو ثمان وأربعين وخمس مائة » ، ودول الإسلام ١٠٣/٢ ، والجواهر ٢١٦/١ « وقد ظنه حنفياً وهو مخطئ » ، وذيول تذكرة الحفاظ ٢٥٩ « الحاشية » ، والنجوم ٢٨٦/٦ ، والمختصر المحتاج إليه ٤٤/٢ رقم ٦٢٧ ، ودائرة معارف البستاني ١٣٢/٣ « المعروف بابن الزَّبيدي نسبة إلى زَبيد » .

الشافعيّ بالجبل . واشتُهِرَ اسمُه وبَعُدَ صِيتُه ، ثم سافر إلى بلده فدخل ممرَّضاً ، وتوفي ثالث عشرين صفر في التاريخ المذكور ، وقد حدَّث من بيته جماعة .

الحسين بن محمد

(٢٩) الحافظ أبو عليٍّ ابن ماسَرجِس

الحسين بن محمد بن أَحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى بن ماسَرْجِس النَّيسابوري . كثير السَّماع والرِّحلة إلى الشام ومصر والعراق . سمع أَباه وجدَّه وغيرهما . روى عنه الحاكم والسلمي ، وقال الحاكم : هو سَيْفَنَّةُ [1] عصره في كَثْرة الكتابةِ والسَّماع والرِّحلة ، وأَثبتُ أَصحابنا في السماع والأَداء . وصنَّف المسند الكبير ، في أَلفٍ وثلاث مائة جزء مهذَّباً بالعِلَل . قال : وعندي أَنَّه لم يصنَّفْ في الإسلام مُسْنَدٌ أَكبر منه . قال الشيخ شمس الدين : وصنَّف الأَبواب ، والشيوخ ، والتواريخ ، وجمع حديثَ الزهريّ جمعاً لم يسبِقْهُ إليه أَحد . وكان يحفظه مثل الماء ، وصَنَّف على البخاريّ كتاباً ، وعلى مسلمٍ كتاباً . وأَدركتْهُ المنية ، فتوفي سنة خمسٍ وستينَ وثلاث مائة ، ومولدُه سنةَ ثمانٍ وتسعين ومائتين .

....

(١) هكذا في الأصل ، وهو تصحيف « سفينة » كما في سائر المصادر .

---

(٢٩) ترجمته في المنتظم لابن الجوزي ٨١/٧ ، وتذكرة الحفاظ ١٥٦/٣ ـ ١٥٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٢١٨ ـ ٢١٩ ، والشذرات ٥٠/٣ ، ومرآة الجنان لليافعي ٣٨١/٢ ، والبداية والنهاية ٢٨٣/١١ ، ومختصر دول الإسلام ١٧٦/١ ، وعيون التواريخ ٢٠٤/١٢ ، وتهذيب ابن عساكر ٣٥١/٤ « وسماه الحسين بن أحمد » ، والنجوم الزاهرة ١١١/٤ ، وطبقات الحفاظ ٢١٦ ، ٣٨٣ ، والرسالة المستطرفة ٢٩ ، والأعلام ٢٥٣/٢ ، ومعجم المؤلفين ٤٥/٤ .

(٣٠) أَبو عليّ الجَيَّانيّ المُحدِّث

الحسَين بن محمد بن أَحمد الغساني الجيَّاني الأَندلسي المحدِّث . كان إِماماً في الحديث والأَدب ، وله كتاب مفيد سَمَّاه : تقييد المهمَل [وتمييز المشكل] [١] ، ضَبط فيه كلَّ لفظٍ يقع فيهِ اللَّبْس من رجال الصحيحين . وهو في جزءَين . وكان حسن الخطِّ ، جَيِّدَ الضَّبْط ، وله معرفة بالغَريب والشعر والنَّسَب . وكان يجلس في جامع | قُرْطبة ، ويسمع منه أَعيانها . ورحل الناس إِليه ، وعوَّلوا عليه ، وُلد سنة سبع وعشرين وأربع مائة ، وتوفي سنة ثمان وتسعين وأربع مائة .

١٢ أ

(٣١) أَبو عبد الله الوَنِّي الفَرضِي

الحسَين بن محمدٍ الوَنِّي ـ بفتح الواو وتشديد النون ـ الفَرضي الحاسِب ، كان إِماماً في الفَرائض ، وله فيها تصانيف كثيرة مَليحة جَوَّد فيها [٢] . وسمع الحديث من أَصحاب أبي عليّ الصَّفَّار وغيرهم . وسمع منه أَبو حكيم عبد الله بن إبراهيم

(١) الزيادة من الغنية .
(٢) نكت الهميان : جوَّدها .

(٣٠) ترجمته في وفيات الأعيان ١/٤٣٥ ، وبغية الملتمس للضبي ٢٤٩ ، والغنية للقاضي عياض ٢٠١ ـ ٢٠٤ ، والصلة لابن بشكوال ١/١٤١ ـ ١٤٥ ، وأزهار الرياض ٣/١٤٩ ، وآداب اللغة ٣/٦٧ ، وسير النبلاء ١٢/٣٤ ، والبداية والنهاية ١٢/١٦٥ ، وتذكرة الحفاظ ٤/٣٠ ، والشذرات ٣/٤٠٨ ، ومرآة الجنان ٣/٤٦ ، ١٦١ ، والنجوم ٥/١٩٢ ، والديباج المذهب ١٠٥ « توفي سنة ٤٢٩ هـ وهو خطأ واضح » ، وطبقات الحفاظ ٤٥١ ، والعبر ٣/٣٥١ ، وتكملة إكمال الإكمال ١٣ « من المقدمة » ، والمعجم لابن الأبار ٧٩ ، وطبقات المالكية ١٢٣ ، ومعجم البلدان (جيان) ، وكشف الظنون ٨٨ ، ٤٧٠ ، والرسالة المستطرفة ١١٨ ، وفهرس الفهارس للكتاني ٢/٢٥٤ ، ومعجم المؤلفين ٤/٤٤ ، والأعلام ٢/٢٥٥ .

(٣١) ترجمته في وفيات الأعيان ١/٤٠٣ ، وطبقات الإسنوي ٢/٥٤٣ « وهو فيه : الحسين بن عبد الله » ، والأنساب للسمعاني ٥٨٦ ، واللباب ٣/٢٨٠ ، والعبر ٣/٢٢٢ ، والمنتظم ٨/١٩٧ ، وطبقات السبكي ٤/٣٧٤ ، والبداية والنهاية ١٢/٧٩ ، ٨٥ ، ومعجم البلدان ٥/٣٨٥ ، ونكت الهميان ١٤٥ ، والأعلام ٢/٢٥٤ .

الخَبريّ ـ صاحِبُ التلخيص في الحساب ـ والخطيب التبريزيّ وغيرهما . وهو شيخ الخَبريِّ في الحساب والفرائض ، وانتفع به خلق كثير . وتوفي شهيداً ببغداد في فتنة البساسيري (١) ، سنة إحدى وخمسين وأربع مائة . ووَنٌّ قرية من عمل قُهُسْتان (٢) .

(٣٢) البارع الدبَّاس

الحسَين بن محمد بن عبد الوَهاب بن أَحمد بن محمد بن الحسَين بن عُبيد الله بن القاسم البَكريّ الدبَّاس المعروف بالبارع ، الشاعر النديم البغدادي . كان نحويا لغوياً مقرئا حسن المعرفة بصنوف الآداب (٣) . أَقرأَ القرآنَ خَلْقاً ، وهو من بيت الوزارة ، لأَنَّ جدَّه القاسم كان وزير المعتضد والمكتفِي بعده وهو الذي سمَّ ابنَ الرومي كما سيأتي ، وكان بين البارع وبين ابن الهبارية مداعبات لطيفة . فاتفق أَنَّ البارع تعلق بخدمة بعض الأُمراء وحجَّ . فلما عاد ، حضر إليه ابن الهبارية مراراً فلم يجدْه ، فكتب إليه قصيدةً طويلةً داليَّةً يعاتبهُ فيها ويشير إلى أنه تغيَّر عليه بسبب الخدمة ، وأولها (٤) : [من الخفيف]

يا ٱبنَ وُدِّي وأَينَ منِّي (٥) [ابنُ] وُدِي غَيَّرتْ طُـرْقَـهُ (٦) الرياسَةُ بَعْـدِي

....

(١) حول فتنة البساسيري راجع : البداية والنهاية ٧٦/١٢ ـ ٧٩ ، ٨٣ ـ ٨٤ .

(٢) معجم البلدان ٣٨٥/٥ (وَنّ) و (قُهُستان) .

(٣) ز : الأدب .

(٤) أحجم صاحب الوفيات عن إثبات هذا النص لما فيه من الفحش والسخف ـ كما أشار إلى ذلك ـ وكما يبدو واضحاً من العديد من مفرداته . وقد جاء رد البارع طويلاً كما ترى ، حيث ضمنه الكثير من الفحش والسخف أيضاً .

(٥) الزيادة من معجم الأدباء لياقوت والوفيات .

(٦) ز طوقه .

---

(٣٢) ترجمته في البداية والنهاية ٢٠١/١٢ ، ووفيات الأعيان ٤٣٥/١ ، والشذرات ٦٩/٤ ، وبغية الوعاة ٢٣٦ ، ومعجم الأدباء لياقوت ١٤٧/١٠ ـ ١٥٤ ، وإنباه الرواة ٣٢٨/١ ، والنجوم الزاهرة ٢٣٦/٥ ، وطبقات القراء ٢٥١/١ ، والخريدة (القسم العراقي) ٨٥/١ ، وتلخيص ابن مكتوم ٦٣ ، وتكملة إكمال الإكمال ١٠٢ ، ٢٠٩ ، ومرآة الزمان لسبط بن الجوزي ١٣٤/٨ ـ ١٣٥ ، ومعرفة القراء الكبار=

صَدَّ عني وليس أوَّلَ خِلٍّ ... راعَ وُدّي منهُ بِهَجْرٍ وصَدِّ

| شغلتهُ عني الرياسة فاستعـ ... ـلى فخليته وذلك جهدي

١٢ ب

أفلما حججت لا قبل اللّـ ... ـه تعالى مسعاك أنكرت عهدي

أي حرب بيني وبينك هل أنـ ... ـت سِوَى شاعر وإني مكدّي

وحرم الزمان فَهْيَ يَمِينٌ ... بَرَّةٌ إنَّنِي سأفتحُ جندي

وأُجاريكَ بالتبظْرُمِ لو شِئْـ ... ـتَ بأصليَ الزاكي وفَضْلي ومَجْدِي

لو تبظْرمْتَ جازَ ذاك ولكنْ ... شرطُ ظرفي أَنْ لا تجاوزَ حَدِّي

قد ترددْتُ للزيارةِ شهريـ ... ـنِ وبابُ الكشخانِ قَفْرٌ بِردِّي

فشتمْتُ الرئيسَ لا التَّيْسَ إِذْ يَحْـ ... ـجُبُ مثلي ولا يَرَى حَقَّ قصْدِي

وَوَحَقِّ الهوَى لَئِنْ لم تجبْني ... باعتذارٍ يُزيلُ ضِغْني وحِقْدِي

لَأَميلَنَّ عنْ هَواكَ وَمَالي ... فيهِ حَظٌّ لَوْلاَ جُنُوني وَرَدِّي

كانَ عَزْمي في أَنْ أُعاتِبَ صَفْعاً ... فاستحالَ العِتَابُ شَتْماً لِبُعْدِي

وَمتَى ما قدِمْتَ وَفَّيْتُكَ الصَّفْـ ... ـعَ بِشَوْقٍ فإنَّ وَعْدِيَ نَقْدِي

فكتب البارع الجواب بقصيدة طويلة أولها : [من الخفيف]

وصَلَتْ رُقْعَةُ الشريفِ أَبي يَعْـ ... ـلَى فَحلَّتْ محَلَّ لُقْيَاهُ عِنْدِي

فتلقَّيتُها بِأَهْلاً وَسَهْلاً ... ثم أَلْصَقتها بطَرفي وَخَدِّي(١)

وفَضَضْتُ الخِتامَ عنها فما ظُنَّـ ... ـكَ بالصَّابِ إِذْ يُشَابُ بشهْدِ(٢)

(١) في الأصل . بلأهلاً . ز : ألصقها .

(٢) ز : بشهدي .

= للذهبي ٣٨٦/١ ، وتلخيص مجمع الآداب للفوطي ٥٠٤/١ ، ١٠١٨ ، ١٢٢٤ ، وكشف الظنون ٧٧٨ « وهو فيه : الحسين بن محمد البدري » ، و ١١١٠ « وهو هنا : الهروي » ، وأعيان الشيعة ٧١/٢٧ رقم ٥٤٥٤ ، والأعلام ٢٥٥/٢ .

بـين حُلْـوٍ مِـنَ العِتـابِ ومُـرٍّ   هُـوَ أَوْلى بـه وَهَـزْلٍ وَجَـدٍّ
وتجـنٍّ [١] عَـلَيَّ مِـنْ غَـيْرِ جُـرْمٍ   بِمَـلاَمٍ يَكـادُ يحْرِقُ [٢] جِلْدِي
يـدَّعـي أَنَّـني حُجِبْـتُ وقَـدْ زا   رَ مِـراراً ، حاشاهُ مِـنْ قُبْحِ رَدِّ
١٢ أ | ثـم دَعْ ذا ، مـا للريـاسةِ والحـجِّ   أَبِـنْ لي مـن حـلٍّ أنـفٍ وعقْـدِ [٣]
فبمـاذا علمْـتَ بـاللّـهِ أنـي   قـد تنكَّـرْتُ أو تَغـيَّرَ عَهْـدِي ؟
مَـنْ تَـراني ، أَعامِـلٌ أَمْ وزيـرٌ   لِأَمـيرٍ أَوْ عـارِضٌ للجُنْـدِ
أَنـا إِلَّا ذاكَ الخليـعُ الـذي تعـ   ـرفُ أرضَى ولـو بجـرَّةِ دردي [٤]
وإذا صَـحَّ لي مَلِيـحٌ فَـذَاكَ الـ   ـيومُ عيدي وصاحِبُ الدَّسْتِ عَبْدِي
أَتُـراني لـو كُنْـتُ في النـارِ مَـعْ هَـا   مَـانَ أَنساكَ أو جنـان الخُلْـد
أَو لَـوَ اَنّي عُصِبْتُ بالتـاجِ أَسْلُـو   كَ ولَـوْ كنتَ عانيـاً في القَـدِّ [٥]
أَنَـا أَضعـافُ مـا عَهِدْتَ عـلى العَهْـ   ـدِ وَإِنْ كُنْتَ لا تُجـازِي بِـوُدِّي

منها :

أَمْ لِأَنِي قنِعْـتُ مِـنْ سائـرِ النـا   سِ بِـزَوْجٍ مِـنَ الكـلامِ وفَـرْدِ [٦]
صَـانَ وَجْهـي عَـنِ اللِّئـامِ وأَوْلا   ني جميـلاً منـه إلى غـيرِ حَـدِّ
فَتَعفَّفْـتُ واقتَنعْـتُ بتـدفيـ   ـعِ زَمـاني وقُلْتُ إِنِّـيَ وَحْـدِي [٧]
لا لأَني أَنِفْتُ مـع ذا مـن الكُـدْ   يَـةِ ، أَيـنَ الكرامُ حتى أُكَـدِّي [٨]

....

(١) معجم ياقوت : تجنّى
(٢) الوفيات : يخرق .
(٣) معجم ياقوت : دعك من ذمك الرياسة والحج وقل لي بغير حلٍ وعقد .
(٤) ياقوت : أنا ذاك الخل الخليع .... بخبزٍ ودردي .
والدردي : الكدر الراسب في أسفل الزيت ونحوه (اللسان : درد) .
(٥) معجم ياقوت : ولو كنتُ غائباً عن رشدي .
(٦) الوفيات ومعجم ياقوت : بفردٍ بين الأكارم فرد ، وفي الأصل : بين الكلام .
(٧) معجم الأدباء : أَمْ لأني قنعت حتى لقد صِرْ   تُ بقُنْعي نسيجَ دهري ووحدي .
(٨) عقّب ابن خلكان على الأبيات الأربعة بأنه إنما يقتصر على ذكرها دون سائر القصيدة لما « تتضمنه من سخف لا يليق ذكره » .

ومن شعر البارع أيضاً : [من السريع]

أَفْنَيْتُ ماءَ الوجهِ مِنْ طولِ ما … أَسْأَلُ مَنْ لاَ ماءَ في وَجْهِهِ
أُنهي إليهِ شَرْحَ حالي الذي … يا لَيْتَني مِتُّ وَلَمْ أُنْهِهِ
فلم يَنلْني كرماً [١] رِفْدُهُ … ولم أَكَدْ أَسْلَمُ مِنْ جَبْهِهِ
والموتُ مِنْ دهرٍ نَحاريرُهُ … مُمتَدَّةُ الأَيْدي [٢] إلى بُلْهِهِ

١٣ ب وللبارع ديوان شعر ، وله كتاب « الشمس المنيرة في القراءات السبع [٣] | الشهيرة » ، وأخذ القراءات عن الأشياخ الكبار . وروى عنه ابن عساكر وابن الجوزي وغيرهما . وتوفي سنة أربع وعشرين وخمس مائة .

(٣٣) القاضي حسَين

الحسَين بنُ محمد بن أحمد القاضي أَبو عليٍّ المروزيّ ، ويقال له المروالرُّوذِي الشافعيّ ، فقيه خراسان في عصره . كان أحد أَصحاب الوُجوه . تفقَّه على أبي بكر القَفَّال . وَلَه : التَّعليق الكبير ، والفتاوَى ، وعليه تَفقَّه صاحب التتمة ، وصاحب التهذيب محيي السُّنَّة . وكان يقال له : حَبْرُ الأمة . ومما نَقل في تَعليقه ، أَنَّ البيهقيّ نقل قولاً للشافعيّ : « أَنَّ المؤذِّن إذا تَرك الترجيع في الأَذان لا يصِحّ أَذانه » ووجوهه غريبة في المذهب ، وكل ما قاله إمام الحرَمَيْن في « نهاية المطلب » والغزالي في

(١) ياقوت : أبداً رِفْدُه .
(٢) معجم ياقوت : والدهرُ إذْ ماتَ نَما ريدُه … قد مدَّ أَيْديه إلى بُلْهِه .
(٣) في الأصل : السبعة .

(٣٣) ترجمته في وفيات الأعيان ١/٤٠٠ ، ومرآة الجنان ٣/٨٥ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١/١٦٤ « وفيه : المروروذي بالذال المعجمة وتشديد الراء الثانية » ، وطبقات السبكي ٣/١٥٥ ـ ١٥٨ ، والشذرات ٣/٣١٠ ، وطبقات الإسنوي ١/٤٠٧ ، والعبر ٣/٢٤٩ ، وطبقات ابن هداية الله ٥٧ ، وطبقات العبادي ١١٢ ، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٣٧٦ ، وكشف الظنون ١/٤٢٤ ، ٥١٧ ، وإيضاح المكنون ٢/١٨٨ ، ومعجم المؤلفين ٤/٤٥ ، والأعلام ٢/٢٥٤ .

البسيط والوسيط . وقال القاضي : فهو المرادُ بالذِّكرِ لا سِواه . وصَنَّف في الأُصول والفروع والخلاف . ولم يَزلْ يحكم بين الناس ويدرِّس ويُفْتِي . وتوفِّي سنة اثنتين وستين وأَربع مائة .

(٣٤) أَبو ثابِت ابن زينة الحنفيّ

الحسين بن محمد بن الحسن بن زينة [١] ، أبو ثابت بن أبي غانم الأصبهاني . وهو من بيت فضل وعلم وعدالة ورواية ، وكانت له معرفة بالفقه على مذهب أبي حنيفة . ويعرف الأدب معرفةً حسنةً . أقام ببغداد مدةً يُقرئ الأدب . وسمع الحديث من الأمير العبادي وغيره . وكتب عنه أبو موسى الحافظُ الأصبهاني . توفي سنة ثمانين وخمس مائة . ومن شعره : [من الوافر]

بِوُدِّي أَنْ أُلاَقيهِ وجَاها ... وأَذْكرَ ما أُقاسيهِ شِفَاها
وَأَنَّ مَدامِعي مُذْ صَدَّ عَنِّي ... تَرقرقُ دائماً والعقلُ تَاهَا
رَجائي أَنْ يكونَ لنا وِصَالٌ ... فإِنَّ الصَّبرَ مِنِّي قَدْ تَناهَى

(٣٥) | الدّلفيّ المَقدِسيّ

١٤ أ

الحسَين بن محمد بن الحسين بن إبراهيم ، أَبو عليّ الدّلفيّ المَقْدِسيّ . قرأَ الفقه على مذهب الشافعي على أَبي نصر بن الصَّبَّاغ ببغداد ، وسمع من الحسن بن عليّ الجوهريّ . وكان سمع بعسقلان محمد بن جعفر بن عليّ الميماسي ، وبمكة حسن بن عبد الرحمن الشافعيّ . وحَدَّث باليسير ، وكان فقيهاً فاضلاً وَرِعاً زاهداً عابداً ، حسن الطريقة على سَمْت السَّلَف . توفي سنة أَربعٍ وثمانين وأَربع مائة .

....

(١) الجواهر : زبنة .

---

(٣٤) ترجمته في الجواهر المضية ٢١٨/١ رقم ٥٤٤ « توفي سنة ٥٨٥ هـ » .

(٣٥) ترجمته في الأنساب ٣٦٨/٥ رقم ١٦١٠ « وفاته سنة ٤٨٤ هـ » ، وطبقات السبكي ٣٦٦/٤ رقم ٣٩٦ « واسمه · الحسين بن محمد بن الحسن » ، واللباب ٤٢٣/١ ، وطبقات الإسنوي ٤١٢/٢ رقم ١٠٧٠ .

(٣٦) الوزير الرَّبيب

الحسَين بن محمد بن الحسَين بن محمد الرُّوذَراوري ، أَبو منصور ابنُ أبي شجاع الوزير ابن الوزير . كان يُلَقَّب بالرَّبيب ، ووَلِيَ الرَّبيب الوزارة للمُسْتَظهر بالله بعد وفاة الوزير أَبي القاسم ابن جَهير سنة ثمانٍ وخمس مائة . فأَقام وزيراً إِلى أَن نَفَذ رسُولاً إلى السلطان أَبي شجاعٍ محمد بن مَلِكشاه إِلى أَصبهان فخاطَبَهُ السلطانُ في أَنْ يَلِيَ له الوزارة ، فأَجاب إِلى ذلك سنة إِحْدى عشْرة . وأَقام بأَصبهان ولم يَعُد إِلى بغداد . وسأَل المستظهر أَن يكون ولده أَبو شجاع محمد نائباً عنه في ديوان المجلس ، فأَجابَه إِلى ذلك . ثم سأل السلطان أَنْ يَسأل له المستظهر أَنْ يستوزِر ولدَه أبا شجاعٍ محمداً وينفردَ والده بوزارة السُّلطان ، فأَجابه إِلى ذلك . واستوزر ولده وهو حينئذٍ صبي دون العشرين سنة . ومات السلطان بأَصبهان . وقام ولده محمود مقامَه . والربيب على وزارته . فلما توفي المُستظهر بقي أبو شجاعٍ على حاله وزيراً إِلى أَنْ توفي والده الربيب بأَصبهان ، فَعُزِل ولده عن الوزارة ببغداد . وتوفي الربيب سنة ثلاث عشرة وخمس مائة بهمذان ، وله من العمر سبعاً وأَربعين سنة وثلاثة أَشهر . وحُمِلَ تابوته إِلى بغداد ، ودُفِن بباب الطَّاق . وكَتب المستظهِر | إلى الربيب لما استَوْزَرَه السلطان بأَصبهان : [من البسيط] ٢٤ ب

تَبدَّلُوا وتبدَّلنا وأَخْسَرُنا ... مَن ابتَغى بَدلاً مِنَّا فلَمْ يجِدِ

(٣٧) السِّمسَار الحنفيّ مُفيد بغداد

الحسَين بن محمد بن خُسْرو البَلْخيّ . أُبو عبد الله السِّمسَار الحنفيّ ، مفيد

---

(٣٦) ترجمته في الكامل لابن الأثير ٤٩٨/١٠ ، ٥٦٠ ، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٧١ ، والمختصر المحتاج إليه ٤٢/٢ .

(٣٧) ترجمته في الجواهر المضية ٢١٨/١ رقم ٥٤٢ ، وميزان الاعتدال ٥٤٧/١ رقم ٢٠٥٥ ، ولسان الميزان ٣١٢/٢ رقم ١٢٨٠ ، وتاج التراجم ٢٥ رقم ٢٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٣٦/١٢ ، والرسالة المستطرفة ١٧ « وفاته هنا : سنة ٥٢٣ ، وفيها يقول : خسرو ـ بضم الخاء وسكون المهملة» ، وأعيان الشيعة ٢٧/ ٦٨ رقم ٥٤٤٠ ، ومعجم المؤلفين ٥٠/٤ .

أهل بغداد في وقته . سمع الكثير من مالك بن أحمد بن عليّ البانياسيّ ، ومحمد بن عليّ بن أبي عثمان الدقاق ، وعلي بن محمد بن محمد بن الخطيب الأنباريّ ، وعبد السّلام بن محمد القزوينيّ ، وعليّ بن الحسين بن قريشٍ ، وعلي بن أحمد بن حُمَيْدٍ البزّاز ، ونصر بن أحمد بن البطر ، والحسين بن أحمد بن محمد بن طَلْحةَ ، وأحمد بن عُثْمان بن نَفيس الواسِطيّ ، وعبد الواحد بن محمد بن فهدٍ العَلّاف ، وعبد الواحد بن علوان بن عقيل الشّيْبانيّ ، وفارس بن الحسين الذّهليّ ، والنقيب طراد بن محمد بن عليّ الزّينبيّ ، وخلقاً كثيراً . وأكثر عن أصحاب أبي عليّ بن شاذَان ، وأبي القاسم بن بشران ، وأبي طالب بن غَيلان ، وأبي القاسم التنوخيّ ، وأبي محمدٍ الجوهريّ وأمثالِهم . وبالغ في الطّلَبِ حتى سمع من طبقته [١] دون هؤلاء من أصحاب أبي الحسين بن المهتَدي ، وابن النَّقُور ، وابن الصريفيني ، وابن البشريّ . حتى كتب عنه جماعة من أقرانِه . وكتب بخطّه الكثير ، وقرأ الكثير لنفسه ولغيره . وكان يفيد الغُرباء والطلاب والأحداث . وانتفع به جماعة . وجمع مُسْنَداً لأبي حنيفة رضي الله عنه . وخَرَّج تخاريج ، ولم يُحدِّثْ إلا باليسير . قال ابن السَّمعانيّ : « سَأَلْتُ أبا الفضل بن ناصرٍ عن أبي عبد الله البلخيّ فقال : كان فيه لِيْن ، يذهب إلى الاعتزال . وكان حاطِب لَيْل ، يسمع من كلّ أَحَدٍ » . توفي سنة ستٍّ وعشرين وخمس مائة .

١٠ أ

(٣٨) | الحَجّاجيّ الشّافِعيّ الطَّبَريّ

الحسَين بن محمد بن عبد الله الحجّاجِيّ البزّازِيّ ، أبو عبد الله بن أبي بكر ، الفقيه الشّافعيّ من أهل طَبرِستان . قَدِم بغداد في صِباه ، وأقام بها ، وَقَرأَ الفِقه على

....

(١) كذا في الأصل ، والأصح : من طبقةٍ .

(٣٨) ترجمته في المختصر المحتاج إليه ٢/٤٠ رقم ٦٢٢ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ٢/٤٠ ـ ٤١ « وفيات سنة ٤٩٥ » .

القاضي أَبي الطيّب الطبري . ولازم بعدَهُ أَبا إِسحق الشّيرازيّ حتى برع في المذهب والأُصول والخلاف . وصار من جِلّة أَصحابه . وتعيَّن بعده للتدريس ، وتَولّى تدريسَ النّظامية بعد الشريف أبي القاسم الدبوسي ، سنة ثلاث وثمانين وأربع مائة ، إلى أن قدم أبو محمد عبد الوهاب بن محمد الشيرازي ، فأشركوا بينه وبين الطبري يوماً ويوماً ، ثم صرفا بأبي حامد الغزالي . فلما توجه إلى القدس ، أعيد الطبري ثانياً ، وخرج من بغداد سنة اثنتين وتسعين إلى أصبهان ، بعد قتل تاج الملك أبي الغنائم الوزير مطالباً بودائع كانت له هناك عنده . وبقي هناك إلى أن توفي سنة خمس وتسعين وأربع مائة . وكان قد سمع من الخطيب أبي بكر وغيره .

(٣٩) ابن السِّيْبي

الحسَين بن محمد بن عبد الوَهَّاب بن هِبَة الله بن السِّيبيّ [١] أَبو المظفَّر البَغداديّ ، من أَهل البيوت الكبيرة . وهو أخو الحسن بن محمد ، وكان الأَصغر . وَلِيَ النّظَر في أَعمال قُوسَان . فنُقِم عليه ، وقُطِعَتْ يدُه ورِجلهُ . ومات سنة خمسٍ وستين وخمس مائة . وكان شاباً ظريفاً متودِّداً لطيفاً ذا كياسَةٍ ورِياسةٍ ونَفاسَةٍ ، حُلو الشمائل ، حسن البهجة ، لَسِن اللَّهْجة . باءَ ابنُ البلَديّ في وزارته بوِزْرِ دَمِهِ ، وتوصَّل في قطع يده وقدمه ، فلم يمض شهران حتى انقَضتْ أَيام المستنجد ، وفُتِك بالوزير المتبلّد . ولم ينَمْ ثأْرُه حتى ظهرتْ في تبديل الدّولة آثاره . ومن شعره : [من مخلّع البسيط]

يـا ناجِيــاً مِـنْ عَـذابِ قَلْبـي   وسَالِمـاً مِـنْ رَسِيسِ وَجْـدِي

(١) والسيبي : بكسر السين ، منسوب إلى سيب . قال ابن الأثير في اللباب ، وكذلك الأنساب : « وظني أنها قرية بنواحي قصر ابن هبيرة » .

(٣٩) ترجمته في الكامل لابن الأثير ٣٤٩/١١ حيث روى حادثته مع ابن البلدي وزير الخليفة المستنجد بالله كما روى له قصيدة من ثمانية أبيات .

١٥ ب

| لا تتقرَّبْ إلى ثِيابِي ... فإنَّ داءَ الغَرامِ (١) يُعْدِي
تَزعمُ أنَّ الفُؤادَ عِندِي ... لو كُنْتَ عِنْدِي لَكانَ عِنْدِي
قَد غَيَّرَ الدَّهْرُ كُلَّ شَيْءٍ ... غيرَ جَفاكُمْ وَحُسْن عَهْدِي

ومنه : [من الطويل]

أُعِيذُكُمُ مِنْ لَوْعَتي وَشُجُوني ... ونارِ جَوىً بَيْنَ الضُّلُوعِ دَفينِ
وبَرْحِ أَسىً لم يُبْقِ فيَّ بقيَّةً ... سِوَى حَرَكاتٍ تارةً وسُكُونِ
أَرَى القلبَ أَضحَى بعدَ طارِقَةِ الأَسَى ... أَسِيرَ صباباتٍ رَهِينَ شُجُونِ
وكنتُ أَظنُّ الدَّمعَ ينقَعُ غُلَّتي (٢) ... فزادَ نِزاعي نحوَكُم وحنيني
وكيفَ سبيلُ القُربِ منكُم ودُونكُم ... رِمالُ (٣) زَرُوْدٍ والأَجارعُ دُوني
سَلُوا مَضجَعي هَلْ قَرَّ مِنْ بعدِ بُعْدِكُم ... وهَلْ عَرفَتْ طعمَ الرُّقادِ جُفُوني
سَهرْنا بنَعمانَ ونِمتُمْ ببابِلٍ ... فيا لِعيُونٍ ما وَفَتْ لِعيُونِ

قلت : شعر جيد منسجم .

(٤٠) نور الهُدَى الزَّينَبِيّ النَّقِيب

الحسَين بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الوَهّاب أَبو طالب الزَّينَبي المُلَقَّب نور الهُدَى ، أخو أبي نصرٍ محمد وأَبي الفوارس طراد . وكان الأَصغر ، قَرأَ القرآنَ على عليِّ بن عمر ابن القزوينيّ الزّاهد . فعادَت عليهِ بَركته .

(١) ز : العزم .
(٢) ر : ينفع
(٣) ز : أمال

(٤٠) ترجمته في الدارس ٤١٧/٢ ، ٥٣٩ وهو فيه « الزيني ، ووفاته سنة ٥١٢ » ، والكامل لابن الأثير ٥٤٥/١٠ ، والبداية والنهاية ١٨٣/١٢ ، والشذرات ٣٤/٤ ، والجواهر المضيَّة ٢١٩/١ وهو فيه : « الحسين بن نظام بن الخضر بن محمد . » ، والأنساب ٣٧٢/٦ ، وتلخيص مجمع الآداب للفوطي ٤٥٩/١ ، ٦٥٦

وقرأ الفقه على قاضي القضاة محمد بن عليّ الدامغانيّ حتى برع وأفتى ودرَّس بالشَّرفيّة التي أنشأها شرف الملك بباب الطّاق . وكان مدرِّسَها وناظِرَها . وترسَّل إلى ملوك الأطراف وأُمراء البلاد منْ قِبَلِ الخليفة . ووَلِيَ نقابة العباسيين والطالبيين معاً سنة اثنتين وخمسين وأربع مائة | ، مدةً ثم استعْفَى . وكان شريف النَّفس ، قَويَّ الدِّين ، وافر العلْم ، شيخ أَصحاب الرأْي في وقته وزاهِدَهم وفقيه بني العباس وراهِبَهم ، وله الوَجاهَة الكبيرة عِنْدَ الخلفاءِ . وانتهتْ إليه رياسَة أصحاب الرأْي ببغداد . وسمع من عُبَيْد الله بن أَحمد بن عثمان الصيرفي ، ومحمد بن محمد بن إبراهيم بن غَيلان ، والحسن بن عيسى بن المقتدر وجماعةٍ . وجاوَر بمكَّة ناظِراً في مصالح الحرَم . وسمع البخاري منْ كريمة بنت أحمد المروزيَّة ، وانفرد بروايته عنها ببغداد . وروى عنه جماعة من الأكابر والحُفَّاظ . وآخِر من حَدَّث عنه : أبو الفرج بن كليبٍ . وتوفي سنة اثنتي عشرة وخمس مائة . وقد مدَحه أبو إسحق الغزِّي بقصيدةٍ أوَّلُها : [من الطويل]

١٦ أ

جُفونٌ [١] يَصِحُّ السُّقْمُ فيها فتُسْقِمُ ... ولَحظٌ يناجيه الضميرُ فيفهمُ
مَعاني جمالٍ في عباراتِ خَلقِهِ ... لها تَرجُمانٌ صَامِتٌ يَتكلَّمُ
مَحَا [٢] اللهُ نُوناتِ الحَواجبِ لم تَزَلْ ... قِسِيّاً لها دُعْجُ النَّواظِر أَسهُمُ
وأَطفأَ نِيرانَ الخدودِ فَقُلْ لِمَنْ ... رَأَى قبلَها ناراً يُقبِّلُها الفَمُ

منها في المديح :

بنورِ الهُدَى قد صَحَّ معنَى خِطَابِهِ ... وكلُّ بعيدٍ مِنْ سَنَا النُّورِ مُظلِمُ
رقيقُ المعاني جَلَّ إيجازُ لَفظِهِ ... عَنِ الوصفِ حتى عنه سَحْبَانُ يُفحَمُ [٣]
يجودُ ويخشَى أَنْ يُلامَ كأَنَّهُ ... إذا جادَ مِنْ خوفِ المَلامَةِ مُجْرِمُ
وما حَرَّمَ الدُّنْيا ولكِنَّ قَدْرَه ... مِنَ المُلْكِ في الدنيا أَجَلُّ وأَعْظَمُ

....

(١) ز : جفوني .
(٢) ز : سبحان .
(٣) ز : مفحم .

(٤١) ابن سُكَّرة الصَّدَفيّ المغربيّ أبو عليّ

١٦ ب الحسَين بن محمد بن فِيُّرَة بن حَيُّون ، أبو عليّ الصَّدَفيّ المعروف | بابن سُكَّرَة ، من أَهل سَرَقُسْطَة . قرأ بها القرآنَ على الحسن بن محمد بن مُبَشِّر المعروف بابن الإمام ، صاحب أبي عمرو الدانيّ . وسمع من عبد الله بن محمد بن إسماعيل ابن محمد بن فورتش (١) ، وأبي الوليد الباجيّ ، ومحمد بن عبد الله بن محمد ابن الصَّرَّاف (٢) إمام الجامع بها . وجال في الأندلس ، وسمع ببلنسية وبالمرِيَّة وبالمهدِيَّة . ودخل مصر والإسكندرية ، وسمع بهما وبتِنِّيس وحجَّ . وسمع بمكة وبالبصرة وبواسط . ودخل بغداد وأقام بها خمس سنين . وعَلَقَ عن أبي بكر الشاشيّ الشافعيّ تعليقَته الكبرى في الخلاف . وتفقَّه عليه ، وسمع الكثير من خلْقٍ كثيرٍ ببغداد وحصّل الكتب والفوائد . ودخل الشام وسمع بها . وعاد إلى المغرب ، فأَقامَ بها . وأخذ الناس عنه عِلماً كثيراً . وحَدَّث ببغداد بحديثٍ واحد . وبَعُدَ صِيته بالغرب . ثم إنَّ أَهْل مُرْسِيَة وشرق الأندلس طلبوا من أمير المسلمين أبي الحسن عليّ بن يوسف بن تاشفين أَنْ يقلِّدَه قضاءَهم ، فقلَّده ، فامتنع وفَرَّ بنفسه إلى المرِيَّة ، فتردَّدتْ كتب ابن تاشفين وأُلزِم إشخاصه إلى مُرْسِيَة . وشُدِّد عليه ، فتقلَّد ذلك مُكْرَهاً . ولم يزلْ محمود السِّيرة ، إلى أن عَزَل نفسه واختَفى . فكتب ابنُ تاشفينَ بردِّهِ إلى القضاء . ثم شَفَع فيه قاضي الجماعة ، فأجابه إلى الإعفاءِ . ولما وَجَّه ابن تاشفين الجيوش إلى الثَّغْر مع أَخيه الأمير إبراهيم سنة أربع عشرة [وخمس مائة] (٣) ، خرج فيمن خرج مع المطَّوِّعة . فلما جرت الهزيمة على المسلمين بِقُتُنْدَة (٤) ، كان في من خُتِم

. . . .

(١) ر : فروتش .

(٢) الغنية : الصواف .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) بلدة في الأندلس بثغر سرقسطة ، كانت بها وقعة بين المسلمين والإفرنج في ربيع الأول سنة ٥١٤ ، معجم البلدان لياقوت ٣١٠/٤ .

---

(٤١) ترجمته في المعجم لابن الأبار (المقدمة) ، ونفح الطيب ٩٠/٢ ـ ٩٣ ، والغنية للقاضي عياض ١٩٣ ـ =

له بالشَّهادة سنة أربع عشرة وخمس مائة . قال القاضي عِيَاض : ولقد حدثني الفقيه أبو إسحق إبراهيم بن جعفرٍ أنه قال له : خُذ الصَّحيح فاذكرْ أَيَّ مَتْنٍ | شِئْتَ منه ، أَذكر لك سنده أو أيَّ سندٍ شِئْت ، أذكر لك متنه (١) .

١٧ أ

(٤٢) ابن الفُقَاعيّ الحَنْبَليّ

الحسَين بن محمد بن موسى أَبو عبد الله الفقيه الحنبليّ ، المعروف بابن الفُقَاعِيّ . تفَقَّه على أبي عبد الله بن حَامدٍ وزوَّجَه بابنتِه ، وكان منْ أَعيان الفُقَهاء . صاحب فتْوَى ونظَر ، وكانت له حلقَةٌ بجامع المدينة ، وله تصانيف في الأُصول والفروع . ورَوَى عنه أَبو بكرٍ الخطيب ، وأبو عليٍّ ابن البَنَّاء في مشيخته ، وتوفيّ سنة أَربع وعشرين وأَربع مائة .

(٤٣) الحافِظ أَبو عَرُوبة الحَرَّانيّ

الحسَين بن محمد بن مَوْدُودٍ ، أَبو عَرُوبَة الحَرَّانيّ السُّلَميّ الحافظ . أَحد أئمة

(١) انظر : الغنية ١٨٦ .

= ٢٠١ رقم ٤٧ ، والصلة لابن بشكوال ١٤٣ ـ ١٤٨ ، وأزهار الرياض ٥١/٣ ، ومرآة الجنان ٢١٠/٣ ، وتذكرة الحفاظ ٤٨/٤ ، والعبر ٣٢/٤ ، وبغية الملتمس ٢٥٣ ـ ٢٥٤ رقم ٦٥٥ « وهو هنا : ابن فيارة » ، وطبقات الحفاظ ٤٥٥ رقم ١٠٢٦ ، وطبقات القراء ٢٥٠/١ رقم ١١٣٨ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٣٥٩/٤ « وجاء فيه : الصرمي ، ثم روى الحديث الذي حدث به ، » ومعجم البلدان ٣١٠/٤ حيث يروي قصته مع القضاء ، والشذرات ٤٣/٤ « الحسين بن محمود » ، والديباج المذهب لابن فرحون ١٠٤ ، والتاج للقنوجي ٢٨٨ رقم ٣١٩ ، وكشف الظنون ١٧٣٦ ، وطبقات المالكية لابن خلف ١٢٨ ـ ١٢٩ ، والرسالة المستطرفة ١٦٥ ، ومعجم المؤلفين ٥٦/٤ ، والأعلام ٢٥٥/٢ ، ودائرة معارف البستاني ١٩١/٣ « ابن فِيُّرة ـ بتشديد الراء وضمها ، من اللاتينية بطريق الإسبانية القديمة ومعناها الحديد » .

(٤٣) ترجمته في طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٢٥ « واسمه هنا الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود » ، وتذكرة الحفاظ ٧٧٤/٢ « وفاته سنة ٣١٨ هـ » ، والعبر ١٧٢/٢ « وهو الحسين بن محمد بن مودود » ، والفهرست ٢٣٠ ، وطبقات السبكي ٢٠١/٣ ، ومرآة الجنان ٢٧٧/٢ ، والشذرات ٢٧٩/٢ ، وسير النبلاء ٥١٠/١٤ ، ودول الإسلام ١٩٢/١ ، والرسالة المستطرفة ٥٥ ، ١٠٠ ، وكشف الظنون ١٦٣/١ « وفاته سنة ٣١٦ هـ » ، وإيضاح المكنون ١٢٤/١ ، وفهرس مخطوطات الظاهرية للعش ١٦٩/٦ ، ومعجم المؤلفين ٦٠/٤ .

هذا الشأْن . كانَ ثِقةً ، نبيلاً . رحَل الناس إليه إلى حرّان . قال ابن عَدِيّ : كان عارفاً بالحديث والرجال . وتوفي سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة .

(٤٤) الرّاغب

الحسين بن محمد أبو القاسم الراغب الأصبهانيّ ، أَحد أَعلام العلم ومشاهير الفضل ، متحقق بغير فَنٍّ من العلم . وله تصانيف تدل على تحقيقِهِ ، وسعَة دائرته في العلوم وتمكُّنه منها .

(٤٥) عز الدين ابن النيَّار

الحسين بن محمد بن الحسين بن عُلوان المولى الكبير عز الدين أخو شيخ الشيوخ صدر الدين بن النيَّار – بفتح النون وتشديد الياء آخر الحروف وبعد الألف راء – كان وكيل أولاد المستعصم ، وكان يدري الجبر والمقابلة . ولما شاهد القتل ، فدى نفسه بعشرة آلاف دينار ، فأُطلِق وتوفي بعد شهرٍ ، سنة ستٍ وخمسين وست مائة . وسيأتي ذكر أَخيه صدر الدين علي بن محمد بن الحسين في حرف العين في مكانه .

(٤٦) أَبو سعيدٍ الزَّعفَرانيّ

الحسين بن محمد بن علي ، أَبو سعيدٍ الإصبهانيّ الزَّعفَرانيّ . كان في ما

(٤٤) ترجمته في بغية الوعاة ٣٩٦ « واسمه هنا : المفضل بن محمد » ، والمقتبس ٩٨/٢ ، وتاريخ حكماء الإسلام ١١٢ « في هامشه : توفي الراغب سنة ٥٠٢ في أصح الروايات » ، وكتاب أسرار الإمامة للشيخ حسن بن علي الطبرسي (انظر الفهارس) ، وآداب اللغة ٤٤/٣ ، والذريعة ٤٥/٥ ، وسفينة البحار ١/ ٥٢٨ « توفي سنة ٥٠٣ » ، وكشف الظنون ٣٦/١ ، ١٧٧٣ « وفاته سنة نيف وخمس مائة » ، وفهرس الخزانة التيمورية ١٠٨/٣ « وهو هنا : الحسين بن المفضل بن محمد المتوفى سنة ٥٠٣ » ، ومجلة المجمع العلمي العربي ٢٧٥/٢٤ « وفاته سنة ٤٥٢ » ، والأعلام ٢٥٥/٢ ، ومعجم المؤلفين ٥٩/٤ ، وأعيان الشيعة ٢٢٠/٢٧ – ٢٢٨ ، وكنوز الأجداد لمحمد كرد علي ٢٦٨ – ٢٧٢ ، وكتبخانة عاشر أفندي ٧٠ .

(٤٥) ترجمته في الدرر الكامنة ١٥٥/٢ رقم ١٦١٢ « وفيها وفاته في صفر ٧٦٧ هـ » .

(٤٦) ترجمته في طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٨٣ رقم ٨٧١ ، وسير أعلام النبلاء ٥١٧/١٧ ، والشذرات =

١٧ ب ذَكر | أبو نعيم ، بُنْدار البلد في كثرة الأُصول والحديث ، صاحب معرفةٍ وإتقانٍ ، صنَّف المسنَد والشيوخ ، وله من المصنفات شيء كثير . وتوفي سنة تسعٍ وستين وثلاث مائةٍ . وسمع أبا القاسم البَغَويّ ويحيى بن صاعد والحسين بن علي بن زيد . وروَى عنه أبو بكر بن أبي عليٍّ وأبو نُعَيم وأهل أصبهان .

(٤٧) الأَنصاري الخطيب الطُّرطوشيّ

الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن عُرَيْب ، الإمام أَبو عليٍّ الأنصاري الطرطوشيّ المقرئ . أَخذ القراءاتِ بطرطوشة عن أبي محمد بن مؤمن ، وبسَرَقُسطة عن ابن الوَرَّاق . وتفقَّهَ بقاضي طُرطُوشة أبي العباس بن مسعدة ، وغير واحد . وسمع أدب الكاتب ببلده من أبي العرب الصِّقِلِّي الشاعر قراءةً عليه ، ورواه بعُلُوٍّ عن أبي عمر بن عبد البرِّ . وأَجاز له أبو محمد بن عتاب وغير واحدٍ . وتصدَّر للإِقراء ببلده والخطابة . وأَقرأ بجامع المرِيَّة . فلما دخلَها الفرنج ، استوطن مُرْسِيَةً . وقُدِّم للخطابة وأَقرأ بها . وأخذ عنه الناس ، وكانت له حَلقَة عظيمة . وكان مع فضائله ، متواضعاً ، لَيِّن الجانب ، وكان صالحاً . أَخذ عنه أبو الخطاب بن واجبٍ ، وأبو محمد بن غلبون ، وتوفي سنة ثلاث وستين وخمس مائة .

(٤٨) المرْوَرُّوذيّ

الحسَين بن محمد بن بهرام المَرْوَ الرُّوذي المؤَدِّب . نزيل بغداد ، توفي في حدود المائتين والعشرين ، وروى له الجماعة .

= ٦٩/٣ ، وذكر تاريخ إصبهان ٢٨٣/١ ، وتذكرة الحفاظ ١٥٧/٣ ، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ١٥٧ ، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٢ رقم ٣٤ ، وإيضاح المكنون ٣٠٥/١ ، ٤٨٢/٢ ، والأعلام ٢٥٤/٢ ، ومعجم المؤلفين ٥٥/٤ .

(٤٧) ترجمته في التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار القضاعي ٢٧٥/١ ـ ٢٧٦ ، وطبقات القراء للجزري ١/ ٢٥١ رقم ١١٤٢ ، ومعرفة القراء الكبار ٤٤١/٢ رقم ٣٩ .

(٤٨) ترجمته في تاريخ بغداد ٨٨/٨ ـ ٩٠ رقم ٤١٨٤ « كانت وفاته في آخر خلافة المأمون ، إلى جانب روايات أخرى » ، ولسان الميزان ٣١٠/٢ رقم ١٢٧٣ ، وميزان الاعتدال ٥٤٧/١ رقم ٢٠٤٧ ، وتقريب التهذيب ١٧٩/١ رقم ٣٨٧ ، والعبر ٣٦٦/١ ، وتلخيص مجمع الآداب ٤١٧/٢ ، وطبقات الحفاظ =

(٤٩) الحافظ القَبَّانيّ

الحسَين بن محمد بن زياد أبو عليٍّ النَّيسابوريّ القَبَّانيّ ـ بالقاف والباء الموحَّدة مشدَّدَة ، وبعد الألف نون ـ الحافظ أحد أركان الحديث بنيسابور . سمع الكثير وَرُوِيَ عنه الكثير ، وصنَّف المسند والأبواب والتاريخ والكُنَى . توفي سنة تسع وثمانين ومائتين .

(٥٠) | الحافظ السِّنْجِيّ

١/ أ

الحسَين بن محمد بن مُصْعب بن زُرَيق [١] الحافظ أبو علي السِّنْجِيّ المَرْوَزِيّ . كان يُقال : ما في خُراسان أكثر حديثاً منه . توفيَ سنة خمس عشرة وثلاث مائة .

(٥١) ابن أَبِي زُرَعة قاضي دمشق

الحسَين بن محمد بن عثمان أبو عبد الله ابن القاضي أبي زُرَعة قاضي دمشق ،

....

(١) ز : رزيق ، وكذلك في سير النبلاء وابن ماكولا .

= ١٦١ « وفاته سنة ٢١٣ ـ ٢١٤ » ، وخلاصة تذهيب الكمال ٢٣٠/١ رقم ١٤٤٩ ، وتذكرة الحفاظ ٣٦٧/١ حيث ذكر وفاته سنة أربع عشرة ومائتين ، وكنيته « أبو أحمد المروذي .... » ، والمغني ١٧٥/١ رقم ١٥٦٧ ، والجرح والتعديل ٦٤/٣ رقم ٢٨٧ « وقد اختلط على المؤلف فجمعه مع الرقم ٢٩٠ » ، وتهذيب التهذيب ٣٦٦/٢ رقم ٦٢٧ « وفي سنة وفاته اختلاف كبير » ، وطبقات القراء للجزري ٢٤٩/١ رقم ١١٣٢ ، وتهذيب الكمال ٢٩٤/١ .

(٤٩) ترجمته في سير النبلاء ٤٩٩/١٣ ـ ٥٠٢ رقم ٢٤٧ ، وتهذيب الكمال ٢٩٤/١ ـ ٢٩٥ ، وتذكرة الحفاظ ٢٢٦/٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٦٨/٢ ـ ٣٦٩ ، والشذرات ٢٠١/٢ ، ومرآة الجنان ٢١٧/٢ « وهو هنا : العتابي » ، وخلاصة تذهيب الكمال ٢٣١/١ رقم ١٤٥٢ « وكنيته : ابن حماد العبدي ... » وتقريب التهذيب ١٧٩/١ ، واللباب ٢٤٠/٢ ، والأنساب للسمعاني ٤٣/١٠ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٢٩٦ ، والعبر ٨٣/٢ ، والرسالة المستطرفة ٧٠ ، ومعجم المؤلفين ٥١/٤ ، والاعلام ٢٥٣/٢ .

(٥٠) ترجمته في تذكرة الحفاظ ٢٢/٣ ، وطبقات الحفاظ ٣٣٤ ، واللباب ٥٧٠/١ ، والأنساب ١٦٦/٧ « وفاته سنة ست عشرة وثلاث مائة » ، ومعجم البلدان ٢٦٤/٣ « نسبة إلى ـ سِنْج ـ وهي قرية من قرى مرو ، وهي بكسر السين المهملة بعدها نون ساكنة ثم جيم » ، وسير أعلام النبلاء ٤١٣/١٤ ـ ٤١٥ ، والإكمال لابن ماكولا ٥٣/٤ .

(٥١) ترجمته في طبقات الإسنوي ٥٢٠/١ رقم ٤٧٣ ، ورفع الإصر ٢١٤/١ ـ ٢١٦ ، وطبقات السبكي =

وابن قاضيها . ثم وَلِيَ قضاء مصر سنة أربعٍ وعشرين . وتوفي [١] يوم عيد الأضحى سنة سبعٍ وعشرين وثلاثمائةٍ بمصر .

(٥٢) الخالِع

الحسَين بن محمد بن جعفرٍ أبو عبد الله البَغداديّ الشاعر . يُعْرَف بالخالع ، حَدَّث عن أحمد بن خزيمة وغيره . وروى عنه الخطيب وغيره . وتوفي سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة . من شعره : [٢]

(٥٣) ابن طباطبا النسَّابة

الحسَين بن محمد بن القاسم أبو عبد الله ابن طَباطَبا العلوي النَّسَّابة . قال الخطيبُ : كان مُتميِّزاً بعلم النَّسب ومعرفة الأيَّام وتاريخ الناس . وله حظ من الأَدب والشِّعر . وتوفي سنة تِسْعٍ وأَربَعين وأَربع مائةٍ .

(٥٤) الخطيب الدِّمَشْقِي

الحسَين بن محمد بن أَحمد بن الحسين بن أَحمد بن طَلَّابٍ ، أبو نصرٍ

....

(١) ز : في يوم .
(٢) فراغ في الأصل بمعدل ثلاثة أسطر .

= ٢٨١/٣ « ولم يذكر شيئاً عن وفاته » ، والولاة والقضاة للكندي ١٥٦ ، وذيله ٤٨٧ ، وكتاب مصر في عهد الإخشيديين ٢١٧ ، والثغر البسام ٢٧ رقم ٤٤ « وهو هنا : الحسن » ، وانظر الترجمة رقم ٤٤ .

(٥٢) ترجمته في بغية الوعاة ٢٣٥ « يقول : كان موجوداً في عشر الثمانين وثلاث مائة » ، ولسان الميزان ٢/ ٣١٠ ـ ٣١١ ، ومعجم الأدباء لياقوت ١٥٥/١٠ « وفاته سنة ٣٨٨ هـ » ، واللباب ٣٤٠/١ ، والأنساب للسمعاني ٢٤/٥ رقم ١٢٩٩ ، وقاموس الرجال ٣٢١/٣ « وفاته سنة ٣٨٨ » ، وميزان الاعتدال ٥٤٧/١ رقم ٢٠٤٨ ، وتاريخ بغداد ١٠٥/٨ رقم ٤٢٢٢ ، وتنقيح المقال للنجاشي ٢٩٠/٢ رقم ١٦٦ ، والفهرست ٢٤٦ « الخالع أبو عبد الله محمد بن الحسين » ، وكشف الظنون ١٠٨ ، ١٦٧ ، ٧٧١ ، ٣٨٠ ، ومعجم المؤلفين ٤٧/٤ ، والأعلام ٢٥٤/٢ ، وأعيان الشيعة ١٤٦/٢٧ ـ ١٥٠ .

(٥٣) ترجمته في تاريخ بغداد ١٠٨/٨ رقم ٤٢٢٦ ، وأعيان الشيعة ٢٢٩/٢٧ رقم ٥٤٧٨ ، « ووفاته هنا في ٢٣ صفر من العام نفسه .

(٥٤) ترجمته في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣٥٣/٤ ، ومرآة الزمان لسبط بن الجوزي ٥٩١/٨ « انظر الحاشية =

الدِّمَشْقِي الخطيب . روى عن ابن جُمَيْع مُعجمَه ، وكان يخطُب للمصريين ثم تخَلَّى عن ذلك . وتوفي سنة سبعين وأَربع مائة .

ب

(٥٥) | السِّنديّ المدنيّ

الحسَين بن محمد بن أبي مَعْشَرٍ السِّنديّ المدنيّ الأصل البغداديّ . حدَّث عن وَكيع ، ولم يكن بالثقة فتركه الناس . توفي سنة خمسٍ وسبعين ومائتين .

(٥٦) الوَرْكانيّ

الحسَين بن محمد بن الحسَن ظهير الدين ، أبو المحاسن الأصبهاني الوَركاني [١] . تقدم ذِكْر والده في المحمدين [٢] ، وذِكْرُ أَخيه مفتي الفريقَين الحسن بن محمد [٣] في مكانيهما . ومات ظهير قبل أخيه بستٍّ سنين أو سبعٍ ، ووفاة أخيه المذكور سنة تسعٍ وخمسين وخمس مائة . والظهير هذا كان أَصغر من مفتي الفريقين الحسن ، وكان فاضلاً عالماً شافعي المذهب . ومن شعره مُسَمَّطُه :

أَهلاً بطَيْفٍ طارقِ ، في جُنْحِ ليلٍ غاسِقِ مرقدِ صَبٍّ عاشقِ ، مُهَاجِرٍ مفارقِ
قد شَفَّه طولُ السَّقَمْ

يطوى على الأَيانقِ ، صَحايفَ السَّمالقِ فرداً بلا مُرافقِ ، من خوفِ واشٍ لاحقِ
يَطْمِسُ آثارَ القَدمْ

....

(١) هذه النسبة إلى محلة وقرية ، الأولى معروفة بأصبهان ، وأما الثانية فهي من قرى كاشان القريبة من قم .
(٢) الوافي ٣٤٦/٢ رقم ٨٠٢ .
(٣) لم أجد له أثراً في مكانه ، وربما كان سقط أثناء النسخ .

= رقم ٣ » ، والشذرات ٣٣٦/٣ ، وهو هنا « الحسين بن أحمد بن محمد القرشي مولاهم الدمشقي » ، وذيل تاريخ دمشق للقلانسي ١١٢ .

(٥٥) ترجمته في تاريخ بغداد ٩١/٨ رقم ٤١٨٧ ، وميزان الاعتدال ٥٤٧/١ رقم ٢٠٥٤ ، ولسان الميزان ٣١٢/٢ رقم ١٢٧٩ ، وسير النبلاء ٦٠٨/١٢ « وهو هنا : نَجيح » .

(٥٦) ترجمته في اللباب لابن الأثير ٢٦٩/٢ .

لكنّـه لّمـا مشَى ، نَـمَّ عليـه وَوَشَى فايح نَشْرٍ قد نَشَا ، من صُدْغِهِ ورَيَّشا
لكـن رَيّـاهُ يَنَـمّ
أَرَّجَ مسْراهُ الثرَى ، لما تبدَّى وسَرَى وجرَّ ذَيْلاً فجرَى ، كأَنَّ فيـهِ عَنْبرا
ينـشُرُه مِـنَ الأَكَـمْ

(٥٧) [الشريف زين الدين الحسينِي]

الحسَين بن محمد بن عدنان الشريف زين الدين الحسينيّ الكاتب المشهور . خدم بكركَ الشوبك (١) شاباً ، وحضر إلى دمشق وتنقَّل في المباشرات ، | ثم انتقل إلى نظَر حلب ثم إلى نقابة الأَشراف بدمشق ، والديوان ، إلى أن استولى قازان على دمشق ، واستخرج منها ذلك المال العظيم وكان ظاهره أربعة آلاف (٢) أَلف درهم وتوزيعُه ما لا يحصى ، فباشره زين الدين ونوابه . قال ابن الصقاعي : ولم يصل إلى قازان منه عُشْرُه . هذا غير ما بذله الناس مُدَاراةً ، وما أُخِذ من الحواصل . ولما عادت الدولة الإسلامية وشمس الدين الأَعسَر المُشِدّ في شعبان سنة تسع وتسعين وستِّ مائةٍ ، عوقبَ الشريف زين الدين ، وضُرِب هو وأخوه أمين الدين بدار الوزير الأمير شمس الدين الأَعسَر ، وصودرا بأموالٍ كثيرةٍ ، وأُخِذ إلى مصر . ثم إن الأمير جمال الدين الأفرم أَرسل [في] (٣) طلبه مراراً ليحاقِقَه ، فأرسل إليه فولّاه ديوانَه ونظَر الجامع . ثم أعاده إلى الدّيونه (٤) فتوفي رحمه الله تعالى سنة ثمانٍ وسبع مائة . وقد تقدم ذكر أخيه أمين الدين جعفر (٥) . وهو والد السيد علاء الدين علي

١٩ أ

(١) تالي الوفيات : بالكرك الشوبكي في شبوبيته .
(٢) المصدر نفسه : ألف .
(٣) الزيادة من الدارس نقلاً عن الصمدي .
(٤) الدارس : الديوان .
(٥) الوافي بالوفيات ١٥٢/١١ رقم ٢٤٠ .

(٥٧) ترجمته في الدرر الكامنة ١٥٧/٢ رقم ١٦١٤ ، والبداية والنهاية ٤٩/١٤ ، وتالي كتاب وفيات الأعيان للصقاعي ٦٦ رقم ١٠٣ ، والدارس ٤٩٤/١ .

نقيب الأشراف بدمشق .

(٥٨) الشّريفُ شِهابُ الدينِ

الحسَين بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن زيد بن الحسين بن مظفّر بن عليّ بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله العُوكَلانيّ ابن موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم ، القاضي السيد الإمام الفاضل الكاتب شهاب الدين أبو عبد الله الحسينيّ المعروف بابن قاضي العسكر . باشر كتابة الإنشاء بباب السلطان الملك الناصر وله عشرون حولاً . وخطب بالسلطان في جامع القلعة خطبةً واحدةً ، وحجَّ إلى بيت الله الحرام ، وتوجه مع بشتاك إلى قطيا صحبة العسكر لما خرج | للقبض على الأمير سيف الدين تنكز . وعاد إلى القاهرة ، وتوجّه صُحبةَ القاضي علاء الدين بن فضل الله إلى الكرك لمّا توجّه صُحْبَةَ الملك الناصر أحمد ، وأقام بها إلى أن عاد الجماعة . ثم رسم له بالتوقيع في الدَّسْت وقُدَّامَ النائب . ثم رسم له بالتوقيع قُدّامَ السلطان الملك الكامل شعبان بن الناصر في سنة ست وأربعين وسبع مائةٍ عند خروج القاضي تاج الدين محمد بن الزين خضر إلى كتابة سرّ الشام . اجتمعت به غير مرةٍ ، وكاتبته وكاتبني ، وأنشدني كثيراً من نظمه ونثره . ورأيته يكتب ويُنشئ ويُنشد ، وهذا غريب . وسألته عن مولده فقال : سنة ثمانٍ وتسعين [١] وستّ مائةٍ بالقاهرة ، في دار جده شمس الدين قاضي العسكر في سُوَيْقَة الصاحب . قال : وتوجهت إلى مكة صُحْبَة والدي سنة إحدى وسبع مائةٍ ، واستجاز لى من جماعة ، وأجاز لي الشيخ تقيّ الدين بن دقيق

ب

....

(١) ز : وسبعين .

---

(٥٨) ترجمته في الدرر الكامنة ١٥٣/٢ رقم ١٦١١ ، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ٢٢٨/١ رقم ١٥٠ ، ودائرة معارف البستاني ٤٤٧/٣ « ولد سنة ٦٩٨ هـ ، ومات سنة ٧٦٢ هـ » .

العيد جميع ما يجوز له روايته ، وأجاز لي الشيخ شرف الدين الدمياطي والشيخ شهاب الدين أحمد بن إسحق بن محمد بن المؤيد الأبرقوهي . وفي سنة اثنتين وسبع مائةٍ ، سمعْت صحيح مسلم ، وفي سنة أربع عشرةَ نظمْت الشعر ونثرت وأكملت التنبيه حفظاً وبحثْتُه . وفي هذه السنة اجتمعْت بقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة وأجاز لي . واجتمعت بالشيخ علاء الدين القونوي ، وحضرت دروسهما وفيها باشرْت الإعادة بمدرستَي الإمام السيد الحسين ومدرسة الأمير فخر الدين عثمان عند ابن المرَحِّل زين الدين وأقضى القضاة نجم الدين القمولي . وفي هذه السنة خطبت بجامع أبي الجد القاضي محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر ، وفي أوائل سنة خمس عشرة وسبع مائة | كنت أنشأت خطباً وخطبْت ببعضها . وفي سنة ستّ عشرة سمعت على الشيخة المعمَّرة زينب ابنة أحمد المقدسي بقراءة ابن سيِّد الناس . وفي سنة عشرين ، توجهْت إلى مكةَ لأداء فريضة الحجّ ، واجتمعْت بقاضيها نجم الدين وخطيبها بهاء الدين الطبريَّيْن . وفي سنة ثلاثٍ وعشرين ، توجَّهت إلى مكة متطوِّعاً ، ونظمت بمنزلة رابغ : [من مجزوء الكامل]

٢٠ أ

لِلّـهِ لُطْـفٌ سابـغٌ شكْـراً فهـذي رابِـغُ
بُلِّغْتُمـوا مـا ترْتجُـون ففـي المحامـد بالِغـوا

وأنشدني من لفظه لنفسه قصيدتَيْه اللّتَين مدح بهما رسول الله ﷺ من أوّلِهما إلى آخرِهما ، وأَولُ الأُولى : [من البسيط]

بـانَـتْ لعَيْـنيَّ أعـلامٌ هـي السُّولُ ومعهـدٌ بـرسول الله مأْهـولُ

وأول الثانية وهي مائة وتسعون بيتاً : [من البسيط]

يـا حبَّـذا طَلَـلٌ بالدّمـع مطْلـولُ خَلا وقلبي بِمَنْ حلُّـوه مأْهـولُ

وأنشدني من لفظه لنفسه : [من الطويل]

هيَ البانَـةُ الهَيْفـاءُ تخْطُـر أو تخطُـو أوِ الظَّبْيَـةُ الوَطْفـاءُ تنظُر أو تعْطُـو
بـل الشمسُ والجـوزا وِشاحٌ وقُلْبُهـا هـلالٌ ومن نجم الثُّريّـا لها قُـرْطُ

إذا اهتزّ ذاك القَدُّ وارتَجّ رِدْفُها فيا حبَّذا تلك الأراكَةُ والسِّقْطُ
منَ الغِيد تَغْدو بالقلوب أسيرةً وتحكم مِنّا في القلوب فتشتطُّ
إذا ذَلَّ مُضْناها تتيه تَدَلُّلاً وإنْ جَدّ بالصَّبِّ الهوى فلها بَسْطُ
وفي شَرعها أنَّ الوِصال محرَّمٌ وأنَّ الجفا والصَّدَّ في حبِّها شرطُ
٢٠ ب | سَبَتْني غداةَ البَيْن حين ترحَّلتْ وأوْمَتْ بتَوديعي أناملُها السُّبْطُ
وأبدَتْ دُنُوّاً والبُعادُ وراءَه ورُبَّ رضىً قد طال من بعده السُّخْطُ
فما رَوْضةٌ حُفَّتْ نمارِقُ زَهرها ومِنْ سُنْدُسيَّات الربيع لها بُسْطُ
بأبهىَ وأذكَى من سَناها وعَرْفها ومما حَوتْ تلك المطارِفُ والنَّمطُ (١)
ولما سَرتْ ذاك الخليطُ تبادرتْ مدامعُ طَرْفٍ بالدّماء لها خَلْطُ
حكَت أدمُعي لون الجُمان بجيدها ولكنْ لِذا نظمٌ وهذا له فَرْطُ
بروحي التي في القُرْب (٢) شَحَّتْ بنظرةٍ وبات ضَجيعي طَيْفُها والمدى شَحْطُ (٣)
رأى نارَ أشواقي فلم يَخْطُ موضعي وزارَ كلمحٍ والصَّباحُ له وَخْطُ (٤)
ولو كنتُ أدري أنْ يلمّ خَيالُها فرشْتُ له خدّي ومنْ لي بأنْ يخطُو
وما بَرِحتْ تشْتَطُّ والشَّمْلُ جامعٌ فلِمْ سمحتْ بالوَصْل والحيُّ قد شَطُّوا
خليليَّ قد نَمَّتْ بوَجْدي عَبْرتي فلا تعذُلاني واعذِرا فالأسى فرطُ
فإنْ أُخفِه فالزَّند يكتم نارَهُ وإنْ أُبْدِه قَهْراً فقد يظهر السّقطُ
فكمْ ذا أَشيمُ البرقَ من أَيْمن الغَضا دُجَى أو تَبدَّى لي ذوائبُه الشُّمْطُ
وحتّامَ أرعى أنجُمَ اللَّيل ساهراً كأنَّ لعليَاء الجفُون بها رَبْطُ
تفرَّق منها شَملُها وترجَّلتْ وبالغرب قد أضْحَى لأرجُلها حَطُّ
حكَتْني وأحبابي افتراقاً وأُلفةً فني لها رُحْمَى ومني لها غَبْطُ

....

(١) مفردها نَمَط : ضرب من البُسْط .

(٢) ز : القلب .

(٣) شحط : بعيد .

(٤) الوخط : هو استواء البياض والسواد ، انظر : اللسان (وخط) .

كـأنَّ بـآفـاق السمـاء قـلائـــداً ... وفي كل قُطرٍ من كواكبها سِمْطُ
كـأنَّ صغـارَ الشُّهْب بـين كبارهـــا ... سُطـورٌ من البلّـور زَيَّنهـا النَّقْـطُ
كـأنّ مـرورَ السُّحْبِ فـوقَ نجومهـا ... رياضُ أقـاحٍ مـرَّ مـنْ فوقها مِرْطُ
٢١ أ | كـأنّ رقيـقَ الغَيْم يحجب نـورَهـا ... خِمارٌ على حسناءَ يبـدو وينْحطُّ
كـأنّ كمـونَ البرق ثـم ظهـورُه ... بنـانُ خَضيبٌ شانه القبضُ والبَسْطُ
كـأنّ الـدجا والـزهـر فـرع مكلـل ... لـه الفجـر فرقٌ والثريا لـه مشطُ
كـأنّ نجـومَ الأُفْق والصبحُ لائـحٌ ... أزاهـرُ في نهـرٍ تلـوحُ وتنعَـطُّ [1]
كـأنّ يـدَ الإمساءِ تنـثُرُ لـؤلـؤاً ... وتـأتي يـدُ الإصباح منْ دأبها اللَّقْـطُ
كـأنَّ انهمـالَ الغيث والـبرقُ مضْرَمٌ ... أيـادي علـيٍّ حين يسمحُ أو يسْطُـو
غيـاث الورى المدعـوّ إنْ جلَّ حـادثٌ ... وغيثُ الورى المرجُوّ إنْ شمَل القَحْطُ

وأنشدني من لفظه لنفسه : [من مجزوء الرمل]

حكـمَ الـرازقُ بـالـرزْ ... ق فمـا هـذا التهافُـتْ ؟
لم يقُـلْ مَنْ كَـدَّ وافِـه ... ولِمَنْ عنـك التّهى ، فُتْ

وكتب إلى العلّامة شهاب الدين أبي الثناء محمود رحمه الله تعالى من القاهرة : « يقبّل الأرض لا أبعد الله عن الرُّوّاد ساحتها ، ولا أفقد الوُرّاد سماحتها ، ولا زالتْ مَحوطةً بعناية الله في ظعنها وإقامتها ، منوطةً بامتداد النِّعم وإدامتها ، مرفوعةً إلى غايةٍ يقصر النجم أن يساميها ، وتضحي الشمس دون وساميْها . ولا برحتْ رحال الرجاء تحطّ برحابها ، وجنائب الثناء تحثّ إلى جنابها ، ونتائج الألباب تهدي لبابها . وينهي شوقه الذي تكاد حصاة القلب منه تذوب ، إلى لثم تلك اليد التي تعلم منها الغيث كيف يصُوب . والأنعم التي وسْمت بها مغناي وهو جديب ، والمكارم التي تجفّ ضروع المُزْن وهي حلوب . حيث وضوح محجّة الحِجى ، واتساع أرجاء ٢١ ب الرجا | ومهب رُخاء الرخا ، وانتظام سحاب السخاء . إذْ ظلال الآداب وارفة ،

....

(١) تنعط : تنقطع وتختفي ، انظر : اللسان (نعط) .

وشمس الأفضال طالعة ليست بكاسفة . فرعى الله وحيّ وسقى وصان وحمى ووَقى . ولا عدِمت أندية الآداب أنداء ذلك السحاب ، ولا غاب عن غاب الأقلام بأسُ ذلك الضِّرغام ، ما شوق العليل إلى الشِّفا ، والحجيج إلى الصَّفا ، والمشرد إلى الوطن ، والمسهَّد إلى الوسَن ، والظمآن إلى الماء ، والحرْث إلى أسماء . بأكثر كلَفاً ولا أشد شَغفاً من المملوك إلى اقتباس تلك الفوائد ، والتماس تلك الفرائد ، قرَّب الله مغناها ما أسناها ولا أبعد مسْراها فما أسراها ، إنها العقائل الشريفة بشرف القائل ، ولها من نفسها طرَب كما في ابنة العنب » : [من الخفيف]

لا تخافي إنْ غبْت أنْ نتناسا ... كِ ولا إنْ واصلتِنا أن نَملّا
إنْ تغيبي عنا فسَقْياً ورَعْياً ... أو تُلِمِّي بنا فأهلاً وسهْلا

أيها السيد وما خلت البقاع ، والإمام الذي انعقد على فضله الإجماع ، والماجد الذي محامده ملء الأبصار والأفواه والأسماع . صفحاً عن قريحةٍ ما أوْمضَت حتى خبت ، ولا مضت حتى كبت ، ولا مضت حتى نَبتْ ، ولا امتدّ لها ظل العيش حتى تقلّص ، ولا ساغ لها ورْده حتى غصّص وتنغَّص . ولا أطلّ سَحابه حتى أقلع ، ولا أظلّ حتى تقشَّع ، ولا سلَّم بنان بيانها حتى ودَّع . كرَّتْ عليها الكُروب وتخطَّت إليها الخطوب ، وتوالت عليها الهموم فلم تدع لها همَّةْ ، ورمتها الحوادث بكل ملِمّة . تسوِّد القلب وتبيِّض اللِّمَّة . فلا غرو إنْ أصبحت كليلةً من الأفراح ودِمْنةً من الأتراح . تُدعَى ولا تجيب وما ذلك بعجيب . إن شاء المملوك منها إنشاءً أبت إلا إباءً ، وقال : النجاة ، النجاة . فبضاعتك مُزْجاة . عَدِّ عن | هذا السبيل ، لست من هذا القبيل . فقلت ، لما أعطت منعها وأكثرت ردَّها وردْعها : لا يكلِّف الله نفساً إلا وسعها . إن الهدايا على مقدار مهديها . ولما شجع المملوك نفسه بهذه المقالة ، شفع هذه الرسالة بأبياتٍ تباريها في الثناء وتجاريها في حلْبَة الدعاء . وأقدم على هذا العَرض الأدنى ، على ذلك الجوهر الأسْنى . وقابل ذلك المقام بهذا المقال بعد أن استقال .

٢٢ أ

وقال : [من الطويل]

سَلا قلبَه إنْ كان عن حبِكم سَلا ... وهل مالَ يوماً عن هوَى ذلك المَلا

وهل زال من بعدِ البُعاد ودادُهُ / وهل حالَ عن تلك المعاطف والحُلا
سَقَى اللهُ أيامَ الوِصَال وعيشَنا / رقيقُ الحواشي لا يُنغَّصُ بالقِلَى
ليالِيَّ رَوْضُ الجزع فيهِنَّ ما ذَوى / ومعهدُ ليلى الأَخْيَلية ما خَلا
سَحبْتُ بها ذَيْل المسرَّة والصِّبا / وحالفْتُ لذَّاتٍ وخالفْتُ عُذَّلا
لقد طال ليلي بعدهُنَّ كأنه / بسُودِ فروع الغانيات تَوصَّلا
فكم كَلِفٍ مثلي بمنعرجِ اللِّوى / تكلفَ أثقال الهوَى وتحمَّلا
له مُقْلَةٌ عبرَى تجودُ بمائها / وقلبٌ من البَيْنِ المُجِدِّ تجدَّلا
وما كلُّ جَفْنٍ مثل جفني مُسَهَّد / ولا كلُّ قلبٍ مثل قلبي مُبْتَلَى

منها :

ولمَّا وقفْنا بالمَطايا عشيَّةً / على الطللِ البالي وقلنا له ألا
أذِنَّا لأخلاف الدموعِ فأحلفتْ / وفاضَتْ إلى أن أنبتَ العشبَ والكلا

منها :

وعاذلةٍ في سوء حظي جَهالَةً / ولا ذَنْب لي في سوء حظي لتَعْذُلا
٢٢ ب | ولو يُصلح الإنسان بالجدِّ حظَّه / لأوْسَعْت في إصلاح حالي التَّحيُّلا
وقائلةٍ قد جلَّ منصب جلَّق / فقلتُ لها : ما ذاك بِدْعٌ وكيفَ لا؟!
ومحمودُ ذو الجود ابنُ سلمانَ حلَّها / فَحلَّى من الآداب ما قد تعَطَّلا
أعزُّ الورَى جاراً وأنفعُ نائلاً / وأكثرُ إفضالاً وأَعذبُ منهلا
وأوفاهُمُ عهداً وأقربُهم ندىً / وأطولُهم باعاً وأفصح مِقْوَلا
هو البدرُ خَلْقاً والنسيمُ خلائقاً / هو البحرُ كفاً والجداولُ أنْمُلا
فَوبْلُ الحيا من ذلك الكفِّ يُجْتَدى / وشمسُ الضُّحى من ذلك الوجه تُجْتَلى
مُحيّاً وَسيمٌ والوجوهُ عَوابِسٌ / وكفٌّ بإثراءِ العَديمِ تكفَّلا
غَدا لعُفَاة العصْر مغنىً ومُغْنِياً / وأصبح للرّاجين مَوْلىً ومَوْئلا
فإن حَلَّ جدْبٌ كان كنزاً ومُزْنَةً / وإنْ جَلَّ خَطْبٌ كان حِرْزاً ومَعْقِلا

منها :

أَتـاك قـريضي قـد تلفَّـع بالحَيـا   وأَمَّـكَ للاغضـاء منـك مُـؤَمِّـلا
ومـا هـو إلا قـولُ تلميـذك الـذي   روَى خبرَ الإبـداع عنك مُسَلْسَلا
فـإنْ كان ذا عَيْبٍ فلَنْ تضمنَ الهُـدَى   وإنْ كـان ذا حُسْنٍ فعنكَ تأَصَّـلا

وهي تسعة [١] وستون بيتاً وكلها جيد . فكتب جوابه رحمه الله تعالى : « يقبل الباسطة لا زالت قضب أقلامها بالمعاني مثمرة ، ولیالي أنفاسها بالأماني مقمرة ، وأنواء فضائلها بماء النعماء ممطرة » : [من البسيط]

حتى يُـرَى كُـلُّ طِرْسٍ مـن أناملهـا   رَوْضاً تقابـل في أثنائـه الثَّمـرُ
وللمعـاني عـلى أنفـاسه لُمَـعٌ   كاللّيـل أشرقَ في أرجائـه القَمـرُ

٢٣ أ | فهي اليد التي شرِّف مقبِّلها ، وتغْني مؤمِّلها ، وتباري الغيث فيبين فضلها عليه ، وتجاري البحر الذي يهدي الدر فيودُّ لو أهدتْ درَّها إليه : [من البسيط]

يَـدٌ عهِدتُـكَ للتقبيـلِ تَبسُطُهـا   فتستقـلُّ الثُّريَّـا أَنْ تكـونَ فَمـا

تقبيلاً يواليه حتى يكاد يثبت فيها قُبلَه ، ويتابعه إلى أن تُروَى منها غُلَلُه ، فهو لا يُطيق عن وِرْدِها صَدَرا ، ولا يَتعوَّض من عينِ مَعينِها أَثَرا .

[من البسيط] :

ولا يَمَـلُّ وُرُوداً مِـن مَنـاهلهـا   إلا إذا مـلَّ طَـرْفُ النـاظـر النَّظَـرا

وينهى ورود المشرَّفة الكريمة ، بل ديمة الفضل المرْبي دوامها على كل ديمة . فقبَّل منها مواقع كرمه ، وقابل منها مطالع نعمه . فشاهد بها أفق فضلٍ ، كلما أفل نجم أطلع بدراً . ووقف منها على بحر علمٍ كلما أبرز لؤلؤاً رَطْباً قذف بعده دراً . فتحير كيف يتخير . وتململ حين تأمّل . وقال : ما طائر هذا البيان مما يلِـج أوكار الأفكار . ولا در هذا الانسجام مما ينظم في سخاب السّحاب . إن هذا إلاّ سحْر

....

(١) ز : سبعة .

ولكنه حلال ، وما هذه المواد إلا بحر ولكنه العذب الزُّلال . ثم ثاب ذهنه فقال : بل هذا لفظ مَن أُوتيَ مُلْك البراعة . وخطب بفضله على منابر الأنامل في شعار السواد خطيب البراعة ، فسيفه قلمه ، وجُنْده كلمه ، وذخائره المعاني التي تنمى على الإنفاق وسراياه شوارد الأمثال التي تسري بها رفاق الآفاق . وعلم المملوك ما اشتمل عليه هذا الكتاب من إحسانٍ عميمٍ ، وفضلٍ صدر عن كرم أصلٍ وشرفٍ جسيمٍ ، وودٍّ مثله من يرعاه ولا يرعى الودّ القديم إلا الكريم ، وفضلٍ ما وصف إلا نفسه . فإنه لا يشارك في الفضل الجسيم ، فشكر المملوك وأثنى وقبّل فرائد سطوره مثنىً مثنى | وعوّذ محاسن مُهْديه بأسماء الله الحُسْنَى ، وقال : إنْ قيل هذا الدرّ فالدرّ دونه ، ولكنه زُهر الدراري بل أسنى . وقرّظ ذلك الفضل الراسخ والبديع الذي إذا تعاطاه فهو المبْدع [١] ، وإن تعاطاه غيره فإنه الناسخ . وكلّف فكره الإجابة فاستقال . وعاوده فما زاد على أن قال : كنت تقدر على هذا والبديهة مطاوِعة ، والقريحة مسارِعة ، والخاطر نقّاد ، والفكر منقاد ، والمواد مجتمعة ، والمسالك متّسعة ، والشباب جامع لهذه الأسباب ، والفراغ رادع عن الإحجام عن اقتحام هذا الباب . فأمّا الآن فخاطِرك مكدود ، وباب نشاطك مسدود ، وعوارض الكِبَر رادعة ، وهواجس الفكر في أمر معادك صادّة صادعة . فعلم المملوك صِدْق هذا الجواب ، وكاد يوافق الخاطر على التوجّه صوب هذا الصواب . لكن خشِيَ أن يُنْسَب إلى إهمال حقٍّ سيّده ، ومن يرجو بركة سلفه ليومه وغده . فسطّرها المملوك معتذرةً عن قصوره ، مقترنةً بنظمٍ تتطاول بيوته إلى منارة قصوره : [من الطويل] .

٢٣ ب

فما هُوَ مِنْ أكفاءِ أَبياتِكَ الـتي ... سَرَرْتَ بها سِرّي وأَعلَيْتَ لي قَدْري

وشَتّانَ ما بينَ الثريا إلى الثرى ... وأين السُّهَى من طلعَةِ القمرِ البَدْرِ

وهي : [من الطويل]

ذكرْتُ ولم أَنْسَ الزمانَ الذي خَلَا ... فعادَ غرامي مثلمَا كانَ أَوَّلا

---

(١) ر : المدع له .

وعاوَدني ذِكرَى حبيبٍ ومَنْزِلٍ فوافقْتُ مَنْ يَبكي حَبِيباً وَمَنْزِلا
أَحِنُّ وما يُجْدي الحنينُ وبينَ مَنْ أُحِبُّ وبَيْني الضَّعْفُ والسِّنُّ والفَلا
إذا نَهضَتْ بي هِمَّةُ الشَّوْقِ أَقْعَدتْ عوائقُ أدناهُنَّ يذبُلْنَ يَذبُلا
| فَوَاهاً لأَيامِ الشبابِ التي مضَتْ وأبقَتْ حَنيناً بعدَها ما انقضَى ولا [٢٤ أ]
ولِلّهِ عيشٌ مرَّ في مصرَ لم يَرُقْ لنفسيَ عيشٌ مُذْ تقَضَّى ولا حَلا
وإخوانُ صِدْقٍ كنتُ منهم مُجَاوراً شموسَ الهدَى سُحْبَ النَّدَى شُهْبَ العلا
عَلَوا شَرَفاً سادُوا نُهىً كَرُموا ندىً زَكَوْا سَلَفاً طالوا عُلاً كَمُلُوا حُلا
وعهدي بهم لا أَبعدَ اللهُ عهدَهم يُداوُونَ داءَ الخطْبِ أَعيَى وأَعضَلا
يفونَ بحقِّ الجارِ والدهرُ غادِرٌ ويسْخُونَ إذْ يُلْفَى الغمامُ مُبَخَّلا
ويسري إلى عافيِهمُ نشرُ جودِهم فيهدي إليهم من أتاهم مُؤَمِّلا
إذا ذُكِروا في مجلسٍ خِلْتَ ذِكرَهُم بأَرجائِه مِسْكاً ذكياً ومندَلا
وأقربُهم عهداً عليٌّ فإنَّه مضَى وبهِ عقدُ العُلَى قَدْ تكَمَّلا

منها :

فقد كانَ بَرّاً بي أَراهُ على الذي يَرَى أَنَّ فيهِ راحَتي مُتَطَفِّلا
وأَورثَني حبّ الشريفِ ابنُ أُختِه وحَسْبي بهذا مِنَّةً وتَفَضُّلا
شَهابٌ علا فوقَ العُلا بمناسِبٍ تُطيلُ إليهنَّ النجومُ تَأَمُّلا
فَلَو فاضَلَتْه الشمسُ والبدرُ لاغتَدى مِنَ الشمسِ أَضْوَا أو من البَدْرِ أَكْمَلا
هُوَ ابنُ الأُولَى ما خابَ في الحشْرِ مَنْ بهم هناكَ إلى عَفْوِ الإِلَهِ تَوسَّلا
تَوقَّلَ في هَضْبِ السِّيادَةِ ذِرْوَةً رأَى مُرتَقىً في أُفْقِها فتَنقَّلا
ولم يقتنِعْ بالأَصْلِ حتى غَدا له بآدابِهِ في الناسِ عِلماً مُكَمَّلا
فَنظْمٌ إذا ما الدرُّ قايَسْتَهُ بِه وأَنصَفتَه أضحَى مِنَ الدرِّ أَفضَلا
شَهِيٌّ إلى الأَسْماعِ أَلطَفُ مسلكاً مِنَ الماءِ مَعْسُول المدامةِ سَلْسَلا
| وممتنِعٌ سَهلٌ بعيدٌ مَنالُه قريبُ المدَى لا يتعبُ المتأَمِّلا [٢٤ ب]

وكتبت إليه من رحبة مالك بن طوق : [من الخفيف]

مـا لِقَلبي عَـنْ حبِّكم قَـطُّ سَلْـوَهْ ... كـلُّ حالٍ منكُمُ لدَى الصَّبِّ حُلْـوَهْ

إنْ بَخُلْـتُم حَاشَاكُـمُ بِـوَفــاءٍ ... أو تَنَكَّـرتُمُ بعـدَ التعطُّفِ قَسْوَهْ

فلكَـم قـد قضَـى وَمـا نقضَ العهـ ... ـدَ مُحِـبٌ وَلي بـذلـكَ أُسْوَهْ

يـابـنَ بنْـتِ النبـيِّ قُـلْ لي وقَـوْلي ... يـا ابـنَ بنـتِ النبيِّ أَفضَلُ دَعْـوَهْ

هـل بـدَا في الوفـاء مـنِّيَ نَقْصٌ ... أو جـرَى في الحِفَـاظِ مـنِّيَ هَفْـوَهْ

فعَـلامَ الإعراضُ والصَّـدُّ عَمَّـنْ ... لم يجِـدْ في سِوَى معَاليكَ صَبْـوَهْ

كيفَ أنسَى ساعـاتِ وَصْلٍ تَقَضَّتْ ... وبعِطْفـي منهـا بقيَّـةُ نَشْـوَهْ

مـا خلَـتْ خَلْـوةً ولمْ أَلْـقَ فيهـا ... مِنْ عَذارَى حديثِك العـذبِ جَلْـوَهْ

حيثُ لي مِـنْ فنـونِ نظْمِـكَ والنثـ ... ـرِ متَـى مـا أردت كاسات قَهْـوَهْ

ومعَـانٍ كالحُـورِ زُفَّ حُـلاهـا ... مَنْطِقٌ تشخَصُ الأَفاضِـلُ نحـوَهْ

كـانَ في مـصرَ لي بقـربـكَ أُنْـسٌ ... عَـنْ أُنـاسٍ لَهُمْ عَـنِ الخيرِ نَبْـوَهْ

وأَرى رِقَّـةَ الحَـواشي التي عِنْـ ... ـدكَ تُغْـني عَمَّـنْ غـدَا فيه جَفْـوَهْ

وإذا مَـا أَتيـتُ أَلفَيْـتُ صَـدْراً ... مِنْـكَ لي في حِمَـاهُ حَـظٌّ وحُظْـوَهْ

واقتعـدْتُ الفخـارَ بـين البَرايـا ... وتسَنَّمْـتُ في السِّيـادةِ ذُرْوَه

وأَرى أنَّ لي إذا زُرْتُ أَرضـاً ... أنتَ فيها التَّشريف في كـلِّ خُطْوَهْ

كيفَ لا والـولاءُ في قومِـكَ الغُـرِّ ... أراهُ في الـديـنِ أَوْثَـق عُـرْوَهْ

مُنْيَـتي أَنْ أَرى حِمـاكَ بِعَيْـني ... لا أَراكَ الحِمَى ولا دارَ عُلْـوَهْ

٢٥ أ | آهِ لـو تُنْصِفُ الليـالي إذا مـا ... حكَمَتْ بالبُعَـادِ مِـنْ غيرِ عنْـوَهْ

أَو لَـو اَنَّ الفِـراقَ يقبَـلُ مـني ... في اقترابِ الدِّيارِ مِنْ مِصْرَ رِشْوَهْ

يـا زمانـاً بمـصرَ وَلَّى حَميـداً ... هـلْ يُجيبُ الإلَهُ لي فيكَ دَعْـوَهْ ؟

فكتب إليّ الجواب عنها تسعةً (١) وستين بيتاً في وزنها ورويِّها ، وهي :

(١) ر : سبعة .

أَنَسيمُ الصَّبَا على الروضِ غُــدْوه سحَبَتْ ذيلَهـا على كُـلِّ رَبْـوَهْ
وسرَى لُطفُهـا إلى الدَّوحِ فارتــاحَ فكَـمْ رنَّحَـتْ مَعاطِـفَ سَرْوَهْ
أَمْ سقيطُ النَّـدَى على الوردِ كاليـا قـوتِ إِذْ يجعَـلُ الـلآلئَ حَشْوَهْ
أَمْ تَثـنِّي الغصـونِ في حُلَـلِ الزَّهـرِ سَقاهَـا السَّحــابُ كـاساتِ قَهْـوَهْ
أَمْ مسيــلُ الميـاهِ بــينَ ريـاضٍ بِنُضَــارِ الأَصيلِ أَمْسَتْ تُمَـوَّهْ
أَمْ غِنَاءُ الحمامِ غَـرَّدَ في البـــانِ وأَضْحَـىٰ بــه يُـرَجِّـعُ شَدْوَهْ
أَمْ نجـومُ السماءِ زَهـرٌ أَمْ البـــد رُ منـيرٌ أَمْ مَشْرِقُ الشَّمسِ ضَحْـوَهْ
أَو وِصَـالُ الحبيـبِ بعـدَ صُـدُودٍ فـأَتَـى ذا لِـذَا فـأَسْرَعَ مَحْــوَهْ
أَمْ بشيرُ الأَمـانِ مِـنْ بعْـدِ خـوفٍ لِخَليــعٍ رأَى الـرَّبيـعَ وزَهْـوَهْ
أَمْ حديثُ العُـذَيْبِ يَعذُبُ في كـ ـلِّ لاةٍ (١) لِمَـنْ تَذَكَّـرَ لَهْـوَهْ
أَمْ كتــابٌ قَـدْ جـاءَني مِـنْ خَليـلٍ بـارعٍ فالخليــلُ لَمْ ينحُ نَحْـوَهْ
رَحْبُ بـاعٍ لرحبـةِ الشامِ وافَــى ذَا وَفــاءٍ وعِفَّــةٍ وفُتُــوَّهْ
سامِــقٌ فـوقَ هَضْبَــةِ المجـدِ والعِـ ـزِّ سَبـوقٌ لم يُـدركِ الناسُ شأْوَهْ
نـاظــمٌ نـاثِــرٌ بليــغٌ بديــعٌ ماهِــرٌ بـاهــرُ المَقالَــةِ أَفْـوَهْ
٢٥ ب | حيثُ ما حَـلَّ في المَمالِـكِ حَـلَّى وغـدا وارداً مِـنَ الحمْـدِ صَفْـوَهْ
بعـدَ حَوْلَينِ قد أَتــاني فَـأَهْــلاً وَحبَـاني عَـذْبَ الكـلامِ وحُلْـوَهْ
وعَنــاني مِـنْ بُعْـدِ دارٍ ولكِــنْ غصَبتْــهُ أَيْـدي الحَواسِدِ عُنْـوَهْ
وأَرادُوا خُمـولَ ذِكْـري فَغـارُوا مِنْـهُ لَمَّــا أَعـلَى بذِكـري وَنَــوَّهْ
حَجبُــوه عــني فـأَظهَــرَه اللَّـ ـهُ لِعَيْني ، أَتحجُبُ الشَّمسَ هَبْـوَه
قُمتُ لِلّــهِ شاكـراً ثـم حَلَّيْـ ـتُ وقَـدْ حـلَّ سَاحَتي كـلّ حَبْـوَهْ
غـيرَ أَني رأَيتُ فيــه عِتـابــاً مُضْرِمـاً مـا بـينَ الجَوانِـحِ جُذْوَهْ
قـال أَني بَخُلْـتُ بـالــوُدِّ كَــلّا مـا تعمَّــدْتُ إِنَّمــا هِـيَ سَهْـوَهْ

---

(١) ز : لهاةٍ.

ورمَى أَسْهماً تمزَّقَ ثَوْبُ الصَّـ ـبرِ منها ومنه أَمَّلتُ رَفْوَهْ
ألزم الذنبَ قبلَ ذنبٍ فأَنصَف وسَلِ القلبَ هَلْ نَوى عنكَ سَلْوَهْ
لم يكنْ شأْني الصُّدودُ بلاَ جُرْ مٍ وحَاشَى لِوَجْهِهِ وُدِّي يُشوَّهْ
ليسَ مثلي مِمَّنْ يَحُولُ عَنِ الوُ دِّ ولا يُبْدِلُ المحبَّةَ جَفْوَهْ
كيفَ يهفُو ثَبيرُ حلْمِكَ يا ذا الثَّبْتِ لَمّا ظننتَ منِّيَ هَفْوَهْ
أَذكرتْني أبياتُكَ الغُرُّ أبيا تَ الإِمامِ المحمودِ أَنفَعِ قُدْوَهْ
سابقٌ قد هَدَى إلى النّجح قصدي لم يُطِقْ مَنْ سَعَى هُنالِكَ خُطْوَهْ
ومعَ البُعدِ كانَ يُدْني بِيَ اللطـ ـف ويشكو لَه فؤاديَ شَجْوَهْ
كانَ لي والداً وبَرّاً شَفُوقاً فذَووه لي في المحبَّةِ إخْوَهْ

منها :

يا صلاحَ الدينِ البديع نِظَاماً والّذِي مِنْ إنشَائهِ لِيَ نَشْوَهْ
٢٦ أ | لاَ تَلُمْني على تأَخُّرِ كُتْبي إذْ أَلَمَّتْ بحَدِّ ذِهنيَ نَبْوَهْ
كنتُ في شِدَّةٍ وقَدْ فَرَّجَ اللَّـ ـهُ ونَجَّى فَصِرْتُ منها بِنَجْوَهْ
ونَسِيتُ الصِّناعَتَينِ لِأَنِّي حُجَجٌ قد مضَتْ ولمْ أَلْقَ حُظْوَهْ
يرجعُ الحظُّ القَهْقَرَى فإذا ما رُمْتُ أَنْ يمشيَ عَاجَلَتْهُ كَبْوَهْ
كلما قُلْتُ : قد مضَى الهَمُّ إذْ مَـ ـرَّ مَسَاءٌ أَرى المساءَةَ غُدْوَهْ
وأُعادَى ظُلْماً وأُقْهَرُ مِمَّنْ مَهْلي للفَخارِ يَسْبِقُ عَدْوَهْ
أنا سِبْطُ النبيِّ وابنُ عَليٍّ شَرَفٌ شَامِخٌ لأَرفعِ ذرْوَهْ
وإذا ما اعتَراني الدَّهْرُ بالعُد وانِ أَمسَكْتُ منهما أَيَّ عُروَهْ

(٥٩) البَغَويّ الشَّافِعيّ

الحُسَين بن مسعود بن محمد المعروف بالفرّاء البَغَويّ [١] ، الفقيه الشافعيّ المحدِّث المفسِّر . كان بحراً في العلوم ، وأخذ الفقه عن القاضي حسين بن محمد . وصنَّف التفسير المشهور ، وأوضح المشكلات من قول النبيّ ﷺ . وروى الحديث ودرَّس . وكان لا يُلقي الدرس إلا على طهارةٍ . وصنَّف التهذيب في الفقه ، وكتاب شرح السُّنَّة في الحديث ، والمصابيح جمع بين الصحيحين وغير ذلك . وتوفي بمَرَوالرُّوذ سنة ستة [٢] عشر وخمس مائةٍ ، ودُفِن عند شيخه القاضي حسين بمقبرة الطالقان . وماتت له زوجة فلم يأخذ من ميراثها شيئاً . وكان يأكل الخبز البَحْت فعُذِل في ذلك . فصار يأكله بالزيت .

(٦٠) الأسَديّ

الحسين بن مُطَيرٍ ـ تصغير مطَر ـ الأسَديّ . من فُحول الشّعراء . مدح الدولتين ،

....

(١) نسبة إلى بلدة بخراسان بين مرو وهراة يقال لها بغ وبغشور ، وهي نسبة شاذة على خلاف الأصل .

(٢) في الأصل ، والصواب : ست عشرة .

(٥٩) ترجمته في وفيات الأعيان ٤٠٢/١ « وفاته سنة ٥١٠ هـ ، وأشار إلى رواية أخرى عن وفاته سنة ٥١٦ » ، والتهذيب ٣٤٥/٤ ، وطبقات الحفاظ ٤٥٧ « سماه : الحسين بن محمد » ، وطبقات السبكي ٢١٤/٤ ، ٢١٧ ، والنجوم ٢٢٣/٥ ، والشذرات ٤٨/٤ ، وتذكرة الحفاظ ٥٢/٤ ، والمختصر لأبي الفداء ٢/ ٢٤٠ ، ومرآة الجنان ٢١٣/٣ ، وطبقات ابن هداية الله ٧٤ ، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٢ ، ومختصر دول الإسلام ٣٠/٢ ، والبداية والنهاية ١٩٣/١٢ ، ومعجم البلدان ٦٩٥/١ ، والعبر ٣٧/٤ ، وطبقات المفسرين للداودي ١٥٧/١ ، وطبقات الإسنوي ٢٠٦/١ ، وتكملة إكمال الإكمال ٣٥٣ ، ومفتاح السعادة ٤٣٥/١ ، ١٨/٢ ، وكشف الظنون (انظر الفهارس) ، والرسالة المستطرفة ٤٢ ، ١٠٥ ، ١٧٧ ، وفهرس الظاهرية ، الفقه الشافعي ٢٠١ ، والأزهرية ٤٨٠/٢ ، ونور عثمانية كتبخانة ٧٠/٢٧ ـ ٧١ ، والأعلام ٢٥٩/٢ .

(٦٠) ترجمته في فوات الوفيات ٣٨٨/١ ، ومعجم ياقوت ١٦٦/١٠ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٣٦٢/٤ ، وطبقات ابن المعتز ١١٤ ، والأغاني ١١٠/١٤ ، والموشح ٣٦٠ ، وسمط اللآلي ٤٠٩ ، وخزانة البغدادي ٤٨٥/٢ ، وزهر الآداب ٧٩٤ ، ٩٨٠ ، والمحاسن والمساوئ للبيهقي ٣٩٥/١ ، وكتاب الزهرة لابن الجراح ١٠٦/٢ ، ٢٧٠ ، والفهرست ١٤٦ ، ١٨٤ ، وأمالي المرتضى ٤٣١/١ ـ ٤٣٨ ، وسير أعلام =

٢٦ ب وله مدائحُ في المهديّ . وتوفي في حدود السّبعين ومائة . قال | صاحب الأغاني : هو مولى بني سعد بن مالك من بني أسد . وهو يذهب مذهب الأعراب . وكان من ساكني زَبالَة (١) . وقال يمدح المهديّ : [من الطويل]

إليكَ أميرَ المؤمنين تعسَّفَتْ بِيَ البيدَ هَوْجَاءُ النَّجاءِ خَبوبُ
وَلَوْ لم يكنْ قُدّامَها ما تَقاذَفَتْ جبالٌ بها مُغْبَرَّةٌ وسُهُوبُ
فتىً هُوَ مِنْ غيرِ التخلُّقِ ماجِدٌ ومِنْ غيرِ تأديبِ الرِّجالِ أديبُ
عَلَا خَلْقُه خَلْقَ الرِّجالِ وخُلْقُهُ إذا ضاقَ أخلاقُ الرِّجالِ رحيبُ
إذا شاهدَ القُوادَ سَارَ أمامهم جريءٌ على ما يَتَّقُونَ وَثُوبُ
وإنْ غابَ عنهم شاهَدتْهُمْ مَهابَةٌ بها تُقهَرُ الأعداءُ حينَ يغيبُ
يَعَفُّ ويَسْتَحيِي إذا كانَ خالياً كما عَفَّ واسْتَحيَىٰ بحيثُ رقيبُ

فلما أنشدها المهدي ، أمر له بسبعين ألف درهم وحصان جواد . ودخل عليه أيضاً فأنشده (٢) : [من البسيط]

لو يعبدُ الناسُ يا مهديُ أفضلَهم ما كان في الناس إلا أنت معبودُ
أضحَتْ يمينُكَ مِنْ جُودٍ مُصَوَّرَةً لا بل يمينُكَ مِنْها صُوِّرَ الجودُ
لو أنَّ مِنْ نوره مِثقالَ خَرْدلَةٍ في السُّودِ طُرّاً إذاً لابيضَّتِ السُّودُ

فأمر لكل بيت بألف درهم .

(١) في الفوات : زُبالة ، وهي بضم أوله ، منزل معروف بطريق مكة من الكوفة ، فيها حصن وجامع لبني غاضرة من بني أسد (معجم البلدان) . وقد وردت الأبيات في مجلة معهد المخطوطات .
(٢) راجع الأبيات مع اختلاف في معجم الأدباء ، وأضاف إليها بيتاً رابعاً الدكتور حسين عطوان في مجلة معهد المخطوطات .

= النبلاء ٨١/٧ رقم ٣٦ ، وشرح حماسة أبي تمام بشرح الزوزني ٩٣٤/٢ ، والحماسة البصرية ٢٠٩/١ ، وأمالي القالي ٢٧٥/١ ، والأعلام ٢٦٠/٢ ، ومجلة معهد المخطوطات ١٩٦٩/١٥ ، والمورد ٢٢٧/٢/٣ ، وشعر الحسين بن مطير الأسدي ١٧٢ .

وقال يرثي معن بن زائدة [1] : [من الطويل]

أَلِمَّا عَلَى مَعْنٍ وَقُولا لِقَبْرِهِ سَقَتْكَ الغَوادِي مَرْبَعاً ثم مَرْبَعا
أَيا قَبْرَ مَعْنٍ أَنْتَ أَوَّلُ حُفْرَةٍ مِنَ الأَرْضِ خُطَّتْ لِلسَّمَاحَةِ مَضْجَعا
ويا قبرَ مَعْنٍ كيف وَارَيْتَ جُوْدَه وقد كانَ مِنْهُ البَرُّ والبَحْرُ مُتْرَعَا
بَلَى قد وَسِعْتَ الجُودَ والجُودُ ميتٌ ولو كانَ حيّاً ضِقْتَ حتى تَصَدَّعا
فتىً عِيْشَ في مَعْروفِه بعدَ مَوْتِهِ كَما كانَ بَعْدَ السَّيْلِ مجراهُ مَرْتَعا
أَبى ذِكرُ مَعْنٍ أَنْ تموتَ فعَالُهُ وإنْ كان قد لاَقَى حِماماً ومَصْرَعَا

وَوَلِي المدينة والٍ ، فدخل عليه ابن مُطَيْرٍ فقيل له : هذا أشعر الناس . فأراد أن يختبره ، وقد كانت سحابة مكفهرّة نشأت . وتتابع منها الرَّعد والبرق ، وجاءت بمطرٍ جَوْدٍ . فقال له : صف هذه ، فقال [2] : [من الكامل]

مُسْتَضْحِكٌ بِلَوامِعٍ مُسْتَعْبِرٌ بِمَدامِعٍ لم تُمْرِهَا [3] الأَقْذَاءُ
فَلَهُ بِلاَ حُزْنٍ وَلاَ بِمَسَرَّةٍ ضَحِكٌ يُرَاوِحُ [4] بَيْنَهُ وَبُكَاءُ
كَثُرَتْ لِكَثْرةِ وَدْقِهِ [5] أَطْباؤهُ فإذَا تَحلَّبَ فاضَتِ الأَطْبَاءُ
وكَأَنَّ بارِقَهُ حَرِيقٌ يَلْتَقي رِيحٌ عَلَيْهِ وعَرْفَجٌ [6] آلاءُ
لَوْ كانَ مِنْ لُجَجِ السَّواحِلِ ماؤهُ لم يَبْقَ في لُجَجِ السَّواحلِ ماءُ

ومن شعره قوله : [من الطويل]

---

(١) راجع الأبيات في الفوات مع بعض الاختلافات وقد أضاف إليها بيتاً سابعاً ، في حين أوردها معجم الأدباء ١٢ بيتاً .
(٢) معجم ياقوت جاءت ١١ بيتاً مع اختلافات في ترتيبها ، بينما وردت في مجلة معهد المخطوطات ١٥ بيتاً .
(٣) لم يصبها قذىً في عينيها .
(٤) معجم الأدباء : يؤلف .
(٥) معجم الأدباء : قطره ، أطباؤه : جمع طبي مثل ثدي ، وهي حلمة الضرع .
(٦) عرفج : شجر سهلي ، وآلاء : وردت في معجم الأدباء ، وألاء : شجر ، واحدته ألاءة .

فَيا عَجَباً لِلنَّاسِ يَسْتَشْرِفُونَني [١] كَأَنْ لم يَرَوا بَعْدِي مُحِباً وَلاَ قَبْلي
يقُولونَ لي : اصرِمْ يرجعُ العقل كلهُ وصَرمُ حَبيبِ النَّفس أذهَبُ للعَقْلِ
ويا عَجباً مِنْ حُبِّ مَنْ هُوَ قاتلي كَأَنِّيَ أَجْزِيهِ المَوَدَّةَ مِنْ قَتْلِي
ومِنْ بَيِّناتِ الحُبِّ إنْ كانَ أَهْلُها أَحَبَّ إلى قلبي وعَيْنَيَّ مِنْ أَهْلِي

ومن شعر ابن مطير : [من الطويل]

وَقَدْ تَغدرُ الدّنيا فيُضحي غَنِيُّها فقيراً ويَغْنى بعْدَ بُؤْسٍ فقيرُها
فَلَا تَقْرَبِ الأَمرَ الحرامَ فإنَّما حَلاوَته تفنَى ويبقَى مَرِيرُها
وكم قَدْ رأينا مِنْ تكَدُّرِ عيشَةٍ وأُخرى صَفَا بعْد اكدِرارٍ غَدِيرُها

٢٧ ب | ومنه [٢] : [من الطويل]

مُخَصَّرَةُ الأَوْساطِ زانَتْ عُقودَها بأحسَنَ مما زَيَّنَتها عُقُودُها
وصفْرٌ تراقيها وحُمْرٌ أكُفُّها وسُودٌ نَواصِيها وبِيْضٌ خُدودُها

(٦١) ابن حرّاز

الحسين بن أبي منصور : بن حرَّاز ، بالحاء المهملة والراء المشدَّدة وبعد الألف زايٌ ، أبو عبد الله الهُمامي ، وجيه الدين ، وهو ابن أخت أبي الغنائم محمد بن علي بن المعلم الهُرثي . كان وجيه الدين يعرف النحو واللغة . قال ياقوت في معجم الشعراء : سمعته يقول : حفظت كتاب سيبويه بعد المفصل للزمخشري . أقام بمصر في خدمة الكامل بن العادل ، وصادف عنده القبول . ولما سيَّر الكامل ولده إلى اليمن ليفتحها ، نظم وجيه الدين : [من البسيط]

مَهما أمرتَ يُوَاتي أمرَك القَدَرُ سِرْ بالعساكرِ مقروناً بها الظَّفَرُ
لكَ العزائمُ لا تنبُو مَضارِبُها تَضاءَلَتْ عندها الهِنديَّةُ البُتُرُ

(١) في الفوات : يستسرفونني .
(٢) في مجلة معهد المخطوطات ، أوردها الكاتب ١٧ بيتاً .

جَيَّشْتَ منها جيوشاً خِلْتها سُحُباً لها الصَّوارِمُ بَرقٌ والدِّما مَطَرُ
قد أَيْنَعتْ سُمرُها مما ارتوَتْ عَلَقاً كأنما الهَامُ في أَطرافِها ثَمَرُ
بديهةُ الرأيِ منها كلما صَدَرتْ بالحزمِ فهي لأَربابِ النُّهى فِكَرُ

ثم ذكر ابنه فقال : [من البسيط]

ساقَ المقانِبَ [١] قد حَفَّتْ بمُقْتَبِلٍ عليه أَلْوِيَةُ الإِقبالِ تنتشِرُ
إِذَا رأَتْهُ وهو [٢] وافَى الملوكَ بها أَلقَتْ إليه جناحَ الذُّلِّ تعتذِرُ
فيمسكُ الحِلمُ منه صَوْبَ بادرةٍ إِنَّ الكرامَ يرَوْنَ العفوَ إِنْ قدروا

قال وجيه الدين : كنت قلت : إنْ قدروا شرطاً ، فقال الكامل : | لا تجعل هنا شرطاً ، ولكن قل أَنْ قدروا . فأنا أورده كما أراد وهو لعمري أُصيِّب لشاكلة المعنى ، وأُحيزَ لخصل الحسن . وأجازه عنها الكامل جائزة سنيةً . قال وجيه الدين : اشتغل عني الكامل مدةً بأخيه المعظم ونحن في نواحي أشموم من نواحي مصر ، فكتبت إليه : [من الكامل] ٢٨ أ

مولايَ إنَّ سُهادَ ليلى والبُكَا أمسَى رقيقُ عَناهُما إنساني
وَزَوالُ ذاكَ الرِّقِّ منكم نظرةٌ ما آنَ لي أَنْ تَعتِقُوا أَجفاني

فلما وقف الكامل عليهما قال : لينصرف الجماعة ويؤذن له . وقال فيهم أيضاً : [من الكامل]

إيهاً بني أَيوبَ أنتم روضَةٌ وأَبو المظفَّرِ غَيْثُها المِدرَارُ
غُصنٌ منَ المعروفِ يَثني عِطْفَه كرَمٌ له الذِّكرُ الجميلُ ثِمارُ
وكأَنَّ مدحي فيهِ مِعْصَمُ غَادةٍ ونَدى يديه الغَمرُ فيه سِوارُ

وودع الكامل يوماً وقد خرج إلى الصيد . فلما رجع دخل إليه وأنشده : [من الكامل]

....

(١) جماعة من الخيل تجتمع للغارة .
(٢) ز : وقد .

عتبَ الغرامُ عليَّ يومَ وَداعِكُم إذْ كان [لي] [(١)] صبرٌ على التَّوديعِ
وبَدا على خَدَّيَّ مِنْ أَلمِ الجَوَى عِقْدٌ تنظَّمَ مِنْ سَقيطِ دموعي
وتوَلَّعَتْ ريحُ الصَّبا بصبَابتي فسرَتْ بقلبٍ بالغرامِ وَلُوعِ
ورَأى السحابُ فَضيضَ دمعي فيكُمُ فغَدا بجَفنٍ للبكاءِ هَمُوعِ
مالي تُؤَنِّبني العواذِلُ فيكُمُ وجميعُ شَوْقي قد أذابَ جميعي

فقال الكامل : لو قلت ، ولبعض شوقي قد أذاب جميعي كان أحسن . قال : فرويته مثل ما قال . قال وجيه الدين : بينا أنا ذات يوم في بعض شوارع القاهرة ، إذا برجلٍ من الصوفية قد لزم بأطواقي ، فارتعت له وقلت : | ويلك ، ما خبرك ؟ ٢٨ ب
فقال : أنت المدعي الذي يقول : [من البسيط]

قُلْ للذينَ نَأَوا هَلْ عندكُم خَبَرٌ بِأَنَّ ليلي عليكم كلُّهُ سَهَرُ
هَذِي النجومُ سَلُوها فهْيَ تخبُرُكم هَلْ زارَ جَفني كرىً أو راقَهُ سَحَرُ

فقلت : أنا قائلُ ذلك وما أنكرت فيه ؟ فقال : وَيْحكَ إنَّ الجُنَيْد يقول وقد وصف رجلاً فأطنب ثم قال : نِعْمَ الرجل هو لولا أنه يرتاح في الأسحار ، وأنت تقول : ما راقني سَحَر . فما زلت أخضع له حتى تركني . وقال : خرجْت مرةً مع الكامل إلى الصيد ، فنهض بالليل لصيد الطير ، وأمرني بالكونِ معه . فقلت : يا مولانا لا أُحسن الصيد ولا أحبه فاعفني . فلم يقبل ، ومضى بسفنه ومَنْ معه وتركني وأمر رجلاً من الحرس أن يكون مني بحيث أن يرى ما يكون مني . فنمت ، فلما انتبهت لم أر أحداً البتَّة . فقلت : [من البسيط]

إنْ كنتُمُ قد وَلِعْتُم بالجفاءِ وَسَـ ـلَّمتم لِيَ الهمَّ تَسْليمي إلى الحَرَسِ
فكلُّ ماءٍ سَرَتْ فيهِ مَراكبُكم دَمعي وكلُّ هواءٍ مُزعِجٍ نَفَسي

وقال : وقع بيني وبين أولاد الشيخ واقع أوجب تركي لهم بعد وُدٍّ أكيد . فشكوني إلى الكامل . فتنكَّر لي وتنمَّر وعبس وقال : ما لي أرى فخر الدين عَتْبان

(١) الزيادة من ز .

عليك ؟ قلت : لسوء معاملته لي ، فقلت : إن رسم مولانا السلطان ـ خلّد الله ملكه ـ أن أكون جليس بيتي وأنقطع عن الخدمة ، فعلت ذلك داعياً لأيامه . فإني عاجز عن مداراة هؤلاء . فقال : لا أكلِّفك هذا ولكن آمر الغلمان أنهم متى رأوك أخذوا نعالك . قال : فهوَّنت ذلك وقلت : ما عسى أن يبلغ بي إذاً ؟ ثم أمرني بالملازمة . فجعلت أجيء ، فكما [1] يقع عليَّ عين الغلمان | أخذوا نعليَ من رجلي ، فأدخل إليه مرةً حافياً ومرةً بخِفافي وقد تنجَّست بالطين . فإذا أردت أن أطأ البساط ، نادى السلطان ومن حضره [2] : لا تنجِّس البُسْط . فدخلت إليه يوماً وأنشدته : [من الكامل]

٢٩ أ

مولايَ إنَّكَ قد قتلْتَ حَواسِدي ... لَوْ يعلمونَ بأَحسنِ الأَلطافِ
ما إنْ أمرْتَ بخلعِ نَعْلي دائماً ... إلا لتجعلَني كَبِشْرِ الحَافي

قال : فتبسّم وقال : نعم أحسنّا إليك ، ورفعناك إلى هذه الدرجة ، فاشكرنا إذ جعلناك مثل ذلك الرجل الصالح ، ولم يغيِّر شيئاً . ثم دخلت يوماً وقد رشُّوا الطريق بالماء ، فملأت خفافي بالطين ، وصاح الغلمان : لا تدس البسط . فتقدمت وأنشدت : [من السريع]

يا ملِكَ [3] الدنيا ومَنْ حازَها ... بِعَدْلهِ والبَذْلِ والبَأْسِ
أَمرتَني أَنْ لا أَطَأُ حافياً ... بساطَكَ المختصَّ بالناسِ
قُلي [4] ما أصنعُ في قدرتي ... أَجعَلُ رِجليَّ عَلَى رَاسِي

قال : فتبسّم ولم يغيِّر شيئاً . فعجزت وقصرت حيلتي ، وجعلت أحلِف له أن ذلك بلغ مني مبلغاً عظيماً ، ولقِيت منه شدّةً ، وأسأله العفو فلا يزيدني على الضحك . فشكَوت ذلك إلى الصّلاح الإربلي الشاعر فقال : عندي لك حيلة ، إن شكرتها لي

(١) كذا في الأصل ، وربما كان تصحيفاً ، حيث جرى التصحيف في الجملة لا في اللفظة .
(٢) ز : ومن حضر له .
(٣) ز : يا مالك .
(٤) ز : قل ، والبيت مضطرب الوزن في الحالتين ، وربما كان تصحيفاً لـ : قل لي .

علَّمتُكَها . فقلت : ما أشكرني لما يذْهِب عني هذه الوصْمة . فقال : إذا دخلت على السلطان فقَعْ على نعله وخذها بِمنديلك وقل : يا مولانا ، إنَّ نعلي قد استجارت بهذه النعل ، كما أن صاحبها ملك الملوك . قال : ففعلت ذلك فضحك حتى استلقى وقال : بحياتي من علَّمك هذا ؟ قلت : | صلاح الدين ، قال : قد علمت أنها من فَعِلاته وأعفاني . ومن شعره : [من الكامل] ٢٩ ب

عاتَبْتُها فسَقَتْ بنَرجسِ لحظِها وَرْداً بفَرْطِ حَيائهِ يتَوَرَّدُ
صَنَمٌ تَعبَّدَ ناظِري بجمالِهِ فَلَواحِظي أبداً إليه تسْجُدُ

وكتب (١) تحتها قولي : « فَلَوا حِظي أبداً إليها تسجُدُ » من البديع . فكتب الكامل تحته : أخذْتَ هذا من قول الشاعر : [من المنسرح]

وَلي حَبِيبٌ لم تَبْدُ صُورَتُهُ لِلنَّاسِ إلاَّ صَلَّتْ لَهُ الحَدَقُ

فأقسم له بحياته أنه لم يسمع ذلك .

(٦٢) الحَلَّاج

الحسين بن منصورٍ الحلَّاج الزاهد المشهور ، من أهل البيضاء بلدة بفارس .

....

(١) ز : كتبتُ .

---

(٦٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١/٣١٣ ـ ٣٥٤ « ... بن منصور بن محمي ، أبو عبد الله أو أبو مغيث » ، وطبقات الصوفية ٧٤ ، والوفيات ١/١٤٦ ، وعريب ٨٦ ، وابن الأثير ٨/١٢٦ ، وتاريخ الخميس ٢/٣٤٧ ، ولسان الميزان ٢/٣١٤ ، والبداية والنهاية ١١/١٣٢ ، والفهرست ٢٦٩ ، وميزان الاعتدال ١/٢٥٦ « مقتله سنة ٣١١ هـ » ، ومشكاة الأنوار للغزالي ٥٧ ، والعبر ٢/١٣٨ ، وقاموس الرجال ٣/ ٣٣٠ ـ ٣٣٤ ، وطبقات الشعراني ١/٨٦ ، وتاريخ بغداد ٨/١١٢ ـ ١٤١ ، ومرآة الجنان ٢/٢٥٣ ـ ٢٥٩ ، والتنبيه والأشراف ٣٨٧ ، والمنتظم ٦/١٦٠ ـ ١٦٤ ، وتجارب الأمم حوادث سنة ٣٠٩ ، ودول الإسلام ١/١٨٧ ، والمختصر لأبي الفداء ٢/٧٥ ، والشذرات ٢/٢٥٣ ـ ٢٥٨ ، وتذكرة السامع للكتاني ٢١٩ ، ومفتاح السعادة ١/٣٤١ ، وطبقات المفسرين للداودي ١/١٥٩ ، ورسالة الغفران ٤٤٤ ، والنجوم ٣/٢٠٢ ، وتكملة إكمال الإكمال ٣١٧ ، وتنقيح المقال ١/٣٤٦ ، ومنهج المقال لميرزا محمد ١١٧ ، =

نشأ بواسِط والعراق ، وصحِب الجُنَيد وغيره . والناس مختلفون في أمره ، فمنهم من يبالغ في تعظيمه ، ومنهم من يكفِّره . قال ابن خلكان : ورأيت في كتاب « مِشكاة الأنوار » لأبي حامد الغزالي فصلاً طويلاً في حاله . وقد اعتذر له عن الألفاظ التي كانت تصدر عنه مثل قوله : « أنا الحقّ » و « ما في الجبَّة إلّا الله » . وهذه الإطلاقات التي ينبو السَّمْع عنها وعن ذكرها ، وحملها كلَّها على محاملَ حسنةٍ وأوَّلَها ، وقال : « هذا من فرْط المحبَّة وشدّة الوَجد » . وجعل هذا مثل قول القائل [1] : [من الرمل]

أنا مَنْ أَهْوَى وَمَنْ أَهْوَى أَنَا ... فإذا أَبصرْتَني أَبصرْتَنا

ومن الشعر المنسوب إليه على اصطلاحهم وإشاراتهم قوله [2] : [من البسيط]

لا كنْتُ إنْ كنْتُ أَدري كيفَ كُنْتُ ولا ... لا كنْت إنْ كُنْتُ أَدرِي كيفَ لم أَكُنِ

وقوله أيضاً على هذا الاصطلاح [3] : [من البسيط]

١٣٠ أ | أَلقاهُ في اليَمِّ مكتوفاً وقالَ لـه : ... إيَّاكَ إيَّاكَ أَنْ تَبْتَلَّ بالماءِ

وقال أبو بكر بن ثوابة القصري : سمعت الحسين بن منصور ، وهو على الخشبة يقول [4] : [من الوافر]

طَلبتُ المُستَقرَّ بكلِّ أَرضٍ ... فَلَمْ أَرَ لي بأَرضٍ مُسْتَقَّرا
أَطعْتُ مَطامِعي فاستَعْبدتْني ... ولَوْ أنِّي قنعْتُ لكنْتُ حُرَّا

(١) كذا في الأصل ، وفي مجموع شعر رابعة العدوية :

أنا من أهوَى ومن أهوَى أنا ... نحن روحان حللْنا بدَنا
فإذا أبصرتَه أبصرتَني ... وإذا أبصرتَني أبصرتَنا

(٢) الديوان ١١٨ ، والوفيات ١/٤٠٥ ، والمرآة ٢/٢٥٧ ، والبداية ١١/١٣٤ .

(٣) الديوان ١٢٢ ، والوفيات ١/٤٠٥ « ورد ضمن بيتين » ، وشرح الديوان ١٤٥ .

(٤) الديوان ١١٤ ، وشرح الديوان ٣٣٩ « وهو يشير إلى العديد من المصادر في هذا الشأن » .

ـ وأخبار الحلاج لعبد الحفيظ هاشم ، ودائرة معارف البستاني ٧/١٥٢ ، والأزهر لمحمد غلاب ٣١/٨٤١ ، وانظ ما كتبه ماسينيون في كتاب « مأساة الحلاج » ، ومقدمة كتاب الطواسين ومقدمة الديوان ، ومجلة المشرق ١٢/١٩١ ، ولغة العرب ٣/١٥٤ ، والأعلام ٢/٢٦٠

والبيت الذي قبل قوله : « لا كنت إن كنت أدري » : [من البسيط]

أَرسلْتَ تسأَلُ عني كيفَ كُنْتُ ومـــا لَاقَيْتُ بَعـدكَ مِنْ هَمٍّ ومِـنْ حَـزَنِ

وقيل أنّ بعضهم كتب إلى أبي القاسم سمنون بن حمزة الزاهد يسأله عن حاله . فكتب إليه هذين البيتين . وكان جدّه مجُوسياً ، وصحِب الجُنَيْد ومَن في طبقته . وأفتَى أكثر علماء عصره بإباحة دمه . ويقال أن أبا العباس ابن سُرَيج كان إذا سئِل عنه يقول : هذا رجل خفِي عني حاله ، وما أقول فيه شيئاً . وكان قد جرى منه كلام في مجلسِ حامد بن العباس الوزير بحضرة القاضي أبي عمر . فأفتى بحِلِّ دمه . وكتب خطّه بذلك ، وكتب معه من حضر المجلس من الفقهاء . فقال لهم الحلّاج : « ظَهْري حِمىً ودمي حرام ، وما يحِلّ لكم أن تتأوّلوا [1] عليّ بما يُبيحه . وأنـا اعتقادي الإسلام ، ومذهبي السُّنّة وتفضيل الأئمة الأربعة الخلفاء الراشدين وبقية العشرة الصحابة رضوان الله عليهم . ولي كتب في السُّنّة موجودة في الورّاقين ، فاللهَ اللهَ في دمي » . ولم يزل يردِّد هذا القول وهم يكتبون خطوطهم ، إلى أن استكملوا ما احتاجوا إليه . ونهضوا من المجلس ، وحمِل الحلاج إلى السِّجن . وكتب الوزير إلى المقتدر يخبره بما جرى | في المجلس ، وسيَّر الفَتْوى . فعاد الجواب بأن القضاة إذا كانوا أفتوا بقتله فليسلّم إلى صاحب الشرطة ، وليُتَقَدَّم إليه بضربه ألف سوطٍ . فإن مات من الضرب ، وإلا ضرِب مرةً أخرى ألف سوطٍ ، ثم تُضرب عنقه . فسلّمه الوزير إلى الشرطي وقال له ما رسم به المقتدر ، وقال : إن لم يتلف بالضرب فتقطع يده ثم رجله ثم يده ثم رجله ثم تَحُزّ رقبته وتحرقُ جثّته . وإن خدعك وقال لك : « أنا أجري الفرات ودجلة ذهباً » ، فلا تقبل ذلك منه ، ولا ترفع العقوبة عنه . فتسلّمه الشرطي ليلاً وأصبح يوم الثلاثاء لسبعٍ بقين أو لستٍ بقين من ذي القعدة سنة تسعٍ وثلاث مائة . فأخرجه عند باب الطّاق ، واجتمع من العامّة خلق كثير لا يحصى عددهم . وضربه الجلاد ألف سوطٍ ولم يتأوّه ، بل قال للشرطي لما بلغ

٣٠ ب

(١) في الوفيات : تتقوّلوا ، وهو الأقرب إلى مضمون السياق .

ستّ مائةٍ : ادع بي إليك فإنَّ لك عندي نصيحةً تعدِل فتح قسطنطينيّة . فقال له : قد قيل لي عنك أنك تقول هذا وأكثر منه ، وليس لي إلى أن أرفع الضرب عنك سبيل . فلما فرغ من ضربه قطع أطرافه الأربع [١] ثم حزَّ رأسه وأحرق جثته . ولما صارت رماداً ألقاها في دجلة . ونصب الرأس على الجسر ببغداد ، وجعل أصحابه يعدون نفوسهم برجوعه بعد أربعين يوماً . واتّفق أنه ما زادت الفرات تلك السنة زيادةً وافرةً ، فادَّعى أصحابه أن ذلك بسبب إلقاء رماده فيها [٢] . وادَّعى بعض أصحابه أنه لم يقتل ، وإنما أُلقِيَ شبهه على عدوه . انتهى . قال الشيخ شمس الدين : قتلوه على الكفر والحلول والانسلاخ من الدين ، نسأل الله العفو . كان قد صحِب الجُنَيد وعمرو بن عثمان المكي وغيرهما . وقد أفرد ابن الجوزي | أخباره في تصنيفٍ سماه « القاطعُ لِمُحَالِ الحاجِّ بمحالِ الحلّاجِ » . أفتى الفقهاء ببغداد بكفره . ومَنْ نظر في مجموع أمره ، علم أن الرجل كان كذاباً مموِّهاً ممخرِقاً حُلولياً ، له كلام يستحوذ به على نفوس جهَّال العوامّ حتى ادّعوا فيه الربوبية . وكان قد قُبِض عليه بالسوس ، وحمِلَ إلى علي بن أحمد الراسبي ، فأقدمه إلى الحضرة . فجرى ما جرى وظهر ببغداد وبالأهواز أنه ادّعى الإلهية ، وأنه يقول بحلول اللاهوت في الأشراف . ووجدوا في منزله رقاعاً فيها رموز . ويكتب إلى تلاميذه : « من النّور الشَّعشَعاني » . قال مجد الدين ابن النجار وذكر سنداً منه يتصل بالقاضي أبي الحسن عليّ بن عبد العزيز الجرجاني . حكى عن أبي الحسن العناد الصوفي أنه قال : حضرت بعض عقباتِ أصبهان ، فرأيت شيخاً ينزل عن العقبة ، فكان الشيخ الحسين بن منصور الحلّاج ، فعرفته بصفته ، فسلَّمت عليه فرد السلام وقال : أغلام النوريّ ؟ قلت : نعم . قال ، فجلس على حجرٍ وقال [٣] : [من الوافر]

٣١ أ

(١) كذا في الأصل ، والأولى أن تكون « الأربعة » .

(٢) في الوفيات جاءت الرواية معكوسة في هذا الصدد .

(٣) الديوان ١١٧ ، وشرح الديوان ٣٨٠ ، وانظر في حاشيته لائحة المصادر والمراجع . في البيت الثاني وردت : « فلا يحزُنْك » . وفي البيت الثالث أوردها ماسينيون : « لعمر أبي » .

لَئـنْ أمسَيْـتُ في ثَـوْبَـيْ عَـديـمٍ لقـد بَلِيـا عـلى حُـرٍّ كريـمِ
فـلا يَغـرُرْك أنْ أبـصرتَ حـالاً مُغَـيَّرَةً عـن الحـال القديـمِ
فـلي نفـسٌ ستتلَـفُ أو سَترقَـى لَعَمْـرُكَ بـي إلَى خَطْبٍ جَسيمِ

فقلت : الصُّحبةَ ، فقال : الصُّحبة صعبة ، وأشار بيده إلى الهواء فطرح في ركوتي عشرة دنانير . ثم لم ألتق معه إلى حين . ثم التقينا بجبال فارس ، فسلَّمت عليه فقال : أغلام النوريّ ؟ قلت : نعم فجلس فقال : اكتب [١] : [من مجزوء الكامل]

دُنيَـا تغـالِطُـنـي [٢] كـأنِّي لَسْتُ أعـرِفُ حَالَهـا
مَـدَّتْ إليَّ يمينَهـا فـرددْتُهـا وشِمَـالَهـا
| ورأيتُهـا مَكّـارَةً فَـوَهبْتُ جُملتَهـا لَهـا
حظـرَ المليكُ حَـرامَهـا وأنـا اجتنبْتُ حَـلالَهـا
ومتَى أردْتُ وِصَـالَهـا حتَّى أخـافَ زَوالَهـا ؟!!

٣١ ب

فقلت : الصُّحبةَ فقال : إني أقصدُ قوماً لعلهم لا يحتملونك ، ولعلك لا تحتملهم . وأشار بيده إلى الهواء ثم طرح في ركوتي دنانير . ثم مضى على ذلك سنين ، فلقيته يوماً في الكرْخ وقد غطَّى وجهه بفوطةٍ وكان مطلوباً ، فسلَّم عليّ وقال : أغلام النوريّ ؟ قلت : نعم ، فجلس على عتبة باب دارٍ وأنشأ يقول [٣] : [من الطويل]

لَئِـنْ سَهِرَتْ عيـني لِغيرِكَ أو بكَـتْ فـلا أدركَتْ مـا أمَّلَتْ وتَمنَّـتِ
وإنْ طلبَتْ نَفْسِي سِواكَ فـلا رَعـتْ رياضَ المنى من وجنَتيكَ وجَنَّـتِ

....

(١) ديوان الحلاج ٨٠ ، وشرح الديوان ٢٥٠ .
(٢) شرح الديوان : تخادعني كأنني ، ولا يستقيم بها الوزن . وثمة اختلافات أخرى في سياق النص .
(٣) الديوان ١١٧ ، وطبعة ماسينيون ١١٧ ، وقد تشابهت الروايات في اختلافها عن هذه الرواية ، وانظر مصادر أخرى في الحاشية .

(٦٣) الحُسَام الأَسْنائِيّ الطبيب

الحسَين بن منصورٍ حُسام الدين أبو عليّ الأَسنائيّ الطبيب . كان مشاركاً في فنونٍ من الآداب والعقليات والنِّجامَة ، وكان يطِبّ ويعطي ثمن الأدوية لمن يطِبّه . قال ابن شمس الخلافة : أظنه مات في أوائل المائة السادسة [١] . ومن شعره يمدح سراج الدين بن حسان [٢] : [من البسيط]

باحَتْ أَساريرُ مَنْ أَهوَى بأَسراري ... ووازَرتـه عـلى تعظيم أَوْزاري

وأشرقَ النُّورُ من نَوْرٍ بمبسِمه ... فابتزَّ عقلي بأَنوارٍ [٣] ونَوَّارِ

وما بخدَّيهِ من ماءٍ ومِنْ لَهَبٍ ... أَفاضَ دمعي وأَصلَى القلبَ بالنارِ

حتى جعلتُ لَظَى قلبِي له قَبَساً ... ليهتدي بضِياهُ طيفُه السَّارِي

وما خلعْتُ عِذاري فيه من سَفَهٍ ... لولا قِيامُ عِذارَيْهِ بإِعذَاري

وما أَماتَ اصطِباري في الهَوَى جَزَعاً ... إِلا بشَفْرةِ سَيفٍ بينَ أَشفارِ

الحسين بن موسى

٣٢ أ

(٦٤) النقيب الطَّاهر والد الرّضِيّ

الحُسَين بن موسَى بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن

....

(١) لم يتفق مع الصفدي سوى حسن المحاضرة ، في حين جاءت « السابعة » في معجم الأطباء والطالع السعيد وربما كان هو الصواب .

(٢) معجم الأطباء ١٧٣ ، وردت سبعة عشر بيتاً مع اختلاف في السياق .

(٣) في رواية الذيل : بنوّارٍ وأنوار ، وكذلك في الطالع السعيد حيث تطابقت الروايتان .

---

(٦٣) ترجمته في معجم الأطباء « ذيل عيون الأنباء » ١٧٣ ، والطالع السعيد ٢٣١ ، وحسن المحاضرة ٢٤٩/١ .

(٦٤) ترجمته في التاريخ الكامل لابن الأثير ٨ « حوادث سنة ٣٥٤ في مواضع متعددة » ، وأعيان الشيعة ٢٧/ ٣٢٧ رقم ٥٥٥٥ ، والأعلام للزركلي ٢٦٠/٢ .

الحسين بن علي بن أبي طالبٍ رضي الله عنه ، أبو أحمد الموسوي الملقب بالطّاهر ، والد الرضي والمرتضَى . كان من أهل البصرة ، وسكن بغداد . وتقلّد نقابة الطالبيين سنة أربع وخمسين وثلاث مائة . وعُزِل عنها سنة اثنتين وستين ، وتقلّدها أبو محمد الحسن بن أحمد بن الناصر . جيءَ به من الأهواز . ثم وَلِيها ثانياً سنة أربعٍ وستين . ثم عزله عضد الدّولة سنة تسع وستين ، وحُمِل إلى فارس واعتُقل هناك . ثم وَلِيها ثالثةً سنة ثمانين ، وَلّاه الإمام الطائع ، والنظر في المظالم وإمارة الحاجّ . واستخلف ولديه الرّضي والمرتضى . ولم يزل عليها إلى حين وفاته سنة أربع مائة . ومولده سنة أربع وثلاث مائة . وكان قد أضرَّ ودُفن في داره ، ثم نُقل إلى جوار الحسين بن علي ابن أبي طالب . ووقف الثُّلث من أمواله وأملاكه على أبواب البرِّ ، وتصدَّق بصدقاتٍ كثيرة . وهو الذي رثاه أبو العلاء المعري بقصيدة [1] الفائية التي أولها :

[من الكامل]

أَودَى فليتَ الحادثاتِ كفافِ ... [مالُ المُسيفِ وعَنبرُ المُسْتافِ] [2]

وهي في سقط الزند .

منها وقد ذكر الغراب :

لا خابَ سَعْيُكَ مِنْ خُفَافٍ أَسْحَمٍ ... كَسُحَيْمٍ الأَسَديِّ أو كَخُفَافِ [3]

مِنْ شاعرٍ للبينِ قالَ قَصيدةً ... يَرثي الشَّريفَ على رَوِيِّ القَافِ [4]

هَلَّا دفنتُم سَيْفَه في قبرِه ... مَعَهُ فَذاكَ له خليلٌ وَافِ [5]

تكبيرَتانِ حِيالَ قبرِكَ لِلْفتَى ... مَحْسُوبَتانِ بعُمْرَةٍ وَطَوافِ [6]

....

(١) كذا في الأصل ، والصواب : بقصيدته .

(٢) انظر : شروح سقط الزند ، القسم الثالث ١٢٦٤ .

(٣) البيت رقم ١٥ من القصيدة كما جاءت في الشروح . سحيم : هو عبد بني الحسحاس ، وهو مولى لبني أسد . خفاف : ابن ندبة السلمي أحد فرسان العرب وشعرائها وكان أسود البشرة .

(٤) قال التبريزي : روي القاف : أي حكاية صوت الغراب وهو غاقٍ غاقٍ .

(٥) البيت الرابع والعشرون من القصيدة في الشروح .

(٦) البيت الخامس والثلاثون منها .

٣٢ ب | فَارَقْتَ دَهْـرَكَ سَاخِطـاً أَفعالَـهُ ... وَهْـوَ الجديـرُ بقِلَّـةِ الإنصـافِ (١)
وَلَقِيتَ ربَّـكَ فـاسْتَرَدَّ لَـكَ الهُـدَى ... مـا نَالَتِ الأَيـامُ بـالإتـلافِ (٢)
أَبقَيْـتَ فينَـا كـوكَبَـينِ سَناهُمـا ... في الصُّبحِ والظَّلماءِ ليسَ بخافِ (٣)
قَدَرَينِ في الإِرْداءِ بـلْ مَطَرينِ في الإ ... جـداءِ بـل قمرَين في الإِسْدَافِ (٤)
والـرَّاحُ إنْ قيـلَ ابنـةُ العِنَبِ اكتفَتْ ... بـأَبٍ مِـنَ الأَسماءِ والأَوصـافِ (٥)
مـا زَاغَ بيتُكمُ الـرَّفيـعُ وإنَّمـا ... بالوَهْمِ أَدركَـه خَفِـيٌّ زِحافِ (٦)

قلت : قوله يرثي الشريف على رويِّ القاف يعني صوت الغراب إذا قال غاقٍ . وأما هذا البيت الأخير فإنه بليغ المعنى ، وما عُزِّي كبير بأحسن منه .

(٦٥) صاحب حمص

حسَين بن ملاعبٍ جناح الدولة صاحب حمص . كان مجاهداً شجاعاً يباشر الحروب بنفسه . نزل من قلعة حمص يوم الجمعة للصلاة وحوله غلمانه بالسلاح . فلما حصل بمُصلَّاه ، وثب عليه ثلاثة من الباطنية العجم ومعهم شيخ ، فجعلوا يدعون له ويستمنحونه ـ وهم في زِيِّ الفقراء ـ وضربوه بالسكاكين فقتلوه وقتلوا معه جماعةً من أصحابه . وكان في الجامع عشرة من صوفيَّة العجم فقُتِلوا مظلومين عن

....

(١) و (٢) البيت السابع والثلاثون والثامن والثلاثون .
(٣) البيت الأربعون .
(٤) البيت الثاني والأربعون ، التبريزي « الإسداء » . أي أنهما من أقدار الله تعالى ، فإذا أرادا أمراً كان . الإسداف : مصدر أسدف الليل إذا أظلم .
(٥) شريف النسب يكتفي باسم أبيه كالراح إذا قيل لها : ابنة الغنب اكتفت بذلك . وهو البيت السابع والأربعون .
(٦) البيت الثامن والأربعون من القصيدة ، وفي الشروح : بالوجد ، ما عدا رواية البطليوسي فهي مشابهة لرواية الصفدي .

(٦٥) ترجمته في النجوم الزاهرة ١٦٨/٥ ، حوادث سنة ٤٩٥ ، ومرآة الزمان لسبط بن الجوزي ـ القسم الأول من الجزء الثاني / ق ١ / ج ٢ / ص ٤٢٣ حوادث سنة ٤٩٥ و ٤٩٦ ، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٢ حوادث سنة ٤٩٦ ، وقد ورد اسمه هنا « حسين أتابك » ، وكنز الدرر ١٣٦/٨ ، ١٥٣ .

آخرهم . واضطرب أهل حمص وراسلوا طُغْتكين ودُقاقاً يلتمسون إنفاذ نائبٍ بتسليم القلعة قبل مجيء الفرنج . فسار طُغْتكين ودُقاق إلى حمص ، وصعدا القلعة . وجاء الفرنج إلى الرَّسْتَن . فحين عرفوا ذلك ، تفرقوا . وكان ذلك سنة خمسٍ وتسعين وأربع مائة .

٣٣ أ

(٦٦) | الأَيدَبني قاضي نَهاوَنْد

الحسَين بن نصر بن عبيد الله بن عمر بن محمد بن عَلّان بن عمران النهاوندي ، أبو عبد الله ابن أبي الفتح . كان والده يُلقَّب بالمرهَف ، من نهاوند . وولد الحسين هذا بديار بكر ، بموضعٍ من الهَكّاريَّة يُعرف بأَيدَبن ـ بهمزةٍ مفتوحةٍ وياءٍ آخر الحروف ساكنة ، ودالٍ مهملةٍ بعدها باء موحَّدة ونون ـ سمع بآمد محمد بن هبة الله ابن يحيى الموصِليّ . وقدم بغداد شاباً ، ولازم أبا إسحق الشيرازي . وتفقَّه عليه ، وبرع في الأصول والفروع والخلاف . وسمع من الحسن بن عليّ الجوهريّ والقاضي أبي يَعْلَى محمد بن الحسن بن الفّراء ، وأحمد بن محمد بن النقّور ، وأبي بكرٍ الخطيب وغيرهم . ووَلِيَ قضاء نهاوند مدةً . ثم قدم بغداد وحدّث بها ، وسمع منه أبو نصرٍ محمود بن الفضل وأبو طاهرٍ أحمد السِّلفي وغيرهما . مولده سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائةٍ وتوفي سنة تسعٍ وخمس مائة .

(٦٧) الجُهَنِيّ قاضي الرَّحْبة

الحسَين بن نصر بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن القاسم بن خميسٍ بن عامرٍ الجُهَنِيّ [١] الكَعْبي . أبو عبد الله المَوْصِلي ، دخل بغداد بعد الثمانين

(١) الجهني : نسبة إلى (جهينة) وهي قرية قريبة من الموصل تجاور القرية التي فيها العين المعروفة بعين القيارة ـ حمام العليل .

(٦٧) ترجمته في وفيات الأعيان ٤٠٤/١ ، وطبقات الإسنوي ٤٨٨/١ ، وطبقات السبكي ٢١٧/٤ (ط الحسينية) ، ومرآة الجنان ٣٠٢/٣ ، وشذرات الذهب ١٦٢/٤ ، ومعجم البلدان لياقوت (جهينة) ، =

وأربع مائةٍ وقرأ الفقه على الغزالي ، وسمع من النقيب طَرّاد الزَّيْنَبي وأبي الخطاب بن البَطِر والحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة وغيرهم . وسمع بالموصل ، ووَلِيَ القضاء برَحْبَة مالك بن طوقٍ مدةً . ورجع إلى الموصل ، وقدم بغداد ، وحدّث بها ، وله من المصنفات : « منهج التوحيد » ، « منهج المريد » ، « تحريم الغيبة » ، « أخبار المنامات » ، « لؤلؤة المناسك » ، « مناقب الأبرار » ، « محاسن الأخيار » ، « فرح الموضح على مذهب زيد بن ثابت » . وكان يلقَّب مجد الدين تاج الإسلام . توفي سنة اثنتين وخمسين وخمس مائة .

٣٣ ب

الحسين بن هِبَة الله

(٦٨) ابن رُطبَة الشِّيعيّ

الحسين بن هِبة الله بن رُطبة ــ واحدة الرُّطب ــ : أبو عبد الله . من أهل سُورا من أعمال الحِلَّة السَّيفيَّة . كان من فقهاء الشيعة ومشايخهم . قدم بغدادَ وجالس أبا محمد ابن الخشَّاب . وروى أمالي أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن ابنه أبي عليّ الحسن عنه ، واشتغل بالحِلَّة وسُورا ، وتوفي سنة تسعٍ [1] وسبعين وخمس مائة .

....

(١) ز : سبع .

= وكشف الظنون (انظر الفهارس) ، وإيضاح المكنون ٥٥٧/٢ ، وفهرس مخطوطات الظاهرية للعش ٢٨٠/٦ ــ ٢٨١ ، ومخطوطات الرباط : الثاني من القسم الثاني ١٦٩ ، وفهرس المخطوطات المصورة ، لطفي عبد البديع ١٦٧/٢ ،

(٦٨) ترجمته في لسان الميزان ٣١٦/٢ ، وأمل الآمل ٩٣/٢ ، ١٠٤ ومعجم البلدان : سورا بالقصر ، موضع بالعراق من أرض بابل ، وأعيان الشيعة ٣٦٠/٢٧ ، وقد ورد « الحسن » في الجزء ٢٠٣/٢٤ رقم ٤٤٨٠ وقال : « كان حياً سنة ٥٦٠ هـ » ، كما سماه : السوراوي نسبة إلى سورا بالقصر ، أو سوراء ــ بالمد وبضم أوله وسكون ثانيه ثم راء وألف مقصورة أو ممدودة ، ومعجم المؤلفين ٦٧/٤ .

(٦٩) المسْنِد أبو القاسم ابن صَصْرَى

الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسين بن صَصْرَى (١) . القاضي شمس الدين أبو القاسم ابن الشيخ الرئيس أبي الغنائم التغلبيّ البلديّ الأصل ، الدمشقي ، أخو الحافظ أبي المواهب ـ وقد تقدّم في الحسن (٢) ـ ولد أبو القاسم قبل الأربعين وخمس مائةٍ ، وسمع أباه وجدَّه لأمه أبا المكارم عبد الواحد بن هلال . وسمع من جماعةٍ كبيرة . وأجاز له جماعة . وخرَّج له الشيخ البرزاليّ مشيخةً في سبعة عشر جزءًا بالسَّماع والإجازة . وكان عدْلاً جليلاً صحيح الرواية ، قرأ شيئاً من الفقه على ابن أبي عصرون . وهو مسند الشام في زمانه وكان خالياً من معرفة الحديث ، وكان متموِّلاً ورُزِئَ في ماله مرّاتٍ . وتوفي سنة ست وعشرين وستّ مائة .

(٧٠) النُّوريّ الضَّرير

الحسين بنُ هَدّاب بن محمد بن ثابت الدَّيْريّ (٣) ، أبو عبد الله الضَّرير المقرئ . ويعرف بالنوريّ (٤) نسبةً إلى النُّورية ـ قرية على السِّيب من الحلة السَّيفية .

....

(١) وردت مضبوطة بفتح الصادين أو بفتح الأول وتسكين الثاني .

(٢) الوافي ٢٩٢/١٢ رقم ٢٦٥ .

(٣) الديري : كما نسبه ياقوت والصفدي ، نسبة إلى قرية الدير من قرى النعمانية .

(٤) النوري : كما نسبه الذهبي وآخرون ، انظر اللباب ٢٤٢/٣ .

---

(٦٩) ترجمته في المشتبه للذهبي ٩٠/١ ، وتكملة إكمال الإكمال ٣٦ ، ٦٥ ، والشذرات ١١٨/٥ ، وتاريخ الوردي ٢٧٣/٢ ، وتكملة المنذري ٢٤٠/٣ رقم ٢٢٣١ « الرَّبَعي التغلبي » ، والعبر ١٠٥/٥ ، والنجوم ٢٧٢/٦ « وقد التبس اسمه باسم أخيه أبي المواهب الحسن في وفيات سنة ٦٢٦ ، علماً أنه ذكر وفاة الحسن في حوادث سنة ٥٨٧ » ، والرسالة المستطرفة ٩٩ ، وفي دائرة معارف البستاني إشارة إلى أبي المواهب الحسن دون أية إشارة إلى الحسين .

(٧٠) ترجمته في معجم الأدباء لياقوت ١٨٠/١٠ ـ ١٨٢ ، وبغية الوعاة ٢٣٧ ، ومختصر ابن الدبيثي ٤٦/٢ رقم ٦٢٩ ، وحاشية الصفحة نفسها رقم ٦٣ ، ونكت الهميان ١٤٥ ، والمشتبه للذهبي ٦٠ .

والدير قرية من النُّعمانية . سكن بغداد ، وكان يقرئ النحو واللغة والقراءات ،
ويحفظ عدة دواوين من شعر العرب . وكان متفنّناً فقيهاً شافعياً | عفيفاً صيِّناً [١] ٣٤ أ
كثير العبادة ، منعكفاً على إقراء القرآن ونشر العلم . قرأ بالروايات على أبي العز
محمد بن الحسين بن بُنْدارٍ الواسِطيّ ، وأبي بكرٍ محمد بن الحسين بن علي المرزفيّ [٢]
وقرأ عليه جماعة ، وحدّث بكتاب الوقْف والابتداء لأبي بكر بن الأنباريّ عن المرزفي
توفي سنة اثنتين وستين وخمس مائة ببغداد .

(٧١) [قاضي مرو]

الحسين بن واقد قاضي مرو . قال النسائي : « ليس به بأس » . وقال ابن حنبل :
« في بعض حديثه نكِرة » . توفي سنة سبعٍ وخمسين ومائة . وروى له مسلم والأربعة .

(٧٢) [أبو القاسم القرطبيّ]

الحسين بن وليدِ بن نصرٍ أبو القاسم القرطبيّ ، ابن العريف النحويّ أخو

....

(١) ياقوت : دَيِّناً .
(٢) نكت الهميان : المزرفيّ ، وكذلك في مشتبه الذهبي ومعجم ياقوت .

---

(٧١) ترجمته في الجرح والتعديل ٦٦/٣ رقم ٣٠٢ ، والشذرات ٢٤١/١ ، وطبقات المفسرين ١٦٠/١ ، وميزان الاعتدال ٥٤٩/١ رقم ٢٠٦٣ ، وتهذيب التهذيب ٣٧٣/٢ رقم ٦٤٢ « وجزم بوفلته سنة ١٥٩ » وكنيته (أبو علي) نقلاً عن ابن حبان ، والخلاصة ٢٣٢/١ رقم ١٤٥٩ « أبو عبد الله المروزي » ، والعبر ٢٢٦/١ ، ومشاهير علماء الأمصار ١٩٥/١ رقم ١٥٧١ ، وتقريب التهذيب ١٨٠/١ رقم ٣٩٨ ، وطبقات خليفة ٨٣٤/٢ رقم ٣١٢٧ ، وطبقات ابن سعد ٣٧١/٧ وقال عنه : « وروى عن عبد الله بن بريدة ، وكان حسن الحديث » ، والتاريخ الكبير ج ١ / ق ٢ / ٣٨٩ ، وسير النبلاء ١٠٤/٧ ، وأخبار القضاة لوكيع ٣٠٦/٣ ، وتهذيب الكمال ٢٩٦/١ .

(٧٢) ترجمته في معجم الأدباء ١٨٢/١٠ ـ ١٩١ ، وبغية الوعاة ٢٣٧ ، وبغية الملتمس ٢٥١ ، وجذوة المقتبس للحميدي ١٨٢/١ ، وتاريخ ابن الفرضي ١٣٤/١ رقم ٣٥٦ ، ونفح الطيب ٧٧/٣ ، ٧٩ ، و ٤٩٧/٧ ، وكشف الظنون ٦٠٤ ، ودائرة معارف البستاني ٣٧١/٣ « وفاته في سنة ٣٩٠ هـ » ، والأعلام ٢٦١/٢ .

الحسن بن وليد النحويّ . كان أيضاً عارفاً بالنحو بارعاً فيه . أخذ عن ابن القوطيّة ، وحجّ وسمع من أبي الطاهر الذّهليّ وابن رشيق . وأقام بمصر أعواماً ، ثم عاد إلى الأندلس . فأدّب أولاد المنصور محمدِ بن أبي عامر . وتوفي بطليطلة سنة تسعين وثلاث مائة .

(٧٣) القَطّان الأعور

الحسين بن يحيى بن عيّاش أبو عبد الله المتُولي [١] البغداديّ القطّان الأعور . سمع أحمد بن المقْدام العجليّ ، والحسن بن أبي الربيع ، والحسن بن عرفة وجماعة . وروى عنه الدارقطنيّ والقوّاس ووثّقه ، وأبو الحسين ابن جُمَيع وهلال الحفّار وأبو عمر بن مهـديّ وإبراهيم بن مخلدٍ وأبو عمر الهاشمي . وتوفي سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة .

(٧٤) ابن الحُزُقّة المالكيّ

٣٤ ب الحسين بن يحيى بن عبد الملك بن حَيّ ــ بالحاء المهملة والياء آخر الحروف | مشددةٍ ــ أبو عبد الله القرطبيّ المعروف بابن الحُزُقّة ــ بضمّ الحاء المهملة وضم الزاي وتشديد القاف ــ كان عارفاً بمذهب مالكٍ ، ووَلِيَ قضاء مدينة سالمٍ ثم مدينة جيّان . توفي سنة إحدى وأربع مائة .

....

(١) كذا في الأصل ، وفي العبر وسير النبلاء والشذرات : (المتوثي) بفتح الميم وضم التاء المشددة وسكون الواو وفي آخرها ثاء مثلثة ، نسبة إلى قرية (متوث) بين قرقوب وكور الأهواز من أعمال كسكر ، انظر : اللباب ٩٦/٣ .

---

(٧٣) ترجمته في تاريخ بغداد ١٤٨/٨ رقم ٤٢٤٩ ، والعبر ٢٣٧/٢ « وفيات سنة ٣٣٤ وهو هنا : المُتُوثي » ، والشذرات ٣٣٥/٢ ، واللباب ٩٦/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣١٩/١٥ .

(٧٤) ترجمته في الصلة لابن بشكوال ١٣٩/١ رقم ٢٢ « الحسين بن حي بن عبد الملك بن عبد الرحمن بن التجيبي ... ويعرف بالحُزُقة » .

(٧٥) زكيّ الدين بن محي الدين [١]

حسين بن يحيى القاضي زكيّ الدين ابن القاضي محيى الدين ابن الزكي . كان فاضلاً نبيلاً ، إماماً مفتياً . مات شاباً عن سبعٍ وعشرين سنة سنة تسع وستين وست مائة . ومن شعره [٢] .

(٧٦) أبو الفوارس الصّوفيّ

الحسين بن يَلْمِش بن يَزدَمُر التركي ، أبو الفوارس الصّوفيّ . سمع أبا عبد الله مالك بن أحمد البانياسيّ وأبا محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميميّ ، وأبا بكرٍ أحمد بن علي الطَريثيثي [٣] وغيرهم . وخرَّج له أبو بكر بن كامل فوائد في جزءٍ ، وروى عنه شيئاً من شعره ، وكان يقول الشِّعر وينشئ الرسائل . انقطع إلى الله سنين ، وكان يتكلم على لسان الصوفية . وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائةٍ . ومن شعره :
[من الكامل المرفل]

يـا مَـنْ أَجَـنَّ لهـا الفـؤا ... دُ هـوىً سَبِيّـاً بـالجُنـونِ
مُـنِّي بتصـديـقِ المُنَـى ... مِنْ قبـلِ طـارقَـةِ المَنُـونِ
وأَرِثي لِمَـنْ رَقَّ الـرُّقـا ... دُ عليـهِ مِـنْ أَرقِ الجفُـونِ

٣٥ أ | ومنه : [من الكامل المرفل]

صادفتُـه قبـلَ الـزوالِ ... كالبـدْرِ في غَسَقِ اللّيـالي

....

(١) في الأصل : مجد الدين .
(٢) فراغ في الأصل بمقدار ثلاثة أسطر .
(٣) ز : الطريفيفي .

---

(٧٥) ترجمته في مرآة الجنان ٢٠٢/٤ .
(٧٦) ترجمته في النجوم الزاهرة ٢٦٢/٥ حوادث سنة ٥٣٢ ، وفيها يذكره « ابن تلمش » . أما صاحب مرآة الزمان فيذكره : « ابن بكمش بن أزدمر » وكذلك ذكره ابن السمعاني في الذيل . في حين يذكره عقد الجمان « ابن بلمش » .

نَشْوانَ قــد غَــرَس النعيـــ ـــمُ بخــدِّه وردَ الـــدَّلالِ
فحظيــتُ منــــه بنظـــــرةٍ أَحَيَــتْ أمـــانيَّ البَـــوالي
وسألتُـــه مـــا يسألُ الـــــ ـــمِسْكينُ لَـوْ أَجـدَى سُؤالي

ومنه : [من الطويل]

يقولـونَ لِمْ يبكي المُحِبُّ إذا التقَى بمحبوبــهِ أَضعـافَ يـومَ التَّفَـرُّقِ؟
فقلتُ لِمَـا لاقــاهُ مِـنْ أَلمِ النَّـوى فيحذر أن يلقَى الذي كان قد لَقِي

قلت : شِعر متوسِّطٌ .

(٧٧) أبو عبد الله اللّامغانيّ

الحسين بن يوسف بن إسماعيل بن عبد الرحمن اللامغاني ، أبو عبد الله . تفقّه على والده ، ودرَّس بعد وفاته بجامع السلطان ببغداد . وشهد عند قاضي القضاة أبي القاسم عبد الله بن الحسين اللامغاني (١) . وترتَّب في عدة أشغالٍ لم تُحمد سيرتُه فيها . وظهرت منه أحوال تدل على قِلّة عقله ودينه ، وظهور خيانته ، فعُزِل عن الشهادة واعتُقل مدةً ، وحدّث بشيءٍ يسيرٍ عن الحسن بن ناصر بن أبي بكر بن بانار البَكريّ (٢) . وسمع منه بعض الطلبة . وكان مولده سنة ثلاثٍ وسبعين وخمس مائة .

(٧٨) أبو عبد الله ابن القَنْديّ البغدادي

الحسين بن يوسف بن الحسين بن عليّ بن القَنْديّ . أبو عبد الله الكاتب . كان يتوَلّى الكتابة بديوان التَّركات . وكان أديباً فاضلاً . سمع من شُهْدة الكاتبة . وحدَّث

....

(١) الجواهر : الدامغاني .
(٢) الجواهر : بابار البكري السمرقندي .

---

(٧٧) ترجمته في الجواهر المضية ٢٢٠/١ رقم ٥٥٠ ، وهو هنا : « اللمغاني » .
(٧٨) ترجمته في التكملة لوفيات النقلة للمنذري ١٧٢/٣ رقم ٢٠٩٣ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (آيا صوفيا ٣٠١٢) الورقة ٣٠ .

٣٥ ب باليسير ، وتوفي سنة ثلاثٍ وعشرين وست مائة . | وكان ينظم وينثر ، ومن شعره [١] .

(٧٩) الشَّيخ جمال الدين ابن المطَهَّر

الحسين بن يوسف بن المطَهَّر ، الإمام العلّامة ذو الفنون جمال الدين ابن المطَهَّر الأسديّ الحِلّي المعتزليّ . عالم الشيعة وفقيههم ، صاحب التصانيف التي اشتُهِرت في حياته . تقدّم في دولة خربندا ، تقدماً زائداً . وكان له مماليك وإدرارات كثيرة ، وأملاك جيدة . وكان يصنِّف وهو راكب . شرح مختصر ابن الحاجب . وهو مشهورٌ في حياته . وله كتاب في الإمامة ردَّ عليه الشيخ تقيّ الدين ابن تيمية في ثلاث مجلداتٍ ، وكان يسميه « ابن المنجَّس » . وكان ابن المطَهَّر رَيِّضَ الأخلاقِ ، مشْتَهِرَ الذِّكْر ، تخرَّجَ به أَقوامٌ كثيرةٌ وحَجَّ أَواخر عُمره . وخَمُل وانزَوى إلى الحلّة ، وتوفي سنة خمسٍ وعشرين وقيل سنة ستٍ وعشرين وسبع مائة ، في شهرِ المحرّم وقد ناهزَ الثمانين . وكان إماماً في الكلامِ والمعقولاتِ . قال الشيخ شمس الدين : قيل اسمه يوسف ، وله الأَسرار الخفية في العلوم العقلية .

(٨٠) النظَام الكُتُبيّ الإسكندريّ

الحسَين بن يوسف بن الحسن بن عبد الحقّ ، أبو علي الصنهاجيّ الشاطبيّ الإسكندراني الكُتُبي الناسخ . ولد بالإسكندرية في المحرّم سنة إحدى وستين وخمس مائة ، وتوفي سنة سبعٍ وثلاثين وستّ مائة . وسمع من السِّلفي | وأبي الطاهر ٣٦ أ ابن عوفٍ الفقيه ، وأبي القاسم مخلوف [بن علي المعروف با] [٢] بن جارة ، وأبي الطيب عبد المنعم بن الخلوف وغيرهم . وحدث بالإسكندرية ومصر ، وكان يقظاً .

....

(١) فراغ بمعدل ثلاثة أسطر .

(٢) الزيادة من تكملة المنذري .

---

(٧٩) ترجمته في الدرر الكامنة ١٥٨/٢ رقم ١٦١٨ ، ولسان الميزان ٣١٧/٢ رقم ١٢٩٥ .

(٨٠) ترجمته في تكملة المنذري ٥٤٦/٣ رقم ٢٩٥٦ « ويقال : أبو عبد الله » .

كتب الكثير بخطه ، وهو أخو المحدِّث أبي محمد عبد الله بن عبد الجبّار العُثمانيّ لأمه . وأجاز لابن مشرف وابن الشيرازيّ . وكان يلقب بالنظام .

(٨١) ابن زُلّالٍ المقرئ الضّرير

الحسين بن يوسف بن أحمد بن يوسف بن فتوح ، أبو عليّ الأنصاريّ الأندلسيّ البَلَنْسِيّ الضرير المعروف بابن زُلّالٍ ـ بضم الزاي وتشديد اللام وبعد الألف لام أخرى ـ قرأ القراءات ، وسمع الحديث وأخذ الناس عنه . وكان محقِّقاً مشاركاً في فنون عديدةٍ . آية من آيات الله في الفطنة والذكاء والحَدْس . توفي سنة ثلاث عشرة وستّ مائة .

الألقاب

أبو الحسين [١] البصريّ المعتزليّ : إسمه محمد بن عليّ .

أبو الحسين الجزّار : إسمه يحيى بن عبد العظيم .

أبو الحسين الإشبيليّ النحويّ : عُبَيد الله بن أحمد .

ابن الحشيشيّ : شمس الدين محمد [٢] .

ابن حشيش : معين الدين هِبَة الله بن مسعود .

أبو حشيشة الطُّنبوريّ : إسمه محمد بن عليّ [٣] .

....

(١) ز : الحصين ، انظر : الوافي ١٢٥/٤ رقم ١٦٢٨ .
(٢) الوافي ٢٢/٣ رقم ٨٨٧ .
(٣) الوافي ١١٢/٤ رقم ١٦٠٠ .

---

(٨١) ترجمته في طبقات القراء للجزري ٢٥٣/١ رقم ١١٥٣ « وفاته في المحرم سنة ٥٤٧ ، ومن العجب الوقوع في هذا الفارق الكبير » ، ونكت الهميان ١٤٥ ، والتكملة للمنذري ٣٥٩/٢ رقم ١٤٤٩ ، ومعرفة القراء للذهبي ٤٧٨/٢ ـ ٤٧٩ رقم ٣٠ .

القاضي ابن حشيشة : إسمه محمد بن عليّ [١] .

الحصّار الأندلسيّ : اسمه أحمد بن يحيى بن عليّ .

الحَصّار الفاسي : عليّ بن محمدٍ بن محمد .

ابن الحصّار : عبد الرحمن بن محمد [٢] .

الحصائريّ الشافعيّ : الحسن بن حبيب [٣] .

الحُصْريّ [٤] : إبراهيم بن عليّ بن تميم ، صاحب زهر الآداب ، وهو ابن خالة أبي الحسن عليّ الحصريّ .

والحصْريّ الشاعر .

٣٦ ب | والحصريّ المقرئ : عبد الجبّار [٥] .

والحصريّ : عليّ بن عبد الغني .

والحصريّ المصريّ : ناصر بن ناهض .

ابن الحصريّ الحافظ : نصر بن محمدٍ .

الحصريّ المنجِّم : المؤَمِّل بن مفلح [٦] .

الحصكفيّ الخطيب : اسمه يحيى بن سلامة بن الحسين .

....

(١) الوافي ١٢٣/٤ رقم ١٦٢٤ .
(٢) الوافي ٢٥٢/١٨ رقم ٣٠٦ .
(٣) الوافي ٤١٥/١١ رقم ٥٩٥ .
(٤) الوافي ٦١/٦ رقم ٢٥٠٣ .
(٥) الوافي ٣٥/١٨ رقم ٣٧ .
(٦) ر : الحصاد النجم .

الحصنيّ الحمويّ الشافعيّ : إبراهيم بن الحسن [١] .

الحصيريّ : أحمد بن محمود [٢] .

الحصيريّ الحافظ : اسمه جعفر بن أحمد [٣] .

حُصَين

(٨٢) [حُصَيْن السَّكونيّ]

حُصَين بن نُمَيْر بن فاتك ، أبو عبد الرحمن الكِنْديّ ثم السَّكُونيّ ، من أهل حمص . روى عن بلال ، وكان بدمشق حين عزم معاوية على الخروج إلى صفين ، وخرج معه . ووَلِيَ الصافية ليزيد بن معاوية ، وكان أميراً على جند حمص . وكان في الجيش الذي وجَّهه يزيد إلى المدينة لقتال أهل الحرَّة . وأمر مسلم بن عتبة أن يستخلفه على الجيش إن نزل به الموت . فمات مسلم بين مكة والمدينة . فحاصر حُصَيْن ابن الزبير بمكة . ورمى الكعبة بالمنجنيق ، واحترقت في حصاره ، ومات يزيد بن معاوية وهو بعد في الحصار . وكان مسلم بن عُقْبة قال له قبل موته : « يا

....

(١) الوافي ٣٤٤/٥ رقم ٢٤١٧ .

(٢) الوافي ١٦٥/٨ رقم ٣٥٨٧ .

(٣) الوافي ٩٢/١١ رقم ١٤٧ .

---

(٨٢) ترجمته في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣٧١/٤ « وهو هنا : ابن نمير بن لبيد » ، وتاريخ خليفة ٢٤٩/١ ، وتهذيب التهذيب ٣٩٢/٢ ، ومروج الذهب ٧١/٣ ، ٨٢ ، ٩٤ ، ٩٧ ، وفتوح البلدان للبلاذري ٥٤ ، والمحاسن والمساوئ للبيهقي ١٠٣/١ ، والمعارف ٣٤٣ ، ٣٥١ ، والخلاصة ٢٣٦/١ رقم ١٤٩٠ ، والعقد الفريد ٣٩٠/٤ ـ ٣٩٢ ، والعبر ٧٤/١ ، وميزان الاعتدال ٥٥٤/١ رقم ٢٠٩٩ ، وتقريب التهذيب ١٨٤/١ رقم ٤٢٧ ، وطبقات ابن سعد (راجع الفهارس) ، والبداية والنهاية ٢٢٤/٨ ـ ٢٢٦ « حوادث سنة ٦٤ هـ » ، والكامل لابن الأثير ١٢٣/٤ ، واللباب ٥٥٠/١ ، والأنساب ١٠٠/٧ ، وتهذيب الكمال ٣٠٠/١ ، وجمهرة ابن حزم ٤٢٩ « وهو هنا . ابن نمير بن ناتل » ، والأعلام ٢٦٢/٢ .

برذعةَ الحمار ، لولاَ عهدُ أميرِ المؤمنين إليَّ فيك ما عهدْتُ إليك . اسمع عهدي : لا تُمكِّن قريشاً من أذنك ، ولا تزدهم على ثلاثٍ : الوقاف ثم الثقاف ثم الانصراف . إنك أعرابي جِلْف » . وقومه السَّكون خرجت منهم فِتَن كثيرة . كان منهم من غزا عثمان . وسَودان بن حُمران الذي قتل عثمان منهم . وابن ملجم قاتل عليٍّ منهم ، ومنهم هذا حَصْين . ولما عُرِضوا على عمر بن الخطاب رضي الله عنه | أعرض عنهم وقال : « إني عنهم لمتردِّد ، وما مَرَّ بي قوم من العرب أكره إليَّ منهم » . ثم أمضاهم وكان بعدُ يذكرهم بالكراهية . ثم قُتِل حصَيْن عام الخازر مع عبيد الله بن زياد سنة ستٍّ أو سبعٍ وستين ، قتلهم إبراهيم بن الأشتر وحرَّقهم بالنار ، وبعث رؤوسهم إلى المختار فنُصِبت بمكّة والمدينة . ٣٧ أ

(٨٣) المُرِّيّ

الحُصَين بن الحُمام بن ربيعة بن مُسَابٍ [١] بن حرام بن وائلة [٢] بن سهم بن مُرَّة بن عوف . ينتهي إلى قيس بن عَيْلان بن مضر . كان سيد بني سهم بن مُرَّة وفارسها ، وقائدهم ورائدهم . وكان يُقال له : « مانع الضَّيْم » . أتى ابنه إلى معاوية

....

(١) في شرح المفضليات بفتح الميم ، وكذلك وردت في أشعار الحماسة بشرح التبريزي طبع أوروبا ١٨٧ .
(٢) تفرد الأغاني بذكر « وائلة » والصواب ما ورد في التاج (مستدرك مادة وأل) .

---

(٨٣) ترجمته في الأغاني ١٢٣/١٢ (بولاق) ، وسمط اللآلي ١٧٧ ، ٢٢٦ ، وخزانة البغدادي ٣٢٦/٣ ــ ٣٢٧ ، وطبقات ابن سلام ٣٦ ، وشرح المفضليات ١٠١ « وله المفضلية الثانية عشرة » ، وجمهرة ابن حزم ٣٥٤ ، والشعر والشعراء ٥٤٢ ، والمؤتلف والمختلف ١٢٦ « سلسلة نسبه هنا بشكل مغاير » ، وأسد الغابة ٢٤/٢ ، والإصابة ٣٣٥/١ رقم ١٧٣٣ ، والاستيعاب ٣٥٤/١ رقم ٥٢٠ ، والاشتقاق ٢٨٩ ، وزهر الآداب ٩٧٨ ، ١٠٦٧ ، والمحاسن والمساوئ للبيهقي ١٦٣/٢ ، وسيرة ابن هشام ١٠٠/١ ــ ١٠١ ، والعقد الفريد ٧٢/١ ، ١٢٣/٥ ، وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٧٣٣/١ ــ ٧٤٥ .

فقال (١) لآذنه : استأْذن لي على أمير المؤمنين (٢) . فقال له : وَيْحك ، لا يكون هذا إلّا (٣) عُروةُ بن الورد أو ابن الحُصَين بن الحُمام المُريّ ، أدخِله . فلما دخل قال له : إبنُ مَنْ أنت ؟ قال : أنا ابن مانع الضَّيْم الحُصَين بن الحُمام ، فقال له : صدقت . ورفع مجلسه وقضى حوائجه . وعن أبي عبيدة ، أنَّ الحُمام أدرك الإسلام وأسلم . ويدلّ على ذلك قوله : [من المتقارب]

وَقَافِيةٍ غَيرِ إنْسيَّةٍ ... قَرَضْتُ من الشِّعرِ أمثالَها

شَرودٍ تُلَمَّعُ بالخافِقَينِ ... إذا أُنْشِدَتْ قيلَ : مَنْ قالَها

وَحَيْرانَ لا يهتدِي بالنَّهارِ ... مِنَ الضَّلعِ (٤) يتبعُ ضُلَّالَها

وَداعٍ دَعا دعوةَ المُستغيثِ ... فكنْتُ كَمَنْ كانَ لبَّى لَها

إذَا الموْتُ كانَ شَجاً (٥) بالحلوقِ ... وبادَرَتِ النفسُ أشغَالَها

صَبرْتُ ولم أكُ رِعديدَةً (٦) ... وَلَلصَّبرُ في الرَّوعِ أنجَى لَها

ويومٍ تَسَعَّرُ فيه الحروبُ ... لَبِسْتُ إلى الرَّوعِ سِرْبالَها

مُضَاعفةَ (٧) السَّرْدِ عادِيَّةً ... وعَضْبَ المضاربِ مِصْقَالَها

٣٧ ب | وَمطَّرِداً مِن رُدَيْنِيَّةٍ ... أذُودُ عن الوِرْدِ أبطَالَها

فلَمْ يبقَ مِنْ ذاكَ إلّا التُّقَى ... ونَفسٌ تعالِجُ (٨) آجالَها

أُمورٌ مِنَ اللهِ فوقَ السماءِ ... مَقاديرُ يُنْزَلُ (٩) أَدلالَها

....

(١) سمط اللآلي : ابن ابنه ، وهو مخالف لسائر المصادر .

(٢) في الأغاني ومعظم المصادر « وقل : ابن مانع الضيم . فاستأذن له » . وهو ما يقتضيه السياق .

(٣) كذا في الأصول ، والصواب « إلا ابن عروة ... » كما يقتضي السياق .

(٤) كذا في الأصول ، وفي الأغاني « الظَّلْع » : وظلع الرجلُ كمنَع ، عرجَ وغمزَ في مشيته .

(٥) الشجا : ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه .

(٦) رعديدة : جبانة ، وجبان يرعد عند القتال جبناً ، والروع : الفزع .

(٧) في الأغاني مضعَّفَة ، و « مفصالها » وهو المبالغة من فاصلٍ أي ماضٍ .

(٨) ز : تعاجل .

(٩) الأغاني : تنزلُ أنزالَها ، وأنزال جمع نزل كعنق وقفل ، وهو المنزل : أي تقع مواقعها .

أَعــوذُ بربي مِــنَ المُخْزِيـــا ... تِ يــومَ تــرَى النَّفْسُ أَعمالَهَـــا
وَخَــفَّ المَــوازِيــنُ بالكـافرينَ ... وزُلـزِلَــتِ الأَرضُ زِلْــزَالَهَـــا
ونــادَى مُنَــادٍ بأَهـلِ القُبــورِ ... فَـهبُّــوا لتُــبرِزَ أَثْقَـالَهَـــا
وسُعِّرَتِ النـارُ فيهــا العَــذابُ ... وكـــانَ السَّلاسِــلُ أَغــلالَهَـــا

(٨٤) المَذْحِجيّ الجَنْبي أبو ظَبيَان

الحُصَين بن جُندَب بن عمرو بن الحارث الجَنبي المذحجي ، من أهل الكوفة . تابعي مشهور بالحديث . سمع علياً وعمّاراً وأسامة بن زيد . وروى عنه ابنه قابوس والأعمش . مات بالكوفة سنة تسعين للهجرة . وكان يُكنَى أبا ظَبيان وروى له الجماعة .

(٨٥) ابن مالك

الحُصَين بن مالك بن الخَشخَاش جد القاضي عبيد الله بن الحسن العَنبَريّ ، وله صُحْبَة . روى له النَّسائيّ وابن ماجة ، وتوفي في حدود التِّسعين للهجرة .

---

(٨٤) ترجمته في التاريخ الكبير ق ١/ج ٢/٣ رقم ٦ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٣٧٠/٤ ، والتقريب ١/ ١٨٢ رقم ٤٠٧ « بفتح الجيم وسكون النون » ، واللباب ٢٣٩/١ ، وطبقات ابن سعد ٢٢٤/٦ ، والخلاصة ٢٣٣/١ رقم ١٤٧٠ ، والعبر ١٠٥/١ ، وتهذيب التهذيب ٣٧٩/٢ رقم ٦٥٤ ، والشذرات ٩٩/١ ، والجرح والتعديل ١٩٠/٣ رقم ٨٢٤ ، وتاريخ الإسلام ٣١٩/٣ ، ٧٩/٤ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٠٨/١ رقم ٤١٩ ، وجمهرة ابن حزم ٤١٣/٢ ، وطبقات خليفة ٣٦٤/١ رقم ١١٥٢ ، والمراسيل للرازي ٥٠ رقم ٦٧ ، وتهذيب الكمال ٢٩٧/١ .

(٨٥) ترجمته في التاريخ الكبير ق ١/ج ٢/٩ رقم ٣٠ « وقال : هو الحصين بن أبي الحر بن الخشخاش » ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٣٧١/٤ ، والتقريب ١٨٣/١ رقم ٤١٨ ، والخلاصة ٢٣٥/١ رقم ١٤٨٢ ، وطبقات خليفة ٤٨٢/١ رقم ١٦٣٥ « ويكنى أبا القموص » ، وطبقات ابن سعد ١٢٥/٧ ، والجرح والتعديل ١٩٥/٣ رقم ٨٤٨ ، وجمهرة ابن حزم ٢٠٩ « وهو : الحصين بن الحر بن مالك » ، وتهذيب الكمال ٢٩٧/١ ، ٢٩٩ « وهو حصين بن أبي الحر التميمي العنبري » .

(٨٦) أبو الهذيل الكوفي

حُصَين بن عبد الرحمن السُّلَميّ أبو الهُذَيل الكوفيّ ، ابن عمّ منصور بن المُعْتَمر . روى عن جابر بن سَمُرة وعمارة بن رويبة الصحابيّين ، وزيد بن وهب وابن أبي ليلى وأَبي وائلٍ وابن ظَبيان وسعيد بن جبير وعمرو بن ميمون الأَوديّ . وكان ثقةً حافظاً عالِيَ السَّند ، عاش ثلاثاً وتسعين سنةً ، وتوفي سنة ستّ وثلاثين ومائة وروى له الجماعة كلهم .

(٨٧) ابن نُمَيْر الواسطيّ

٣٨ أ حُصَين بن نميرٍ الكوفيّ الواسِطيّ ، كوفي الأصل ضرير وثَّقه أبو زُرعة . | وروى له البخاريّ وأبو داود والترمذيّ والنسَائيّ . وتوفي في حدود التِّسعين والمائة .

(٨٨) ابن عبد الرّحمن الأنصاريّ

حُصَين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن مُعاذٍ الأشهَليّ الأنصاريّ . من

---

(٨٦) ترجمته في التاريخ الكبير ق ١/ج ٢/٧ ـ ٨ رقم ٢٥ ، وتهذيب التهذيب ٢/٣٨١ ـ ٣٨٢ رقم ٦٥٩ ، وميزان الاعتدال ١/٥٥١ رقم ٢٠٧٥ ، والتقريب ١/١٨٢ رقم ٤١١ ، ومشاهير علماء الأمصار ١١١ رقم ٨٤٩ « مات سنة ١٦٣ هـ » ، وطبقات خليفة ١/٣٨٢ رقم ١٢٣٥ « مات سنة ١٣٧ هـ » ، والخلاصة ١/٢٣٤ رقم ١٤٧٤ ، وتذكرة الحفاظ ١/١٣٥ ، وتكملة إكمال الإكمال ٣٣٠ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٠٨ رقم ٤٢٠ ، وطبقات ابن سعد ٦/٣٣٨ ، والعبر ١/١٨٣ ، وطبقات الحفاظ ٦١ رقم ١٣٢ ، والشذرات ١/١٩٣ ، والجرح والتعديل ٣/١٩٣ رقم ٨٣٧ ، وسير أعلام النبلاء ٥/٤٢٢ رقم ١٨٦ ، وتهذيب الكمال ١/٢٩٨ ، ومعجم البلدان (مادة نهر المبارك) .

(٨٧) ترجمته في التاريخ الكبير ق ١/ج ٢/٤ رقم ١٢ « راجع الحاشية ٤ للتمييز بين حصين الرازي عن بلال ، وحصين الأمير الذي أحرق الكعبة » ، وتهذيب التهذيب ٢/٣٩١ رقم ٦٨٢ ، وميزان الاعتدال ١/٥٥٤ رقم ٢٠٩٨ ، والتقريب ١/١٨٤ رقم ٤٢٥ ، والخلاصة ١/٢٣٦ رقم ١٤٨٨ ، والجرح والتعديل ٣/١٩٧ رقم ٨٥٩ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٠٩ رقم ٤٢١ ، وراجع : مشاهير علماء الأمصار ١٧٨ رقم ١٤٠٨ ، وتهذيب الكمال ١/٣٠٠ .

(٨٨) ترجمته في التاريخ الكبير ق ١/ج ٢/٨ رقم ٢٨ ، وتهذيب التهذيب ٢/٣٨٠ رقم ٦٥٨ ، وميزان =

أهل [1] المدينة ، روى عن محمود بن عمرو ومحمود بن لبيد . وروى عنه ابنه محمد .

(٨٩) الأنصاريّ السّالميّ

حُصَين بن محمد السّالميّ الأنصاريّ ، أحد بني سالم بن غَنم . من ثقات تابعي أهل المدينة . روى عن عتبان بن مالك ، وروى عنه الزُّهْريّ .

(٩٠) ذو الغُصَّة الصّحابي

الحُصَين بن يزيد بن شدّادٍ الحارثيّ الصحابيّ ، من بني الحارث بن كعبٍ ، ٣٨ ب | ذو الغُصَّة . وَفدَ على النبي ﷺ . ذكره ابن الكلبي وقال : إنما قيل له ذو الغُصَّة لأنه كان يلاحقه غُصَّة ، وكان لا يبين بها الكلام فسمي ذا الغُصَّة [2] .

(١) في الأصل : أصل ، وهو تصحيف .

(٢) كان الترتيب في المخطوطة : الذهلي الرقاشي ثم ذو الغصة الصحابي ، وقد أجري التعديل للمحافظة على الترتيب الأبجدي للأعلام .

= الاعتدال ٥٥٢/١ رقم ٢٠٨٥ ، والتقريب ١٨٢/١ رقم ٤١٠ ، وسير النبلاء ٤٢٤/٥ رقم ١٨٧ ووفاته فيه « سنة ست وعشرين ومائة بالمدينة » ، والجرح والتعديل ١٩٣/٣ ، وتهذيب الكمال ٣٠٢ ، وخلاصة تذهيب الكمال ٢٣٣/١ رقم ١٤٧٣ وورد فيها « الحصين » .

(٨٩) ترجمته في التاريخ الكبير ق ١/ج ٧/٢ رقم ٢٣ ، وتهذيب التهذيب ٣٩٠/٢ رقم ٦٧٧ « والسالمي : نسبة إلى سالم بن عوف » (راجع المغني) ، واللباب ٥٢٢/١ ، وميزان الاعتدال ٥٥٤/١ رقم ٢٠٩٢ ، والتقريب ١٨٣/١ رقم ٤٢١ ، والخلاصة ٢٣٥/١ رقم ١٤٨٤ ، والجرح والتعديل ١٩٦/٣ رقم ٨٥٠ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٠٩/١ رقم ٤٢٢ (وراجع الحاشية في نفس الصفحة) ، وراجع : مشاهير علماء الأمصار ١٦٤ رقم ١٣٠٣ ، وتهذيب الكمال ٢٩٩/١ .

(٩٠) ترجمته في أسد الغابة ٢٨/١ « مع اختلاف في سلسلة النسب » ، والإصابة ٣٣٩/١ رقم ١٧٥١ ، والمؤتلف والمختلف ٢٨٧ ، والاشتقاق ٣٦٩ ، والاستيعاب ٣٥٤/١ رقم ٥٢١ ، وطبقات ابن سعد ١٤٩/٦ ، والجرح والتعديل ١٩٨/٣ رقم ٨٦١ ، وسمط اللآلي ١١٠ ، والعقد الفريد ٣١٠/٣ .

(٩١) الذُّهْلي الرقّاشِي

حُضَين بن المنذر ـ بالضاد المعجمة ـ أبو ساسان ، وقيل أبو محمد الذُّهْليّ الرقاشيّ البَصْريّ . من سادات قومه من كبار التابعين . سمع عثمان وعلياً وجماعة . وروى عنه الحسن البصريّ وعليّ بن سويد . وهو شاعر فارس . توفي سنة سبع وتسعين. وهو بضمّ الحاء المهملة وفتح الضّاد المعجمة ، وشهد الجمل وصِفِّين أميراً مع علي ، ووفَد على معاوية ، وأدرك خلافة سليمان ، وهو الذي يؤثَر عنه أن خَتَنه على ابنته أو أخته كان إذا دخل تنَحَّى له حُضَين عن مجلسه وقال : مرحَباً بمن كفا المُؤونة وستر العورة . وكان بخراسان أيام قتيبة بن مسلم ، وكان قتيبة يستشيره في أموره . وكان من سادات ربيعة ، وكان صاحب راية عليّ يوم صفين . وفيه يقول علي : [من الطويل]

لِمَنْ رايةٌ سَوْداءُ يخفقُ ظِلُّها إذا قيلَ قَدِّمْها حُضَيْنُ تَقَدَّما (١)

ثم ولّاه إصطخر ، وكان يبخُلُ . قال ابن عساكر : ولا أعرف من تسمَّى بالحاء والضّاد والنون غيره وغير من يُنسَب إليه من ولده . وقال أحمد العجليّ : هو بصري تابعي ثقة ، وروى له مسلم وأبو داود والنّسائيّ وابن ماجة .

....

(١) جاء هذا البيت ضمن أبيات ثلاثة في العقد الفريد ٨٢/٥ .

(٩١) ترجمته في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣٧٤/٤ ، وسمط اللآلي ٨١٦ ، وخزانة البغدادي ٩٠/٢ ، والآمدي ١٢٠ ، ٢٠٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٩٥/٢ رقم ٦٩٠ .، والتاريخ الكبير للبخاري ق ١/ج ٢/ ١٢٨ رقم ٤٣١ . وتقريب التهذيب ١٨٥/١ رقم ٤٣٤ ، والاشتقاق ٣٤٩ ، وطبقات ابن سعد ٢١٢/٧ ، والعقد الفريد ١٧٧/١ و ٢٧٩/٣ ، و ١٠٦/٤ ـ ١٠٧ ، و ٨٢/٥ ، والكامل للمبرد ١٣/٣ ، وتهذيب الكمال ٣٠١/١ ، وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦٩/١ رقم ١٧١٦ ، واللباب ٤٧٢/١ ، وتاريخ خليفة ٤٢١/٢ ، ٤٣٣ ، وذيول تاريخ الطبري (ذيل المذيل) ٦٦٢ ، والمحاسن والمساوئ للبيهقي ١٦٢/١ ، وجمهرة ابن حزم ٣١٧ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١١٧/١ رقم ٤٥٥ « وفاته سنة تسع وتسعين » . والجرح والتعديل ٣١١/٣ رقم ١٣٨٥ ، وأمالي المرتضى ٢٨٧/١ « الحُصَين » ، وطبقات خليفة ٤٧٤/١ رقم ١٦٠٥ ، والحيوان للجاحظ ١٩/١ ، ومشاهير علماء الأمصار ٩٨ رقم ٧٢٥ ، وأعيان الشيعة ٢٧/ ٣٧٧ ـ ٣٩٦ رقم ٥٦٠٣ .

الألقاب

ابن الحُصَين : المسند هِبة الله بن محمد .

ابن أبي حُصَينة [١] : هو الأمير الحسن بن عبد الله بن أحمد أبو الفتح وولده أبو الذَوَّاد المفرِّج بن الحسن .

القاضي رضيّ الدين بن أبي حُصَينة : اسمه يحيى بن سالم .

حطّاب

(٩٢) [حَطَّاب بن الحارث]

حَطّاب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وَهْب بن حُذافة بن جُمَح القُرَشِيّ الجُمَحيّ . هاجر إلى أرض الحبشة مع أخيه حاطب بن الحارث ، وهاجرت معه امرأته فُكَيْهة بنت يَسار . ومات حَطّاب في الطريق ولم يصل الحبشة . وقيل : إنما مات مُنْصَرفه من الحبشة كذلك [قال] [٢] مصعب .

حِطَّان

(٩٣) الرَّقَّاشِيّ التابعيّ [٣]

حِطَّان بن عبد الله الرقَّاشي ، تابعيّ جليل بصريّ أزدي ، روى عن عَلِيّ وأبي

(١) الوافي ٨٢/١٢ رقم ٦٨ .
(٢) الزيادة من ز .
(٣) في الأصل : تابعي وهو خطأ .

(٩٢) ترجمته في الاستيعاب ٤٠٠/١ رقم ٥٥٨ ، وطبقات ابن سعد ٢٤٦/٨ ، وأسد الغابة ٣٠/٢ ، والسيرة لابن هشام ٢٥٨/١ ، ٣٢٧ .

(٩٣) ترجمته في التاريخ الكبير ق ١ / ج ١١٨/٢ رقم ٣٩٤ ، وتهذيب التهذيب ٣٩٦/٢ رقم ٦٩٢ ، والتقريب =

موسى وجماعة من الصَّحابة . سمع منه الحسن ويونس وابن جُبَير . وتوفي في حدود الثمانين للهجرة . وروى له مسلم والأربعة .

(٩٤) الجَرْميّ التابعيّ

٣٩ أ حِطَّان بن خُفاف ـ بضم الخاء المعجمة ـ الجَرميّ ، تابعي سمع ابن عباس | ومعن بن يزيد . وروى عنه ابن عُيَينة وأبو عوانة وعاصِم بن كُلَيب .

الألقاب

الحُطَيْئة الشاعر : اسمه جَرَوَل [١] .

ابن الحطيئة الصالح [٢] : اسمه أحمد بن عبد الله بن أحمد .

ابن حطيط [٣] : محمد بن النعمان .

الحظيري أبو محمد [٤] : إسماعيل بن علي .

....

(١) الوافي ٦٩/١١ رقم ١٢٢ .
(٢) الوافي ١٢١/٧ رقم ٣٠٥٥ .
(٣) الوافي ١٣٢/٥ رقم ٢١٤٢ .
(٤) الوافي ١٦٣/٩ رقم ٤٠٧٦ .

= ١٨٥/١ رقم ٤٣٦ « وفاته بعد السبعين » ، وطبقات القراء للجزري ٢٥٣/١ رقم ١١٥٧ ، والخلاصة ٢٣٧/١ رقم ١٤٩٨ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١١٢/١ رقم ٤٣٦ ، وطبقات ابن سعد ١٢٨/٧ ، وطبقات خليفة ٤٧٤/١ رقم ١٦٠٤ ، والجرح والتعديل ٣٠٣/٣ رقم ١٣٥٤ ، ومشاهير علماء الأمصار ٩٨ رقم ٧٢٦ ، وتاريخ خليفة ٣٥٩/١ ، وتهذيب الكمال ٣٠١/١ .

(٩٤) ترجمته في التاريخ الكبير ق ١/ ج ١١٨/٢ رقم ٣٩٥ ، وتهذيب التهذيب ٣٩٦/٢ رقم ٦٩١ ، والتقريب ١٨٥/١ رقم ٤٣٥ « وهو هنا : حِطَّان ـ بالكسر وتشديد المهملة ـ » ، وطبقات ابن سعد ٣٢٢/٦ ، والخلاصة ٢٣٧/١ رقم ١٤٩٧ . والجمع بين رجال الصحيحين ١١٢/١ رقم ٤٣٥ ، والجرح والتعديل ٣٠٤/٣ رقم ١٣٥٥ ، وطبقات خليفة ٦١٥/٢ رقم ٢١٢١ ، وتهذيب الكمال ٣٠١/١ .

الحظيري الوَرَّاق [١] : أبو المعالي سعد بن علي .

وابن الحظيريّ : عبد القادر بن يوسف بن مظفر .

الحفَّار [٢] : محمد بن أبي بكر بن عبد السَّلام .

مجد الدِّين حَفَدة [٣] : اسمه محمد بن أسعد .

حفص [٤]

(٩٥) العَدَويّ التابعيّ

حَفْص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القُرَشيّ العَدَوي ، من جِلّة التابعين . ثقة مُجمَع عليه ، كثير الحديث ، سمع ابن عمر . روى عنه القاسم بن محمد وسالم ابن عبد الله وغيرهما ، وروى له الجماعة . وتوفي في حدود المائة للهجرة .

(٩٦) أمير مصر

حَفْص بن الوليد أبو بكر ، أمير مصر من جهة هشام . روى عن الزُّهْريّ وهو

....

(١) الوافي ١٥/١٦٩ رقم ٢٣٧ .

(٢) الوافي ٢/٢٦٥ رقم ٦٨٤ .

(٣) الوافي ٢/٢٠٢ رقم ٥٨٠ .

(٤) يلاحظ أن (حفص) الذي يرد هنا في أسماء الأعلام بين الرقمين : ٩٥ ـ ١٠٣ قد ورد (حسن) في ز .

(٩٥) ترجمته في التاريخ الكبير ق ٢/ج ١/٣٥٩ رقم ٢٧٤٧ ، والتقريب ١/١٨٦ رقم ٤٤٤ « وهو هنا : العمري » ، وتهذيب التهذيب ٢/٤٠٢ رقم ٧٠٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤/١٩٦ رقم ٧٩ ، والجرح والتعديل ٣/١٨٤ رقم ١٨٤ ، والبداية والنهاية ٩/٩٣ ، وتاريخ الإسلام ٣/٣٥٩ ، وتهذيب الكمال للمزي ١/٣٠٢ ، ومشاهير علماء الأمصار ٧٣ رقم ٥٠٦ ، وطبُقات خليفة ٢١٢١ ، ووفاته فيه « في حدود سنة تسعين » وخلاصة تذهيب الكمال ١/٢٣٨ رقم ١٥٠٦ ، والمعارف ١٨٨ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٩٣ رقم ٣٥٣ .

(٩٦) ترجمته في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤/٣٨٦ ، وتهذيب التهذيب ٢/٤٢١ رقم ٧٣٠ ، والولاة والقضاة ٧٤ ـ ٧٥ ، ٨٢ ـ ٨٤ ، ٨٦ ـ ٩١ ، والتاريخ الكبير ق ٢/ج ١/٣٦٩ رقم ٢٧٩٨ ، والتقريب ١/ =

مُقِلّ . وروى له النَّسائيّ ، قتله حَوْثَرة الباهليّ . كان مِمَّن خلع مروان الحمار ، فلم يَتمَّ له ، وكان أميراً مُطاعاً . واسْتولى الحوثَرة على دِيار مصر . وكانت قِتْلة أبي بكر حفص سنة ثمان وعشرين ومائة .

(٩٧) الغاضِريّ المقرئ

حَفْص بن سليمان الأسَديّ الغاضريّ الكوفيّ . يُقال له حَفْص بن أبي داود . وكان حُجَّة في القراءة واهِياً في الحديث . قرأ على زوج أمه عاصم بن أبي النُّجود . ٣٩ ب | قال ابن حنبل : « ما به بأس » ، وقال البخاريّ : « تركوه » . وقال ابن معين : « ليس بشيء » . وروى له التِّرمذيّ وابن ماجة ، وتوفي سنة ثمانين ومائة .

(٩٨) الإمام أبو عمرو قاضي الكوفة

حَفْص بن غِياث بن طَلْقٍ النَّخَعِيّ ، الإمام أبو عمرو القاضي أحد الأعلام . مولده سنة سبع عشرة ومائة ، وتوفي سنة أربعٍ وتسعين ومائة . وَلِيَ قضاء الجانب

= ١٨٩ رقم ٤٧٠ ، والخلاصة ٢٤٣/١ رقم ١٥٣٣ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٠٨/١ ، والجرح والتعديل ١٨٨/٣ رقم ٨١٤ « وكنيته : الحضرمي » ، وحسن المحاضرة ٢٧٣/١ رقم ١٢٨ ، والنجوم ٢٦٣/١ ـ ٢٦٥ ، ٢٩١ ـ ٣٠٠ ، ٣٠٢ ـ ٣٠٤ ، والولاة للكندي ٩٦ ، والأعلام ٢٦٤/٢ .

(٩٧) ترجمته في ميزان الاعتدال ٥٥٨/١ رقم ٢١٢١ ، والنشر في القراءات العشر ١٥٦/١ ، وغاية النهاية ٢٥٤/١ ، وتهذيب التهذيب ٤٠٠/٢ رقم ٧٠٠ ، والتاريخ الكبير ق ٢/ج ٣٦٣/١ رقم ٢٧٦٧ ، وتقريب التهذيب ١٨٦/١ رقم ٤٤٢ ، وتاريخ بغداد ١٨٦/٨ رقم ٤٣١٢ ، ومعجم ياقوت ٢١٥/١٠ ـ ٢١٦ « وهو هنا : الفاخري » ، وخلاصة تهذيب الكمال ٢٣٧/١ رقم ١٥٠٤ « والغاضري فيه نسبة إلى غاضرة بن مالك بن ثعلبة » ، والجرح والتعديل ٧٤٤/١٧٣/٣ ، وعبر الذهبي ٢٧٦/١ ، واللباب ٢/ ١٦٤ ، والمغني للذهبي ١٧٩/١ رقم ١٦١٥ ، ومعرفة القراء الكبار ١١٦/١ رقم ١٥ ، والمجروحين ١/ ٢٥٥ « وهو هنا : أبو عمر البزاز » ، وتهذيب الكمال ٣٠٢/١ .

(٩٨) ترجمته في التاريخ الكبير ق ٢/ج ٣٧٠/١ رقم ٢٨٠٤ ، وتذكرة الحفاظ ٢٧٣/١ رقم ٤٧ « وفاته آخر سنة ١٩٤ » ، وتهذيب التهذيب ٤١٥/٢ رقم ٧٢٥ « وفاته سنة ١٩٤ » ، وتقريب التهذيب ١٨٩/١ رقم ٤٦٥ « بمعجمة مكسورة وياء مثلثة » ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٣٧٧/٤ ، وميزان الاعتدال ٥٦٧/١ رقم ٢١٦٠ « وفاته سنة ١٩٤ على الصحيح » ، وتاريخ بغداد ١٨٨/٧ رقم ٤٣١٣ ، والاشتقاق =

الشرقيّ ببغداد . ثم بُعِث على قضاء الكوفة . كان يقول : « مَن لم يأكلْ مِنْ طعامي لا أُحَدِّثه » . وإذا كان له يوم ضيافة لا يبقى رأس في الروَّاسين . روى له الجماعة ، ومات سنة ست ، وقيل خمس وتسعين .

(٩٩) الوزير الخلّال

حَفْص بن سليمان أبو سَلمة الكوفيّ المعروف بالخَلَّال ـ بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام وبعد الألف لام أخرى ـ مَوْلَى السَّبيع من همدان . كان من دُعاة بني العباس ، وكان يُعرف بوزير آل محمد . وهو أول من وقع عليه اسم الوزير في الإسلام . قَدِم الحُمَيمة من أرض الشُّراة ، وأشخصه منها إبراهيم الإمام بالكتب إلى النُّقباء بخراسان . قال أحمد بن سَيَّار في أسماء النقباء الإثني عشر : « كلُّهم من مرو ، سبعة من العرب وخُمسة من الموالي » فلما قُبض على إبراهيم ، ظهر من أبي سلمة الميل إلى أبي علي ، فدسَّ عليه أبو مسلم الخُراسانيّ من قتله سنة اثنتين أو ثلاثٍ وثلاثين ومائة . فقال سليمان بن المهاجر البجلي : [من الكامل.]

= ٤٠٤ رقم ٢٤٢ ، وطبقات ابن سعد ٣٨٩/٦ ، والخلاصة ٢٤١/١ رقم ١٥٢٩ « وفاته سنة ١٩٤ على الأصح » ، والجرح والتعديل ١٨٥/٣ رقم ٨٠٣ ، والعقد الفريد ٣٥٣/٦ ، وجمهرة ابن حزم ٤١٥ ، والمعارف ٥١٠ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٩٣/١ رقم ٣٥٦ « وفاته سنة خمس أو ست وتسعين ومائة » ، وطبقات الشيرازي ١١٥ ، وسير النبلاء ٢٢/٩ ، وطبقات القراء ١٢٤/١ « مات سنة ١٧٧ هـ » وأخبار القضاة ١٨٤/٣ ـ ١٨٨ ، وطبقات خليفة ٤٠٠/١ رقم ١٣٠٧ ، والعبر ٣١٤/١ ، وفهرس الطوسي ١١٣ رقم ٢٤٨ ، ومشاهير علماء الأمصار ١٧٢ رقم ١٣٧٠ ، والشذرات ٣٤٠/١ ، والعيون والحدائق ١٨٠/٣ ـ ١٩٩ ، وتاريخ خليفة ٧٤٩/٢ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٠٦/١ .

(٩٩) ترجمته في سير النبلاء ٧/٦ ، وأنساب الأشراف ق ١٥٤/٣ ـ ١٥٧ ، والعيون والحدائق ١٩٥/٣ ـ ١٩٩ ، ٢١٢ ـ ٢١٤ ، وأخبار الدولة العباسية ٢٤٧ ـ ٢٥٠ ، ٣٧٤ ـ ٣٧٩ ، والعقد الفريد ٢٠٩/٥ ، ٣٣٦ ، وتاريخ الطبري « حوادث سنة ١٣٢ هـ و ١٢٩ هـ » ، والوفيات ٤٤٦/١ رقم ١٩٢ ، والبداية والنهاية ٥٥/١٠ ، والشذرات ١٩١/١ ، والفخري ١٥٣ ، والتهذيب لتاريخ ابن عساكر ٣٧٧/٤ ، والأخبار الطوال (ليدن) ٣٦٨ ، والوزراء للجهشياري ٩٠ ، ومروج الذهب ٢٥٣/٣ ـ ٢٥٦ ، وأمالي المرتضى ١٦٣/١ ، وخلاصة الذهب المسبوك ٥٤ ، والمعارف ٣٧١ ، ودائرة معارف البستاني ٣٥٩ .

إنَّ المساءةَ قد تَسُرُّ ورُبَّما كانَ السُّرورُ بما كَرِهْتَ نَذيرا[1]
إنَّ الوزيرَ وزيرَ آلِ محمدٍ أَوْدَى فمن يَشْنَاكَ كانَ وزيرا[2]

وكان السَّفَّاح يأنس به لأنه كان ذا مُفاكَهةٍ حسنةٍ ، ممتعاً في حديثه ، أديباً عالماً بالسِّياسة والتدبير ، وكان ذا يسارٍ . وأنفق أموالاً كثيرةً في إقامة الدولة | العباسيّة . ٤٠ أ
ولمّا وَلِيَ السَّفَّاح ، استوزره . وكان السَّفَّاح لما أشار عليه أبو مسلم بقتله قال : « هذا الرجل بذل ماله في خدمتنا ونُصْحنا ، وقد صدرت منه زلَّة ، فنحن نغفرها له » .
فلمّا سمع أبو مسلم ذلك ، سيَّر جماعةً كمنوا له ليلاً ، فلما خرج من عند السفَّاح ليلاً ، وكان يسمر عنده ليلاً بالأنبار ، وثبوا عليه وخبطوه بالسيوف . وأصبح الناس يقولون : قتله الخوارج . وكانت قتلته بعد بَيْعة السفَّاح بأربعة أشهرٍ سنة اثنتين وثلاثين ومائة . ولما سمع السفَّاح بقتله أنشد : [من الطويل]

إلى النارِ فَلْيذهَبْ ومَنْ كانَ مثلَهُ على أيِّ شَيْءٍ فاتَنا منه نَأْسَفُ

ولم يكن خلّالاً ، وإنّما كان منزله في حارة الخلّالين . وكان من مياسير الصَّيارف .

(١٠٠) قاضي عُمان

حَفْص بن عمر بن حفص بن أبي السَّائب ، قاضي عُمان . توفي سنة تسعين ومائة أو في حدودها .

....

(١) مروج الذهب : جديرا . وفي الفخري جاء البيت بصورة مغايرة .
(٢) سير النبلاء : صار وزيراً . وفي الشذرات «فمن سناك» . وفي التهذيب « كان يقال لأبي سلمة وزير آل محمد ولأبي مسلم أمين آل محمد وكان قتل أبي سلمة سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

---

(١٠٠) ترجمته في التاريخ الكبير ق ٢ /ج ١ /٣٦٧ رقم ٢٧٨٤ « في الحاشية : في كتاب ابن أبي حاتم ومعجم البلدان عند ذكر البلقاء والشراة وكان قاضيها » ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٣٨١/٤ ، والجرح والتعديل ج ١٨٢/٣ رقم ٧٨٢ .

(١٠١) قاضي حلب

حَفْص بن عمر قاضي حلب ، توفي في حدود التسعين والمائة .

(١٠٢) قاضي نيسابور

حَفْص بن عبد الرحمن قاضي نيسابور ، الفقيه المشهور ، أحد الأعلام . قال أبو حاتم : مضطرب الحديث ، وروى له النّسائيّ ، وتوفي سنة تسعٍ وتسعين ومائة .

(١٠٣) أبو عمرو السُّلَميّ

حَفْص بن عبد الله بن راشد ، أبو عَمْروٍ السُّلَميّ النَّيْسابوريّ . قال محمد بن عقيل : كان قاضياً عشرين سنة لا يحكم إلا بالأثر ، ولا يقضي بالرّأي البتَّة . وروى له البخاريّ وأبو داود والنسائيّ وابن ماجة ، وتوفي سنة تسع ومائتين .

(١٠٤) أبو عمرو الحَوْضيّ

حَفْص بن عمر بن الحارث بن سَخْبرة ـ بفتح السِّين المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الباء الموحَّدة وبعد الراء هاء ـ أبو عمرو الأزديّ النمريّ ، من النمر بن

(١٠١) ترجمته في ميزان الاعتدال ٥٦٣/١ رقم ٢١٣٥ ، ولسان الميزان ٣٢٦/٢ رقم ١٣٢٩ ، والجرح والتعديل ١٨٠/٣ رقم ٧٧٥ ، والمغني ١٨١/١ رقم ١٦٢٩ ، والمجروحين ٢٥٩/١ .

(١٠٢) ترجمته في التاريخ الكبير ق ٢/ج ٣٦٧/١ رقم ٢٧٨٦ ، والنجوم الزاهرة ١٦٥/٢ ، وميزان الاعتدال ٥٦٠/١ رقم ٢١٢٦ ، وتهذيب التهذيب ٤٠٤/٢ رقم ٧٠٦ ، ولسان الميزان ٣٢٤/٢ رقم ١٣٢٥ ، والتقريب ١٨٦/١ رقم ٤٤٨ ، والخلاصة ٢٣٨/١ رقم ١٥٠٩ ، والجرح والتعديل ١٧٦/٣ رقم ٧٥٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣١٠/٩ رقم ٩٦ ، والعبر ٣٢٩/١ « وهو هنا : أبو عمرو اللخي » ، والشذرات ٣٥٦/١ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٠٣/١ .

(١٠٣) ترجمته في سير النبلاء ٤٨٥/٩ ، والشذرات ٢٢/٢ ، وتقريب التهذيب ١٨٦/١ رقم ٤٤٥ ، والخلاصة ٢٣٨/١ رقم ١٥٠٧ ، والتاريخ الكبير ق ٢/ج ٣٦١/١ رقم ٢٧٥٣ ، وتهذيب التهذيب ٤٠٣/٢ رقم ٧٠٣ . والجرح والتعديل ١٧٥/٣ رقم ٧٥٢ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٩٣/١ رقم ٣٥٧ ، وطبقات الحفاظ ١٥٨ رقم ٣٤٧ ، وتذكرة الحفاظ ٣٣٤/١ ، والعبر ٣٥٧/١ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٠٣/١ .

(١٠٤) ترجمته في التاريخ الكبير ق ٢/ج ٣٦٦/١ رقم ٢٧٨٢ « وهو هنا : أبو عمر ، وعثمان بدلاً من =

٤٠ ب غَيْمان | ـ بفتح الغين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبعد الميم ألف ونون ـ البصريّ المعروف بالحوضيّ ـ بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وبعدها ضاد معجمة ـ روى عنه البخاريّ وأبو داود ، وروى عنه النّسائيّ بواسطة . وروى البخاريّ أيضاً عن صاعقة عنه ، وروى عنه جماعة . قال ابن المَديني : أجمع أهل البصرة على عدالته ، وتوفي سنة خمسٍ وعشرين ومائتين .

(١٠٥) الرَّباليّ الرّقاشيّ

حَفْص بن عمرو بن رَبالٍ الرقاشيّ ، روى عنه ابن ماجة وتوفي سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين .

(١٠٦) الدُّوريّ المقرئ

حَفْص بن عُمر بن عبد العزيز بن صُهْبان ، ويقال : صُهَيب الإمام أبو عمر [1]

....

(١) ز : عمرو

= غيمان » ، وتذكرة الحفاظ ٣٦٦/١ ، والتقريب ١٨٧/١ رقم ٤٥٠ ، وميزان الاعتدال ٥٦٦/١ رقم ٢١٥١ ، وتهذيب التهذيب ٤٠٥/٢ رقم ٧٠٩ ، والخلاصة ٢٣٩/١ رقم ١٥١١ ، والجرح والتعديل ١٨٢/٣ رقم ٧٨٦ ، والمعارف ٥٢٣ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٩٣/١ رقم ٣٥٨ « وهو هنا : حفص بن عمرو » ، والعبر ٣٩٣/١ ، وطبقات الحفاظ ١٧٢ رقم ٣٨٧ ، وطبقات خليفة ٥٧٤/٢ رقم ١٩٤٩ ، وطبقات ابن سعد ٣٠٦/٧ ، وسير النبلاء ٣٥٤/١٠ ، واللباب ٤٠١/١ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٠٣/١ .

(١٠٥) ترجمته في الجرح والتعديل ١٨٥/٣ رقم ٧٩٩ ، والتقريب ١٨٨/١ رقم ٤٦٣ « وقد قال : بفتح الراء والموحدة ، ابن إبراهيم الربالي الرقاشي البصري » ، وتهذيب التهذيب ٤١٤/٢ رقم ٧٢٣ ، وتاريخ بغداد ٢٠٤/٨ رقم ٤٣١٩ ، والخلاصة ٢٤١/١ رقم ١٥٢٧ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٠٦/١ « حفص بن عمر » .

(١٠٦) ترجمته في تاريخ بغداد ٢٠٣/٨ رقم ٤٣١٨ « وفاته سنة ٢٤٦ هـ » ، وتهذيب التهذيب ٤٠٨/٢ رقم ٧١٤ ، وميزان الاعتدال ٥٦٦/١ رقم ٢١٥٤ ، والنشر في القراءات العشر ١٣٤/١ ، والتقريب ١/ ١٨٧ رقم ٤٥٤ «وفاته سنة ست أو ثمان وأربعين» ، والنجوم ٣٢٣/٢ ، وطبقات المفسرين للداودي =

الدُّوريّ [١] الأزديّ المقرئ الضرير النحويّ ، نزيل سُرَّ من رأى وشيخ المقرئين بالعراق . صدَّقه أبو حاتم ، وصنَّف كتاباً في القراءات [٢] ، وهو ثقة في جميع ما يرويه . وتوفي سنة ستٍ وأربعين ومائتين . قرأ على الكَسائيّ وإسماعيل بن جعفر ويحيىٰ اليزديّ [٣] وسُلَيم وشجاع بن أبي نصر وأبي عُمارة حمزة بن القاسم الأحول صاحب حمزة الزيات . وسمع الحروف من أبي بكر بن عياش ، ويقال أنه كان أول من جمع القراءات وألَّفها . حدَّث عن أبي إسماعيل المؤدِّب وإسماعيل بن جعفر وإسماعيل بن عيّاش وسفيان بن عيَيْنة وأبي معاوية الضرير ومحمد بن مروان السدِّي ، وعثمان بن عبد الرحمن الوقَّاصي ، ويزيد بن هرون وعدة ، حتى أنه روى عن أحمد ابن حنبل . وروى أحمد عنه ، وطال عمره وقصِد من الآفاق ، وازدحم عليه الحُذَّاق لعُلُوِّ سنده وسعة علمه . وحدَّث عنه ابن ماجة في سُنَنه ، وأبو زُرعة الرازي وحاجب بن أركين ، ومحمد بن حامد خال ولد السنّي وخلق كثير . وذهب بصره | ٤١ أ آخر عمره . قال الشيخ شمس الدين : لولا تأخر وفاته لذكرتُه مع قالون وأقرانه .

(١٠٧) سنجة ألف

حَفْص بن عمر بن الصباح سِنْجَة أَلْف . كان مسند الرقة في وقته ، توفي في حدود الثمانين ومائتين .

....

(١) قال ياقوت : « الدوري نسبته إلى الدُّور : موضع ببغداد ، ومحلة بالجانب الشرقي »

(٢) ذكره ياقوت باسم : « ما اتفقت ألفاظه ومعانيه من القرآن »

(٣) ر : اليزيدي ، وكذلك في معرفة القراء للذهبي .

= ١٦٢/١ ، والعبر ٤٤٦/١ ، واللباب ٤٢٨/١ ، والشذرات ٤٨/٢ ، ١١١ ، وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٦٧ ، ومعرفة القراء ١٥٧/١ ، والمغني ١٨١/١ رقم ١٦٣٨ ، وطبقات الحفاظ ١٧٥ رقم ٣٩٦ « مات سنة ٢٢٠ هـ عن نيف وسبعين سنة » ، وطبقات القراء للجزري ٢٥٥ رقم ١١٥٩ ، ومعجم ياقوت ٢١٦/١٠ ، والخلاصة ٢٣٩/١ رقم ١٥١٥ ، والجرح والتعديل ١٨٣/٣ رقم ٧٩٢ ، وسير النبلاء ٥٤١/١١ ، والفهرست ٣٢٣ وتهذيب الكمال للمزي ٣٠٤/١ ، ومفتاح السعادة ٣٣/٢ ، والأعلام ٢٦٤/٢ ، ومعجم المؤلفين ٦٩/٤ .

(١٠٧) ترجمته في ميزان الاعتدال ٥٦٦/١ رقم ٢١٥٥ « وهو من كبار مشيخة الطبري ، مكثر عن قبيصة =

(١٠٨) أبو القاسم الأردُبيليّ

حَفْص بن عمر الأردُبيليّ (١) الحافظ أبو القاسم ، كان ثقةً عارفاً . توفي سنة تسعٍ وثلاثين وثلاث مائة . وسمع أبا حاتم الرازيّ ويحيى بن أبي طالب وأبا قِلابة عبد الملك الرقاشيّ ، وإبراهيم بن دَيْزيل . وله تصانيف وفوائد ، وروى عنه أحمد بن طاهر المنانجي (٢) ، وأحمد بن عليّ بن لال وجماعة . .

(١٠٩) الإباضِيّ

حَفْص بن أبي المِقْدام . افترقت الإباضيَّة ثلاث فرق : حفصية ، وحارثية ، وبُرَيدية . فأما حفص هذا ، فإنه تميز عن الإباضية بأن قال : بين الشِّرك والإيمان خِصْلة واحدة هي معرفة الله تعالى وحده ، فمن عرفه ثم كفر بما سواه من رسولٍ أو كتابٍ أو قيامةٍ أو جنَّةٍ أو نارٍ ، أو ارتكب الكبائرَ فهو كافر ، لكنه بريء من الشِّرك . وأما الحارثية والبُرَيدية فقد تقدم ذكرهم .

(١) الأردُبيلي : بفتح الألف وسكون الراء وضم الدال المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء في آخر اللام ، نسبة إلى أردبيل من بلاد آذربيجان ، انظر اللباب ١/١٣١ ، والأنساب ١/١٥٧ .

(٢) المنانجي : وفي سير النبلاء وتذكرة الحفاظ : الميانجي .

وغيره » ، ولسان الميزان ٢/٣٢٨ رقم ١٣٤٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٠٥ رقم ١٩٥ « وهو هنا . أبو عمر الرقي الجزري » ، والإكمال ٤/٣٨٥ « يقول : إن كنيته من سنجة الميزان » ، وتبصير المنتبه ٢/٦٩٧ « سِنجة » ، والمشتبه ١/٣٧٣ « سِنجة ألف » .

(١٠٨) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/٤٣٣ رقم ٢٤٥ ، وتذكرة الحفاظ ٣/٦٥ رقم ٥٨ ، وطبقات الحفاظ ٣٥٢ رقم ٨٠٠ ، والشذرات ٢/٣٤٩ ، والعبر ٢/٢٤٩ ، وعيون التواريخ ١٢ « انظر الفهارس » ، ومعجم المؤلفين ٤/٦٩ .

(١٠٩) ترجمته في لسان الميزان ٢/٣٣٠ رقم ١٣٥٢ ، والتاج ٤/٣٨٢ ، وخطط المقريزي (القاهرة ١٣٢٧) ٢/٣٥٥ « حفص بن المقدام » ، والملل والنحل للشهرستاني « الأزهر ١٣٢٨) ٢٤٧ ، واللباب ١ /٣٠٨ .

حَفْصة

(١١٠) أم المؤمنين رضي الله عنها

حَفْصة هي أم المؤمنين إبنة عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، زوج النبيّ ﷺ ، تزوجها سنة ثلاث من الهجرة . قالت عائشة رضي الله عنها : وهي التي كانت تساميني من أزواجه . قيل أنها ولدت قبل النبُوَّة بخمس سنين . وروِي أن النبي ﷺ طلّقها تطليقةً ثم ارتجعها ، أمره بذلك جبريل | عليه السَّلام . وقال : « إنها صوَّامة قوَّامة ، وهي زوجتكَ في الجنَّة » ، وتوفيت سنة خمس وأربعين للهجرة فيما قيل . وكانت قبل رسول الله ﷺ تحت خُنَيْس بن حُذافة بن قيس بن عديّ السَّهْميّ . فلما تأيَّمت ذكرها عمر لأبي بكر وعرضها عليه ، فلم يرجع أبو بكر كلمة ، فغضب من ذلك عمر ، ثم عرضها على عثمان حين ماتت رقيَّة بنت رسول الله ﷺ ، فقال عثمان : « ما أريد أن أتزوج اليوم » . فانطلق عمر إلى رسول الله صلى الله عليه [وسلم] [(١)] ، فشكا إليه عثمان ، فقال رسول الله ﷺ : « يتزوج حفصة من هو خير من عثمان ، ويتزوج عثمان من هي خير من حفصة » . ثم خطبها إلى عمر فتزوَّجها رسول الله ﷺ . فلقي أبو بكر عمر فقال : لا تَجِدْ عليّ في نفسك ، إن رسول الله ﷺ كان ذكر حفصة ، فلم أكن لأُفشي سرَّ رسول الله ﷺ ، ولو تركها لتزوَّجتها . وأوصى عمر بعد موته إلى حفصة ، وأوصت حفصة إلى عبد الله بن عمر بما أوصى به إليها عمر ، وبصدقة تصدّقت بها بمالٍ وقَفَتْه بالغابه [(٢)] . وتوفيت رضي الله عنها سنة خمسٍ وأربعين للهجرة ، وروى لها الجماعة كلهم .

٤١ ب

(١) الزيادة من ز .

(٢) هكذا وردت في الأصول ، وهو مأخوذ من الاستيعاب ...

(١١٠) ترجمتها في الإصابة ٢٦٤/٤ رقم ٢٩٦ ، وطبقات ابن سعد ٥٦/٨ ، (صادر) ، وصفة الصفوة ٢/ ٣٨ ، وحلية الأولياء ٥٠/٢ رقم ١٣٥ ، ومسند أحمد ٢٨٣/٦ ، والاشتقاق ١٢٤ ، وطبقات خليفة =

(١١١) بنت عبد الرَّحمن

حَفصَة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم . روى لها مسلم وأبو داود والتِّرمذي وابن ماجة ، وتوفيت في حدود الثَّمانين للهجرة .

(١١٢) أم الهُذَيل البصرية

حَفْصة بنت سيرين أم الهذيل البصرية . روت عن أم عطية وأم الرابح [1] والرباب وأنس بن مالك مولاها من أعلى ، وأبي العالية . كانت عديمة | النظير في وقتها . فقيهة صادقة ، فاضلة كبيرة القَدْر . وروى لها الجماعة ، وتوفيت في حدود العشر ومائة .

٤٢ أ

(١) سير النبلاء : الرائح .

= ٣٣٤ ، وتاريخ خليفة ٦٦ ، والاستيعاب ١٨١١/٤ رقم ٣٢٩٧ ، وأسد الغابة ٦٥/٦ ، والعبر ٥/١ ، ٥٠ ، وتاريخ الإسلام ٢٢٠/٢ ، وتهذيب التهذيب ٤١٠/١٢ رقم ٢٧٦٤ ، والشذرات ١٠/١ و ١٦ ، والمعارف ١٣٥ ، ١٥٨ ، ١٨٤ ، ٥٥٠ ، والمستدرك ١٤/٤ ـ ١٥ ، وخلاصة تذهيب الكمال ٣/ ٣٧٨ ، وتهذيب الكمال ١٦٨٠ ، والعقد الفريد ٢٨٦/٤ ، وجمهرة الأنساب لابن حزم ١٦٥ ، ومروج الذهب ٢٨٨/٢ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٦٠٤/٢ رقم ٢٣٥٧ ، والسيرة لابن هشام ٢٥٦/١ ، ٣٦٧ ، ٤٧٧ ، والمحبر ٧٧ ، وذيول تاريخ الطبري (ذيل المذيل) ٦٠٣ ، واختصار سيرة الرسول لابن كثير ٢١٨ ، وشرح الزرقاني على المواهب اللدنية للقسطلاني ٢٧٠/٣ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٣٣٨/٢ ، وعيون الأثر ٣٠٢/٢ ، ومرآة الجنان ١١٩/١ ، وسير النبلاء ٢٢٧/٢ رقم ٢٥ ، وأعلام النساء ٢٧٤/١ ، ودائرة المعارف الإسلامية (ط جديدة) ٦٣/٣ وفيها ثبت بمصادر عديدة ، والأعلام ٢٦٤/٢ .

(١١١) ترجمتها في تهذيب التهذيب ٤١٠/١٢ رقم ٢٧٦٣ ، وخلاصة تذهيب الكمال ٣٧٨/٣ ، والمعارف لابن قتيبة ١٧٤ ، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٦٠٤/٢ رقم ٢٣٥٩ ، وأعلام النساء ٢٧٤/١ .

(١١٢) ترجمتها في سير أعلام النبلاء ٥٠٧/٤ رقم ١٩٨ ووفاتها فيه « بعد المئة » ، وطبقات ابن سعد ٤٨٤/٨ ، وتاريخ الإسلام ١٠٧/٤ ، والعبر ١٢٣/١ ، وتهذيب التهذيب ٤٠٩/١٢ رقم ٢٧٦٢ ، والنجوم الزاهرة ٢٧٥/١ ، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٨/٣ ، والشذرات ١٢٢/١ ، والمعارف لابن قتيبة ٤٤٢ ، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٦٠٤/٢ رقم ٢٣٥٨ ، ومرآة الجنان ٢١١/١ ، وأعلام النساء ٢٧٢/١ .

(١١٣) الغَرناطيّة

حفصَة بنت الحاجّ الرَّكُونيّ ، من أهل غَرناطة . أورد لها ابن الأبار في « تحفة القادم » (١) : [من المجتث]

يـا سَيِّـدَ النَّـاسِ يـا مَـنْ ... يُـؤَمِّـلُ النَّـاسُ رِفْـدَهْ
أُمـنُنْ عـلَيَّ بِصَـكٍّ (٢) ... يكُـونُ لِلـدَّهْـرِ عُـدَّهْ
تَخُـطُّ يُمنَـاكَ فيـهِ : ... والحمـدُ لِلَّـهِ وَحْـدَهْ (٣)

ونقلت من خطّ ابن سعيد المغربي في كتاب « الغراميات » ، قال : كانت أديبة شاعرة ، جميلة مشهورة بالحسَب والمال . فاتّفق أن بات أبو جعفر بن عبد الملك بن سعيد هو وإياها في جنّة من جنّات غَرناطة التي على نهر شَنيل فقال أبو جعفر : [من الطويل]

رَعَى اللهُ ليـلاً لم يَـرُحْ (٤) بمذَمـمٍ ... عشيَّةَ وَارَانـا بحَـوْرِ (٤) مؤَمِّـلِ
وقـد خفَقَتْ مِنْ نحـوِ نجدٍ أريجـةٌ ... إذا نَفَحَتْ هبَّتْ بِـرَيَّـا القَرنفُـلِ
وَغـرَّدَ قُمْـرِيٌّ عـلى الـدَّوْحِ وانثَنى ... قَضيبٌ من الرَّيْحانِ من فَوقِ جدولِ
تَرَى الـرَّوضَ مسروراً بما قَـدْ بَـدا لـه ... عِنـاقٌ وضَمٌّ وارتشافُ مُقَبَّـلِ (٥)

(١) الأبيات الثلاثة وردت في معظم المصادر التي ترجمت لها ، ونسبة « الركوني » إلى قرية « ركونة » كما جاء في المغرب .

(٢) معجم ياقوت ونفح الطيب والمغرب : بطِرْس ، وفي الإحاطة : بِصَكٍّ .

(٣) معجم ياقوت أورد عجز البيت بحذف الواو « الحمد لله وحده » ، وقال : أشارت بذلك إلى العلامة السلطانية للموحدين ، فإن السلطان كان يكتبها بيده في رأس المنشور بخط غليظ .

(٤) معجم ياقوت : يُرَعْ ، و « بحور » وردت أيضاً « بحوز » ، كما ورد عجز البيت بشكل مخالف في الإحاطة ، وكذلك سائر الأبيات .

(٥) معجم ياقوت :

يُرَى الروضُ مسروراً بما قد بَـدا لـه ... عنـاقٍ وضمٍّ وارتشافِ مُقَبَّـلِ

وذكر وفاتها سنة ٥٨٦ هـ بمراكش ، وفي الإحاطة : توفيت آخر سنة ثمانين أو إحدى وثمانين وخمس مائة .

(١١٣) ترجمتها في معجم الأدباء لياقوت ٢١٩/١٠ ـ ٢٢٧ ، ونفح الطيب ٢١٨/٣ ، ١٧١/٤ ـ ١٧٩ ، والإحاطة ٤٩٩/١ ، والمغرب ١٣٨/٢ رقم ٤٤٦ ، والمطرب ١٠ ، ونزهة الجلساء للسيوطي ٣٢ ، =

فقالت حفصة : [من الطويل]

لعمـرُكَ ما سُرَّ الرياضُ بوصلِنَـا ولكنه أَبدَى لنا الغِلَّ والحَسَدْ
ولا صفَّقَ النهرُ ارتياحاً لِقُربنـا ولا صدَحَ القُمريُّ إلا لِمَا وَجَدْ
فلا تُحسِنِ الظَّنَّ الذي أَنتَ أَهلُـهُ فما هُوَ في كلِّ المَواطِنِ بالرَّشَدْ
٤٢ ب | فما خِلْتُ هذا الأُفْقَ أَبدَى نجومَه لِأمرٍ سِوَى كَيما تكونَ لنا رَصَدْ

قلت : أبو جعفر هذا هو عم والد علي بن سعيد ، وكان يهوى حفصة هذه

[الألقاب]

أَبو حَفْص الشَّطرنجيّ : عمر بن عبد العزيز .

(١١٤) الجَرايحيّ المصريّ

الحقير النافع كان يهودياً من أهل مصر طبيباً جَرايحياً ، حسن المعالجة . كان يرتزق بالجراحة ، وهو في غاية الخُمول . فاتفق أن عرض للحاكم عَقَر أزْمن [(١)] ولم يبرأ منه . وكان ابن مُقشَّر طبيب الحاكم والحظيّ عنده [وغيره] [(٢)] من الأطباء يعالجونه ولا يبرأ . فأُحضر له هذا اليهوديّ المذكور ، فلما رآه طرح عليه دواءً يابساً ، فجفَّفه وشفاه في ثلاثة أيامٍ . فأطلق له ألف دينارٍ وخلع عليه ولقَّبه

....

(١) تاريخ الحكماء : زَمِنَ .
(٢) الزيادة من تاريخ الحكماء .

= والتحفة لابن الأبار ١٦٧ ، والدر المنثور ١٦٥ ــ ١٦٩ ، وكنز الدرر ٥٤٢/٦ ، وروايات ابن سعيد ٩٢ ، وشاعرات العرب ٢١٥ ــ ٢١٩ ، ودائرة المعارف الإسلامية (الطبعة الجديدة) ٦٦/٣ ، وأعلام النساء ٢٦٧/١ ، والأعلام ٢٦٤/٢ .

(١١٤) ترجمته في طبقات ابن أبي أصيبعة ٥٤٩ ، وتاريخ الحكماء للقفطي ١٧٨ .

بالحقير النَّافع ، وجعله من أطباء الخاصّ ، وظرّف القائل : [من المتقارب]

طبيبٌ بمصرَ يُسَمَّى الحقيرُ ولكنـهُ ليسَ بالنـافـعِ
لهُ حَوْلةٌ حوَّلَتْ كلَّ مَنْ بمصرَ إلى حومـةِ الشَّافـعِ

[الألقاب]

ابن الحكَّاك : جعفر بن يحيى [1] .

وابن الحكَّاك : الحسن بن أحمد بن محمود [2] .

(١١٥) ابن سَلم الرازيّ

حَكَّام بن سَلْم الرازيّ روى له مسلم والأربعة ، وتوفي سنة تسع وثمانين ومائة قبل الوقفة بمكة .

....

(١) الوافي ١٦٧/١١ رقم ٢٤٩ .

(٢) الوافي ٣٩٦/١١ رقم ٥٧٠ .

---

(١١٥) ترجمته في التاريخ الكبير ق ١/ج ١٣٥/٢ رقم ٤٥٥ ، والتقريب ١٨٩/١ رقم ٤٧٣ « بفتح أوله والتشديد ووفاته سنة ١٩٠ هـ » ، وتهذيب التهذيب ٤٢٢/٢ رقم ٧٣٥ ، وتهذيب الكمال للمزي ١/ ٣٠٩ ، وتاريخ بغداد ٢٨١/٨ رقم ٤٣٧٩ ووفاته فيه « سنة تسعين ومائة بمكة قبل أن يحج » ، وميزان الاعتدال ٥٧٠/١ رقم ٢١٧٠ ، واللباب ٥٢/٣ والعبر للذهبي ٣٠٣/١ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١١٨/١ رقم ٤٦٢ « حكام بفتح الحاء المهملة وتشديد الكاف » ، وخلاصة تهذيب الكمال ٢٦٩/١ رقم ١٧١٦ « وفاته سنة تسعين ... » ، والأغاني ٢٠٠/٦ ، وطبقات خليفة ٨٤٢/٢ رقم ٣١٦٨ ، وطبقات ابن سعد ٣٨١/٧ ، وسير النبلاء ٨٨/٩ رقم ٢٦ ، والشذرات ٣٢٥/١ ، وتاريخ الطبري ٥٩/١ ، ١٣٦ ، ٢٩٤ ، ٣٩٧ ، و ٣٠٧/٢ « وهو هنا : الرواي » .

الحكَم

(١١٦) [ابن عمّ الحجاج] الثقفيّ

الحكم بن أيوب بن الحكم بن أبي عقيل الثقفيّ ، ابن عمّ الحجاج بن يوسف . حدَّث عن أبي هريرة ، وكان قد تزوج زينب بنت يوسف أخت الحجاج وخرج بها | إلى الشَّام . واستعمله الحجاج على البصرة . وكان الحجاج قد عرض على زينب أن يزوّجها محمد بن القاسم بن الحكم بن أبي عقيل ، وهو يومئذ أشرف ثقفيّ في زمانه وعمره سبع عشرة سنة ، فاختارت الحكم وهو شيخ ، وكان بخيلاً . وهو الذي كان يخطب بالبصرة ، حتى يكاد يخرج وقت الصلاة . فقام إليه يزيد الضبيّ وقال له : « الصلاة يرحمك الله » ، فضربه وحبسه . وقتله صالح بن عبد الرحمن الكاتب مع جماعة من آل الحجاج في العذاب على ما اختزلوه [١] من الأموال ، بأمر سليمان . وقتلته بعد التسعين للهجرة .

٤٣ أ

(١١٧) الغِفاريّ

الحَكَم بن عمرو الغفاريّ أخو رافع . له صُحْبَة ورواية ، وكان صالحاً فاضلاً . توفي في حدود الخمسين للهجرة .

(١) كذا في الأصل ، وفي التهذيب ، وفي الأعلام : « اختزنوه » كما حدد وفاته سنة ٩٧ هـ .

(١١٦) ترجمته في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣٨٩/٤ ، والمغني للذهبي ١٨٣/١ رقم ١٦٤٨ ، وميزان الاعتدال ٥٧٠/١ رقم ٢١٧٠ ، ولسان الميزان ٣٣١/٢ رقم ١٣٥٩ ووفاته « في خلافة سليمان بن عبد الملك سنة بضع وتسعين ... » ، والعقد الفريد ٤١٧/٣ ، وثمار القلوب ٤٧٥ رقم ٧٧٠ ، والكامل للمبرد ١٢١/٢ ، والجرح والتعديل ١١٤/٣ رقم ٥٢٧ ، والأعلام ٢٦٦/٢ .

(١١٧) ترجمته في الاستيعاب ٣٥٦/١ رقم ٥٢٥ ، والتاريخ الكبير ق ٢/ج ٣٢٨/١ رقم ٢٦٤٦ ، والعقد الفريد ٥٨/١ ، وأسد الغابة ٣٦/٢ ، ومشاهير علماء الأمصار ٦٠/١ رقم ٤١٥ ، وطبقات خليفة ١/ =

(١١٨) ابن عُتبَة الكنديّ

الحَكَم بن عُتبة أبو محمد الكنديّ مولاهم الكوفيّ ، أحد الأعلام . روى عن أبي جُحَيفة السُّوائيّ وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، والقاضي شريح ، وأبي وائل ، وعليّ ابن الحسين ، ومجاهد ومصعب بن سعد ، وإبراهيم النخعيّ وسعيد بن جبير ، وخلق . وكان إذا قدم المدينة ، أخلَوا له سارية النبيّ ﷺ يصلِّي إليها . وكان يفضِّل علياً على أبي بكر وعمر ـ رواه الشاذكوني ـ وهو ضعيف . وروى له الجماعة ، وتوفي سنة أربع عشرة ومائة في قول شُعبة .

(١١٩) العَدَنيّ العابد

الحَكَم بن أَبان العَدنيّ العابد . كان إذا هدأت العيون ، وقف في البحر إلى ركبتيه ، يذكر الله تعالى حتى يصبح . وروى له الأربعة ، وتوفي في حدود الستين ومائة .

= ٧٢ رقم ١٩١ ورقم ٣١٠٥ ، والسيرة لابن هشام ٢٨٣/١ ، والمستدرك ٤٤١/٣ « ومات بخراسان وهو وال عليها سنة إحدى وخمسين » ، وتهذيب التهذيب ٤٣٦/٢ رقم ٧٥٩ ، والتقريب ٢٩٢/١ رقم ٤٩٧ « وفاته سنة خمس وهو خطأ » ، والإصابة ٣٤٥/١ رقم ١٧٨٤ ، والخلاصة ٢٤٥/١ رقم ١٥٥٧ « ويقال له : الأقرع ، ووفاته بمرو سنة خمس وأربعين أو خمسين أو إحدى وخمسين » ، والجرح والتعديل ١١٩/٣ رقم ٥٥١ ، ورجال الطوسي ١٨ ، والأعلام ٢٦٧/٢ .

(١١٨) ترجمته في التاريخ الكبير ق ٢/ج ٣٣٢/١ رقم ٢٦٥٤ ، وطبقات الشيرازي ٦٢ ، وطبقات الحفاظ ٤٤ رقم ٩٩ « ابن عتيبة » ، والجرح والتعديل ١٢٣/٣ رقم ٥٦٧ « وهو هنا : الحكم بن عتيبة أبو محمد ويقال أبو عبد الله » ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٠٠/١ رقم ٣٩١ « وفاته سنة ١١٥ وقيل : ثلاث عشرة ومائة ، وهو هنا : ابن عتيبة بن النهاس » ، ومروج الذهب ٢٠٤/٣ ، ومشاهير علماء الأمصار ١١١ رقم ٨٤٢ ، وتاريخ خليفة ٥٠٨/٢ ، ٥٤٣ ، ولسان الميزان ٣٣٦/٢ رقم ١٣٧٠ ، والعبر ١٤٣/١ ، والشذرات ١٥١/١ ، وطبقات ابن سعد ٣٣١/٦ « وكان يكنى أبا عبد الله » ، وتذكرة الحفاظ ١١٠/١ ، وطبقات خليفة ٣٧٦/١ رقم ١٢١٣ ، وتهذيب التهذيب ٤٣٢/٢ رقم ٧٥٦ ، والتقريب ١٩٢/١ رقم ٤٩٤ ، والخلاصة ٢٤٥/١ رقم ١٥٥٥ ، والمراسيل للرازي ٤٨ رقم ٦٠ ، ورجال الكشي ١٨٢ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣١٢/١ ، وفي سنة وفاته اختلاف .

(١١٩) ترجمته في تاريخ ثغر عدن لأبي مخرمة ٦٤/٢ رقم ٩٠ « وفاته سنة ١٥٤ وكنيته أبو مروان » ، وطبقات =

(١٢٠) أبو مروان الأمويّ

الحَكَم بن أبي العاص أبو مروان الأمويّ . أسلم يوم الفتح ، وقدم المدينة . | وكان يُفْشي سرّ رسول الله ﷺ ، فسبَّه وطرده إلى بطن وَجّ . ولم يزل طريداً إلى أن وَلِيَ عثمان ، فأدخله المدينة ووصل رحِمَه وأعطاهُ مائة ألف درهم لأنه كان عمَّه . وقيل ، نفاه إلى الطائف لأنه كان يحكيه في مِشْيَته وبعض حركاته . له عموم الصحبة ، وتوفي سنة إحدى وثلاثين للهجرة . وهو جدُّ عبد الملك بن مروان الأمويّ .

٤٣ ب

(١٢١) [ابن سِنان الباهليّ]

الحَكَم بن سِنان الباهليّ القِرَبيّ ـ بكسر القاف وفتح الراء وبعدها باء موحَّدة ـ توفي سنة تسعين ومائة .

= ابن سعد ٥/٥٤٥ ، ومشاهير علماء الأمصار ١٩٣ رقم ١٥٦١ ، والتاريخ الكبير ق ٢/ج ١/٣٣٦ رقم ٢٦٦٢ ، وتهذيب التهذيب ٢/٤٢٣ رقم ٧٣٦ ، والتقريب ١/١٩٠ رقم ٤٧٤ ، والمغني ١/١٨٢ رقم ١٦٤٧ ، والخلاصة ١/٢٤٢ رقم ١٥٣٦ ، وميزان الاعتدال ١/٥٦٩ رقم ٢١٦٩ ، والعبر ١/ ٢٢٣ ، وصفة الصفوة ٢/٢٩٧ رقم ٢٤٦ ، والجرح والتعديل ٣/١١٣ رقم ٥٢٦ ، وطبقات خليفة ٢/٧٣٦ رقم ٢٦٦٤ ، وحلية الأولياء ١٠/١٤٠ رقم ٤٩٦ ، وتهذيب الكمال للمزي ١/٣٠٩ .

(١٢٠) ترجمته في التاريخ الكبير ق ٢/ج ١/٣٣١ رقم ٢٦٥١ ، والعبر ١/٣٢ ، والعقد الفريد ٢/٣٦٤ ، ٣٩٤ ، والمعارف ٧٣ ، ١٩٤ ، ٣٥٣ ، ومروج الذهب ٢/٣٣٤ ، ٣/١٨٠ ، وأسد الغابة ٢/٣٣ ، والاستيعاب ١/٣٥٩ رقم ٥٢٩ ، وطبقات خليفة ١/٤٦٨ رقم ١٥٧٧ ، وتاريخ خليفة ١/١٢٣ ، ١٣٤ ، والإصابة ١/٣٤٤ رقم ١٧٨١ ، ونكت الهميان ١٤٦ ، والجرح والتعديل ٣/١٢٠ رقم ٥٥٦ ، وجمهرة ابن حزم ٨٧ ـ ٨٩ ، والأعلام ٢/٢٦٦ .

(١٢١) ترجمته في التاريخ الكبير ق ٢/ج ١/٣٣٥ رقم ٢٦٥٦ ، وتهذيب التهذيب ٢/٤٢٦ رقم ٧٤٥ ، والخلاصة ١/٢٤٣ رقم ١٥٤٤ « بنونين والقربي بكسر القاف وفتح الراء » ، والتقريب ١/١٩٠ رقم ٤٨٣ ، واللباب ٢/٢٥٠ ، والمغني ١/١٨٣ رقم ١٦٥٣ ، وميزان الاعتدال ١/٥٧١ رقم ٢١٧٦ ، والإصابة ١/٣٤٣ رقم ١٧٧٥ ، والجرح والتعديل ٣/١١٧ رقم ٥٤٥ « وهو هنا : أبو عون البصري صاحب القرب » ، والمجروحين لابن حبان ١/٢٤٩ ، وتهذيب الكمال للمزي ١/٣١٠ .

(١٢٢) أبو مُطيع البَلخيّ

الحَكَم بن عبد الله أبو مطيع البلخيّ الفقيه ، صاحب كتاب « الفقه الأكبر » . تفقَّه بأبي حنيفة ، ووَلِيَ قضاء بلخ . وكان بصيراً بالرأي ، وكان ابن المبارك يعظِّمه . عن النَّضْر بن شُمَيْل ، قال أبو مطيع : « نزل الإيمان والإسلام في القرآن على وجهين . وهو عندي على وجه واحد » . قلت : « ممَّن ترى الغلط ، منك أو من الرسول عليه السَّلام أو من جبريل أو من الله تعالى ؟ » فبقي باهتاً . وقيل : كان من رؤوس المُرجئة قال ابن مَعين : « هو ضعيف » . وقال أبو داود : « تركوا حديثه لأنه كان جَهْميّاً » . وتوفي سنة تسع وتسعين ومائة .

(١٢٣) [أبو النُّعمان البصريّ]

الحَكَم بن عبد الله أبو النُّعمان البصري ، كان ثقةً من الحفّاظ . روى له البخاريّ ومسلم والترمذيّ والنّسائيّ . توفي سنة أربع وتسعين ومائة أو ما يقارب ذلك .

(١٢٤) ابن مَعْبد الحنفيّ

الحَكَم بن معبد الخزاعيّ الأديب صاحب كتاب « السُّنَّة » . كان من أعيان الفقهاء الحنفية ، وتوفي سنة خمسٍ وتسعين ومائتين .

---

(١٢٢) ترجمته في تاريخ بغداد ٢٢٣/٨ رقم ٤٣٣٦ ، وميزان الاعتدال ٥٧٤/١ رقم ٢١٨١ ، ولسان الميزان ٣٣٤/٢ رقم ١٣٦٩ ، والجرح والتعديل ١٢١/٣ رقم ٥٦٠ ، والعبر ٣٣٠/١ ، والمغني ١٨٣/١ رقم ١٦٥٨ ، وطبقات خليفة ٨٣٧/٢ رقم ٣١٤٦ ، وفي اللسان ، قال العقيلي : كان مرجئاً صالحاً في الحديث ، إلا أن أهل السنة أمسكوا عن الرواية عنه ، والمجروحين لابن حبان ٢٥٠/١ .

(١٢٣) ترجمته في الجرح والتعديل ١٢٢/٣ رقم ٥٦٢ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٠١/١ ، رقم ٣٩٣ « وكنيته : الأنصاري ، ويقال : القيسي أبو النعمان العجلي » ، وميزان الاعتدال ٥٧٥/١ رقم ٢١٨٢ ، والتاريخ الكبير ق ٢/ج ٣٤٢/١ رقم ٢٦٨٢ ، والتقريب ١٩١/١ رقم ٤٨٨ ، وتهذيب التهذيب ٤٢٩/٢ رقم ٧٥٠ ، والخلاصة ٢٤٤/١ رقم ١٥٤٩ « حيث تختلف سلسلة نسبه » .

(١٢٤) ترجمته في بغية الوعاة ٢٣٨ ، وإنباه الرواة ٣٣٩/١ رقم ٢٣٣ ، وأخبار إصفهان لأبي نعيم ٢٩٨/١ ، ومرآة الجنان ٢٢٣/٢ ، والشذرات ٢١٨/٢ ، والجواهر المضية ٢٢٣/١ ، وتلخيص ابن مكتوم ٦٥ ، وكشف الظنون ١٤٢٦ ، وهدية العارفين ٢٣٣/١ ، ومعجم المؤلفين ٧١/٤ .

٤٤ أ

(١٢٥) | قاضي حمص أبو اليَمان

الحَكَم بن نافع أبو اليمان الحمصي البَهرانيّ مولاهم . روى عن حَريز بن عثمان وعُفَيْر بن مَعْدان وأبي بكر بن أبي مريم وصفوان بن عمرو وأرطاة بن المنذر التابعين ، وشعيب بن أبي حمزة وسعيد بن عبد العزيز وغيرهم . وروى عنه البخاريّ والباقون بواسطة . وأحمد وابن مَعين وأبو عبيد والذّهليّ وأبو زُرْعة الدمشقي ومحمد بن عوف وعلي بن محمد الجكّاني وخلق . وكان ثقةً نبيلاً إماماً . استقدمه المأمون من حمص إلى دمشق ليولّيه قضاء حمص . قال أبو زُرْعة : « سمعت أبا اليَمان يقول : ولدت سنة ثمانٍ وثلاثين ومائة » . ومات سنة إحدى وعشرين ومائتين .

(١٢٦) ابن عَبْدَل الشاعر

الحَكَم بن عَبْدل الأسدي ثم الغاضريّ الكوفي . شاعر مشهور القول ، مُجيد هجّاء . نفاه ابن الزبير من العراق لما نفى عنها عمال بني أمية . وقدم دمشق . وكان له من عبد الملك بن مروان موضع . وقال ابن ماكولا : « هو الشاعر الأعرج ، كوفي مشهور » . قال غيره قال : كان يأتي ابن بِشر [١] فيقول له : « أخَمس مائةٍ

(١) الفوات : بشر بن مروان .

(١٢٥) ترجمته في التاريخ الكبير ق ٢/ج ٣٤٤/١ رقم ٢٦٩١ « وفاته سنة ٢٢٠ هـ » ، وتهذيب الكمال للمزي ٣١٥/١ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٤١٠/٤ ، وتهذيب التهذيب ٤٤١/٢ رقم ٧٦٨ ، وطبقات الحنابلة ١٤٩/١ رقم ١٩٧ ، وطبقات ابن سعد ١٧٤/٧ « وفاته سنة ٢٢٢ هـ » ، والعبر ٣٨٤/١ ، والتقريب ١٩٣/١ رقم ٥٠٥ ، واللباب ١٥٦/١ ، والخلاصة ٢٤٧/١ رقم ١٥٦٥ « وهو هنا : ابن نافع القضاعي » ، والشذرات ٥٠/٢ ، وميزان الاعتدال ٥٨١/١ رقم ٢٢٠٥ ، والجرح والتعديل ١٢٩/٣ رقم ٥٨٦ ، وطبقات الحفاظ ١٦٨ رقم ٣٧٦ : وتذكرة الحفاظ ٣٧٢/١ ، وجمهرة ابن حزم ٢٣٣ ، والمعارف ٣٩٧ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٠١/١ رقم ٣٩٤ ، والأعلام ٢٦٧/٢ « وتراوحت وفاته بين السنوات ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢ » .

(١٢٦) ترجمته في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣٩٦/٤ ـ ٣٩٩ ، وفوات الوفيات ٣٩٠/١ « وفاته في حدود =

أحبُّ إليك العام ، أم ألف في قابل ؟ » فيقول : « ألف في قابل » . وإذا أتاه من قابل ، قال له : ألف أحبُّ إليك العام أم ألفان من قابلٍ ؟ . فيقول : ألفان من قابلٍ [١] ، [قال :] فلم يزل كذلك حتى مات ابن بِشْر [٢] ولم يعطه شيئاً . وقال صاحب الأغاني : « كان أعرج أحدب لا تفارقه العصا . فترك الوقوف بباب الملوك . وكان يكتب على عصاه حاجته ، ويبعث بها مع رسوله ، فلا يُحْبس له رسول ولا تؤخَّر له حاجة » . فقال في ذلك يحيى بن نَوْفل : [من الطويل] .

٤٤ ب

| عَصا حَكَمٍ في الدارِ أَوَّلُ داخــلٍ ونحنُ على الأبـوابِ نُقْصَى ونُحْجَبُ
وكانتْ عَصا موسَى لفرعـونَ آيــةً فهذي لعمر [٣] اللهِ أَوْهَى [٤] وأَعجَبُ
تُطاعُ فلا تُعْصَى ويُحذر سُخْطُهــا ويُـرْغَبُ في المَـرْضاةِ منها ويُرْهَبُ

وشاعت هذه الأبيات بالكوفة ، وضحك منها الناس . فكان الحَكَم يقول ليحيى : « يابن الزانية ، ما أردت من عصاي حين صيَّرتها ضحكة ؟ » واجتنب أن يكتب عليها كما كان يفعل أولاً . وكان له صديق أعمى يدعى أبو [٥] عُلَيَّة ، وكان ابن عبدل قد أُقْعِد . فخرجا ليلة من منزلهما إلى منزل بعض إخوانهما والحكم يحمل وأبو عُلَيَّة يقاد ، فلقيهما صاحب العسس بالكوفة وأخذهما فحبسهما ، فلما استقرا في الحبس ، نظر الحَكَم إلى عصاه موضوعة بجنب عصا أبي عُلَيَّة فضحك وقال : [من مجزوء الكامل]

....

(١) الزيادة من الفوات .
(٢) بشر كما ورد في الفوات .
(٣) « لعمرو » في الأصول وهو تصحيف .
(٤) الفوات : أدهى ، وكذلك في الأغاني .
(٥) كذا في الأصول ، والصواب : أبا .

= المائة » ، والمؤتلف والمختلف ٢٤٢ ، ومعجم الأدباء لياقوت ٢٢٨/١٠ ، والأغاني (دار الكتب) ٤٠٤/٢ ـ ٤٢٥ ، واللباب ٢٦٤/٢ ، وسمط اللآلي ٨٩٩ ، والحيوان ٢٤٧/١ « وانظر الفهارس » ، وأمالي القالي ٢٦٠/٢ ، ودائرة المعارف الإسلامية (ط جديدة) ٧٢/٣ ـ ٧٣ ، ودائرة معارف البستاني ٣٤٤/٣ ، والأعلام ٢٦٧/٢ .

حَبْسي وحبسُ أبي عُلَيَّـــــ ـــةَ مِنْ أَعاجيبِ الزمانِ
أَعمَى يُقَـادُ ومُقْعَـــدٌ لا الرِّجْلُ منه ولا اليَدانِ
هَـذا بِــلا بَصَرٍ هُنـــا كَ وبـي يُخُبُّ الحامِـلانِ
يا مَنْ رَأى [1] ضَبَّ الفَـلا ةِ قرينَ حوتٍ في مكانِ
طِـرْفي وطِـرْفُ أبي عُلَيَّـــ ـــةَ دهـرَنـا متوافقـانِ
مَـنْ يفتخـرْ بجـــوادهِ فَجَـوادُنـا عُكَّـازَتـانِ
طِـرْفـانِ لا عَلَفـاهُمـا يُشْرَى ولا يتصَـاولانِ [2]

وقال أيضاً من أبيات : [من الطويل]

فَفي حالَتَيْنـا عِـبْرَةٌ وتَفكُّـرُ وأَعجَبُ منه [3] حَبْسُ أَعمَى ومُقْعَدِ
كِلاَنـا إذا العُكَّـازُ فـارَقَ كَفَّـه يُخُرُّ صريعاً أو علَى الوجْهِ يسْجُـدُ [4]
| فَعُكَّـازُه تَهـدي إلى السُّبْلِ أَكمهـاً وأُخرىَ مقامَ الرِّجْلِ قامَتْ معَ اليدِ ٤٥ أ

وكان بالكوفة امرأة موسِرة ، وكان لها على الناس ديون بالسَّواد . فاستعانت بابن عبدل في دَينها ، وقالت : « إني لسْت بزوج » . وجعلتْ تعرِّض بأنها تزوجه نفسها . فقام ابن عَبدل في دَيْنها حتى اقتضاه . فلما طالبها بالوفاء ، كتبت إليه : [من الوافر]

سَيخطئُكَ [5] الذي حاولتَ مني فقطِّعْ حبلَ وَصْلِكَ من حِبالي
كما أخطـاكَ معـروفُ ابنِ بِشْرٍ وكنتَ تَعُـدُّ ذلكَ رأسَ مـالِ

وضرب الحجّاج [6] البعث على المحتملين ومن أنبت من الصِّبيان . وكانت المرأة تجيء إلى ابنها فتضمه وتقول : « يا ابني » [7] جزعاً عليه ، فسمِّي ذلك الجيش

....

(١) الفوات : يرى .
(٢) الفوات : يتصاهلان .
(٣) الأغاني : شيء .
(٤) الإقواء واضح ، حيث اختلفت حركة الروي .
(٥) التهذيب : سيسخطك ، وفي الفوات : سيخطيك. وكذلك في معجم ياقوت .
(٦) الأغاني : عمر بن هبيرة .
(٧) الأغاني : بأبي ، جزعاً عليه .

جيش « يا ابني » . وأُحضر ابن عَبدل وجرِّد ، فوجد أحدب أعرج ، فأُعفيَ من ذلك فقال : [من الطويل]

لَعَمري لَئِنْ جَرَّدَتني فوجدَتني كثيرَ العيوبِ سَيِّءَ المتَجرَّدِ
فأعفيتَني لَمّا رأيتَ زمانَتي ووُفِّقتَ مني للقضاءِ المسدَّدِ
ولستُ بذي شَيخَينِ يلتزمانهِ ولكن يتيمٌ ساقطُ الرِّجْلِ واليدِ

وخرج ليلةً وهو سكران ، محمولاً في مِحفَّة ، فلقيه صاحب العسَس ، فقال له : « من أنت ؟ » فقال له : يا بغيض ، أنت أعرف بي من أن تسأل عني [١] ، اذهب إلى شغلك فإن اللصوص لا يخرجون في الليل في مِحفَّة . فضحك الرجل وانصرف . وكانت له جارية سوداء ، فولدت له إبناً أسود ، وكان [٢] أعرمَ الصبيان فقال فيه : [من الرجز]

يا رُبَّ خالٍ لكَ مسْودِّ القفَا لا يشتكي مِنْ رِجْلهِ مَسَّ الحَفَا
| كَأَنَّ عينيهِ إِذَا تشوَّفَا عَيْنَا غُرابٍ فوقَ نِيقٍ [٣] أَشرَفَا ٤٥ ب

وأخباره في الأغاني ، وشعره كثير .

(١٢٧) صاحب الأندلُس الرَّبَضي

الحَكَم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ملك الأندلس . وَلِيَ الأمر بعد والده ، وامتدت أيامه ، وأقام في الأمر بعد ، سبعاً وعشرين سنةً وشهراً [٤] ، ولقّب نفسه بالرَّبضي . وكان فارساً شجاعاً فاتكاً جباراً

(١) في الأصول : مني .
(٢) الأغاني : أعرم من أم الصبيان ، أي من أخبثهم ، وفي دائرة معارف البستاني « من أعرم الصبيان » .
(٣) النِّيق بالكسر : أرفع موضع بالجبل .
(٤) في المغرب والمقتبس « مدته ست وعشرون سنة وعشرة أشهر وعشرة أيام ، ومات وسنه ثلاث وخمسون سنة » .

(١٢٧) ترجمته في نفح الطيب (راجع الفهارس) ، وفوات الوفيات ٣٩٣/١ رقم ١٤١ ، والعقد الفريد ٤/ =

ذا حَزْمٍ ودهاء . كان يمسك أولاد الناس الملاح فيخصيهم ويمسكهم لنفسه . وتوفي سنة ست ومائتين ، وهو ابن خمسين سنة . ودفن في القصر ، وصلى عليه ابنه عبد الرحمن ، وقيل : « كان عمره يوم مات اثنتين وخمسين سنة » ، وله شعر . وقام بعده ولده أبو المطرِّف عبد الرحمن . ومن شعره [١] : [من البسيط]

قُضْبٌ مِنَ البانِ ماسَتْ فوقَ كُثْبانِ ... وَلَّيْنَ عني وقد أَزمعْنَ هِجْراني

مَلَكْنني مَلِكاً ذَلَّتْ عَزَائمُه [٢] ... للحبِّ ذُلَّ أَسيرٍ مُوثَقٍ عَانِ

مَنْ لي بمغتصِباتِ الروحِ من بَدَني ... يَغْصِبنَني في الهوَى عِزِّي وسُلْطاني

وكان له ألفا فرس مرتبطة على شاطئ النهر بقبليّ قصره ، يجمعها داران . وكان يعرف بالرَّبَضيّ لأنه قتل أهل الربض القبليّ ، وهو من جانب شُقُنْدة في العَدْوة الأخرى من قُرطبة وراء الوادي ، وهدم ديارهم وحرثها فأصبحت فدادين بعد حرب عظيمة [٣] ، وظهر في ذلك بشجاعة وبسالة . وكان الحَكَم قد تظاهر في صدر ولايته بالخمور والفِسْق ، فقامت الفقهاء والكبار وخلعوه سنة تسعٍ وثمانين . ثم أعادوه لما تنصَّل وتاب . فقتل طائفة من الكبار وصلبهم بأزاء قصره . قيل : بلغوا سبعين نفساً ، وكان يوماً فظيعاً [٤] . فمقتَتْه القلوب | وأضمروا له السوء وأسمعوه ٤٦ أ

....

(١) أخبار مجموعة ١٣٤ وردت الأبيات أربعة ، وكذلك في البيان المغرب ٧٩/٢ وفي الحلة السيراء .

(٢) الحلة السيراء : ملكنني ملك من ذلت عزائمه .

(٣) الفوات : وخربها فأصبحت فدادين بعد حرب عظيم .

(٤) في الأصول : « فضيعاً » وهو تصحيف .

= ٤٩٠ ، وجذوة المقتبس ١١ ، والكامل لابن الأثير ٦ (انظر فهارس هذا الجزء) ، والمغرب في حلى المغرب ٣٨/١ ، والمعجب للمراكشي ٤٤ ، والحلة السيراء ٤٣/١ ـ ٥٠ ، والبيان المغرب ٦٨/٢ ، وأخبار مجموعة ١٢٤ ، وتاريخ ابن خلدون ٢٧٢/٤ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢٥/٨ ـ ٢٥١ ، ٥٢١/٩ « كنيته أبو الغاص ولقبه المرتضى » ، وجمهرة ابن حزم ٩٥ ـ ٩٧ ، ومعجم البلدان لياقوت مادة « ربض » ، وبغية الوعاة ٢٣٩ « ذكر وفاته سنة ست وثمانين .. » وهو خطأ ، والعيون والحدائق ٢٠٥ ، ٢٩٩ ، والأعلام ٢٦٧/٢ .

الكلام المرّ . فتحصّن واستعد . وجرت له أمور يطول شرحها . قال أبو محمد ابن حزمٍ [١] : « كان من المجاهرين بالمعاصي سفّاكاً للدماء » . وقال : [من الطويل]

رأيتُ [٢] صُدوعَ الأرضِ بالسَّيفِ راقِعاً … وَقِدْماً لأَمْتُ الشِّعبَ مُذْ كنتُ يافِعَا

فَسَائِلْ ثُغُوري : هَلْ بها اليومَ ثَغْـرةٌ … أُبادِرُها منتَضِيَ [٣] السَّيْفِ دارِعَـا

وشَافِهْ على الأَرضِ الفضاءَ جَماجِماً … كأقحافِ منثورِ الهبيدِ [٤] لَوَامِعَـا

تُنْبيكَ أَنِّي لم أكُنْ في قِراعِهم … بِوَانٍ وَقِدماً [٥] كُنْتُ بالسَّيْفِ قَارِعَا

وهَلْ زِدْتُ أَنْ وَفَّيْتُهم صَاعَ قرضِهم … فَوَافَوا [٦] مَنايا قُدِّرتْ ومَصَارِعَا

فَهَاكَ سِلاحي [٧] إِنني قد تركْتُها … مِهَاداً ولمْ أتركْ عليها مُنَازِعَا

قلت : شعر جيد ملوكي .

(١٢٨) المسْتَنْصِر بالله الأمويّ

الحَكَم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمّد بن عبد الرحمن بن

....

(١) في كتابه « نقط العروس » : « وأحسن ما أوردوا له من الشعر قوله بعد وقعة الربض : ... » روى المقري بعض هذه الأبيات في نفح الطيب ٢٢٠/١ ، والمغرب أورد منها ثمانية أبيات ، وفي أخبار مجموعة ١٣٢ عشرة أبيات والحلة السيراء : تسع أبيات .

(٢) كذا في الأصل ، وفي الفوات : رأبت ، أي رتقت وأصلحت وهو الصواب ، وفي نفح الطيب : راقماً .

(٣) منتضي ، وفي الفوات : مستنضيَ : وهو الأصوب كي يستقيم الوزن ، وهو ما ذكرته أخبار مجموعة والحلة السيراء والمغرب .

(٤) الهبيد : الحنظل ، وفي المغرب جاءت : « شريان الهبيد » ، وكذلك في الحلة السيراء .

(٥) المغرب : وأني ، وكذلك في نفح الطيب .

(٦) الحلة السيراء : فلاقوا .

(٧) الحلة : بلادي .

---

(١٢٨) ترجمته في تاريخ علماء الأندلس ١٥/١ ، ويتيمة الدهر ٣١٠/١ ، وجمهرة الأنساب ٩٢ ـ ١٠٠ ، وبغية الملتمس ١٨ ، وجذوة المقتبس ١٣ ، ونفح الطيب ٣٨٢/١ ـ ٣٩٦ ، وأزهار الرياض ٢٨٦/٢ ـ ٢٩٤ ، وسير أعلام النبلاء ٢٣٩/٨ ، ٢٣٠/١٦ ، والمعجب للمراكشي ٥٩ ، ٦١ ـ ٧١ ، والبيان المغرب لابن عذاري ٢٣٣/٢ ـ ٢٥٣ ، والحلة السيراء ٢٠٠/١ ـ ٢٠٥ ، وتاريخ ابن خلدون ٣١٢/٤ ، والكامل لابن الأثير ٢٢٤/٨ ، والبداية والنهاية ٢٨٥/١١ ، والنجوم الزاهرة ١٢٧/٤ ، ١٤٩ ، وتاريخ =

الحَكَم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية الأمويّ المروانيّ . هو المستنصر بالله صاحب الأندلس ابن الناصر لدين الله الأمويّ . بقي في المملكة بعد أبيه ستة عشر عاماً . وعاش ثلاثاً وستين سنة ، وقد تقدّم ذكر أخيه محمد بن عبد الرحمن [١] . وسيأتي ذكر أخويه عبد الله [٢] وعبد العزيز [٣] في مكانَيهما إن شاء الله تعالى . ويأتي ذكر والده عبد الرحمن في مكانه من حرف العين [٤] . وكان حسن السِّيرة مكرِماً للقادمين عليه . جمع من الكتب ما لا يُحَدّ ولا يوصف كثرة ونفاسة ، قيل أنها كانت أربع مائة ألف مجلد ، وأنهم لمّا نقلوها أقاموا ستة أشهر في نقلها . وكان عالماً نبيهاً حسن السيرة صافي السريرة . سمع من قاسم بن أصبغ وأحمد بن دحيم ومحمد بن محمد | بن عبد السّلام الخُشَنِيّ ، وزكرياء بن خطاب ، وأكثر عنه . وأجاز له ثابت بن قاسم . وكتب عن خلق كثير سوى هؤلاء . وكان يسْتجلب المصنَّفات من الأقاليم والنواحي ، باذلاً فيها ما أمكن من الأموال ، حتى ضاقت عنها خزائنه . وكان ذا غرم بها ، قد آثر ذلك على لذات الملوك . فاستوسع علمه ودق نظره ، وجمّت استفادته . وكان في المعرفة بالرجال والأنساب والأخبار أحوَذياً نسيج وحده . وكان أخوه الأمير عبد الله المعروف بالولد ، على هذا النمط من محبة العلم . فقيل في أيام أبيه [٥] ـ وكان الحكم ـ ثقة فيما ينقله . قال ابن الأبار هذا وأضعافه فيه وقال : عجباً لابن الفرضي ولابن بشكوال كيف لم يذكراه . وَلِيَ الأمرَ

٤٦ ب

....

(١) الوافي ٣/٢٣٠ رقم ١٢٣٠ .
(٢) الوافي ١٧/٢٤٤ رقم ٢٢٨ .
(٣) الوافي ١٨/٥٤١ رقم ٥١٩ .
(٤) الوافي ١٨/٢٢٦ رقم ٢٨٠ .
(٥) كذا في الأصل ، وفي سير النبلاء « فقتل » وكذلك في سائر المصادر .

= الخلفاء ٦٤٩ ، والشذرات ٣/٥٥ ، ودول الإسلام ١/٢٢٧ ، والعبر ٢/٣٤١ ، وهدية العارفين ١/٣٣٣ ، وايضاح المكنون ١/١٣٢ ، وتاريخ غزوات العرب ١٩ ، ١٨٢ ـ ١٩٢ ، والأعلام ٢/٢٩٥ ، ومعجم المؤلفين ٤/٧٠ .

سنة خمسين وثلاث مائة بعد والده ، وقل ما نجد له كتاباً من خزائنه إلا وله فيه قراءة أو نظر في أي فن كان . ويكتب فيه نسب المؤلف ومولده ووفاته . ويأتي من بعد ذلك بغرائب لا تكاد توجد إلا عنده لعنايته بهذا الشأن . توفي بقصر قرطبة في ثاني صفر سنة ست وستين وثلاث مائة ، مات بالفالج . وكان قد شدد في إبطال الخمر في مملكته تشديداً مفرطاً . وتولى الأمر بعده ابنه المؤيد بالله هشام وسنه يومئذ تسع سنين . وقام بتدبير المملكة الحاجب أبو عامر محمد بن عبد الله بن أبي عامر العامري القحطاني الملقب « بالمنصور » ، وقد تقدم ذكره [١] . ومن شعر المستنصر بالله وهو جيد : [من الطويل]

عجبْتُ وقد وَدَّعتُها كيفَ لم أَمُتْ ... وكيفَ انثنتْ بعدَ الوداعِ يدي معي
فيا مُقْلتي العَبْرَى عليها اسكُبي دَما ... ويا كبِدي الحرَّى عليها تقطَّعي

ومنه : [من الطويل]

٤٧ أ | إِلَى اللهِ أَشكو من شَمائلِ مترَفٍ ... عليَّ ظلومٍ لا يَدينُ بما دِنْتُ
نَأَتْ عنه داري فاستزادَ صدودَه ... وإني على وجدي القديمِ كما كُنْتُ
وَلو كنتُ أَدري أَنَّ شَوقي بالغٌ ... مِنَ الوجدِ ما بُلِّغْته لم أكنْ تُبْتُ

(١٢٩) أبو محمد العُقَيلي

الحَكَم بن هشام بن عبد الرحمن أبو محمد الثقفيّ العُقَيليّ ، من آل أبي عقيل الكوفيّ . سكن دمشق وحدّث عن قتادة وعبد الملك بن عمير ، وحماد بن أبي

(١) الوافي ٣١٢/٣ رقم ١٣٦٠ .

(١٢٩) ترجمته في التاريخ الكبير ق ٢/ج ٢٦٧٨/١ رقم ٢٦٧٨ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٤١٢/٤ ، وميزان الاعتدال ٥٨٢/١ رقم ٢٢٠٦ ، والخلاصة ٢٤٧/١ رقم ١٥٦٦ ، والجرح والتعديل ١٣٠/٣ رقم ٥٨٨ ، والعيون والحدائق ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٤٥ - ١٤٧ ، ١٥٥ - ١٥٦ ، والمغني ١٨٦/١ رقم ١٦٨٠ ، والتقريب ١٩٣/١ رقم ٥٠٦ ، وتهذيب التهذيب ٤٤٣/٢ رقم ٧٦٩ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣١٦/١ .

سليمان وأبي إسحق الهمدانيّ ، ومنصور والثوريّ ، وهشام بن عروة وغيرهم . وروى عنه هشام بن عمار ، والوليد بن مسلم والهيثم بن خارجة وغيرهم . قال يحيى بن مَعين : « الحَكَم بن هشام كوفيّ ثقة » . وقال أبو زُرْعة : « لا بأس به » . وكان من ولد سعيد بن العاص . وكان يقول : « ومن مثل الحجاج ، تزوّج أربعين من قريش » . وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يُحتج به . وكان عسراً في الحديث ، فلما جاءه ابن المبارك انبسط له وحدَّثه . وكان مؤاخياً لأبي حنيفة » .

(١٣٠) وليُّ العهد

الحَكَم بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان . جعله أبوه وليَّ عهده ، وبايع له بالخلافة من بعده ، وبعده لأخيه عثمان بن الوليد . فلما قُتل أبوهما ، حبسا وبويع يزيد بن الوليد . فلما مات يزيد ، سار مروان بن محمد إلى دمشق ، فالتقته جنود إبراهيم بن الوليد فهُزمت . فرجعوا إلى دمشق ، وذُبح الغلامان في السجن سنة سبع وعشرين ومائة وهربوا . وجاء مروان ، وبويع بالخلافة . وقال الحَكَم في السجن : [من الوافر]

أتنزعُ [1] بَيْعتي من أجلِ أُمي ... وقدْ بايعتُمُ بعدي هَجينا
وَمَـروانٌ بأَرضِ ابْنَيْ نِـزارٍ [2] ... كَلَيْثِ الغابِ مُفْترِساً عَرِينا
فَإنْ أَهلِكْ أنا ووَلِيُّ عهدي ... فمروانٌ أَميرُ المؤْمِنينا

٤٧ ب

وبهذا البيت احتجَّ مروان في طلبِ الخلافة . وكان بنو مروان يرون أنَّ ذهابَ

....

(١) التهذيب : أتنكثُ .

(٢) التهذيب أيضاً : « بني نزارٍ » و « مفترشٍ » وقد وردت الأبيات هنا اثني عشر بيتاً ، أما في العقد الفريد ٤٦٨/٤ فقد ورد البيتان ضمن ستة أبيات وفي شكل مغاير .

---

(١٣٠) ترجمته في العقد الفريد ٤٦٧/٤ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٤١٠/٤ ، والمعارف ٣٦٦ ، والأغاني ٩٨/٦ — ١٣٧ .

مُلْكهم على يدِ خليفةٍ منهم ابنِ أُمِّ ولد . وكان الحَكَم ويزيد بن الوليد ومروان بن محمد كلُّهم أَولاد أُمَّهات أَولاد .

(١٣١) حَكَم الوادي المُغَني

الحَكَم بن ميمون ويقال ابن يحيى بن ميمون ، أبو يحيى الفارسيّ المعروف بحَكَم الوادي . من أهل وادي القُرى مولًى عبد الملك ، وقيل [مولى] [١] ابنه الوليد . كان مع الوليد بن يزيد لما قُتل ، والأظهر أنه كان معه عمر الوادي . وقدم الحَكَم مع إبراهيم بن المهديّ لما وليَ دمشق ، استَوهبه صحبته من الرشيد . وكان حسن الصّوت والنَّقْر ، وكان من أحسن الناس خلقاً . وكان ابن جُنْدُب الهُذَليّ يسمِّيه [٢] [و] أصحابه « القَصّارين » [٣] أي أنهم يقصرون الأشعار بالألحان .

(١٣٢) المخزوميّ أحد الأجواد

الحَكَم بن المطَّلب بن عبد الله بن المطَّلب القُرشيّ المخزوميّ . كان من أجواد قريش من أهل المدينة . قدم منبج وسكنها مرابطاً إلى أن مات بها . حدَّث عن أبيه وأبي سعيد المقبُريّ . وكان ممَدَّحاً ، وكان من أبرِّ الناس بأبيه . وكان أبوه يؤثر أخاه الحارث بن المطلب على جميع إخوته ، وكان الحكم يطلب رضى أبيه في كل ما يريد مع أخيه الحارث . فاشترى الحكم جارية مشهورة الجمال بمالٍ كثير . فحين

(١) الزيادة من التهذيب .
(٢) زيادة يقتضيها السياق .
(٣) ز : القاصرين .

(١٣١) ترجمته في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤٠٧/٤ ، والأغاني (دار الكتب) ٢٨٠/٦ ـ ٢٨٨ ، وأنساب الأشراف ١٨٠/٣ ـ ١٨١ ، والعقد الفريد ٣١/٦ ، والأعلام ٢٦٧/٢ « وفاته هنا نحو ١٨٠ هـ » .

(١٣٢) ترجمته في تهذيب ابن عساكر ٤٠٠/٤ ، وميزان الاعتدال ٥٨٠/١ رقم ٢٢٠٣ ، ولسان الميزان ٣٣٩/٢ رقم ١٣٨١ ، والمغني للذهبي ١٨٦/١ رقم ١٦٧٨ ، والجرح والتعديل ١٢٨/٣ رقم ٥٨٢ ، والتاريخ الكبير ق ٢/ج ٣٣٦/١ رقم ٢٦٥٩ ، وجمهرة ابن حزم ١٤٢ ، والموشح للمرزباني ٣٥٠ ، وأمالي القالي ٢١٦/٣ ، وتعجيل المنفعة ١٠١ رقم ٢٢٠ .

أراد الدخول عليها ، أمره أبوه أن يهبَها للحارث أخيه ففعل . وفي الحكم يقول ابن هَرْمة : [من الكامل]

إنَّ القَرابةَ مِنْكَ تأْمَلُ أهلها صِلَةً وتأمَنُ غِلْظَةً وعُقوقا

وكا ن قد استعمله بعض ولاة المدينة على بعض المساعي ، فلم يرفع شيئاً ، فقال له | الوالي : « أين الإبل والغنم ؟ » فقال : « أكلنا لحومها بالخبز » قال : « فأين الدنانير والدراهم ؟ » قال : « اعتقدنا بها الصنائع في رقاب الرجال » فحبسه . فقال فيه بعض ولد نَهِيك الأنصاري : [من الطويل]

٤٨ أ

خَليليَّ إنَّ الجودَ في السِّجنِ فابكيا على الجودِ إذْ سُدَّتْ علينا مَرافِقُه

قيل لنُصَيب : « هَرِم شعْرُك » فقال : « لا ولكن هرم الجود ، لقد مدحت الحكم بن المطلب فأعطاني أربع مائة شاة وأربع مائة دينار وأربع مائة ناقة » . وقال قُبَيْل موته : « هذا ملك الموت يقول : إني بكلّ سخيّ رفيق » . ومات عقيب كلامه .

(١٣٣) القَنْطريّ

الحَكَم بن موسى بن أبي زهير أبو صالح البغداديّ القنطريّ الزاهد . سمع بدمشق الوليد بن مسلم وعبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وغيرهما . وروى عنه مسلم في الصحيح وأبو داود وأحمد بن حنبل وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم . ورأى مالك بن أنس ، وتوفي سنة خمسٍ وثلاثين ومائتين ، وقيل سنة اثنتين وثلاثين ومائتين .

---

(١٣٣) ترجمته في تاريخ بغداد ٨/٢٢٦ رقم ٤٣٣٨ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٤/٤٠٦ ، والتاريخ الكبير ق ٢/ج ١/٣٤٤ رقم ٢٦٩٢ ، وميزان الاعتدال ١/٥٨٠ رقم ٢٢٠٤ ، وتهذيب التهذيب ٢/٤٣٩ رقم ٧٦٦ ، والتقريب ١/١٩٢ رقم ٥٠٣ « نسبة إلى قنطرة البردان في بغداد » ، واللباب ٢/٨ ، والخلاصة ١/٢٤٦ رقم ١٥٦٣ ، والجرح والتعديل ٣/١٢٨ رقم ٥٨٤ ، والعبر ١/٤١١ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٠١ رقم ٣٩٢ ، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٤ ، وتهذيب الكمال ١/٣١٤ .

(١٣٤) الخُضْريّ الشاعر

الحَكَم بن معمر أبو منيع الخُضْريّ ـ بضم الخاء المعجمة وسكون الضاد المعجمة ـ والخُضْر ولد مالك بن طريف . وإنما سُمّي الخُضْر لأن مالكاً كان شديد الأدمة ، وكذلك ولده فسُموا الخُضْر بذلك . وكان الحَكَم شاعراً مجيداً . وكان يهاجي الرمَّاح بن ميادة المرِّيّ ، فشكاه بني [1] مُرَّة إلى والي مكة . فتواعده فهرب إلى دمشق . وامتدح أسود بن بلال المحاربيّ الداراني . مات بالشام غريقاً في بعض أنهاره . وكان مدَّاحاً لبني العوَّام حتى قال : [من البسيط]

لو يعدِلُ الموتُ في قومٍ لفضلهم   ما ماتَ من وَلدِ العَوَّامِ دَيّارُ

(١٣٥) ابن قَنبر البصريّ

٤٨ ب

الحَكَم بن محمد بن قَنْبَر المازني البصري . كان شاعراً ظريفاً من شعراء الدولة الهاشمية . قدم بغداد وكان يهاجي مسلم بن الوليد مدة ، ثم غلبه مسلم . اجتمعا يوماً في مسجد الرُّصافة يوم الجمعة ، وكان كل واحد منهما بأزاء صاحبه . فبدأ مسلم

(١) كذا في الأصل ، والصواب : بنو ، وقد وردت خطأً في التهذيب : بنوا .

(١٣٤) ترجمته في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤٠٤/٤ ، ومعجم الأدباء ٢٤٠/١٠ « ونسبه فيه : الحكم بن معمر بن قُنبرُ بن جحاش بن سلمة بن ثعلبة ... الخُضْري » ، والشذرات ٧٥/٢ ، والأغاني ٢٦٢/٢ ـ ٣٠١ « وفي الفصل المخصص لابن ميادة الشاعر » ، والموشح للمرزباني ٣٥٧ ـ ٣٥٨ ، والأصمعيات ٢٢ ، وسمط اللآلي ١٦ ، والأعلام ٢٦٧/٢ .

(١٣٥) ترجمته في الأغاني ٩/١٣ (بولاق) ، والأوراق للصولي ٢١٥/٣٠ ، وطبقات ابن سلام ٥٧٩ ، وأخبار النحويين ٥٣ ، وزهر الآداب ١٥٣ ، ٧٦١ ، وملحق ديوان مسلم بن الوليد (تحقيق سامي الدهان) ٣٨٢ ـ ٣٩١ ، ودائرة المعارف الإسلامية (ط جديدة) ٧٣/٣ ، ودائرة معارف البستاني ٤٦٨/٣ .

فأنشد قصيدته التي منها (١) : [من الطويل]

أَنا (٢) النارُ في أَحجارِها مستكِنَّةٌ فإنْ كنتَ مِمَّنْ يقدَحُ النارَ فاقدحِ

وتلاه ابن قَنْبر فأنشد : [من البسيط]

قد كدتَ تهوي وما قَوْسي بِموتَرةٍ فكيفَ ظنُّك بي والقوسُ في وَتَرِ

فوثب مسلم وتواخذا حتى حجز الناس بينهما فتفرَّقا . ومن شعره :[من البسيط]

وَيْلي على من أَطارَ النومَ فامتنَعا وزادَ قلبي على أَوجاعهِ وجَعا
ظبيٌ أغنُّ (٣) تَرى في وجههِ سُرُجاً تعشَى (٤) العيونُ إِذا ما نورُه سَطعا
كأنما الشمسُ في أثوابه بزغَتْ حُسْناً ، أو البدرُ في أَردانهِ طلعا
فقد نسيتُ الكرَى مِنْ طولِ ما عطلَتْ منه الجفونُ وطارَتْ مهجتي قِطعا

قلت : شعر جيد .

(١٣٦) الرُّعَيني

الحَكَم بن عمر ويقال : عمرو أبو سليمان وأبو عيسى الرُّعَيني الحمصي . سمع عبد الله بن بشر صاحب رسول الله ﷺ ، وقتادة السَّدوسيّ وعمر بن عبد العزيز الأموي ومسلمة بن عبد الملك بن مروان وإسماعيل بن مَعْدي كرب الزبيدي . وروى عنه خالد بن مرداس السَّراج وغيره . وقدِم بغداد ، وحدَّث بها . قال : « شهدت

(١) ز : أولها .
(٢) دائرة معارف البستاني : إذ ، وقد توافقت هذه الرواية مع ما جاء في ديوان مسلم ، أما في الأغاني فهي : إذا .
(٣) دائرة معارف البستاني : أَغَرُّ .
(٤) المصدر نفسه : يُغْشِي .

(١٣٦) ترجمته في ميزان الاعتدال ٥٧٨/١ رقم ٢١٩١ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٤٠٠/٤ « وهو هنا : الزعيني » ، والمغني ١٨٥/١ رقم ١٦٦٨ « وقال : قيل ابن عمرو بواو » ، ولسان الميزان ٣٣٧/٢ رقم ١٤٧١ ، والجرح والتعديل ١٢٣/٣ رقم ٥٦٦ .

عمر بن عبد العزيز في زمانه وأنا ابن عشرين سنة . وقد هلك عمر بن عبد العزيز منذ اثنتين وسبعين سنة » . | قال : « وصليت مع عمر بن عبد العزيز ، فكان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة يقرأوها » (١) . قال يحيى بن مَعين : « الزُّعَيني ليس بشيء » . وقال : « ضعيف لا يُكتب حديثه » .

٤٩ أ

(١٣٧) [طبيبُ معاوية]

أبو حَكَم ، قال ابن أبي أُصَيبعة : « كان طبيباً نصرانياً عالماً بأنواع العلاج والأدوية ، وله أعمال مذكورة وصفات مشهورة . وكان يستطبّه معاوية بن أبي سفيان ويعتمد عليه في تركيبات أدوية لأغراض قصدها منه » . وعمِّر أبو حكم هذا عمراً طويلاً حتى تجاوز المائة .

(١٣٨) [الدِّمشقي الطبيب]

حَكَم الدمشقيّ الطبيب كان يلحق بأبيه في معرفته بالمداواة والأعمال الطبية والصفات البديعة . وكان مقيماً بدمشق ، وعمِّر أيضاً عمراً طويلاً مثل أبيه .

[الألقاب]

أبو الحَكَم الباهليّ (٢) : الطبيب عبد الله بن المظفَّر .

....

(١) كذا في الأصل ، والصواب : يقرأها .

(٢) الوافي ٦٢٢/١٧ رقم ٥٢٧ .

---

(١٣٧) ترجمته في طبقات ابن أبي أصيبعة ١٧٥ ، وتاريخ الحكماء للقفطي ١٧٨ ـ ١٧٩ .

(١٣٨) ترجمته في طبقات ابن أبي أصيبعة ١٧٦ « والنص مأخوذ منه » ، وتاريخ الحكماء للقفطي ١٧٨ ـ ١٧٩ .

حكَيِّم

العَبْديّ العابد

حكَيِّم بن جَبلة العَبْدي (١) كان متديناً عابداً . وتوفي سنة ست وثلاثين للهجرة .

(١٣٩) [أبو يحيى] الكوفيّ

حكَيِّم بن سعد بن تحيا ـ بالتاء ثالثة الحروف والحاء المهملة والياء آخر الحروف ـ أبو يحيى الكوفي . حدَّث عن علي وأبي موسى وأم سلمة ، وتوفي في حدود التسعين للهجرة .

(١٤٠) [حُكَيْم بن عبد الله]

٤٩ ب

حُكَيم بن عبد الله بن قيس . حدَّث عن نافع بن جُبَير وعامر بن | سعد ، وعبد الله بن أبي سلمة الماجِشُون ، ورأى عبد الله بن عُمر . وثّقه ابن حِبّان ، وروى له مسلم والأربعة ، وتوفي سنة ثمان عشرة ومائة .

(١٤١) [حُكَيمة الثقَفية]

حُكَيمة بنت غيلان الثقفية . امرأة يَعْلَي بن مرّة . روت عن زوجها يَعْلَى . قال

(١) انظر : العبدي البصري رقم ١٤٣ .

(١٣٩) ترجمته في تاريخ بغداد ٢٧٣/٨ رقم ٤٣٧٣ ، والخلاصة ٢٤٩/١ رقم ١٥٨٥ « وقال : حُكَيْم بن سعد الحنفي أبو تِحْيَ بكسر المثنّاة ... » ، والتاريخ الكبير ق ١/ج ٢٤/٢ رقم ٣٢٨ ، والتقريب ١٩٥/١ رقم ٥٢٥ « الحنفي أبو تحي ـ أوله مثناة من فوق مكسورة » ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٢١/١ « أبو يحيى » .

(١٤٠) ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ق ١/ج ٩٤/٢ رقم ٣٢٩ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١١٨/١ رقم ٤٦١ « برفع الحاء وفتح الكاف » . وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٩/١ رقم ١٥٨٦ ، وحسن المحاضرة ٢٦٦/١ رقم ٨٠ « ... بن مخرمة بن المطلب المطلبي المصري » ، وتهذيب التهذيب ٤٥٣/٢ رقم ٧٨٨ « وهو حكيم ـ بضم الحاء » ، والتقريب ١٩٥/١ رقم ٥٢٦ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣١٠/١ .

(١٤١) ترجمته في الاستيعاب ١٨١٢/٤ رقم ٣٣٩٩ ، وأسد الغابة ٤٢٦/٥ .

ابن عبد البرّ : « لا أدري ، سمعت من النبيّ ﷺ أم لا » .

حَكيم

(١٤٢) العَبْدي البَصْري

حَكيم بن جَبَلة بن حِصن بن أسود بن كعب بن عامر بن عديّ بن الحارث ابن الدُّئل بن عمرو بن غنم بن وديعة بن كثير بن أفصَى بن عبد القيس بن أفصَى بن دعمي بن حُدَيْلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معدِّ بن عدنان العَبْدي البصري . وهو من أجداد يموت بن المزرّع . كان حكيم من أعوان علي بن أبي طالب رضي الله عنه لما بويع بالخلافة . بايعه طلحة والزبير ، فعزم عليّ على تولية الزبير البصرة وتولية طلحة اليمن . فخرجت مولاة لعلي بنَ أبي طالب ، فسمعتهما يقولان : « ما بايعناه إلا بألسنتنا ، وما بايعناه بقلوبنا » . فأخبرت مولاها بذلك فقال : ﴿ وَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىْ نَفْسِهِ ﴾ (١) . وبعث عثمان بن حُنَيْف الأنصاري إلى البصرة ، وبعث عبيد الله بن العباس إلى اليمن . فاستعمل عثمان بن حُنَيْف حَكيم بن جبلة المذكور على شرطة البصرة . ثم إن طلحة والزبير لحقا بمكة وفيها عائشة ، فاتفقوا وقصدوا البصرة وفيها ابن حُنَيْف المذكور . فأتى حَكيم بن جبلة وأشار عليه بمنعهم من دخول البصرة ، فأبى وقال : « ما أدري رأيَ أمير المؤمنين في ذلك . فدخلوها وتلقّاهم

(١) كذا في الأصول ، والصواب في الآية الكريمة : ﴿ فَمَنْ نَكَثَ ﴾ ، سورة الفتح ٤٨/١٠ .

(١٤٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣/٥٣١ ـ ٥٣٢ رقم ١٣٦ ، وأسد الغابة ٢/٣٩ « بترتيب مختلف في النسب » ، وتاريخ الطبري ٤ (انظر الفهارس) ،.والإصابة ١/٣٧٩ رقم ١٩٩٤ ، وجمهرة أنساب العرب ٢٩٨ ، والاستيعاب ١/٣٦٦ رقم ٥٤٠ « ورد الاسم حُكَيْم ، ويقال حَكيم وهو الأكثر » ، والكامل لابن الأثير ٣ (انظر الفهارس) ، ومروج الذهب ٢/٣٤٣ ، وأعيان الشيعة ٢٨/٩ رقم ٥٦٩٥ ، والأعلام ٢/٢٦٩ .

٥٠ أ الناس ، فوقفوا في | مربد البصرة وتكلموا في قتل عثمان وبيعة علي . فرد عليهم رجل من عبد القيس ، فنالوا منه ، ونتفوا لحيته . وترامى الناس بالحجارة واضطربوا . فجاء حَكيم بن جبلة إلى ابن حُنَيف ، فدعاه إلى قتالهم فأبى . ثم أتى عبد الله بن الزبير إلى مدينة الرزق ليرزق أصحابه من الطعام فيها . وعدا حكيم بن جَبلة في سبع مائة من عبد القيس ، فقاتله فقُتِل حَكيم بن جبلَة وسبعون من أصحابه . ورُوي أنه قال لامرأته ـ وكانت من الأزْد ـ : « لأَعْملنَّ بقومك اليوم عملاً يكونون به حديثاً للناس » . فلقيه رجل يقال له سُحَيْم [١] ، فضرب عنقه فبقي معلقاً بجلده . فاستدار رأسه فبقي مقبلاً بوجهه على دُبُره . وكان ذلك قبل وصول عليّ رضي الله عنه بجيوشه إليهم . وكانت قتلته في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين من الهجرة .

(١٤٣) الأسديّ الصَّحابيّ

حَكيم بن حِزام بن خُوَيلد القرشيّ ـ هو بفتح الحاء وكسر الكاف ـ الأسَديّ . عمته خديجة ، وهو والد هشام . له صُحْبَة ورواية وشرف في قومه وحِشْمة . حضر بدراً مشركاً ، وأسلم عام الفتح بالطريق قبل أن يدخل النبي ﷺ مكة . وشهد

....

(١) سُحَيم الحُدَّاني كما جاء في سير النبلاء .

(١٤٣) ترجمته في مشاهير علماء الأمصار ١٢ رقم ٣٠ ، والمستدرك على الصحيحين ٤٨٢/٣ ، ورجال الطوس ١٨ ، وذيول تاريخ الطبري ٥١٥ ، والجرح والتعديل ٢٠٢/٣ رقم ٨٧٦ ، وطبقات خليفة ٣١/١ رقم ٧٠ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤/٣ رقم ١٢ ، وتهذيب التهذيب ٤٤٧/٢ رقم ٧٧٥ ، وتقريب التهذيب ١٩٤/١ رقم ٥١٢ ، وتاريخ ابن عساكر ٤١٣/٤ ـ ٤٢٢ ، والإصابة ٣٤٨/١ رقم ١٨٠٠ ، وتهذيب الكمال ٣١٧/١ ، وصفة الصفوة ٧٢٥/١ رقم ١٠٩ ، والشذرات ٦٠/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ق ١/ج ٢/ص ١١ رقم ٤٢ ، ولسان الميزان ٣٤٢/٢ رقم ١٣٩٣ ، وجمهرة نسب قريش ٣٥٣/١ ـ ٣٧٧ رقم ٦٢٢ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٠٥/١ رقم ٤٠٦ « وفي وفاته خلاف إذ قيل سنة ٥٠ و ٥٤ و ٥٨ و ٦٠ ومعظم المصادر تشير إلى سنة ٥٤ على أنها الراوية الصحيحة » ، وأسد الغابة ٢/ ٤٠ ، والاستيعاب ٣٦٢/١ رقم ٥٣٥ ، وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٨/١ رقم ١٥٧٢ ، والسيرة لابن هشام ١٢٥/١ ، ٣٥٣ ، ٤٨١ ، ٦١٧ ، ٦٢٢ ، والأعلام ٢٦٩/٢ .

حنيناً ، وكان إذا اجتهد في يمينه قال : « لا والّذي نجّاني يوم بدر من القَتْل » (١) وولد في جوف الكعبة . أسلم وله ستون سنة ، وكان من المؤلَّفة . أعتق في الجاهلية مائة رقبة ، وفي الإسلام مائة رقبة وهو أحد من دفن عثمان . ولما توفي الزبير قال لابنه : « كم على أخي من الدَّيْن ؟ قال : ألف ألف درهم . قال عليَّ منها خمس مائة ألف درهم » . توفي سنة أربع وخمسين ، وروى له الجماعة . وأعطاه النبي ﷺ مائة | بعير (٢) ، وعاش مائةً وعشرين سنة . وكان أحد علماء قريش بالنَّسب . ٥٠ ب وعن الزهريّ أن حكيماً سأل رسول الله ﷺ عما يُدْخل الجنَّة ، قال : « لا تسأل أحداً شيئاً » . فكان حكيم لا يسأل خادمه أن يسقيه ماءً ، ولا يناوله ما يتوضأ به . وقيل أنه حضر يوم عرفة ومعه مائة رقبة ومائة بَدَنَة ومائة بقرة ومائة شاة وقال : « هذا كلُّه لله » . فأعتق الرقاب ، وأمر بذلك فنُحِر . وباع دار الندوة من معاوية بمائة ألف درهم ، وقيل بأربعين ألف دينار وقال : « والله إن أخذتها في الجاهلية إلا بزِقٍّ خمرٍ واشهدوا أن ثمنها في سبيل الله » (٣) .

(١٤٤) الأعور الكَلْبي

حَكيم بن عيَّاش (٤) الكَلْبيّ الأعور الشاعر . كان منقطعاً إلى بني أميَّة . وسكن المِزَّة ، وانتقل إلى الكوفة . وله شعر يفخر فيه باليمن نقضه عليه الكُمَيْت بن زيد ، وافتخر بمضر . وهو الأعور الكَلْبيّ ، وبذلك يُعرَف وهو القائل : [من الطويل]

....

(١) راجع : نسب قريش ٣٥٣/١ ، وسير النبلاء ٤٤/٣ ، وطبقات خليفة ٣١/١ رقم ٧٠ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١٦٦/١ ، والنجوم ١٤٦/١ ، وتاريخ خليفة ٦٠/١ ، ١٩٣ ، ٢٦٦ ، والعبر ٦٠/١ .

(٢) راجع : سيرة ابن هشام ٤٩٣/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤٥/٣ .

(٣) راجع الرواية بشكل مغاير في تهذيب التهذيب ٤٤٨/٢ ، وجمهرة نسب قريش ٣٦٨/١ ، وثمار القلوب للثعالبي ٥١٨ رقم ٨٥١ .

(٤) ز : عباس .

---

(١٤٤) ترجمته في معجم الأدباء لياقوت ٢٤٧/١٠ رقم ٣٠ « راجع الحاشية حيث قال المحقق : لم نعثر له على ترجمة سوى ترجمته في ياقوت » ، والمؤتلف والمختلف ١٧٠ ـ ١٧١ .

صَلَبْنَا لَكُمْ زَيْداً على جِذْعِ نَخْلَةٍ ... ولم نرَ مَهْدِيّاً على الجِذْعِ يُصْلَبُ
وَقِستم بعُثْمانٍ علياً سَفاهَةً [١] ... وَعُثمانُ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ وَأَطيَبُ

يريد زيد بن علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب .

(١٤٥) [زوج عِكْرِمة بن أبي جهل]

أم حَكيم بنت الحارث بن هشام ، زوج عِكْرِمة بن أبي جهل ابن عمها . أسلمت يوم الفتح ، واستأمنت النبيّ ﷺ لزوجها عِكرمة بن أبي جهل . وكان قد فر إلى اليمن ، وخرجت في طلبه فردَّته ، وثبتا على نكاحهما . وقتِل زوجها عنها بأجنادين ، فاعتدَّت أربعة أشهر | وعشراً . وكان يزيد بن أبي سفيان يخطبها وخالد بن سعيد يرسل إليها يعرّض لها في الخِطبة ، [فخطبت إلى خالد بن سعيد] [٢] ، فتزوجها على أربع مائة دينار . فلما نزل المسلمون على مرج الصُّفَّر ـ وكان خالد شهد أجنادين وفِحْل ومرجَ الصُّفَّر ـ فأراد أن يعَرِّس بأمّ حكيم . فقالت له : « لو أخّرتَ الدخول حتى يفضَّ الله هذه الجموع » . فقال خالد : « إنَّ نفسي تحدثني أَني أُصاب في جموعهم » . قالت : فدونك ، فأعرسَ بها عند القنطرة التي بمرج الصُّفَّر ، وبها سُمِّيت قنطرة أم حكيم . وأَوْلم عليها ، ودعا أصحابه على طعام . فما فرغوا من الطعام حتى صفَّت الروم صفوفها ، وبرز خالد فقاتل حتى قُتِل ، رحمه الله . وشدَّت أم حكيم عليها ثيابها ، وعادت وإنّ عليها لدرع الخَلوق ، وقتلت أم حكيم يومئذٍ سبعة من الروم بعمود الخيمة التي بات فيها خالد معرِّساً .

٥١ أ

(١) كذا في معجم ياقوت ، وفي الأصول : وشيم ، وفي ز : وسيتم .
(٢) الزيادة من الاستيعاب ١٩٣٢/٤ .

(١٤٥) ترجمتها في الإصابة ، كتاب النساء ٤٢٦/٤ رقم ١٢٢٨ ، وجمهرة ابن حزم ٩٢ ، والاستيعاب ٤/ ١٩٣٢ رقم ٤١٤٢ ، وأسد الغابة ٥٧٧/٥ ، ومعجم البلدان (قصر أم حكيم) ، والفصول في اختصار سيرة الرسول ١٨١ ، والسيرة النبوية لابن هشام ٤١٠/٢ ، وذخائر العقبي ٢٤٨ ، وفتوح البلدان للبلاذري ١٤١ رقم ٣٢٧ ، وأعلام النساء ٢٨١/١ ، والأعلام ٢٦٩/٢ « وفاتها سنة ١٤ هـ ٦٣٥ م » .

(١٤٦) [بنت حَرام]

أمُّ حكيم بنت حَرام قال رسول الله ﷺ يوم بدر : « مَنْ أسرَ أمَّ حكيم بنت حرام ، فليُخَلِ سبيلها » . وكان رجل من الأنصار قد أسرها وشدها بذؤابتها . فلما سمع مناداة رسول الله ﷺ أطلقها . ولعلها أخت حكيم بن حِزام .

(١٤٧) [بنت الزُّبير بن عبد المطَّلب]

أم حَكيم بنت الزُّبير بن عبد المطلب أخت ضُباعة بنت الزُّبير ، كانت تحت ربيعة بن الحارث بن عبد المطَّلب . أسلمت وهاجرت . روت أن رسول الله ﷺ دخل على ضُباعة بنت الزبير ، فنهش عندها كتفاً . ثم صلَّى وما توضَّأ من ذلك . روى عنها ابنها ، ابن أم حكيم .

(١٤٨) [الموَصِّلة]

٥١ ب أم حَكيم كانت تسمَّى الموصِّلة بنت الموصِّلة ، وقيل الواصلة | بنت الواصلة لأنهما وصلتا الجمال بالكمال . وهي وأمها من أجمل نساء قريش . تزوجها هشام بن عبد الملك . وكانت منهومة بالشراب منهمكة عليه ، لا تكاد تصبر عنه . ولها كأس اشتهرت بين الشعراء . وما زالت في خزائن الخلفاء ، وفيها يقول الوليد : [من الخفيف]

عَلِّلاني بعاتِقاتِ الكُرومِ   واسْقِياني بكأسِ أُمِّ حَكيمِ

---

(١٤٦) ترجمتها في الإصابة كتاب النساء ٤/٤٢٦ رقم ١٣٢٩ ، وقد ذكر أنها « هي والدة حكيم بن حزام . » ، وأسد الغابة ٥/٥٧٧ .

(١٤٧) ترجمتها في الإصابة كتاب النساء ٤/٤٢٦ رقم ١٢٣٠ حيث قال : « ... لا يعرفون للزبير بن عبد المطلب بنتاً غير ضباعة » . مأخوذ من الاستيعاب ٤/١٩٣٣ رقم ٤١٤٣ ، وأسد الغابة ٥/٥٧٧ ، وذخائر العقبى ٢٤٨ ، وذيول تاريخ الطبري ٦٢٠ « وهي هنا أم الحكم أيضاً » ، والسيرة النبوية لابن هشام ٢/٣٥٢ ، وأعلام النساء ١/٢٧٩ « وفيه هي : أم الحكم » .

(١٤٨) ترجمتها في جمهرة ابن حزم ٩٢ « حيث أورد نسبها كاملاً » وثمار القلوب ٢٩٩ « وهي زوجة عبد العزيز ابن الوليد بن عبد الملك ... » ، والأعلام ٢/٢٦٩ .

إنَّما (١) تشربُ المُدامَةَ صِرْفـاً في إنـاءٍ من الزّجاجِ عظيمِ

فلما بلغ ذلك هشاماً قال لها : أتفعلين ذلك ؟ قالت : أوَتصدقه الفاسق في شيء ؟ قال : لا ، قالت : هو كبعض كذبه . وكان لهشام منها ولد يقال له مَسْلمة وكنيته أبو شاكر . وكان هشام يحبه وينوِّه به ، وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف الميم مكانه . قال إسماعيل بن مجمع : « كنا نُخرج ما في خزائن المأمون من الذهب والفضة ، فنزَكّي عنه . وكان مما نزكّي عنه قائم كأس أم حكيم . وكان فيه من الذهب ثمانون مِثْقالاً . وكان كأس زجاج أخضر مَقبضه من ذهب » . وقال أحمد بن الهيثم : « لما أخرج المعتمد ما في الخزائن ليُباع في أيام ظهور الناجم بالبصرة ، أُخرِجَ إلينا كأس مدوَّر على هيئة القحف يسع ثلاثة أرطال . فقُوِّم أربعة دراهم ، فعجبنا من حصوله في الخزائن مع خساسته . فسألنا الخازن عنه فقال : هذا كأس أم حكيم . فرددناه إلى الخزانة » .

[الألقاب]

حكيم الزمان الطبيب : اسمه عبدُ المنعم بن عمر .

أبو حكيمة (٢) : راشد بن إسحق .

حَليمة

٥٢ أ

(١٤٩) [حليمة السَّعدية]

حَليمة بنت أبي ذُؤيب ، عبد الله بن الحارث ـ ينتهي إلى مضرَ ـ السّعدية

(١) ز : إنها .

(٢) الوافي ١٤/٥٩ رقم ٥٦

(١٤٩) ترجمتها في السيرة النبوية لابن هشام ١/١٦٠ ـ ١٦٧ ، وثمار القلوب ٢٨ ، والاستيعاب ٤/١٨١٢ =

أم رسول الله ﷺ من الرضاعة . هي التي أرضعته حتى أكملت رضاعه ، ورأت له برهاناً وعلماً جليلاً . وجاءت إلى رسول الله ﷺ يوم حُنَين ، فقام إليها وبسط لها رداءه فجلست عليه . روت عن النبي ﷺ ، وروى عنها عبد الله بن جعفر . قلت : كذا ذكره ابن عبد البرّ وغيره . والظاهر أن التي أتت إلى النبيِّ ﷺ إنما هي الشيماء بنت حليمة السَّعدية ، لما أغارتْ خيل رسول الله ﷺ على هَوازن وسبوها . وسيأتي ذكرها في حرف الشين [1] ، في مكانه إن شاء الله تعالى . والله أعلم بالصّواب

الألقاب

ابن الحلبيّ : اسمه محمد بن عبد الرحيم .

الحلبي الكبير [2] : الأمير عز الدين أيبك .

الحَلبونيّ الزّاهد : اسمه عثمان .

أبو حُلَيقة الطبيب : اسمه أبو الوحش بن الفارس ، وولده علم الدين إبراهيم .

الحليمي القاضي الشّافعي : الحسين بن الحسن [3] .

الحِلِّي الشاعر [4] : صَفي الدين عبد العزيز بن سرايا .

(١) الوافي ٢١٩/١٦ رقم ٢٤٦ .
(٢) الوافي ٤٧٤/٩ رقم ٤٤٣١ .
(٣) الوافي ٣٥١/١٢ رقم ٣٢٨ .
(٤) الوافي ٤٩٦/١٨ رقم ٥٠٦ .

= رقم ٣٣٠٠ « ورد النسب كاملاً » ، والروض الأنف للسهيلي ١٨٤/١ ـ ١٨٦ ، وأسد الغابة ٤٢٦/٥ ، والإصابة ٢٩٦/٤ رقم ٢٩٩ ، وتاريخ أبي الفداء ٩/٢ ، ودخائر العقبى ٢٥٩ « وفيه ذكر أن لها أخباراً أوردها مؤلفه « المحب الطبري » في كتابه خلاصة سير سيد البشر » ، وطبقات ابن سعد ج ١/ق ١/ ٦٧ (ليدن) ، وشرح المواهب ١٦١/١ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٣٣٩/٢ ، وصفة الصفوة ٥٦/١ ـ ٦٢ ، والأعلام ٢٧١/٢ ، وأعلام النساء ٢٩٠/١

الحِلِّي النحوي : علي بن محمد بن محمد .

الحلاوي الشاعر [١] : أحمد بن محمد بن أبي الوفاء .

الحلاوي الدمشقي : غازي بن أبي الفضل .

ابن الحلوانية [٢] : أحمد بن عبد الله بن أبي الغنائم .

ابن حلاوات : اسمه عمر بن أحمد .

ابن الحلواني [٣] : عبد الرّحمن بن محمد .

ابن الحلواني : علي بن محمد .

٥٢ ب | ابن الحلواني الشافعي : يحيى بن علي .

الحلواني المقرئ [٤] : أحمد بن يزيد .

حَمَّاد

(١٥٠) الكُوفيّ

حَمَّاد بن أبي سليمان هو الفقيه الكوفيّ مولَى الأشعريين ، أحد الأعلام . أصله

....

(١) الوافي ١٠٢/٨ رقم ٣٥٢٤ « ابن الحلاوي الموصلي » .
(٢) الوافي ١٢٣/٧ رقم ٣٠٥٧ .
(٣) الوافي ٢٤٧/١٨ رقم ٢٩٩ .
(٤) الوافي ٢٧١/٨ رقم ٣٦٩٥ .

---

(١٥٠) ترجمته في التقريب ١٩٧/١ رقم ٥٤٣ « كنيته هنا : أبو إسماعيل » ، والفهرست ٢٨٥ ، وذيول تاريخ الطبري (ذيل المذيل) ٦٤٣ « وفاته سنة ١٢٠ » ، وسير أعلام النبلاء ٢٣١/٥ ـ ٢٣٩ رقم ٩٩ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٠٤/١ رقم ٤٠٤ ، والسيرة النبوية لابن هشام ٣٤٥/١ حاشية (١) ، والخلاصة ٢٥٢/١ رقم ١٦٠٣ « ... وفاته سنة عشرين ومائة» ، والجرح والتعديل ١٤٦/٣ رقم ٦٤٢ ، والتاريخ الكبير ٢/ق ١ /١٨ رقم ٧٥ « هو أبو إسماعيل مولى آل أبي موسى ...» ، وميزان الاعتدال =

من أصبهان . روى عن أنَس وابن المُسيِّب ويزيد (١) بن وهب وأبي وائل والشَّعبيّ وطبقتهم . وكان سخياً جواداً يفطِّر كل ليلة في رمضان خمس مائة نفس ، ويعطيهم ليلة العيد مائة مائة ، وقيل خمسين نفساً . قال النّسائي : « ثقة ، إلا أنه مُرجئ » . خرَّج له مسلم مقروناً برجل آخر ، وأهل السّنن الأربعة . وقال ابن عَديّ : « يقع في حديثه الإفراد والغرائب ، وهو متماسك في الحديث لا بأس به » . وتوفي في قولٍ سنة تسع عشرة ومائة .

(١٥١) الراوية

حَمَّاد بن أبي ليلى ، مَيْسرة أو سابور أبو القاسم الكوفيّ المعروف بالراوية . ولاؤه لبكر بن وائل . كان اخبارياً علَّامة ، خبيراً بأيام العرب ووقائعها وشعرها . وكانت بنو أمية تقدِّمه وتؤثره وتحب مجالسته . قيل أن الوليد قال له : « كم مقدار ما تحفظ من الشعر ؟ » قال : أُنشدُك على كلِّ حرف مائة قصيدة طويلة سوى المقطّعات من شعر الجاهلية دون الإسلام . فامتحنه ، فأنشده ألفين وسبع مائة قصيدة (٢) . فأمر له بمائة ألف درهم . وكان غير موثوق به . كان ينحَل شعر الرجل

....

(١) في الجرح والتعديل « زيد » وكذلك في تهذيب التهذيب وسير النبلاء .

(٢) « ... وتسع مائة » في معظم المصادر .

= ٥٩٥/١ رقم ٢٢٥٣ ، وطبقات الحفاظ ٤٨ رقم ١٠٥ ، وطبقات الشيرازي ٦٣ ، وأخبار إصبهان لأبي نعيم ٢٨٨/١ ، وتهذيب التهذيب ١٦/٣ رقم ١٥ ، والشذرات ١٥٧/١ ، وطبقات ابن سعد (ليدن) ٢٣١/٦ ، والعبر ١٥١/١ ، وطبقات خليفة ٣٧٦/١ رقم ١٢١٤ ، ومشاهير علماء الأمصار ١١١ رقم ٨٤٣ .

(١٥١) ترجمته في خزانة الأدب للبغدادي ١٢٩/٤ ـ ١٣٢ ، وأمالي المرتضى ١٣١/١ ـ ١٣٢ ، والشذرات ٢٣٩/١ ، ودرة الغواص للحريري ٢٤٠ ، وتهذيب ابن عساكر ٤٢٧/٤ ـ ٤٣١ ، والحيوان ٤/ ٤٤٧ ، والمزهر ٤٠٦/٢ ـ ٤٠٧ « وهو حماد بن هرمز الديلمي » ، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٦٩ ، ونزهة الألباء ٣٥ ـ ٣٧ رقم ١٢ ، ومعجم الأدباء لياقوت ٢٥٨/١٠ رقم ٣٣ وهو هنا : « حماد بن مَيسَرة بن المبارك بن عبيد الديلمي ... » ، والوفيات ٤٤٨/١ رقم ١٩٤ حيث ذكر روايتين لوفاته « سنة خمس وخمسين ومائة . وتوفي لسبع بقين من المحرم سنة تسع وستين ومائة ... » ، والأغاني =

٥٣ أ غيره ، ويزيد في الأشعار . وهو أوّل من جمع شعر العرب . قال المدائني : ومن | أهل الكوفة ثلاثة نَفَر من بكر بن وائل أئمة : أبو حنيفة في الفقه ، وحمزة الزيات في القراءات ، وحماد الراوية في الشِّعر . وكان المنصور [١] يستخفّ مطيع بن إياس ويحبّه . فذكر له حمّاداً وكان صديقه . وكان حمّاد مطّرَحاً مَجفُوّاً في أيامهم . فقال له : « آتنا [٢] به لنراه » . فأتاه مطيع وأعلمه بذلك . فقال له حمّاد : « دعني فإنّ دولتي كانت مع بني أمية ، وما لي مع هؤلاء خير » . فأبى مطيع وألزمه بالتّوجُّه معه إلى المنصور ، فأمره بالجلوس وقال له : أنشدني ، قال : أيها الأمير ، لشاعر بعينه أم لمن حضر ؟ قال : بل أنشدني لجرير . قال : فَسُلِخ والله شعر جرير من قلبي إلا قوله : [من الكامل]

بانَ الخَليطُ برامتَينِ فَودَّعُوا ... أَو كُلَّما عزمُوا لِبَيْنٍ تجزَعُ

[فاندفعتُ فأنشدتُهُ إياه] [٣] حتى انتهيتُ إلى قوله :

وتَقُولُ بَوْزَعُ قد دَبَبْتَ على العصَا ... هَلَّا هَزِئْت بغَيْرِنا يا بَوْزَعُ

فقال له : « أعد هذا البيت » فأعدته ، فقال : بوزَعُ أَيْش هو ؟ فقلت اسم امرأة . فقال : هو بريء من الله ورسوله ، نَفِيّ من العبَّاس . إن كانت بَوزَعُ إلا غولاً من الغيلان ، تركتني يا هذا والله لا أنام اللّيلة من فزع بَوزَع . يا غلمان فقاه [٤] .

(١) الأغاني : جعفر بن أبي جعفر المنصور المعروف بابن الكردية ، وهو الصواب لأن الصفدي يستعمل صفة « الأمير » في المقطع نفسه .
(٢) الأغاني وسائر الروايات : ائتنا .
(٣) الزيادة من الأغاني .
(٤) كذا في الأصل .

= (دار الكتب) ٦/ ٧٠ ـ ٩٥ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٥٢ رقم ١٤٢٤ ووفاته « سنة ٦٤ » ، وبغية الوعاة ٢٤٠ ، وذكره الزبيدي في الطبقة الأولى من اللغويين الكوفيين ٢٠٩ ، والمعارف لابن قتيبة ٥٤١ ، وطبقات الجمحي (ليدن) ١٩١٣ ، والبداية والنهاية ١٠/ ١١٤ ، « وفاة حماد في هذه السنة عن ستين سنة » أي سنة ١٥٥ هـ ، وسير أعلام النبلاء ٧/ ١٥٧ رقم ٥٣ ، والفهرست : المقالة الثالثة ، الفن الأول ١٣٤ ـ ١٣٥ ، والعيون والحدائق ١٢٦ ـ ١٣٠ ، وأخبار النحويين للسيرافي ٤٤ ، ومراتب النحويين لأبي الطيب ٧٢ ـ ٧٣ ، والأعلام ٢/ ٢٧١ .

قال : فصُفعت حتى لم أدر أين أنا ، ثم قال : جُرُّوا برجله ، فجروا برجلي حتى أخرجت من بين يديه مسحوباً . فتخرَّق السَّواد ، وانكسر جفن السَّيف . فلما انصرفت ، أتاني مطيع يتوجَّع لي ، فقلت له : « ألم أخبرك أني لا أصيب من هؤلاء خيراً ، وأنَّ حظي قد مضى مع بني أمية » . وكان انقطاع حمّاد إلى يزيد بن عبد الملك . وكان هشام يجفوه ، فلما وَلِيَ الأمر اختفى حمَّاد . | وبقي سنة في بيته لا يخرج . ثم إن هشاماً استقدمه من الكوفة إلى دمشق في اثنَتَيْ عِشرة ليلة ، ودفع إليه متولي الكوفة خمس مائة دينار وجملاً مرحولاً . فلما دخل عليه ، فإذا جاريتان لم يُرَ مثلهما ، وفي أُذُن كلٍّ واحدة لؤلؤتان في حلقَتين يوقدان [1] ، فقال له : « بيت خطر لي لم أدرِ لمن هو » ، وهو : [من الخفيف] ٥٣ ب

فَدَعَوا بالصَّبوحِ يَوماً فجاءَتْ قَيْنَةٌ في يمينِها إبريقُ

فقلت : « هذا يقوله عدي بن زيد في قصيدة » . فقال أنشدنيها ، فأنشدته [2] :

بَكَرَ العاذِلُونَ في وَضَحِ الصُّبْـ ـحِ يقُولونَ لي : ألَا تَسْتَفيقُ؟
وَيلُومونَ فيكِ يا ابنَةَ عبدِ اللهِ والقَلْبُ عِنْدكُم مَوْثُوقُ[2]
لَسْتُ أَدري إذْ أكثَرُوا العَذْلَ عندي [3] أَعَدُوٌّ يلومُني أَمْ صَديقُ
زَانَها حُسْنُها وفَرْعٌ عميمٌ وأَثيثٌ صَلْتُ الجَبينِ أنيقُ
وَثَنايا مُفَلَّجاتٌ عِذَابٌ لا قِصَارٌ تُزْري [4] ولا هُنَّ رُوقُ
فدعَتْ [5] بالصَّبوحِ يوماً فجاءَت قَيْنَةٌ في يَمينِها إبريقُ
قَدَّمتْهُ على عُقارٍ كعينِ الدّيكِ صَفَّى سُلافَها الرّاووقُ

(١) كذا في الأصل ، وفي نزهة الألباء والأغاني : تتوقلهان .
(٢) ياقوت والأغاني : موهوق ، وقد وردت هذه الأبيات في رسالة الغفران (بنت الشاطئ) ١٣٨/١٣٩ ، وشعراء النصرانية ٤٦٧/١ ، وعدي بن زيد (نذير العظمة) ٥٨ ، ١٠٦ .
(٣) معجم الأدباء : فيها ، وكذلك في شعراء النصرانية .
(٤) الأغاني : تُرَى ، وكذلك في كتاب ياقوت .
(٥) نزهة الألباء وياقوت : ودعوا .

ثم كانَ المِزَاجُ ماءَ سَحابٍ غيرَ ما [١] آجِنٍ ولا مَطروقُ

فطرب هشام وقال : يا جارية ، اسقيه . فسقته ، فذهب ثُلُث عقله ، ثم قال : أعد فأعاد ، فطرب فقال : يا جارية ، اسقيه . فسقته ، فذهب ثلثا عقله ، ثم قال له : أعد فأعاد ، فقال : سل حوائجك . فقال : إحدى الجاريتين ، فقال : هما جميعاً لك بما لهما وما عليهما . ثم قال للأولى : اسقيه فسقته ، فسقط | معها ولم يعقل . فلما أصبح ، إذا هو بالجاريتين عند رأسه وعشرة من الخدم ، مع كل واحدة بَدْرة . فأخذ الجميع وانصرف . هكذا أورد صاحب الأغاني هذه الحكاية ، وفي بعضها زيادة . وقال في الأول أن هشاماً كتب إلى عامله يوسف بن عمر بتجهيز حمّاد إليه . قال شمس الدين ابن خلكان : هكذا ساق الحريري هذه الحكاية . وما يمكن أن تكون هذه الواقعة مع يوسف بن عمر الثقفيّ ، لأنه لم يكن والياً بالعراق في التاريخ [المذكور] [٢] ، بل كان متوليه خالد بن عبد الله القَسْريّ . قال : « وهشام لم يكن يشرب الخمر » . قلت : ومع سعة هذه الرواية ، كان لا يُحْسن من القرآن إلا أمَّ الكتاب ، فألزموه ، فقرأ في المصْحَف ، فصحَّف في مواضع ، منها : ﴿ أنِ اتَّخِذِيْ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتَاً وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَغْرِسُوْنَ ﴾ [٣] ــ بالغين المعجمة والسين المهملة ــ و ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إبْرَاهيمَ لِأَبِيْهِ إلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَاْ أَبَاْهُ ﴾ [٤] ــ بالباء الموحدة ــ و ﴿ لِيَكُوْنَ لَهُمْ عَدُوّاً وَحَرْبَا ﴾ [٥] ــ بالراء والباء الموحدة ــ و ﴿ يُعَزِّزُوْهُ .. ﴾ [٦] ــ بزايين ــ و ﴿ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ

٥٤ أ

....

(١) ياقوت : لا صرىً ، وشعراء النصرانية : لا صدىً آجنُ . وحسب رواية ياقوت يسبق هذا البيت بيتان لم يذكرهما الصفدي :

مُـرَّةٌ قَبـلَ مزجِهـا فـإذا مـا مُزِجَت لـذَّ طعمهـا مَنْ يـذوقُ
وطَفَـا فوقَهـا فقاقيـعُ كـالـد رِّ صغـارٌ يثـيْرها التصفيـقُ

(٢) الزيادة من وفيات الأعيان ١/٤٥٠ .

(٣) سورة النحل ٦٨/١٦ .

(٤) سورة التوبة ١١٤/٩ .

(٥) سورة القصص ٨/٢٨ .

(٦) سورة الفتح ٩/٤٨ ﴿ ... لِتُؤْمِنُوا بِاللهِ وَتُعَزِّرُوْهُ وَتُوَقِّرُوْهُ ... ﴾ .

يَعْنِيهِ ﴾ [١] ـ بفتح الياء والعين المهملة ـ و ﴿ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثاً وَزِيّاً ... ﴾ [٢] ـ بالزاي ـ و ﴿ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَسَاءَ ﴾ [٣] ـ بالسين المهملة وفتح الهمزة الثانية ـ و ﴿ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ ﴾ [٤] ـ بالحاء المهملة ـ و ﴿ صَنْعَةَ اللهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صَنْعَةً ﴾ [٥] ـ بالنون والعين المهملة ـ و ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَتَبَعُ الجَاهِلِيْنَ ﴾ [٦] ـ بالنون والتاء المثناة من فوق والباء الموحدة والعين المهملة ـ و ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ العَابِذِيْنَ ﴾ [٧] ـ بالياء آخر الحروف والذال المعجمة ـ .

كتب حمّاد إلى بعض الأشراف : [من الخفيف]

إنَّ لي حاجَـةً فرأيـكَ فيهـا ... لكَ نفسِي فدىً مِنَ الأَوْصَابِ

وهيَ ليسَتْ مما يُبَلِّغُها غـ ... ـيري ولا يَستطِيعُها في كِتَابِ

غيرَ أني أقولُها حينَ ألقـا ... كَ رُوَيْداً أُسِرُّهَا في حِجَابِ

54 ب

فكتب إليه الرجل : « اكتب لي حاجتك ، ولا تشهرني في شعرك » . فكتب إليه حمّاد : [من الخفيف]

إنّني عَاشِقٌ لجبَّتِكَ الدّكنَاء ... عِشْقاً قد حَالَ دونَ الشَّرابِ

فاكسُنيها فَدَتْكَ نفسِي وأَهْلي ... أتباهَا بها على الأَصْحابِ

ولكَ اللهُ والأَمانَةُ أنْ أجعلَها ... عُمرَها أميرَ ثيابي

فبعث بها إليه [٨] . وقال أبو الغول يهجوه [٩] : [من الكامل]

---

(١) سورة عبس ٨٠/٣٧ .
(٢) سورة مريم ١٩/٧٤ ﴿ وَرِءْياً ﴾ .
(٣) سورة الأعراف ٧/١٥٦ ﴿ أَشَاءُ ﴾ .
(٤) سورة محمد ٤٧/٣١ ﴿ أخْبارَكُم ﴾ .
(٥) سورة البقرة ٢/١٣٨ ﴿ صِبْغَةَ ... ﴾ .
(٦) سورة القصص ٢٨/٥٥ ﴿ نَبْتَغِي ﴾ .
(٧) سورة الزخرف ٤٣/٨١ ﴿ العَابِدِينَ ﴾ .
(٨) وفي الأغاني أن هذه القصة رويت أيضاً لمطيع بن إياس وكذلك لحماد عجرد .
(٩) في طبقات ابن المعتز نست الأبيات الثلاثة إلى حماد بن الزبرقان في حين نسبها الوفيات لبشار في حماد عجرد ، ويمكن مراجعة الأبيات مع اختلافات في الأغاني والحيوان وهي أربعة في أمالي المرتضى ، وكذلك في التهذيب .

نِعْمَ الفَتَى إِنْ كانَ يَعْرِفُ رَبَّـــهُ أَوْ حِينَ وَقْتَ صَلاَتِـهِ حَمَّــادُ
ضَمَّتْ مَشَافِرَه الشَّمُولُ فَأَنفُــهُ مثـلُ القَـدُومِ يَسُنُّهـا الحَدَّادُ
وَابْيَضَّ مِنْ شُرْبِ المُدَامَةِ وَجهُــهُ فَبياضُــه يـومَ الحِسَابِ سَـوَادُ

وأخبار حَمَّاد كثيرة في كتاب الأغاني وغيره . وتوفي سنة خمس وستين ومائة .

(١٥٢) عَجْرَد

حَمّاد عَجْرد ـ بالعين المهملة مفتوحة وسكون الجيم وفتح الراء وآخرها دال مهملة ـ وقيل له ذلك لأنه مرَّ به أعرابي ، وهو غلام يلعب مع الصِّبيان في يوم شديد البرد وهو عُريان . فقال له : لقد تَعجردتَ يا غلام ـ والتعجرد التعرِّي ـ وهو أبو يحيى بن عمر بن يونس بن كُلَيب الكوفي الواسطي ، مولَى بني سَوأة [١] بن عامر بن صَعْصَعة . وهو من مخضرَمي الدولتين الأموية والعباسيَّة . ونادم الوليد بن يزيد الأموي ، وقدم بغداد أيام المهدي . وهو من الشعراء المجيدين ، وبينه وبين بشّار بن بُرْد أهاج فاحشة ، وله في بشَّار كل معنى غريب . وأورد صاحب الأغاني | من هجائهما جملة . ومن هجائه في بشَّار : [من مجزوء الوافر]

٥٥ أ

أَلا مَــن مُبلـــغٌ عـــني الَّــذي والــدُه بُــــرْدُ
إذَا نُسِــبَ النــــاس فَـــلا قبـــلٌ وَلا بَعْـــدُ
شَبيـــهُ الـوجْــهِ بالقِــردِ [٢] إذا مَـــا عَمــيَ القـــرْدُ

فلما سمع ذلك بشَّار صفق بيديه وقال : ما حيلتي ، يَراني ابنُ الزانيةِ فيُشبهني ولا أُراه فأُشبهه . وقال فيه أيضاً : [من السريع]

لَــوْ طُلِيَتْ جِلْدَتُـهُ عَنْــبَراً لأَفسدَتْ [٣] جلدَتُــهُ العَنْــبَرا

....

(١) طبقات ابن المعتز : سُوَاءَة .
(٢) طبقات ابن المعتز : وَيَا أقبح من قردٍ ... وقد نقله الأغاني كذلك .
(٣) ابن المعتز : لَنَتَّنت .

(١٥٢) ترجمته في معجم ياقوت ١٠/٢٤٩ ـ ٢٥٤ رقم ٣١ ، والوفيات لابن خلكان ١/٤٥١ رقم ١٩٥ ، =

أَو طُلِيَتْ مِسْكاً ذكِيّاً إذاً ... تَحوَّلَ المِسْكُ عليهِ خَرَا

وكان أبو حنيفة صديقاً لحماد عجرد ، ثم إنَّ أبا حنيفة طلب الفقه ونسَك وبلغ فيه ما بلغ . ورفض حمَّاداً وبسط لسانه فيه . فجعل حمَّاد يلاطفه ليكفَّ عن عن ذكره ، وأبو حنيفة يذكره . فكتب إليه حماد [١] : [من مجزوء الكامل]

إنْ كان نُسْكُكَ لا يَتِـ ... ـمُّ بغَيْرِ شَتْمي وانتِقاصِي

أوَلَم تكُنْ إلّا بِهِ ... ترجُو النجاةَ مِنَ القَصاصِ

فَلَطالَما زَكَّيْتَني ... وَأَنا المُقيمُ على المعاصِي

أيَّامَ تأخُذُها وتُعـ ... ـطي في أَباريقِ الرَّصاصِ

فأمسك عنه أبو حنيفة ولم يذكره خوف لسانه .

قيل أنَّ المهديَّ لما قتل بشَّاراً بالسِّياط ـ على ما تقدَّم ـ حُمِلَ إلى منزله ميتاً ، ودُفن مع حمَّاد عجرد على تَلْعَةٍ . فمرَّ بهما أبو هشام الباهليُّ الشَّاعر الضرير ـ وكان يُهاجي بشَّاراً ـ فوقف على قبريهما وقال [٢] : [من السريع]

٥٥ ب | قد تَبِعَ الأعمَى قَفَا عَجْرَدٍ ... فأصبحا جَارَيْنِ في دارِ

....

(١) وردت الأبيات في معجم ياقوت دون تغيير باستثناء البيت الثاني حيث ورد على الشكل التالي :

فَاقْعُدْ وقُمْ بي حَيْثُ شِئْـ ... ـتَ لَدَى الأداني والأقَاصِي

راجع الأبيات نفسها بشكل مغاير في الوفيات والأغاني وطبقات ابن المعتز والتهذيب ورسالة الغفران .

(٢) وردت الأبيات نفسها في الوفيات مع تغير طفيف ، ولم يرد ضمنها البيت الثالث . في حين أوردها الأغاني كاملة .

- وكنيته : أبو عمرو ، وطبقات ابن المعتز ٢٥ ، ٦٧ ـ ٧٢ ، وأنساب الأشراف ٣/١٨٠ ـ ١٨٢ ، ولسان الميزان ٢/٣٤٩ رقم ١٤١٨ « كنيته أبو عمرو » ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٤/٤٢٤ ، وأمالي المرتضى ١/١٣٣ ، والتهذيب ٤/٤٢٠ ، وسير النبلاء ٧/١٥٦ رقم ٥٢ « مات سنة إحدى وستين ومائة » . وتاريخ بغداد ٨/١٤٨ رقم ٤٢٥٠ ، وتاريخ الطبري ٨/٨٦ ، والأغاني ١٤/٣٢١ ـ ٣٨١ ، والشعر والشعراء (دار الثقافة) ٢/٦٦٣ ـ ٦٦٥ رقم ١٨٨ ، والحيوان ١/٢٣٩ ، ٤/٤٤٤ ـ ٤٥٤ (وانظر الفهارس) ، والبداية والنهاية ١٠/١١٤ ، ورسالة الغفران ٥٠١ ، والعيون والحدائق ١٢٦ . والأعلام ٢/٢٧٢ .

قالَتْ بِقَاعُ الأرض : لا مَرْحَباً بقُـربِ حَمَّـادٍ وبشَّـارِ
تجـاوَرا بعـد تَنائيهمـا ما أبغضَ الجارَ إلى الجَارِ
صارا جميعـاً في يـدَيْ مالـكٍ في النَّارِ ، والكافِرُ في النَّارِ

والحمَّادون ثلاثة : هذا ، وحمَّاد الراوية وحمَّاد بن الزِّبرقان . كانوا يشربون الخمر ، ويُتَّهمون بالزندقة . قال خلَفُ بن المثَنَّى : « كان يجتمع [بالبصرة] [١] عشرة في مجلس ، لا يُعرَف مثلهم في تضَادّ أديانهم : الخليل بن أحمد سُنِّي ، والسَّيد الحِمْيَريّ رافِضيّ ، وصالح بن عبد القُدُّوس ثَنَويّ ، وسفيان بن مُجاشِع صُفْريّ ، وبشَّار بن برد خَليع ماجن ، وحمَّاد عجرد زِنديق ، وابن رأس الجالوت يهوديّ ، وابن نظيرا متكلِّم ، وعمرو ابن أخت المؤيد مجوسيّ ، ورَوْح بن سِنانٍ الحرَّانيّ صابئيّ . فيتناشد الجماعة أشعاراً . وكان بشار يقول : أبياتك هذه يا فلان أحسن من سُورة كذا وكذا » . وفي حمَّاد عجرد يقول بشّار [٢] : [من الطويل]

إذا جِئْتَه في الحَيِّ أغلق بابَـه فلَمْ تلْقَـه إلّا وأنـت كمِـينُ
فَقُلْ لأبي يَحيَى مَتى تبلُغ العُلَى [٣] وفي كـلِّ معروفٍ عليك يَمِـينُ

وفيه يقول بشار أيضاً :

نِعمَ الفتَى لو كان يعبدُ ربه .... الأبيات المتقدمة في ترجمة حمَّاد الراوية .

ومن شعر حمَّاد عجرد [٤] : [من الطويل]

فأقسَمتُ لو أصبحتَ في قَبْضة الهوَى لأقصرْتَ عن لَوْمِي وأطنبْت في عُذْري
ولكنْ بَلائي منْك أنَّك ناصـحٌ وأنَّك لا تـدري بأنَّك لا تـدري

٥٦ أ | وقتلَه محمد بن سليمان بن عليّ عامل البصرة بظاهر الكوفة على الزَّندَقة سنة خمسٍ وخمسين ومائة . وقيل بل خرج من الأهواز يريد البصرة فمات في طريقه ،

....

(١) الزيادة من ر .
(٢) ورد البيتان في الوفيات . بينما نسبها طراز المجالس لبشار في عبد الله بن قزعة مع تغييرات في التركيب .
(٣) ز : الهدى .
(٤) ورد البيتان في معجم ياقوت .

فدُفن في تلٍّ هناك . وقيل مات سنة ثمانٍ وستين ومائة . وأخباره وأشعاره في الأغاني كثيرة [(١)] .

(١٥٣) البصريّ

حَمّاد بن سَلَمة بن دينار مَولَى بني ربيعة بن مالك . الإمام العَلَم ، أبو سَلَمَة البزّاز الخِرَقيّ البَطائنيّ شيخ أهل البصرة . هو أعلم النّاس بثابت البُنَانيّ . وقال وُهَيْب : حماد أعلَمُنا وسيِّدنا . وقال ابن مَعين : هو أعلم من غيره بحديث عليّ بن زيد . وقال : هو ثقة . وقال ابن المديني : هو عندي حُجَّة في رجال ، وهو أعلمهم بثابت وبعمار بن أبي عمار . قال الشيخ شمس الدين : ولهذا احتجَّ به مسلم في الأصول بما رواه . وكان إماماً رأساً في العربية ، فصيحاً بليغاً ، كبير القَدْر ، شديداً على المُبتَدِعة ، صاحب أثر وسُنَّة وله تصانيف . قال عليّ بن المدِيني : [مَنْ سمعتموه

(١) معجم ياقوت : « توفي بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة في أصح الروايات » .

(١٥٣) ترجمته في مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي ٦٦ ، وأخبار النحويين للسيرافي ٦٠ ، وتهذيب الكمال ٣٢٥/١ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤٤/٧ ـ ٤٥٦ رقم ١٦٨ ، والفهرست ، المقالة السادسة ، الفن السادس ، وطبقات خليفة ٥٣٧/١ رقم ١٨٧٨ ، وطبقات ابن سعد ٢٨٢/٧ ، والجواهر المضية ٢/ ٢٢٥ رقم ٥٦٣ ، وبغية الوعاة ٢٤٠ ، وطبقات النحويين للزبيدي ٤٧ ، والمعارف ٥٠٣ ، ومرآة الجنان ٣٥٣/١ ، وطبقات القراء ٢٥٨/١ رقم ١١٦٩ ، والمغني ١٨٩/١ رقم ١٧١١ ، ونزهة الألباء ٤٠ رقم ١٣ ، والتقريب ١٩٧/١ رقم ٥٤٢ ، والتاريخ الكبير ج ٢/ق ٢٢/١ رقم ٨٩ ، وميزان الاعتدال ٥٩٠/١ رقم ٢٢٥١ ، وتذكرة الحفاظ ١٨٩/١ « وفاته سنة سبع وستين ومائة وقد قارب الثمانين » . والجرح والتعديل ١٤٠/٣ رقم ٦٢٣ ، ومعجم ياقوت ٢٥٤/١٠ رقم ٣٢ « مات في سنة سبع وستين ومائة وقيل سنة تسع وستين في خلافة المهدي » ، وطبقات الحفاظ ٨٧ رقم ١٨٧ ، والعبر ٢٤٨/١ ، وتهذيب التهذيب ١١/٣ رقم ١٤ ، والشذرات ٢٦٢/١ ، وإنباه الرواة ٣٢٩/١ رقم ٢٢٠ ، وحلية الأولياء ٢٤٩/٦ رقم ٣٧٢ ، والخلاصة ٢٥٢/١ رقم ١٦٠٢ ، ومشاهير علماء الأمصار ١٥٧ رقم ١٢٤٣ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٠٣/١ رقم ٣٩٩ ، والرسالة المستطرفة ٤٠ ، والأعلام ٢٧٢/٢ ، ومعجم المؤلفين ٧٢/٤ .

يتكلم] [١] في حماد فاتّهموه . وقال يوسف [٢] النَّحويّ : من حماد تعلمت العربية . عاد حمادَ بن سَلَمة سُفيان الثَّوْريّ فقال : يا أبا سَلمة ، أترى الله يغفر لمثلي ؟ فقال حماد : والله لو خُيِّرت بين محاسبة الله ومحاسبة أبَويّ لاخترت محاسبة الله تعالى ، لأنه أرحم لي من أبَويّ . توفي سنة سبع وتسعين [٣] ومائة . وروى له مسلم والأربعة .

(١٥٤) الأزرق الحافظ

حمَّاد بن زيد بن درهم الإمام الأزديّ موْلاهم البصريّ الأزرق الضَّرير الحافظ أحد الأعلام . قال ابن مَعين : ليس أحد أثبَت [في أيوب] [٤] من حَمَّاد بن زيد . وقال أحمد : حمَّاد من أئمة الدّين في المسلمين ، وهو أحبُّ إليَّ من حماد بن | ٥٦ ب سَلَمة . وقال ابن مَهديّ : لم أر أحداً قطُّ أعلم بالسُّنَّة ولا بالحديث الذي يدخل في السُّنَّة من حمَّاد . قال الشيخ شمس الدين : مِن خاصَّته أنه لا يدلِّس أبداً . مات يوم

(١) الزيادة والتصويب من ميزان الاعتدال . وروي القول على أشكال مختلفة في المصادر .
(٢) ز : يونس .
(٣) تخالف ما جاء في سائر الروايات ولعلها من تصحيف النساخ .
(٤) الزيادة من طبقات الحفاظ .

(١٥٤) ترجمته في التاريخ الكبير ج ٢/ق ١/٢٥ رقم ١٠٠ ، والعيون والحدائق ٢٩٧/٣ ، وتهذيب التهذيب ٩/٢ رقم ١٣ ، والجرح والتعديل ١٣٧/٣ رقم ٦١٧ ، وطبقات الحفاظ ٩٦ رقم ٢٠٣ ، وتذكرة الحفاظ ٢١١/١ رقم ٥٨ ، والعبر ٢٧٤/١ ، ونكت الهميان ١٤٧ ، ونزهة الألباء ٤٠ رقم ١٣ ، وحلية الأولياء ٢٥٧/٦ رقم ٣٧٣ ، وتهذيب الكمال ٣٢٤/١ ، والخلاصة ٢٥١/١ رقم ١٦٠١ ، والجواهر المضية ٢٢٥/٢ رقم ٥٦١ ، والشذرات ٢٩٢/١ ، وأخبار النحويين للسيرافي ٦٠ ، واللباب ٣٦/١ ، والتقريب ١٩٧/١ رقم ٥٤١ « وهو الجهضمي في سائر الروايات » ، وتهذيب الأسماء ١٦٧/١ رقم ١٢٩ ، وطبقات القراء ٢٥٨/١ رقم ١١٦٨ ، وطبقات ابن سعد ٢٨٦/٧ ، وسير النبلاء ٤٥٦/٧ رقم ١٦٩ ، والمعارف لابن قتيبة ٥٠٢ ، والبداية والنهاية ١٧٤/١٠ ، وطبقات خليفة ٥٤٠/١ رقم ١٨٩٥ ، ومشاهير علماء الأمصار ١٥٧ رقم ١٢٤٤ « كنيته أبو إسماعيل » ، وأخبار إصبهان ٢٩٠/١ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٠٢/١ رقم ٣٩٨ ، وأعيان الشيعة ١٦/٢٨ رقم ٥٧٣٠ ، والأعلام ٢٧١/٢ .

الجمعة تاسع شهر رمضان سنة تسع وسبعين ومائة . وروى له الجماعة كلهم .

(١٥٥) ابن أبي حَنيفة

حَمَّاد ابن الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه . كان على مذهب أبيه ، وكان من الصَّلاح والخير على قدمٍ عظيم . ولما تُوفي أبوه ، كان عنده ودائع كثيرة من ذهب وفضة وغير ذلك . وأربابها غائبون ـ وفيهم أيتام ـ فحملها ابنه حَمّاد إلى القاضي ليتسلَّمها منه . فقال القاضي : ما نقبلها منك ولا نُخرجها عنكَ ، فإنك أهل لها وموضعها . فقال حَمّاد : زنْها واقبْضها حتى تبرأً منها ذِمَّة أبي ، ثم افعل ما بدا لك . ففعل القاضي ذلك ، وبقي في وزنها أياماً . فلما كَمُل وزنها ، استتر حَماد ، فلم يظهر حتى دفعها إلى غيره . وكان ابنه إسماعيل قاضي البصرة ، وعُزل عنها بالقاضي يحيى بن أكثَمَ . وقد تقدَّم ذكره في حرف الهمزة ، في باب إسماعيل [١] . وقد ليَّنُوا حماداً من قبل حفظه . وتوفي في حدود الثمانين والمائة .

(١٥٦) ابن شعيب الحِمَّانيّ

حَمَّاد بن شُعَيب الحِمَّاني ـ بكسر الْحاء المهملة وتشديد الميم ، وبعد الألف نون ـ توفي سنة تسعين ومائة .

....

(١) الوافي ٩/١١٠ رقم ٤٠٢٧ .

---

(١٥٥) ترجمته في لسان الميزان ٢/٣٤٦ رقم ١٤٠٥ ، والوفيات ١/٤٤٧ رقم ١٩٣ « أبو إسماعيل وكانت وفاته سنة ست وسبعين ومائة » ، والجرح والتعديل ٣/١٤٩ رقم ٦٥٢ ، والمغني للذهبي ١/١٨٨ رقم١٧٠٦ ، وميزان الاعتدال ١/٥٩٠ رقم ٢٢٤٥ ، والشذرات ١/٢٨٧ .

(١٥٦) ترجمته في المجروحين لابن حبان ١/٢٥١ « وهو هنا : ابن شُعَبْ » ، والتاريخ الكبير ج ٢/ق ١/ ٢٥ رقم ١٠١ ، وميزان الاعتدال ١/٥٩٦ رقم ٢٢٥٤ « وأحسبه بقي إلى حدود السبعين ومائة » ، ولسان الميزان ٢/٣٤٨ رقم ١٤١٣ ، والجرح والتعديل ٣/١٤٢ رقم ٦٢٥ ، وطبقات القراء ١/٢٥٨ رقم ١١٧٠ « أبو شعيب التميمي الحماني » ، والمغني للذهبي ١/١٨٩ رقم ١٧١٣ ، وتعجيل المنفعة ١٠٢ رقم ٢٢٤ ، وأعيان الشيعة ١٨/٢٨ رقم ٥٧٣٧ .

(١٥٧) الحافظ أبو أُسامة

حَمَّاد بن أُسامة بن زيد الحافظ أبو أسامة الكُوفي مولًى بني هاشم . روى عن الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد ، وأُسامة بن زيد الليثيّ ، والأجلَح الكِنْدي ، وإدريس الأوديّ ، وبُرَيد بن عبد الله بن أبي بُردة ، وهشام بن عُروة ، وخلق كثير . وروى عنه عبد الرحمن بن مَهدي مع تقدُّمه ونُبْله وأحمد وإسحق وابن مَعين | ، وابن المديني وأبو بكر بن أبي شيبة وإسحق الكُوسَج وخلائق . قال أحمد : أبو أُسامة ثقة ، كان أعلم الناس بأمور الناس وأخبار الكوفة ، وما كان أرواه عن هشام بن عُروة » . وقال أيضاً : كان ثَبْتاً لا يكاد يخطئ . وقال أبو أُسامة : كتبت بأُصبعَيَّ هاتين مائة ألف حديث . وروى له الجماعة . وتوفي سنة إحدى ومائتين ، وهو ابن ثمانين سنة .

٥٧ أ

(١٥٨) الخرَّاط البُزاعي

حَمَّاد بن منصور البُزاعي الخراط . قال العماد الكاتب : ليس في وقتنا هذا مثله رقَّة شعر وسلاسة نظم ، وسهولة عبارة ولفظ ، ولطافة ومعنى وحلاوة [١] .
وأورد له [٢] : [من المنسرح]

مَـنْ لعليـلِ الفـؤادِ محـزون ... متـيَّمٍ بـالمِـلَاحِ مُفتُـونِ

....

(١) كذا في الأصل ، وصوابه كما جاء في الخريدة : « ... ، ولطافة معنى ، وحلاوة مغزى ، ... » .
(٢) جاءت الأبيات في الخريدة أحد عشر بيتاً ، أسقط منها الصفدي البيت الثامن وهو :
يَأْمَـنُ قَلبـي على هَـواهُ وإنْ ... كـانَ على القَلْبِ غيرَ مَأمونِ

(١٥٧) ترجمته في التاريخ الكبير ج ٢/ق ١/ ٢٨ رقم ١١٣ « مولى بني هاشم مات سنة إحدى ومائتين » ، وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٩٥ رقم ٦٩ ، والعبر ١/ ٣٣٥ ، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢ رقم ١ ، وميزان الاعتدال ١/ ٥٨٨ رقم ٢٢٣٥ ، وخلاصة تذهيب الكمال ١/ ٢٥٠ رقم ١٥٨٩ ، والتقريب ١/ ١٩٥ رقم ٥٢٩ ، وطبقات خليفة ١/ ٤٠١ رقم ١٣١٥ ، وطبقات ابن سعد ٩/ ٣٩٤ ، وتهذيب الكمال ١/ ٣٢٢ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٠٣ رقم ٤٠٠ ، والأعلام ٢/ ٢٧١ .
(١٥٨) ترجمته في خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٢/ ١٣٠ ـ ١٥٢ .

نافسَ مجنونَ عامرٍ بهوى ... يُعَدُّ فيه بألفِ مجنونِ
غَرَّرَ بالنَّفسِ في هوَى قمَرٍ ... بايَعها فيه غَيرُ مغبونِ
لَدْنٍ مَهَزِّ الأعطافِ يَخْطرُ كَالـ ... ـقَضيب في دِقَّةٍ وفي لِينِ
جَوَّالِ عَقْدِ النِّطاق يجذبه ... نَقاً نبا عن أديم يَبْرِيْنِ [١]
يكسِرُ بالوعْدِ لي ممرَّضةً ... تميتُني تارةً وتُحييني
كأنما شامَ منْ لَواحظها ... غِرارَ [٢] صافي المتنَين مسنونِ
أقول للنَّفْس إذ تَعزَّزُ بالجـ ... ـمال عزِّي إن شِئْت أو هُوني
لا صبرَ لا صبر عن محبَّة من ... أُطيعُه في الهَوى ويعْصيني
يُسخطني بالجَفا فألحَظ من ... سُخْطي رضاهُ به فيُرضيني

وله [٣] : [من الوافر]

٥٧ ب

أما أنباك طَيْفك إذ أَلمَّا ... بأَنّي لم أذُقْ للنَّوم طَعْما
تُؤَرِّقني وتبعَث لي خَيالاً ... لقد أوْسَعْتَ بالإنصاف ظُلْما
ولم تسمَحْ به سِنَةٌ ولكنْ ... يُمثِّله لقلبي الشَّوْق وَهْما
فَدتْك النَّفْس كم هذا التَّجَنِّي ... وفيمَ تَصُدّ مُجْتَنِباً ومما
وحَقِّ هواكَ ما أذْنبْتُ ذنباً ... فتهجُرَني ولا أجْرمْتُ جُرْما
ألا يا مالكي في الحُبّ عشْقاً ... حكَمت فمن يَرُدُّ عليك حُكما

ومن شعره [٤] : [من السريع]

صافحْ بصَدر العَيش [٥] صَدرَ النَّهار ... وانْهض مع الشَّمس لشمس العُقارْ
حَيٍّ بها وَجْه الرَّبيع الذي ... من جوهَر الزَّهْر عليه نِثارْ

....

(١) يبرين : رمال مشهورة واسعة .
(٢) في الأصل جاء عجز البيت على الشكل التالي : « غراوَ صافي المتنين مسنون » والتصويب من الخريدة .
(٣) وردت القصيدة عشرة أبيات في الخريدة اقتطع الصفدي منها الأبيات الأربعة الأخيرة .
(٤) ورد البيتان في الخريدة (قسم شعراء الشام) ١٤٣/٢ .
(٥) ر : العيس ، وكذلك في الخريدة .

ومنه (١) : [من الرجز]

تَـولَّعـي يـا نسمـاتِ نَجْـد بالشِّيح مِن ذاك الحِمَى والرَّنْدِ
لعـل رَيَّـاكِ إذا مـا نَفَحـتْ يعـودُ حَـرُّ لَـوْعتي بِـبَرْدِ
أصبـو إلى ريـح الصَّبا لـو أنها تُهـدي حديث الحيِّ فيما تُهْدِي
أسألُهـا هـل صافحَتْ مَواقفـاً أودُّ لـو صافَحْتُهـا بِخَـدِّي
أشتـاقُ تقبيـلَ ثَراهـا كلمـا هـاجَ اشتياقي واسْتطـارَ وَجْدِي
أسْتَوْدع الله بهـا قلبـي فقَـد طـال به بعد الفـراقِ عَهْدِي
كـان معـي قبـل رَحيلي عَنهـمُ ثم رَحلْتُ فأقـامَ بعـدِي

(١٥٩) الخيَّاط المدنيّ

حَمَّاد بن خالدٍ الخيَّاط المدنيّ . روى له مسلم والأربعة ، وتوفي في حدود المائتين والله أعلم .

(١٦٠) | أبو سعيد الباهليّ ٥٨ أ

حَمَّاد بن مَسْعَدة أبو سعيد التَميميّ ، ويُقال الباهليّ ، مَوْلاهم . روى له الجماعة ، وتوفي سنة إحدى ومائتين .

....

(١) في رواية الخريدة بلغت القصيدة ستة عشر بيتاً أسقط الصفدي منها الأبيات التسعة الأخيرة .

---

(١٥٩) ترجمته في تاريخ بغداد ١٤٩/٨ رقم ٤٢٥١ « كنيته أبو عبد الله » ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٠٥ رقم ٤٠٥ ، وخلاصة تدهيب الكمال ٢٥١/١ رقم ١٥٩٩ ، وتهذيب التهذيب ٧/٣ رقم ١٠ ، والجرح والتعديل ١٣٦/٣ رقم ٦١٣ ، والتاريخ الكبير ق ١/ج ٢٦/٢ رقم ١٠٥ ، والمشتبه ٢٥٣ ، وتهذيب الكمال ٣٢٣/١ ، والتقريب ١٩٦/١ رقم ٥٣٩ .

(١٦٠) ترجمته في تاريخ خليفة ٧٦٥/٢ ، والعبر ٣٣٦/١ ، والعيون والحدائق ٣٥٥ ، وطبقات ابن سعد ٧/ ٢٩٤ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٠٤/١ رقم ٤٠١ ، وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٣/١ رقم ١٦٠٨ ، وتهذيب الكمال ٣٢٩/١ ، وتهذيب التهذيب ١٩/٣ رقم ٢٠ « توفي في البصرة سنة ٢٠٢ » ، والجرح والتعديل ١٤٨/٣ رقم ٦٤٥ ، والتاريخ الكبير ق ١/ج ٢٦/٢ رقم ١٠٦ « وفاته سنة اثنتين =

(١٦١) غَريق الجُحْفة

حَمَّاد بن عيسى بن عَبِيدة ـ بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحَّدة ـ الجُهَنِيّ الواسِطيّ ، وقيل البصريّ . ويُقال له غريق الجُحْفة [١] ، لأنه حجَّ فغرق بوادي الجُحْفة سنة ثمان ومائتين . وروى له التِّرمذيّ وابن ماجة .

(١٦٢) الحَرَسْتانيّ

حَمَّاد بن مالك بن بِسْطام ، أبو مالك الأشجَعيّ الدّمشقيّ الحَرَسْتانيّ . توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين .

(١٦٣) المالكيّ البغداديّ

حَمَّاد بن إسحق بن إسماعيل بن حَمَّاد الأزْديّ القاضي البغدادي . كان فقيهاً قيِّماً بمذهب مالك رضي الله عنه . توفي في حدود السبعين ومائتين .

....

(١) وادي قناة ، يسيل من الشجرة إلى المدينة ، راجع معجم البلدان (جحفة) .

= ومائتين » ، والنجوم ١٧٠/٢ « حوادث سنة ٢٠١ » ، والمشتبه ٢٥٣ ، والتقريب ١٩٧/١ رقم ٥٤٨ ، ومشاهير علماء الأمصار ١٦٢ رقم ١٢٨٤ ، وطبقات خليفة ٥٤٦/١ رقم ١٩٣٠ ، « وفيات سنة ٢٠٢ هـ » ، وسير النبلاء ٣٥٦/٩ رقم ١١٧ ، في سنة وفاته اختلاف .

(١٦١) ترجمته في خلاصة تذهيب الكمال ٢٥٢/١ رقم ١٦٠٦ ، وميزان الاعتدال ٥٩٨/١ رقم ٢٢٦٣ ، وتهذيب التهذيب ١٨/٣ رقم ١٨ ، والجرح والتعديل ١٤٥/٣ رقم ٦٣٦ ومعجم المؤلفين ٧٣/٤ ، والمغني ١٩٠ رقم ١٧٢١ ، والفهرست للطوسي ١١٦ رقم ٢٥٣ « ومات سنة تسع ومائتين » ، والتقريب ١٩٧/١ رقم ٥٤٦ ، والمجروحين لابن حبان ٢٥٣/١ ، وتهذيب الكمال ٣٢٩/١ ، وإيضاح المكنون ٥٥٩/٢ ، وأعيان الشيعة ٢٠/٢٨ رقم ٥٧٥١ « أبو محمد » ، ورجال الكشي ٢٦٨ « وتوفي سنة تسع ومائتين » ، والأعلام ٧٣/٤ .

(١٦٢) ترجمته في الجرح والتعديل ١٤٩/٣ رقم ٦٤٨ ، والتاريخ الكبير ق ١/ج ٢/ ٢٨ رقم ١١٥ ، والتهذيب ٤٢٧/٤ « وفاته سنة ثمان وعشرين ومائة » ، والشذرات ٦٤/٢ ، والعبر ٤٠٢/١ .

(١٦٣) ترجمته في تاريخ بغداد ١٥٩/٨ رقم ٤٢٦٢ « وفاته سنة سبع وستين ومائتين » ، والمنتظم ٦٠/٥ رقم ١٣٦ (القسم الثاني) ، والشذرات ١٥٢/٢ ـ ١٥٣ ، والديباج المذهب ١٠٧ « توفي سنة ٢٦٩ هـ » ، وانظر ترجمة أخيه إسماعيل في الأعلام الجزء الأول ، وترتيب المدارك ١٨١/٣ ، والفهرست ٢٠٠/١ . =

(١٦٤) أبو محمد النَّسَفيّ

حَمَّاد بن شاكر بن سَوِيَّة . روى صحيح البخاري عن البخاري . وروى عن عيسى بن أحمد ومحمد بن عيسى التِّرمذي ، وروى عنه جماعة . قال جعفر المسْتغفريّ : هو ثِقة مأمون . رحل إلى الشَّام وتوفي سنة إحدى عشرة وثلاث مائة . وكان يُعْرف بأبي محمد النّسَفيّ .

(١٦٥) ابن دَدُّوه

حَمَّاد بن مسلم بن دَدُّوه ـ بفتح الدّال الأولى المهملة وضم الثانية وتشديدها وسكون الواو وبعدها هاء ـ أبو عبد الله الدَّبّاس الرَّحْبي ، برَحْبة مالك بن طَوْق ، الزاهد العارف . ولد بالرحبة ونشأ ببغداد . وكان من الأولياء أُولي الكرامات . صحِب جماعة وأرشدهم ، وكان أُمِّياً لا يكتب ولا يقرأ (١) . وكُتِب من كلامه مائة جزء . وتوفي سنة خمس وعشرين وخمس مائة . من كلامه : « من هرب من البَلاء لم يصل إلى باب الوَلاء » . ومنه : « إتِّصالك بالخَلْق هو انفِصالك عن الحقّ » . ومنه : « العِلم مَحجة ، | فإذا طلبته لغير الله ، صار حُجَّة » . وقد طوّل ترجمته محبُّ الدين بن النجّار في ذيل تاريخ بغداد . ٥٨ ب

(١) ز : لا يقرأ ولا يكتب .

= وطبقات المالكية ٦٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٦/١٣ « مات بالسوس سنة ٢٦٧ هـ » ، والأعلام ٢/ ٢٧١ ، ومعجم المؤلفين ٧٢/٤ ، ومخطوطات الظاهرية ٧٦ .

(١٦٤) ترجمته في النجوم ٢٠٩/٣ أحداث سنة ٣١١ ، وسير النبلاء ٥/١٥ ، والإكمال ٣٩٤/٤ ـ ٣٩٥ « وهو هنا : أبو محمد الوراق » ، والمشتبه ٣٧٧/١ ، وتبصير المنتبه ٧٠١/٢ .

(١٦٥) ترجمته في الشذرات ٧٣/٤ ـ ٧٤ ، والعبر ٦٤/٤ أحداث سنة ٥٢٥ ، والكامل في التاريخ لابن الأثير ٦٧١/١٠ ، ومرآة الزمان لسبط بن الجوزي ١٣٨/٨ ، ٢٦٤ ، وطبقات الشعراني ١٠٧/١ .

(١٦٦) البُخاريّ

حَمَّاد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو المحامد من أهل بُخارا ، من بيت العلم والزُّهد . شَذا طرفاً [(١)] من الكلام والفقه والأدب . وكان يؤُمّ بالناس يوم الجمعة في الصلاة ويخطب غيره . وكذا عادة أهل بُخارا ، لا يصلي بهم الخطيب إلاّ من هو أعلم منه وأحسن طريقة . سمع أباه ومحمد بن أحمد بن أبي سهل العَتَّابيّ ، ومحمد بن علي ابن حفص الحلواني وغيرهم . وقدم بغداد وحدَّث بها ، وتوفي سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة .

(١٦٧) أبو الفَوارس المقرئ

حَمَّاد بن مَزْيَد بن خليفة أبو الفَوارس الضرير المقرئ البغداديّ . قرأ بالروايات على سَعد الله بن الدّجاجيّ ، وعلي بن عساكر البطائحي . وسمع منهما ومن أبي الفتح بن البطِّي وغيرهما . وقرأ عليه جماعة . وكان شيخاً صالحاً حسناً وَرِعاً زاهداً ، له معرفة حسنة بوُجوه القراءات ، وطريقة مَليحة في الأداء والتجويد . توفي سنة ستّ وتسعين وخمس مائة .

(١٦٨) أمير تِكريت

حَمَّاد بن مَقَن ـ بفتح الميم والقاف وبعدها نون ـ بن المقلّد بن جعفر بن عمرو ابن المُهَيّا ، من بيت الإمارة والتقدّم . كانت إليه إمارةُ تِكريت والجسر والدورين . وكان يقول الشعر ، وله قصائد كتبها إلى عضد الدولة . وكانت بينهما مكاتبات

(١) كذا في الأصل ، وفي لسان الميزان ذكر نقلاً عن أبي سعد ابن السمعاني في الذيل « شد أطرافاً من العلم ...» وهو الأصوب .

(١٦٦) ترجمته في الجواهر المضية للقرشي ٢٢٤ رقم ٥٦٠ ، وطبقات القراء ٣٤٥/٢ رقم ١٤٠١ ، ولسان الميزان ٣٤٥/٢ رقم ١٤٠١ .

(١٦٧) ترجمته في طبقات القراء ٢٥٩ رقم ١١٧٥ ، والمختصر المحتاج إليه ٥٠/٢ ـ ٥١ رقم ٦٣٦ ، والتكملة للمنذري ٣٥٨/١ رقم ٥٣٩ ، ونكت الهميان ١٤٨ ، والجامع المختصر لابن الساعي ٣٢/٩ ، وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ج ٤/ق ١٦٢/٣ رقم ٢٠٨٢ .

بالشعر ، ومن شعره : [من الطويل]

وقائلــةٍ قــد خـالـطَ الشَّيب رأسه ... وقد كـان ميَّاسَ المعـاطفِ أَغْيـدا

وكـان يصيـدُ الغانيـات بـدَلِّـــهِ ... إذا كان في الأصحابِ أو كان أوحدا

فقلتُ لهـا يا ضَلَّ حِلمُكِ إنمـــا ... تَريـن من الكافـورِ شيئاً مُبَـدّدا

٥٩ أ | قلت : شعر نازل .

(١٦٩) أبو الثَّناء الحَرّانيّ

حَمَّاد بن هِبَة الله بن حَمَّاد بن الفُضَيل ، أبو الثَّناء التاجر الحرَّانيّ . رحل وسمع الكثير بالعراق والشَّام ومصر وخُراسان . وكتب بخطه وحصَّل النسخ . وكان فيه فضل وأدب ، ويقول الشعر وحدَّث بحَرّان وديار مصر بالكثير . وكان صدوقاً حسن الطريقة متديِّناً . وتوفي سنة ثمان وتسعين وخمس مائة . ومن شعره : [من البسيط]

غَمزتُهـا أقتضي إنجـاز مـا وَعدَت ... ومن عُيون الأعادي حولَنا مَددُ

فأرسَلت طَرفَهـا نحـوي مُخالَسةً ... بمـا أُحِبّ ولم يشعُرْ بنـا أَحــدُ

ومنه [١] : [من البسيط]

تَنقُّــلُ المــرء في الآفـاق يكسِبه ... مَحاسنـاً لم تكن فيـه ببلْـدتهِ

أمـا تـرى بَيْـذَق الشَّطرنج أكسَبـه ... حُسْن التَّنقُّل فيما [٢] فوق رُتْبَتهِ ؟

....

(١) ورد البيتان في معجم الألقاب لابن الفوطي والبداية والنهاية .

(٢) معجم الألقاب : فيها ، وكذلك في مرآة الزمان لسبط بن الجوزي .

---

(١٦٩) ترجمته في تكملة المنذري ٤٣٨/١ رقم ٦٩٠ « الفضيلي الحراني التاجر الحنبلي » ، وذيل الروضتين ٢٩ ، والشذرات ٣٣٥/٤ ، والبداية والنهاية ٣٣/١٣ ، وتكملة إكمال الإكمال ٢٥٩ ، ومعجم الألقاب لابن الفوطي ج ٤/ق ٧٨١/٤ رقم ٣٠٤٢ ، والنجوم الزاهرة ١٨١/٦ ، وتاريخ ابن الفرات ج ٤/ق ٢٤١/٢ ـ ٢٤٢ ، ومختصر ابن الدبيثي ٥١/٢ رقم ٦٣٧ ، وذيل طبقات الحنابلة ٤٣٤/١ رقم ٢٠٧ ، والعبر ٣٠٢/٤ ، ومرآة الزمان لسبط بن الجوزي ٥١١/٨ ، والتاج للقنوجي ٢١٣ رقم ٢١٦ ، والأعلام ٢٧٢/٢ ، ومعجم المؤلفين ٧٣/٤ .

(١٧٠) حَمَّاد الصُّوفيّ

[ ] [1] من شعره : [من البسيط]

لِلَّـه قـوم أقـامَ المجـدُ دولتَهـم ... حتَى غـدا مدحُهم يلهُـو بـه الساري
باتُـوا خِماصاً وذُخـرُ الزّادِ عِنْـدهم ... وأظهـروا عَلَمـاً عـالٍ مـن النـارِ
إن ضَلَّ ضَيْفٌ رأى أعلامَهم ظَهرت ... آوى إليهِمْ رأى معروفَهم جـاري
ماتُـوا وشُكرهُـم بـاقٍ وذكـرُهـمُ ... لا حيلَـة يـا فتَى فيما قَضَى البـاري
طَـووا المكـارمَ في الأكفـان واندَرجُوا ... ناسينَ مـن كـرَمٍ عـاريـنَ مـن عـارِ

قلت : شعر في الرتبة الأُولى من التَّوسُّط . وقوله : « لا حيْلَةَ يا فَتَى [فيما قَضَى الباري] » [2] ، حَشْوة باردَة . وفيها حَشْوَة أبردُ منها ، وهي قولُه : « يا فَتى » .

| الألقاب

٥٩ ب

ابن حَمَّاد : جمال الدين يوسف بن محمد بن مظفَّر .

الحَمَّادي [3] : حسن بن عليّ .

حِمار العُزَير الكاتب [4] : اسمه أحمد بن عُبَيد الله .

الحَمَّال الشَّافعي [5] : رافع بن نصر .

الحَمَّال الحافظ : هرون بن عبد الله .

....

(١) فراغ في الأصل يقارب السطر .
(٢) زيادة يقتضيها وضوح القصد .
(٣) الوافي ١٢/١٦٤ رقم ١٣٨ .
(٤) الوافي ٧/١٧١ رقم ٣١٠٧ .
(٥) الوافي ١٤/٦٦ رقم ٦٣ .

(١٧١) [القاضي أبو بكر القُرطُبيّ]

حُمام بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أكدَر بن حُمام بن حَكَم ، القاضي أبو بكر القُرطبيّ . قال ابن حَزْم : كان أوحدَ عصره في البلاغة وسَعة الرّواية ، وكان حسن الخط قوياً على النسخ . وتوفي سنة إحدى وعشرين وأربع مائة .

[الألقاب]

الحَماحِميّ (١) : اسمه محمد بن عليّ .

ابن الحُمامي : عليّ بن الحسن .

الحُماميّ المصري الشاعر : اسمه نُصَير .

الحَمامة : يحيى بن أسعد .

حَمدُ

(١٧٢) أبو محمد الدُّنَيْسِريّ

حَمدُ بن حُمَيد بن محمود بن حُمَيد ، أبو محمد من أهل دُنَيْسِر . قال ابن النجار : قدِم علينا بغداد شاباً طالباً للعلم سنة خمس وتسعين وخمس مائة . وسكن المدرسة النّظامية يقرأ الفقه ، ويسمع معنا من أبي كُلَيب وابن الجوزيّ ،

(١) الوافي ١١٤/٤ رقم ١٦٠٢ .

(١٧١) ترجمته في بغية الملتمس للضبي ٢٦٠ رقم ٦٧٧ ، والشذرات ٢٢٠/٣ ، وطوق الحمامة لابن حزم ١٦ ، والصلة لابن بشكوال ١٥٣/١ رقم ٣٥٠ ، وجذوة المقتبس ١٩٩ رقم ٣٩٥ ، والعبر ١٤٤/٣ ، وانظر : معجم البلدان لياقوت (مادة يابرة) حيث ضبط بفتح الحاء والميم المشددة المفتوحة .

(١٧٢) ترجمته في بغية الوعاة ٢٣٩ « وكنيته : أبو الدنيشري » .

وأبي طاهر بن المعطوش وجماعة . وكان فقيهاً فاضلاً كامل المعرفة بالنحو . وله يد في فنون من العلوم . وأنشدني لنفسه : [من الكامل]

نادَيْتُه والقلب فيه منَ الأسَى ... نار تحرِّقهُ وسُقْم دائمُ
جُدْ بالوِصالِ ولا تكُنْ متعَدِّياً ... فأجابَني : إني لَفعل لازمُ

وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وست مائة بميّافارقين ، وأظُنّه جاوز الستين | بكثير . ٦٠ أ

قلت : وروى له غير ابن النجار قوله : [من الطويل]

رَوَتْ [لي] (١) أحاديثَ الغرام صَبابتي ... بإسنادِها عن بانَة العَلَم الفردِ
عن الدَّمع عن طرفي القَريح عن الجوَى ... عن الشَّوق عن قَلبي الجريح عن الوَجْدِ

(١٧٣) الزَّعفرانيّ

حَمد بن علي أبو الفرج الزَّعْفرانيّ الهمذانيّ . أورَد له الباخرزي في الدمية : [من الوافر]

وما أبوايَ وَيْحك أدَّباني ... ولكِنْ مُصْبَح ومَساءُ لَيلِ
دماً بدَمٍ غَسلْت وما أُراني ... أرقِّع جَيْب أطْماري بذَيْلي

قلت : الأول من قول الأول ، وهو أحسن : [من مخلع البسيط]

من لم يؤدِّبْه والِداهُ ... أدَّبه اللَّيل والنَّهارُ

وقال يهجو : [من السريع]

جانسَ في اللُّؤمِ ولا مثلَما ... جانسَ في أشعاره البُسْتي (٢)
بُخْل وعُجْب وحُجاب معاً ... أحسَنْت يا جامع فِهرستِ (٣)

(١) الزيادة يقتضيها السياق .
(٢) يعني أبا الفتح علي بن محمد البستي ، صاحب الطريقة البديعة في التجنيس المتوفى سنة أربعمائة .
(٣) المعروف في هذا « جامع سفيان » .

(١٧٣) ترجمته في طبقات القراء للجزري ٢٥٧/١ رقم ١١٦٥ « ويرجح أنه كان حياً في حدود الأربعمائة » ، وذمية القصر ٥٤٢/١ رقم ٢٢٣ ، والأعلام ٢٧٢/٢ ، ومعجم المؤلفين ٧٤/٤ .

(١٧٤) ابن شاتيل

حَمدُ بن عبد الرَّحمن بن محمد بن نجا بن شاتيل ـ بشين معجمة وبعد الألف تاء ثالثة الحروف وياء آخر الحروف ساكنة وبعدها لام ـ أبو علي البغدادي . تفقَّه على أبي الخطاب الكَلُوذاني ، وشهد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي بن محمد الدامغاني . واستنابه القاضي أبو الفتح عبد الله بن محمد بن البيضاوي على القضاء . وتولى القضاء بالمدائن وبنهر الملك . وسمع الحديث من أبي الخطّاب ابن البَطر وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة ، وأبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي وأبي الحسن [1] علي بن أحمد بن يوسف الهكّاري وغيرهم . وروى عنه أبو القاسم ابن عساكر وأبو سعد ابن السّمعاني ، وإبراهيم بن محمد | بن أحمد الصَّقّال الفقيه . ٦٠ ب
وُلد سنة سبع وسبعين وأربع مائة ، وتُوفي سنة ثمان وأربعين وخمس مائة .

(١٧٥) أبو القاسم الطَبريّ

حَمد بن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد ، أبو القاسم ابن الفقيه الإمام أبي المحاسِن الرُّويانيّ الطَّبري . كان والده من كبار أئمة مذهب الشَّافعي ، موصوفاً بالورع والزُّهد . له كتاب «البحر في المذهب» . قُتل شهيداً على يد الملاحدة . وأبو القاسم ابنه هذا تفقَّه على والده بآمُل طَبَرِستان . وسمع منه ومن عمه أبي مسلم محمد بن إسماعيل ، وعليّ بن عبد الرحمن بن عُلَيك النيسابوري وغيرهم . وسمع بجُرجان المظفر بن حمزة التاجر ، وإبراهيم بن عثمان الخلّاليّ وغيرهما . وبنيسابور جماعة ، وخرَّج لنفسه فوائد في عدّة أجزاء عن أشياخه ، وحدَّث ببغداد . وسمع منه الحافظ ابن ناصر وغيره . وكان قدِمها حاجّاً سنة تسع وخمس مائة .

(١) ز : الحسين .

(١٧٥) ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٢١٨/٤ ، واللباب ٤٨٢/١ « حيث وردت ترجمة ضافية للروياني الأب » .

(١٧٦) أبو محمد الأَصبهانيّ

حَمد بن عثمان بن سالار بن أبي الفَوارس عبد الملك أبو محمد الأَصبهانيّ . عُني بطلب الحديث من صِباه ، وقرأ وكتب وأكثر من ذلك . وسافر في طلبه إلى همذان وشيراز وبغداد . وكتب بخطّه الكثير ، وجمع لنفسه مُعجماً في مجلّدة ضخمة على أسماء مشايخه . وسمع بأَصبهان عبد الأوَّل أبا الوَقْت وغيره . توفي سنة أربع وستّين وخمس مائة بالحلة المزيديّة .

(١٧٧) ابن صَرُّوف الحَنبلي

حَمد بن أحمد بن محمد بن بَركة بن أحمد بن صُدَيْق [1] بن صَرُّوف ـ بتشديد الراء بعد الصاد المهملة ، كذا وجدته ـ الفقيه موَفّق الدين الحنبلي الحرَّاني . رحل إلى بغداد ، وتفقَّه على ناصح الإسلام أبي الفتح محمد بن المَنّي وأبي الفرج | ابن الجوْزي . ٦١ أ وسمع من عبد الحقّ اليوسفي وعيسى الدُّوشابي وتَجني الوهْبانيّة ، وأبي الفتح بن شاتيل ، وعبد المُغيث بن زهير وغيرهم . وسمع بحرّان من أحمد بن أبي الوفاء الصّايغ ، وعبد الوهّاب بن أبي حَبَّة . وأعاد بمدرسة حرَّان مدة ، وحدّث بها وبدمشق . وكان ثقة فقيهاً صحيح السَّماع . وروى عنه الزّكيّ المُنذري ، والشَّرف بن النَّابلُسي ، والمجد بن الحَلوانية والشّهاب الأبرقوهي ، والبدر أبو عليّ بن الحَلّال وآخرون . وتوفي بدمشق ودُفن بقاسِيون سنة أربع وثلاثين وستّ مائة .

(١) بضم الصاد المهملة وفتح الدال الخفيفة المهملة حسب رواية الذيل على طبقات الحنابلة .

(١٧٦) ترجمته في تلخيص ابن الفوطي ١/٤٥٥ .

(١٧٧) ترجمته في الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٢/٢٠١ رقم ٣٠٩ ، وتكملة إكمال الإكمال للمنذري ٢/٤٣٤ رقم ٢٧٠٢ « كنيته أبو عبد الله » ، والشذرات ٥/١٦٣ ، ١٦٦ ـ ١٦٧ ، وتذكرة الحفاظ ٤/٢٠٤ .

(١٧٨) أبو عبد الله الزبيري

حَمد بن محمد بن أحمد بن العبَّاس بن محمد بن موسَى . ينتهي إلى الزُّبَير ابن العَوَّام . أبو عبد الله الزُّبَيري من أهل آمُل طَبرِستان . سمع الكثير ببلده ، وسافر إلى خُراسان ولقيَ الأئمة ، وجالس الكبار وتفقَّه على ناصر بن الحسين العُمَري ، ووَلِيَ القضاء بطَبرِستان وآستراباذ . وكان له تقدُّم عند السَّلاطين والوزراء . وكان يطوف مع العسكر ويراسَل [١] به إلى الأطراف . وقد جمع في الحديث السُّنَن وفضائل الصحابة ، وغير ذلك من التاريخ . وكان متمسِّكاً بآثار السَّلف ، وله لسان في النَّظر والوَعْظ . وقَدِم بغداد وناظر في حَلَق الفُقهاء ، فأبان عن فضل وافر . تُوفي بنيسابور سنة أربع وسبعين وأربع مائة ، وحُمِل إلى آمُل طَبرِستان ودُفِن بها .

(١٧٩) أبو الفرج ذو المفاخِر

حَمد بن محمد بن عليّ بن خَلَف أبو الفرج ذو المفاخر . توفي بعد الخمسين والأربع مائة . تقدَّم ذكر أبيه في موضعه من المحمدين [٢] . وأما أبو الفرج فإنه وَفَد ـ فيما قيل ـ على العادل أبي منصور ابن مافَنَّة الوزير ، ولم يُوَفِّه حقه . | فكتب إليه وارتحل : [من الكامل]

٦١ ب

مـاذا يخَبِّرُ ذو المفـاخِر أهلَـه	إنْ قيـلَ كيفَ معـادُهُ ومَعاجـهُ
أيقول : حَاولْتُ الفُراتَ فلم أجِدْ	ريّـاً لَديـهِ وقد طَغَتْ أمواجـهُ
ولَئِنْ شكَرْتُ تملُّقـاً وتَصنُّعـاً	شُكْـراً يكـونُ مـن النِّفاقِ مِزاجهُ
فلْتخـبرن خصَـاصَـتي بِتكـذُّبي	لكَما تخَبِّرُ عـن قَـذاهُ زجاجـهُ
وعَـداوةُ الشعـراءِ داءٌ مُعْضِـلٌ	ولقَـدْ يَهـونُ على الكريمِ عِلاجـهُ

فأرسل في الوقت من جاء به ، واعتذر إليه وجعل ينشد :

---

(١) ز : يرسل .
(٢) الوافي ١١٨/٤ رقم ١٦١٣

« وعَداوَةُ الشُّعراءِ داءٌ مُعْضِـلٌ »

ثم برَّه وأغناه ووصله وأرضاه . ومن شعره : [من الطويل]

وأنكَـرَ جـاراتي خِضابَ ذؤابَتي وهُنَّ بـه حَلَّيـنَ بِيضَ الأنامِـلِ
فيـا عَجَبـاً منْهـنَّ يُنكـرنَ بـاطِـلاً علَيَّ ومـا يَخْلُـبنَ إلا بِبـاطِـلِ

قلت : شعر جيد .

(١٨٠) وزير عَضُد الدولة

حَمد بن محمد أبو الرَّيَّان الوزير الإِصبهانيّ . وكان خاله أبو القاسم الواذاري أستاذ دار الملك عَضُد الدولة أبي شُجاع . فلما تُوفي قلَّده عَضُد الدولة ما كان إليه . فلما أخرج عَضُد الدولة أبا القاسم المُطهَّر بن عبد الله وزيره إلى البَطائح لأخذها عند وفاة عمران بن شاهين ، استخلف له أبا الريَّان بحضرته . ولم يكن له بضاعة في الكتابة ، ولا دُرْبة بالأعمال ، ولكن دبَّر ذلك بعقله . فلما تُوفي عَضُد الدولة ، قُبِض عليه الغدَ من موته . ثم استدعاه صَمْصام الدولة أبو كاليجار ابن عَضُد الدولة ، وقلَّده الوزارة وخلع عليه . فدبَّر الأمور سبعة أشهر وتسعة | أيام . ثم قبض عليه وسلَّمه إلى أبي الفضل المظفَّر بن محمود الحاجب ـ وهو عدوه ـ فقتله . ولما ورد شرف الدولة أبو الفَوارس بن عَضُد الدولة ، بحث عن أمره فأخرجه بقيوده مدفوناً في دار الحاجب ، فسلَّمه إلى أهله . وكانت قتلته سنة خمس وسبعين وثلاث مائة .

٦٢ أ

(١٨١) الجَزَريّ الأديبُ

حَمد بن محمد الجَزريّ الأديب الشَّاعر الصالح ، الديِّن المتعَفِّف . كان يعمل المَكاكي ويتصدَّق ، وكان شيعياً غالياً . وله قصيدة أولها : [من السريع]

نـارُ غَرامي فيكَ مـا تنطفي ووَجْـدُ قَلبي فيكَ مـا يشتفي
والجسمُ في حُبِّك أضحَى وقـد أذابَـه السُّقْم فلَم يُعـرَفِ
يـا رَشأً تفعَـل ألحـاظُـهُ في القَلْبِ فِعْلَ الصّارِمِ المُرهَفِ

---

(١٨٠) راجع الكامل لابن الأثير ٧٠٢/٨ « أحداث سنة ٣٧٥ هـ » .

وهي طويلة فيها أنواع من الرَّفض . وكان أهل الجزيرة أكراداً ، ويقول خطيبهم : « اللَّهمَّ ارضَ عن معاوية الخال ، ويزيد المِفضال » . وكان حَمد يتألم من ذلك . وكان الأكراد يكفِّرونه ويمقُتونه . وتوفي سنة إحدى وخمسين وست مائة .

الخَطَّابي

حَمد بن محمد بن إبراهيم بن خَطَّاب الإمام أبو سُليمان الخَطَّابي [١] ، تقدم في الأحمدين .

حَمدان

(١٨٢) [إبن سهل الحافظ]

حَمْدان بن سَهل الحافظ ، توفي سنة ستين ومائتين .

(١٨٣) [ابن ناصر الدولة]

حَمْدان ابن ناصر الدَّولة . قال الوحيد الآتي ذكره يهجوه : [من الكامل]

٦٢ ب

| فقْرٌ بوجهِك ليس تبرَح شاكياً | فتكون مبتسماً كأنَّك عابسُ
وإذا بسطتَ يداً كأنَّك قابضٌ | وإذا تقومُ حَسِبْت أنكَ جالسُ
مستوحِشٌ من كلّ خيرٍ يُرْتجَى | وكلٌّ مخزيةٍ وعارٍ آنِسُ

(١٨٤) الجَرّار

حَمدان بن الحسن الجَرّار . ذكره أبو عبد الله محمد بن داود بن الجرّاح

....

(١) الوافي ٣١٧/٧ رقم ٣٣٠١ .

(١٨٣) راجع : أعيان الشيعة ٢٥/٢٨ رقم ٥٧٧٧ .

(١٨٤) ترجمته في تهذيب ابن عساكر ٤٣٢/٤ وجاءت نسبته : « حمدان بن غارم بن يَنَّار (بفتح الياء وتشديد النون) ويقال : نَيَّار أبو حامد البخاري الزندي » .

الكاتب ، في كتاب « الورقة في أخبار الشعراء المُحدثين » من جمعه [١] . وذكر أنه بغداديّ ماجن معتضِديّ . وهو القائل يهجو الشّنوفِيّ : [من المتقارب]

رأيتُ الشّنوفِيّ لما هَجا أُناساً وحاولَ أمراً خطيراً
كمثلِ النِّعاج تُباري الذِّئابَ ومثلِ البُغاثِ تُباري الصُّقورا

(١٨٥) أبو حامد البُخاريّ

حَمْدان بن نيارٍ البُخاريّ : أبو حامدٍ ، توفي في حدود الثّمانين والمائتين .

[الألقاب]

الحَمْدانيّ الخَوافيّ [٢] : عبد الله بن محمد .

حَمْدَة

(١٨٦) الوادي آشِيّة

حَمْدَة بنت زياد بن بقيّ العَوْفي ـ بالفاء ـ المؤدّب ، من أهل وادي آش . قال ابن الأبّار في تُحفَة القادم : إحدَى المتأدِّبات المتصرِّفات المتغزِّلات المتعفِّفات . حُدِّثت عن أبي الكرم ، جُودِيّ بن عبد الرحمن الأديب قال : أنشدني أبو القاسم بن البَرَّاق قال : أنشدتني حَمْدة بنت زياد العَوْفيّة وقد خرجتْ متنزِّهة بالرملة من وادي

(١) لم أعثر على ترجمته في كتاب (الورقة) المطبوع ، وذلك لأن المخطوطة المعتمدة في التحقيق هي ناقصة ، وهو ما اعترف به المحقق .
(٢) الوافي ١٧/٥٩٨ رقم ٥٠٦ .

(١٨٦) ترجمتها في معجم الأدباء لياقوت ١٠/٢٧٤ رقم ٣٧ ، « وقد جاءت ... بن تقي بالتاء » ، وفوات الوفيات ١/٣٩٤ رقم ١٤٢ ، والإحاطة ١/٤٩٧ وذكر نسبتها : « حمدة بنت زياد المكتِّب » ، والمغرب =

آش ، فرأت ذات وجه وَسيم أعجبها فقالت : [من الوافر]

٦٣ أ

أباحَ الدَّمعُ أسراري بِوادي	بهِ [١] للحُسْنِ آثارٌ بَوادي
فمن نهرٍ يَطوفُ بكل رَوْضٍ	ومن رَوْضٍ يَطوفُ [٢] بكل وادِ
ومن بين الظِّباءِ مَهاةُ رَمْلٍ [٣]	سَبَتْ لُبِّي وقد مَلكَتْ قِيادي
لها لَحْظٌ ترقِّده لأمْرٍ	وذاك اللحْظُ يمنَعُني رُقادي
إذا سَدلتْ ذَوائِبَها عليها	رَأيتَ البَدرَ في جُنْحٍ [٤] الدَّآدي
كأن الصُّبْحَ ماتَ له شَقيق	فمن حُزْنٍ تَسَربلَ بالحِدادِ

قال : وأنشدني الكاتبان ، أبو جعفر بن عبيد الأركَشي ، وأبو إسحق ابن الفقيه الجيّاني ، قالا : أنشدنا القاضي أبو يحيى عُتبَة بن محمد بن عُتبة الجراوي [٥] لحمدة هذه : [من الطويل]

ولما أبَى الواشونَ إلا فِراقَنا	وما لَهمُ عندي وعندَكَ من ثارِ
وشنُّوا على آذاننا [٦] كلَّ غارَةٍ	وقَلَّتْ [٦] حُماتي عندذاك وأنصاري
غزوتَهم من مُقْلَتيكَ وأدمُعي [٧]	ومن نَفَسي بالسَّيفِ والسَّيْلِ والنَّارِ

....

(١) ياقوت : له .
(٢) ياقوت : يَرِفُّ .
(٣) ياقوت : إنسٍ ، وفؤادي بدلاً من قيادي .
(٤) ياقوت : أفق السَّوادِ .
(٥) عيون التواريخ : الجزائري .
(٦) كنز الدرر : أسماعنا ، وقلَّ بدلاً من قلت .
(٧) كنز الدرر : لقيناهم من ناظريك وأدمعي ...

= في حلى المغرب ١٤٥/٢ رقم ٤٥١ ، والذيل والتكملة (الجزء الأخير ـ مخطوط) ، ونفح الطيب ٤/ ٢٨٧ رقم ١٦ ، والتكملة لابن الأبار رقم ٢١٢٠ (طبعة مجريط) ، ورايات ابن سعيد ٩٤ رقم ٨٦ ، ومطالع البدور ٢٧٢/١ ، ونزهة الجلساء للسيوطي ٣٨ ، وعيون التواريخ ٩/١٢ ـ ١٠ ، وكنز الدرر ٥٤٤/٦ ، وأعلام النساء ٢٩٢/١ ـ ٢٩٣ وهي فيه « حمدة بنت زياد بن عبد الله العوفي » ، والدر المنثور ١٧٠ ـ ١٧١ ، والأعلام ٢٧٤/٢ .

وحدَّثني بعض قرابة الأمير أبي عبد الله بن سعدٍ أنَّ هذه الأبيات لُمهجَة بنت عبد الرزاق الغَرناطيّة . وعاصرت حَمْدة هذه نزهون بنت القُلَيْعي الغَرناطية . وسيأتي ذكرُها إن شاء الله تعالى في حرف النون في مكانه .

(١٨٧) الواعظة الهِيتيَّة

حَمْدَة بنت واثق بن عليّ بن عبد الله الواعظَة الهِيتيَّة . نزلت بغداد ، وسكنت بباب المَراتب . وكانت تعقِد مجلس الوعظ ، وسمعت أبا بكرٍ أحمد بن عليّ بن بَدران الحَلوانيّ . وروى عنها ابن السَّمعانيّ . | قال مُحبّ الدين ابن النجار ، قال أبو سعدٍ ابن السَّمعاني : كانت تحضرُ مَعنا السَّماعَ عندَ أبي القاسم بن السَّمرقندي لأنها من جيرانه . وسألتها عن مولدها فقالت : « سنة ست وستين وأربع مائة » . ٦٣ ب

حَمْدون

(١٨٨) القَصَّار

حَمدون القَصَّار بن أحمد بن عُمارة . كان فقيهاً على مذهب سُفيان الثوريّ . وكان من الأبدال . توفي في عشر الثمانين والمائتين .

(١٨٩) [حَمْدون الحامض]

حَمدون الحامِض ، هو أبو أبي العِبَر المقدَّم ذكره في المحمَّدين . انتقص علياً فرماه الشّيعة من فوق سطحٍ فمات .

---

(١٨٧) ترجمتها في أعلام النساء ٢٩٤/١ .

(١٨٨) ترجمته في التقريب ١٩٨/١ رقم ٥٥٨ ، والخلاصة ٢٧٠/١ رقم ١٧١٩ ، « وفاته سنة ٢٦٢ هـ » ، وطبقات الصوفية للسلمي ١١٤ ـ ١١٩ ، والعبر ٢٢٦/٢ ، وحلية الأولياء ٢٣١/١٠ رقم ٥٦٢ ، والمنتظم ٨٢/٥ رقم ١٧٥ ، وسير النبلاء ٥٠/١٣ « أبو صالح النيسابوري قدوة الملامتية » ، وطبقات الشعراني ٦٧/١ ، والأعلام ٢٧٤/٢ وقال عنه : « كان شيخ أهل الملامة بنيسابور ومنه انتشر مذهب الملامة ، ووفاته في حدود ٢٧١ هـ » .

(١٨٩) ترجمته في جمهرة ابن حزم ٣٧ .

(١٩٠) النديم أبو عبد الله

حَمدون بن إسماعيل بن داود الكاتب أبو عبد الله النَّديم . كان راويةً للأخبار والأشعار نديماً للخلفاء . نادم المعتصمَ ومَنْ بعده ، إلى أن تُوفي في خِلافة المعتزّ سنة أربع وخمسين ومائتين . وكان جواداً ، ومن شعره وقد ولَّاه المتوكل موضع الرَّسَق ـ وهو الشِّيزُ من أذربيجان : [من المضارع]

وِلايَــةُ الشِّيــزِ عَــزْلٌ والعَــزْلُ عنهـا وِلايَــهْ
فـوَلِّـنـي العَــزْلَ عنهـا إنْ كنتَ بي ذا عِنايَــهْ

(١٩١) الطَّبيب المَغْرِبيّ

حَمدون بن أثا ، كان في أيام الأمير محمد بن عبد الرّحمن الأوسط . وكان طبيباً حاذِقاً مُجرِّباً . وكان صِهر بني خالد ، وكان لا يركب الدَّواب إلا من نتَاجه ؛ ولا يأكل إلاّ من زرعه ، ولا يلبس إلا من كتَّان ضَيعته ، ولا يستخدم إلا من تِيلادة [١] أولاد عَبيده .

| الألقاب

٦٤ أ

ابن حَمدون ، جماعة منهم : صاحب التَّذكِرة واسمه محمد بن الحسن بن محمد [٢] . ومنهم الحسن بن محمد بن الحسن الكاتب الشاعر [٣] . ومنهم عبد الله

(١) عيون الانباء : بتلادة .
(٢) الوافي ٣٥٧/٢ رقم ٨٢٩ .
(٣) الوافي ٢٢١/١٢ رقم ٢٠١ .

(١٩٠) ترجمته في تهذيب ابن عساكر ٤٣٢/٤ ـ ٤٣٣ ، وثمار القلوب ١٥٥ ، والفهرست ٢١٣ ، والمحاسن والمساوئ ٢٤٩/١ ـ ٢٥٣ ، والعيون والحدائق ٤٠٦/٣ ، ٥٢٤ ـ ٥٢٥ ، والأعلام ٢٧٤/٢

(١٩١) مأخوذ من ابن أبي أصيبعة ٤٨٥ ، وأورده هناك « حمدين بن أبان » ، ومعجم الأطباء ١٧٩ « وهو ابن أثال » .

ابن حَمدون . ومنهم أبو الفَضْل العباس [١] . ومنهم محمد بن الحسن أخو صاحب التَّذكِرة [٢] . ومنهم جعفر بن حَمدون [٣] .

الحَمدونيّ : إسماعيل بن إبراهيم [٤] .

الحَمدونيّ الشَّافعي : يحيى بن عليّ .

ابن حَمديس الصِّقِلّي الشاعر : عبد الجَبَّار بن عبد الله [٥] .

حمْدِين

(١٩٢) المنصورُ بالله قاضي قُرطُبة

حمْدِين بن محمد بن عليّ بن محمد بن عبد العزيز بن حمدين التَّغلبيّ القُرطبي أبو جعفرٍ قاضي الجماعة بقُرطبة . سمع أباه ، ووَلِيَ القضاء سنة تسعٍ وعشرين [وخمس مائة] [٦] بعد مقتل أبي عبد الله بن الحاجّ . وكان من بيت حِشْمةٍ وجلالة . صارت إليه الرياسة عند اختلال أمر الملثَّمين ، وقيام ابن قَسِيّ عليهم بغرب الأندلس ، وهو حينئذٍ على قضاء قُرطبة . ودُعِيَ له بالإمارة في رمضان سنة تسعٍ وثلاثين ، وتَسَمَّى بأمير المسلمين المنصور بالله ودُعِيَ له على أكثر منابر الأندلس . وقيل أن مدة دولته كانت أربعة عشر يوماً ، وتعاورته المِحَن . فخرج إلى العَدْوَة ـ في قصصٍ

....

(١) الوافي ٦٦٥/١٦ رقم ٧١٩ .

(٢) الوافي ٣٥٨/٢ رقم ٨٣٠ .

(٣) الوافي ١٠٤/١١ رقم ١٧٠ .

(٤) الوافي ٧٥/٩ رقم ٣٩٩٤ .

(٥) الوافي ٣٧/١٨ رقم ٤١ « وهو هنا : عبد الجبار بن أبي بكر ... » .

(٦) الزيادة من كتاب التكملة لابن الأبار .

---

(١٩٢) ترجمته في التكملة لابن الأبار ٢٨٦/١ ـ ٢٨٧ رقم ٧٧١ ، وبغية الملتمس للضبي ٢٦١ رقم ٦٨٥ « توفي سنة ٥٤٣ بغرناطة » ، وطبقات المالكية ١٤٢ .

طويلةٍ ـ ثم قفل ونزل مالقة إلى أن توفي سنة ثمان وأربعين وخمس مائة . وأما ابن قَسِيّ فإنه خرج بغرب الأندلس ـ واسمه أحمد ـ وكان في أول أمره يَدَّعي الولاية . وكان ذا حِيَل وشَعْبذَةٍ ومعرفة بالبلاغة . وقام بحصن مارتلة ، ثم اختلف عليه أصحابه ، | ودَسُّوا عليه من أخرجه من الحصن بحيلة . وأسلموا الحصن إلى الموحِّدين ، فأتَوا به عبد المؤمن فقال له : « بلغني عنك أنّك دعَيت إلى الهِداية » . فقال : « أليس الفجر فجرين كاذب وصادق ؟ فأنا كنت الفجر الكاذب » . فضحك عبد المؤمن وعفا عنه . ولم يزل بحضرته إلى أن قتله صاحب له .

٦٤ ب

حُمْران

(١٩٣) مَوْلَى عثمان

حُمْران بن أبان بن خالد النمري ، من سَبْي عَيْن التَّمر (١) . مَوْلَى عثمان بن عفَّان رضي الله عنه ، وحاجبه . قدِمَ الكوفة والبصرة ودمشق ، وكانت له بها دار . وحدَّث عن عثمان وابن عمر ومعاوية ، وأدرك أبا بكر وعمر . روى عنه عُروة وأبو سَلَمة والحسن ونافع ومسلم بن يَسار وابن المُنكدَر ، وزيد بن أسلَم وغيرهم . وروى

....

(١) بلدة قرب الأنبار غربي الكوفة ، انظر معجم البلدان .

---

(١٩٣) ترجمته في التاريخ الكبير ق ١/ج ٢/٨٠ رقم ٢٨٧ ، وسير النبلاء ١٨٢/٤ رقم ٧٣ ، « توفي سنة نيف وثمانين » ، والتهذيب ٤٣٥/٤ ـ ٤٣٦ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٣٠/١ ، وتهذيب التهذيب ٢٤/٣ رقم ٣١ ، وميزان الاعتدال ٦٠٤/١ رقم ٢٢٩١ ، وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٤/١ رقم ١٦١٥ ويقول نقلاً عن خليفة « مات بعد سنة خمس وسبعين » ، والبداية والنهاية ١٢/٩ ، والإصابة ٣٧٩/١ رقم ١٩٩٨ ، والتقريب ١٩٨/١ رقم ٥٥٩ ، وطبقات ابن سعد ٢٨٣/٥ و ١٤٨/٧ ، وطبقات خليفة ٤٧٦/١ رقم ١٦١١ و ١٦٥٦ ، وجمهرة ابن حزم ٣٠١ ، وفي المغني ١٩١/١ رقم ١٧٤٣ « حُمُران » ، والمعارف ٤٣٥ ـ ٤٣٦ ، والجرح والتعديل ٢٦٥/٣ رقم ١١٨٢ « وقد وردت وفاته عند ابن قانع سنة ٧٦ ، وعند ابن حرير الطبري سنة ٧١ » ، والجمع بين رجال الصحيحين ١١٥/١ رقم ٤٤٧ ، والوزراء والكتاب للجهشياري ٢١ ، وتاريخ خليفة ١٩٥/١ « حِمران » ، والعبر ٢٠٦/١ .

له الجماعة ، وتوفي سنة خمسٍ وسبعين . وكان حُمران أول سَبْيٍ دخل من المشرق إلى المدينة . وكان الذي سباهم خالد بن الوليد . وتحوَّل حُمران إلى البصرة ، فنزلها . وادَّعى ولده أنهم من النَّمِر بن قاسط بن ربيعة . وكان كثير الحديث [(١)] . قال الأصمعي : حدثني رجل قال : قَدِمَ شيخ أعرابي فرأى حُمران فقال : من هذا ؟ قالوا حُمران ، فقال : لقد رأيت هذا ومال رِداؤه عن عاتقه . فابتدره مروان بن الحكَم وسعيد بن العاص أيهما يسَوِّيه ؟ قال أبو عاصم : فحدّثت به رجلاً من ولد عبد الله بن عامرٍ . فقال : حدَّثني أبي أن حُمران بن أبان مدَّ رِجْله فابتدَره معاوية وعبد الله بن عامر ، أيُّهما يغمِزه [(٢)] . وكان الحجَّاج أغرمه مائة ألف درهم . | ٦٥ أ فبلغ ذلك عبد الملك ، فكتب إليه : « إن حُمران أخو من مضى ، وعمٌّ من بقي ، فارْدُدْ عليه ما أخذت منه » . فدعا بحُمران فقال : كم أغرمناك ؟ قال : مائة ألف . فبعثها إليه على غِلْمان ، وكانوا عشرةً . فقال : هي لك مع الغِلمان . فقسمها حُمران بين أصحابه وأعتق الغِلمان . وإنما أغرمه الحجاج بذلك لأنه كان وَلِيَ لخالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، سابور .

حَمْزة

(١٩٤) عمّ النَّبي ﷺ

حَمزة عم رسول الله ﷺ هو حمزة بن عبد المُطَّلب بن هاشم ، وأخو النبيّ ﷺ من الرضاعة . أرضعتهما ثُوَيْبة الأَسلَمِيّة . يُكْنى أبا عِمارة وأبا يَعلَى . أسلم في

....

(١) يناقض هو وابن سعد ما قاله الذهبي في سير النبلاء : « وهو قليل الحديث » .

(٢) انظر الرواية بشكل مختلف في التهذيب .

(١٩٤) ترجمته في المستدرك على الصحيحين ١٩٢/٣ ـ ١٩٩ ، وأنساب الأشراف ٢٨٢/٣ ـ ٢٩٦ ، والجرح والتعديل ٢١٢/٣ رقم ٩٢٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٧١/١ ـ ١٨٤ رقم ١٥ ، وتهذيب الأسماء واللغات =

السنة الثانية من النُّبوَّة ، وقيل في السادسة . كان أسَنَّ من النبيِّ ﷺ بأربع سنين ، وقيل بسنتين . شهد بدراً وأَبلَى فيها بلاءً حسنا ، قيل أنه قتل عُتبة بن ربيعة مُبارَزةً يوم بدر . كذا قال موسى بن عُقْبة ، وقيل بل قتل شَيبة بن ربيعة ، كذا قال ابن إسحق . وقتل يومئذٍ طُعَيمة بن عديّ أخا المطعم بن عَديّ . وقتل يومئذٍ سباعاً الخُزاعيّ ، وقيل قتله يوم أُحُد ، وشهِد أُحُداً فقتله وَحْشِيّ بن حَرْب الحبشيّ مولَى جبير بن مُطعم . وكان يوم قُتل ابن تسع وخمسين سنة . ودُفن هو وابن أخته عبد الله بن جَحش في قبرٍ واحد . وقال رسول الله ﷺ : « حَمزة سيّد الشُّهداء ــ وروي : خيرُ الشهداء ، ولولا أن تَجِدَ صفية لتركت دفنه حتى يُحشَرَ | من بطون الطَّير والسِّباع » . ولم يُمَثَّل بأحد ما مُثِّل به ، قطعت هند كَبِده ، وجَدَعت أنفَه ، وقطعت أذنَيه ، وبَقَرتْ بطنه . فقيل لرسول الله ﷺ ما فُعِل به فقال : « لَإنْ [1] ظَفِرت بقريشٍ لأُمثِّلنَّ بثلاثينَ منهم » . وما بَرِح حتى أنزل الله تعالى قوله : ﴿ ... وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ... ﴾ [2] الآية . فقال رسول الله ﷺ « بَلْ نَصْبر » . وكفَّر عن يَمينه . ولما أسلم حمزة قال أبياتاً ، منها : [من الوافر]

٦٥ ب

حَمدت الله حين هَدَى فُـؤادي ٭ إلى الإسلامِ والدِّينِ الحَنيفِ

....

(١) كذا في الأصل ، والأصوب « لَئِنْ » .

(٢) سورة النحل ١٢٦/١٦ ، وتتمة الآية : ﴿ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴾ .

= ١٦٨/١ رقم ١٣١ ، والإصابة ٣٥٣/١ رقم ١٨٢٦ ، والشذرات ١٠/١ ــ ١١ ، والاستيعاب ٣٦٩/١ رقم ٥٤١ ، وأسد الغابة ٤٦/٢ ، ونسب قريش للزبيري ١٧ ، ١٥٢ ، ٢٠٠ ، وتاريخ خليفة ٢٦/١ ، والسيرة النبوية لابن هشام ٦٠/٢ وانظر الفهارس ، وطبقات ابن سعد ٨/٣ ــ ١٩ ، وصفة الصفوة ١/ ٣٧٠ رقم ١٢ ، وذخائر العقبي ١٧٢ ــ ١٨٦ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ج ١/ق ١٨٣/١ ــ ٢٢٤ ، والعبر ٥/١ ، وجمهرة ابن حزم ١٧ ، والمعارف ١١٨ ، ١٢٤ ــ ١٢٧ ، وتاريخ الخميس ١٦٤/١ ، والروض الأنف ١٣١/١ ، و ٤٩/٢ ، و ١٥٩/٣ ، ورسالة الغفران ٢٤٤ ، وانظر تاريخ الطبري ، « حوادث السنة الثالثة من الهجرة » ، وابن الأثير « حوادث السنة الثالثة للهجرة » ، ومعجم البلدان لياقوت ١٥٤/١ « مادة أحد » ، والأغاني (دار الكتب) ١٨٨/٤ ، وتتمة طبقات المالكية لابن مخلوف ٧٧ ــ ٧٨ ، والأعلام ٢٧٨/٢ .

لدينٍ جاءَ مِنْ رَبٍ عَزيـــزٍ خبيرٍ بالعبـادِ بِهم لَطيفِ

وقيل أن رسول الله ﷺ صلّى على حمزة سبعين مرة ، كلما قُدِّمت له جنازة صلَّى عليه معها . وقال كعب بن مالك يرثي حمزة رضي الله عنه ، وقيل عبد الله بن رَواحة [1] : [من الوافر]

بَكَتْ عَيـني وحُقَّ لها بُكاهـــا وما يُغْني ٱلبُكـاءُ ولا العَويـلُ
علَى أسَدِ الإلـه غـداةَ قالـوا لحَمزَةُ ذاكمُ الـرجـلُ القتيلُ
أُصيبَ المسلمونَ بـه جميعــاً هُنـاكَ وقـد أُصيبَ به الرَّسُولُ
أَبا يَعلَى ، لكَ الأَركـانُ هُـدَّتْ وأنتَ الماجدُ البَرُّ الوَصُـولُ
عليك سلامُ ربِّك في جِنـانٍ يُخالِطُهـا نَعـيمٌ لا يــزولُ
ألا يا هاشِمَ الأخيـارِ صـبراً فكـلُّ فعالِكُم حَسَنٌ جميـلُ
رسولُ اللهِ مُصْطـبرٌ كَـريـمٌ بـأمْرِ الله يَنطِـقُ إذْ يقـولُ
ألا من مُبْلـغ عَـني لُؤيّـاً فبعـد اليـوم دائلَـة تَـدولُ
| وقبـل اليـومِ ما عَرفـوا وذاقـوا وقائِعَنـا بهـا يُشْفَى الغَليـلُ
نَسيتُم ضَرْبَنـا بقَليـبِ بَـدْرٍ غَـداةَ أتاكمُ المـوتُ العَجيلُ
غَـداةَ ثَـوَى أبـو جَهْلٍ صَريعـاً عليـه الطَّيْر جائِمة [2] تَجـولُ
وعُتَبـةُ وابنُـه خـرّا جَميعـــاً وشَيْبةُ عَضَّـهُ السَّيفُ الصَّقيـلُ
ألا يا هِنْـدُ لا تُبْـدي شَماتــاً بحمزَةَ إنَّ عِزَّكـمُ ذَليـــلُ
ألا يا هِنْـدُ فـابكـي لا تَمَــلِّي فأنتِ الوَالِهُ العَبْرَى الهَبُـولُ [3]

٦٦ أ

(١) نسبتها الإصابة لكعب بن مالك ، وكذلك سيرة ابن هشام .
(٢) الاستيعاب : حائمة ، وكذلك في أسد الغابة .
(٣) سيرة ابن هشام وأسد الغابة : الثكول .

(١٩٥) الأسْلَميّ الصَّحابيّ

حَمزة بن عمرو بن عُوَيمر أبو صالح ، ويُقال أبو محمد الأسلَميّ . له صُحبْة وروِاية . كان البشير إلى أبي بكر بفتح وقعة أجْنادِين ، وأمَّره النبي ﷺ على سَرِيَّة وكنَّاه أبا صالح . وكان مع النبي ﷺ في غزوة تَبوك ، فلما نَفَّر المنافقون ناقة رسول الله ﷺ في العَقَبة حتى سقط بعض متاع رَحْله قال حمزة : فَنُوِّر لي في أصابعي فأضاءت حتى جعلت ألقط ما شذَّ من المتاع ، الصَّوْط [1] والحبْل وأشباه ذلك . وهو الذي بشَّر كعب بن مالك بتوبته فكساه كعب ثَوبَيه . وكان يسرُد الصَّوم ، وتُوفي سنة إحدى وستين للهجرة . وروى له مسلم وأبو داود والنَّسائيّ .

(١٩٦) المُقْرِئ

حَمزَة بن حبيب بن عُمارة بن إسماعيل . الإمام العَلَم أبو عُمارة التَّيْميّ الكوفي الزيَّات ، أحد القراء السَّبعة مَوْلَى آل عِكْرمة بن رِبْعي . كان عديم النَّظير في وقته علماً وعملاً ، وكان رأساً في الورع . قرأ على حُمْران بن أَعْيَن [2] والأعمش وجماعة ،

....

(١) ز : الفوط ، وفي التهذيب : السَّوط ، وهو الصواب .

(٢) سير النبلاء : تلا عليه حُمران بن أَعْيَن .

---

(١٩٥) ترجمته في التاريخ الكبير ق ١/ج ٢/٤٦ رقم ١٧٣ ، والتهذيب ٤/٤٤٧ ـ ٤٤٩ ، والجرح والتعديل ٢١٢/٣ رقم ٩٢٨ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١٦٩/١ رقم ١٣٢ ، والاستيعاب ٣٧٥/١ رقم ٥٤٢ ، وأسد الغابة ٥٠/٢ ، وتهذيب التهذيب ٣١/٣ رقم ٤٦ ، وفي التقريب ٢٠٠/١ رقم ٥٧٣ « وفي وفاته اختلاف » ، وانظر في كتب المغازي « غزوة تبوك » ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٣٣/١ ، والشذرات ١/ ٦٩ ، ومشاهير علماء الأمصار ١٦ رقم ٥١ ، وخلاصة تدهيب الكمال ٢٥٦/١ رقم ١٦٢٩ ، وحسن المحاضرة ١٩١/١ رقم ٧٣ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٠٦/١ رقم ٤١٠ ، والمستدرك على الصحيحين ٥٢٠/٣ ـ ٥٢١ ، وطبقات خليفة ٢٤٤/١ رقم ٦٩٤ ، وطبقات ابن سعد ٣١٥/٤ ، وتاريخ خليفة ٢٨٦/١ ، والعبر ٦٥/١ ، ورياض النفوس ٤٩ رقم ١١ ، وطبقات علماء أفريقيا ١٤ ، ١٦ ، والأعلام ٢٧٩/٢ .

(١٩٦) ترجمته في وفيات الأعيان ٤٥٥/١ رقم ١٩٧ «ونسبته التميمي» ، وذيول تاريخ الطبري (ذيل المذيل) =

وحدَّث عن الحكم وطلحة بن مُصَرِّفٍ وعديّ بن ثابت وعمرو بن مرَّة وحبيب بن أبي ثابت ومنصور بن المعتمر وجماعة . وكان يجلب الزَّيت من الكوفة إلى حُلْوان [١] ويجلب | إلى الكوفة الجُبن والجَوز . قال سفيان الثَّوري : « ما قرأ حمزة حرفاً إلا بأَثَر » . ٦٦ ب وهو إمام الكسائي ــ في الهمز والإدغام ــ قال رجل لحمزة : بلغنا أن رجلاً من أصحابك هَمزَ حتى انقطع زِرُّه . قال : لم آمرهم بهذا كلِّه . قال ابن مَعين : « حمزة ثقة » . وقال النّسائي : « ليس به بأس » . وقد كره قراءة حمزة بن إدريس الأَوْدي وأحمد بن حنبل وجماعة ، لفرْطِ المدِّ والإمالة والسَّكْت على الساكن قبل الهمزة وغير ذلك . حتى أن بعضهم رأى إعادة الصلاة ، وهذا غُلُوّ . وقد استقر الحال ، وانعقد الإجماع على ثبوت قراءته . روى له مسلم والأربعة ، وتوفي سنة ست وخمسين ومائة [٢] .

....

(١) حُلْوان ــ بضم الحاء المهملة وسكون اللام ، وفتح الواو وبعد الألف نون ــ وهي مدينة في أواخر سواد العراق مما يلي بلاد الجبل .

(٢) ذكر المزي في تهذيبه : قال الحضرمي : « وفاته بحلوان سنة ثمان وخمسين ، وقيل سنة ٥٦ .. » .

= ٦٥٥ ، وتهذيب التهذيب ٣/٢٧ رقم ٣٧ ، وميزان الاعتدال ١/٦٠٥ رقم ٢٢٩٧ ، والجرح والتعديل ٣/٢٠٩ رقم ١٩١٦ ، والعبر ١/٢٢٦ ، وخلاصة تذهيب الكمال ١/٢٥٥ رقم ١٦٢٠ وقال : « قال مُطَيّن : مات سنة ثمان وخمسين ومائة » ، ومعرفة القراء للذهبي ١/٩٣ رقم ٥ ، والتاريخ الكبير ق ١/ ح ٢/٥٢ رقم ١٩٤ ، ومعجم الأدباء لياقوت ١٠/٢٨٩ رقم ٤٠ ، وغاية النهاية للجزري ١/٢٦١ رقم ١١٩٠ ، والتقريب ١/١٩٩ رقم ٥٦٤ ، والمعارف ٥٢٩ ، ونزهة الألباء ٦٨ ــ ٧٠ و ١٥٤ ، وتهذيب الكمال للمزي ١/٣٣١ ، وسير أعلام النبلاء ٧/٩٠ رقم ٣٨ ، وطبقات ابن سعد ٦/٣٨٥ ، والفهرست ، المقالة الأولى ، الفن الثالث ٤٤ ، والشذرات ١/٢٤٠ ، ومشاهير علماء الأمصار ١٦٨ رقم ١٣٤١ ، ورسالة الغفران ٣٥٩ ، وطبقات الزبيدي ١٣٩ ، والنشر في القراءات العشر ١/١٥٨ ــ ١٦٧ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٠٦ رقم ٤١٣ ، وإيضاح المكنون ٢/٣١٨ ، ٣٢٢ ، وأعيان الشيعة ٢٨/٤١ رقم ٥٧٩٥ ، والأعلام ٢/٢٧٧ ، ومعجم المؤلفين ٤/٧٨ .

(١٩٧) ابن عبد الله بن عمر

حَمْزة بن عبد الله أبو عُمارة القُرشيّ العَدويّ المدنيّ . حدَّث عن أبيه وعائشة . ووفد على بعض خلفاء بني أميَّة مُستميحاً . وأمه أم سالم أم ولد ، وأخوه عُبَيد الله شقيقه . وروى عنه الزُّهري ، وكان قليل الحديث . قال ابن المديني : سمعت يحيى ابن سعيد يقول : فقهاء المدينة إثنا عشر ، سعيد وأبو سَلَمة ، والقاسم بن محمد ، وسالم وحمزة ، وزيد ، وعُبيد الله ، وبِلال بنو عبد الله بن عمر ، وأبان بن عثمان ، وقَبيصة بن ذُؤيب ، وخارجة وإسماعيل ابنا زيد بن ثابت . وتوفي في حدود العشرة والمائة ، وروى له الجماعة .

(١٩٨) الحافظ المَصْريّ

حَمْزة بن محمد بن عليّ بن العباس ، أبو القاسم الكِنانيّ المصريّ الحافظ . سمعَ النسائي والحسن بن أحمد [١] بن الصَّيقَل ، وعِمران بن موسَى الطبيب ، ومحمد بن سعيد السَّراج ، وسعيد بن عثمان الحرّاني ، وعبدان بن أحمد الأهوازيّ ، وأبا يَعلى الموصلي ، ومحمد بن داود بن عثمان الصّفدي [٢] وجماعةً كثيرة . ورحل | ٦٧ أ وطوَّف ، وجمع وصنَّف . وروى عنه ابن مندة والحافظ عبد الغنى ، ومحمد بن

....

(١) ز : محمد .

(٢) ز : الصدفي ، وكذلك في تدكرة الحفاظ .

---

(١٩٧) ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٠/٣ رقم ٤٣ ، والجرح والتعديل ٢١٢/٣ رقم ٩٣٠ ، وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٦/١ رقم ١٦٢٦ ، والتاريخ الكبير ق ١/ج ٢/رقم ١٧٨ ، والتقريب ١٩٩/١ رقم ٥٧٠ ، والتهذيب ٤٤٤/٤ ـ ٤٤٥ ، ومشاهير علماء الأمصار ٧٣ رقم ٥٠٧ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٠٥/١ رقم ٤٠٨ ، وتعجيل المنفعة ١٠٤ رقم ٢٢٩ ، وطبقات خليفة ٦١٤/٢ رقم ٢١١٥ ، وطبقات ابن سعد ٢٠٣/٥ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٣٣/١ .

(١٩٨) ترجمته في تذكرة الحفاظ ١٣٦/٣ ـ ١٣٨ رقم ٣٨ ، والنجوم ٢٠/٢ ، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٤٥١ ـ ٤٥٢ ، والشذرات ٢٣/٣ ، وطبقات الحفاظ ٣٧٧ رقم ٨٥٦ ، والعبر ٣٠٨/٢ ، وحسن المحاضرة ١٥١/١ رقم ٥٤ ، والولاة والقضاة للكندي ٥٥٥ ـ ٥٥٦ ، والرسالة المستطرفة ٩٠ ، وكشف الظنون ١٥٩٦ ، والأعلام ٢٨٠/٢ ، ومعجم المؤلفين ٨١/٤ .

عمر بن الخطّاب ، والحسين بن الحسن اللوّاز وغيرهم . قال الشيخ شمس الدين : وكان حافظ مصر بعد أبي سعيد بن يونس . وتوفي سنة سبع وخمسين وثلاث مائة .

(١٩٩) أبو يَعلَى الطَّبيب

حَمْزَة بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة ، أبو يَعْلَى المُهلَّبي النّيسابوريّ الطبيب الحاذق . توفي سنة ستٍ وأربع مائة .

(٢٠٠) [حَمْزة بن سليمان]

حَمْزة بن سليمان بن عبد الله الكامل بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب ـ سوف يأتي ذكر والده في حرف السِّين إن شاء الله تعالى [١] ـ أخرجه بنو إدريس وعِتْرَته إلى الغرب الأوسط . وكان أشهر العترة حمزة ، وبعده إبراهيم . وإلى حمزة هذا يُنسب سُوقُ حمزة بالغرب الأوسط . وتوارث بنوه الأمر هنالك وكثُروا ، إلى أن توجَّه جوهر غلام المعزِّ العُبَيديّ برسْم العلويين القائمين بالمغرب . فحمل كل مشهور منهم إلى مَولاه ، وخلعهم عن مُلْكهم . وبقيت منهم بقايا في الجبال والأطراف . وهم مشهورون مُكْرَمون عند قبائل البربر . وكان لحمزة هذا شعر ضعيف ، منه : [من الكامل]

جَـدّي النبـيُّ وبنتُـه أُمي فمـــــاذا يبتغي عنـدي الفَجـورُ المُكذِّبُ ؟

أبنُـو أُميَّـةَ أمْ بَنُـو العبَّــاسِ مــنْ أكفائنـا ، بَـرْقٌ لَعَمـري خُلَّـــب

وليس بعده من بني سليمان من له شعر ، لغلبة العجمة عليهم وبعدهم عن الحواضر الأدبية ، وتخلقهم بالأخلاق البربرية .

....

(١) الوافي ١٥/٣٩٤ رقم ٥٤٢

(١٩٩) ترجمته في الشذرات ٣/١٨١ . والعبر ٣/٩٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٦٤ . والأنساب ٨/١٢٢ « الصيدلاني » ، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٦٤ .

(٢٠١) الأنْصاريّ

٦٧ ب حَمْزة بن أبي أُسَيْد مالك بن ربيعة الأنصاريّ . روى عن أبيه والحارث | بن زياد الأنصاريّ . وتوفي في حدود المائة للهجرة . وروى له البُخاريّ وأبو داود وابن ماجة .

(٢٠٢) أبو القاسم الجُرجانيّ الحافظ

حَمْزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسَى بن إبراهيم بن محمَّد بن أحمد بن عبد الله القُرشي السَّهمي ، من ولد هشام بن العاص ، أبو القاسم الجُرجانيّ الحافظ . روى عنه البَيهقي وغيره ، وصنَّف التَّصانيف وتكلَّم في الجَرْح والتَّعديل . وتُوفي سنة سبع وعشرين وأربع مائة .

(٢٠٣) أبو يَعْلَى الجَعْفريّ

حَمْزَة بن محمد الشَّريف أبو يَعْلَى الجَعْفريّ البغدادي ، من أولاد جعفر بن أبي طالب . كان من كبار علماء الشِّيعة . لزم الشَّيخ المفيد ، وفاق في الأُصولَين والفقه على طريق الإماميَّة ، وزوَّجه المفيد بابنته . وصنَّف كتباً حِساناً ، وكان من صالحي

---

(٢٠١) ترجمته في خلاصة تذهيب الكمال ٢٥٥/١ رقم ١٦١٨ ، والإصابة ٣٥٢/١ رقم ١٨٢٣ ، والتاريخ الكبير ق ١/ج ٢/٤٦ رقم ١٧٥ ، وتهذيب التهذيب ٢٦/٣ رقم ٣٥ ، والتقريب ١٩٩/١ رقم ٥٦٢ « وقال : أُسيد بضم الهمزة » ، والجرح والتعديل ٢١٤/٣ رقم ٩٤٠ ، ومشاهير علماء الأمصار ٧٦ رقم ٥٤٧ « كنيته أبو مالك الساعدي ومات في ولاية الوليد بن عبد الملك » ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٠٦/١ رقم ٤٠٩ ، وطبقات خليفة ٦٣٤/٢ رقم ٢٢١٩ .

(٢٠٢) ترجمته في الأنساب ٢٠٢/٧ ، والمنتظم ٨٧/٨ ـ ٨٨ (وفاته سنة ٤٢٦ هـ) ، ومعجم البلدان ١٢٢/٢ (جرجان) والكامل لابن الأثير ٤٤٥/٩ ، واللباب ٥٨٠/١ ، وتذكرة الحفاظ ٢٧٢/٣ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٢٢ ، والعبر ١٦١/٣ ، والشذرات ٢٣١/٣ ، وتهذيب تاريخ دمشق ٤٥٣/٤ ، والنجوم الزاهرة ٢٨٣/٤ ، وكشف الظنون ٥٥ ، ٢٨١ ، ٢٩٠ ، ١٨٤٣ ، وهدية العارفين ٣٣٦/١ ، ومجلة الثقافة عدد ٧١٤ ص ٢٦ ـ ٢٨ ، ومخطوطات الظاهرية ٢٤٢ ، ومجلة المجمع العلمي العربي ٤٨٦/٢٨ .

(٢٠٣) ترجمته في لسان الميزان ٣٦٠/٢ رقم ١٤٦٨ ، ومعجم المؤلفين ٨٠/٤ ، وأعيان الشيعة ٥٩/٢٨ رقم ٥٨٣٨ .

طائفته ، وتُوفي سنة خمسٍ وستين وأربع مائة .

(٢٠٤) ابن القُبَّيطي المقرئ

حَمْزَة بن علي بن حمزة بن فارس بن محمد أبو يَعْلَى الحَرّاني ، ابن القُبَّيْطي البغدادي المقرئ ، من كبار القراء . قرأ بالروايات والطُّرق على المشايخ ، وسمع الكثير . وقرأ العربية وحصَّل منها طرفاً صالحاً . قرأ على والده وعلى عبد الله بن عليّ ابن أحمد ـ سِبْط أبي منصور الخياط ـ وعلى المبارك بن الحسن الشَّهرزُوري ، وعمر بن ظفر المغَازلي [١] وعلى خَلق كثير . وسمع من محمد بن أحمد بن توبة وعبد الرحمن بن محمد القَزَّاز ، وعبد الله بن علي بن أحمد المقرئ ، وإبراهيم بن محمد بن نَبهان الغَنويّ الرَّقي ، والحافظ ابن ناصرٍ وغيرهم . وكتب بخطه كثيراً ، وحصَّل الأصول . واحترقت كتبه ، وكان يقرئ عليه من أصول غيره [٢] ، ثم أعاد لنفسه بخطه أجزاءً . وكان يكتب مليحاً وينقل صحيحاً . وقال ابن النَّجار محبُّ الدين : وكان ثقةً | صَدوقاً حُجَّةً نبيلاً ، من أئمة القُرَّاء المجوِّدين ، موصوفاً بحُسْن الأداء الغمة [٣] . وكان يقصده الناس في ليالي شهر رمضان من الأمكنة البعيدة . وما رأيت قارئاً أحلى نغمةً منه ولا أحسن تجويداً ، مع عُلو سِنِّه وانقِلاع ثَنيته . وكان تام المعرفة بوجوه القراءات وعِلَلها ، وحفظ أسانيدها وطُرقها . وكان في صِباه من أحسن أهل زمانه وجهاً ، وأظرفهم شكلاً مع عِفَّةٍ وصِيانة . وقد أكثر

٦٨ أ

(١) ز : المعاربي .
(٢) مختصر ابن الدبيثي : « ... واحترقت كتبه وحدث من أصول شيوخه » .
(٣) كذا في الأصل ، والصواب « للنغمة » .

(٢٠٤) ترجمته في العبر للذهبي ٤/٥ « توفي سنة ٦٠١ هـ » ، ومعرفة القراء الكبار للذهبي ٤٦٤/١ رقم ١١ ، والمختصر المحتاج إليه ٥٠/٢ رقم ٦٣٥ ، والتكملة لوفيات النقلة للمنذري ٩٢/٢ رقم ٩٣٩ ، وغاية النهاية للجزري ٢٦٤/١ رقم ١١٩٣ ، وتاريخ الإسْلام للذهبي ٩٧/١٨ ـ ٩٨ ، ومرآة الزمان ٨/ ٥٢٦ ـ ٥٢٧ ، والشذرات ٧/٥ ، والنجوم ١٩١/٦ ، والجامع المختصر لابن الساعي ١٨٩/٩ ، وذيل الروضتين ٥٤ .

الشعراء في وصفه . من ذلك قول محمد بن محمد بن عمر ابن الأديب الكاتب : [من الوافر] .

تَملَّكَ مُهْجَتي ظَبْيٌ غَريرٌ ضَنيتُ به وَلم أَبلغْ مُرادي
فَتصحيفُ اسمهِ في وَجْنَتيْهِ وَمِنْ ريقٍ بِفيهِ وفي فُؤادي

ومن شعر ابن القُبَّيْطي كتب به إلى المستضيء : [من الكامل]

يا ابنَ الأُولى سادُوا وَشادُوا ما بنَوا بمكارمٍ إحصاؤُها مُتَعذِّرٌ
أنتمُ وُلاَةُ الأمْرِ بعد محمدٍ حتى يَضُمَّ العالمينَ المحشَرُ
وإليكمُ إسنادُ كلِّ فضيلةٍ منكم وعنكم تُسْتَفادُ وتُؤثَرُ

توفي سنة اثنتين وست مائة ، وهو أخو أبي الفرج محمد [١] ، وتقدم . وكان حمزة الأكبر .

(٢٠٥) الأجَلّ الوزير

حَمْزة بن إبراهيم أبو الخطَّاب ، ربَّاه جعفر بن المكتفي بالله . وكان متوحِّداً في علم النجوم ، فتعلَّم منه شيئاً يتكسَّب به على الطريق . فنفق بالنجوم على الموفَّق أبي علي بن إسماعيل . وكان وزير الملك بهاء الدَّولة ، فاستخلفه بحضرة بهاء الدَّولة فتقرَّب إليه . واستولى على أمور المملكة في أيامه وأيام ابنه سلطان الدولة . وكان [٢] إليه الأموال والخزائن والقِلاع . وخوطِب بالأجَلّ . كان | بحضرة الملك بهاء الدولة في يوم نُوروز أو مَهرجان ، فدخل عليه تركي من خالص الترك يخدمه على حَسَب ما جرت به عادتهم . ثم قال له بالعجمية كلاماً معناه : تعيش ألف سنة . فقال له :

٦٨ ب

....

(١) الوافي ١٥٨/٤ رقم ١٦٩٤ .

(٢) ز : وصارت .

(٢٠٥) ترجمته في الكامل لابن الأثير ٣٦٣/٩ حوادث سنة ٤١٨ ، والنجوم الزاهرة ٢٦٨/٤ « حوادث سنة ٤١٩ » ، وديوان الشريف المرتضى ٣٧/٢ ، ٧١ ، ٣٢٨ ، و ١٩/٣ ، وأعيان الشيعة ٣٨/٢٨ رقم ٥٧٨٨ « توفي سنة ٤١٩ » ، والأعلام ٢٧٦/٢ .

وهل يعيش إنسان ألف سنة ؟ [فقال : نعم] [١] تعيش أنت مائة سنة ، وتعمل عملاً جميلاً تُذكَر به تسع مائة سنة ، فذلك ألف سنة . لأن الثَّناء عُمر ثانٍ . توفي سنة تسع عشرة وأربع مائة ، وخلَّف ألفي [٢] ألف دينار .

(٢٠٦) أبو سعد ابن النَّباطيّ

حَمْزة بن الحسين أبو سعد ابن النَّباطيّ ، من أهل عُكبَرا . روى عن أبي الحسن عليّ بن عيسى الشّاكر الشَّاعر ديوان شعره .

(٢٠٧) ابن البَقْشلام

حَمْزة بن علي بن طَلْحة بن يوسف الرَّازي . أبو الفتوح المعروف بابن البَقْشلام ـ بفتح الباء الموحّدة وسكون القاف بعدها شين معجمة ، وبعد اللام ألف لام [٣] ـ يُدعى كمال الدّين . كانت أمه أرضعت المسترشِد بلبنه ، ورَبيَ معه في الدار . فلما وَليَ الخلافة ، ولَّاه الحِجْبة بباب النُّوبيّ . ثم ولَّاه وِكالَته وجعله صدراً بالمخزن . وولَّاه النظر في أعماله ، وأعلَى كلمته وفوَّض إليه الأحوال حتى دان له الخاصّ والعامّ وساوَى الوزراء . ولما مات المسْتَرشد ووَليَ أخوه المقتفي ، أقرَّه على النظر بالمخزن ثم إنه حَجَّ وعاد وغيَّر زِيَّه ، واستعفى من الخدمة . فأُعفيَ وجلس في بيته مُكبّاً على العبادة . وبنى مدرسة شافعية ، ووقف عليها ثُلُث أملاكه . وكان من محاسن الزمان . وقال فيه أبو الحسن ابن الخِل الفقيه [٤] : [من السريع]

(١) الزيادة من ز .
(٢) ز : ألف .
(٣) المختصر المحتاج إليه للذهبي : بقشلان .
(٤) راجع الأبيات في المنتظم .

(٢٠٧) ترجمته في البداية والنهاية ٢٤٥/١١ ، ومختصر ابن الدبيثي ٤٨/٢ رقم ٦٣٣ ، ومرآة الزمان ج ٨/ق ٢٣٦/١ ـ ٢٣٧ وكنيته « أبو الفتح » ، والمنتظم ٢٠٢/١٠ رقم ٢٩١ ، وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ٥/الترجمة ٣٤٠ من الكاف ، والكامل في التاريخ ٢٨٠/١١ ـ ٢٨١ حوادث سنة ٥٥٦ ، «وكان ذكر اعتزاله لخدمة الدولة سنة ٥٣٦ وبنائه لمدرسته في حوادث سنة ٥٣٥ » ، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٤٥ « الحاشية رقم ١ » ، وذكره ياقوت في معجمه في تضامين ترجمة ابنه الكاتب الحاجب علي بن حمزة ، ٢١٤/١٣ رقم ٢٨ ، ومرآة الزمان لسبط بن الجوزي ٨/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ .

يا عَضُد الإسْلام يا مَنْ سَمَتْ إلَى العُلَى هِمَّتُه الفاخِرَه

٦٩ أ | كانَتْ لكَ الدُّنيا فَلَم تَرْضَها مُلْكاً فأخلَدْتَ إلى الآخِرَه

توفي سنة ست وخمسين وخمس مائة .

(٢٠٨) الأشرف الكاتب المصريّ

حَمْزة بن علي بن عثمان بن يوسف بن إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن يعقوب بن مسلم بن مُنَبِّه القُرشيّ المخزُوميّ ، أبو القاسم الكاتب من ولد عبد الله بن أبي ربيعة المخزُوميّ ، يُلَقَّب بالأشرف . من أهل مصر . كان والده صاحب ديوان مصر أيام المصريين ، وولي هو الديوان أيام صلاح الدّين . وكان كاتباً سديداً حاذِقاً بليغاً له نظْم ونثْر . وكان ينشئ الكتاب من أسْفله إلى أعلاه على أحسن ما يكون من غير توقُّف ، واشتُهر بذلك . وسمع الكثير من السِّلَفيّ ومن دونه بالدِّيار المصرية . وحصَّل الأُصول المِلاح ، وخاف من ابن شكر وزير العادل أن يقصده بأذىً . فهرب إلى الشام واتصل بخدمة الظّاهر صاحب حلب ، فأكرم نُزُلَه . وكان يراسِل به الأطراف ، وأرسله مرَّتين إلى بغداد . وتوفي فُجاءَة بالقاهرة سنة خمس عشرة وست مائة . ومن شعره : [من البسيط]

زِيادَةُ الطُّولِ نقصٌ ظاهِرُ الأَثَرِ وقد سَرى ذاك حتى كانَ في الشَّجَرِ

أُنظرْ إلى الحَوْرِ لما عادَ مُعْتَلِياً كيفَ اغتدَى وهوَ خالِ الغُصْنِ مِنْ ثَمَرِ

(٢٠٩) نَجم الدّين الأُصْفونيّ

حَمْزة بن محمد بن هبة الله بن عبد المنعم ، الصَّاحب نجم الدين بن [(١)] ....

(١) سقطت من الطالع السعيد .

(٢٠٨) ترجمته في الولاة والقضاة للكندي ٦٠٤ ، وتاريخ ابن الفرات ١٢/٧ ، والتكملة لوفيات النقلة للمنذري ٤٥٠/٢ ـ ٤٥١ رقم ١٦٤٢ .

(٢٠٩) ترجمته في الطالع السعيد ٢٣٢ رقم ١٥٨ ، حيث جاء : « نجم الدين الأسفوني » ، وحسن المحاضرة ٢٢٢/٢ ، والسلوك لمعرفة دول الملوك ج ١/ق ٧١٣/١ ، والخطط الجديدة التوفيقية ٥٧/٨ مادة « أسفون » ، وتاريخ ابن الفرات ١٥٨/٧ ، ٢٤٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧٣ و ٢٨٤ .

الأُصْفوني . سمع من الشيخ تقيّ الدّين القُشَيريّ . وحضر مجلس إملائه سنة تسعٍ وخمسين وست مائة بقُوص . وتنقَّل في الخِدَم الدّيوانية ، ثم تولَّى النَّظر بمصر أيام المنصور قلاوون . يُقال أن الشُّجاعيّ دَسَّ عليه أحد عبيده [١] . وكان الصَّاحب [٢] | نجم الدين يثق إليه ويأكل من يده ، فأعطاه الشُّجاعيّ مائة دِينارٍ وقال : « أشتهي منك أنك تدافع مخدومك عن الأكل حتى يناله الجوع . فإذا طلب منك شيئاً يأكله ادفع إليه هذه الكعكة » ، ففعل ذلك فكانت مَنيته فيها . ولما مات أوَّل ما طلب الشُّجاعيّ ذلك العبد وقتله بالمقارع ، وأخذ المائة دينارٍ وغيرها منه . وكان نجم الدين يحب القرآن والحديث . ولما مات ، تطَلَّب الشُّجاعيّ أصحابه ومعارفه بكلّ مكان . وكان من جملتهم شرف الدين محمد النّصيبي ، فهرب منه مدَّةً . ثم كتب إلى الشُّجاعي هذه الأبيات : [من الكامل]

٦٩ ب

دَعْ عَنْك عذلي يا عَذُولي فإن بي	من فُرقَةِ الأحبَابِ ما يَكفيني
لا تلح في حُزني وفَيْض مَدامعي	القَلبُ قَلبي والجُفونُ جُفوني
أنكرتَ مني غيرَ وقفةِ ساعةٍ	والرَّكبُ مُرتَحِلٌ أبثُّ شُجوني
هي وقفَةٌ قَصُرتْ وطالَ بلاؤها	فكأنما هي دَولَةُ الأصْفوني
يا حَمزةَ بن محمدٍ أَلْقَيتنا	في ذُلِّ أحزانٍ وضِيقِ سُجونِ
لم تَمشِ هَوْناً في الأُمورِ فكُلُّنا	من شُؤمِ رَأْيكَ في عذابِ الهُونِ
ما بينَ مَطْرودٍ عَنِ الأوطانِ لا	يَأْوي بَها حَقّاً وَبَينَ رَهِينِ
تَجْني وَنُؤخَذُ بالجِنايَةِ هَكَذا	العُقَلاءُ مَأْخُوذونَ بالمجنونِ

فلما وقف عليها الشُّجاعيّ أمَّنه وأمره بالظُّهور ، ولم يتعرَّض إليه . وكان قد حصل بينه وبين أبي طالب بن النّابلُسيّ صورة ، فقال كمال الدِّين محمد بن بشائر [٣] القُوصيّ الإخميميّ : [من الطويل]

---

(١) الطالع السعيد : أعطى لغلامه ألف دينار ، وأنه دس عليه سماً فقتله .
(٢) مكررة في الأصل .
(٣) ز : بشار .

أبا طالِبٍ ما أنتَ قِرْنٌ لِحَمزةٍ لأنكُما في الدِّين مُخْتلِفانِ
| دَعاكَ النبيُّ الهَاشِمِيُّ فلَم تُجِبْ وحَمزَةُ لَبَّاهُ بِكُلِّ لِسانِ ٧٠ أ

ومن شعر نجم الدين الأصفوني : [من الكامل]

ولَقد أحِنُّ إلى العَقيقِ وَيَثْرِبٍ وقُبا وَهُنَّ منازِلُ الوُرَّادِ
وأُحِبُّهنَّ وليس هُنَّ منازِلي وأَوَدُّهنَّ وليس هُنَّ بِلادي

وله قصيدة يمدح بها سيِّدنا رسول الله ﷺ . وكانت وفاته سنة اثنتين وثمانين وست مائة .

(٢١٠) ابن شَيخ السلامِيَّة

حَمْزة بن موسَى ، الشَّيخ الإمام العالِم الفقيه الحنبلي الخاقاني . نسبةً إلى الفتح بن خاقان وزير المتوكل . عز الدين ابن القاضي قطب الدين ابن شيخ السلامية . يأتي ذكر والده إن شاء الله تعالى في حرف الميم مكانه . سألته عن مَوْلده فقال : سنة ستّ عشرة وسبع مائة . توفي والده وهو في الجيش يباشر مُشَارفة الجيوش بدمشق . ثم إن الأمير سيف الدين تنكز أخذ منه مبلغ مائة ألف درهم فيما أظن من غير ذَنْب ولا جِناية ، لكن نِقْمَةً على والده . فوزن ذلك من غير انزعاجٍ ولا إكراه . ثم ترك الخِدْم وأقبل على العِلْم ، وزهِد في المناصب وأعرض عنها إعراضاً كلياً . وأكبَّ على الاشتغال والمطالعة إلى أن برع في المذهب والخِلاف ، وصار علّامةً في النُّقول ومعرفة مذاهب الناس . وتَولَّى تدريس الحنبليَّة التي عند الرَّواحية داخل باب الفَراديس . وشرح مراتب الإجماع لابن حَزْم في عشرة أسفار ، واستدرك عليهِ قيوداً أهملها . وحَسْبُك بمن يستدرك على الحافظ ابن حزْمٍ واطِّلاعه . وشرح أحكام الشيخ مجد

(٢١٠) ترجمته في الدرر الكامنة ١٦٥/٢ رقم ١٦٣٢ « ولد سنة ٧١٢ هـ » ، والشذرات ٢١٤/٦ ، والنجوم ١٠١/١١ ، والقلائد الجوهرية ق ٢٢٦/١ ، و ٣٠٦/٢ ، والسلوك ج ٣/ق ١٦٥/١ ، وتاريخ الصالحية ٢٢٦ ، ٣٠٦ « وفاته سنة ٧٦٧ أو سنة ٧٦٩ هـ » ، وذيول العبر ٢٥٠ ، والوفيات لأبي رافع السلامي ٣٣٧/٢ رقم ٨٧٣ ، والدارس ٤٨٩/١ ، ٧٥/٢ ـ ٧٦ « وفاته ـ نقلاً عن ابن قاضي شهبة ـ سنة ٧٦٩ هـ » ، ومعجم المؤلفين ٨١/٤ ، والأعلام ٢٨٠/٢ .

الدين بن تيمية في مجلداتٍ كثيرة .

٧٠ ب

(٢١١) أبو طالب الأسَديّ

حَمْزة بن غاضِرَة بن محمد بن العبَّاس ، أبو طالب الأسديّ العاني الأديب . سمع من جماعةٍ ببغداد ، ودخل خُراسان وسكن بُوشنج وحدَّث بها . وكان أديباً فاضلاً شاعراً مشهوراً بالأدب . قال العِماد الكاتب : ترامت به الأسفار إلى بُوشنج ، فاستوطن بها . وبُنيت فيها مدرسة باسمه [(١)] ، وانثالت التَّلامذة عليه كعُرف الضَّبُع . واستقر فيها استقرار الظُّفر في بُرثُن السَّبع . وحسُنَت آثاره على المختلِفة إليه ، المقتبِسة مما لديه . وله شعر الأدباء والنحاة ، وليس مع ذلك من صخر البلادَة نحـات [(٢)] . قلت : هذا من كلام الباخرزي في دُمْيَة القصر ترجم له هذه الترجمة . وأورد له : [من المتقارب]

أضَعْت الشبابَ وخُنْتَ المَشيبَ ... برَفض الـوَقارِ وخَلْـعِ الرَّسنْ

ولم تُـرْعِ سَمْعاً إلى واعِـظٍ ... فحتى متى ذا أمـا آنَ أنْ !

وأورد له : [من السريع]

أصبحتُ في الحُبِّ كما قد تَرى ... مُعَـذَّبـاً مـا بـينَ عُـذَّالي

أُعِـدُّ مـا شِئْتُ لِيَـومِ اللِّقـا ... مَـلآنَ من قيـلٍ ومـن قـالِ

حتى إذا أبصَرتـه مُقبِـلاً ... لم يَخْطُـرِ العَتْبُ عـلى بـالِي

توفي سنة خمسين وأربع مائة .

(٢١٢) ابن المُعتَز بالله

حَمْزَة بن المعتزّ محمد بن المتَوكِّل ، أخو عبد الله . روى عن أخيه عبد الله .

....

(١) الدمية « برَسْمِهِ » .

(٢) دمية القصر « بالنَّحّاتِ » .

(٢١١) ترجمته في إنباه الرواة للقفطي ١/٣٣٦ رقم ٢٢٧ ، ودمية القصر ١/٤٠١ ـ ٤٠٥ رقم ١٥٩ .

(٢١٣) أبو يَعْلَى الزَّينبي

حَمْزَة بن محمد بن عليّ بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد بن عليّ بن عبد الله | بن العبَّاس بن عبد المطَّلب ، أبو يَعْلَى الهاشمي الزَّينبي . أخو أبي نصر محمد وأبي الفَوارس طراد ، وأبي طالب الحسين . من بيت النّقابة والتقدُّم . سمع عليّ بن محمد بن الحسن المعروف بابن قَشّيش ، وأبا العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسِطي ، وأبا محمد الحسن بن محمد بن الحسنِ الخَلال وغيرهم ، وحدَّث باليسير . عاش سبعاً وتسعين سنة ، وتُوفي سنة أربع وخمس مائة .

٧١ أ

(٢١٤) القاضي فخر الدَّولة ابن أبي الجِنّ

حَمْزَة بن الحسن بن العبَّاس بن الحسن بن أبي الجنّ ، القاضي فخر الدَّولة أبو يَعلَى العلوي الحسيني . ووَلِيَ قضاء دمشق من قِبَل الظَّاهر العُبَيدي . ووَلِيَ نقابة الأشراف بمصر . وجدَّد بدمشق منابر وقِنْياً [١] ، وأجرى الفوّارة [٢] . وذُكِر أنه وُجِد في تذكرته ، كل سنة سبعة آلاف دينار صدقة . وتُوفي سنة أربع وثلاثين وأربع مائة ، وكان مُمَدَّحاً . وممَّن مدحه ابن حيُّوس .

(١) ر : قناً .

(٢) التهذيب : وجدَّدَ بدمشق مساجد ومنابر وقنواتٍ وأجرى الفوارة التي في جيرون .

(٢١٣) ترجمته في الشذرات ٨/٤ ، والمعارف ٢١٦ ، والنجوم ٢٠٢/٥ « وفيات سنة ٥٠٤ » ، والعبر ٨/٤ .

(٢١٤) ترجمته في التهذيب لتاريخ ابن عساكر ٤٤٢/٤ «وقد نقل منه الصفدي» ، وإتعاظ الحنفا ١٥٦/٢ ، والنجوم ٣٥/٥ « وفيات سنة ٤٣٤ » ، وانظر معجم البلدان لياقوت ١٩٩/٢ مادة « جيرون » ، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٨٣ وقد ذكر ما يلي « ... وسيره معه إلى مصر في يوم الجمعة مستهل رجب سنة ٤٤٠ » ، والولاة والقضاة للكندي ٥٠٠ ، والمعارف لابن قتيبة ٢١٦ ، وأعيان الشيعة ٤٥/٢٨ رقم ٥٧٩٧ .

(٢١٥) الحنَفيّ الشاعر

حَمْزَة بن بِيْضٍ ـ بكسر الباء الموحّدة وسكون الياء آخر الحروف وآخرها ضاد معجمة ـ الحنَفيّ أحد بني بكر بن وائل ، كوفي شاعر مجيد سائر القول ، كثير المجون . كان منقطعاً إلى المهلَّب بن أبي صُفْرة وولده ، ثم إلى بِلال بن أبي بُرْدة ، حصلت له أموال كثيرة إلى الغاية ، من ذهبٍ وخيلٍ ورَقيق ، قِيل أنه حصَّل ألف ألف درهم ، وتوفي سنة عشرين ومائة . أتى بلال بن أبي بردة ، وكان كثير المُزاح معه ، فلما قدِم عليه قال لحاجبه : استأذن لحمزة بن بِيْض الحاجب [(١)] . فدخل الحاجب فأخبره به فقال : اخرج فقل له : حمزَة بن بِيض ابنُ مَنْ ؟ فقال له : ادخل فقل له : الذي جئت إليه إلى بنيار [(٢)] الحمام وأنت أمرد تسأله أن يَهب لك طائراً ، فأدخلك وناكك ووهب لك الطّائر . فشَتمه الحاجب | فقال له : ما أنت وذا ؟ بعثك برسالةٍ فأخبره الجواب . فدخل الحاجب وهو مُغْضَب . فلمّا رآه بلال ضحك وقال : ما قال لك ، قبَّحه الله ؟ فقال : ما كنت لأُخبر الأمير بما قال ، فقال : يا هذا ، أنت رسول أدِّ الجواب . فأبى ، فأقسم عليه حتى أخبره . فضحك حتى فحص برجليه وقال : قل له قد عرفنا العلامة فادخُل . فدخل وأكرمه وسمع مديحه وأحسن صِلَته . وأراد بِلال بقوله : ابن بِيض ابن مَنْ ، قَوْل الشاعر فيه : [من البسيط]

٧١ ب

أنتَ ابنُ بِيضٍ لَعَمري لَسْتُ أُنكِره ... فقَد صَدَقْتَ ولكنْ من أبو بيضٍ ؟

وقَدِمَ على مَخْلَد بن يزيدَ بن المهلَّب وعنده الكُمَيت فأنشده : [من المتقارب]

....

(١) ز : الحنفي ، وكذلك في رواية الفوات والأغاني .

(٢) الفوات : سبار ، وفي الأغاني « بنيان » .

---

(٢١٥) ترجمته في المعارف لابن قتيبة ٥٩١ ، والتهذيب ٤/٤٤٠ـ٤٤٢ ، وفوات الوفيات ١/٣٩٥ رقم ١٤٣ ، ومعجم الأدباء ١٠/٢٨٠ رقم ٣٦ ، وسير النبلاء ٥/٢٦٧ رقم ١٢٩ ، والمؤتلف والمختلف ١٤١ ، والأغاني ١٦/٢٠٢ ـ ٢٢٥ ، ونهاية الأرب ٤/٧٩ ـ ٨٢ ، وتاج العروس ٥/١٤ ـ ١٥ ، والحيوان للجاحظ ٥/٤٥٤ ، والعيون والحدائق ٣/١٣٣ ، والأعلام ٢/٢٧٧ .

أتيناكَ في حاجَةٍ فاقْضِها وقُلْ مَرْحباً يَجِبُ المرحَبُ
ولا . لا تكِلَنَّا إلى معشَرٍ متى وعدوا عِدَةً يَكْذِبُوا
فإنَّكَ في الفَرْعِ في [1] أُسْرَةٍ لَهُمُ خضعَ الشرقُ والمغربُ
بَلغْتَ لِعَشْرٍ مَضَتْ مِنْ سِنِيِّـكَ ما يَبْلغُ السّيدُ الأشيَبُ
فَهمُّكَ فيها جِسامُ الأُمورِ وهَمُّ لِداتِكَ أنْ يَلْعَبُوا[2]
وجُدْتَ فَقُلْتَ : ألا سائِلٌ فَيُعْطَى ولا راغِبٌ يَرغَبُ؟
فَمِنْكَ العطِيَّةُ للسائلينَ ومِمَّنْ يَنوبُكَ أنْ يَطْلُبوا

فأمر له بمائة ألف درهمٍ [3] فقبضها ، وسأل عن حوائجه ، فأخبره [بها] [4] فقضاها جميعاً . وقيل أنه حَسَده الكُمَيت فقال له : يَا حَمْزة ، أنت كمُهْدي التَّمر إلى هَجَرَ . فقال : نعم . ولكنْ تمرُنا أطيب من تمر هَجَر . وأودَع حمزة عند ناسِكٍ ثلاثين ألف درهمٍ ، ومثلها عند رجلٍ نَبَّاذ . فأما الناسِكُ فبنى بها داره وزوَّج بناتِه ، وأنفقها وجَحده . وأما النَّبَّاذُ فأدَّى إليه الأمانة في ماله . فقال حَمْزة : [من المتقارب]

٧٢ أ

ألا لا يَغُرَّنْكَ ذو سَجْدةٍ يظَلُّ بها دائباً يَخْدَعُ[5]
كأن بجَبهَتِهِ جِلْبةٌ [6] تُسَبِّحُ طَوْراً وتَسْتَرجِعُ
وما للتُّقى لَزِمَتْ وَجْهَهُ ولكنْ ليعتَرَ مُسْتَوْدِعُ[7]
فلا تنفِرَنَّ من أهل النَّبيذِ وإن قِيلَ يَشْرَبُ لا يُقلِعُ

(١) ز : من أسرة .
(٢) ز : وهم لرأيك أن يبلغوا .
(٣) في الأصل وردت خطأً : دراهم .
(٤) الزيادة من الأغاني .
(٥) الفوات : يغرُّك ، وكذلك عند ياقوت .
(٦) الفوات : جُلْبة ، وهي كذلك في الأغاني ومعناها : القشرة الرقيقة تعلو الجرح عند البُرْء شبَّه بها أثر السجود
(٧) الفوات : ليغترَّ ، وكذلك عند ياقوت وفي الأغاني .

فَعِنـدَكَ عِلْمٌ بمـا قـد خَـبَر ... تُ إنْ كان عِلْمٌ بهم يَنفَـعُ[١]
ثلاثُـونَ ألفـاً حَواها السُّجُـودُ ... فلَيسَتْ إلى أهْلِهـا تَـرجِـعُ
بَنَى الـدارَ مِنْ غَيرِ مـا مالـهِ ... فأصبحَ في بيتِـه يَـرْتَـعُ[٢]
مَهائِـرُ من غـيرِ مـالٍ حَـواهُ ... يُقَاتُـونَ أرزاقَهـم جُـوَّعُ[٣]
وأدَّى أخُـو الكأسِ مـا عِنْـدَه ... وما كُنْتُ في رَدهـا أطمَعُ

وكان عبد الملك بن مروان يعبث به ، فوجَّه إليه ليلةً رسولاً وقال : جِئْني به على أيِّ حالٍ وجدته . فهجم الرسول إليه فوجده داخلاً إلى بيت الخَلاء . فقال : أجب الأمير . فقال : ويحَكَ ! أكلت كثيراً وشربت [٤] نبيذاً حُلواً وقد أخذني بطني ، فقال : لا سبيل إلى مُفارقَتك . فأخذه وأتى به ، فوجده قاعداً في طَارِمةٍ ، وعنده جارية جميلة يتحظَّاها ، وهي تسجُر البخُور [٥] . فجلس يحادثه ، وهو يعالج ما هو فيه من داء بطنه . فعرضت له ريحٌ فسيَّبها ظنّاً أن البخُور يسترها . قال حَمْزة : فوالله لقد غلب ريحُها المنتِن ذلك النَّدّ ، فقال : ما هذا يا حَمْزة ؟ قال ، فقلت : عليَّ عهدُ الله وعلي المشيُ والهدْيُ إن كنت فعلتُها ، وما فعلها إلا هذه الجارية ، فغضب وخجلت الجارية وما قَدرَت على الكلام . ثم جاءتني أُخرى فسرَّحتها وسطع والله ريحها . فقال : ما هذا ويلك ؟ أنت والله الآفة . فقلت : امرأتي طالِق إن كنت فعلتها ، فقال : وهذه اليمين لازمة لي إن | كنت فعلتها ، وما هو إلا عمل هذه الجارية . فقال : وَيْلكِ ما قصتك ؟ قومي إلى الخَلاء إن كنت تجدين شيئاً ، فأطرقت ، وطمعت فيها فسرحت الثالثة ، فسطع من ريحها ما لم يكن في الحساب . فغضب عبد الملك حتى كاد يخرج من جلده ، ثم قال : يا

٧٢ ب

....

(١) الفوات : فعندي ، وهو في معجم ياقوت مع شيء من الاختلاف .
(٢) الأغاني : أربع ، والمقصود بها زوجاته .
(٣) انظر البيت عند ياقوت حيث روايته أقرب إلى الصواب وهو :
مهائرُ من مالهم قد حُرِمْـ ... ـنَ ظلماً فهم شُغَّبٌ جُوَّعُ
(٤) ز : وشربت كثيراً .
(٥) الفوات : تسجُر العودَ وتبخُر أميرَ المؤمنين .

حَمْزة ، خذ بيد هذه [الجارية] الزانية فقد وهبتها [لك] [١] ، وامض فقد نغَّصت عليَّ ليلـتي . فأخذت بيدها وخرجت ، فلقيَني خادم فقال لي : ما تريد أن تصنع ؟ فقلت : أمضي بها ، فقال : والله لَئِن فعلت ليُبغضَنَّك بغضاً لا تنتفِع به بعده . وهذه مائتا دينار ، فخذها ودع هذه الجارية . فقلت : والله لا نقصتُك من خمس مائة دينار . فقال : ليس إلا ما قلت لك . فأخذتها وأخذ الجارية . فلما كان بعد ثلاث ، دعاني عبد الملك فلقيَني الخادم فقال : هذه مائة دينار أخرى وتقول ما لا يضرُّك ، ولعلَّه ينفعُك . فقال [٢] : ما هو ؟ قـال : إذا دخلت إليه تدَّعي عنده أنَّ تلك الفسوات الثلاث منك . فقلت : هاتها . ودخلت ، فلما وقفت بين يديه قلت : لي الأمـان يـا أمير المؤمنين . فقـال : قـل ، فقلت : أرأيت تلك الليلـة مـا جرى من الفسوات . قـال : نعم ، قلت : عليَّ وعليَّ إن كان فَساهُن غـيري . فضحك حتى سقط على قفاه ، وقال : فلِمْ ويلك مـا أخبرتني ؟ فقلت : أردت خِصالاً ، منها : أن قمت وقضيت حاجتي ، ومنها أني أخذت جاريتك ، ومنها أني كافأتك على أذاك لي بمثله ، حيث منعني رسولك من دفـع أذاي . قال : وأين الجارية ؟ قلت : ما خرجت من دارك . وأخبرته الخبر ، فسُرَّ بذلك وأمر لي بمائـتي دينارٍ أخرى وقال : هذه لجميل فِعلك وتَرْكِك أخذ الجارية . وأخبار حَمْزة في الأغاني كثيرة ، وكلها ظريف [٣] .

(٢١٦) شمس الدين حَمْزة التُّركمانيّ

حَمْزة التركمانيّ هو شمس الدّين ، كان وافداً من تُركُمان الشّرق . اتصل

....

(١) الزيادة من ز .

(٢) الفوات : فقلت ، وهو الصواب .

(٣) الفوات : طُرَفٌ .

(٢١٦) ترجمته في الدرر الكامنة ١٦٤/٢ رقم ١٦٢٩ « مات في شوال سنة ٧٣٣ » ، والوفيات لأبي رافع السلامي ٤٤٥/٢ رقم ٣٥٥ « هو هنا : شمس الدين ، ووفياته سنة ٧٤٤ .

٧٣ أ بخدمة الأمير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى . وكان جريئاً مِقْداماً | عارفاً بأخبار رُستمَ المذكور في كتاب « شاهنامة » وعلى ذهنه شيء من أخبار ملوك الفُرس . فدخل على تنكز ، وراج عليه وأظهر له معرفة بلاد التَّتار . فسَيَّره مرةً إليها ، وأمره أن يشتري له جاريةً . فأحضرها فأعجبته ، ووقعت من قلبه . وصار يُداخِله بتلك الأخبار المذكورة في كتاب « شاه نامة » . إلى أن بقي يسمر عنده في الليل . وطال هذا الأمر ، وكان يقيم عنده في الليل جانباً وافراً . وأخذ في الحط على ناصر الدين الدَّوادار وتلك الرِّفعة . وقرَّر عنده أموراً وهم غافلون عنها ، إلى أن تحقَّق بعض ما أوحاه إليه ، فعَظُم وتمكن عنده . ولم يزل إلى أن عقر ناصر الدين الدوادار ، وعمل على قتل ابن مقلِّد . وأبعد ناصر الدين ، وعمل على عزل القاضي شرف الدين بن الشَّهاب محمود كاتب السِّرّ ، وعلى علاء الدين بن القلانسيّ ، وعلى القاضي جمال الدين بن جملة . وأعطب جماعةً من البريدية وغيرهم . وتقدَّمَ وصار في رتبة ناصر الدين الدَّوادار وفي مكانته ، وصار يتوجَّه في البريد إلى السُّلطان ، ويحضر بأسرار . وعمل على جماعةٍ من مماليك تنكز الأقدمين وأبعدهم . ولم يبق عنده أحد في رتبته ، حتى أنه كان يدعوه رُستمَ باسمِ رُستمَ المذكور في كتاب « شاه نامة » . وتمرَّد وتجبَّر وتكبَّر وظلم وبالغ في العَسْف . وعَمَّر حمَّاماً عند القَنَوات ، وزَخرَفه فكثُرت الشَّكاوى عليه ، فتَنمَّر له الأمير سيف الدين تَنكز وسجنه وعذَّبه . وجرت عليه شدائد ، وأخذ أمواله ورماه بالبندُق في جسمه وهو عُريان ، لأنه كان يقول له مثل ذلك ويأمره به . فذكر له هذه العقوبة ، ولم يستعملها إلا فيه ، حتى تورَّم وخاف عليه الهلاك . وعُمِل قماش لبسه النساء ذلك العصر ، وسُمّيَ بندق حمزة . وما رَقَّ له أحد

٧٣ ب من سوء ما عامل به الناس . ثم إنه نُقِل من القلعة إلى حبس باب الصَّغير | مدةً ، ثم أفرج عنه . ثم إنه تعرّض للنّائب رحمه الله تعالى ، فبعث به إلى مغارة زلَّايا ، فقطع لسانه من أصله . وقيل قُطِّعت أربعته وهلك في شهر ربيع الأول سنة خمسٍ وثلاثين وسبع مائة . وكانت مدَّته دون السَّنتين أو ما حولها ، وله في الظّلم والفَرعَنة حكايات وجد الجزاء في بعضها في الدنيا .

(٢١٧) الصَّاحِب عز الدين ابن القَلانسِيّ

حَمْزَة بن أسعد بن مظفر بن أسعد بن حَمزة . هو الصدر المعظَّم رئيس الدماشقة الصَّاحب عز الدين ابن القَلانسي التممي الدمشقي . ولد سنة تسعٍ وأربعين [وست مائة] [١] . وتوفي سنة تسعٍ وثَلاثين وسبع مائة [٢] . وهو عز الدين بن مؤيد الدين بن مظفر ابن الوزير مؤَيد الدين . وسمع الصَّاحب عز الدين من ابن عبد الدايم ، والرضي بن البرهان وابن أبي اليسر . وحجَّ مرتين ، وحدَّث بدمشق والحجاز . ووَلِيَ الوزارة بعد حضور السّلطان من الكَرك في المرّة الثّانية . وصادره الأمير سيف الدين كرآي المنصوريّ لما وَلِيَ النيابة بدمشق ، ورسم عليه ومنع أن لا يدخل إليه أحد . وكان كل يوم يسَيِّر إليه طبق طعام وطبق فاكهةٍ وصحن حلْوَى ومشروباً وهو تحت الترسيم عنده . وكان يستحضِره فإذا رآه قام له ، فما لبث إلا يسيراً حتى حضر المرسوم بإمساك كرآي والإفراج عن ابن القَلانسِي ، وبعدها لم يَلِ شيئاً . وكان ذا حُرمةٍ وافرةٍ في الدّولة ، يُهادي أمراء مصر والشام الكبار . وإذا ورد أحد إلى دمشق ــ كائناً من كان ، إما مُقيماً أو مُتوجِّهاً إلى بلدٍ غيرها ، ربّ سيف أو قلم ــ يبادر إليه بالسلام ، ويجهز إليه ضِيافةً متجملة . وكان يركب مركوبه بعض الأوقات بلا خُف ، رأيته مِراراً وكان على ذهنه تاريخ كثير ، ووقائع لأهل عصره ولآبائهم ،

(١) الزيادة حسب ما يقتضيه السياق من القلائد الجوهرية وتاريخ الصالحية .

(٢) هذه الرواية تناقض سائر المصادر التي ذكرت وفاته سنة خمس وخمسين وخمسمائة بدمشق ... فقد أخذ الصفدي عن الشذرات ٨٩/٦ ، الذي نسبها بدوره إلى العبر ، وهو ما لا يتفق مع ما ذكره الأخير ، حيث وردت عنده سنة تسع وعشرين وسبعمائة عن ثمانين سنة وأشهر ، وهو نفس التاريخ الذي أثبته ابن كثير وابن طولون في تاريخ الصالحية .

(٢١٧) ترجمته في معجم الأدباء ٢٧٨/١٠ ــ ٢٨٠ ، والبداية والنهاية ١٤٧/١٤ « وفيات سنة ٧٢٩ » ، والعبر ١٥٦/٤ ، وتلخيص ابن الفوطي ٩١٢/٢ رقم ١٣٥٧ ، والشذرات ١٧٤/٤ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٤٣٩/٤ « وهو هنا : حمزة بن أسد » ، والدرر الكامنة ١٦٢/٢ رقم ١٦٢٧ ، والدارس ١/ ٩٦ ، وذيول العبر ١٦٣ ، والقلائد الجوهرية ق ١/ ٨٥ ــ ٨٦ ، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٠٤ ، ٢٣٢ ، ٢٨٣ ، والأعلام ٢٧٧/٢ ، ومعجم المؤلفين ٧٧/٤ .

٧٤ أ يستحضر منها جملةً تنفعه | في [نكاية من] [١] يريد إنحاسه ، وأنشأ خلقاً . وكان ذا ثروةٍ وأملاكٍ وأموال . وكان كثير المكارمة للناس ، مُحسِناً إلى أهله وإلى مماليكه وأولادِهم .

الألقاب

الحِمصِيّ الشِّيعي : محمود بن علي [٢] .
ابن حُمصَة : علي بن عمر .
ابن حَمكان الشَّافعي [٣] : الحسن بن الحسين .
حَمك [٤] : اسمه محمد بن عبد الوهاب .
الحَموي [٥] : نائب دمشق الأمير عز الدين أَيبَك .

حَمَل

(٢١٨) [أبو نَضْلَة الهُذَلي]

حَمَل ويُقال حَمَلة بن مالك بن النّابِغَة الهُذَلِيّ . نزل البصرة وله بها دار . يُكنى أبا نَضْلَة . ذكره مسلم بن الحجّاج في تسمية من روى عن النبيّ ﷺ من أهل

(١) الزيادة من ز .
(٢) راجع : أعيان الشيعة ٤/٤٨ رقم ١٠٨٨٢ .
(٣) الوافي ٤٢٦/١١ رقم ٦٠٨ .
(٤) الوافي ٧٤/٤ رقم ١٥٣٠ .
(٥) الوافي ٤٧٩/٩ رقم ٤٤٤٠ .

(٢١٨) ترجمته في خلاصة تذهيب الكمال ٢٥٨/١ رقم ١٦٤٠ ، والمعارف ٣٣٠ . والتقريب ٢٠١/١ رقم =

المدينة ، وغيره يعدّه في البصريين [١] . ومخرَج حديثه في الجنين عند المدنيين وعند البَصريين أيضاً [٢] . كانَت عنده امرأتان : إحداهُما مُلَيْكَة والأُخرى أم عَفيف . رمَتْ إحداهما الأخرى بحجرٍ أو مِسْطَح أو عمود فُسْطاطٍ فألقَت جَنيناً ، فقضَى فيه رسول الله ﷺ بغُرَّة عَبْدٍ أو أَمَة .

(٢١٩) [إبن سَعدانة الكلبيّ]

حَمَل بن سَعدانة بن حارثة بن مَعْقل الكَلبي ، وَفَد على رسول الله ﷺ وعقد له لواءً . وهو القائل : [من الكامل]

لَبِّثْ قَليـلاً يـدركُ الهَيْجا حَمَـلْ   مـا أحسَن المَوْتَ إذا حـانَ الأجَلْ

وشهِد مع خالدٍ مشاهِده كلّها ، وقد تمثَّل بقوله سَعْد بن مُعاذٍ يوم الخندق حيث قال : [٣] .

(٢٢٠) [حُمَمة الصّحابيّ]

٧٤ ب

قال ابن المبارك في كتاب « الجهاد » له : كان رجل يُقال له حَمَمة من أصحاب محمد ﷺ خرج إلى أصبهان غازياً في خلافة عمر فقال : اللهمّ إنَّ حمَمَة يزعم أنه

(١) الاستيعاب وأسد الغابة : يُعَدُّ في البصريين .
(٢) الخلاصة : روى عن ابن عباس في دية الجنين .
(٣) فراغ في الأصل بمقدار سطر واحد ، راجع الرواية الصحيحة في أسد الغابة إذ ثمة اضطراب في رواية الصفدي ولعله نقل هذا الاضطراب من الاستيعاب . وراجع في هذا الصدد « الإصابة » .

= ٥٨٥ ، والبخاري ق ١/ح ٢/ ١٠٨ رقم ٣٦٦ ، وتهذيب التهذيب ٣٥/٣ رقم ٦٠ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١٦٩/١ رقم ١٣٣ ، والاستيعاب ٣٧٦/١ رقم ٥٤٤ ، وأسد الغابة ٥٣/٢ ، والإصابة ٣٥٤/١ رقم ١٨٣١ ، وطبقات خليفة ٨٢/١ رقم ٢٣٤ ، وطبقات ابن سعد ٣٣/٧ ، والمستدرك على الصحيحين ٥٧٥/٣ ، والجرح والتعديل ٣٠٣/٣ رقم ١٣٤٩ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٣٥/١ .
(٢١٩) ترجمته في الإصابة ٣٥٤/١ رقم ١٨٣٠ ، وأسد الغابة ٥٢/٢ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٤٥٤/٤ .
(٢٢٠) ترجمته في أسد الغابة ٥٣/٢ « حيث أورد سلسلة نسبه كاملة » ، والاستيعاب ٤٠٨/١ رقم ٥٧٦ ، والإصابة ٣٥٤/١ رقم ١٨٣٢ ، وأخبار أصبهان ٧١/١ .

يُحب لِقاءك . فإنْ كان حمنةُ صادقاً فاعزم له عليه ، وصدِّقْه . اللّهم لا ترد حُمَنة من سفره هذا . فأخذه بَطنُه فمات .

الألقاب

حمنَة بنت جَحْش بن رئاب الأسَديَّة [1] .

حُمَيد

(٢٢١) ابن ثَوْر الهِلاليّ

حُمَيد بن ثَوْرٍ الهِلالي الشاعر ، إسلامي أدرك النبي ﷺ بالسِّن . وتوفي في حدود السبعين للهجرة ، وقيلَ أنه أدرك الجاهلية . وفد على خلفاء بني أميَّة ، وعدَّه محمد بن سَلَّامٍ في الطَّبقة الرابعة من شعراء الإسلام . قال الأصمعيّ : الفُصَحاء من شعراء العرب في الإسلام أربعة : راعي الإبل النُميريّ ، وتميمُ بن مُقْبلٍ العَجْلانيّ ، وابن أحمَر الباهِليّ ، وحُمَيد بن ثَوْرٍ الهِلاليّ وكلهم من قيس عَيْـلان . وقال في قَتَلة

(١) راجع الاستيعاب ١٨١٣/٤ رقم ٣٣٠٢ « بن رياب » ، وأسد الغابة ٤٢٨/٥ ، والإصابة ٢٩٩/٤ رقم ٣٠٣ .

(٢٢١) ترجمته في معجم الأدباء ٨/١١ رقم ٢ ، والتهذيب ٤٥٦/٤ ـ ٤٦٠ ، وأسد الغابة ٥٣/٢ ـ ٥٤ ، ورسالة الغفران ٢٣٠ ، ٢٥٥ ـ ٢٥٩ ، والاستيعاب ٣٧٧/١ رقم ٥٤٦ ، والإصابة ٣٥٥/١ رقم ١٨٣٤ ، وطبقات ابن سلام ١٩٢ ، والشعر والشعراء ٣٠٦ ـ ٣١٠ ، والأغاني (دار الكتب) ٤/ ٣٥٦ ، والاقتضاب للبطليوسي ٤٥٨ ـ ٤٥٩ ، وسمط اللآلي (انظر الفهارس) ، وكنايات الجرجاني ٧ ، والحيوان للجاحظ (راجع الفهارس) ، وديوان حميد « المقدمة » تحقيق الميمني ، والأعلام ٢/ ٢٨٣ .

عثمان بن عفَّان رضي الله عنه [١] : [من البسيط]

إن الخِلافَة لمَّا أُظعِنَتْ ظعنوا [٢] … من [٣] أهلِ يَثْرِبَ إذْ غيرَ الهُدَى سَلكوا

صارَتْ إلى أهْلِها مِنْهم وأورثها [٤] … لمَّا رَأى اللهُ في عُثْمانَ ما انتَهكوا

السَّافِكي دَمِهِ ظُلْماً ومَعْصِيَةً … وأيَّ دم ـ لا هُدُوا ـ مِنْ غَيِّهم سَفكوا

والهاتكي سِتْرِ ذِي حَقٍ ومَحرُمةٍ … فأيَّ سِتْرٍ على أشياعِهم هَتكوا

والفاتِحي بابَ قِيلٍ [٥] لا يَزالُ به … قَتْلٌ بِقَتْلٍ إلى دَهْرٍ وَمُعْتَرَكُ

٧٥ أ | وهو القائل أيضاً [٦] : [من الطويل]

أبَى اللهُ إلَّا أنَّ سَرحةَ مالِكٍ … عَلَى كُلِّ أفنَانِ العِضَاهِ تَرُوقُ

فقد ذَهَبتْ عَرْضاً ومَا فَوْقَ طُولِها … مِنَ السَّرْحِ إلَّا عَشَّةٌ [٧] وَسَحُوقُ

فلا الظِّلَّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى تَستَطِيعُهُ … ولا الظِّلَّ [٨] من بَرْدِ العَشِيِّ تَذُوقُ

فهلْ أنا إن عَلَّلْتُ نَفْسي بسَرْحَةٍ … من السَّرْحِ مَوْجُودٌ [٩] عليَّ طَريقُ

(٢٢٢) الحِمْيَرِيّ

حُمَيد بن عبد الرحمن الحِمْيَرِيّ ، روى له الجماعة ، وتُوفي سنة تسعين أو في سنة مائة للهجرة أو في حدودها . وروى عن أبي هريرة وأبي بَكْرة وابن عمر ، وثلاثةٍ

....

(١) وردت الأبيات ضمن أربعة عشر بيتاً في الديوان ١١٤ ـ ١١٥ .

(٢) الديوان : ظَعَنَتْ ، وكذلك في التهذيب .

(٣) الديوان : عن .

(٤) الديوان : ووَارِثها ، وكذلك في التهذيب .

(٥) الديوان : قُفْلٍ ، وكذلك في التهذيب .

(٦) وردت الأبيات ضمن قصيدة طويلة تبلغ ٤٦ بيتاً في الديوان .

(٧) العشة : النخلة القليلة الأغصان والورق ، والسحوق : الطويلة المفرطة ، وقد ورد البيت بشكل مختلف في الديوان ومعجم الأدباء .

(٨) الاستيعاب : الفيء ، وانظر البيت بشكل مغاير في الديوان ٤٠ ، وأسد الغابة .

(٩) الديوان : مَسْدُودٌ ، وفي الاقتضاب وكنايات الجرجاني روي بشكل مختلف .

---

(٢٢٢) ترجمته في الجمع بين رجال الصحيحين ١/٨٩ رقم ٣٤٣ ، وتاريخ خليفة ١/٢٥٧ ، ٤٠١ ، ومشاهير=

من ولد سَعد بن أبي وَقَّاص وسعيد [١] بن هشام .

(٢٢٣) الزُّهْرِيّ

حُمَيد بن عبد الرحمن بن عَوْف الزُّهري ، وأمه أم كُلثوم بنت عُقْبة بن أبي مُعَيط . من المهاجرات ، وهي أخت عثمان بن عفَّان لأمه . روى عن أبيه وعثمان وسعيد بن زيد وأبي هريرة وابن عبَّاس . توفي في حدود المائة للهجرة ، وروى له الجماعة .

(٢٢٤) العَدَوِيّ

حُمَيد بن هِلال العَدَوي ، روى عن عبد الله بن مُغفلٍ وأنس بن مالك ، ومُطَرِّف [ابن] [٢] الشِّخِّير وجماعة . وكان يلبس الثياب المُثَمَّنة والطيالِسة والعمائم . توفي في حدود العشرين والمائة . وروى له الجماعة .

....

(١) كذا في الأصل ، أما في الجمع بين رجال الصحيحين وسائر المصادر فهو « سعد » .

(٢) الزيادة من ز .

= علماء الأمصار ٩١ رقم ٦٦٧ ، وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦٠/١ رقم ١٦٥٤ ، والبخاري ج ١/ق ٢/٣٤٦ رقم ٢٦٩٧ ، والجرح والتعديل ٢٢٥/٣ رقم ٩٩٠ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٧١ ، وأخبار أصبهان ٢٩٠/١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٩٣/٤ رقم ١١١ ، وتهذيب التهذيب ٤٦/٣ رقم ٧٨ ، والمغني ١٩٤/١ ، وطبقات خليفة ٤٨٧/١ رقم ١٦٦٢ ، وطبقات ابن سعد ١٤٧/٧ ، والتقريب ٢٠٣/١ رقم ٦٠٥ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٣٨/١ .

(٢٢٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٤٥/٣ رقم ٧٧ ، والعبر ١١٣/١ ، والمعارف ٢٣٨ ، ومشاهير علماء الأمصار ٦٨ رقم ٤٦٤ « كنيته أبو عبد الرحمن ، مات سنة خمس ومائة » وهو خطأ حسب رأي المزي ، وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٩/١ « مات سنة خمس وتسعين » ، والبخاري ج ١/ق ٣٤٥/٢ رقم ٢٦٩٦ ، والجرح والتعديل ٢٢٥/٣ رقم ٩٨٩ ، وأسد الغابة ٥٤/٢ ، والشذرات ١١١/١ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٣٨/١ ، وطبقات ابن سعد ١٥٣/٥ ، وطبقات خليفة ٦٠٦/٢ رقم ٢٠٧٥ ، والتقريب ٢٠٣/١ رقم ٦٠٣ ، وميزان الاعتدال ٦١٦/١ رقم ٢٣٤٥ ، والبداية والنهاية ١٤٠/٩ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٨٨/١ رقم ٣٤٢ ، وتاريخ خليفة ٤٨٩/٢ .

(٢٢٤) ترجمته في مشاهير علماء الأمصار ٩٣ رقم ٦٨٢ ، وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦١/١ رقم ١٦٦٣ ، وحلية الأولياء ٢٥١/٢ رقم ١٨٧ ، وتاريخ خليفة ١٢٣/١ ، ٥٢١/٢ ، وتهذيب الكمال ٣٤٠/١ ، =

(٢٢٥) المقرِئ الأعرَج

حُمَيد بن قَيْس أبو صَفوان المكيّ الأعرج المقرئ . قرأ على مُجاهد ختماتٍ ، وتصدَّر للإقراء وتُوفي في حدود الأربعين والمائة ، وروى له الجماعة . وقال سفيان بن عُيَينة : كان حُمَيد الأعرج أفْرَضَهم وأحْسَبَهم (١) ـ يعني أهل مكة ـ وكانوا لا يجتمعون إلا على قراءته . ولم يكن بمكة أقرأ منه ومن | عبد الله بن كثير . ومات سنة ثلاث أو اثنتين وثلاثين [ومائة] (٢) .

٧٥ ب

(٢٢٦) أبو هانئ المصْريّ

حُمَيد بن هانئ الخُولانيّ المصريّ ، أبو هانئ . صَدُوق روى له مسلم والأربعة . وتُوفي سنة اثنتين وأربعين ومائة .

....

(١) معرفة القراء للذهبي : أحيَلَهم .
(٢) زيادة يقتضيها السياق .

= والبخاري ج ١/ق ٢/٣٤٦ رقم ٢٧٠٠ ، والجرح والتعديل ٣/٢٣٠ رقم ١٠١١ ، والتقريب ١/٢٠٤ رقم ٦١٥ ، وطبقات ابن سعد ٧/٢٣١ ، والمغني ١/١٩٥ رقم ١٧٨٥ ، وتهذيب التهذيب ٣/٥١ رقم ٨٧ ، وميزان الاعتدال ١/٦١٦ رقم ٢٣٤٥ ، وطبقات خليفة ١/٥٠٩ رقم ١٧٥٠ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٩٠ رقم ٣٤٦ .

(٢٢٥) ترجمته في البخاري ج ١/ق ٢/٣٥٢ رقم ٢٧١٩ ، والتهذيب ٤/٤٦٢ ، والتقريب ١/٢٠٣ رقم ٦٠٨ ، وطبقات خليفة ٢/٧٠٧ رقم ٢٥٦٠ ، وطبقات ابن سعد ٥/٤٧٦ ، ومشاهير علماء الأمصار ٢١٠ رقم ١١٣٨ « مات سنة ثلاثين ومائة » . وخلاصة تذهيب الكمال ١/٢٦٠ رقم ١٦٥٦ ، والجرح والتعديل ٣/٢٢٧ رقم ١٠٠١ ، ومعرفة القراء للذهبي ١/٨٠ رقم ٢٠ ، والمعارف ٢٢٧ ، ٥٣٠ ، وتهذيب التهذيب ٣/٤٦ ، وتاريخ خليفة ٢/٥٩٩ ، والمغني ١/١٩٥ رقم ١٧٨٢ ، وطبقات القراء للجزري ١/٢٦٥ رقم ١٢٠٠ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١/١٧٠ رقم ١٣٥ ، وميزان الاعتدال ١/٦١٥ رقم ٢٣٤١ ، وتهذيب الكمال ١/٣٣٨ « في وفاته اختلاف » ، والعبر ١/٢٢٢ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٩١ رقم ٣٤٨ .

(٢٢٦) ترجمته في خلاصة تذهيب الكمال ١/٢٦١ رقم ١٦٦٢ ، والبخاري ج ١/ق ٢/٣٥٣ رقم ٢٧٢٠ ، والجرح والتعديل ٣/٢٣١ رقم ١٠١٢ ، والشذرات ١/٢١١ ، والتقريب ١/٢٠٤ رقم ٦١٢ ، وتهذيب التهذيب ٣/٥٠ رقم ٨٦ ، والعبر ١/١٩٣ ، وحسن المحاضرة ١/٢٧٣ رقم ١٣١ ، والجمع بين رجال =

(٢٢٧) الباهِليّ

حُمَيد بن مَسْعَدة أبو عليّ البَاهِليّ . كان صَدُوقاً مُكْثِراً ، وهو من كبار شيوخ محمد بن جرير . تُوفي سنة أربع وأربعين ومائتين . وروى له مسلم والأربعة .

(٢٢٨) الأمير الطُّوسِيّ

حُمَيد بن عبد الحميد الأمير أبو غانمٍ الطُّوسِي ممدوح العَكَّوك ـ وسيأتي ذكره وفي ذلك شيء من خبره معه فليُطلب هناك ـ توفي بفم الصُّلْح لما توجَّه صُحبة المأمون للدخول على بُوران بنت الحسن . وفيه يقول أبو العتاهية يرثيه [١] ، ومات يوم عيد الفطر سنة عشرين ومائتين : [من الطويل]

أبـا غانمٍ أمَّـا ذَراكَ فَـواسِعٌ وقَبرُكَ مَعمـورُ الجَوانبِ مُحكَمُ
ومـا ينفَعُ المقبـورَ عُمرانُ قَـبرِه إذا كانَ فيـهِ جِسْمُـه يَتهـدَّمُ

وفيه يقول العَكُّوك قصيدةً من جملتها [٢] : [من الطويل]

فـأدَّبنـا مـا أدَّبَ النـاسَ قبلَنـا ولكنَّـهُ لم يَبْـقَ لِلصَّبْرِ مَـوْضِعُ

(١) ديوان أبي العتاهية ٢٢٦ ، والورقة لمحمد بن داود بن الجراح ١٠٦ ، حيث ورد البيتان بشكل معكوس .
(٢) انظر ديوان العكوك حيث ورد البيت ضمن قصيدة طويلة .

= الصحيحين ٩١/١ رقم ٣٥١ ، وفتوح مصر وأخبارها ٢٧٧ ـ ٢٧٩ ، وطبقات خليفة ٧٥٧/٢ رقم ٢٧٦٨ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٤٠/١ .

(٢٢٧) ترجمته في خلاصة تذهيب الكمال ٢٦٠/١ رقم ١٦٥٩ وكنيته « السامي بمهملة » نسبة إلى سامة بن لؤي بن غالب ، والجرح والتعديل ٢٢٩/٣ رقم ١٠٠٧ ، وأخبار أصبهان ٢٩١/١ ، والشذرات ٢/ ١٠٥ ، والتقريب ٢٠٣/١ رقم ٦١١ ، وتهذيب التهذيب ٤٩/٣ رقم ٨٣ ، والعبر ٤٤٣/١ ، والنجوم ٣١٩/٢ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٩١/١ رقم ٣٤٩ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٣٩/١ .

(٢٢٨) ترجمته في المعارف ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، والعبر ٣٨٩/١ حوادث سنة ٢٢٤ ، والأغاني (بولاق) ١٨/ ١٠٠ ، والشعر والشعراء ٧٤٢ ـ ٧٤٦ رقم ٢٠٢ ، ووفيات الأعيان ٣٣/٣ رقم ٤٣٣ ، وتاريخ الطبري ٦٠٩/٨ « خلافة المأمون » ، والمساوئ والمحاسن ٢٤٥/١ ، والحيوان ٤٢١/٦ ، والعيون والحدائق ٤٣٢/٣ ، ٤٣٩ ، ٤٤٤ ـ ٤٤٧ ، وطبقات ابن المعتز ١٧٨ ـ ١٨٢ ، والأعلام ٢٨٣/٢ .

ومن أمداحه فيه [1] : [من السريع]

دِجْلَــةُ تَسقــي وأبــو غَــانمٍ يُطعِمُ مــن تَسقـي مـن النَّــاسِ
فـالنَّــاسُ جِسْمٌ وإمــامُ الهُدَى رَأْسٌ وأنتَ العَينَ في الــراسِ

ومنها [2] : [من الوافر]

تَكفَّــلَ سَاكِــني الدُّنْيـا حُمَيْــدٌ فَقَــد أضْحَـوا لَـهُ فيهـا عِيـالا
| كـأنَّ أبـاهُ آدمَ كــان أوصَى إليــهِ أن يَعــولَهُــمُ فَعــالا ٧٦ أ

قلت : أحسن من هذا قول الآخر : [من الكامل]

وكــأنَّ آدمَ كــان حِينَ وفاتِــهِ أوصاكَ وهْــوَ يَجودُ بالحَوْبـاءِ
ببنيــهِ أن تَـرعــاهُمُ فَـرعَيْتَهــم وكفَيتَ آدمَ عِيلَــةَ الأبنــاءِ

وقد تقدم ذكر الأمير محمد بن حُمَيد في مكانه من المحمَّدين [3] . وهم بيت إِمْرَةٍ وحِمْشَةَ [4] ورِياسةٍ .

(٢٢٩) حُمَيد الطَّويل

حُمَيد بن تِيرُوَيه الطويل البصريّ خال حَمّاد بن سَلَمة . سمع أَنساً والحسن وبكر بن عبد الله وابن أبي مُلَيْكة وجماعة . وكان أحد الثِّقات ، وثَّقه ابن مَعين

(١) الأبيات في الأغاني ١١٣/١٨ ، والشعر والشعراء ٧٤٣ ، وفي الديوان ص ٧٤ ضمن أربعة أبيات .
(٢) البيتان في وفيات الأعيان ٣٨/٣ ، والديوان ٩٢ .
(٣) الوافي ٢٩/٣ رقم ٩٠٣ .
(٤) ر : مِشْمَة . والصواب : حشمة .

(٢٢٩) ترجمته في تهذيب الأسماء واللغات ١٧٠/١ رقم ١٣٤ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٣٥/١ « في سنة وفاته اختلاف » ، والتقريب ٢٠٢/١ رقم ٥٨٩ ، وتهذيب التهذيب ٣٨/٣ رقم ٦٥ ، وتذكرة الحفاظ ١٤٣/١ رقم ٥١ ، والمعارف ٤٨١ ، ٦٢٥ وعده من القدرية ، ومشاهير علماء الأمصار ٩٣ رقم ٦٨٤ ، والبخاري ج ١ /ق ٢ /٣٤٨ رقم ٢٧٠٤ ، والخلاصة ٢٥٨/١ رقم ١٦٤٣ ، والجرح والتعديل=

والعِجْليّ وأبو حاتم . ولم يكنْ بالطويلِ ، ولكن كان طويل اليدين يغسل المَوْتَى ، فإذا وقف عند رأس الميت تبلغ يده رِجْل الميت من طولها . وقيل : كان في جيرانه رجل قصير سَمِيُّه ، فقال الجيران له الطويل تمييزاً . ولم يَرْو عنه زائدة لكونه لبس سَوادَ العبَّاسِيّين وهذا غُلو ، وروى له الجماعة . وكان يُصَلي قائماً فمات سنة اثنتين وأربعين ومائة .

(٢٣٠) الأمير ابن قَحطبة

حُمَيد بن قَحطَبة بن شَبيب الطَّائي الأمير . كان من كبار قُوَّاد بني العبَّاس ، هو وأبوه وأخوه الحسن . وَلِيَ الجزيرة ثم مصر ثم خُراسان . وكان ابنه من كبار الأمراء . توفي سنة تسع وخمسين ومائة .

(٢٣١) الكَرابِيسيّ

حُمَيد بن الأَسْوَد الكَرابيسيّ البصري . وثَّقه أبو حاتم ، وقال ابن حَنْبل : سُبْحان الله ما أنكر ما يجيءُ به . روى له الأربعة ، وروى له البخاري مقارنه وتوفي سنة أربع وثمانين ومائة . | ٧٦ ب

= ٢١٩/٣ رقم ٩٦١ ، وطبقات الشيرازي ٧٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٦٣/٦ ـ ١٦٩ رقم ٧٨ ، وطبقات الحفاظ ٦٥ رقم ١٤١ ، والتهذيب ٤٥٤/٤ « حيث ذكره ـ حميل » ، والشذرات ٢١١/١ ، وطبقات ابن سعد ٢٥٢/٧ ، وميزان الاعتدال ٦١٠/١ رقم ٢٣٢٠ ، وتاريخ خليفة ٦٤٥/٢ ، وطبقات خليفة ٥٢٧/١ رقم ١٨٣٤ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٨٩/١ رقم ٣٤٥ « وذكر أسماء عدة لوالده » ، والكامل لابن الأثير ٥١١/٥ ، والعبر ١٩٤/١ « ومات على الصحيح سنة ثلاث وأربعين ومائة » ، وطبقات المالكية لمخلوف ٤٧ « كنيته أبو عبيدة » ، والأعلام ٢٨٣/٢ .

(٢٣٠) ترجمته في التهذيب ٤٦٢/٤ ، والشذرات ٢٤٧/١ ، والمعارف ٣٧٨ ، وولاة مصر للكندي ١٣٢ رقم ٣٩ ، والعبر ١٩٢/١ ، ٢٠١ ، ٢٠٨ ، وحسن المحاضرة ٥٨٩/١ ، والكامل لابن الأثير ٦٠٨/٥ « حوادث سنة ١٤٢ ـ ١٥٩ » ، والنجوم ٣٤٩/١ ـ ٣٥٤ ، و ٣٥/٢ ، وكتاب الولاة والقضاة ١١٠ ـ ١١١ ، والمعارف ٣٧٨ ، والعيون والحدائق ١٩٦/٣ ـ ١٩٩ ، ٢٢٠ ـ ٢٢١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ـ ٢٤٥ ، والوزراء والكتّاب ٨٤ ، وتاريخ خليفة ٦٧٦/٢ ـ ٦٧٩ ، وأنساب الأشراف ١٠٥/٣ ، ١٠٩ ، والأعلام ٢/ ٢٨٣

(٢٣١) ترجمته في البخاري ج ١/ق ٢/ ٣٥٧ رقم ٢٧٣٦ ، وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٨/١ رقم ١٦٤١ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٣٥/١ ، والجرح والتعديل ٢١٨/٣ رقم ٩٦٠ ، والتقريب ٢٠١/١ رقم =

(٢٣٢) الرُّؤاسِي

حُمَيد بن عبد الرّحمن بن حُمَيد أبو عَوْف الرُّؤاسِي الكوفي ، أحد الأثبات . روى له الجماعة ، تُوفي سنة اثنتين وتسعين ومائة . وقيل سنة تسع وثمانين ومائة .

(٢٣٣) الحافظ ابن زَنجُويْه

حُمَيد بن زَنجُويْه الحافظ الأَزديّ . روى عنه أبو داود والتِّرمذيّ ، وصنَّف كتاب « الأموال » وكتاب « التَّرغيب والتَّرهيب » . وكان ثِقَة إماماً كبير القَدْر . قال أبو حاتم : الذي أظهر السُّنَّة بِنَسا . تُوفي سنة إحدى وخمسين ومائتين . قال ابن عساكر : روى عنه البخاريّ ومسلم وأبو داود والنَّسائيّ والرازيان وإبراهيم الحَرْبِيّ وعبد الله بن أحمد وأبو زُرْعة النصريّ وغيرهم .

= ٥٨٦ ، وتهذيب التهذيب ٣٦/٣ رقم ٦١ ، واللباب ٣٢/٣ ، والمغني ١٩٣/١ رقم ١٧٦٤ ، وميزان الاعتدال ٦٠٩/١ رقم ٢٣١٩ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٩١/١ رقم ٣٥٢ ، وأعيان الشيعة ٢٨/ ٦١ رقم ٥٨٤٩ .

(٢٣٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٤٤/٣ رقم ٧٥ ، والعبر ٣٠٦/١ « وفيات سنة تسعين ومائة » ، والبخاري ج ١/ق ٣٤٦/٢ رقم ٢٦٩٨ ، والخلاصة ٢٥٩/١ رقم ١٦٥١ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٣٧/١ ، ومشاهير علماء الأمصار ١٧٢ رقم ١٣٦٢ « وفيات سنة تسع وثمانين ومائة » ، والجرح والتعديل ٣/ ٢٢٥ رقم ٩٩١ ، وتذكرة الحفاظ ٢٦٥/١ رقم ٣٦ ، وتاريخ بغداد ١٦٠/٨ رقم ٤٢٦٦ ، والشذرات ٣٢٧/١ ، والمعارف ٦٢٤ « وقد عده من رؤوس الغالية » ، والتقريب ٢٠٣/١ رقم ٦٠٤ ، واللباب ١/ ٤٧٨ ، وطبقات خليفة ٣٩٩/١ رقم ١٣٠٦ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٨٩/١ رقم ٣٤٤ ، وتاريخ خليفة ٧٣٧/٢ ــ ٧٣٩ .

(٢٣٣) ترجمته في خلاصة تذهيب الكمال ٢٦٠/١ رقم ١٦٥٨ ، والتهذيب ٤٦٠/٤ ، والجرح والتعديل ٣/ ٢٢٣ رقم ٩٧٧ ، وطبقات الحنابلة ١٥٠/١ رقم ١٩٩ « أبو أحمد الأذري » ، وطبقات الحفاظ ٢٤٥ رقم ٥٥٤ ، وتاريخ بغداد ١٦٠/٨ رقم ٤٢٦٦ ، والمعجم المشتمل ١١١ ، والعبر ١/٢ ، ومعجم البلدان (نسا) ، والشذرات ١٢٤/٢ ، والتقريب ٢٠٣/١ ، وتهذيب التهذيب ٤٨/٣ ، واللباب ٣/ ٢٢٤ « وفي سنة وفاته اختلاف كبير » ، وتذكرة الحفاظ ١١٨/٢ ، والبداية والنهاية ١٠/١١ ، وسير النبلاء ١٩/١٢ « أبو أحمد حميد بن مخلد » ، وكشف الظنون ٤٠١، ١٢٧٤ ، والرسالة المستطرفة ٤٧ ، ومعجم المؤلفين ٨٤/٤ .

(٢٣٤) الكُوفيّ الخَزّاز

حُمَيد بن الرَّبيع اللَّخْمي الكوفيّ الخزَّاز ، كان يُدَلِّس . تُوفي في حدود السِّتين ومائتين .

(٢٣٥) القُرطُبيّ

حُمَيد القُرطُبيّ هو أبو بكر أحمد بن أبي محمد بن الحسن ، الزَّاهد القُدوة الأنصاريّ القُرطُبيّ . رحل من الأندلس ومات بمصر سنة اثنتين وخمسين وست مائة . وكان بديع النَّظم حسن الخط والضَّبْط . ومن شعره [1] :

(٢٣٦) | المَغْربيّ الشَّاعر

٧٧ أ

حُمَيد بن سعيد الخَزْرجيّ المغْربيّ قال أبو عبد الله محمد بن حَبيب المهدويّ الشَّاعِر : حضرت مجلس تميم بن المُعِزّ ، فالتفت حُمَيد بن سعيد إلى غُلامين من المماليك مُتناجيَين قد ضمّا خَدّاً إلى خد ، فقال حُمَيد : [من المنسرح]

أُنظُرْ إلى لِمتَّيَنِ [2] قد حَكَتا

فقلت : جُنْحَيْ ظَلامٍ علَى صباحَيْنِ

فقال حُمَيد : واعْجَبْ لِغُصنَينِ كلَّما انعطَفا

فقلت : مَاسا من اللِّينِ في وشاحَيْنِ

فقال حُمَيد : ظَبْيانِ يحمي حِماهُما أسَدٌ

....

(١) فراغ في الأصل بمقدار سطرين .

(٢) الخريدة : اللِّمَّتين ، حيث وردت الأبيات ، وراجع الحاشية (١) صفحة ١٦٤ .

(٢٣٤) ترجمته في ميزان الاعتدال ٦١١/١ رقم ٢٣٢٧ ، والجرح والتعديل ٢٢٢/٣ رقم ٩٧٤ ، وطبقات الحنابلة ١٤٩/١ رقم ١٩٨ « مات بسر من رأى سنة ثمان وخمسين ومائتين » ، وتاريخ بغداد ١٦٢/٨ رقم ٤٢٦٩ « وقد أورد سلسلة نسبه كاملة » ، ولسان الميزان ٣٦٣/٢ رقم ١٤٨٨ ، والمغني ١٩٤/١ رقم ١٧٧١ ، وطبقات القراء للجزري ٢٦٥/١ رقم ١١٩٨ ، وأعيان الشيعة ٦١/٢٨ رقم ٥٨٥٢ .

(٢٣٦) ترجمته في خريدة القصر (شعراء المغرب) ١٦٠/١ ـ ١٦٤ رقم ٦٨ .

فقلت : لَولاهُ كانَا لنا مُباحَيْنِ
فقال حُمَيد : فلو تدانيتُ منهُمَا لَدَنَتْ
فقلت : مِنِّيَ في الحينِ أسهُمُ الحَيْنِ

(٢٣٧) مَكين الدَّولة ابن مُنْقذ

حُمَيد بن مالك بن مُغيث بن نَصْر بن مُنْقذ بن محمد بن مُنْقذ بن نَصْر بن هاشم أبو الغنائم ، مكينُ الدَّولة . وُلد بشَيْزر تاسع جُمادَى الآخرة سنة إحدىٍ وتسعين وأربع مائة ونشأ بها . وانتقل إلى دمشق فسكنها مُـدَّةً ، وكتب في العسكر . وكان يحفظ القرآن وله شعر ، وكان فيه شجاعة وعَفاف . وتوفي في نصف شَعْبان سنة أربع وستين وخمس مائةٍ بحلب . ومن شعره [١] : [من البسيط]

مـا بعـد جِلَّـقَ للمُرتـادِ مَنْزِلـةٌ ولا كسُكـانهـا في الأرض سُكّانُ
فَكـلُّهـا لِمَجـالِ الطَّـرْفِ مُنْتَـزَهٌ وكُلُّهم لصُرُوفِ الـدَّهْرِ أقْـرانُ[٢]
وهُـمْ وإنْ بَعُـدوا منّي بِنِسْبتِهـم إذا بَلَـوْتُهـمُ بالـوُدِّ إخْـوانُ

ومنه : [من الكامل]

٧٧ ب وسُلافَـةٍ أزرَى احمـرارُ شُعاعِهـا بالـوَرْدِ والـوَجنـاتِ والياقُوتِ
جـاءَتْ مـع السّاقي تُنِيرُ بِكـأسِهـا فكـأنَّهـا اللاهُـوتُ في النَّاسُوتِ[٣]

(١) وردت الأبيات في التهذيب .
(٢) التهذيب : بمجال .
(٣) التهذيب : بالناسوت .

(٢٣٧) ترجمته في معجم الأدباء لياقوت ١١/١٦ رقم ٤ ، والتهذيب لتاريخ ابن عساكر ٤/٤٦٣ ـ ٤٦٤ ، « وذكر ولادته بشيراز ، وهو تصحيف » ، وأعيان الشيعة ٢٨/٦٢ رقم ٥٨٦٣ .

الألقاب

الحُمَيْدي الأَندلُسِيّ : عتيق بن عليّ .

أبو حُمَيد السَّاعِدي (١) : عبد الرحمن بن سعد .

الحُمَيدي فقيه مكة (٢) : عبد الله بن الزُّبير .

ابن حُمَيدة شارح المقامات (٣) : اسمه محمد بن عليّ بن أحمد .

الحُمَيدي (٤) : اسمه محمد بن فتُّوح .

(٢٣٨) صاحب مكَّة

حُمَيضة ـ بالحاء المهملة المضمومة وفتح الميم وسكون الياء آخر الحروف وضاد مُعْجَمة ـ هو صاحب مكَّة شرَّفها الله تعالَى . تُوفي مقتولاً سنة عشرين وسبع مائة .

....

(١) الوافي ١٤٨/١٨ رقم ١٨٣ .
(٢) الوافي ١٧٩/١٧ رقم ١٦١ .
(٣) الوافي ١٥٣/٤ رقم ١٦٨٥ .
(٤) الوافي ٣١٧/٤ رقم ١٨٦٣ .

---

(٢٣٨) ترجمته في الدرر الكامنة ١٦٧/٢ ـ ١٦٩ رقم ١٦٣٧ « ... بن أبي نُمَيّ محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن إدريس الحسين الشريف عز الدين أمير مكة ... » ، والشذرات ٥٣/٦ ، والتقريب ٢٠٥/١ رقم ٦٢٥ ، ومجمع الآداب لابن الفوطي ١٤٦/٤ رقم ١٦٨ « روى سلسلة نسبه كاملة » ، وتاريخ أبي الفداء ، حوادث سنة ٧١٦ هـ ، ووفيات سنة « ٧٢٠ هـ » ، وعمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب (النجف) ١٣١ ، وخلاصة تهذيب الكمال ٢٧١/١ رقم ١٧٢١ ، والبدر الطالع ٢٣٨/١ رقم ١٥٩ ، والسلوك ٩٢٧/١ ، ٩٤٨ ـ ٩٤٩ ، وكنز الدرر ٨٠/٩ ، ١٢٤ ، ٢٠٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٨ ، وغاية الأماني ٤٩٢/١ ، وأعيان الشيعة ٦٤/٢٨ رقم ٥٨٧٢ « عز الدين أبو شقرا حميضة بن الشريف نجم الدين محمد أبي نمي بن أبي سعد الحسني المكي الأمير » ، والأعلام ٢٨٥/٢ .

(٢٣٩) [أبو بَصْرة الغِفاري]

حُمَيل بن بَصْرة أبو بَصْرة الغِفاري ، ويقالُ جُميل بالجيم ، والصَّواب : الحاء المهملة كما قاله علي بن المديني عن أبي هريرة رضيَ الله عنه ، أنه خرج إلى الطُّور لِيُصلي فيه . وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة بصرة بن أبي بصرة في حرف الباء (١) .

الألقاب

بنو حَنَّا : منهم ، الصَّاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سُلَيم ، وابنه الصَّاحب فخر الدين محمد بن علي (٢) ، وابن ابنه الصَّاحب تاج الدين محمد بن محمد .

ابن الحَنَّاط : اسمه محمد بن سليمان (٣) .

ابن الحَندقُوقا : اسمه محمد بن عليّ (٤) .

ابن حِنْزابة : الفضل بن جعفر ، ووزير مصر جعفر بن الفَضل (٥) .

....

(١) الوافي ١٠/١٦٩ رقم ٤٦٥٤ .

(٢) الوافي ٤/١٨٥ رقم ١٧٢٥ .

(٣) الوافي ٣/٢٤ رقم ١٠٦٤ .

(٤) الوافي ٤/١٣٦ رقم ١٦٤٧ .

(٥) الوافي ١١/١١٨ رقم ٢٠٢ .

---

(٢٣٩) ترجمته في البخاري ق ١/ج ٢/١٢٣ رقم ٤١٤ ، والتقريب ١/٢٠٥ رقم ٦٢٦ ، وتهذيب التهذيب ٣/٥٦ رقم ٩٨ ، والخلاصة ١/٢٧١ رقم ١٧٢٢ ، والاستيعاب ١/٤٠٥ رقم ٥٦٩ ، وأسد الغابة ٢/٥٥ ، والإصابة ١/٣٥٧ رقم ١٨٤٩ « حيث ذكره باسم ابن نصرة بن أبي نصرة ... » ، والإكمال لابن ماكولا ٢/١٢٦ ـ ١٢٧ ، وحسن المحاضرة ١/١٩٢ رقم ٧٤ ، وطبقات ابن سعد ٧/٥٠٠ وهو هنا « جميل » ، والمستدرك على الصحيحين ٣/٥٩٣ « جميل بن بصرة » ، وتهذيب الكمال للمزي ١/٣٤٢ .

حنبل

٧٨ أ

| (٢٤٠) ابن عمِّ الإمام أحمد

حَنْبَل بن إسحق بن حَنْبَل ، أبو علي الشّيبانيّ ابن عمِّ الإمام أحمد ، وأحد تلامذته ، صنَّف تاريخاً حسناً ، وكان يفهم ويحفظ . قال الخطيب : كان ثقَة ثبتاً ، تُوفي سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين .

حنش

(٢٤١) الكِناني الكُوفي

حَنَش بن المعتمِر الكِنانيّ الكُوفي . روى عن علي وأبي ذَر ، وتوفي سنة تسعين للهجرة أو في حدودها . وروى له أبو داود والتّرمذِيّ .

---

(٢٤٠) ترجمته في تاريخ بغداد ٢٨٦/٨ رقم ٤٣٨٦ ، وسير أعلام النبلاء ٥١/١٣ ، وطبقات الحنابلة لابن الفراء ١٠٢ ، وتذكرة الحفاظ ١٦٠/٢ رقم ٧٦ ، وطبقات الحفاظ ٢٦٨ رقم ٦١٢ (مات سنة ثلاث وستين ومائتين) ، والعبر ٥١/٢ ، والمنتظم ٧٩/٥ ، والنجوم الزاهرة ٧٠/٣ ، والشذرات ١٦٣/٢ ، وطبقات الشيرازي ١٤٤ « توفي سنة ثلاث وتسعين ... » ، والرسالة المستطرفة ٣٧ ، وفهرس مخطوطات الظاهرية ، التاريخ وملحقاته ٢٦٥ ، والأعلام ٢٨٦/٢ ، ومعجم المؤلفين ٨٦/٤ .

(٢٤١) ترجمته في البخاري ق ١/ج ٩٩/٢ رقم ٣٤٢ ، وميزان الاعتدال ٦١٩/١ رقم ٢٣٦٨ ، وتهذيب الكمال ٣٤٢/١ ، وتهذيب التهذيب ٥٨/٣ رقم ١٠٤ ، والمغني ١٩٧/١ رقم ١٨٠١ ، وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦٣/١ رقم ١٦٧٦ ، والتقريب ٢٠٥/١ رقم ٦٣٢ ، والجرح والتعديل ٢٩١/٣ رقم ١٢٩٧ ، والمعارف ٢٥٢ ، وطبقات خليفة ٣٤٧/١ رقم ١٠٩٢ ، وطبقات ابن سعد ٢٢٥/٦ ، وكتاب المجروحين ٢٦٩/١ « وهو عنده : حنش بن المعتمر الصنعاني الذي يقال له : حنش بن ربيعة الكناني » . وهو خلط واضح .

(٢٤٢) أبو رِشْدين التّابِعيّ

حَنَش بن عبد الله بن عمرو أبو رِشْدين السَّبائيّ من صنعاء دمشق . صحب عليّ بن أبي طالب وروى عن ابن عبّاس وفَضالة بن عُبَيد ورُوَيفع بن ثابت وأبي هريرة وأبي سعيد ، وروى عنه المصريّون . قال ابن سعد : كان من الأبناء ونزل مصر ومات بها . وقال ابن يونس : كان مع علي بالكوفة ، وقدِم مصر بعد قَتْل عليّ [١] . وغَزا المغرب مع رُوَيْفع بن ثابت ، وغزا الأندلس مع موسَى بن نُصَير . وكان فيمن ثار مع ابن الزُّبَير على عبد الملك ، فأُتِيَ به عبد الملك في وِثاق فعفا عنه . وكان أول من وَلِيَ عُشور إفريقية في الإسلام . تُوفي بإفريقية سنة مائة ، ويُقال أن جامع سَرَقُسْطة من بنائه ، وأنه أول من اختَطَّه . وقال أحمد العِجلي : حَنَش مصري تابعي ثقة ، وروى له مسلم والأربعة .

(٢٤٣) [حَنْطَب] الصَّحابيّ

حَنْطَب بن الحارث بن عُبَيد بن عمرو بن مخزوم القُرَشي ، جد المطّلب بن

....

(١) في سير النبلاء يعتبر ذلك وهما من ابن عساكر وابن يونس ، لأن ذلك برأيه هو حنش بن ربيعة أو حنش ابن المعتمر الكناني الكوفي .

---

(٢٤٢) ترجمته في فتوح مصر وأخبارها ٢٧٧ ـ ٢٧٩ ، ورياض النفوس ٧٨ رقم ٤١ ، وطبقات علماء أفريقية ١٨ ، وطبقات فقهاء اليمن ٥٧ ـ ٥٨ ، وتاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١٤٨/١ رقم ٣٩١ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١١٧/١ ـ ١١٨ رقم ٤٦٠ ، والمعجب في تلخيص أخبار المغرب ٣٧ ، والعبر ١١٩/١ ، والبداية ١٨٧/٩ ، والجرح والتعديل ٢٩١/٣ رقم ١٢٩٨ ، والبخاري ق ١/ج ٢/ ٩٩ رقم ٣٤٣ ، وتهذيب الكمال ٣٤٢/١ ، والكامل في التاريخ ٥٦/٥ « حوادث سنة ١٠٠ » ، وميزان الاعتدال ٦٢٠/١ رقم ٢٣٦٩ ، وتهذيب التهذيب ٥٧/٣ رقم ١٠٢ ، وخلاصة تذهيب الكمال ١/ ٢٦٢ رقم ١٦٧٥ « وهو بن عبيد الله » ، والشذرات ١١٩/١ ، وسير النبلاء ٤٩٢/٤ رقم ١٩٢ ، وهو « النسائي الصنعاني » ، والتهذيب لتاريخ ابن عساكر ٧/٥ « وهو أبو رشيد » ، والروض الأنف ٢٤١/٢ (ط ١٩١٤) ، وجذوة المقتبس ٢٠١ ـ ٢٠٣ رقم ٤٠٣ ، والتقريب ٢٠٥/١ رقم ٦٣٠ ، وفيه « رِشدين » بكسر الراء وسكون الشين وكسر الدال كما في المغني ١٩٧/١ رقم ١٨٠٢ ، وطبقات ابن سعد ٥٣٦/٥ ، والأعلام ٢٨٦/٢ .

(٢٤٣) ترجمته في الإصابة ٣٥٧/١ رقم ١٨٥٣ ، والجرح والتعديل ٣١٣/٣ رقم ١٣٩٧ ، والتاريخ الكبير للبخاري ق ١/ج ٢/ ١٢٨ رقم ٤٢٨ ، وأسد الغابة ٥٥/٢ ـ ٥٦ .

٧٨ ب عبد الله بن حَنْطَب ، من مُسْلِمة الفتح . له حديث واحد إسناده ضعيف | أن النبي ﷺ قال لأبي بكر وعمر : هذان مني بمنزلة السمع والبصر من الرأس .

حَنْظَلة

(٢٤٤) غسيل الملائكة

حَنْظَلة بن أبي عامر الراهب الأنصاري الأَوْسي . واسم أبي عامر : عَمرو بن صَيْفي ، وكان عامر يُعرَف بالراهب في الجاهلية . وكان هو وعبد الله بن أُبَي بن سَلُول قد نَفِسا [١] على رسول الله ﷺ ، فأمنَّ الله به عليه . فأما عبد الله فآمن ظاهره وأضمر النِّفاق ، وأما أبو عامر فخرج إلى مكّة . ثم قَدِم مع قريش يوم أُحُدٍ محارباً ، فسمَّاه رسول الله ﷺ « أبا عامر الفاسق » . فلما فُتِحت مكة ، لَحِق بهِرَقل هارباً إلى الرُّوم ، فمات هناك كافراً سنة تسع وقيل سنة عشر . وكان معه هناك كِنَانة بن عبد يَاليل وعلقَمة بن عُلاثة . فاختصما في مِيراثه إلى هِرَقْل فدفعه إلى كِنانة وقال لعلقمة : هما من أهل المدَر وأنت من أهل الوَبَر . وأما حنظَلة هذا فقُتِل شهيداً يوم أُحُد ، قتله أبو سفيان بن حرب وقال : حَنْظلة بحنظلة يعني به حَنْظلة ابنه الذي قُتِل ببَدْر . وقيل : بل قتله شَدّاد بن الأَوْس [٢] اللَّيْثي . وقال مُصْعَب الزُّبيريّ : بارز أبو سُفيان حَنْظلة فصرعه حَنْظلة . فأتاه ابن شَعوب وقد علاه ، فأعانه حتى قتل حَنْظلة فقال أبو سفيان : [من الطويل]

٧٩ أ وَلَـوْ شِئْتُ نَجّتْـنِي كُمَيْتٌ طِمِـرَّةٌ ... وَلَمْ أُكمِلِ [٣] النَّعْماءَ لابن شَعُوبِ |

....

(١) نَفِسَ عليه بخير : حسده .

(٢) حلية الأولياء : الأسود .

(٣) الاستيعاب : أحمل ، وكذلك في أنساب الأشراف حيث ذكر بيتين آخرين هما :

وسَلَّى شجونَ النفسِ بالأمسِ أنني ... قتلتُ به مِ الأوْسِ كُلَّ نجيبِ

وما زال مُهْرِي مَزْجَرَ الكلبِ منهمُ ... لَدُنْ غَدوةٍ حتى دنت لِغـروبِ

(٢٤٤) ترجمته في الإصابة ١/٣٦٠ رقم ١٨٦٣ ، والاستيعاب ١/٣٨٠ رقم ٥٤٩ ، وتعجيل المنفعة ١٠٨ رقم=

وكان حَنْظلة قد ألمَّ بأهله حين خروجه إلى أُحُد ، ثم هجم عليه الخروج في النَّفير فأنساه الغُسْل أو أعجَله . فلما قُتِل شهيداً ، أخبر رسول الله ﷺ بأن الملائكة غَسَّلته فسُمِّي « غسيل الملائكة » . وعن هشام بن عُروة عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال لامرأة حنظَلة : « ما كان شانه ؟ » قالت : كان جُنُباً وغسَّلْت أحد شِقَّي رأسه ، فلما سمع الهَيْعة [خرج] [١] ، فقُتِل . فقال رسول الله ﷺ : « لقد رأيت الملائكة تغسِّله » . وكانت قتلته سنة ثلاث للهجرة .

(٢٤٥) [أبو عُبَيد الحَنفيّ] الصَّحابيّ

حَنْظَلة بن حُذَيْم بن حَنيفة أبو عُبَيد الحَنفيّ [٢] . قال حُذَيْم : « يا رسول الله إن حَنْظلة أصغَرُ بنيّ ... الحديث » كذا ذكره البخاريّ ولم يجرِّده . روى حَنْظلة عن رسول الله ﷺ : لا يُتْمَ على غلام بعد احتلام ولا على جارية إذا هي حاضت . ويروي أيضاً أنه رأى النبي ﷺ جالساً متربِّعاً . روى عنه الذيَّال بن عُبَيد .

....

(١) الزيادة من الاستيعاب .
(٢) تهذيب الكمال : المالكي .

= ٢٤١ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١/١٧٠ رقم ١٣٦ ، والمعارف ٣٤٣ ، والمستدرك على الصحيحين ٣/٢٠٤ ـ ٢٠٥ ، والجرح والتعديل ٣/٢٣٩ رقم ١٠٦١ ، وحلية الأولياء ١/٣٥٧ رقم ٦١ ، وصفة الصفوة ١/٢٤٨ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ١/٢٠٤ ، وتاريخ خليفة ١/٣٤ ، وانظر أنساب الأشراف ١/٣٢٠ ـ ٣٢١ ، ٣٢٩ ـ ٣٣٠ ، والطبري ٢/٥٢١ ـ ٥٢٢ ، وطبقات الصوفية للسلمي ٤٠٣ .

(٢٤٥) ترجمته في البخاري ق ١ / ج ٢ / ٣٧ رقم ١٥٢ وهو « حنظلة بن حنيفة بن حِذْيَم » ، والإصابة ١/٣٥٨ رقم ١٨٥٥ ، وتهذيب التهذيب ٣/٥٩ رقم ١٠٦ ، وحذيم هنا « بكسر المهملة وسكون المعجمة وفتح التحتانية ، المالكي » ، وهو ما جاء في خلاصة تذهيب الكمال ١/٢٦٣ رقم ١٦٧٨ ، والتقريب ١/٢٠٦ رقم ٦٣٣ « وهو حِزْيَم ، بكسر المهملة وسكون المعجمة وفتح التحتانية » ، وأسد الغابة ٢/٥٦ـ٥٧ ، ومشاهير علماء الأمصار ٤١ رقم ٢٥٢ « حنظلة بن حذيم بن حنيفة أبو الذيال » ، والجرح والتعديل ٣/٢٣٩ رقم ١٠٦٠ ، وطبقات خليفة ١/٤٢٢ رقم ١٣٩٤ ، وتهذيب الكمال للمزي ١/٣٤٢ .

(٢٤٦) [إمام مسجد قُباء]

حَنْظَلَة الأنصاريّ إمام مسجد قُباء . روى عنه جَبلة بن سُحَيم ، قال ابن عبد البرِّ : لا أعلم أنه روى عنه غيره .

(٢٤٧) كاتب النّبيّ ﷺ

حَنْظَلَة بن الرّبيع بن صَيْفي التميميّ ثم الأسَديّ [١] ، أحد كُتّاب رسول الله ﷺ . شهِد مع خالد حروبه بالعراق ، وقَدِم معه دَوْمَة الجَنْدل من كُوَر دمشق ثم أتى معه إلى سُواء [٢] . ووَجَّهه خالد مع جرير وعَديّ بالأخماس إلى أبي بكر . قال الواقديّ : كتب للنبيِّ ﷺ مرّةً كتاباً ، فسُمِّي بذلك « الكاتب » . وكانت الكتابة في | العرب قليلة . وقال أحمد بن عبد الله بن البَرْقي : وإنما سُمِّي الكاتب لأنه كتب الوَحْيَ للنبي ﷺ . وكان بالكوفة فلما شُتِم عثمان ، انتقل إلى قَرقيسياء . وكان مُعتزِل الفتنة حتى مات ، وتوفي سنة خمسين للهجرة . وروى له مسلم والتِّرمذي والنسائي وابن ماجة . ولما توفي حَنْظلة الكاتب جزِعت امرأته عليه فنهاها جاراتها وقلن

٧٩ ب

(١) كذا في الأصل ، وقد ضبط في كتاب « مشتبه النسبة وابن ماكولا والخلاصة والجرح » « الأُسيِّدي » ، نسبة إلى أسيد بن عمرو بن تميم . انظر اللباب ٤٨/١ والاستيعاب .

(٢) تهذيب الكمال : سُوَى .

(٢٤٦) ترجمته في البخاري ق ١/ج ٢/٣٧ رقم ١٥٣ ، والإصابة ٣٥٨/١ رقم ١٨٥٦ « وهو بن أبي حنظلة » ، والاستيعاب ٣٨٣/١ رقم ٥٥١ ، والجرح والتعديل ٢٣٩/٣ رقم ١٠٦٢ .

(٢٤٧) ترجمته في البخاري ق ١/ج ٢/٣٦ رقم ١٥١ ، والإصابة ٣٥٩/١ رقم ١٨٥٩ ، وتهذيب التهذيب ٦٠/٣ رقم ١٠٩ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦٣/١ رقم ١٦٨١ ، والتهذيب ١٠/٥ ، والتقريب ١/ ٢٠٦ رقم ٦٣٦ ، والاستيعاب ٣٧٩/١ رقم ٥٤٨ ، والمعارف ٢٩٩ ـ ٣٠٠ ، والجرح والتعديل ٣/ ٢٣٩ رقم ١٠٥٩ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١١٠/١ رقم ٤٢٥ ، والوزراء والكتّاب ١٢ ـ ١٣ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٤٣/١ ، وطبقات خليفة ٩٧/١ رقم ٢٧٥ ، وطبقات ابن سعد ٥٥/٦ ، وراجع : القاموس وشرحه مادة (رقع) ، والأعلام ٢٨٦/٢ .

لها : إن هذا يحبط أجرك ، فقالت[١] : [من السريع]

تَعَجَّبَتْ دَعْدُ لمحزونَةٍ[٢] تبكي على ذي شَيْبَةٍ شاحِبِ
إنْ تَسْأليني اليومَ ما شَفَّني أُخبرْكِ قَولاً ليسَ[٣] بالكاذبِ
إنَّ سَوادَ العَيْنِ أودى بِهِ حُزْنٌ[٤] على حَنْظلةَ الكاتِبِ

ومات حَنْظلة رضي الله عنه ولا عَقِب له .

(٢٤٨) الأسْلَمِيّ

حَنْظَلة بن عليّ الأسْلَميّ المدني روى عن حَمزة بن عَمرو الأسْلَمي وأبي هريرة وخُفاف بن إيماء . وروى له مسلم وأبو داود والنّسائيّ وابن ماجة ، وتُوفي في حدود المائة .

(٢٤٩) الزُّرَقيّ المدنيّ

حَنْظَلة بن قَيْس الأنصاريّ الزُّرَقيّ المدنيّ . روى عن عُمر وعثمان ـ إن صح ـ وأبي اليُسْر السُّلَميّ ورافع بن خديج وغيرهم ، وروى له الجماعة سوى التّرمذيّ . وتوفي في حدود المائة .

....

(١) راجع الأبيات في التهذيب مع بعض التعديلات .
(٢) تهذيب الكمال : تعجب الدهر لمحزونة .
(٣) تهذيب الكمال : اخبرك أني لست بالكاذب .
(٤) الإصابة : حزني .

---

(٢٤٨) ترجمته في الإصابة ٣٦٠/١ رقم ١٨٦٤ وهو « بن عمرو الأسلمي » ، في حين ورد في البخاري ق ١/ ج ٣٨/٢ رقم ١٥٤ « بن علي بن الأسقع الأسلمي » ، وكذلك في تهذيب التهذيب ٦٢/٣ رقم ١١٣ ، وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦٤/١ رقم ١٦٨٤ ، والتقريب ٢٠٦/١ رقم ٦٤٠ وهو « ... بن الأسقع الأسلمي » ، والجرح والتعديل ٢٣٩/٣ رقم ١٠٦٣ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٤٤/١ .

(٢٤٩) ترجمته في البخاري ق ١/ج ٣٨/٢ رقم ١٥٥ ، وتهذيب التهذيب ٦٣/٣ رقم ١١٥ ، وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦٤/١ رقم ١٦٨٦ ، والتقريب ٢٠٦/١ رقم ٦٤٢ وهو « ابن عمرو بن حصين بن خلدة ـ بفتح الخاء وسكون اللام وقيل بفتحها ـ كما في المغني » ، والاستيعاب ٣٨٣/١ رقم ٥٥٢ مع اختلافات ، وتهذيب الأسماء واللغات ١٧١/١ رقم ١٣٧ ، ومشاهير علماء الأمصار ٧٣ رقم ٥١٣ ، =

(٢٥٠) الأمير ابن صَفْوان

حَنْظَلة بن صَفْوان الكَلبيّ ، من أشراف الشَّاميين . وَلِيَ إمْرة مصر مرتين وإمرة المغرب ، وتُوفي في عشر الثلاثين والمائة .

(٢٥١) الجُمَحِيّ المكِّي

حَنْظَلة بن أبي سُفيان بن عبد الرّحمن الجُمَحي المكِّي : روى له الجماعة | ٨٠ أ ووثّقه غير واحد . وقال أحمد : ثِقة ، ثِقة . وتَناكدَ ابن عَديّ فأبداه في كامله ، فما أبدَى شيئاً يتعلق به مُتَحذلِق . وتوفي سنة إحدى وخمسين ومائة .

(٢٥٢) أبو الطَّمَحان

حَنْظَلة بن الشّرقيّ كان شاعراً فارساً صُعْلوكاً . وهو ممن كان قد أدرك الجاهلية

= والجرح والتعديل ٢٤٠/٣ رقم ١٠٦٤ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٠٩/١ رقم ٢٣ ، وطبقات خليفة ٦٣٣/٢ رقم ٢٢١ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٤٤/١ .

(٢٥٠) ترجمته في النجوم ٢٥٣/١ ، والولاة والقضاة ٧١ ، ٨٠ ، وولاة مصر ٩٣ ، ١٠٣ رقم ١٩ ، وفتوح مصر وأخبارها ٢٢١ ـ ٢٢٤ ، وتاريخ خليفة ٥٣٠/٢ ـ ٥٣٢ ، ٥٤٢ ، ٥٥٣ ، وحسن المحاضرة ٥٨٨/١ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ١٢/٥ ، والاستقصا ١٠١/١ ـ ١٠٥ ، والبيان المغرب ٥٨/١ ـ ٥٩ ، والأعلام ٢٨٦/٢ .

(٢٥١) ترجمته في ميزان الاعتدال ٦٢٠/١ رقم ٢٣٧٠ ، والبخاري ق ١/ج ٢/ ٤٤ رقم ١٧٠ ، وسير النبلاء ٧١٠/٢ ، ٣٣٦/٦ ، وطبقات خليفة ٧١٠/٢ رقم ٢٥٧٨ ، ومشاهير علماء الأمصار ١٤٥ رقم ١١٤٣ ، والجرح والتعديل ٢٤١/٣ رقم ١٠٧١ ، والكامل في التاريخ ٦٠٧/٥ ، وتهذيب التهذيب ٦٠/٣ رقم ١١٠ ، وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦٣/١ رقم ١٦٨٢ ، والشذرات ٢٣٠/١ ـ ٢٣١ ، والتقريب ٢٠٦/١ رقم ٦٣٧ « وفاته سنة إحدى وخمسين » ، والجمع بين رجال الصحيحين ١١٠/١ رقم ٤٢٤ ، وطبقات القراء للجزري ٢٦٥/١ رقم ١٢٠٢ ، وطبقات ابن سعد ٤٩٣/٥ ، وتاريخ خليفة ٦٥٩/٢ ، والعبر ٢١٦/١ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٤٣/١ .

(٢٥٢) ترجمته في الإصابة ٣٨١/١ رقم ٢٠١١ ، والخزانة ٤٢٦/٣ « الطمحان بفتح الطاء والميم بعدها حاء مهملة » ، وأمالي المرتضى ٢٥٧/١ ، والإصابة ٣٨١/١ رقم ٢٠١١ ، والأغاني (دار الكتب) ١٣/ ٣ ـ ١٤ ، والمؤتلف والمختلف ٢٢١ ـ ٢٢٣ ، والشعر والشعراء (دار الثقافة) ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥ رقم ٥٨ ، والاشتقاق ٥٤٢ ، وسمط اللآلي ٣٣٢/١ ، وديوان المعاني للعسكري ١٦١/٢ ، والحماسة (ط أوروبا) ٥٥٨ ، والمعمرون للسجستاني ٦٢ « وفيه مولده نحو سنة ٧ بعد الميلاد النبوي بوادي عمد » ، والأعلام ٢٨٦/٢ .

والإسلام . وكان خبيث الدين ولقبه « أبو الطَّمَحان » ، وكان تِرْباً للزُّبَير بن عبد المُطّلب ونَديماً له في الجاهلية . قيل له : ما أدنَى ذُنُوبك ؟ فقال : ليلة الدَّيْر . قيل له وما ليلة الدَّير ؟ قال : نزلت بدَيْرانيّة ، فأكلت طَفْشِيلاً [١] بلحم خِنْزير ، وشربت من خمرها وزَنَيْت بها وسرقت كِساءها ثم انصرفْتُ عنها . وهو القائل يمدح بُجَيْر بن أوس بن لَأْم الطّائي وكان أسيراً في يده [٢] : [من الطويل]

إذا قِيلَ أيُّ النَّاسِ خَيْرٌ قَبيلةً ... وأصبَرُ يَوْماً لا تُوارَى كَواكِبُهْ
فإنَّ بَني لَأْمِ بن عَمْرٍو أُرُومَةٌ ... عَلَتْ فوقَ صَعْبٍ لا تُوارَى [٣] كواكِبُهْ
أضاءَتْ لَهُم أحسابُهم ووجُوهُهُم ... دُجَى اللَّيلِ حتى نَظَّمَ الجَزْعَ [٤] ثاقِبُهْ
لَهُمْ مَجْلِسٌ لا يَحضُرونَ [٥] عن النَّدَى ... إذا مَطلَبُ المعْرُوفِ أجدَبَ راكِبُهْ

فلما مدحه بهذه القصيدة ، جَزَّ ناصِيته وأطلقه ، ومدحه بعدها بعدة مدائح .

ومن شعره أيضاً : [من الطويل]

إذا كانَ في صدرِ ابنِ عَمِّكَ إحْنَةٌ ... فلا تَستَثِرْها سَوْفَ يبدُو دَفِينُها
وإنْ حَمْأةَ المَعرُوفِ أعطاكَ صَفوَها ... فَخُذْ عَفوَها لا يَلتبسْ بِكَ طِينُها

ومنه : [من الطويل]

ألا عَلِّلاني قبلَ نَوْحِ النَّوائحِ ... وقبل ارتقاءِ [٦] النَّفْسِ فَوْقَ الجوانحِ
وقَبْلَ غدٍ يا لهْفَ نَفْسِي على غدٍ ... إذا راحَ أصحابِي ولَسْتُ بِرائحِ

....

(١) الخزانة وشرح الشواهد الكبرى للعيني : طَفَيْشَلاً ، وهو مثل سميدع : نوع من المرق ، راجع القاموس .
(٢) وردت الأبيات في سائر المصادر مختلفة عما هي عليه هنا باستثناء البيت الثالث .
(٣) كذا في الأصل ، وفي الأغاني « لا تُنَالُ مَراقِبُه » .
(٤) الجزع اليماني : الخرز اليماني والصيني ، وهو الذي فيه سواد وبياض . وهو يختلط على ناظم العقد في الظلام .
(٥) الأغاني : يَحصَرون عن الندى ، يبخلون .
(٦) الأغاني : نُشوزِ النفس بين الجوانح .

الألقاب

٨٠ ب | ابن الحَنْظَلية الصَّحابيّ : اسمه سهل بن عمرو [١] .

ابن الحنَفية : اسمه محمد بن عليّ [٢] .

(٢٥٣) [ابن رِئاب] الأنصاريّ

حُنَيْف بن رِئاب الأنصاريّ من بني سالم بن الحُبْلَى ، وسُمِي الحُبْلَى لِعظَم بطنه . شهِد حُنَيف أُحُداً وما بعدها من المشاهد ، واستُشْهِد يوم مُؤْتة . وابنه رِئاب بن حُنَيف شهد بَدْراً واستُشهِد يوم بئر مَعُونة . وابنه عِصْمَة بن رِئاب شهد الحُدَيْبية وبايع تحت الشجرة ، وشهِد المشاهد بعدها واستُشهِد يوم اليَمامة . ذكرهم ابن القَداح في كتاب « نسب الأنصَار » .

الألقاب

أبو حَنيفة : جماعة منهم ، الإمام الأعظم صاحب المذهب اسمه : النّعمان .

وأبو حَنيفة الصّغير [٣] : هو أبو جعفر محمد بن عبد الله .

وأبو حَنيفة النّعمان القاضي المغربيّ المالِكيّ : اسمه النّعمان بن محمد بن منصور.

وأبو حَنيفة الخَطيبي : اسمه محمد بن عُبَيد الله [٤] .

....

(١) الوافي ١٦/٧ رقم ٤ .

(٢) الوافي ٩٩/٤ رقم ١٥٨٢ .

(٣) الوافي ٣٤٧/٣ رقم ١٤٢٥ .

(٤) الوافي ١١/٤ رقم ١٤٦٩ .

---

(٢٥٣) ترجمته في الإصابة ٣٦١/١ رقم ١٨٧٠ ، والتهذيب ١٣/٥ وفيه « ابن رباب » .

وأبو حَنيفة التَّغلبي الشاعر : اسمه محمد بن عثمان[١] .

وأبو حَنيفة الأسواني : اسمه قَحدَم ـ بالقاف والحاء المهملة ـ .

وأبو حَنيفة : اسمه محمد بن عبد الغني[٢] .

حُنَين

(٢٥٤) ابن بَلُّوع المُغَنِّي

حُنَين بن بَلُّوع كان شيخ المغنين بالعراق . واجتمع بابن سُرَيج وأقام عنده ، وأخذ كل منهما عن الآخر . قال الأصمعي : لما حرَّم خالد بن عبد الله | الغناء ، دخل إليه ذات يوم حُنَين بن بَلّوع مشتملاً على عوده . فلما لم يبق في المجلس من يحتَشِم منه قال : أصلح الله الأمير ، إني شيخ كبير السّنّ ولي صناعة كنت أعود بها على عِيالي وقد حرَّمتها . قال : وما هي ؟ فكشف عودَه وضرب وغنّى : [من الخفيف]

٨١ أ

أيُّها الشامتُ المُعَيِّرُ بالشَّيْـ ـبِ أقِلَّنَّ بالشَّبابِ افتِخارا

قَدْ لَبِسْنا الشَّبابَ غَضّاً جَديداً فوجَدْنا الشبابَ ثَوْباً مُعارا

فبكَى خالد حتى علا نَحيبه ورَقَّ وارتجع وقال : قد أذِنت لك ما لم تُجالس مَعربِداً ولا سفيهاً . وكان حُنَين بعد ذلك إذا دُعِي يقف على الباب ويقول : أفيكم مُعَربد ، أفيكم سفيه ؟ فإذا قالوا لا ، دخل . قال إسحق : هو عِبادي من أهل

....

(١) الوافي ٨٣/٤ رقم ١٥٤٨ .

(٢) الوافي ٢٦٨/٣ رقم ١٣١٠ « وهو هنا : ابن حنيفة الباجسرائي » .

---

(٢٥٤) ترجمته في أنساب الأشراف ٣١٤/٣ ، والأغاني (دار الكتب) ٣٤١/٢ ـ ٣٥٨ ، والأعلام ٢٨٨/٢ .

الحيرةِ وكُنْيته أبو الأَسود . ومن شعره الذي غنى فيه [١] : [من المنسرح] .

أنا حُنَيْنٌ ومَنزِلي النَّجَفُ ... وما نَديمي إلّا المَنزِلُ القَصِفُ[٢]

أقذِفُ بالكَاسِ وَسطَ باطِيَةٍ ... مَشْمُولةٍ مرةً وأغتَرِفُ[٣]

من قَهوةٍ باكَرَ التِّجارُ بها ... بَيْتَ يَهُود أقرَّها الخَزَفُ[٤]

والعَيْشُ غَضٌّ ومَنزِلي خَصِبٌ ... لم تَغْذُني شِقْوَةٌ ولا عُنُفُ

وغنَّى لهشام بن عبد الملك هو وزامِر من الكوفة إلى العبَّاسية ، فأمر له بمائتي درهم [٥] وللزامر بخمسين درهماً .

(٢٥٥) الطَّبيب

حُنَين بن إسحق العِبادِيّ الطبيب المشهور كان إمام وقته في صناعة الطِّب . وكان يعرف اللّغة اليونانية معرفة تامَّة ، وهو الذي عرَّب كتاب أُوقليدس . وجاء ثابت بن

---

(١) أوردها الأغاني مع بعض الاختلافات .

(٢) القصف : حليف اللهو واللعب .

(٣) الأغاني : أقرعُ بالكأسِ ثغرَ باطيةٍ ـ مُتْرَعَةٍ ، تارةً وأغترفُ ، والباطية : إناء الخمر .

(٤) الأغاني : قرارُها .

(٥) الأغاني : دينارٍ .

---

(٢٥٥) ترجمته في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ٢٥٧ ـ ٢٧٤ « وهو هنا : العبادي ، بفتح العين وتخفيف الباء ، والفيروزبادي (العبادي) بالكسر ، وقد اعتبر أن الفتح خطأ ووفاته سنة ٢٦٤ هـ » ، وسير أعلام النبلاء ٤٩٢/١٢ « وفاته سنة ٢٦٠ » ، والبداية والنهاية ٣٢/١١ ، ومروج الذهب ٢٢٤/٢ ، و ٤٨٩/٣ ، ٤٩٢ ـ ٤٩٤ ، وتاريخ حكماء الإسلام للبيهقي ١٦ ، ووفيات الأعيان ٤٥٥/١ ـ ٤٥٦ ، ومرآة الجنان ١٧٢/٢ « وفاته سنة ٢٦٠ » ، وتاريخ الحكماء للقفطي ١٧١ ـ ١٧٧ ، والمنتظم ٢٤/٥ ، والعبر ٢٠/٢ ، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٤٤ ـ ١٤٦ ، وكشف الظنون ٢١٧ ، ١٤٦٨ ، ١٥١٣ ، ١٧٨٢ ، ١٩٧٩ ، والفهرست (الفئة الثالثة من المقالة السابعة) ، والأعلام ٢٨٧/٢ ، ومعجم المؤلفين ٨٧/٤ ـ ٨٨ ، ومجلة المورد ١٣/٣/٣ « مقالة لميخائيل عواد » ، ومجلة المجمع العلمي ٢٧٧/٢٢ « بحث لأغناطيوس افرام الأول برصوم » ، والأهرام ١٩٣٨/٦/٢٠ .

٨١ ب قُرَّة المُقَدَّم ذِكره [١] ، فنقَّحه وهذَّبه . وكذلك | عرَّب حُنَين كتاب المجَسطي . وكان حُنَيْن أشدَّ أهل زمانه اعتناء بتعريبها ، وله كتب مصنَّفة مفيدة في الطب منها : كتاب المسائل . قال ابن أبي أُصَيبعة : وليس جميعه له بل تلميذه وابن أخته حُبَيش تمَّمه من : أوقات الأمراض . وابن أبي صادق يرى أن الزيادة من الكلام في التِّرياق . واستدلَّ على ذلك بأن له مقالتين في التِّرياق ، فكان يذكرهما ويُحيل عليهما . وكان حُنَين رئيس الأطبَّاء ببغداد أيام المتوكل . وكان يشتغل هو وسِيبَوَيه على الخليل بن أحمد في العربية ، كذا قال ابن أبي أُصَيبعة . وهذا شيء لا يصحّ لأن سِيبَوَيه توفي سنة ثمانٍ ومائة ، ومولد حُنَين في سنة أربع وتسعين ومائة . وكلامه في نقله يدلّ على فصاحته وفضله في العربية . وخدم المتوكل بالطِّب وحَظِيَ أيامه ، وكان يدخل الحمَّام كل يومٍ ويقتصر على طائرٍ واحدٍ ورغيفٍ زِنَته مائتا درهم ، وفي بعض الأوقات السَّفرجل والتُّفاح الشَّاميّ وينام . ثم يقوم ويستعمل من الخمر العتيق أربعة أرطال . ومولده سنة أربع وتسعين ومائة ووفاته سنة أربع وستين ومائتين . قال المأمون : رأيت فيما يرى النائم كأن رجلاً على كرسي جالساً في المجلس الذي أجلس فيه فتعاظمته وتَهيَّبته وسألت عنه ، فقيل هو أرِسطوطاليس ، فقلت أسأله عن شيء فقلت : ما الحسن ؟ فقال : ما استحسَنَتْه العقول . قلت : ثم ماذا ؟ قال : ما استحسَنَتْه الشَّريعة . قلت : ثم ماذا ؟ قال : ما استحسنه الجمهور . قلت : ثم ماذا ؟ قال : ثم لا ثمَّ . ثم إن المأمون سأل عن أرسطو فقالوا له : هو رجل حكيم من اليونانيين ، فأحضر حُنَين بن إسحق ــ إذ لم يجد من يُضاهيه في نقله ــ وسأله نقل

٨٢ أ كتب اليونان | إلى اللُّغة العربيَّة ، وبذل له من الأموال والعَطايا شيئاً كثيراً . وكتب المأمون إلى ملك الروم يسأله الإذن في إنفاذ ما يختار من العلوم القديمة المخزونة ببلاد الرّوم ، فأجاب إلى ذلك بعد امتناع . وأخرج المأمون لذلك جماعةً منهم الحجَّاج بن

(١) الوافي ٤٦٦/١٠ رقم ٤٩٧٣ .

المطْران [١] وابن البَطْريق وسلمان صاحب بيت الحكمة وغيرهم . فأخذوا مما وجدوا ما اختاروا ، وقيل أن المأمون كان يعطيه من الذهب زِنَة ما ينقله من الكتب إلى العربيّ مِثْلاً بمثْل .

الألقاب

الحُنَيني [٢] : محمد بن الحسن .
ابن حَنَّى : اسمه أحمد بن محمد [٣] .

(٢٥٦) [امرأة قَيس بن الخَطم]

حَوّاء بنت يزيد بن سِنان الأنصاريَّة امرأة قَيس بن الخطيم . أسلمت وكانت تكتم زوجَها قَيساً إسلامها . ولما قَدِمَ قَيس مكة حين خرجوا يطلبون الحِلْف في قريشٍ عرض عليه رسول الله ﷺ الإسلام فاستنظره قيس حتى يقدم المدينة ، فسأله رسول الله ﷺ أن يجتنب زوجته حوّاء وأوصاه بها خيراً ، وقال له أنها قد أسلمت . ففعل قَيْس وحفظ وصِيَّة رسول الله ﷺ فيها . فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : « وَفَّى الأُدَيْعِج » ، هذا قول مُصعَبٍ ، وقد أُنكِرت هذه القضيّة [٤] وقيل أن صاحبها قيس ابن شمَّاسٍ ، وقال أن قَيس بن الخَطيم قُتِل قبل الهجرة . قال ابن عبد البر : والقول عندنا قول مُصْعَبٍ ، وقَيْس بن شَمّاس أَسَن من قَيْس بن الخطيم ولم يُدرك الإسلام إنما أدركه ثابت بن قَيس .

....

(١) عيون الأنباء : ابن مطر .
(٢) الوافي ٣٤٦/٢ رقم ٨٠٠ .
(٣) الوافي ٣٤٧/٧ رقم ٣٣٣٦ .
(٤) الاستيعاب وأسد الغابة : القصة .

---

(٢٥٦) ترجمتها في الإصابة ٢٦٨/٤ رقم ٣١٣ ، والاستيعاب ١٨١٤/٤ رقم ٣٣٠٤ ، وأسد الغابة ٤٣١/٥ .

(٢٥٧) [جدَّة أبي بُجَيد]

حَوّاء الأنصاريّة جَدَّة أبي بُجَيد . كانت من المُبايعات ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أَسْفِروا بالصُّبح ، فإنه كلما أسفرتم | عَظُم الأجْر . وقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : رُدُّوا السّائِل ولو بظِلْفٍ مُحْترق . وقالت : قال رسول الله ﷺ : يا نِساء المؤمِناتِ . لا تَحقِرنَّ إحداكُنَّ لجارَتها ولَوْ فِرْسَنَ شاةٍ . ومنهم من يجعل هذه حوَّاء هي التي قبلها ، وقيل اسمها بُجَيْدة .

٨٢ ب

الألقاب

ابن أبي الحوافر الطبيب : اسمه عثمان بن هِبَة الله بن أحمد ، وفتح الدّين أحمد بن عثمان بن هِبَة الله [١] ، وأحمد بن عقيل [٢] .

ابن حَوارَى الشّاعر : اسمه محمد بن المؤيد [٣] . وشرف الدّين نصر الله بن عبد المنعم بن نصر الله ، ومحمد بن عبد المنعم [٤] .

ابن حواوا : يحيى بن محمد .

(٢٥٨) والي مصر

حَوْثَرة بن شُهَيد الباهليّ الأمير والي الدِّيار المصرية لمروان . توفي سنة أربعين ومائة أو في حدودها .

(١) الوافي ١٧٨/٧ رقم ٣١١٨ .
(٢) الوافي ١٨٥/٧ رقم ٣١٢٦ .
(٣) الوافي ١٠٠/٥ رقم ٢١١١ .
(٤) الوافي ٤٧/٤ رقم ١٥٠٦ .

(٢٥٧) ترجمتها في الاستيعاب ١٨١٣/٤ رقم ٣٣٠٣ «حوّاء بنت يزيد بن السكن الأنصارية» ، وراجع الحاشية (١) من الصفحة ١٨١٤ . وأسد الغابة ٤٢٩/٥ ــ ٤٣٠ ، والإصابة ٢٦٩/٤ رقم ٣١٤ .

(٢٥٨) ترجمته في الكامل لابن الأثير ٤٠١/٥ وانظر الفهارس ، والولاة والقضاة ٨٨ ، وولاة مصر ١١٠ ، والنجوم ٣٠٥/١ ، وحسن المحاضرة ٥٨٩/١ ، والأخبار الطوال ٣٧٤ ، والعيون والحدائق ١٩٤/٣ ــ

(٢٥٩) أبو عامر البصريّ

حَوْثَرة بن أَشْرس أبو عامر العَدَويّ البصري . روى عنه أبو زُرعة وأبو حاتم وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ ، وتوفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين .

الألقاب

الحوراني : أحمد بن عبد الواحد بن مِرَى [١] .

الحَورافي : يوسف بن محمد .

الحَوْضي : حَفْص بن عمر [٢] .

ابن حَوْط الله : اسمه داود بن سليمان بن داود [٣] ، والآخر عبد الله بن سليمان ابن داود [٤] .

الحَوْفي النَّحوي صاحب الإعراب : اسمه عليّ بن إبراهيم بن سعيد .

....

(١) الوافي ١٦٠/٧ رقم ٣٠٨٩ .
(٢) راجع الترجمة ١٠٤ من هذا الجزء .
(٣) راجع الترجمة ٥٦٥ من هذا الجزء .
(٤) الوافي ٢٠١/١٧ رقم ١٨٧ .

= ١٩٦ ، وتاريخ خليفة ٤٨٨/٢ « وهو حوثرة بن سهل » ، وفي الصفحات ٦٠١ - ٦٢١ « سهيل » ، وأنساب الأشراف ١٣٧/٣ ، ١٤٦ ، والأعلام ٢٨٨/٢ « وهو هنا : حوثرة بن سهيل ، وكذلك في معظم المصادر ، ووفاته سنة ١٣٢ هـ » .

(٢٥٩) ترجمته في سير النبلاء ٦٦٨/١٠ رقم ٢٤٤ ، والجرح والتعديل ٣٨٣/٣ رقم ١٢٦٢ ، وتعجيل المنفعة ١٠٩ رقم ٢٤٣ « وفاته سنة إحدى وثلاثين ومائة » .

٨٣ أ

(٢٦٠) | ذُو ظَلِيم

حَوْشَب بن طُخْيَة ـ بضم الطاء المهملة وبعدها خاء معجمة ساكنة وياء آخر الحروف مفتوحة ـ هو ذو ظَلِيم ـ بفتح الظاء المعجَمة وضمِّها ـ الصَّحابي . بعث إليه رسول الله ﷺ جَريراً البَجَلي وإلى ذي الكَلاَع في التَّعاون على الأسْود العَنْسي ، وكانا رئيسَي قَومهما . وقُتِل رحمه الله بصفِّين سنة سبع وثلاثين ، وقد رُوِي المنام الذي رُؤي في ترجمة أَيْفَع لهذا حَوْشَب أيضاً ، رآه عمرو بن شُرَحبيل أيضاً .

(٢٦١) [حَوْلاء القُرَشيّة]

حَوْلاء بنت تُوَيب بن حبيب بن أسَد بن عبد العُزَّى القُرَشية . كانت من المهاجرات المجتهدات في العبادة ، وفيها جاء الحديث أنها كانت لا تنام الليل . فقال رسول الله ﷺ : إن الله لا يَملُّ حتى تَملُّوا ، تُكَلَّفوا من العَمل ما لَكُم به طَاقَة (١) . قالت عائشة : استأذنت الحَوْلاء على رسول الله ﷺ فأذِن لها وأقبل عليها وقال : كيف أنت ؟ فقلت : يا رسول الله أتُقبل على هذه هذا الإقبال ؟ فقال : إنها كانت تأتينا زمن خديجة ، وإن حُسن العَهد من الإيمان كذا قال محمد بن موسَى الشَّاميّ عن أبي عاصم ، وقد تقدَّم هذا في ترجمة حسَّانة (٢) وهو الصَّواب والله أعلم .

(١) انظر الحديث في البخاري ، في الباب الثاني والخمسين من كتاب الصوم ، ومسلم في الصلاة . وأخرجه الطبراني في الكبير عن أبي أمامة بسند ضعيف .

(٢) الوافي ٣٦٩/١١ رقم ٥٣٥ .

(٢٦٠) ترجمته في الاستيعاب ٤١٠/١ رقم ٥٨١ « وهو الحميري ذو ظُلَيْم » ، والجرح والتعديل ٢٨٠/٣ رقم ١٢٥٠ ، ومروج الذهب ٣٨٩/٢ ، وتاريخ خليفة ٢٢٠/١ ـ ٢٢٢ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ١٤/٥ ، وتعجيل المنفعة ١٠٩ رقم ٢٤٤ ، وفي التاج ٣٣٨/٩ « ألهان كعطشان ، مخلاف باليمن ، وبنو ألهان قبيلة من قحطان ، وهو ألهان بن مالك بن زيد أخو همدان وبه سمي المخلاف المذكور » ، والأخبار الطوال للدينوري ١٨٥ ، والأعلام ٢٨٨/٢ « وهو فيه حوشب بن طخمة الألهاني الحميري » .

(٢٦١) ترجمتها في طبقات ابن سعد ٢٤٤/٨ وهي « بنت تُوَيْت » وكذا في الاستيعاب ١٨١٥/٤ رقم ٣٣٠٦ ، وأسد الغابة ٤٣٢/٥ ، والإصابة ٢٦٩/٤ رقم ٣١٥ ، وصفة الصفوة ٥٨/٢ رقم ١٣٨ .

الألقاب

الحُوَيرِث بن عبد الله ، بن خلف بن مالك الغِفاري ، هو آبي اللحم وقد تقدَّم ذكره في حرف الهمزة مكانه (١) .

الحُوَيزِي : الحسن بن أحمد .

الحُوَيْزِي : الوزير أحمد بن محمد بن سليمان .

(٢٦٢) [أبو سعيد الأنصَاريّ الحارثيّ]

حُوَيِّصَة بن مسعود بن كَعْب الأنصاري الحارثي ، أبو سعيد أخو مُحيِّصَة لأبيه وأمه . كان حُوَيِّصَة أسَنّ ، وفيهما قال رسول الله ﷺ | : الكُبْرَ الكُبْرَ (٢) إذ قالا له قصَّة ابن عمهما عبد الله بن سهل المقتول بخيبَر ، وشكَوا ذلك إليه مع أخيه عبد الرحمن بن سهل . فأراد عبد الرحمن أن يتكلم لمكانه من أخيه ، فقال له رسول الله ﷺ : كَبِّر كَبِّر ـ في حديث القَسامَة . ٨٣ ب

شهد حُوَيِّصَة أُحُداً والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ .

(٢٦٣) القُرَشيّ العامريّ

حُوَيطِب بن عبد العُزَّى بن أبي قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حسيل بن عامر بن لُؤَي ، أبو محمد ويُقال : أبو الأصبَع القُرشي العامريّ . أسلم عام الفتح ، وشهد حُنَيناً والطَّائف وأعطاه النبي ﷺ يومئذٍ مائة بعير . وخرج إلى الشَّام مُجاهداً

....

(١) لم أعثر عليه في المكان المشار إليه .

(٢) أي ليبدأ الأكبر ، أو قدموا الأكبر إرشاداً إلى الأدب في تقديم الأسن ، ويروى : كبروا الكبر : أي قدموا الأكبر . انظر (النهاية) .

---

(٢٦٢) ترجمته في تهذيب الأسماء واللغات ١/١٧١ رقم ١٣٨ ، والاستيعاب ١/٤٠٩ رقم ٥٧٩ « وكنيته أبو سعد » ، وأسد الغابة ٢/٦٦ ، والإصابة ١/٣٦٢ رقم ١٨٨١ .

(٢٦٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢/٥٤٠ رقم ١١١ ، والتهذيب ٥/١٥ « حوشب بن عبد العزى » ، =

مع الحارث بن هشام وسهيل بن عمر [١] . وهو أحد النَّفَر الذين أمرهم عمر بن الخطّاب بتجديد أنصاب الحرم . وكان ممن دفن عثمان بن عفان ، وباع داراً بالمدينة بأربعين ألف دينار لمعاوية وماتَ في آخر خِلافة معاوية وله مائة وعشرون سنة . وقال ابن سعد : مات بالمدينة سنة أربع وخمسين ، وله دار بالمدينة بالبلاط عند أصحاب المصاحف . قال شهاب الدين أبو شامة رحمه الله تعالى : وليسُ لحُوَيطب رواية عن رسول الله ﷺ ، وإنما روى السَّائب بن يزيد عن حُوَيطب عن عبد الله بن السَّعدي عن عمر بن الخطَّاب حديثاً في العُمالة فيه : أن النبي ﷺ قال لعمر : ما جاءك من هذا المال وأنت غير مُستَشرِفٍ ولا سائلٍ فخذه ، وما لا فلا تُتْبِعه نفسك . وهذا إسناد يُمتحَن فيه الحُفّاظ . وهو أنه اجتمع فيه أربعة من الصحابة بعضهم يروي عن بعض ، وقد امتُحن به الوزير ابن حِنْزابة لما قَدِم حلب . وقد نظمت ذلك | في بيتين : [من البسيط] ٨٤ أ

وفي العُمالَة إسْنادٌ بأربعَةٍ ... من الصَّحابَةِ فيهِ عَنْهُم ظَهَرا
السَّائِبُ بن يزيدَ عن حُوَيْطِبَ عبـ ... ـدُ اللهِ حدَّثَهُ بذاكَ عَنْ عُمَرا

قال الشيخ شمس الدين : روى له البخاري ومسلم والنسائي ، انتهى . وقال مروان

....

(١) كذا في الأصل ، وهو : عمرو .

وطبقات ابن سعد ٥/٤٥٤ ، وطبقات خليفة ١/٦٢ رقم ١٥٨ ، وتاريخ خليفة ٢٦٦ ، والتاريخ الكبير ق ١ / ج ٢ /١٢٧ رقم ٤٢٦ ، والمعارف ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٤٢ ، والاستيعاب ١/٣٩٩ ، وأسد الغابة ٢/٦٧ ، وتهذيب التهذيب ٣/٦٦ رقم ١٢٦ ، والإصابة ١/٣٦٣ رقم ١٨٨٢ ، وخلاصة تذهيب الكمال ١/٢٧٢ رقم ١٧٢٨ ، والمستدرك ٣/٤٩٢ ، والجرح والتعديل ٣/٣١٤ رقم ١٣٩٨ «حيث ذكره باسم حويطب بن عبد العزيز» ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١١٤ رقم ٤٤٦ ، وتهذيب الكمال ١/٣٤٥ ، وجمهرة ابن حزم ١٦٧ ، ١٦٨ ، والسيرة لابن هشام ٢/٤٩٣ ، والتقريب ١/٢٠٧ رقم ٦٥٠ ، ومشاهير علماء الأمصار ٣٣ رقم ١٧٧ ، وذيول تاريخ الطبري (ذيل المذيل) ٥١٧ ـ ٥١٨ ، وأنساب الأشراف ١/٣٦٢ ـ ٣٦٣ ، ٤٤٥ ـ ٤٤٦ ، والأعلام ٢/٢٨٩ .

يوماً لحُوَيْطب : تأخَّرَ إسْلامُكَ أيُّها الشَّيخ حتى سبقَكَ الأحداث . فقال حُوَيْطِب : الله المُسْتَعانُ ، والله لقد هَمَمْتُ بالإسْلام غيرَ ما مرَّةٍ ، كلُّ ذلكَ يَعُوقُني أبُوك عنه وينهاني ويقول : تضَعُ شَرَفَك [١] وتَدعُ دِينَك ودينَ آبائِك لِدينٍ مُحْدَثٍ وتَصيرُ تابعاً ؟! ! فأسكت والله مروان وندم على ما كان قال له ، ثم قال حُوَيْطِب : أما كان أخبرك عثمان بما كان لَقِيَ من أبيك حين أسلم ؟ فازداد مروان غمّاً . ثم قال حُوَيْطِب : ما كان في قُريشٍ أحد من كُبَرائها الذين بقوا على دين قَوْمِهم إلى أن فُتِحت مكةُ أكرَهُ لما هو عليه مني ، ولكني منعتْني المقادير . وأمَّنَ حُوَيْطباً يومَ الفتح أبو ذَرٍّ ومشى معه وجمع بينه وبين عِياله حتى نودِيَ بالأمان للجميع إلا النفر الذين أُمِر بقتلهم . ثم أسلم وحسُن إسلامه . واستقرضه رسول الله ﷺ أربعين ألف درهم فأقرضه إيّاها .

الألقاب

الحَلّاج : الحسين بن منصور [٢] .

حَيّان

(٢٦٤) أبو الهَيّاج الأسَديّ

حَيّان بن حُصَين أبو الهَيّاج الأسَديّ . تُوفي في سنة ثمانين للهجرة .

(١) الاستيعاب : شرف قومك .

(٢) انظر الترجمة ٨٣ من هذا الجزء .

(٢٦٤) ترجمته في التاريخ الكبير ق ١/ج ٢/٥٣ رقم ٢٠٣ ، وتهذيب التهذيب ٦٧/٣ رقم ١٢٩ ، وفي المغني « أبو الهيَّاج بمفتوحة وشدة مثناة تحت وبجيم » ، والتقريب ٢٠٨/١ رقم ٦٥٣ ؛ والجرح والتعديل ٣/ ٢٤٣ رقم ١٠٨١ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١١٣/١ رقم ٤٣٩ .

٨٤ ب

(٢٦٥) | الأنصارِي والد عمران بن حيَّان

حيّان الأنصاريّ هو والد عمران بن حيَّان . روى عن النبي ﷺ أنه خطب الناس يوم خَيبَر . روى عنه ابنه عمران بن حيّان .

(٢٦٦) [ابن الأبجَر الصَّحابيّ]

حيّان بن الأبجَر له صُحبَة ، يُعَد في الكوفيّين ، شهد صِفّين مع عليّ .

(٢٦٧) [الصّدائيّ الصَّحابيّ]

حيَّان بن بُحّ ـ بالباء الموَحَّدة ـ الصُّدائيّ . يُعَدّ في من نزل مصر من الصّحابة . روى عن النّبي ﷺ أنه قال : لا خير في الإمارة لمسلم ... في حديثٍ طويل . حديثه عند ابن لَهيعَة .

(٢٦٨) ابن حَيّان المؤرِّخ

حيَّان بن خلَف بن حسين بن حيَّان أبو مروان القُرطُبي مَولى بني أميّة شيخ الأدب ومؤرّخ الأندلُس . روى عنه أبو عليٍّ الغَسّانيّ ووصفه بالصِّدق . وكان أبو مروان فصيحاً بليغاً . له كتاب « المُقتَبس في تاريخ الأندلس » في عشر مجلدات ، وكتاب « المُبين في تاريخ الأندلُس » أيضاً ستون مجلداً . رآه بعضهم في النوم فسأله

---

(٢٦٥) ترجمته في التاريخ الكبير ق ١ /ج ٢ /٥٣ رقم ٢٠٢ ، والاستيعاب ٣١٧/١ رقم ٤٦٣ ، وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦٥/١ رقم ١٦٩١ ، والإصابة ٣٦٤/١ رقم ١٨٨٨ ، والجرح والتعديل ٢٤٣/٣ رقم ١٠٧٩ .

(٢٦٦) ترجمته في الاستيعاب ٣١٧/١ رقم ٤٦٤ ، وأسد الغابة ٦٧/٢ ، والبخاري ق ١ /ج ٢ /٥٨ رقم ٢١٤ ، والإصابة ٣٦٣/١ رقم ١٨٨٣ .

(٢٦٧) ترجمته في الاستيعاب ٣١٧/١ رقم ٤٦٥ ، وأسد الغابة ٦٨/٢ حيث قال « أخرجه الثلاثة بالياء المثناة من تحت » .

(٢٦٨) ترجمته في وفيات الأعيان ٤٥٧/١ رقم ١٩٩ ، وجذوة المقتبس ١٨٨ رقم ٣٩٧ ، والبداية والنهاية ١٢/ ١١٧ ، والصلة لابن بشكوال ١٥٠/١ رقم ٣٤٥ ، والعبر ٢٧٠/٣ ، والشذرات ٣٣٣/٣ ، وكشف الظنون ١٤٥٦ ، والأعلام ٢٨٩/٢ ، ومعجم المؤلفين ٨٨/٤ ، ومجلة الثقافة ـ القاهرة ، العدد ٦١٤/ ٧ ـ ١٠ « علي أدهم » .

عن التاريخ الذي عمله فقال : لقد نَدِمت عليه ، إلا أن الله تعالى أقالني وغفر لي بلطفه . وكان لا يَتعمد كذِباً فيما يكتبه في تاريخه من القصص والأخبار . توفي سنة تسع وستين وأربع مائة .

(٢٦٩) القاضي الحَنفيّ

حَيَّان بن بِشْر الحَنفي ، كان من كبار أصحابِ الرأي . وَليَ قضاء إصبهان في دولة المأمون ، والشرقية ببغداد في أيام المتوكل . قال ابن مَعين : لا بأس به . توفي سنة أربعين ومائتين ، وكان أُعورَ رحمه الله تعالى .

(٢٧٠) الأنصَاريّ البلَنسيّ

حَيّان بن عبد الله بن محمد بن هشام بن حيّان ، أبو البقاء الأنصَاري الأوسِي البَلَنسي . كان نحوياً ، لغوياً ، أديباً ، شاعراً ، حسَن الخط . أقرأ الناس | وَقْتاً . ٨٥ أ وتُوفي سنة سبع [1] وست مائة ، ومن شعره [2] :

الألقاب

الفيلسوف : أبو حيّان التَّوحيدي الأخبَاري الفيلسوف ، اسمه عليّ بن محمد بن العباس ، يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف العين في مكانهُ .

النَّحويّ : أبو حيَّان أثير الدين النَّحوي المتأخر . اسمه محمد بن يوسف [3] ، تقدم ذكره في المحمدين فليطلب هناك .

(١) تكملة الأبار وبغية الوعاة : تسع ، وهو تحريف .

(٢) فراغ في الأصل بمقدار ثلاثة أسطر .

(٣) الوافي ٢٦٧/٥ رقم ٢٣٤٥ .

(٢٦٩) ترجمته في تاريخ بغداد ٢٨٤/٨ رقم ٤٣٨٣ « ووفاته بين ٢٣٧ و ٢٣٨ هـ » ، وأخبار أصبهان ٣٠١/١ « توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين » .

(٢٧٠) ترجمته في بغية الوعاة ٢٤٠ ، والتكملة لابن الأبار ٢٨٧/١ ـ ٢٨٨ ، وتاريخ الإسلام ٢٦٧/١٨ .

(٢٧١) الشيخ الحَرّاني

حَياة بن قيس بن رَحَّال بن سلطان الأنصاري الحرَّاني الزاهد . شيخ حَرَّان وصالحها ، وقُدوَة الزُّهّاد بها . كان عبداً صالحاً ناسكاً قانِتاً لله ، صاحبَ أَحوالٍ وكَراماتٍ وصدقٍ وإخلاصٍ وجدٍ واجتهادٍ وتعَفُّفٍ وانقِباض . كان الملوك والأعيان يزورونه ويتبرّكون به ، وزاره السلطان نور الدين واستشاره في جهاد الفرنج ، وقَوَّى عزمه ودعا له . ولما توجَّه السلطان صلاح الدين إلى حرب صاحب الموصل ، دخل عليه وطلب دعاءه ، فأشار عليه بترك المسير إلى الموصل فلم يقبل ، وسار إليها فلم يظفر . ومن شيوخه أبو عبد الله الحسين البواري تلميذ الشيخ مجلى بن ياسين ، وتوفي سنة إحدى وثمانين وخمس مائة وسيأتي ذكر ولده الشيخ عمر في حرف العين مكانه .

| حَيدَرَة

٨٥ ب

(٢٧٢) الأمير أبو المُعَلَّى

حَيدَرة بن مبرور بن النّعمان الأمير أبو المعَلَّى الكَتامي المغربي . وَلِيَ إمْرة دمشق بعد هروب أمير الجيوش عنها ، ثم عُزِل بعد شهرين بالأمير دُرِّي المستَنْصري ، وتُوفي سنة ست وخمسين وأربع مائة .

(٢٧٣) أبو المُنَجَّا العابر

حَيدَرَة بن علي بن محمد أبو المنجا [1] القحطانيّ الأنطاكيّ المالِكيّ العابر .

....

(١) كذا في الأصل ، وفي التهذيب « أبو النجا » ، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٢/٥ « وفاته سنة تسع وستين وأربع مائة » ، وعيون التواريخ ٤٧٣/١٢ « وهو مجير الدين آبق » ، وفي البداية والنهاية ٢٣٢/١٢ : علي بن الصوفي وزير دمشق لمجير الدين .

(٢٧١) ترجمته في النجوم الزاهرة ١٠٠/٦ « وفيات سنة ٥٨١ » ، وطبقات الشعراني ١٢١/١ .

(٢٧٣) ترجمته في التهذيب ٢٢/٥ « توفي سنة تسع وستين وأربعمائة » ، والشذرات ٢٣٣/٣ ، والعبر ٢٧٠/٣ ـ ٢٧١ وكنيته « المُعَبِّر » .

يُحكى أنه كان يحفظ في تعبير الرُّؤيا عشرة آلاف ورقة وثلاث مائة ونَيِّف وسبعين ورقة . توفي سنة تسع وسبعين وأربع مائة .

(٢٧٤) ابن الصّوفيّ الوزير

حَيدَرة بن المفَرّج بن الحسن الوزير زين الدولة ابن الصُّوفي أخو الرئيس الوزير مُسَيَّب . لم يزل حتى عمل على أخيه وقلعه من وزارة صاحب دمشق مُجير الدّين . ووَلِيَ منصبه ، فأساء السيرة وظلم وعنسف وارتشى ومُقِت . وبلغ ذلك مجير الدين ، فطلبه إلى القلعة على العادة ، فعدل به الجاندارية إلى الحمّام وذُبح صبْراً . ونُصب رأسه على حافة الخندق وذلك سنة ثمانٍ وأربعين وخمس مائة . وطِيف برأسه والناس يعلنون بلعنته ويصفون أنواع ظُلْمه وتَفَنُّنه في الفساد ومُقاسمته اللُّصوص وقُطَّاع الطريق على أموال الناس المستباحة . وزحف العوامُّ والغوغاء على منازله ومخازنه وغلّاته وأثاثه وذخائره ، فانتبهوا منها ما لا يُحْصى ، وغلبوا أعوان السلطان بالكَثْرة . وسيأتي ذكر أخيه مؤيّد الدولة المسيَّب في حرف الميم .

(٢٧٥) أبو الحسن الصَغَّاني

حَيدَرَة بن عمر بن الحسن بن الخطاب ، أبو الحسن الصَغَّاني . كان من أعيان الفقهاء على مذهب داود بن علي . أخذ الفقه عن أبي الحسن عبد الله بن | أحمد بن المغلِّس ، وعنه الفقهاء الدّاودية ببغداد . وله مختصَر في مذهب داود وكتاب آخر عمله على الجامع الصغير لمحمد بن الحسن . وقد حدَّث عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن عقبة الشَّيْبانيّ وأبي الحسن بن المغلِّس وغيرهما وتوفي سنة ثمانٍ وخمسين وثلاث مائة . ٨٦ أ

---

(٢٧٤) ترجمته في تاريخ دمشق (ترجمة آبق) ، والنجوم ٣٠٠/٥ ، والباهر لابن الأثير ٥٩ ، ٨٨ ، ١٠٦ - ١٠٨ .

(٢٧٥) مأخوذ من الجواهر المضية ٢٢٨/٢ رقم ٥٧٤ ، وانظر تاريخ بغداد ٢٧٣/٨ رقم ٤٣٧٢ « وهو هنا : الزندوردي » ، والفهرست ٢١٩/١ ، وإيضاح المكنون ٤٥٠/٢ « وهو هنا : حيدرة بن عمر بن الحسين الصغاني » ، وكشف الظنون ١٢٤٧ ، ومعجم المؤلفين ٩٣/٤ .

(٢٧٦) الرَّضِيّ النَّقيب

حَيدرَة بن المُعَمَّر بن محمد بن المُعمَّر بن أحمد بن محمد بن محمد بن عُبَيد الله. ينتهي إلى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الفتوح ابن النَّقيب الطَّاهر أبي الغَنائم، كان يُلقَّب بالرَّضِي. حفظ القرآن في صِباه وقرأ الأدب وسمع من أبي الحسين المبارك بن عبد الجبَّار الصَّيْرفي وغيره، وكتب بخطه كثيراً من كتب التفاسير والأحاديث والسِّيَر والأنساب والأدب. وكان خطه مَليحاً ونَقْله صحيحاً. وقرأ طرفاً صالحاً من الفقه والفرائض، ووَلِي النقابة على الطّالبيين بعد وفاة أبيه. وكان شاباً سَرِيّاً مَليح الصورة رائع الشباب، ظريف المعاني، اخترمته المنيَّة في عُنفُوان شبابه. توفي سنة اثنتين وخمس مائة.

(٢٧٧) سِراج الدّين ابن الغَمْر القُوصيّ

حَيدرَة بن الحسن بن حَيدرَة بن علي بن أحمد بن الغَمْر القاضي، أبو المناقب سراج الدين القُوصيّ. قال كمال الدين الأدفوي جعفر: كان عالماً فاضلاً حاكماً بالأعمال القوصيّة. روى عنه السّخاوي والحسن بن محمد بن الذّهبي وغيرهما. قال السخاوي: أنشدنا ابن الغَمْر لنفسه في خامس شوّالٍ سنة ثلاثٍ وثلاثين وخمس مائةٍ بقُوص يرثي قَزّازاً: [من الطويل]

بَكَى فَقْدَكَ المَكُّوكُ والمِقْبضُ السِّنْطُ ... وناحَ عليكَ النِّيرُ والتَّخْتُ والمِشْطُ [1]

وأعولَت الألطَاخُ [2] والمَغزلُ الذي ... تُدَوِّرُه فيها أنامِلُكَ السُّبْطُ

....

(١) السِّنْط: ـ بالكسر ـ المفصل بين الكف والساعد، القاموس ٣٦٧/٢. التخت: وعاء تصان فيه الثياب، القاموس ١٤٤/١.

(٢) الألطاخ: ومفردها لطخ: عامية يستعملها العامة للقصبة التي يدير حولها الحائك غزله. وفي الطالع السعيد: النشط.

(٢٧٦) ترجمته في الجواهر المضية ٢٢٨/٢ رقم ٥٧٥ « كنيته: أبو الفتوح ».

(٢٧٧) ترجمته في الطالع السعيد للأدفوي ٢٣٥ رقم ١٦٠، « حيدرة بن الحسين »، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٥١ ـ ٣٥٢.

٨٦ ب | أناملُ لم تُخلقْ لِشَيْءٍ سِوَى السَّدى ... أو اللَّقْطِ والتَّخليصِ يا حَبَّذا اللَّقْطُ (١)

منها (٢) :

سَقَى وابلُ الوَسْمِيِّ قَبرَكَ دائماً ... فما كُنتَ ذا حَيْفٍ وما كُنتَ تَشْتَطُّ (٣)

فما تُنتِجُ الأيّامُ مثلَكَ آخَراً ... إلى أنْ يَبيضَ الذِّيبُ أو يَنبَحُ البَطُّ (٤)

ومن شعره أيضاً : [من البسيط]

تَبكي المَوَاسِيرُ والألطاخُ والبَكَرُ ... على ابنِ سَمرةَ لما اغتالَه القَدرُ

والمُشْطُ يَندبُ والمَتِّيتُ يُسعِدُه ... وحُقَّ للنَّوْلِ أن يَبكيهِ والحُفَرُ

إذا استَوى فوقَ ظَهرِ النَّوْلِ وانبسطَتْ ... رِجلاهُ في الزَّرْزَرايا (٥) وهو مُتَّزِرُ

وصابَرت يَدُه المكُّوكَ واختلفَتْ ... يُسراهُ مقبِضُها والنِّيرُ مُنْحدِرُ (٦)

فما المهلهلُ أو سيفُ بن ذي يَزَنٍ ... أو من ربيعَةُ في الهَيْجاءِ أو زُفَرُ (٧)

كأنما مَغزِلُ الألطاخِ في يَدِه ... إذا تَناولَهُ صَمصامةٌ ذكَرُ

ومن شعره يرثي ملّاحاً : [من الخفيف]

مَنْ لِجَرِّ اللَّبانِ في النَّغْلَينِ ... ولإلْقا المرسَى على الأنبطينِ (٨)

واعتقَالِ المِدْرا وقد سَكَنَ الرِّيـ ... ـحُ بِزَعْمِ السُّفَّارِ في تشرينِ

والمجاذِيفُ مَنْ بها مستقِلّ ... بعدَما قد أتاكَ رَيْبُ المَنُونِ

مَنْ يُلالي لصحبِهِ كلّ وَقتٍ ... بنَشيدٍ جَزْلٍ (٩) وصَوْتٍ حَزينِ

....

(١) الطالع السعيد : ولقطٍ وتخليصٍ ويا حَبَّذا اللَّقْطُ . وأما السَّدى ـ بفتح السين المهملة المشددة ـ فهو ما مد من الثوب ، انظر القاموس ٣٤١/٤ .

(٢) الطالع السعيد : وآخرها .

(٣) الوسميُّ : هو مطر الربيع الأول ، القاموس ١٨٦/٤ .

(٤) الطالع السعيد : القِطُّ .

(٥) عيون التواريخ : الرزرزايا .

(٦) الطالع السعيد : وسَايَرتْ يَدُه المكُّوكَ واعتَقَلتْ .

(٧) الطالع السعيد : فَمَنْ مُهَلهِلُ .

(٨) الطالع السعيد : في الثقلين ، واللَّبان : لفظ تطلقه العامة على الحبل الذي تُقَادُ به السمينة . وفي عيون التواريخ : الغلين ، والأبطين .

(٩) يرفع صوته بالغناء ، وفي عيون التواريخ : جزيل .

يُطرِبُ الأروَعَ الحليمَ فيلهُو ويُسَلِّي بالحِسِّ (١) لُبَّ الحَزِينِ
يَهتدي في الظَّلامِ بالقُطبِ والجَدْ يِ وفي الصُّبحِ بالضِّياءِ المُبينِ
فَيشُقُّ البِحارَ في اللَّيلِ شَقّاً حَرَكاتٌ تَواتَرتْ مِنْ سُكُونِ (٢)
٨٧ أ | كانت المركبَ التي أنتَ فيها حَرَماً آمِناً كحِصْنٍ حَصينِ (٣)
فهيَ اليومَ بعد فَقدِكَ عُطْلٌ بَلْ حُطامٌ مُلقَى ليومِ الدِّينِ

(٢٧٨) [الخُجُنْديّ]

حَيْدر الخُجُندي ، ذكره الثَّعالبي في تتمة اليتيمة وقال : أستصفع بقوله : [من السريع]

ما أنْ سألتُ اللهَ مُذْ أيقنَتْ نَفسِيَ أن الذُّلَّ تحتَ السُّؤالِ

وإنما كتبته تَعجُّباً من خرقه وحمقه في الترفع عما يدين به أفضل العالم وسيّد ولد آدم نبينا محمد ﷺ . ونَظيره في الجهل الكثيف والعقل السخيف ، الصوفي الذي كان إذا ذكر الله سبحانه وتعالى لا يقول تبارك وتعالى ، ولا عز وجل . فإذا قيل له في ذلك أنشد : [من الوافر]

إذا صَفَتِ المَودَّةُ بين قَوْمٍ ودامَ إخاؤُهم سَمُجَ الثَّناءُ

انتهى كلام الثعالبي . قلت وقد أَجَزْت حيدر المذكور بقولي : [من السريع]

لَكِنْ أنا أسألُهُ دائماً أنْ لا تُرَى إلّا نَتِيفَ السِّبالِ

(٢٧٩) الرُّوَيْدَشْتي

حَيْدَر بن محمد بن الحسن بن محمد بن سَراهَنك العلوي الرُّوَيْدَشْتي ، السيد

....

(١) الطالع السعيد : بالحب ، وعيون التواريخ : بالحسن .
(٢) الطالع السعيد : تولدت .
(٣) الطالع السعيد : كحصن .

(٢٧٨) راجع تتمة اليتيمة للثعالبي ١١٣/٢ رقم ٢٠٤ .
(٢٧٩) ترجمته في عيون التواريخ ٤٥٦/١٢ « وهو حيدرة » .

فخر الدين أبو الرِّضا . كان فاضلاً ، توفي سنة ثمانٍ وأربعين وخمس مائة بعدما ناهز التسعين ، ومن شعره : [من السريع]

لَيْتَ نَسيماً رَقَّ قد رَقَّ لي ... مِما بِقلبي الهائمِ المُغْرَمِ
فأخبرَ الظَّاعِنَ عن قاطِنٍ ... وبلَّغَ المنجدَ عن مُتْهِمِ
لا خَضِلَتْ أردانُهُ سُحْرَةً ... من سَيْبِ وادٍ مُتْرَعٍ مُفْعَمِ
ولا هفا وَهَناً على زَهْرَةٍ ... أو أُقْحُوانٍ طَيِّبِ المَنْسِمِ
| إن لم يُبَلِّغْ سَهَري مُسْهِري ... أو لم يَصِفْ سُقْمِيَ للمُسْقِمِ

٨٧ ب

الألقاب

حَيدَرَة النَّحوي : علي بن سليمان .

الحِيريُّ الشافعي : أحمد بن الحسن [(١)] .

الحِيزانيّ : اسمه محمد بن إسماعيل بن حمد [(٢)] .

الحَيْصُ بَيْصُ الشاعر : اسمه سعد بن محمد بن سعد [(٣)] .

حَيْكان الذُّهْلي : يحيى بن محمد .

(٢٨٠) ابن شُرَيح المصريّ

حَيْوَة بن شُرَيْح بن صَفْوان التُّجيبي ، أبو زُرعة المصري الفقيه . من رؤوس

(١) الوافي ٦/٣٠٦ رقم ٢٨٠٨ .
(٢) الوافي ٢/٢١٧ رقم ٦٠٨ « وهو هنا : ابن حمدان »
(٣) الوافي ١٥/١٦٥ رقم ٢٣٦ .

(٢٨٠) ترجمته في طبقات الحفاظ للسيوطي ٨٠ رقم ١٧١ ، وسير النبلاء ١٠/٦٦٨ رقم ٢٤٥ ، وكذلك ٦/٤٠٤ رقم ١٦٥ ، والجرح والتعديل ٣/٣٠٦ رقم ١٣٦٦ ، وحسن المحاضرة ١/٣٠٠ رقم ٢٨ ، والتاريخ الكبير ق ١/ج ٢/١٢٠ رقم ٤٠٤ ، وتهذيب الكمال للمزي ١/٣٤٦ ، وتذكرة الحفاظ =

العلم والعمل بديار مصر ، وكان يُعرَف بإجابة الدعاء . روى له الجماعة ، وتوفي سنة ثمانٍ وخمسين ومائة . روى عن ربيعة بن يزيد القصير وعُقبة بن مسلمٍ التجيبي ويزيد [١] بن أبي حبيبٍ وأبي يونس سُلَيْم بن جُبَير وطائفة . وروى عنه ابن المبارك وابن وَهْب وعبد الله بن يحيى البُرلُّسي وأبو عاصم النبيل وأبو عبد الرحمن المقرئ وجماعة آخرهم هانئ بن المتوكل الإسكندراني . ووثّقه أحمد وغيره ، وقال ابن وهب : ما رأيت أحداً أشد استِخفاءً بعمله منه .

[الألقاب]

ابن الحيوان : تاج الدين موسَى بن محمد ، وابنه بهاء الدين يوسف بن موسى .
ابن حيُّوس الشاعر : اسمه محمد بن سلطان بن محمد [٢] .
حينئذٍ : محيى الدين عبد القادر بن أحمد .
ابن حيُّويه : محمد بن العبَّاس [٣] .

(١) تهذيب التهذيب : زيد .
(٢) الوافي ١١٨/٣ رقم ١٠٥٧ .
(٣) الوافي ١٩٩/٣ رقم ١١٧٧ .

= ١٧٤/١ رقم ٢٦ ، والعبر ٢٢٩/١ ، والخلاصة ٢٦٥/١ رقم ١٦٩٦ ، وتهذيب التهذيب ٦٩/٣ رقم ١٣٥ ، والمغني ١٦٩/١ ، والتقريب ٢٠٨/١ رقم ٦٥٨ ، وتذكرة الحفاظ ١٧٤/١ رقم ٢٦ ، والتاج ١٠٤/١٠ ، وطبقات خليفة ٧٦١/٢ رقم ٢٧٨٩ ، والشذرات ٢٤٣/١ ، ومشاهير علماء الأمصار ١٨٧ رقم ١٤٩٩ ، والولاة والقضاة ٣١٣ ، ٣١٩ ، ٣٦٣ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١١٠/١ رقم ٤٢٧ ـ ٤٢٨ « توفي سنة تسع وخمسين ومائة ، وثمة اختلافات كثيرة حول سنة وفاته » ، وفتوح مصر وأخبارها ٢٣٠ ـ ٢٣١ ، ٢٦٩ ـ ٢٧٠ ، ٢٧٧ ـ ٢٧٨ ، وطبقات ابن سعد ٥١٥/٧ « ويكنى أبا يزيد » ، والأعلام ٢٩١/٢ .

حُيَيّ

(٢٨١) المعَافِري

٨٨ أ حُيَيّ بن عبد الله المعافِري . قال النسائي : ليس بالقوي ، وروى | له الأربعة ، وتوفي سنة ثلاثٍ وأربعين ومائة .

(٢٨٢) المعافِريّ

حُيَي بن هانئ المعافِريّ المصري أبو قَبيل ـ بفتح القاف وبعد الباء المَوحَّدة ياء آخر الحروف ـ قَدِم من اليمن زمن معاوية ، وسكن مصر وروى عن عُقْبة بن عامرٍ وعبد الله بن عمروٍ وشُفَي بن ماتع . ووثَّقه ابن مَعين وروى له التّرمذيّ والنّسائي ، وتُوفي سنة ثمانٍ وعشرين ومائة .

(٢٨٣) [ابن جارية الثَّقفي]

حُيَي بن جارية الثَّقفي ، حليف لبني زُهْرة . أسلم يوم الفتح وقُتِل يوم اليَمامة

---

(٢٨١) ترجمته في حسن المحاضرة ٢٧٣/١ رقم ١٣٣ ، وتهذيب التهذيب ٧٢/٣ رقم ١٤٠ « قال ابن يونس توفي سنة ١٤٣ » ، وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦٦/١ رقم ١٧٠٥ ، والتاريخ الكبير ق ١/ج ٢/ ٧٦ رقم ٢٦٩ ، والتقريب ٢٠٩/١ رقم ٦٦٣ « بضم أوله وياءين من تحت ، الأولى مفتوحة ، ومات سنة ثمان وأربعين » ، والمغني ١٩٩/١ رقم ١٨١٩ ، ومشاهير علماء الأمصار ١٨٨ رقم ١٥٠١ ، وميزان الاعتدال ٦٢٣/١ رقم ٢٣٩٢ ، وفتوح مصر ٢٥٧ ـ ٢٥٨ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٤٧/١ .

(٢٨٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٧٢/٣ ، وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦٧/١ رقم ١٧٠١ « وفاته سنة ١٨ » ، والتاريخ الكبير ق ١/ج ٢/ ٧٥ رقم ٢٦٧ ، والتقريب ٢٠٩/١ رقم ٦٦٤ ، ومشاهير علماء الأمصار ١٨٨ رقم ١٥٠٠ « حُيَيٌّ بن ماتع » ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٤٧/١ ، والشذرات ١٧٥/١ « حسن ابن هاني ، وربما كان تصحيفاً » ، وميزان الاعتدال ٦٢٤/١ رقم ٢٣٩٣ ، وأسد الغابة ٧٠/٢ « ... ابن حارثة الثقفي وقد سرد اختلافات الروايات حول اسمه » ، والجرح والتعديل ٢٧٥/٣ رقم ١٢٢٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢١٤/٥ ، وطبقات ابن سعد ٥١٢/٧ « مات سنة سبع وعشرين في خلافة مروان بن محمد » ، وطبقات خليفة ٢٩٤ ، « حي بياء واحدة ، وهو كذلك في طبقات ابن سعد والجرح والتعديل والإكمال والتهذيب وفروعه وتاريخ البخاري وسواها » ، وفتوح مصر وأخبارها (انظر الفهارس) .

(٢٨٣) ترجمته في أسد الغابة ٧٠/٢ « وهو هنا حيي بن حارثة » ، والتاريخ الكبير ق ١/ج ٢/ ٧٤ رقم ١٠٢

شهيداً ، كذا قال ابن إسحق . وقال الواقدي : حُيَيّ بن جارية ـ بكسر الحاء ـ مال . وقال ابن عبد البِّر : بالحاء والثاء في أبيه .

(٢٨٤) [اللَّيْثي الصّحابيّ]

حُيَيّ اللّيْثي : سكن مصر وله صُحْبة ، حديثه عند ابن لَهيعة .

الألقاب

أبو حيَّة النُّمَيري : الهيثم بن الربيع .

أبو حيَّة الأنصاري : اسمه ثابت بن النعمان [١] .

....

(١) الوافي ٤٥٥/١٠ رقم ٤٩٤٤ .

---

(٢٨٤) ترجمته في التاريخ الكبير ق ١/ج ٧٤/٢ رقم ٢٦٤ « وهو هنا حي » ، في حين أورده السيوطي في حسن المحاضرة ١٩٢/١ رقم ٧٧ « حيي بتحتيتين مصغر ابن حرام الليثي » ، والاستيعاب ٤٠٩/١ رقم ٥٧٨ ، « حيٌّ » ، وأسد الغابة ٧٠/٢ .

حَرف الخَاء

حرف الخاء

الخَابُوري [١] خطيب حلب اسمه : أحمد بن عبد الله .

(٢٨٥) [خاتون بنت الأشرف]

خاتون بنت الملك الأشرف موسَى بن الملك العادل التي أثبتوا عدم رُشْدها وصادروا السامري بسببها . وكانت زوجة الملك المنصور محمود بن الصالح أبي الخَيْش وهي أم ولديه . وتُوفيت سنة أربع وتسعين وست مائة . ومن جملة أملاك خاتون المذكورة دار السعادة ، وبظاهر دمشق النيرب الجَواسِق والقاعات والمجالس من الجسر الغربيّ من القرية إلى جسر | الزُّعَيْفرينة الشرقي وقَرايا ومزارع بمرج دمشق ٨٨ ب وحوران . ولما قطع الظاهر خبز زوجها وأقامت بمصر ، شرعت في بَيْع أملاكها أولاً فأولاً ، إلى أن لم يبـق منها إلا دار السعادة ، فإنه ما أقدم أحد على مشتراها . حتى توجه ناصر الدين ابن المقدسي إلى مصر وتحدَّث مع الشُّجاعي في أمر أملاكها ، وأقاموا مَنْ شهد بأنها سفيهة واحتاطوا على ما أباعت من الأملاك . ثم إنهم رشَدُوها وأباعت الجميع وجرى في ذلك أقاويل .

(٢٨٦) [والدة الملك العادل]

خاتون والدة السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيُّوب . توفيت بدمشق بدارها المعروفة بدار العَقيقي التي صارت تربة للملك الظاهر ، توفيت سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة .

....

(١) الوافي ١٢٤/٧ رقم ٣٠٦٠ .

---

(٢٨٥) ترجمته في تالي كـ ب وفيات الأعيان ٧١ رقم ١٠٨ ، وابن القفطي تاريخ الحكماء ٣٤٦ .

(٢٨٦) ترجمته في الدارس ٥٠٦/١ ـ ٥٠٧ .

الخاتوني [١] : اسمه محمد بن محمد بن الحسين .

خاثِر المُغَنّي [٢] : اسمه السائب ، يأتي ذكره في حرف السين .

خارجة

(٢٨٧) الأنصاريّ

خارِجَة بن زيد بن أبي زهير استُشهِد يوم أُحُد ، وهو من بني الحارث بن الخَزرج . وكان ذلك سنة ثلاثٍ للهجرة ، ودُفِن هو وسعد بن الربيع في قبرٍ واحد ، وكان ابن عمه . وذلك كان الشأن في قتلى أُحُد دَفنُ الإثنين منهم والثلاثة في قبرٍ واحد . وكان خارجة هذا من كبار الصّحابة صِهْراً لأبي بكر الصِّديق . وكانت ابنته تحت أبي بكر ، وفيها قال أبو بكرٍ حين حضرته الوفاة : إنَّ ذا بَطْن بنت خارجة [٣] وذو بَطنِها أم كلثومٍ بنت أبي بكر . | وكان رسول الله آخى بينه وبين أبي بكرٍ ، وكانت الرِّماح [٤] قد أخذته يوم أُحُدٍ فجُرِح بضعة عشر جُرحاً فمر به صَفْوان بن أمية فعرفه فأجهز عليه ومثَّل [به] [٥] وقال : هذا ممن قتل أبا علي يوم بدر ، ـ يعني أباه أبا أمية بن خَلَف ـ ويُقال : قتله مُعاذ بن عَفْراء وخارجة بن زيد وخُبيب بن إساف .

٨٩ أ

....

(١) الوافي ١٤٩/١ رقم ٦٣ .

(٢) الوافي ١٠٤/١٥ رقم ١٥٢ .

(٣) في أسد الغابة والاستيعاب : « إنَّ ذا بطن بنتِ خَارجةٍ أُراها جاريةً ، فولدت أم كلثوم بنت أبي بكر » .

(٤) الاستيعاب : الرماة .

(٥) الزيادة من أسد الغابة .

______

٢٨٧) ترجمته في أسد الغابة ٧٢/٢ والإصابة ٣٩٩/١ رقم ٢١٣٥ ، والجرح والتعديل ٣٧٣/٣ رقم ١٧٠٢ ، والاستيعاب ٤١٧/٢ رقم ٥٩٠ ، وطبقات ابن سعد ٥٢٤/٣ ـ ٥٢٥ ، وأنساب الأشراف ٢٤٤/١ ، ٢٥٢ ، ٢٧١ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٢٦٢/٥ .

(٢٨٨) [ابن حُذافَة الصَّحابيّ]

خارجة بن حُذافَة قال ابن ماكُولا : له صُحبَة ، وشهد فتح مصر وتُوفي سنة أربعين للهجرة . كان من فُرسان قريش يُعْدَل بألف فارس . كتب عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطَّاب يستمده بثلاثة آلاف فارس ، فأمده بخارجة بن حُذافة هذا والزُّبير بن العَوَّام والمقداد بن الأسود . وشهد خارجة فتح مصر ، وقيل أنه كان قاضياً لعمرو بن العاص بها وقيل بل كان على شُرطة عمروٍ ولم يزل في مصر إلى أن قُتِل ، قتله أحد الخوارج الثلاثة الذين كانوا انتُدِبوا لقتل علي ومعاوية وعمرو ، فأراد الخارجي قتل عمروٍ فقتل خارجة وهو يظنُّه عمراً . وذلك أن عمراً استخلفه على الصلاة في الصُّبح من ذلك اليوم . فلما قتله أُخِذ وأُدخِل على عمروٍ فقال : من هذا الذي تُدخلوني عليه ؟ فقالوا : عمرو بن العاص . فقال : ومن قتلت ؟ قيل خارجة فقال : أردت عمراً وأراد الله خارجةً ، وقيل أنِ عمراً قال له : أردت عمراً وأراد الله خارجةً . ويُقال أن القاتل كان اسمه زاذَويه مولىً لبني العَنْبر . وقيل أن المقتول خارجةَ من بني سهم رَهْط عمرو بن العاص وليس بشيء . قال ابن عبد البرّ : ولا أعرف لخارجة هذا حديثاً غير روايته عن النبي ﷺ : إن الله أمركم بِصلاةٍ هي لكم خَير | من حُمُر النَّعَم ، وهي الوِتْرُ جعلها لكم فيما بين العِشاء إلى طُلُوع الفَجـر ، وإليه ذَهَب بعض الكوفيّين في إيجاب الوِتْر .

٨٩ ب

(٢٨٨) ترجمته في تهذيب التهذيب ٧٤/٣ رقم ١٤٢ « قتل سنة ٤٠ » ، والتقريب ٢١٠/١ رقم ٢ ، وخلاصة تذهيب الكمال ٢٧٣/١ رقم ١٧٣١ ، وأسد الغابة ٧١/٢ ، والبخاري ق ١/ج ٢٠٣/٢ رقم ٦٩٥ « وقد جعله عدوياً » ، وحسن المحاضرة ١٩٣/١ رقم ٨٠ ، والجرح والتعديل ٣٧٣/٣ رقم ١٧٠٠ ، والاستيعاب ٤١٨/٢ رقم ٥٩١ ، ومروج الذهب ٤١٧/٢ ، وتهذيب الكمال ٣٤٨/١ ، والإصابة ٣٩٩/١ رقم ٢١٣٢ ، والكامل في التاريخ لابن الأثير (مقتل علي) ٣٨٧/٣ ـ ٣٩٢ ، ومشاهير علماء الأمصار ٥٦ رقم ٣٨٣ ، « ... ابن حذاقة » ، والشذرات ٤٩/١ ، وطبقات خليفة ٥٠/١ رقم ١٢٥ ، وطبقات ابن سعد ١٨٨/٤ ، ٤٩٦/٧ ، وتاريخ خليفة ١٣٦/١ ، والأعلام ٢٩٣/٢ .

(٢٨٩) [ابن جَبَلة الصَّحابيّ]

خارجة بن جَبَلة الصحابيّ روى عنه فروة بن نوفل في : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُوْنَ ﴾ (١) أنها براءة من الشِّرك لمن قرأها عند نومه . قال ابن عبد البرّ : وهو حديث كثير الاضطراب .

(٢٩٠) [العُذْرِي الصَّحابيّ]

خارجَة بن جُرَيّ ـ بضم الجيم وفتح الراء ـ العُذْري الصحابي . قال : سمعت رجلاً قال يوم تَبوك : يا رسول الله ، أَيُباضِعُ أهل الجنَّة ؟ حديثه عند سعيد بن سِنان عن ربيعة الجُرشِيّ عنه ، يعد في الشاميين .

(٢٩١) [الأشجَعيّ الصّحابيّ]

خارِجة بن حُميِّر ـ تصغير حمار ـ الأشجَعيّ الصَّحابي . شهد بَدْراً هو وأخوه عبد الله بن حُميِّر ، هكذا قال ابن إسحق في رواية إبراهيم بن سعد . وقال مُوسَى بن عُقْبة : حارِثَة بن الحُميّر ، ولم يختلفوا أنه من أشجَع وأنه شهد بَدْراً وأُحُدا . وقال يونس بن بُكَيْر : خُميّر بالخاء المعجمة .

(٢٩٢) [خارِجة بن عُقفان]

خارِجة بن عُقفان ـ بضم العين وسكون القاف وبعدها فاء وألف ونون ـ حديثه

(١) سورة الكافرون ١/١٠٩ .

(٢٨٩) ترجمته في الاستيعاب ٤١٩/٢ رقم ٥٩٥ ، وأسد الغابة ٧٠/٢ « يعتبر أن الصواب جبلة بن خارجة » .

(٢٩٠) ترجمته في الجرح والتعديل ٣٧٣/٣ رقم ١٧٠١ وهو « جُزَيْ » ، والإصابة ٣٩٩/١ « جزء بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها همزة » ، والاستيعاب ٤٢٠/٢ رقم ٥٩٦ ، وأسد الغابة ٧١/٢ « وقد اختلفت الروايات في صيغة الاسم » .

(٢٩١) ترجمته في الإصابة ٣٩٩/١ رقم ٢١٣٤ « وأورده في الحاء المهملة حارثة وقال : هو الأصح » ، والجرح والتعديل ٣٧٣/٣ رقم ١٧٠٣ « الخمير ، ويقال : ابن حمزة بن الحمير » ، والاستيعاب ٤٢٠/٢ رقم ٥٩٧ ، وأسد الغابة ٧٢/٢ « اختلفوا في صيغة الاسم » .

(٢٩٢) ترجمته في الجرح والتعديل ٣٧٤/٣ رقم ١٧٠٦ ، والإصابة ٤٠٠/١ رقم ٢١٣٨ « عمقان الثقفي » ، =

عند ولده أنه أتى النبي ﷺ لما مرض ، فرآه يَعْرَق ، فسمع فاطمة تقول : واكَرْبَ أبي . فقال النبي ﷺ : لا كَرْبَ على أبيك بعد اليوم . ليس يأتي حديثه إلا عن ولده وولد ولده ، وليسوا بالمعروفين .

(٢٩٣) أحد الفُقهاء السَّبعة

خارِجَة بن زيد بن ثابت ، أبو زيد الأنصاريّ أحد الفقهاء السَّبعة بالمدينة . وكان تابعياً جليل القَدْر ، أدرك زمن عثمان . وأبوه زيد بن ثابت من | أكابر الصَّحابة . ٩٠ أ قال ابن سعد كاتب الواقِديّ في الطبقات ، قال خارِجَة : رأيت في المنام كأني بنيت سبعين درجةً ، فلما فرغت منها تدهْورت [1] ، وهذه السنة لي سبعون سنةً وقد أكملتها . فمات فيها سنة تسع وتسعين للهجرة ، وروى له الجماعة . ولما مات قال عمر بن عبد العزيز : ثُلْمَة والله في الإسلام .

(١) في التهذيب وابن سعد والمعارف : تهوّرت .

= والاستيعاب ٤٢٠/٢ رقم ٥٩٨ ، وأسد الغابة ٧٤/٢ .

(٢٩٣) ترجمته في الوفيات ٤/٢ رقم ٢٠٠ ، والتاريخ الكبير للبخاري ق ١/ج ٢/ ٢٠٤ رقم ٦٩٦ ، والجرح والتعديل ٣٧٤/٣ رقم ١٧٠٧ ، وطبقات الشيرازي ٢٩ ، وتهذيب الكمال ٣٤٨/١ ، وسير النبلاء ٤٣٧/٤ رقم ١٦٩ ، والتهذيب ٢٤/٥ ـ ٢٦ « الصحيح الذي عليه أكثر الروايات أنه توفي سنة مائة » ، وطبقات ابن سعد ٢٦٢/٥ ، والإصابة « وردت ترجمته في زيد بن خارجة » ، وطبقات خليفة ٦٢٧/٢ رقم ٢١٨٥ ، والمعارف ٢٦٠ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١٧٢/١ رقم ١٤٠ ، وحلية الأولياء ٢/ ١٨٩ ، وتذكرة الحفاظ ٨٥/١ رقم ٨٢ ، والعبر ١١٩/١ ، والبداية والنهاية ١٨٧/٩ ، وتهذيب التهذيب ٧٤/٣ ـ ٧٥ رقم ١٤٣ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٣٥ رقم ٨٠ ، والشذرات ١١٨/١ ، والتقريب ٢١٠/١ رقم ٣ ، والخلاصة ٢٧٣/١ رقم ١٧٣٢ ، وصفة الصفوة ١٨٩/٢ رقم ١٥٧ ، ومشاهير علماء الأمصار ٦٤ رقم ٤٣١ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٢٦/١ رقم ٤٩٧ ، وتاريخ خليفة ٤٣٤/١ ، وأنساب الأشراف ٢٧٥/١ ، والأعلام ١٩٣/٢ .

(٢٩٤) [خارِجة بن عبد الله]

خارِجَة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابتٍ الأنصاري . قال ابن عدي : لا بأس به ، وقال أحمد والدارقُطنيّ : ضعيف . وقد احتج به النسائي وروى له التِّرمذِي والنسائي ، وتوفي سنة خمسٍ وستين ومائة .

(٢٩٥) الضُّبَعيّ السَّرخَسِي

خَارِجَة بن مُصْعَب بن خارِجَة الضُّبَعيّ السَّرخَسِي ، عالِم أهل خُـراسان على لِيْنٍ فيه . رحل في طلب العلم وهو كبير ، وسمع الكثير . قال ابن مَعين : هو مستقيم الحديث عندنا ، لم نُنكر من أحاديثه إلا ما كان يُدَلِّس عن غَيَّاث [1] فإنا كنا نعرف تلك الأحاديث . وقال أبو عبد الله الحاكم : هو في نفسه ثِقَة . وقال ابن عدي : يَغْلط ولا يُعْتَمد [2] . تُوفي سنة ثمانٍ وستين ومائة ، وروى له التِّرمذي وابن ماجة .

....

(١) التهذيب : غيث بن إبراهيم .

(٢) كذا في الأصل ، وفي سير النبلاء : يَتعَمَّدُ ، وكذلك في التهذيب وتهذيب التهذيب .

---

(٢٩٤) ترجمته في التاريخ الكبير ق ١/ج ٢/٢٠٤ رقم ٦٩٨ ، والجرح والتعديل ٣٧٤/٣ رقم ١٧١٠ ، وميزان الاعتدال ٦٢٥/١ رقم ٢٣٩٦ ، والتقريب ٢١٠/١ رقم ٦ ، والخلاصة ٢٧٣/١ رقم ١٧٣٥ ، ومشاهير علماء الأمصار ١٣٦ رقم ١٠٧٥ ، وتهذيب التهذيب ٧٦/٣ رقم ١٤٦ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٤٩/١ .

(٢٩٥) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٧١/٧ ، وكتاب المجروحين ٢٨٨/١ ، وتهذيب الكمال ٣٤٩/١ ، والتاريخ الكبير ق ١/ج ٢/٢٠٥ رقم ٧٠٢ ، وسير النبلاء ٣٢٦/٧ ، رقم ١١٣ ، والجرح والتعديل ٣٧٥/٣ رقم ١٧١٦ « كنيته أبو الحجاج » ، والتهذيب ٢٦/٥ ـ ٢٧ ، والمعارف ٤٦٨ « وهو من ضُبيعَه » ، وميزان الاعتدال ٦٢٥/١ رقم ٢٣٩٧ ، والتقريب ٢١٠/١ رقم ٧ ، والخلاصة ٢٧٣/١ رقم ١٧٣٦ ، وغاية النهاية للجزري ٢٦٨/١ رقم ١٢١١ ، وطبقات السلمي ٥١٢ ، والشذرات ١/ ٢٦٥ ، والعبر ٢٥٢/١ ، وتهذيب التهذيب ٧٦/٣ رقم ١٤٧ ، وطبقات خليفة ٨٣٥/٢ رقم ٣١٣٤ .

(٢٩٦) ابن مسلم بن الوليد

خارِجَة بن مسلم بن الوليد الأنصاري الشاعر . كان البحتريّ يصف شعره ويقول : كان مطبوعاً ظريف الألفاظ . وكان منقطعاً إلى الفَضْل بن مروان وزير المعتصم . فلما صُرِفَ بابن عَمّارٍ ثم صُرِف ابن عمارٍ بابن الزَّيّات هجاهما ومدح الفَضْل بن مروان فقال : [من السريع]

عَزلتَ طَحّاناً بذي كَيْلهِ ... ما أشبهَ المُدْبِرَ بالمُقْبلِ

| كلاهُما لم يَخْلُ من منسفٍ ... وديّه مَلْئَ ومِنْ مُكتَلِ

٩٠ ب

هذاك من ميشانَ في منصبٍ ... وَاهٍ وهَذا مِنْ قُرَى جَبُّلِ [١]

رُدَّ لنا الفضلَ فإنَّ العَصا ... ليسَتْ غَداةَ الرَّوْعِ كالمُنْصَلِ

وقال يهجو الفضل بن الربيع : [من المجتث]

آلُ الرّبيعِ رُكُوع ... في غَيْرِ وَقْتِ رُكُوعِ

مَنْ لم يكُنْ حَلَقِياً ... فَليسَ بابنِ الرَّبيعِ

الألقاب

الخارزَنجي النَّحوي [٢] : اسمه أحمد بن محمد .

الخارزَنجي : يوسف بن الحسن .

الخاركي [٣] : أحمد بن إسحق .

ابن الخازن الشاعر [٤] : اسمه أحمد بن محمد بن الفَضْل .

....

(١) جَبُّل : بفتح الجيم وتشديد الباء وضمها ولام ، بليدة بين النعمانية وواسط في الجانب الشرقي ، انظر معجم البلدان لياقوت ١٠٣/٢ مادة « جَبُّل » .

(٢) الوافي ٧/٨ رقم ٣٤١٣ .

(٣) الوافي ٢٣٨/٦ رقم ٢٧١٤ .

(٤) الوافي ٧٨/٨ رقم ٣٥٠٥ .

ابن الخازن المغربي [١] : إسماعيل بن إبراهيم .

ابن الخازن [٢] : الحسين بن علي .

ابن الخازن : علي بن علي .

الخازن المغربي [٣] : محمد بن عبد السلام .

خاشاد بن فناخِسْرو : اسمه فيروز .

خاصّ بك

(٢٩٧) الأمير التُّركُمانيّ

خاصّ بك التُّركُمانيّ صبي ثفق على السّلطان وأحبه وقدمه على سائر الأمراء . وعظُم شأنه وصار له من الأموال ما لا يُحصَى ، حتى أنه لما قُتِل وُجِد له سبعون ألف ثوب أطلس في جملة تركته . لما مات مسعود، وخُطِب للملك شاه وقال : أريد أن أقبض عليك وأُنفِذك [٤] إلى أخيك محمدٍ | ليأتي فنسلِّمه إليك وتحوز المُلْك . ‏٩١ أ فقال : افعل . فلما قُبِض عليه ، ونفذ إلى أخيه بذلك ، عرف محمد خُبْثه . فجاء إلى همذان ، وجاء إليه الناس يخاطبونه فقال لهم : ما لكم معي كلام ، كلامكم مع خاص بك ، مهما أشار به فهو الوالد والصاحب . فوصل هذا القول إليه فاطمأن . فلما التقيا ، قدم له تحفاً وأموالاً ، فأمسكه وقتله سنة ثمانٍ وأربعين وخمس مائة ، وبقي مطروحاً حتى أكلته الكلاب .

(١) الوافي ٦٨/٩ رقم ٣٩٨٧ .

(٢) الوافي ٤٤٠/١٢ رقم ٣٨٨ .

(٣) الوافي ٢٥٦/٣ رقم ١٢٨١ .

(٤) كذا في الأصل ، وفي المنتظم « أُنفذَ » وهو الصواب .

(٢٩٧) ترجمته في المنتظم ١٥٣/١٠ رقم ٢٣٤ « وفيات سنة ٥٤٨ » ، وعيون التواريخ ٤٦٢/١٢ ـ ٤٦٣ « وفاته سنة ٥٤٧ » ، والكامل لابن الأثير ١٦٢/١١ ـ ١٦٣ ، والسلوك ٣٨/١ ، والتاريخ الباهر ١٠٥ .

(٢٩٨) الأمير رُكْن الدين الظّاهري

خاصّ تُرك الأمير الكبير من أعيان الدولة . كان يدعى رُكْن الدين . تُوفي بدمشق سنة أربع وسبعين وست مائة ، ودُفن بقاسيون وكان عالي الرتبة عند الملك الظاهر بيبرس .

(٢٩٩) الأمير سيف الدين الناصري

خَاصّ تُرك الأمير سيف الدين الناصري . كان عند أستاذه في تلك الدُّفعة الأولى الذين حضروا معه من الكرك : طغآي وكسَّاي وغيرهما . وكان شكلاً حسناً ، أهيَف القَد ، مَليح الوجه . وتُوفي وهو عليه مِسْحة الجمال . وتزوج بابنة الأمير سيف الدين سلّار ، وسكن فيما بعد لما استحال عليه أستاذه بين القصرين . ثم إنه أخرجه إلى دمشق ، فأقام بها مدةً وتوفي في سنة أربع وثلاثين وسبع مائة تقريباً . وهو والد الأمير غرس الدين خليل . وكان الأمير سيف الدين المذكور فيما حُكِي لي عنه ممن أثق به أنه لطيف العِشْرة ، دَمِث الأخلاق ، ليِّن الجانب ، زائد الحِلْم .

الألقاب

٩١ ب | ابن الخاضِبَة الدقاق [١] : اسمه عبد الله بن محمد .

ابن الخاضِبة المحدِّث : محمد بن نصر بن عبد الباقي .

الخاقاني الوزير : اسمه محمد بن عُبَيد الله [٢] .

(١) الوافي ٤٢٨/١٧ رقم ٣٦٨ .

(٢) الوافي ٥/٤ رقم ١٤٥٩ .

(٢٩٨) ترجمته في تاريخ ابن الفرات ٦٠/٧ « خاص ترك الكبير بن عبد الله التركي الدمشقي » ، والسلوك ١/ ٤١٥ ، ٦٢٤ ، وذيل مرآة الزمان ١٣٥/٣ ، وكنز الدرر ١٤/٨ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ١١٢ ، ٢٤١ ، وذيل كتاب وفيات الأعيان للصقاعي ١٠٠ رقم ١٤٩ .

(٢٩٩) ترجمته في النجوم الزاهرة ٣٠٤/٩ ، وكنز الدرر ٣٦٨/٩ .

ابن خاقان الوزير : الأمير عُبيد الله بن يحيى .

الخاقاني : اسمه عبد الله بن محمد بن عُبَيد الله [١] .

ابن خاقان : أخو الوزير أحمد بن عُبَيد الله [٢] .

خال الشَّرفي : اسمه محمد بن عمر .

خالد

(٣٠٠) الأمَويّ

خالد بن أَسِيد بن أبي العِيص [٣] بن أميَّة بن عبد شمس الأموي ، أخو عَتَّاب ابن أَسِيد . أسلم عام الفتح ، وقيل مات قبل الفتح ولم يسلم . وقيل فُقِد يوم اليمامة . وذكر أبو الحسين الرازي أن الدار والحمَّام المعروفَين بخالد في رَحْبة خالد هو لخالد ابن أَسِيد . قال ابن عساكر : ويشبه أن يكون ذلك نسبةً إلى خالد بن عبد الله بن خالد بن أَسِيد ، لأنه كان بدمشق مع عبد الملك وخَالِد بن أَسِيد قديم الوفاة . وكان فيه تِيْه شديد . فلما أسلم ، نظر إليه رسول الله ﷺ فقال : اللهمَّ زِدْه تِيهاً . قال ابن سعد : وان ذلك لفي ولده إلى اليوم .

....

(١) الوافي ٤٧٣/١٧ رقم ٣٩٤ .

(٢) الوافي ١٧١/٧ رقم ٣١٠٥ .

(٣) كذا في الأصل وفي أسد الغابة والاستيعاب والمعارف وغيرها من المصادر ، في حين أوردتها الإصابة وابن عساكر ومصادر أخرى « أبي العاص » .

---

(٣٠٠) ترجمته في تهذيب ابن عساكر ٢٧/٥ ــ ٢٨ ، « أسيد بكسر السين » ، والإصابة ٤٠٠/١ رقم ٢١٤٤ ، والاستيعاب ٤٣١/٢ رقم ٦٠٦ ، وأسد الغابة ٧٦/٢ ، والمعارف ٢٨٣ ، وجمهرة ابن حزم ١١٣ ــ ١١٤ ، ونسب قريش للزبيري ١٦٦ ، ١٨٧ ــ ١٨٨ ، وفتوح البلدان للبلاذري ٥٣ ، ١٠٩ ، وتعجيل المنفعة ١١٠ رقم ٢٤٨ ، وقاموس الرجال ٤٦٢/٣ ، وأنساب الأشراف ٣٥٦/٣ ، ج ٤/ ق ٤٥٨/١ .

(٣٠١) القنّاص

خالد بن أَبان أبو الهَيثم الكاتب الشاعر الأنباريّ . كان يُعرَف بالقَنّاص ـ بفتح القاف وتشديد النون وبعد الألف صاد مهمَلة ـ مَوْلَى الأَزْد . ذكره محمد بن داود بن الجرّاح فقال : شاعر يطيل ويمدح ، وله القصيدة التي في طَرْد النَّعام ـ ألف بيت رَجَز ـ وقال الجَهْشَيَاري : شَخَص إلى مصر وتصرَّف هناك وتزوج ووُلد له أولاد . وحسُنت حاله ، وأقام هناك | إلى أن توفي بمصر . وقال في البَعُوض ـ وهي طويلة ـ : ٩٢ أ

[من الكامل]

ومخبَّـآتٍ بالنَّهـارِ طَرقنَـنِي بَعْـدَ الهُـدُوِّ ومـا علَيّ قَميصُ

(٣٠٢) أمير خُراسان

خالد بن أحمد الذُّهْلي أمير خُراسان مما وراء النهر ، له آثار محمودة . أنفق في طلب الحديث ألف ألف درهم . توفي في حدود السبعين والمائتين .

(٣٠٣) الوزير

خالد بن بَرمَك أبو العبَّاس وزير السّفّاح بعد أبي سَلَمة حَفْص الخَلّال . وكان

(٣٠١) ترجمته في طبقات ابن المعتز ٣٢٥ ـ ٣٢٦ ، والطرائف الأدبية للميمني ١٠٢ ، ودار الكتب : القسم الأول من فهرس آداب اللغة العربية ٦٤/٤ ضمن مجموعة ، والأعلام ٢٩٦/٢ « وهنا : خالد بن صفوان » .

(٣٠٢) ترجمته في تاريخ بغداد ٣١٤/٨ رقم ٤٤٠٩ « وفاته سنة ٢٧٠ أو ٢٦٩ هـ » ، والمنتظم ٥/الجزء الثاني ص ٦٨/رقم ١٥٣ ، واللباب ٤٤٧/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٣٧/١٣ رقم ٦٨ ، والجرح والتعديل ٣٢٢/٣ رقم ١٤٤٢ ، والأعلام ٢٩٤/٢ « وهو هنا : السدوسي الذهلي أبو الهيثم » .

(٣٠٣) ترجمته في الوفيات ٢٩٢/١ رقم ١٢٩ « في ترجمة جعفر بن يحيى ، وفيه أن وفاته سنة ١٦٣ أو ١٦٥ هـ » ، والنجوم ٥٠/٢ « وفاته سنة ١٦٦ هـ » ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٢٨/٥ ـ ٢٩ ، والأغاني ١٧٣/٣ ، ١٨٤ ـ ١٨٥ ، وخزانة الأدب ٥٤٢/١ ، وطبقات ابن المعتز ٤٥ ، والعبر ١/ ٢٤٦ ، والعيون والحدائق ١٩١/٣ ـ ١٩٦ ، ٢٠٨ ـ ٢١٥ ، ٢٦٠ ـ ٢٦٨ ، ومرآة الجنان ٣٣٤/١ ، ٣٥٢ ، ٤٠٧ ، ٤٢٥ ، والوزراء والكتّاب للجهشياري ٨٧ ـ ١٥١ « وسماه : خالد بن يحيى البرمكي » والشذرات ٢٦١/١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢٨/٧ رقم ٨١ ، والأعلام ٢٩٥/٢ ، ودائرة المعارف الإسلامية ٤٩٢/٣ ـ ٤٩٨ .

يختلف إلى محمد بن علي الإمام ، ثم إلى إبراهيم بن محمد بعده . قال الحافظ ابن عساكر : وكان خالد يُتَّهم بدين المجُوس ، وجُوده وجُود أهل بيته مشهور . وذكر صاحب الأغاني أنه هو الذي سمى السؤّال : الزوّار لبشاعة لفظ السؤّال ، فمدحه بَشّار بن برد بأبياتٍ على ذلك . وتوفي سنة خمسٍ وستين ومائة . ووَزر خالد للمنصور نحواً من سنتين ، ثم عزله واستوزر أبا أيوب المُورِيانيّ وعقد لخالد بن برمك على إمرة فارس . وقيل أن الدفاتر في الدواوين كانت صُحُفاً مُدرجةً ، فأول من جعلها دفاتر من جلودٍ وقَراطيس خالد بن بَرمك . ويُقال أن أحداً من ولده ما بلغ مبلغه . وأن الفضائل التي افترقت فيهم كانت فيه مجموعة . وكان فوق يحيَى في رأيه وحِلْمه ، وفوق الفضل في سخائه وكرمه ، وفوق جعفر في فصاحته وكتابته ، وفوق محمد في سَرْوه وحُسن آلته وأبِيَّته ، وفوق موسَى في شجاعته وبأسه . وكان يحيى يقول : ما أنا إلا شرارة من نار أبي . وكان من كرمه يُكرم نُزْل من يقدم عليه ويتعاهده بأنواع التُّحف ، فإذا تراخت أيام الزائر بعث إليه جارية | بكراً ناهداً . ٩٢ ب

ولما سمى السؤّال الزوّار قال يزيد بن خالد الكوفي [1] : [من الطويل]

حَذا خالد في جودِه حَذوَ بَرمكٍ ... فمجدٌ لـه مُستَطَرَفٌ وأصِيلُ

وكانَ بنُو الإعدامِ [2] يُدعَوْنَ قبلَه ... إلى اسمٍ على الإعدام فيه دَليلُ

يُسَمَّونَ بالسؤّالِ في كلِّ مَوْطنٍ ... وإنْ كانَ فيهم نَابـهٌ وجَليـلُ

فَسمّاهُم الزُّوارَ سَتراً عَليهِـم ... وذَلكَ من فِعْلِ النِّبالِ نَبيـلُ [3]

ولما بعث أبو مسلم الخُراساني قحطبة بن شَبيب الطائي لمحاربة يزيد بن عمر بن هُبَيرة الفَزاري عامل مروان على العراق ، كان خالد بن بَرمَك معه . فنزلوا في طريقهم بقرية ، فبينما هم على سطح بعض دورها يتغدُّون إذْ أقبلوا على الصحراء وقد

(١) الأغاني ١٧٣/٣ ، حيث نسبها لبشار بن برد .

(٢) في الأغاني « ذوو الآمال » .

(٣) في الأغاني جاء عجز البيت : فأستارُه في المُجتَدِينَ سُدُولُ .

أقبلت أقاطيع الوحش من الظباء وغيرها حتى كادت تخالط العسكر . فقال خالد لقَحطبة : أيها الأمير ناد في الناس ومُرْهم أن يسرجوا ويلجموا قبل أن تهجم الخيل عليهم . فقام قَحطبة مذعوراً فلم ير شيئاً يروعه فقال : يا خالد ، ما هذا الرأي ؟ فقال : قد نهد إليك العدو ، أما ترى أقاطيع الوحش قد أقبلت ؟ إن وراءها جمعاً كثيراً . فما ركبوا حتى رأوا الغبار ، ولولا خالد لهلكوا .

(٣٠٤) [ابن البُكَيرِ اللَّيثيّ]

خالد بن البُكَير بن عبد ياليل اللَّيثي أخو إياس بن البُكَير وعامر بن البُكَير وعاقل ابن البُكَير . شهد هو وإخوته بَدْراً . قال ابن عبد البرّ : ولا أعلم لهم رواية . وقُتِل خالد بن البُكَير يوم الرَّجيع [1] في صفر سنة أربع من الهجرة مع عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح ومَرثَد بن أبي مَرثَدٍ الغَنَوي . قاتلوا هُذَيلاً ورَهْطاً من عَضَل والقارة حتى قُتِلوا ومعهم أُخذ خُبيب | بن عَدي وصُلِب . وله يقول حسّان بن ثابت [2] : [من الطويل] ٩٣ أ

ألا لَيْتَني فيها شَهِدتُ ابنَ طارقٍ ... وزَيْداً ، وما تُغني الأماني ، ومَرثَدا
فدافَعْتُ عَنْ حِبِّي [3] خُبيبٍ وعاصِمٍ ... وكان شَفاءً لوْ تداركْتُ خالدا

....

(١) الموضع الذي غدرت فيه عضل والقارة بالسبعة النفر الذين بعثهم رسول الله ﷺ معهم ، وهو ماء لهذيل . انظر : معجم البلدان لياقوت .
(٢) ورد البيتان في سائر المصادر .
(٣) ز : حبي .

(٣٠٤) ترجمته في الاستيعاب ٤٢٦/٢ رقم ٦٠١ ، وسير أعلام النبلاء ١٨٦/١ رقم ١٧ ، وأسد الغابة ٧٧/٢ ، والإصابة ٤٠١/١ رقم ٢١٤٨ ، والمعارف ٥٩١ ، وطبقات ابن سعد ٣٨٩/٣ ، وطبقات خليفة ٥٣/١ رقم ١٣٣ ، وتاريخ خليفة ٣٩/١ ـ ٤١ ، والبداية والنهاية ٦٢/٤ ـ ٦٣ ، وسيرة ابن هشام ١٦٩/٢ ، وقاموس الرجال ٤٦٤/٣ ، وأنساب الأشراف ٢٤٣/١ ، ٢٩٦ ، ٣٧٥ « ابن أبي البكير » .

(٣٠٥) الحافظ الهُجَيمي

خالد بن الحارث الهُجَيمي التميمي البصري الحافظ أحد الأئمة . قال أحمد بن حنبل : إليه المُنتهى في التثبُّت بالبصرة . وقال أبو حاتم : إمام ثقَة ، وروى له الجماعة وتوفي سنة ست وثمانين ومائة .

(٣٠٦) صاحب الحرس لبني أميَّة

خالد بن الريَّان المُحارِبي مَولاهم . وَلِيَ أبوه الحرس لعبد الملك بن مروان ، ووَلِيَ هو الحرس لعبد الملك والوليد وسليمان . كان حَرُوري قد شتم سليمان فقال لعمر : ماذا ترى عليه ؟ قال : أن تشتمه كما شتمك . فأمر سليمان به فضُرِبت عنقه ، وقام سليمان ، وخرج عمر فتبعه خالد فقال : يا أبا حفص تقول لأمير المؤمنين ، ما أرى عليه إلا أن تشتمه كما شتمك ؟ والله لقد كنت مُتَوقِّعاً أن يأمرني بضرب عُنقك . فقال عمر : لو أمرك فعلت ؟ قال أي والله . فلما أفضت الخِلافة إلى عمر بن عبد العزيز ، جاء خالد وقام مُقام صاحب الحرس ، فقال عمر : يا خالد ، ضع هذا السيف عنك . اللهم إني قد وضعت لك خالد بن الريَّان ، اللَّهم لا ترفعه أبداً ، ثم أعطى السيف عمرو بن مُهاجر الأنصاري وولَّاه الحرس لأنه رآه يحسن الصلاة . قال نَوْفل بن الفرات : فما رأيت شريفاً خَمُل ذكره حتى لا يذكر مثله إن كان الناس ليقولون ما فعل خالد أَحيٌّ أم قد مات .

---

(٣٠٥) ترجمته في طبقات الحفاظ للسيوطي ١٢٧ رقم ٢٧٤ ، والتاريخ الكبير للبخاري ق ١/ج ١٤٥/٢ رقم ٤٩٠ ، والتقريب ٢١١/١ رقم ١٥ ، وتذكرة الحفاظ ٢٨٤/١ رقم ٥٣ ، والخلاصة ٢٧٥/١ رقم ١٧٤٢ ، وتهذيب التهذيب ٨٢/٣ رقم ١٥٥ ، والكاشف ٢٦٦/١ رقم ١٣١٧ ، وسير النبلاء ٩/ ١٢٦ رقم ٤١ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٢١/١ رقم ٤٧١ ، والجرح والتعديل ٣٢٥/٣ رقم ١٤٦٠ ، وطبقات ابن سعد ٢٩١/٧ ، وطبقات خليفة ٥٤٢/١ رقم ١٩٠٨ ، وتاريخ خليفة ٧٣٣/٢ ، والشذرات ٣٠٩/١ ، والعبر ٢٩٣/١ ، ومشاهير علماء الأمصار ١٦١ رقم ١٢٧٢ ، واللباب ٢٨٥/٣ ، والأعلام ٢٩٥/٢ .

(٣٠٦) ترجمته في تهذيب ابن عساكر ٣٤/٥ ، وتاريخ خليفة ٣٩٦/١ ، ٤١٩ ، ٤٣٢ ، وسيرة عمر بن عبد العزيز ٣٩ ــ ٤١ .

(٣٠٧) أبو أيُّوب الأنصاري

٩٣ ب خالد بن زيد بن كُلَيب أبو أيُّوب الأنصاريّ النَّجَّاري ، مُضيف رسول الله | ﷺ لما قَدِم المدينة نزل عليه في داره . وشهد العقبة الثانية وبدراً وأُحُداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ . ولم يزل مُجاهداً حتى مات في غَزاة قُسطَنطينية سنة خمس وخمسين للهجرة وكان أمير الجيش يزيد بن مُعاوية من قِبَل أبيه . فلما مرض أبو أيوب دخل يزيد يعوده وسأله حاجةً ، فأوصاه إذا مات أن يتقدم به إلى أرض العدو ما استطاع من غير مشَقَّةٍ على أحدٍ من المسلمين ، ثم يوطَأ قبره حتى لا يعرف . فأخبر يزيد الناس بذلك فاستسلم الناس وانطلقوا بجنازته إلى جانب حائطِ القسطنطينيَّة ، فدُفن ثم صلى عليه يزيد . وكان الروم يتعاهدونه ويرُمُّونه [١] ويستسقون إذا قَحِطوا . وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين مُصْعَب بن عُمَير ، وحضر مع علي حرب الخوارج بالنَّهروان . وحرس النبي ﷺ ليلة بنى بصفية ، فقال له النبي ﷺ : رحمك الله يا أبا أيوب مرتين . ونزع من لحية النبي ﷺ أذىً فقال :

....

(١) ز : يرومونه ، وفي صفة الصفوة : يزورونه ، وفي مصادر أخرى : يرومونه .

---

(٣٠٧) ترجمته في تهذيب ابن عساكر ٣٦/٥ ، « وثمة اختلافات في سنة وفاته تراوحت بين ٥٠ و ٥٥ هـ » ، والتاريخ الكبير للبخاري ق ١/ج ٢/١٣٦ رقم ٤٦٢ ، والتقريب ٢١٣/١ رقم ٣٢ ، والخلاصة ٢٧٧/١ رقم ١٧٦٠ ، وتهذيب التهذيب ٩٠/٣ رقم ١٧٤ ، والاستيعاب ٤٢٤/٢ رقم ٦٠٠ ، وسير أعلام النبلاء ٤٠٢/٢ رقم ٨٣ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٥٣/١ ، وأسد الغابة ٨٠/٢ ، وصفة الصفوة ٤٦٨/١ ، وحلية الأولياء ٣٦١/١ ـ ٣٦٣ رقم ٦٦ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١١٨/١ رقم ٤٦٤ ، والإصابة ٤٠٤/١ رقم ٢١٦٣ ، والجرح والتعديل ٣٣١/٣ رقم ١٤٨٤ ، والمعارف ٢٧٤ ، وطبقات ابن سعد ٤٨٤/٣ ـ ٤٨٥ ، والعبر ٥٦/١ « سنة إحدى وخمسين » ، والشذرات ٥٧/١ ، وتاريخ الإسلام ٢٣٣/٢ ، والمستدرك ٤٥٧/٣ ـ ٤٦٢ ، وطبقات خليفة (التستري) ٨٩ ، ٣٠٣ ، وجمهرة ابن حزم ٣٤٨ ، وفتوح البلدان للبلاذري ٤ ـ ٥ و ١٨٢ ، وفتوح الشام للواقدي (انظر الفهارس) ، والكاشف ٢٦٨/١ « مات سنة ٨١ » ، وفتوح مصر لابن عبد الحكم ٩٣ ، ٩٦ ، ٢٦٨ ـ ٢٧٠ ، وحسن المحاضرة ٢٤٣/١ رقم ٢٩٦ ، وقاموس الرجال ٤٧١/٣ ـ ٤٧٤ ، وذيول تاريخ الطبري (ذيل المذيل) ٥١٥ ، ورجال الطوسي ١٨ ، وأنساب الأشراف ٢٤٢/١ ، ٤٤٣ ، ورجال الكشي ٣٩ ، والروض الأنف ٢٤٦/٢ ، والأعلام ٢٩٥/٢ .

لا يصيبك السوء يا أبا أيوب . وكان من أحب الصحابة إليه ، وهو الذي كذَّب ما قيل في عائشة ، فنزلت : ﴿ لَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ... ﴾ [1] الآية ، أي فعلتم كما فعل أبو أيوب وروى له الجماعة .

(٣٠٨) أبو القاسم الأندلُسيّ

خالد بن سعد أبو القاسم الأندلُسيّ . سمع محمد بن فُطَيس وسليمان بن قُريش وسعيد بن عثمان الأعناقي وطاهر بن عبد العزيز وخَلْقاً . وله كتاب في رجال الأندلُس ، وكان إماماً في الحديث بصيراً بالعِلل مُقَدَّماً على أهلِ زمانه بقرطبة ، وكان أحد الأذكياء ، قيل أنه حفظ من سَمْعَةٍ | واحدةٍ عشرين حديثاً . وكان المستنصر يقول : إذا فاخرنا أهل المشرق بيحيى بن مَعين فاخرناهم بخالدٍ بن سعد . وكان خالد بذيء اللسان ينال من أعراض الناس ، توفي سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة . ٩٤ أ

(٣٠٩) الأموي الصحابي

خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، أبو سعيد

(١) سورة النور ١٢/٢٤ .

(٣٠٨) ترجمته في تذكرة الحفاظ ١٢٤/٣ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٣٧٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٦ ، ودول الإسلام ٢١٩/١ ، وجذوة المقتبس ١٩٢ ، ومرآة الجنان ٣٥٠/٢ ، وبغية الملتمس ٢٦٦ رقم ٦٩٥ « خلد » ، والعبر ٢٩٥/٢ ، وتاريخ ابن الفرضي ١٥٤/١ رقم ٣٩٨ ، والشذرات ١١/٣ ، وإيضاح المكنون ٥٤٩/١ ، والأعلام ٢٩٦/٢ ، ومعجم المؤلفين ٩٦/٤ .

(٣٠٩) ترجمته في تاريخ ثغر عدن لأبي مخرمة ٦٧/٢ رقم ٩٣ ، وأنساب الأشراف ١٩٩/٣ ـ ٢٠٠ ، ج ٤/ ق ١ /٤٢٨ ، والوزراء والكتاب ١٢ ، والمستدرك ٢٤٨/٣ ـ ٢٥١ ، وقاموس الرجال ٤٧٦/٣ ـ ٤٨٠ ، وتهذيب ابن عساكر ٤٥/٥ ، والتاريخ الكبير ق ١/ج ١٣٩/٢ رقم ٤٦٦ ، والاستيعاب ٤٢٠/٢ رقم ٥٩٩ ، وسير أعلام النبلاء ٢٥٩/١ رقم ٤٨ ، وأسد الغابة ٨٢/٢ ، والإصابة ٤٠٦/١ رقم ٢١٦٧ ، والجرح والتعديل ٣٣٣/٣ رقم ١٤٩٥ ، والمعارف ٢٩٦ ، ومشاهير علماء الأمصار ٣٣/ ١٧٢ ، والشذرات ٣٠/١ ، وطبقات خليفة ٢٦/١ رقم ٥٥ ، وطبقات ابن سعد ٩٤/٤ ـ ١٠٠ ، =

القُرشي الأَمَويّ . قديم الإسلام ، أسلم ثالثاً أو رابعاً أو خامساً ورسول الله ﷺ يدعو سراً . وكان يلزم النبي ﷺ ويصلي في نواحي مكة خالياً . فبلغ أباه فضيَّق عليه بالضرب والحبْس والجوع ثم انفلت منه مُهاجراً إلى الحبشة في الهجرة الثانية ، فأقام بها حتى قَدِم على النبي ﷺ بخيبر مع أصحاب جعفر فأسهم لهم رسول الله ﷺ من خيبر . وشهد مع النبي ﷺ بعد ذلك المشاهد . وبعثه رسول الله ﷺ عاملاً على صَدَقات اليمن ، فتوفي رسول الله ﷺ وهو على وِلايته . وقيل أن خالداً وأخاه عمراً هاجرا إلى الحبشة ، ثم قَدِما بعد بدرٍ بعام ، وفي روايةٍ وقد فرغ رسول الله ﷺ من وَقْعة بدرٍ فحزنوا أن لا يكونوا شهدوا بَدْراً فقال رسول الله ﷺ : وما تحزنون أن للناس هجرةً واحدةً ولكم هجرتان . ولما جهَّز أبو بكرٍ الجيوش لفتح الشام . أمَّره عليهم ولم يزل به عمر حتى عزله واعتذر إليه ، ثم أوصى به الأمراء . وأبلَى في حروب الشام بلاءً حسناً وقُتِل خالد بمرج الصُّفَّر ، وقيل بأجنادين وقيل باليرموك . وقال وهو يُقاتل أعلاج الروم : [من الكامل]

هَلْ فارِسٌ كَرِهَ النِّزالَ يُعِيرُني رُمْحاً إذا نَزَلُوا بِمَرْجِ الصُّفَّرِ [1] ؟

٩٤ ب | وكان خالد وسيماً جسيماً . وقال ابن سعدٍ : وليس لخالد بن سعيدٍ اليوم عَقِب ، وقتلته سنة ثلاث عشرة للهجرة .

....

(١) مرج الصُّفَّر ــ بتشديد الفاء بعد الضم ــ قال ياقوت : بدمشق ، وهو المحل المعروف اليوم بأرض المرج بجهة مرج عذراء . وقد ورد البيت في سائر المصادر .

= وتاريخ خليفة ٩٧/١ ، ١٢٠ ، ٢٠١ ، ونسب قريش ١٧٤ ــ ١٧٥ ، والبداية والنهاية ٤/٧ ، والبدء والتاريخ ٩٥/٥ ، والمغازي النبوية للزهري ٩٦ ، ١٥١ ، والخلاصة ٢٧٨/١ رقم ١٧٦٥ ، وتاريخ الخميس ٢٣٧/٢ ، وجمهرة ابن حزم ٨٠ ــ ٨١ ، ونسب قريش للزبيري ١٧٤ ، وفتوح البلدان للبلاذري ١٢٨ ، ١٤٢ ، والعقد الفريد ١٥٨/٤ ، ١٦١ ، ١٦٨ ، ورسائل ابن حزم ١٩٩/٣ ، وتتمة طبقات المالكية لابن مخلوف ٨١ ، والمستطرف ١٢٥/١ .

(٣١٠) [المَخْزومي] الصَّحابي

خالد بن العاص بن هشام بن المُغيرة المَخزومي . قُتِل أبوه يوم بدرٍ كافراً ، قتله عمر بن الخطّاب رضي الله عنه ، وكان خالَ عمر . وولّى عمر خالداً هذا مكة إذ عزل عنها نافع بن عبد الحارث الخُزاعيّ ، وولّاه أيضاً عثمان بن عفان . له رواية عن النبي ﷺ . قال ابن عبد البر : ويقولون ، لم يُسمع منه . روى عنه ابنه عِكرِمة ابن خالد .

(٣١١) [أخو حكيم بن حِزام]

خالد بن حِزام ـ بالزاي ـ بن خُويلد بن أسَدٍ أخو حكيم بن حِزامٍ القُرشي الأسَدي . كان ممن هاجر إلى أرض الحبشة فمات في الطريق . وكانت هجرته إليها في المرّة الثانية ، فنَهشَته حيَّة فمات في الطريق . وقد رُوِي أنه فيه نزلت : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ المَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى ٱللهِ﴾ [1] .

(٣١٢) فصيح العرب

خالد بن صَفْوان بن عبد الله بن عمرو بن الأهتَم ، أبو صَفوان التَّميمي المِنْقري

....

(١) سورة النساء ٤/١٠٠ .

---

(٣١٠) ترجمته في أسد الغابة ٢/٨٥ ، والاستيعاب ٢/٤٣١ رقم ٦٠٧ ، والإصابة ١/٤٠٧ رقم ٢١٧٢ ، وجمهرة ابن حزم ١٤٦ ، والجرح والتعديل ٣/٣٣٩ رقم ١٥٢٦ ، وتعجيل المنفعة ١١٣ رقم ٢٥٩ .

(٣١١) ترجمته في الاستيعاب ٢/٤٣١ رقم ٦٠٨ ، وجمهرة ابن حزم ١٢١ ، وأسد الغابة ٢/٧٨ ، والإصابة ١/٤٠٢ رقم ٢١٥٤ ، والمستدرك ٣/٤٨٥ ـ ٤٨٦ ، وأنساب الأشراف ١/٢٠٢ ، ونسب قريش للزبيري ٢٣١ ، والمعارف ٣١١ .

(٣١٢) ترجمته في المعارف ٤٠٣ ـ ٤٠٤ ، ومعجم الأدباء ١١/٢٤ ـ ٣٥ ، وتهذيب ابن عساكر ٥/٥٣ ـ ٦٣ ، والتاريخ الكبير للبخاري ق ١/ج ٢/١٥٦ رقم ٥٣٦ ، وسيرة عمر بن عبد العزيز ١٣٨ ، وسير النبلاء ٦/٢٢٦ رقم ١٠٩ ، والبيان والتبيين ١/٣٢ ـ ٤٧ ، ١٧٣ ، ٢٩٢ ، ٣١٧ ، ٣٣٦ ، ٣٤٠ ، ٣٥٢ ، و ٢/٩٣ ، ١١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٥٠ ، ٣٠٧ ، و ٣/١٦٤ ، ٢٧٤ ، و ٤/٩٢ ، والعقد =

الأهتمي البصري أحد فُصَحاء العرب . وَفد على عمر بن عبد العزيز وهشامٍ ووَعظهما ، وقال : إني عاهدت الله أن لا أخلو بملكٍ إلا ذكَّرته الله عز وجل . قال الدارقطني : هو مشهور برواية الأخبار . قيل له : ما لك لا تُنفق فإن مالك عريض ؟ فقال : الدهر أعرض منه . قيل له : كأنك تأمل أن تعيش الدهر كله ؟ قال : ولا أخاف أن أموت في أوله . ودخل على عمر بن عبد العزيز فقال له : عِظْني [1] يا خالد ، فقال : إن الله تعالى لم يرض أحداً أن يكون | فوقك فلا ترض أن يكون أحد أوْلَى بالشكر منك . فبكَى عمر حتى أغمي عليه . ثم أفاق فقال : هِيهِ يا خالد ، لم يرض أن يكون أحد فوقي ، فو الله لَأَخافَنَّه [خوفاً] [2] ولأحذرنَّه حذراً ولأرجونه رجاءً ولأحبنه محبةً ولأشكرنه شكراً ولأحمدنه حمداً يكون ذلك كلُّه أشدّ مجهودي وغاية طاقتي ، ولأجتهدنّ في العدل والنَّصَفة والزهد في فاني الدنيا لزوالها والرغبة في بقاء الآخرة لدوامها حتى ألقَى الله عز وجل ، فلعَلي أنجو مع الناجين وأفوز مع الفائزين ، وبكى حتى غُشِي عليه .

٩٥ أ

(٣١٣) الكوفي

خالد بن سعد الكوفي مَولَى أبي مسعودٍ البدري . روى عن مَوْلاه وحُذَيفة وعائشة وأبي هريرة . وروى له البخاري والنّسائي وابن ماجة ، وتوفي في حدود المائة .

....

(١) في سيرة عمر : عظني وأوجز .

(٢) الزيادة من سيرة عمر .

= الفريد ١١/١ ، ٢٤١ ، ١٣٥/٢ ، ١٣٦ ، ٢٣٠ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٢٩٣ ، ٣٢٧ ، ٢٩/٣ ، ١٥٣ ، ٢١٠ ، ٣٣٠ ، ٣٦/٤ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ١٥١ ، ١٩٠ ، ٤٤٦ ، ٦/ ١٠٧ ، ١١٦ ، ١٧٦ ، وطبقات ابن المعتز ٦٢ ـ ٦٣ ، والكامل للمبرد ٢٠/٢ ، ٤٢ ـ ٤٣ ، ١٦٧ ، ٣٤٢/٣ ، ١١٢/٤ ، وأمالي المرتضى ١٧٠/١ ، ٢٩٥ ، ٢٦١/٢ ـ ٢٦٣ ، والفائق ٣٩٥/١ ، ٥٦٠ ، والشعر والشعراء ٣٨٥ ، والفهرست ١٦٧ ، ١٨١ ، وتاريخ الحكماء لابن القفطي ٣٨٩ ـ ٣٩٠ ، وأنساب الأشراف ١٦٠/٣ ، ١٦٦ ـ ١٦٧ ، والأعلام ٢٩٧/٢ .

(٣١٣) ترجمته في التقريب ٢١٤/١ رقم ٣٧ ، والتاريخ الكبير ق ١/ج ١٥٣/٢ رقم ٥٢٥ ، والخلاصة ١/ ٢٧٨ رقم ١٧٦٤ ، وتهذيب التهذيب ٩٤/٣ رقم ١٧٨ « وذكره البخاري في الأوسط في فصل من =

(٣١٤) [ابن الصَّمصامة الكُوفي]

خالد بن الصَّمصامة [١] من أهل الكوفة . كان من أضرَب الناس بالعود . قال لما اشتهر عن الوليد بن يزيد اشتهاره بالغناء : وفدت إليه واستُؤذِن لي عليه فدخلت ، فألفيته على سريره وبين يديه معبد ومالك بن أبي السَّمْح وابن عائشة وأبو كامل الدِّمشقيّ ، فجعلوا يغنُّونه حتى بلغت النَّوبة إليَّ فغنَّيته : [من الوافر]

سَرَى هَمِّي وهَمُّ المرءِ يَسري ... وغابَ النَّجمُ إلا قيدَ فِتْرِ [٢]
أُراقِبُ في المجَرَّةِ كلَّ نجمٍ ... تَعَرَّضَ أو علَى مَجراهُ يَجْري [٣]
بِهمٍّ ما أزالُ له قَريناً [٤] ... كأن القَلبَ أبطنَ [٥] حَرَّ جَمْرِ
على بَكرٍ أخي فارقْتُ بَكراً [٦] ... وأيُّ العَيْشِ يَصلُحُ [٧] بعدَ بَكرِ

95 ب | فقال : أعِد يا خالد ، فأعدت فقال : مَنْ يقول هذا الشعر ؟ قلت : يقوله عُروة بن أُذينة يرثي أخاه بكراً . فقال الوليد : وأَيُّ العَيش يصلُح بعد بكر ... هذا العيش الذي نحن فيه . والله لقد حجَر واسعاً على رغم أنفه .

....

(١) الأغاني : خالد صامة المغني .
(٢) الأغاني : غار .
(٣) عجز البيت في الأغاني : تعرض في المجرة كيف يجري . وفي رواية التهذيب : للمجرة .
(٤) الأغاني : مديماً .
(٥) الأغاني : أسعر ، وفي رواية التهذيب : أضرم .
(٦) الأغاني : وَلّى حميداً .
(٧) الأغاني : يصفو ، وفي رواية أخرى : يحسُنُ .

= مات من ثلاثين إلى أربعين ومائة !! » ، والمغني ٢٠٢/١ رقم ١٨٤٤ ، والجرح والتعديل ٣٣٤/٣ رقم ١٥٠٣ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٢٢/١ رقم ٤٧٤ ، والكاشف ٢٦٩/١ رقم ١٣٣٣ ، وميزان الاعتدال ٦٣٠/١ رقم ٢٤٢٤ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٥٥/١ .

(٣١٤) مأخوذ من الأغاني (بولاق) ١٣٠/٦ – ١٣١ ، ١٦١/٨ – ١٦٢ ، و ١٧٠/٢١ – ١٧١ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ١٢١/٥ « خالد صامة ، حجازي مغني » .

(٣١٥) القرشي

خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، من نبلاء قريش ووجوهها من أهل المدينة ، وهو أخو محمد بن عبد الله الديباج لأبيه . وَفدَ على يزيد بن عبد الملك . وكان خالد أسَنّ ولد عبد الله بن عمرو . وكان ذا مروءةٍ وقدر . خطب إليه يزيد بن عبد الملك إحدى أخواته ، فترغّب خالد في الصَّداق ، فغضب يزيد وأشخصَه [إليه] [١] ثم ردّه إلى المدينة . وأمر أن يُختَلف به إلى الكتّاب مع الصبيان يعلَّم القرآن . فزعموا أنه مات كمداً وله عَقِب . وكان لمّا خطب يزيد أخته قال : إن أبي قد سنَّ لنسائه عشرين ألف دينار ، فإن أعطيتنيها وإلا لم أزوجك . فقال يزيد : أَوَما ترانا أكفاء إلا بالمال ؟ قال : بلى والله إنكم لبنو عمنا . قال : إني لأَظُنك لو خطب إليك رجل من قريش لزوجته بأقلَّ مما ذكرت من المال . قال : أي لعمري لأنها تكون عنده مالكةً مُمَلكة ، وهي عندكم مملوكة مقهورة .

(٣١٦) القَسْري أمير العراق

خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسَد ، أبو الهيثم البَجَليّ القَسْري أمير مكة للوليد وسليمان وأمير العراقين لهشام . وهو من أهل دمشق . قال الحافظ ابن عساكر : وداره بدمشق هي الدار الكبيرة التي في مُربّعَة سنان بباب تُوما ، وهو الذي قتل جَعْدَ ابن درهم ــ كما مر في ترجمة جعد [٢] ــ وكان جواداً سخياً مُمدَّحاً فصيحاً ، إلا

....

(١) الزيادة من التهذيب .

(٢) الوافي ٨٦/١١ رقم ١٤٤ .

---

(٣١٥) ترجمته في المعارف ١٩٩ ، وتهذيب ابن عساكر ٦٦/٥ ـ ٦٧ ، وجمهرة ابن حزم ٨٣ ، ونسب قريش للزبيري ١١٣ ـ ١١٤ .

(٣١٦) ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ق ١/ج ١٥٨/٢ رقم ٥٤٢ ، والخلاصة ٢٨٠/١ رقم ١٧٧٥ ، وتهذيب التهذيب ١٠١/٣ رقم ١٨٩ ، والتقريب ٢١٥/١ رقم ٤٨ ، وتهذيب ابن عساكر ٦٧/٥ ، وتاريخ الطبري ٢٥٤/٧ ـ ٢٦١ سنة ١٠٦ ، ١٢٥ و ١٢٦ ، والوفيات ٦/٢ رقم ٢٠٢ ، وسير النبلاء ٤٢٥/٥ رقم ١٩١ ، وابن الأثير ١٢٤/٥ ، ٢١٩ ، ٢٧٦ ، والبداية والنهاية ١٧/١٠ ـ ٢١ ، والشذرات =

٩٦ أ أنه كان رجل سوءٍ . كان يقع في علي ويذمّ | بئر زمزم ، كان نحواً من الحجاج .
وبقي على وِلاية العراق بضع عشرة سنة ، ثم عزله هشام وولّى يوسف بن عمر الثقفي .
يُقال أن امرأة أتته فقالت : أصلح الله الأمير ، إني امرأة مسلمة وإن عاملك فلاناً المجوسيَّ وثب عليَّ ، فأكرهني على الفجور وغصبني نفسي ، فقال لها : كيف وجدت قِلْفَتَه ؟ فكتب بذلك حسان النّبطيّ إلى هشام ، وعنده يومئذٍ رسول يوسف بن عمر . فكتب معه إليه بولاية العراق ومحاسبة خالد وعماله . وكان باليمن فاستخلف ابنه الصّلت على اليمن . وخرج يوسف في نَفَرٍ يسير ، فسار من صنعاء إلى الكوفة على الرِّحال في سبع عشرة يوماً [(١)] . وقَدِم الكوفة سَحَراً وأخذ خالد [(٢)] وحبسه وحاسبه وعذبه ثم قتله أيام الوليد . جعل قدميه بين خشبتين وعصرهما حتى انقصفا ثم على ساقيه فانقصفا ، ثم على وَركَيه فانقصفا ، ثم على صُلْبه فلما انقصف مات خالد في المحرّم سنة ست وعشرين ومائة وقيل سنة خمس وعشرين ، ودُفِن بالحيرة ليلاً وهو في ذلك كله لا يتأوَّه ولا يَنطِق . ولما كان في السّجن امتدحه أبو الشِّعْب [(٣)] العبسيّ بقوله [(٤)] : [من الطويل]

....

(١) ز : سبعة عشر يوماً ، ولعل الناسخ أخطأ في نقل الرواية التي أوردها ابن خلكان على الشكل التالي « سبع عشرة مرحلة »

(٢) كذا في الأصل ، وفي الوفيات « خالداً » وهو الصواب .

(٣) كذا في الأصل ، وفي الوفيات والتهذيب والحماسة : « أبو الشَّغْب » .

(٤) أورد التهذيب ثلاثة منها مع بعض الاختلاف ، في حين جاءت في الوفيات والحماسة خمسة أبيات ، رابعها :

وَقَد كـانَ يبني المكرُمَاتِ لقَومهِ ويُعطي اللّهـا في كـلِّ حَـقٍ وبَاطلِ

= ١٦٩/١ ، وميزان الاعتدال ٦٣٣/١ رقم ٢٤٣٦ ، ولسان الميزان ٣٩١/٢ ، وتاريخ خليفة ٤٠٠/١ ، ٤٩٠/٢ ، والمغني ٢٠٣/١ رقم ١٨٥٥ ، والجرح والتعديل ٣٤٠/٣ رقم ١٥٣٣ ، والمعارف ٣٩٨ ، وفتوح البلدان للبلاذري ٣٥٠ ، والأغاني ٣١٢/٢١ ، والبيان والتبيين ١٢٢/١ ، ١٩٥ ، ٣٠٩ ، و ٢/ ٢٠١ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، و ١٤٦/٣ ، ٢٠٥ ، ٢٣٦ ، والكاشف ٢٧١/١ رقم ١٣٤٤ ، والعقد الفريد (انظر الفهارس) ، والعيون والحدائق ٣ (انظر الفهارس) ، والكامل للمبرد ٣١/١ ، ١١٧ ، ٢٠٧ ، ١٦٩/٢ ، ٢٩٢ ، ٨٦/٣ ، ٨٧ ، ١٢٠/٤ ـ ١٢٥ ، والوزراء والكتاب ٣٩ ، ٦٠ ـ ٦٦ ، وطبقات ابن سلام ٧٩ ـ ٨٤ ، وأنساب الأشراف ٨١/٣ ، ١١٨ ، والعقد الفريد (انظر الفهارس) ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٥٨/١ « أبو القاسم أو أبو الهيثم » ، والأعلام ٢٩٧/٢ ، وفي سنة وفاته اختلاف .

ألا إنَّ خَـيرَ النّـاسِ حَيـاً ومَيِّتـاً أسيرُ ثَقيـفٍ عِندَهُـم في السَّلاسلِ
لَعَمـري لَئِـن عَـمَّرتُم السِّجـنَ خالـداً وأوطـأتُمُـوهُ وَطـأةَ المتثـاقـلِ
لَقَـد كـانَ نَهّـاضاً بكـلِّ مُلِمَّـةٍ ومُعْطِي اللُّهَـى غَمْراً كثيرَ النَّوافـلِ
فإنْ تسجنوا القَسْريّ لا تسجُنوا اسمَه ولا تسجُنـوا معروفَـه في القَبـائـلِ

وكان يوسف قد جعل على خالدٍ كل يوم حِملاً يحمله ، وإن لم يقم به في يومه عذَّبه . فلما وصلت الأبيات إلى خالد كان قد حصّل من قِسْطه سبعين ألف درهم | فأنفذها له وقال له : اعذرني فقد ترى ما أنا فيه . فردَّها أبو الشعب وقال : لم أمدحك لمالٍ ولكن لمعروفك وأفضالك . فأقسم عليه ليأخذنها . ويقال أن خالداً من ولد شِقِّ الكاهن ، ويقال أن أمه كانت نصرانية ، وأنه بنى لها كنيسة تتعبَّد فيها . ولذلك قال الفرزدق يهجوه : [من الطويل]

٩٦ ب

ألا قبَّـح الرحمنُ ظهـرَ مَطيّـةٍ أتت تَتهـادى [(١)] من دِمشقَ بخالدِ
وكيفَ يـؤمُّ النـاس من كـان أُمُّه تَـديـنُ بـأنّ الله ليسَ بواحـدِ
بنَى بِيْعـةً فيهـا الصَّليبُ لأُمِّـه ويَهـدِم مِنْ بُغْضٍ مَنارَ المساجـدِ

ولجده صُحْبَة . وروى خالد عن أبيه ، وروى له أبو داود . وكان خطيباً بليغاً . قال ابن مَعين : رجل سُوء يقع في علي ، وقال على المنبر : إني لأُطعم كل يومٍ ستة وثلاثين ألفاً من الأعراب من تمرٍ وسَويق . وفي سُنن [أبي] [(٢)] داود أنه أضعف صَاعَ العراق فجعله ستة عشر رطلاً ، وقيل أنه قبل الولاية كان يُعرَف بالخِرِّيت . وذكر له صاحب الأغاني ترجمة قبيحة إلى الغاية . والظاهر أنه تحامل عليه فيها .

---

(١) الوفيات : أَتتنا تَهادى ، وكذلك في ابن الأثير مع اختلاف في الرواية . وانظرها في الأغاني ٣١٣/٢١ في شكلها الصحيح ، في حين لم ترد في ديوان الفرزدق (كرم البستاني) .
(٢) الزيادة من ز .

(٣١٧) الوزير أبو زيد القُرطبي

خالد بن هاشم أبو زيد القُرطبي ، وَزِر قليلاً للمؤيّد بالله ، وسمع الحديث وتوفي سنة تسع وستين وثلاث مائة .

(٣١٨) الحَذّاء

خالد بن مِهْران أبو المَنَازل ــ بالنون والزاي واللام ــ البصري الحَذّاء ــ بفتح المهملة وتشديد الذّال المعجمة ــ أحدُ الأئمة الثّقات . رأى أنس بن مالك ، وروى عن أبي عثمان النّهدي وعبد الله بن شقيق وعبد الرحمن بن أبي بَكرة | وعِكرِمة وابن سيرين وأخوته [١] حفصة وأَنَس وأبي العالية . وَثَّقه ابن مَعين . قال الشيخ شمس الدين : لم يكن حَذّاء ، بل كان يجلس في سوقهم أحياناً ، وكان حافظاً مَهيباً ليس له كتاب . وروى له الجماعة وتوفي سنة اثنتين وثمانين ومائة [٢] .

٩٧ أ

(١) سير النبلاء : وأخته حفصة بنت سيرين .

(٢) ز : وأربعين ، وهو ما يتفق مع ما أورده سائر المصادر وربما كان من هفوات النساخ .

(٣١٧) ترجمته في تاريخ ابن الفرضي ١٥٦ رقم ٤٠٠ .

(٣١٨) ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ق ١/ج ٢/١٧٣ رقم ٥٩٢ « وفاته سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة » ، والتقريب ٢١٩/١ رقم ٨٢ ، وتهذيب التهذيب ١٢٠/٣ رقم ٢٢٤ ، وسير النبلاء ١٩٠/٦ رقم ٩٠ ، والجرح والتعديل ٣٥٢/٣ رقم ١٥٩٣ ، ومشاهير علماء الأمصار ١٥٣ رقم ١٢٠٥ ، والمغني ٢٠٦/١ رقم ١٨٨٤ ، والخلاصة ٢٨٤/١ رقم ١٨٠٤ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٦٤ رقم ١٣٨ ، وتذكرة الحفاظ ١٤٠/١ رقم ٤٨ ، والشذرات ٢١٠/١ ، وطبقات ابن سعد ٢٥٩/٧ ، والعبر ١٩٢/١ ، وميزان الاعتدال ٦٤٢/١ رقم ٢٤٦٦ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٢٠/١ رقم ٤٦٨ ، والمعارف ٥٠١ ، والبيان والتبيين ٣٣/١ ، والكاشف ٢٧٤/١ رقم ١٣٦٦ ، والفائق ١٧٠/١ ، وطبقات خليفة ٥٢٥/١ رقم ١٨٢٨ ، وأخبار النحويين ٢٠ ــ ٢١ ، والمراسيل للرازي ٤٠ ، والجامع المختصر لابن الساعي ٥٨ ، وتهذيب الكمال ٣٦٥/١ .

(٣١٩) [خالد بن عُقبة] الصَّحابيّ

خالد بن عُقبة بن أبي مُعَيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مَناف القُرشي الأموي . واسم أبي مُعَيط أبان ، واسم أبي عمرو ذكوان . كان هو وأخواه الوليد وعمارة من مسلمة الفتح . قال ابن عبد البرّ : ليست له رواية فيما علمت ولا خبر نادر ، إلا أن له أخباراً في يوم الدار منها قول أزهر بن سَيحان في خالد هذا معارضاً له في أبياتٍ قالها منها : [من الطويل]

يَلُونني [١] أن جُلت في الدارِ حاسراً وقد فَرَّ منها خالد وهو دارعُ

وفي المَوَطّأ لعبد الله بن دينار عن ابن عمر أنه كان معه عند دار خالد بن عقبة التي في السوق حديث لا يتناجى اثنان دون واحد . قال ابن عبد البرّ : وخالد بن عُقبة إليه يُنسب المُعَيطيون الذين عندنا بقرطبة . وأورد ابن عبد البرّ بعد ترجمتين خالد بن عقبة جعله اسماً وترجمةً برأسها ، وقال : جاء إلى رسول الله ﷺ فقال : إقرأ عليَّ القرآن ، فقرأ عليه : ﴿ إنَّ اللهَ يَـأْمُرُ بِالعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ... ﴾ [٢] إلى آخر الآية . فقال له : أعِد ، فأعاد فقال : والله إن له لَحلاوةً وإنّ عَليهِ لطلاوةً وإنّ أسفلَه لَمُغْرِقٌ وإنَّ أعلاهُ لَمُثمرٌ ، وما يقولُ هـذا بَشرٌ . ثم قال أبو عمر ابن عبد البرّ : لا أدري إن كان خالد بن عقبة بن أبي مُعَيط أو غيره ، وظني أنه غيره والله أعلم .

(٣٢٠) | [العامريّ] الصَّحابي

٩٧ ب

خالد بن هَوْذة بن ربيعة العامري ثم القُشَيريّ . وَفَد هو وأخوه حرملَة بن هَوْذة

....

(١) ز : يلومونني .
(٢) سورة النحل ٩٠/١٦ .

(٣١٩) ترجمته في الاستيعاب ٤٣٢/٢ رقم ٦٠٩ ، ونسب قريش للزبيري ١١١ ، وأسد الغابة ٨٩/٢ ، والمعارف ٣٢٠ ، والإصابة ٤١٠/١ رقم ٢١٨٣ ، وتعجيل المنفعة ١١٥ رقم ٢٦٤ ، وجمهرة ابن حزم ١١٥ ، وقاموس الرجال ٤٨٤/٣ .
(٣٢٠) ترجمته في الإصابة ٤١٢/١ رقم ٢٢٠٠ « بن هودة » ، والاستيعاب ٤٣٢/٢ رقم ٦١٠ ، وجمهرة =

على النبي ﷺ ، فكتب النبي ﷺ إلى خُزاعة يبشِّرهم بإسلامهما ـ ذكره ابن الكلبي ـ هما من المؤلَّفة قلوبهم ، وخالد هذا هو والد العدَّاء [1] بن خالد الذي ابتاع منه رسول الله ﷺ العبد [2] والأمَة ، وكتب له العُهدة . قال الأصمعيّ : أسلم العَدّاء وأبوه خالد ، وكانا سيِّدَي قومهما . وليس خالد هذا من بني أنف الناقة الذين مدحهم الحُطَيْئة ، أولئك في بني تميم ، ولكنه يُقال لجدّ خالدٍ هذا أنف الناقة .

(٣٢١) [ابن عُبادة الغِفاري] الصَّحابيّ

خالد بن عُبادة الغِفاري ، هو الذي [دلّاه] [3] رسول الله ﷺ بعمامته في البئر يوم الحُدَيْبية ، فماج في البئرِ فكثُر الماء حتى رَوِيَ الناس . وكان رسول الله ﷺ قد أخرج سهماً من كِنانته فأمر به فوُضِع في قَعرها وليس فيها ماء ، فنبع الماء فيها وكثُر . فقال رسول الله ﷺ : مَنْ رَجُل ينزِل في البئرِ ؟ فنزل فيها خالد هذا ، وقيل بل نزل ناجية بن جُنْدَب الأسْلَمي .

(٣٢٢) [النهشَليّ التّميمي] الصَّحابيّ

خالد بن ربعي النّهشَليّ التميمي ، ويُقال خالد بن مالك بن رِبعي . أحد الوفود

....

(١) ضبطه في الإصابة على وزن « العَطاء » .
(٢) في معظم المصادر : أو .
(٣) الزيادة من الاستيعاب وأسد الغابة وسائر المصادر .

= ابن حزم ٢٨١ ، وأسد الغابة ٢/٩٦ ـ ٩٧ ، والخلاصة ١/٢٨٠ رقم ١٧٨١ ، وانظر رقم ١٨٠٨ ، وتهذيب التهذيب ٣/١٠٦ رقم ١١٦ وهو هنا « خالد بن العداء بن هوذه ... » ، والتقريب ١/٢١٥ رقم ٥٤ ، وقاموس الرجال ٣/٤٩٥ .

(٣٢١) ترجمته في الاستيعاب ٢/٤٣٣ رقم ٦١٥ ، والإصابة ١/٤٠٧ رقم ٢١٧٣ ، وأسد الغابة ٢/٨٦ .

(٣٢٢) ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ق ٢/ج ١/١٤٨ رقم ٥٠٥ ، والإصابة ١/٤٠٤ رقم ٢١٦٢ وانظر ٤١١ رقم ٢١٩٤ « خالد بن مالك بن ربعي ... » ، والاستيعاب ٢/٤٣٦ رقم ٦٢٧ ، وجمهرة ابن حزم ٢٣٠ ، وأسد الغابة ٢/٧٩ ، وانظر : ٢/٩١ « ترجمة خالد بن مالك التميمي النهشلي » ، والبيان والتبيين ٢/٢٧٢ ، والاشتقاق ٢٣٧ ، وقاموس الرجال ٣/٤٧٠ ـ ٤٧١ .

الوجوه من بني تميم على رسول الله ﷺ . كان خالد مقدماً في رَهطه ، وكان قد تنافر هو والقَعقاع بن مَعْبد إلى ربيعة بن حَدار أخي أسَد بن خُزَيمة في الجاهلية ، فقال لهما رسول الله ﷺ : « قد عرفتكُما » . وأراد أن يستعمل أحدهما على بني تميم ، فقال أبو بكر : يا رسول الله ، استعمل فلاناً ، وقال عمر : يا رسول الله استعمل فلاناً . فقال رسول الله ﷺ | : أمـا إنكُمـا لـو اجتمعتُما لأخذتُ برأيكما ، ولكنكما تختلفانِ عليّ أحيانـاً ، فأنزل الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ وَرَسُولِهِ ... ﴾ (١) هكذا في رواية محمد بن المنكدَر . وأما حديث ابن الزبير ففيه أن الرجلين اللذين جرت هذه القضية فيهما بين أبي بكر وعمر هما القعقاع بن معبد والأقرع بن حابس .

٩٨ أ

(٣٢٣) الكَلاعيّ الحِمصِيّ

خالد بن مَعدان بن أبي كَرِب ، أبو عبد الله الكَلاعيّ الحِمصيّ . كان يتولى شرطة يزيد بن معاوية ، وروى عن أبي عبيدة ومعاذ وعُبادة وأبي الدَّرداء وأبي هُريرة وعبدِ اللهِ بن عمروٍ ومعاويةَ وغيرِهم . وأدرك سبعين من الصحابة ، وكان من فقهاء الشام بعد الصّحابة . له علم وعمل وكلام في المواعظ وذكر الموت . وكان علمه في مصحف له أزرار وعرى . وكان الأوزاعيّ يعظّمه ، وقال : أنا له عَقِب . وقال العِجْلي : تابعي ثِقة . وروى لخالدٍ الجماعة ومات وهو صائم سنة ثلاث أو أربع أو خمس أو ست أو ثمان ومائة بأنطَرطوس (٢) .

(١) سورة الحجرات ١/٤٩ .
(٢) في التهذيب : بأنطرسوس .

(٣٢٣) ترجمته في فتح مصر وأخبارها ٣٩ ، ٣٠٤ ، وذيول تاريخ الطبري (ذيل المذيل) ٦٣٢ ، ومشاهير علماء الأمصار ١١٣ رقم ٨٦٥ ، والكاشف ٢٧٤/١ رقم ١٣٦٤ ، وتهذيب الكمال ٣٦٣/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ج ٢/ق ١٧٦/١ رقم ٦٠١ ، والتقريب ٢١٨/١ رقم ٨٠ ، وتهذيب التهذيب ١١٨/٣ رقم ٢٢٢ ، والخلاصة ٢٨٤/١ رقم ١٨٠٢ ، والتهذيب ٨٦/٥ ، وسير النبلاء ٥٣٦/٤ رقم ٢١٦ ، وطبقات ابن سعد ٤٥٥/٧ ، وطبقات خليفة ٧٩٤/٢ رقم ٢٩٢٨ « مات سنة ثمان عشرة ومائة =

(٣٢٤) الذُّهْليّ السَّدوسيّ

خالد بن المعمَّر بن سلمان الذُّهليّ السَّدوسيّ ، رأس بكر بن وائل . شهد الجَمل وصِفّين مع علي أميراً ، وهو الذي غدر بالحسن وبايع معاوية فقال الشاعر : [من الطويل]

مُعاويَ أمِّرْ خالدَ بنَ مُعَمَّرٍ مُعاويَ لولا خالد لم تُؤَمَّرِ

وقدِم على معاوية فولاه أرمينية ، فوصل إلى نصيبين فمات بها . وهو القائل لمعاوية : [من الطويل]

وَدَعْ عنكَ شَيْخاً قد مضَى لِسبيلهِ على أيِّ حالَيْهِ مُصيباً وخاطيا

| فإنَّكَ لا تَسطيعُ ردَّ الذي مَضَى ولا دافِعاً شَيئاً إذا كانَ جائيا ٩٨ ب

وكنتَ امرءاً تَهوَى العِراقَ وأهلَه إذا أنتَ [(١)] حِجازيٌّ فأصبحتَ شاميا

(٣٢٥) سيف الله المخزُوميّ

خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرة ،

....

(١) كذا في الأصل ، والأصح « إذَ أنت » كي ينسجم مع الوزن الشعري .

= وكذلك قال ابن سعد » ، والمعارف ٦٢٥ ، والجرح والتعديل ٣٥١/٣ رقم ١٥٨٤ ، وحلية الأولياء ٢١٠/٥ رقم ٣١٨ ، وتذكرة الحفاظ ٨٧/١ رقم ٨٤ ، والعبر ١٢٦/١ ، والبداية والنهاية ٢٣٠/٩ « خالد بن سعدان ... » ، والشذرات ١٢٦/١ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٢٠/١ رقم ٤٦٧ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٣٦/١ رقم ٨٢ « بن أبي كُرَيْب » ، والنجوم ٢٥٢/١ .

(٣٢٤) ترجمته في تهذيب ابن عساكر ٨٨/٥ ، وتاريخ الطبري ٥٧٤/٤ ، والإصابة ٤٥٤/١ رقم ٢٣٢١ « بن سليمان » ، وجمهرة ابن حزم ٣١٨ ، وفتوح البلدان للبلاذري ٥٠٥ ، والبيان والتبيين ١٠٨/٣ وانظر وقعة صفين في مظانها ، والعقد الفريد ٢٨٢/٢ ، والاشتقاق ٣٥٣ ، وقاموس الرجال ٣/ ٤٨٧ ، والأعلام ٢٩٩/٢ .

(٣٢٥) ترجمته في التاريخ الكبير ق ١/ج ١٣٦/٢ رقم ٤٦١ ، والتقريب ٢١٩/١ رقم ٨٦ ، وتهذيب التهذيب ١٢٤/٣ رقم ٢٢٨ ، وتهذيب ابن عساكر ٩٢/٥ ، وسير النبلاء ٣٦٦/١ رقم ٧٨ ، وطبقات ابن سعد ١١٨/٢/٧ و ١/٢/٤ ، ونسب قريش للزبيري ٣٢٠ ـ ٣٢٢ ، وطبقات خليفة ٤٢/١ رقم ١٠٣ ، ورقم ١٤٩٣ ، وتاريخ خليفة ٨٦/١ ، ٨٨ ، والجرح والتعديل ٣٥٦/٣ رقم ١٦٠٧ ، ومشاهير علماء =

أبو سليمان القُرشيّ المخزوميّ سيف الله . أسلم في هدنة الحُديبيَة طَوْعاً في صفر سنة ثمان ، واستعمله رسول الله ﷺ في بعض مغازيه . واستعمله أبو بكر الصّديق على قتال مُسَيْلَمة ومن ارتدَّ من الأعراب بنجد ، ففتح الله على يديه . ثم وجهه إلى العراق ثم إلى الشام وأمَّره على جميع أمراء الشام إلى أن وَلِيَ عمر فعزله . وهو أحد الأمراء الذين ولُوا فتح دمشق ، وأحد العشرة الذين انتهى إليهم الشرف من قريش من عشرة بطون ووصله الإسلام . كان مباركاً ميمونَ النقيبة ، هاجر بعد الحديبيَة هو وعمرو ابن العاص وعثمان بن طلحة فقال رسول الله ﷺ : رَمتكُم مكة بأفلاذ كبدِها . ولم يزل يوليه رسول الله ﷺ الخيل ويكون في مقدمه في مهاجرة العرب ، وشهد فتح مكة ، ودخل الزبير بن العوّام في مقدمة رسول الله ﷺ من المهاجرين والأنصار من أعلى مكة ، وخالد من أسفلها . وأمه لُبابَة الصّغرَى بنت الحارث أم بني العباس بن عبد المطلب . وقد جاء أنه شهد خيبر وكانت خيبر أول سنة سبع ، وقيل أسلم في صفر سنة ثمان . وقال الواقديّ : الثّبْت عندنا أن خالداً لم يشهد خيبر . وقال

= الأمصار ٣١ رقم ١٥٧ ، والاستيعاب ٤٢٧/٢ رقم ٦٠٣ ، وأسد الغابة ٩٣/٢ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١٧٢/١ رقم ١٤٢ ، والعبر ٢٥/١ ، والإصابة ٤١٢/١ رقم ٢٢٠١ و ٣٨٥/٤ رقم ٩٤٣ ، والخلاصة ٢٨٥/١ رقم ١٨٠٩ ، والشذرات ٢٦/١ ــ ٢٨ ، والبداية والنهاية ١١٣/٧ ، وتاريخ الطبري ٦٥/٣ ، وتهذيب الكمال ٣٦٦/١ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١١٨/١ رقم ٤٦٣ ، وصفة الصفوة ٦٥٠/١ ، وتاريخ الخميس ٢٤٧/٢ ، والمعارف ٢٦٧ ، وجمهرة ابن حزم ١٤٧ ، وفتوح الشام للواقدي ١٣ ، ٤٦ ، ٥٤ ، ٦٥ و ١١٤ وسواها ، وفتوح البلدان للبلاذري (انظر الفهرس) ، والأغاني ١٩٤/١٦ ، والكاشف ٢٧٥/١ رقم ١٣٧٠ ، وسيرة ابن هشام ٢٧٦ ــ ٢٧٨ ، ٤٣٦/٢ ، ٥٩٢ ــ ٥٩٥ ، والعقد الفريد (انظر الفهارس) ، والمحبر (انظر الفهارس) ، والكامل ١٤٢/٢ ، ٢٢٤ ، ٢٥/٣ ــ ٢٦ ، ٧٨/٤ ، وأمالي المرتضى ٢٦٠/١ ، والفائق (راجع الفهارس) ، وطبقات ابن سلام ٤٨ ــ ٥٠ ، والمستدرك ٢٩٦/٣ ــ ٣٠٠ ، وقاموس الرجال ٤٨٨/٣ ــ ٤٩٥ ، وذيول تاريخ الطبري (ذيل المذيل) ٥٥٩ ، وتاريخ ثغر عدن لأبي مخرمة ٦٨/٢ رقم ٩٤ ، ورجال الطوسي ١٨ ، وأنساب الأشراف ٣١٨/١ ، ٣٨١ ــ ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٤٤٧ ، وتتمة طبقات المالكية لابن مخلوف ٨٠ ، وانظر مجلة المجمع العلمي العراقي ٥٧/٣ ــ ٩٠ و ٢٣١ ــ ٢٦٩ ثم ٤٦/٤ ــ ٨٣ ، والأعلام ٣٠٠/٢ .

عبد الرّحمن بن أبي الزِّناد : كان خالد بن أبي [١] الوليد يشبه عمر في خلقه وصفته ، فكلم علقمة بن عُلاثة عمر بن الخطّاب | في السَّحَر وهو يظنه خالد بن الوليد لشبهه به . وكان أخوه الوليد بن الوليد دخل في الإسلام قبله ، ودخل مع رسول الله ﷺ في عُمرة القَصَبة [٢] وتغيَّب خالد ، فكتب إليه أخوه : إني لم أر أعجب من ذهاب رأيك عن الإسلام وعقلُك عقلُك ومثل الإسلام جهله أحد . وقد سألني رسول الله ﷺ فقال : أين خالد ؟ فقلت : يأتي الله به . فقال : ما مثل خالد جهل الإسلام ، ولو كان جعل يكاتبه [٣] وحده مع المسلمين على المشركين لكان خيراً له ، ولقدّمناه على غيره . فاستدرك يا أخي ما فاتك منه فقد فاتتك يا أخي مواطنُ صالحة . فوقع الإسلام في قلب خالد ، فاتَّعدَ هو وعثمان بن طلحة باجح [٤] وسارا منها فلقيهما عمرو بن العاص . فمضوا للإسلام وسُرَّ رسول الله ﷺ بقدومهم . وقال خالد : ما زال يتبسَّم إليّ حتى وقفت عليه وقال : الحمد لله الذي هداك ، قد كنت أرى لك عقلاً ورجَوت أن لا يُسلمك إلا إلى خير . قلت : يا رسول الله قد رأيت ما كنت أشهد من تلك المواطن عليك مُعانداً عن الحقّ ، فادع الله يغفرها . فقال : الإسلام يجُبُّ ما كان قبله . وكان خالد يوم حُنَين في مقدمة رسول الله ﷺ في بني سُلَيْم وجُرِح ، فأتاه رسول الله ﷺ ـ بعدما هُزِمت هَوازِن ـ في رَحْله ، فنَفث على جِراحه فانطلق منها . وبعثه إلى الغُمَيصاء ـ وكان بها قوم ـ فاستباحهم ، فادّعوا الإسلام فَودّاهم رسول الله ﷺ . ثم حضر مُؤْتة ، فلما قُتِل الأمراء الثلاثة مال المسلمون إلى خالد ، فانحاز بهم . وبعثه إلى العُزَّى فأبادها . وبعثه إلى دَوْمة الجَندل | فسبا من سبا وصالحهم . وبعثه إلى بلحارث [٥] بن كعب إلى نجران أميراً وداعياً إلى

٩٩ أ

٩٩ ب

(١) كذا في الأصل ، وهو سهو من الناسخ .
(٢) كذا في الأصل ، والصواب « القضاء » .
(٣) التهذيب وطبقات ابن سعد : نِكايتَه وجَدَّه .
(٤) التهذيب : ياجج ، وفي مصادر عدة : أجج ، وفي سيرة ابن كثير : يأجج .
(٥) سير النبلاء : الحارث .

الله . وحَلَقَ رسول الله ﷺ رأسه في حِجَّة الوداع ، فأعطاه ناصِيته وكانت في مقدم قلنسُوته ، فكان لا يلقى أحداً إلا هزمه الله تعالى . وقال رسول الله ﷺ : اللهم هذا سيف من سيوفك فانتقم به . وفي رواية : نِعْمَ عبد الله وأخو العَشيرة وسيف من سيوف الله سَله الله على الكفار والمنافقين . وكان عمر يكلم أبا بكر في عَزْل خالد لما حَرّق المرتدِّين ، وقيل يوم مالك بن نويرة . وشهد قوم من السَّرية أنهم كانوا أذَّنوا وصلّوا . فقال عمر : إن في سيفه رَهَقاً . فقال أبو بكر : لا أشيم سيفاً سَلَّه الله تعالى على الكفار حتى يكون الله يَشيمه . وقال خالد : لقد قاتلت يوم مؤتة فاندقَّ في يدي تسعة أسياف فصبرت في يدي صَحيفَة [1] لي يمانية . وقاتل يوم اليَرموك قِتالاً شديداً ، قتل أحد عشر قتيلاً منهم بطريقان . وكان يرتجز ويقول :

أضرِبُهُم بصارمٍ مُهَنَّدِ ضَرْبَ صَليبِ الدين هادٍ مُهْتَدِ

وكان عمر يقول : لإن [2] صَيَّر الله لي هذا الأمر لأعزِلَنَّ المثَنَّى بنَ خارجة [3] عن العراق وخالد بن الوليد عن الشام حتى يعلما أنَّما نصرَ اللهُ دينَه ليس إياهما نصر . ولما وَلِيَ عمر قال : ما صدقتُ اللهَ إن كنت أشرتُ على أبي بكر بأمرٍ فلم أُنفذه . فعزله وولَّى أمين الأمة أبا عُبيدة بن الجرّاح ، وصار خالد أميراً من جهته ، فلما أجاز الأشعث بعشرة آلاف ، فكتب عمر إلى أبي عبيدة أن يقيم خالداً ويعقِله بعمامته وينزع عنه قلنسُوَته | ويعزله على كل حال ، ويقاسمه ماله ، ففعل ذلك . ١٠٠ أ
وكان أبو عُبيدة يكرمُه ويفخِّمه . ثم كتب عمر إلى خالد يأمره بالإقبال إليه ، فَقدِم على عمر فشكاه وقال : لقد شكَوتك إلى المسلمين ، تَالله إنك في أمري غير مُجْمِل يا عمر ، واعتذرَ عن المال الذي فرقَه بأنه من ماله . فقال عمر : والله إنّكَ عليَّ لكَريم وإنك إليَّ لحبيب ، ولن تعاتبَني بعد اليوم على شيء . واعتذر عمر إلى الناس من أجله . ثم كان عمر يذكره ويتَرحّم عليه ويتندَّم على ما كان صنع به

(١) ز : صفيحة .
(٢) كذا في الأصل ، والصواب : لَئِن .
(٣) في سائر المصادر : حارثة ، وهو الصواب .

ويقول : سَيْف من سيوف الله تعالى . وقيل أن خالداً لما قَدِم على عمر قال متمثلاً : [من الطويل]

صَنعتَ فلمْ يصنَعْ كصُنعِكَ صانعٌ وما يصْنَعُ الأقوامُ فاللهُ أصنعُ

كتب عمر إلى الأمصار : إني لم أعزِلْ خالِداً عن سَخطةٍ ولا خِيانة ، ولكنَّ الناسَ فُتِنوا به فَخشيتُ أن يوكّلوا إليه ، فأحببتُ أن يعلَموا أن اللهَ هو الصّانعُ ، وأنْ لا يكونوا بِعرضِ فتنة . عن ابن الضحَّاك ، أن عمر بن الخطّاب كان أشبه الناس بخالد بن الوليد ، فخرج عمر سحَراً فلقيَه شيخ فقال : مرحباً بك يا أبا سليمان . فنظر إليه عمر فإذا هو عَلقمة بن عُلاثة فردّ عليه السّلام . فقال له علقمة : أعزلك عمر بن الخطاب ؟ فقال له عمر : نعم ، فقال : ما يشبع لا أشبع الله بطنه . فقال له عمر : فما عندك ؟ قال : ما عندي إلا السّمع والطّاعة . فلما أصبح دعا بخالدٍ وحضره علقمة بن عُلاثة ، فأقبل على خالدٍ فقال له : ماذا قال لك علقمَة ؟ فقال : ما قال لي شيئاً . فقال : أصدُقني ، فحلف خالد بالله ما لقيته [١] ولا قال له شيئاً . فقال له علقَمة : حِلاً أبا سليمان [٢] ، فتبسم عمر فعلم خالد أن علقمة قد غلط . فنظر إليه ففطن علقمة فقال : قد كان ذٰلك يا أمير المؤمنين | فاعف عني عفا الله عنك . فضحك عمر وأخبره الخبر [٣] . ولما حضرت خالداً الوفاة بكى وقال : لقد لقيت كذا وكذا زحفاً ، وما في جسدي شبر إلا وفيه ضربة بسيف أو رَمْية بسهم أو طعنة برمح ، وهأنذا أموت على فراشي حتف أنفي كما يموت العَيْر ، فلا نامت أعين الجُبناء . ولما مات لم تبق امرأة من بني المُغيرة إلا وضعت لِمَّتها على قبره ــ أي حلقت شعر رأسها ــ وكان موته سنة إحدى أو اثنتين وعشرين بحمص . وأوصى إلى عمر وجعل خيلَه وسلاحه في سبيل الله . فلما بلغ موته عمر استرجع ونكس وأكثر التَّرحُم عليه وقال : قد ثلمَ في الإسلام ثلمَة لا تُرتَق .

١٠٠ ب

(١) ز : لقيه .

(٢) أي : تحلل من حلفك .

(٣) راجع الرواية في ترجمة علقمة بن علاثة بالإصابة .

(٣٢٦) المَخزومي

خالد بن المُهاجر بن خالد بن الوليد بن المُغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم . وهو حفيد خالد بن الوليد المخزومي . حدَّث عن عمر بن الخطاب وابن عباس وابن عمر وغيرهم ، وروى عنه الزُّهْري وغيره . وقَدِم دمشق بعد وفاة عمه عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، فضربه معاوية أسواطاً وحبسه وأغرمه دِيَتين أَلْفَيْ دينار . فألقى ألفاً في بيت المال وأعطى ورثة ابن أُثال ألفاً . ولم يزل ذلك يجري في دِيَةِ المُعاهِد حتى وَلِيَ عمر بن عبد العزيز فأبطل الذي يأخذه السلطان لنفسه ، وبقي الذي يدخل بيت المال . ولم يخرج خالد من الحبس حتى مات معاوية . وكان شاعراً ، ولذلك يقول لما انصرف من دمشق إلى المدينة ، وقد قتل اليهودي الطبيب ابنَ أُثال لأنه كان قد سقَى عمه عبد الرحمن ـ وسيأتي ذكره ـ سُمّاً | فقتله ، يخاطب عُرْوَة بن الزبير : ١٠١ أ

[من الطويل]

قضَى لابنِ سَيْفِ اللهِ بالحـقِّ سيفُـهُ وعُرِّيَ مِنْ حَملِ الزُّحولِ رَواحلُـهْ
سَلِ ابنَ أُثـال هَلْ ثـأرتَ ابنَ خالِدٍ وهذا ابنُ جُرمُوزٍ فهلْ أنتَ قاتلُـهْ ؟

وقال الزبير بن بَكّارٍ : وقد انقرض وُلْد خالد بن الوليد ولم يبقَ منهم أحد . وكانت وفاة خالد هذا في حدود المائة ، وروى له مسلم .

(٣٢٧) المَخزُوميّ

خالد بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة القُرشيّ المخزوميّ ،

(٣٢٦) ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ج ٢/ق ١ /١٧٠ رقم ٥٧٩ ، والتقريب ٢١٩/١ رقم ٨١ ، وتهذيب التهذيب ١٢٠/٣ رقم ٢٢٣ ، وتهذيب ابن عساكر ٩١/٥ ، والخلاصة ٢٨٤/١ رقم ١٨٠٣ ، وسير النبلاء ٤١٥/٤ رقم ١٦٤ ، والجرح والتعديل ٣٥١/٣ رقم ١٥٨٥ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٢٣/١ رقم ٤٨٥ ، وجمهرة ابن حزم ١٤٧ ، والاغاني ١٩٧/١٦ ، وخزانة الأدب (هرون) ٢/ ٢٣٤ ـ ٢٣٦ ، والكاشف ٢٧٤/١ رقم ١٣٦٥ ، والطبري ٢٢٧/٥ « وقد نسبها الطبري إلى خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد » ، ونسب قريش للزبيري ٣٢٧ ـ ٣٢٨ ، وعيون الأنباء ١٧٢ ـ ١٧٣ ، وقاموس الرجال ٤٨٧/٣ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٦٤/١ .

(٣٢٧) ترجمته في تهذيب ابن عساكر ١١٤/٥ ، وجمهرة ابن حزم ١٤٨ .

ابن ابن أخي خالد بن الوليد . وأبوه أول من أحدث الدراسة بجامع دمشق . وَفَد خالد على الوليدَ بن عبد الملك ، فسابق الوليد بين الخيل ـ وكان يجزع إذا سُبِق ـ فجاء فرس خالد سابقاً ، فقال الوليد : لمن هذا الفرس ؟ فقال خالد : هذا فرس أمير المؤمنين التي أُهدِيت له البارحة . فقال : وصل الله رَحِمك ، وقد قبلنا هديتك ، وسوَّغناك سَبْقك وعوَّضناك منه ألف دينار . ثم قتله مروان بن محمد في خلافته لأنه قاتله .

(٣٢٨) ابن يزيد بن معاوية

خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، أبو هاشم القُرشيّ الأمَويّ . كان من أعلم قريش بفنون العلم ، وله كلام في صناعة الكيمياء والطّبّ . وكان بصيراً بهذين العلمين مُتْقِناً لهما ، وله رسائل دالة على معرفته وبَراعته . وأخذ الكيمياء عن مُريانس الراهب الرّوميّ ، وله فيها ثلاث رسائل تضمنت إحداها ما جرى له مع مُريانس وصُورة تعلُّمه منه ، والرموز التي أشار إليها ، وله فيها أشعار كثيرة مطولات ومقاطيع . وله في غير ذلك أشعار منها [١] : [من الطويل]

١٠١ ب | تَجولُ خَلاخيلُ النِّساءِ ولا أرَى ... لرملَةَ خَلخالاً يجولُ ولا قُلْبا[٢]

(١) ورد البيتان بشكل مختلف في معجم ياقوت ضمن أبيات سبعة ، أما في أنساب الأشراف فقد ورد البيتان ضمن أربعة أبيات مع بعض الاختلاف .
(٢) القُلْب : السِّوار .

(٣٢٨) ترجمته في أنساب الأشراف ٧٤/٣ ، ٨٥ ، وج ٤/ق ١/ ٣٥٩ ـ ٣٦٧ ، وتهذيب الكمال ٣٦٧/١ ، والتقريب ٢٢٠/١ رقم ٩٢ ، وتهذيب التهذيب ١٢٨/٣ رقم ٢٣٤ ، وتهذيب ابن عساكر ١١٦/٥ ، ووفيات الأعيان ٤/٢ رقم ٢٠١ ، وسير النبلاء ٤١١/٩ رقم ١٣٤ و ٣٨٢/٤ رقم ١٥٤ ، والتاريخ الكبير للبخاري ج ٢/ق ١/ ١٨١ رقم ٦١٣ ، والشذرات ٩٦/١ ، والمعارف ٣٥٢ ، والجرح والتعديل ٣٥٧/٣ رقم ١٦١٥ ، والبداية والنهاية ٢٣٦/٨ ، ٨٠/٩ ، والخلاصة ٢٨٦/١ رقم ١٨١٥ ، ومعجم الأدباء ٣٥/١١ رقم ٨ ، وأسد الغابة ٩٧/٢ ، والعبر ١٠٥/١ ، والإصابة ٤٦١/١ رقم ٢٣٦٢ ، والنجوم الزاهرة ٢٢١/١ ، وجمهرة ابن حزم ١١٢ ، ونسب قريش للزبيري ١٢٨ ـ ١٣٠ ، والعقد الفريد ٥/ (انظر الفهارس) ، والبيان والتبيين ٣٢٨/١ و ١٥٦/٣ ، والفهرست ٤٩٧ ـ ٤٩٨ ، والمحبر=

أُحِبُّ بني العَوَّامِ من أجلِ حُبِّها ومِنْ أجلها أحببتُ أخوالَها كَلْبا

وهي طويلة ، وله قصة مشهورة مع عبد الملك بن مَروان . وكان له أخ يسمَّى عبد الله ، فجاءه يوماً وقال : إن الوليد بن عبد الملك يعبث بي ويحتقرني ، فدخل خالد على عبد الملك والوليد عنده ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إن الوليد احتقر ابن عمه عبد الله واستصغره . وعبد الملك مُطرق ، فرفع رأسه وقال : ﴿ إِنَّ المُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً ﴾ [١] فقال خالد : ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاها تَدْمِيرًا ﴾ [٢] . فقال عبد الملك : أفي عبد الله تُكلمني ؟ والله لقد دخل عليَّ فما أقام لسانه لَحْناً . فقال خالد : أفعلى الوليد يُعوَّل ؟. فقال عبد الملك : إن كان الوليد يَلْحَن فإن أخاه سليمان فقال خالد : وإن كان عبد الله يلْحَن فإن أخاه خالد ، فقال الوليد : أسكت يا خالد ، فوالله ما تُعَدّ في العِير ولا في النفير ، فقال خالد : اسمع يا أمير المؤمنين ، ثم أقبل على الوليد وقال : وَيْحك ، ومن العِير والنفير غيري ؟ أبو سفيان صاحب العِير جدي ، وعُتبَة صاحب النفير جدي ، ولكن لو قلت غُنَيْمات ، وحُبَيْلات ، والطائف ، ورحم الله عثمان لقلنا : صدقت [٣] . قال شمس الدين ابن خلكان : والعِير عِير قريش التي أقبل بها أبو سفيان من الشام ، فخرج رسول الله ﷺ إليها هو والصحابة ليغنموها ، فبلغ الخبر أهل مكة فخرجوا ليدفعوا عن العِير . وكان المقدَّم على القوم عُتبَة بن ربيعة . فلما وصلوا إلى المسلمين كانت وقعة بدر ، وكل واحد من | أبي سفيان وعُتبة جد خالد . أما أبو سفيان فمن جهة أبيه ، وأما عُتبة فلأن ١٠٢ أ

(١) سورة النمل ٣٤/٢٧ .
(٢) سورة الإسراء ١٦/١٧ .
(٣) راجع الرواية في الكامل ٣٣٥/١ ــ ٣٣٦ .

= ٥٩ ، ٦٧ ، ٤٤٥ ، والكامل للمبرد ٣٣٥/١ ، ٣٤٧ ــ ٣٤٩ ، ومعجم الأطباء ١٧٩ ــ ١٨٠ ، واللسان (نفر) ، وجمهرة العسكري ٣٩٩/٢ ، والميداني ١١٤/٢ ، وكشف الظنون ١٢٥٤ ، والكاشف ٢٧٦/١ رقم ١٣٧٦ ، والأعلام ٣٠٠/٢ ، ومعجم المؤلفين ٩٨/٤ .

ابنته هند هي أم معاوية جد خالد ، وقولُه غُنَيمات وحُبيلات إشارة إلى أن رسول الله ﷺ لما نفى الحكم بن أبي العاص إلى الطائف ـ وهو جد عبد الملك ـ كان يرعى الغنم ، ويَـأْوي إلى حُبَيْلة ، وهي الكرمة . ولم يزل كذلك حتى وَلِيَ عثمان الخلافة فرده . وكان الحكم عمه ، ويقال أن عثمان رضي الله عنه كان رسول الله ﷺ قد أذِن له في رده إن أفضى الأمر إليه . قال الزبير بن بكار : كان خالد وأخواه عبد الله وعبد الرحمن من صالحي القَوْم . جاءه رجل فقال له : قد قلت فيك بيتين ، قال : فأنشدهما ، قال : على حكمي ؟ قال : نعم ، فأنشده : [من الطويل]

سَأَلْتُ النَّدَى والجودَ حُرانِ أنتُما ؟ فَقـالا جَميعـاً إنّنا لَعَبيــدُ[1]

فَقُلْتُ : فَمنْ مَـولاكُمـا فَتطاولا عـليَّ وقـالا : خَالـدُ بـنُ يزيدِ

فأعطاه مائة ألف درهم . وروى خالد عن أبيه وعن دِحْية الكلبي ، وروى الزهري عنه ورجاء بن حَيْوَة والعباس بن عبد الله بن عباس وغيرهم . وروى له أبو داود قال شهاب الدين أبو شامة : كان يتعصّب لأخوال أبيه كَلبٍ ، يعينهم على قيس في حربٍ كانت بين قيس عَيْلان وكلب . وقال الزبير بن بكار : فولد يزيد بن معاوية : معاوية وخالداً وأبا سفيان ، وأمهم أم هاشم بنت هاشم بن عُتبة بن ربيعة ، يعني ابنة خالة أبيه . وقال عمِّي مُصعب : زعموا أنه هو الذي وضع ذكر السفياني وكثّره ، وأراد أن يكون للناس فيهم مَطْمع حين غلبه مروان بن الحكم على المُلْك | وتزوَّج أمه أم هاشم ، وكانت أمه تُكنّى به . وقال محمد بن جرير الطبري : كان يقال أنه أصاب عِلمَ الكيمياء . قال الشيخ شمس الدين ـ وهذا لم يصح ـ : وداره بدمشق دار الحجارة ، باب الدّرج شرقي المسجد . وكان أخواه معاوية وعبد الرحمن وهو من صالحي القوم ، وكان خالد يصوم الأعياد كلها ، الجمعة والسبت والأحد . وكان يُقال : ثلاثة أبيات من قريش توالت خمسةً خمسةً في الشرف ،

١٠٢ ب

(١) جاء المصراع الثاني كذا في الأصل وفي رواية ابن عساكر وهو إقواء ، ولعل الصواب ما أورده ياقوت في المعجم « فَقَالا بَلَى عَبْدانِ بَينَ عَبيدِ » .

كل منهم أشرف أهل زمانه : خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة ، وعمرو بن عبد الله بن صَفْوان بن أمية بن خلف . وتوفي خالد سنة تسعين أو ما دونها ، فشهده الوليد بن عبد الملك وهو خليفة ، وصلى عليه وقال : ليُلْق بنو أمية الأردية على خالدٍ ، فلن يتحسروا على مثله .

جرى بين خالد وبين مروان بن الحكم كلام فقال لمروان : أين أنت مني ؟ قال : بين رِجْلَي أمك الرطبة . فدخل على أمه فاختَة بنتِ أبي هاشم بن عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس فقال : هذا عملك بي ، والله لأقتلنَّك أو لأقتُلَنَّ نَفسي . قال لي مروان كذا . قالت : أما والله لا يقولها لك ثانيةً . فلما نام مروان ألقت على وجهه وسادةً وجلست عليها حتى مات . وعلم عبد الملك خبرها فهمَّ بقتلها ، فقيل له : أما إنه شر عليك أن يعلم الناس أن أباك قتلته امرأة ، فكَفَّ عنها . وحضر خالد مع مروان فأبلَى بلاءً حسناً حتى أنكى في أهل الحجاز ، فقال رجل منهم : [من الرجز]

ها إنَّ هَمَّ خالدٍ ما هَمَّهُ ... أنْ سُلِبَ الملكَ وَنِيكَتْ أُمّهُ

١٠٣ أ فجعل فتيان منهم يرتجزون بها ، فلم يخرج خالد للقتال بعد ذلك . وكان خالد | شريف المناكح ، تزوّج أم كُلثوم بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وآمنة بنت سعيد بن العاص ورملة بنت الزبير بن العَوَّام .

(٣٢٩) العُذْريّ الصَّحابيّ

خالد بن عُرفُطَة العُذريّ ، له صحبة ورواية . توفي في حدود الستين من الهجرة ،

(٣٢٩) ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ج ٢/ق ١٣٨/١ رقم ٤٦٣ ، والخلاصة ٢٨١/١ رقم ١٧٨٢ ، وتهذيب التهذيب ١٠٦/٣ رقم ١٩٨ ، والتقريب ٢١٦/١ رقم ٥٧ ، وأسد الغابة ٨٧/٢ ، والاستيعاب ٤٣٤/٢ رقم ٦١٨ « ومات سنة إحدى وستين » ، والإصابة ٤٠٩/١ رقم ٢١٨٢ ، والكاشف ٢٧٢/١ رقم ١٣٤٩ ، ومعجم البلدان مادة (النخيلة) ، والمستدرك ٢٨٠/٣ ـ ٢٨١ ، وطبقات خليفة ٢٦٨/١ رقم ٧٧٣ ، وطبقات ابن سعد ٣٥٥/٤ ، و ٢١/٦ ، والاشتقاق ٥٤٧ ، وقاموس الرجال ٤٨٣/٣ ـ ٤٨٤ ، والعقد الفريد ٢٩١/٣ .

وروى له التّرمذي والنَّسائي . لما سلم الأمر الحسن بن علي إلى معاوية ، خرج عليه عبد الله بن أبي الحَوْساء ، وقيل ابن أبي الحَمْساء ـ بالميم ـ بالنّخَيلة . فبعث إليه الحسن خالد بن عُرفُطَة في جمع من أهل الكوفة ، فقتل ابن أبي الحَوْساء في جمادى سنة إحدى وأربعين فيما ذكره أبو عُبَيدة والمدائنيّ .

(٣٣٠) [ابن عُمَير] البصري

خالد بن عُمَير البصري روى له مسلم والترمذي وابن ماجة ، وتوفي في حدود التسعين للهجرة .

(٣٣١) التُّجيبي قاضي إفريقية

خالد بن أبي عمران التُّجيبي قاضي إفريقية ، روى عن حَنَش الصّنعاني ووهب ابن مُنبّه وعُروة بن الزبير وسليمان بن يسار والقاسم بن محمد . وكان مُجاب الدعوة ، وروى له مسلم وأبو داود والتّرمذي والنَّسائي . وتوفي سنة تسع وعشرين ومائة .

---

(٣٣٠) ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ج ٢/ق ١ /١٦٢ رقم ٥٥٦ « وهو هنا العدوي » ، والخلاصة ١/ ٢٨٢ رقم ١٧٨٩ ، وتهذيب التهذيب ١١١/٣ رقم ٢٠٦ ، والتقريب ٢١٧/١ رقم ٦٣ ، والجرح والتعديل ٣٤٣/٣ رقم ١٥٤٩ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٢٣/١ رقم ٤٨٢ ، والكاشف ٢٧٣/١ رقم ١٣٥٥ ، وطبقات خليفة ٤٥٦/١ رقم ١٥٣٠ ، والاشتقاق ١٨٨ .

(٣٣١) ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ج ٢/ق ١ /١٦٣ رقم ٥٦٠ ، والخلاصة ٢٨١/١ رقم ١٧٨٨ ، وتهذيب التهذيب ١١٠/٣ رقم ٢٠٥ ، والتقريب ٢١٧/١ رقم ٦٢ ، والشذرات ١٧٦/١ ، ومشاهير علماء الأمصار ١٨٨ رقم ١٥٠٦ ، والجرح والتعديل ٣٤٥/٣ رقم ١٥٥٩ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٢٣/١ رقم ٤٨١ ، وتهذيب الكمال ٣٦١/١ ، والكاشف ٢٧٢/١ رقم ١٣٥٤ ، وسير النبلاء ٣٧٨/٥ رقم ١٧٢ « وفاته سنة خمس وعشرين أو سبع وعشرين ومائة » ، وطبقات ابن سعد ٥٢١/٧ ، وطبقات خليفة ٧٥٨/٢ رقم ٢٧٧٣ ، والعبر ١٦٩/١ ، وفتوح مصر وأخبارها ١٩٣ ، ٢١٥ ، ٢٧٧ ، ٣١٨ ـ ٣١٩ ، وحسن المحاضرة ٢٩٩/١ رقم ٢٢ ، ورياض النفوس للمالكي ١٠٣ رقم ٦٨ ، وتراجم المؤلفين التونسيين ٢٢٢ ، وطبقات علماء أفريقية ٢٤٥ ـ ٢٤٧ .

(٣٣٢) الفَأفاء المَخزومي

خالد بن سَلمة المخزومي الكوفي الفأفاء أحد الأشراف . روى عن الشعبي وعبد الله البَهي وسعيد بن المسيِّب وموسى بن طلحة وأبي بُردة بن أبي موسى وجماعة . وهو قليل الحديث ، يكون له عشرة أحاديث . وثَّقه غير واحدٍ وهو ابن عم عِكرمة بن خالد المخزومي المَكِّي . كان ممن قام وقعد في قتال بني العباس لما ظهروا ، ونادى مُناديهم : خالد بن سَلَمة آمن ، فخرج فقتلوه غدراً سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

(٣٣٣) | القَطَواني

١٠٣ ب

خالد بن مَخْلد ـ قَطَوان موضع بالكوفة ـ روى عنه البُخاري والباقون ، سوى أبي داود عن رجلٍ عنه . وقال أبو داود : صَدوق ، لكنه يتشيع . توفي بالكوفة سنة ثلاث عشرة ومائتين .

---

(٣٣٢) ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ج ٢/ق ١/١٥٤ رقم ٥٢٩ ، وتهذيب التهذيب ٩٥/٣ رقم ١٨١ ، وتهذيب ابن عساكر ٥٢/٥ ، والتقريب ٢١٤/١ رقم ٤٠ ، وميزان الاعتدال ٦٣١/١ رقم ٢٤٢٦ ، والشذرات ١٨٩/١ ، والجرح والتعديل ٣٣٤/٣ رقم ١٥٠٥ ، والكاشف ٢٧٠/١ رقم ١٣٣٦ ، ونسب قريش للزبيري ٣١٥ ، وسير النبلاء ٣٧٣/٥ رقم ١٦٩ ، وطبقات ابن سعد ٦/ ٣٤٧ ، والخلاصة ٢٧٨/١ رقم ١٧٦٧ ، وأنساب الأشراف ١٤٧/٣ ـ ١٤٩ .

(٣٣٣) ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ج ٢/ق ١/١٧٤ رقم ٥٩٥ ، والخلاصة ٢٨٣/١ رقم ١٨٠١ ، وهو « البجلي مولاهم أبو الهيثم الكوفي القَطَواني » ، وتهذيب التهذيب ١١٦/٣ رقم ٢٢١ ، والتقريب ٢١٨/١ رقم ٧٩ ، وميزان الاعتدال ٦٤٠/١ رقم ٢٤٦٣ ، والشذرات ٢٩/٢ ، والجرح والتعديل ٣٥٤/٣ رقم ١٥٩٩ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٢١/١ رقم ٤٦٩ ، والكاشف ٢٧٤/١ رقم ١٣٦٣ ، والمغني ٢٠٦/١ رقم ١٨٨١ ، وغاية النهاية في طبقات القراء ٢٦٩/١ رقم ١٢١٦ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي « السواني » ١٧٣ رقم ٣٨٩ ، وسير النبلاء ٢١٧/١٠ رقم ٥٥ ، وطبقات ابن سعد ٤٠٦/٦ ، واللباب ٢٧٢/٢ ، وتذكرة الحفاظ ٣٦٧/١ رقم ٩٧ ، والعبر ٣٦٤/١ ، والمعجم المشتمل ١١٤ رقم ٣١٤ ، وقاموس الرجال ٤٨٦/٣ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٦٣/١ .

(٣٣٤) الإيليّ

خالد بن نِزَار الإيلي كان ثقة . وروى له أبو داود والنَّسائي ، وتُوفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين .

(٣٣٥) المهلَّبي

خالد بن خَدّاش بن عجلان المُهلبيّ مولاهم البصري . نزل بغداد ، وروى عنه مسلم . وروى النَّسائي عنه بواسطة . قال أبو حاتم وغيره : صَدُوق . توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين .

(٣٣٦) [الإسكندراني المصري]

خالد بن يزيد أبو عبد الرحيم الإسكندرانيّ المصري الفقيه . توفي في حدود الأربعين والمائة ، وروى له الجماعة كلهم .

---

(٣٣٤) ترجمته في الخلاصة ٢٨٤/١ رقم ١٨٠٦ وهو هنا « الغساني مولاهم أبو يزيد الأيلي بالفتح » ، وتهذيب التهذيب ١٢٣/٣ رقم ٢٢٦ ، والتقريب ٢١٩/١ رقم ٨٤ ، والكاشف ٢٧٥/١ رقم ١٣٦٨ ، وطبقات القراء للجزري ٢٦٩/١ رقم ١٢١٧ ، والنجوم ٢٣٧/٢ « نسبة إلى أيلة بساحل بحر القلزم » .

(٣٣٥) ترجمته في تاريخ بغداد ٣٠٤/٨ رقم ٤٤٠٥ ، وتهذيب التهذيب ٨٥/٣ رقم ١٦٢ ، والتقريب ٢١٢/١ رقم ٢٢ وهو هنا « خِداش بكسر المعجمة وتخفيف الدال ... » ، والفهرست ١٥٨ « ويكنى هنا أبا الهيثم » ، وطبقات الحنابلة لأبي يعلى ١٥٢/١ ـ ١٥٣ ، وتهذيب الكمال ٣٥١/١ ، وميزان الاعتدال ٦٢٩/١ رقم ٢٤١٨ ، والشذرات ٥١/٢ ، والجرح والتعديل ٣٢٧/٣ رقم ١٤٦٨ ، والكاشف ٢٦٧/١ رقم ١٣٢٠ ، والتاريخ الكبير للبخاري ج ٢/ق ١٤٦/١ رقم ٤٩٧ ، وسير النبلاء ٤٨٨/١٠ رقم ١٦٢ ، والمعارف ٥٢٥ ، والعبر ٣٨٦/١ ، والمغني ٢٠٢/١ ، والخلاصة ٢٧٦/١ رقم ١٧٤٨ ، ومعجم المؤلفين ٩٦/٤ .

(٣٣٦) ترجمته في سير النبلاء ٤١٤/٩ رقم ١٤٢ ، والجرح والتعديل ٣٥٨/٣ رقم ١٦١٩ ، والشذرات ١/ ٢٠٧ ، والتاريخ الكبير للبخاري ج ١/ق ١٨٠/٢ رقم ٦١٢ ، والخلاصة ٢٨٦/١ رقم ١٨١٦ ، ومشاهير علماء الأمصار ١٨٨ رقم ١٥٠٥ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٢١/١ رقم ٤٧٠ ، والكاشف ٢٧٦/١ رقم ١٣٧٧ ، وتهذيب التهذيب ١٣٩/٣ رقم ٢٣٥ ، وحسن المحاضرة ٣٠٠/١ رقم ٢٦ « الجمحي مولاهم ، مات سنة ١٣٩ هـ » ، وتهذيب الكمال ٣٦٨/١ .

(٣٣٧) [خالد المهدي]

خالد بن يزيد المهدي ، توفي بالثَّغر سنة ثمان وستين ومائة .

(٣٣٨) [الدمشقي والد عِراك]

خالد بن يزيد الدمشقي والد عراك المقرئ . توفي سنةَ تسع وستين ومائة .

(٣٣٩) الشَّيبانيّ

خالد بن يزيد بن مَزْيد ، أبو يزيد الشَّيباني الشاعر البغدادي الأمير . وخالد هذا من بيت إمْرةٍ ووجاهة وشجاعة وكرم ورئاسة ، وقد تقدم ذكر أخيه محمد [(١)] وسيأتي ذكر أبيه يزيد في مكانه إن شاء الله تعالى . كان خالد قد تولّى الموصل من جهة المأمون ، فوصل إليها وفي صُحْبته أبو الشّمقمق الشّاعر . فلما دخل الموصل ، نشب اللواء الذي له في سقف بالمدينة فاندقّ ، فتطيَّر خالد من ذلك فأنشده ارتجالاً [(٢)] : [من الكامل]

ما كان مُنْدَقّ اللّواءِ لِريبَةٍ ... تُخْشَى ولا سُوءٍ يكونُ مُعَجَّلا
| لكنَّ هَذا الرمحَ أضعفَ متنَه ... صِغَرُ الوِلايةِ فاستقَلَّ المَوْصِلا ١٠٤ أ

فبلغ المأمون ما جرى ، فكتب إلى يزيد : قد زدنا في ولايتك بلاد ربيعة كلها لكون رمحك استقلَّ الموصل . ففرح بذلك وأضعف جائزة أبي الشَّمقمق .

....

(١) الوافي ٢٢١/٥ رقم ٢٢٩١ .
(٢) راجع البيتين في طبقات ابن المعتز بشكل مغاير .

---

(٣٣٨) ترجمته في الجرح والتعديل ٣٥٨/٣ رقم ١٦٢١ « وهو هنا خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري » ، والمغني ٢٠٨/١ رقم ١٨٩٧ .

(٣٣٩) ترجمته في أخبار أبي تمام للصولي ١٠٧ ، ١٥٨ ـ ١٦٦ ، والأغاني (بولاق) ١٠٤/١٥ و ١٨٦/٢٠ ، والبيان والتبيين ٣٤٢/١ ، وكتاب الولاة وكتاب القضاة ١٧٤ ـ ١٧٦ ، وجمهرة ابن حزم ٣٢٦ ، والمعارف ٣٩٠ ، وطبقات ابن المعتز ١٢٩ ـ ١٣٠ ، والكامل للمبرد ٣١٣/١ ، ٢٩/٤ ، وأمالي المرتضى ٤٣/٢ ، والأعلام ٣٠١/٢ .

ولما اختل أمر أرمينية في أيام الواثِق ، جهَّز إليها خالد بن يزيد في جيش عظيم ، فاعتل في الطريق ومات سنة ثلاثين ومائتين ودُفن بمدينة قبل أَرمينية . ومن شعره : [من الطويل]

وقائلةٍ حُزْناً عليَّ معَ الرَّدَى ... وقد قُلْتُ هاتي ناوِليني سِلاحِيا

لك الخيرُ لا تعجَلْ إلى قتلِ مَعْشرٍ ... فَريداً وَحيداً وأبغِ نفسَكَ ثانيا

فقُلْتُ : أخي سَيْفي ورُمحي ناصِري ... ودِرْعِيَ لي حِصْنٌ ومُهري بِلا عَنا

سَتتلَفُ نفسِي أو سأبلُغ هِمَّتي ... فأغني وأقني من أردت بِمالِيا

وتقصرُ يُمْنَى من أرادَ بِيَ الرَّدَى ... إذا أومأتْ يَوماً إليهِ شِماليا

فلا الفَقرُ أضناني ولا البُخل عاقني ... ولكِنَّ مالِي ضاقَ بي عَنْ فَعالِيا

قلت : شعر متوسط .

(٣٤٠) المصري

خالد بن يزيد المصري الفقيه . وثّقه النَّسائي وروى له الجماعة ، وتوفي سنة تسع وثلاثين ومائة .

(٣٤١) الكاتب

خالد بن يزيد أبو الهيثم الكاتب البغداديّ . أصْله من خُراسان ، وكان أحد كتَّاب الجيش . ولّاه ابن الزَّيات الإعطاء ببعض الثُّغور ، فخرج فسمع في طريقه

---

(٣٤٠) ترجمته في الشذرات ٢٠٧/١ ، ومشاهير علماء الأمصار ١٨٨ رقم ١٥٠٥ « الإسكندراني مولى بني جمح » ، وربما كان هو نفسه صاحب الترجمة رقم ٣٣٨ .

(٣٤١) ترجمته في معجم الأدباء ٤٧/١١ « وهو فيه : خالد بن زيد ، ووفاته سنة ٢٦٩ » ، وفوات الوفيات ٤٠١/١ رقم ١٤٤ ، والوفيات ٢٣٢/٢ رقم ٥١٥ « وهذه الترجمة من مزيدات طبعة بيروت وليست من شرط ابن خلكان » ، وتاريخ بغداد ٣٠٨/٨ ـ ٣١٤ رقم ٤٤٠٨ ، والمنتظم ٣٥/٢/٥ « وهو هنا : التميمي » ، والنجوم ٣٦/٣ ، وسمط اللآلي ٣١١ ، وطبقات ابن المعتز ٤٠٥ ـ ٤٠٦ ، والأغاني « الهيئة العامة » ٢٧٣/٢٠ ـ ٢٨٧ ، والأعلام ٣٠١/٢ « وفاته في حدود ٢٧٠ » ، ومعجم المؤلفين ٩٨/٤ .

منشداً ينشد : [من البسيط]

مَنْ كان ذا شَجَنٍ بالشام يَطلبهُ ... فَفي سِوَى الشّامِ أمسَى الأهلُ والوَطَنُ

١٠٤ ب | فبكى حتى سقط على وجهه مَغْشياً عليه ، ثم أفاق واختلط . واتصل به ذلك إلى الوَسْواس وبَطُل . وكان مُغْرماً بالصّبيان المُرْد ، وينفق عليهم كل ما يفيده . فَهَوِيَ غلاماً يُقال له عبد الله ، وكان أبو تمام الطائي يهواه ، فقال فيه خالد : [من مخلع البسيط]

قَضيبُ بانٍ جَناهُ وَرْدُ ... تَحمِلُه جَنَّة و وَرْدُ[1]

لَم أثْنِ طَرفي إليهِ إلّا ... ماتَ عَزاءٌ وعاشَ وَجْدُ

مُلِّكَ طَوْعَ النّفُوسِ حتى ... علّمَهُ الدَّهْرُ كيفَ يَبدُو

واجتَمع الضّدُّ فيه حتى ... لَيْسَ لِخَلْقٍ سِواهُ ضَدُّ

فبلغ ذلك أبا تمام فقال أبياتاً منها : [من السريع]

شِعْرُكَ هذا كُلُّه مُفْرِط ... في بَردِهِ ياخالدالبارِدُ

فعَلِقها الصّبيان ، وما زالوا يصيحون به : يا خالد البارد ، حتى وُسْوِس . وهجاه أبو تمام فقال[2] : [من البسيط]

يا مَعْشَر المُرْدِ إني ناصِحٌ لكمُ ... والمرءُ في القَولِ بينَ الصّدقِ والكذِبِ

لا يَنكِحَنَّ حبيبٌ منكمُ أحداً ... فِداءُ وَجْعائِهِ أعدَى مِنَ الجَرَبِ

لا تأمَنُوا أنْ تَحُولوا بعدَ ثالثةٍ ... فَتركبُوا عُمُداً ليسَت من الخَشَبِ

ومن شعر خالد الكاتب : [من المتقارب]

تَملَّكتَ يا مُهجَتي مُهجَتي ... وأسْهرتَ يا ناظِري ناظِري

وما كان ذا أملي يا مَلُولُ ... ولا خَطَر الهَجرُ في خاطِري

....

(١) معجم ياقوت : تَحملُه وَجْنَةٌ وخَدُّ ، وكذلك في الأغاني .

(٢) وردت الرواية والأبيات بشكل مغاير في معجم ياقوت وهو الأقرب إلى الصواب ، وجاءت رواية الوفيات لتؤكد ذلك . وقد وردت الأبيات في المنتظم مع بعض الاختلاف .

وفيكَ تعلّمتُ نظمَ القَريضِ ... فَلقَّبني النّاسُ بالشّاعِرِ

١٠٥ أ | ومن شعره : [من الرمل]

عِشْ فَحُبِّيكَ سَريعاً قاتِلي ... والهَوى إنْ لم تَصِلْني واصِلي
ظَفِرَ الشَّوقُ بقَلْبٍ دَنِفٍ ... فيكَ والسُّقْمُ بجسْمٍ ناحِلِ
فَهُما بينَ الثِّيابِ وَظَنّي [١] ... تَركاني كالقَضيبِ الذابلِ
وبَكَى العاذِلُ [لي] [٢] من رحمةٍ ... فبكائي لِبُكَاءِ العاذِلِ

ومنه [٣] : [من المتقارب]

رَقدتَ ولم تَرثِ للساهِرِ ... وليلُ المُحِبِّ بِلا آخِرِ
ولم تَدرِ بعدَ ذَهابِ الرُّقا ... دِ ما فعَلَ الدَّمعُ بالناظِرِ

وتُوفي خالد في حدود السبعين والمائتين . قال بعضهم : رأيت خالداً وقد كبِر ورَقَّ عظمه وهو راكب قصبةً ، والصّبيان حوله فقلت له : يا أستاذ ، ما الذي أصار بك إلى هذا ؟ فقال : [من المقتضب المجزوء]

الهمُومُ والسَّهَرُ ... والسُّهادُ والفِكَرُ
سُلِّطتْ على جَسَدٍ ... فيّ لِلْهَوَى أثَرُ
لا ومَنْ كَلِفْتُ بهِ ... مَا يُطيقُ ذا بَشَرُ

فقلت له : يا أستاذ ، أريد أن تنشدني أرقَّ ما تعرف ، فقال : اكتب : [من السريع]

رَقَّ فلَو مرَّتْ بهِ نَملَةٌ ... أرجُلها مُنْعَلَةٌ بالحريرِ
لأثَّرتْ فيه كما أثَّرتْ ... سَحابةٌ في يومِ دَجْنٍ مَطِيرِ

(١) كذا في الأصل ، وفي المنتظم « بينَ اكتئابٍ وضَنَى » ، وقريب من هذا في رواية فوات الوفيات .
(٢) الزيادة من ز .
(٣) وردت أبياتاً أربعة في المنتظم وتاريخ بغداد ، أما البيتان الآخران فهما :

أيا مَن تعَمّدَ في طَرفهِ ... أجِرْني من طَرفِكَ الجائِرِ
وجُدْ للفؤادِ فِداكَ الفُؤا ... دُ من طَرْفكَ الفاتنِ الفاتِرِ

فقلت : يا أستاذ ، أريد أرَقَّ من هذا ، فقال : اكتب : [من السريع]

أُضمِرُ أنْ أُضمِرَ حُبِّي لـه فَيشتَكي إضْمارَ إضْماري

١٠٥ ب
رَقَّ فلَو مَرَّتْ به نَملَةٌ لخضَّبَتْهُ بدمٍ جارِ

فقلت : يا أستاذ ، أريد أرقَّ من هذا ، فقال : اكتب : [من المنسرح]

صافحتُه فاشتكت أنامِلُهُ وكادَ يبقَى بَنانُهُ بيَدِي

وكنْتُ إذْ صافحَتْ يداه يَدي كأنَّني قابِضٌ على البَرَدِ

لَوْ لَحظتْهُ العُيونُ مُدْمِنةً لَذابَ مِنْ رِقَّةٍ فَلَمْ يُجَدِ

فقلت : يا أستاذ ، أريد أرَقَّ من هذا ، فقال : اكتب : [من السريع]

رِقَّتُهُ ما مِثْلُها رِقَّة فإنْ جَفا فالوَيلُ مِنْ صَدِّهِ

قُدرَةُ عَينيهِ على مُهْجَتي كقُدرَة المَوْلى على عَبدِهِ

قَدْ جالَ ماءُ الحُسْنِ في خَدِّه وضَجَّتِ الأغصانُ من قَدِّهِ

فانقُشْ ما شِئتَ على خاتمٍ وشِرْ به تَقراهُ في خَدِّهِ

فقلت : يا أستاذ ، أريد أرقَّ من هذا ، قال : اكتب [1] : [من الطويل]

تَوهَّمه طَرفي فأصبحَ خَدُّه وفيه مكَانُ الوَهْمِ من نظَري أثرُ

وصَافَحه كفي فآلمَ كَفَّه فَمِنْ غَمزِ كَفّي في أنامِلِه عَقرُ

وَمرَّ بفِكري خاطِراً فجرحتُه ولم أرَ جِسْماً قَطُّ يجرحُه الفِكْرُ

فقلت : يا أستاذ [أريد] [2] أرقَّ من هذا ، فقال : اكتب : [من الطويل]

تكوَّنَ مِنْ نُورِ الإلَه بلا مَسٍّ بقَولِ عزيزٍ : كُنْ من الروحِ بالقُدسِ

فلمّا رأتْه الشمسُ أخمدَ نورَها وقالَت له باللهِ أنتَ من الإنسِ

وقالَ لها : إني أظنُّكِ ضَرَّتي وخمَّسَ بالكَفِّ المليحِ على الشمسِ

فقلت : يا أستاذ ، أريد أرقَّ من هذا ، فقال : قد تقدمت إلى المنزل ،

---

(١) ورد البيتان الأخيران في تاريخ بغداد مع بعض الاختلاف .

(٢) الزيادة من ر .

١٠٦ أ | [عسى] (١) أن يصلحوا لي عدساً بسلق ، وأنا ألقاك غداً بشيء رقيق ، وتركني وانصرف . وقد تقدَّمت هذه الحكاية في ترجمة بهلول ، وهي أخصر من هذا (٢) .

(٣٤٢) مُوفّق الدين القَيسَرانيّ

خالد بن محمد بن نصر بن صغير (٣) ، الرئيس موفق الدين أبو البقاء الكاتب البارع المخزومي الخالدي الحلبي ابن القَيسَراني وزير السلطان نور الدين محمود بن زنكي . كان صدراً نبيلاً وافر الجلالة ، بارع الكتابة . كتب المحقَّق وتفرّد به في زمانه . سمع من عبد الله بن رفاعة والسِّلفي ، وسمع بدمشق من ابن عساكر . وحدّث بحلب ، وروى عنه الموفّق بن يعيش النحويّ (٤) وغيره ، وتوفي بحلب في جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وخمس مائة . وهو أصل سعادة بني القيسراني ، ومنه تفرع البيت . يقال أن والده مهذب الدين بن القَيسَراني الشاعر المقدم ذِكْره في المحمدين (٥) ، كان قد عمل له مَوْلِداً رَصَدياً ، ورأى فيه لخالد هذا سعادة . فكان يقول : أبطأت عليَّ سعادة خالد ، ومات ولم يرها . فاتفق أن نور الدين الشهيد أراد كتابة ربعةٍ محقّقاً ، فوُصِف له . فأحضره فكتب بين يديه ، فأعجبه فأحضر له الورق والحبر والأقلام ، وأفرد له مكاناً يكتب فيه . فأقام عنده سنة ، إلى أن فرغت . ولم يقل للسلطان لا أهلي ولا ولدي إلى أن فرغت الربعة ، فانصرف إلى داره ، فوجد الخدم على بابها . ودخلها فوجد البيت وفيه كل ما يُحتاج إليه ، وعلى أهله كِسْوَة

(١) سقطت من الأصول ، وربما كان ذلك سهواً من الناسخ .
(٢) الوافي ٣٠٩/١٠ رقم ٤٨٢٤ .
(٣) كذا في الأصل ، والصواب « صقر » كما أوردتها المصادر .
(٤) تكملة إكمال الإكمال : أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش النحوي الحلبي .
(٥) الوافي ١١٢/٥ رقم ٢١٢٩ .

(٣٤٢) ترجمته في البداية والنهاية ٣١/١٤ « ضمن ترجمة الوزير فتح الدين » ، وبغية الطلب في تاريخ حلب ٢٨١ ، والعبر ٢٦٦/٤ ، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٤٤ ـ ٢٤٦ رقم ٢٢٠ ، وتلخيص اس الفوطي ٥ ، الترجمة ١٩٣٩ « من الميم » ، والأعلام ٢٩٨/٢ .

وبزة فاخرة . فسأل عن ذلك فقالوا : يوماً (١) طُلِبت إلى السلطان ، جاءتنا هذه الخدم والجواري والقماش ، ورُتِّب لنا ما نحتاج إليه من اللّحم والخبز والأدَم وغير ذلك . ثم تقلَّب الزمان فجعله السلطان مُستَوفياً ، ثم إنه جعله يكتب | له الإنشاء ١٠٦ ب والرسالة الذّهبية التي للقاضي الفاضل ، كتبها لموفق الدين هذا . وقد وقف له على خط بسطور ذهب وهي مشهورة وسوف يأتي شيء منها في ترجمة القاضي الفاضل . وتقدّم عند نور الدين إلى أن سَيّره إلى مصر ليسترفع الحساب من صلاح الدين بن أيوب . فلما وصل إليه ، أقبل عليه إقبالاً عظيماً ، وتلقَّاه أكرم تَلَقٍّ وبالغ في تعظيمه . ثم قال له : السمع والطاعة ، الحساب والمال حاصلان ولكن ، توجه إلى إسكندرية واسترفع حسابها وخراجها وعد تجد الذي هنا حاصلاً . فلما توجَّه وعاد ، جاء الخبر بوفاة نور الدين . فلما وصل موفق الدين إلى السلطان صلاح الدين ، لم ير منه ذلك الاحتفال فقال له : يا خوند ، أحسن الله عزاك في مخدوم المملوك . فقال له صلاح الدين : من أعلمك بذلك ؟ قال له : أنت ، لأنك عاملتني تلك المرة باحتفال لم أره الآن . فسأله الإقامة عنده فأبى وقال : ما أخرج عن أولاد أستاذي .

(٣٤٣) الزّين خالد

خالد بن يوسف بن سَعْد بن الحسن بن مفرِّج بن بَكّار ، الحافظ المفيد زين الدين ، أبو البَقاء النّابُلسيّ ثم الدِّمشقي . ولد بنابلس سنة خمس وثمانين [وخمس مائة] (٢) وتوفي سنة ثلاث وستين وست مائة . وقَدِم دمشق ونشأ بها ، وسمع من القاسم بن عساكر ومحمد بن الخطيب (٣) وابن طبرزد وحنبل وطائفة . وسمع

....

(١) كذا في الأصل ، والصواب : يوم .

(٢) الزيادة من ز ، وقيل : بل سنة ٥٨٦ هـ ، راجع : علماء بغداد

(٣) كذا في الأصل ، وفي سائر المصادر « الخصيب ».

---

(٣٤٣) ترجمته في فوات الوفيات ١/٤٠٣ رقم ١٤٥ ، والعبر ٥/٢٧٣ ، والشذرات ٥/٣١٣ ، والدارس ١/١٠٦ ـ ١٠٨ ، والبداية والنهاية ١٣/٢٤٦ ، وتذكرة الحفاظ ٤/٢٣٠ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي =

ببغداد من ابن شنيف وابن الأخضر وابن منينا ، وكتب وحصّل الأصول النفيسة ونظر في اللغة والعربية . وكان إماماً ذكياً فَطناً ظريفاً ، حُلْو النادرة ، حلو المزاح . وكان يعرف قطعةً كبيرةً من الغريب والأسماء والمختلِف والمؤتلِف . وله حكايات متداولَة بين الفُضلاء . وكان الناصر يحبه ويكرمه . | روى عنه محيي الدين النووي والشيخ تاج الدين الفَزاري ، وأخوه الخطيب شرف الدين وتقي الدين بن دقيق العيد ، والبرهان الذهبي وأبو عبد الله الملقّن وجماعة . وكان ضعيف الكتابة جداً ، ويعرج من رِجْله . حدّث الشرف الناسخ أنه كان يحضره الناصر بن العزيز ، فأنشد شاعر قصيدة يمدحه فيها ، فقلع الزين خالد سراويله وخلعه على الشاعر ، فضحك الناصر وقال : ما حملك على هذا ؟ فقال : لم يكن معي ما أستغني عنه غيره ، فعجب منه ووصله ، ووَلِيَ مشيخة النورية . وكان قصيراً شديد السُّمْرة ، يلبس قصيراً . ومن شعره : [من الطويل] ١٠٧ أ

أيا حَسْرَتا إني إليكَ وإنْ نأتْ ... رِكابي إلى بغدادَ ما عشتُ تائقُ

ولو عَنَتِ الأقدارُ قبلي لِعاشقٍ ... لما عاقني عن حُسْنِ وجهِكَ عائقُ

ومنه : [من السريع]

يا ربِّ بالمبعوثِ مِنْ هاشمٍ ... وصِهرِهِ والبضْعَةِ الطُّهْرِ

لا تجعلِ اليومَ الذي لا ترى ... عَيني تاجَ الدينِ مِنْ عُمري

(٣٤٤) [أم خالد الأمويّة]

أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص الأموية . وُلِدت لأبيها بالحبشة . ولها صُحْبَة ورواية . تُوفِّيت في حدود الثمانين ، وروى لها البخاري وأبو داود والنَّسائي .

= ٥٠٤ رقم ١١١٧ ، والمنهل الصافي ١٣٩ رقم ٩٦٧ ، وذيل مرآة الزمان ٣٢٦/٢ ، وعلماء بغداد ٥٠ رقم ٤٦ ، وذيل الروضتين ٢٣٣ ، والتاج للقنوجي ١٨٥ رقم ١٤٣ ، والأعلام ٣١/٢ .

(٣٤٤) ترجمتها في طبقات الحفاظ للسيوطي ٦٣ « ترجمة موسى بن عقبة ، وقال أن لها صحبة » ، وسير النبلاء ٤٧٠/٣ رقم ٩٨ ، وطبقات خليفة ٨٦٣/٢ رقم ٣٢٤٤ ، والجرح والتعديل ٤٦٢/٩ ، والاستيعاب ١٩٣٤/٤ رقم ٤١٤٧ و ١٧٩٠ رقم ٣٢٣٩ ، وطبقات ابن سعد ٢٣٤/٨ ، وأسد الغابة ٤٠١/٥ ، =

خالدة

(٣٤٥) [عمة عبد الله بن سَلّام]

١٠٧ ب خالدة بنت الحارث عمة عبد الله بن سَلّام . ذكر ذلك ابن إسحق | فيما اقتصَّه من إسلام عبد الله بن سَلّام وإسلام أهل بيته . قال : وأسلمت عمتي خالدة .

(٣٤٦) [بنت الأَسوَد بن عبدِ يغُوث]

خالدة بنت الأَسوَد بن عبد يغُوث . دخل رسول الله ﷺ على عائشة وعندها امرأة تصلي في المسجد ، فقال : يا عائشة ، من هذه ؟ قالت : إحدى خالاتك . قال : إنّ خالاتي بهذه البلاد لغرائب ، فأيُّ خالاتي هذه ؟ قالت : هذه خالدة بنت الأسوَد . قال : سبحان الله ، يخرج الحيّ من الميِّت . ووالد خالدة هذه ، الأَسوَد بن يغُوث بن وَهْب بن عبد مناف بن زُهْرة . والأسْوَد ابن أخي آمنة أم رسول الله ﷺ . ذكرها بقيُّ بن مخلد في تفسير سورة آل عمران .

الألقاب

الشّاعران الخالِديان اسم أحدهما محمد بن هاشم [١] ، والآخر سعيد بن هاشم [٢] . تقدّم الأول في المحمدين ، والآخر يأتي في حرف السين في موضعه

(١) الوافي ١٤٩/٥ رقم ٢١٦٨ .
(٢) الوافي ٢٦٣/١٥ رقم ٣٧٣ .

= . والإصابة ٢٣٢/٤ رقم ٨٢ ، وتهذيب التهذيب ٤٠٠/١٢ رقم ٢٧٣٠ ، والتقريب ٥٩٠/٢ رقم ١١ ، والعبر ١٩٢/١ ، وأنساب الأشراف ج ٤/ق ٤٢٩/١ ، والمحبر ٤١٠ ، وأعلام النساء لكحالة ١/ ٣١٣ .

(٣٤٥) ترجمتها في سيرة ابن هشام ٥١٦/١ ـ ٥١٧ ، والاستيعاب ١٨١٧/٤ رقم ٣٣١٠ ، أو « خلدة » ، وأسد الغابة ٤٣٣/٥ ، والإصابة ٢٧٢/٤ رقم ٣٢٨ .

(٣٤٦) ترجمتها في الاستيعاب ١٨١٦/٤ رقم ٣٣٠٨ ، وأسد الغابة ٤٣٣/٥ ، والإصابة ٢٧١/٤ رقم ٣٢٦ ، والمحبر ٤٠٩ ، وأعلام النساء لكحالة ٣١٥/١ .

إن شاء الله تعالى .

الخالديّ الوزير : اسمه أحمد بن عبد الرّحمن .

ابن أبي خالد الوزير [١] : أحمد بن يزيد .

الخالع الرافقيّ [٢] : الحسين بن أبي جعفر .

ابن خالَويه النحوي : اسمه الحسين بن أحمد [٣] .

خالُوَه الحلوَاني [٤] : أحمد بن علي .

(٣٤٧) صاحِب آذرَبيجان

خاموش بن الأتابَك أُزبَك صاحب آذربيجان . ولد هذا أصمَّ أبكمَ . وكان يفهِّمه ويفهم عنه رجل رباه لما استولى خوارزم على بلاد خاموش . جاء خاموش إلى خدمته بكنجةَ خاضعاً ، فقدَّم تُحَفاً من جملتها حِياصَة كِيكاوُس | ملك الفرس في الزمن القديم ، فيها عِدّة جواهر لا تُقوَّم . منها قطعة بذخشاني ممسوح بالطول في قَدْرِ كَفّ ، قد نُقِر فيها اسم كِيكاوُس . وكان خوارَزم يشُدّها في الأعياد إلى أن كَبسه التتار بآمِد . وظفروا بها ونفذوها إلى القان جنكيز خان . وأقام خاموش مدة في الخدمة فلم يحظ بعناية إلى أن رقّت حاله ، ففارق خوارزم شاه . ودخل حصن ألَمُوت [٥] فأدركه الموت بعد شهر ، سنة ثمان وعشرين وست مائة.

١٠٨ أ

خبَّاب

خبَّاب مَوْلَى عتبة بن غَزوان [٦] ، توفي بالمدينة سنة تسع عشرة للهجرة .

---

(١) الوافي ٨/٢٧٢ رقم ٣٦٩٦ .
(٢) الوافي ١٢/٣٤٥ رقم ٣٢٤ .
(٣) الوافي ١٢/٣٢٣ رقم ٣٠٣ .
(٤) الوافي ٧/١٩٠ رقم ٣١٣٦ .
(٥) قلعة على جبل شاهق من حدود الديلم (راجع : ابن الأثير ٨/١٤٠) .
(٦) انظر ترجمته الرقم (٣٥٢) من هذا الجزء .

(٣٤٧) ترجمته في قاموس الأعلام ٣/٢٠٨٩ .

(٣٤٨) ابن الأَرَتّ الصَّحابيّ

خبَّاب بن الأرَتّ بن جَندلة التَّميميّ ، من المهاجرين الأوّلين . بَدْريّ وشهد المشاهد ، وتُوفي سنة سبع وثلاثين للهجرة . وروى له الجماعة واختُلِف في نسَبه ، فقيل تَميميّ ــ وهو الصحيح ــ وقيل خُزَاعيّ . وكان من فُضَلاء الصَّحابة المهاجرين الأولين . شهد بَدْراً وما بعدها من المشاهد . وكِنايته قيل : أبو عبد الله ، وقيل أبو يحيى ، وقيل أبو محمد . وكان ممَّن عُذِّب في الله وصبر على دينه . وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين تميم [١] مَوْلَى خِراش بن الصِّمّة ، وقيل بينه وبين جُبَير بن عتيك . ونزل الكوفة ومات بها في التاريخ المتقدِّم ، وقيل سنة تسع عشرة بالمدينة ، وصلَّى عليه عمر [٢] . وسأل عمر خبّاباً عما لَقِيَ من المشركين فقال : يا أمير المؤمنين ، ١٠٨ ب انظر إلى ظهري . فنظر فقال : ما رأيت كاليوم | ظهر رجل . قال : لقد أُوقِدت لي نار وسُحِبت عليها ، فما أطفأها إلا وَدَك ظهري .

(١) في طبقات الشعراني : علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

(٢) أنساب الأشراف : وجبر بن عتيك بن الحارث بن قيس بن هيشة الأوسي وراجع السيرة لابن هشام ١/ ٤٩٥ .

(٣٤٨) ترجمته في أنساب الأشراف ٣/١٧٥ ــ ١٨٠ ، وسيرة ابن هشام ١/٢٥٢ ــ ٢٥٤ ، ٣٤٣ ــ ٣٥٧ ، وتهذيب الكمال للمزي ١/٣٦٩ « وكنيته : أبو عبد الله » ، والإصابة ١/٤١٦ رقم ٢٢١٠ ، والتاريخ الكبير للبخاري ج ٢/ق ١/٢١٥ رقم ٧٣٠ ، وحلية الأولياء ١/١٤٣ رقم ٢٣ ، وصفة الصفوة ١/ ١٦٨ « حيدر آباد » ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٢٤ رقم ٤٨٨ ، والاستيعاب ٢/٤٣٧ رقم ٦٢٨ « وفي سنّه والسنة التي توفي فيها اختلافات » ، وتهذيب التهذيب ٣/١٣٣ رقم ٢٥٤ ، والتقريب ١/٢٢١ رقم ١٠٥ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١/١٧٤ رقم ١٤٣ ، وأسد الغابة ٢/٩٨ ــ ١٠٠ ، والخلاصة ١/٢٨٧ رقم ١٨٢٩ ، وسير النبلاء ٢/٣٢٣ رقم ٦٢ ، وطبقات ابن سعد ٣/١٦٤ ، وطبقات خليفة ١/٣٧ رقم ٨٨ ، والمعارف ٣١٦ ــ ٣١٧ ، والجرح والتعديل ٣/٣٩٥ رقم ١٨١٧ ، والعبر ١/٤٣ ، والشذرات ١/٤٧ ، ومشاهير علماء الأمصار ٤٤ رقم ٢٧٣ ، والمحبر ٢٨٨ ، والكاشف ١/٢٧٧ ، والمستدرك ٣/٣٨١ ــ ٣٨٢ ، وقاموس الرجال ٤/٢ ــ ٤ ، وطبقات الشعراني ١/١٨ ــ ١٩ ، وذيول تاريخ الطبري (ذيل المذيل) ٥٥٨ ــ ٥٥٩ ، ورجال الطوسي ١٩ ، والأعلام ٢/٣٠١ .

(٣٤٩) [الأنصاريّ الأشهليّ]

خبَّاب بن قَبطي بن عمرو بن سهيل الأنصاري الأَشهلي . قُتِل يوم أُحُدٍ هو وأخوه صَيْفي بن قَبطي .

(٣٥٠) [مَوْلَى عُتبة بن غَزوان] .

خبَّاب مَوْلَى عُتبة بن غَزوان ، أبو محمد وقيل أبو يحيى . شهد بَدْراً مع عُتبة ، وتُوفي بالمدينة سنة تسع عشرة وهو ابن خمسين سنة . وصلَّى عليه عـ الخطاب .

(٣٥١) [مَوْلَى فاطمة بنت عُتَبة]

خبَّاب مَوْلَى فاطمة بنت عُتبة بن ربيعة . أدرك الجاهلية ، واختُلِف في صحـ وقد روى عن النبي ﷺ : لا وُضوءَ إلّا مِنْ صَوْتٍ أو ريحٍ . روى عنه صالـ خَيران [١] . وبنوه أصحاب المقصورة منهم : السّائب بن خبّاب أبو مسلم صـ المقصورة .

الألقاب

ابن الخبّازة [٢] : محمد بن عبد الله .

---

(١) الاستيعاب : حَيْوان .
(٢) الوافي ٣٤٩/٣ رقم ١٤٢٧ .

---

(٣٤٩) ترجمته في الاستيعاب ٤٣٩/٢ رقم ٦٢٩ « خباب بن قيظي » ، وكذلك في أسد الغابة ١/٢ وقاموس الرجال ٤/٤ .

(٣٥٠) ترجمته في سيرة ابن هشام ٣٩٢/١ ـ ٤٧٨ ، والاستيعاب ٤٣٩/٢ رقم ٦٣٠ ، وأسد الغابة ١/٢ والمحبر ٢٨٨ ، وتاريخ الطبري ٨٢/٤ ، والتاريخ الكامل لابن الأثير ٥٤٠/٢ « وهو هنا : حُبَاب

(٣٥١) ترجمته في الاستيعاب ٤٣٩/٢ رقم ٦٣١ ، وتهذيب التهذيب ١٣٤/٣ « في ترجمة صاحبُ المقصو

الخبّازيّ المقرئ : عليّ بن محمد .

الخبّازيّ المقرئ : اسمه محمد بن عليّ [١] .

ابن الخبّازة : نصر بن الحسين .

الخبّاز المصريّ : يحيى بن موسى .

الخبّاز [٢] : أبو أحمد سعود بن العلاء .

ابن الخبّاز النّحويّ [٣] : أحمد بن الحسين بن أحمد .

والشّيخ عليّ الخبّاز الزّاهد .

وابن الخبّاز [٤] : إسماعيل بن إبراهيم بن سالم .

الخبّاز البلديّ الشّاعر : اسمه محمد بن أحمد بن حمدان [٥] ـ تقدم ـ .

الخبّاز المصريّ الشّاعر : اسمه يحيى بن موسى .

الصّوفيّ المشهور

موسى الخَبوشاني الصّوفيّ المشهور : اسمه محمد بن الموفَّق [٦] ، مرّ ذكره في المحمدين في مكانه .

١٠٩ أ

خُبَيب

(٣٥٢) ابن عَدِي الأنصاريّ

خُبَيب بن عَدِيّ من بني عمرو بن عوفٍ الأنصاريّ الأوسي . شهد بَدْراً ، وأُسِر

(١) الوافي ٤/١٣٠ رقم ١٦٣٥ .
(٢) الوافي ١٥/١٩٣ رقم ٢٦٨ .
(٣) الوافي ٦/٣٥٩ رقم ٣٨٥٩
(٤) الوافي ٩/٦٥ رقم ٣٩٨٣ .
(٥) الوافي ٢/٥٧ رقم ٣٤٢ .
(٦) الوافي ٥/٩٩ رقم ٢١٠٨ .

(٣٥٢) ترجمته في سير النبلاء ١/٢٤٦ رقم ٤٠ ، ونسب قريش ٢٠٤ ـ ٢٠٥ ، وتاريخ خليفة ١/٣٩ ـ ٤١ ، وحلية الأولياء ١/١١٢ رقم ١٦ ، والاستيعاب ٢/٤٤٠ رقم ٦٣٢ ، وأسد الغابة ٢/١٠٣ ـ ١٠٥ ، =

في غزوة الرّجيع سنة ثلاثٍ ، فانطُلِق به إلى مكة فاشتراه بنو الحارث بن عامر بن نَوْفل . وكان خُبَيب قد قتل الحارث بن عامرٍ يوم بدرٍ كافراً . فاشتراه بنوه ليقتلوه به ، فأقام عندهم أسيراً ، ثم صلبوه بالتنعيم [١] . وكان الذي صلبه عُقبَة بن الحارث وأبو هُبَيرة العَبْدري . وخُبيب أول من صُلِب في الإسلام ، وأول من سَنَّ صلاة ركعتين عند القَتْل . روى عنه الحارث بن البَرصاء . وفي ترجمة مارية في حرف الميم شيء من ذكره ، فليُطلب هناك . وقال خُبَيب عندما قتل [٢] : [من الطويل]

لَقد جمعَ الأحزابُ حَوْلي وألَّبُوا ... قبائلَهم واستَجمَعوا كُلَّ مجمَعِ
وقَد قَرَّبُوا أبناءهُم ونساءهُم ... وقُرِّبتُ في جِذْعٍ طويلٍ مُمَنَّعِ
وكُلُّهمُ يُبْدِي العَداوةَ جاهِداً ... عليّ ، لأني في وِثاقٍ بمضْيَعِ
إلى اللهِ أشكُو غُرْبَتي بعد كُربَتي ... وما جَمعَ الأحزابُ لي عند مَصْرعي
فذا العَرشِ صَبِّرْني على ما أصابَني ... فقد بَضَعُوا لحمي وقد خَلَّ مَطْمَعي
وذلك في ذاتِ الإلّه وإن يَشأْ ... يبارِكْ على أوصالِ شِلْوٍ مُمزَّعِ
وقد عَرَّضُوا بالكُفرِ والموتُ دُونَه ... وقد ذَرَّفَتْ عَيناي من غيرِ مَدمَعِ
وما بي حِذارُ الموتِ ، إني لَميِّتٌ ... ولكنْ حِذاري حَرُّ نارٍ تَلَفَّعِ [٣]
فلستُ بمُبْدٍ للعدوِّ تخَشُّعاً ... ولا جَزَعاً إني إلى اللهِ مَرجِعي
ولستُ أُبالي حين أُقتَلُ مُسْلماً ... على أيِّ جَنْبٍ كانَ في اللهِ مَصْرعي

١٠٩ ب | وصُلِب خُبيب بالتنعيم رحمه الله تعالى ورضي عنه .

(١) مراصد الإطلاع : التنعيم هو موضع بمكة خارج الحرم على ثلاثة أميال من مكة يحرم المكيون منه بالعمرة . وانظر : معجم البلدان لياقوت .
(٢) راجع الأبيات مع بعض الاختلاف في حلية الأولياء .
(٣) الحلية : ملفع ، وهو الأصوب .

= والسيرة لابن كثير ١٢٣/٣ ـ ١٣٤ ، ١٥٦ ، والإصابة « ترجمة ماوية أو مارية » ٣٩٢/٤ رقم ٩٨٧ ، و ٤١٨/١ رقم ٢٢٢٢ ، وتيسير الوصول ٢٠٨/٣ ، والاستبصار ٩ ، وعيون الأثر ٤٠/٢ ، والمحبر ١١٤ ، ١١٨ ، والفائق ١٨٠/٢ ـ ١٨١ ، ١١٦/٣ ، والاشتقاق ٤٤٢ ، وقاموس الرجال ٥/٤ ، والدرر لابن عبد البر ١٦٨ ـ ١٦٩ .

(٣٥٣) الصّحابيّ

خُبَيب بن إساف ، ويُقال يِسَّاف ـ بالياء ـ بن عُتبة بن عمرو بن خَديج الأنصاري الخزرجيّ . شهد بدراً وأُحُداً والخَندق ، وكان نازلاً بالمدينة . قال الواقديّ : تأخَّر إسلامه حتى خرج رسول الله ﷺ إلى بدر ، فلحقه في الطريق وأسلم . وشهد المشاهد كلَّها مع رسول الله ﷺ ، ومات في خلافة عُثمان . وكان تزوَّج حَبيبة بنت خارجة بعد أن توفي عنها أبو بكرٍ رضي الله عنه .

(٣٥٤) ابن عبد الله بن الزّبير

خُبَيب بن عبد الله بن الزّبير بن العَوّام . ضربه عمر بن عبد العزيز بأمر الوليد خمسين سَوْطاً ، وصبَّ على رأسه قربةً [في] (١) في يوم بارد وأوقفه على باب المسجد ، فمات رحِمه الله تعالى سنة اثنتين وتسعين . وروى له النَّسائيّ .

(١) كذا في الأصل .

(٣٥٣) ترجمته في الاستيعاب ٤٤٣/٢ رقم ٦٣٣ ، وأسد الغابة ١٠١/٢ ـ ١٠٢ ، وسير النبلاء ٥٠١/١ رقم ٨٩ « ابن عِنَبة » ، وطبقات ابن سعد ٣٦٠/٨ ، والتاريخ الكبير للبخاري ج ٢/ق ٢٠٩/١ رقم ٧١٥ ، والجرح والتعديل ٣٨٧/٣ رقم ١٧٧٣ ، وحلية الأولياء ٣٦٤/١ رقم ٦٩ ، والإصابة ٤١٧/١ رقم ٢٢١٩ ، والمحبر ٤٠٣ ، وطبقات خليفة ٢١٤/١ « مع اختلاف في سلسلة النسب » ، رقم ٥٩٧ ، والاشتقاق ٤٥٥ ، وتعجيل المنفعة ١١٦ رقم ٢٦٨ ، وأنساب الأشراف ١٣٨/١ رقم ٢٨٣ ، ١٥٤ ، ٢٨٨ .

(٣٥٤) ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ج ٢/ق ٢٠٨/١ رقم ٧١٤ ، والجرح والتعديل ٣٨٧/٣ رقم ١٧٧٤ ، والمعارف ٢٢٥ ، ومشاهير علماء الأمصار ٧٧ رقم ٥٥٠ « وفاته سنة ثلاث وتسعين » ، والتقريب ٢٢٢/١ رقم ١٠٩ ، وتهذيب التهذيب ١٣٥/٣ رقم ٢٥٧ ، والخلاصة ٢٨٨/١ رقم ١٨٣٢ ، « مات سنة ست وتسعين » ، والكاشف ٢٧٨/١ « توفي سنة ٩٣ » ، وطبقات خليفة ٦٠٤/١ رقم ٢٠٧٢ « مات سنة ٩٣ » ، وفي تاريخ خليفة ٣١٠/١ وفاته سنة ثلاث وتسعين ، وطبقات ابن سعد ١٠٨/٣ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٦٩/١ ، وسيرة عمر بن عبد العزيز ٣٣ ـ ٣٥ .

الألقاب

الخَبري الفَرَضيّ [(١)] : اسمه عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله .

الخُبزرُزّي : نصر بن أحمد .

الخَبيث الزنجي : عليّ بن محمد بن أحمد .

خَتَن ثعلب : أحمد بن جعفر [(٢)] .

الخَتَن الشافعيّ : اسمه محمد بن الحسن [(٣)] .

الخُتَنيّ : يوسف بن عمر بن الحسين .

خَتْ شيخ البخاريّ : اسمه يحيى بن موسى .

الخُجندي ، جماعة منهم : جمال الإسلام محمد بن ثابت [(٤)] ، ومنهم ملك العلماء مسعود بن محمد بن ثابت ، ومنهم ملك العلماء محمد بن عبد اللطيف صدر الدين [(٥)] ، ومنهم عبد اللطيف بن محمد ، | ومنهم عبيد الله بن محمد بن عبد اللطيف . ١١٠ أ

خِداش

(٣٥٥) [أبو سلّامة] الصحابي

خِداش بن سَلّامة ، أبو سَلّامة ـ بتشديد اللّام ـ السَّلّامي ـ مشدداً ـ يعد في

(١) الوافي ١٧/٥ رقم ١ .
(٢) الوافي ٦/٢٨٥ رقم ٢٧٨٢ .
(٣) الوافي ٢/٣٣٨ رقم ٧٩٢ .
(٤) الوافي ٢/٢٨١ رقم ٧١٠ .
(٥) الوافي ٣/٢٨٤ رقم ١٣٣ .

(٣٥٥) ترجمته في الاستيعاب ٢/٤٤٣ رقم ٦٣٤ ، وأسد الغابة ٢/١٠٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري ج ٢/ ق ١/٢١٨ رقم ٧٤٣ ، والإصابة ١/٤١٩ رقم ٢٢٢٧ ، والتقريب ١/٢٢٢ رقم ١١٢ ، وتهذيب التهذيب ٣/١٣٧ رقم ٢٦٠ ، والخلاصة ١/٢٨٨ رقم ١٨٣٤ ، والجرح والتعديل ٣/٣٩٠ رقم ١٧٨٧ ، والكاشف ١/٢٧٨ ، وتهذيب الكمال ١/٣٧٠ .

الكوفيين ، رُوي عنه حديث واحد ، قوله [ﷺ] [١] : « أُوصِي امرءاً بأُمّهِ ، أُوصِي امرءاً بأُمّهِ ، أُوصِي امرءاً بأُمّه ثلاث مراتٍ . أُوصِي امرءاً بأَبيهِ ، أُوصِي امرءاً بمَوْلَاه الذي يَليهِ ... » الحديث .

(٣٥٦) [عم صَفيَّة بنت تجراه]

خِداش عم صَفيَّة بنت تجراه ـ بالتاء ثالثة الحروف والجيم والرّاء وبعد الألف هاء ـ عمة أيوب بن ثابت ، حديثه في شأن الصَّحيفة .

(٣٥٧) البَعِيث

خِدَاش بن بِشْر بن خالدٍ ، أبو يزيد وأبو مالكٍ التميميّ ثم المُجاشِعِيّ المعروف بالبَعيث ، أحد الشعراء المجيدين . بصري قدِم الشام ، وكان خطيباً شاعراً . وكان يُهاجي جريراً ، وفيه يقول جرير [٢] : [من الكامل]

لمّا وَضعْتُ على الفَرزدق ميسَمي ... وضَغا البَعيثُ جَدعْتُ أنفَ الأخطَلِ

وسُمِيّ البعيث بقوله : [من الطويل] .

تبعَّثَ مني ما تبعَّثَ بَعدما ... أُمِرَّتْ قوايَ واستَمرَّ عَزيمَتي [٣]

(١) الزيادة يقتضيها السياق ، وهو ما ورد في الاستيعاب .

(٢) ديوان جرير (دار المعارف) ٩٤٠ .

(٣) طبقات ابن سلام : أُمِرَّتْ حِبالٌ كلُّ مِرّتِها شَزْرا . وكذلك في المعرَّب للجواليقي والاقتضاب ٣٤٦ .

(٣٥٦) ترجمته في الاستيعاب ٢/٤٤٤ رقم ٦٣٥ ، « في أسد الغابة والإصابة : خداش بن أبي خداش المكي ، وهو هنا : صفية بنت أبي مجزأة ، وفي أسد الغابة : بنت بحر ، وفي الإصابة : بنت بحرية » ، وأسد الغابة ٢/١٠٦ ، والإصابة ١/٤١٩ رقم ٢٢٢٦ « مع بعض الاختلاف » .

(٣٥٧) ترجمته في معجم الأدباء ١١/٥٢ رقم ١١ « توفي سنة اربع وثلاثين ومائة بالبصرة في خلافة الوليد بن عبد الملك » ، وتهذيب ابن عساكر ٥/١٢٢ ـ ١٢٤ ، والبيان ١/٤٥ ، ٢٠٤ ، ٣٧٤ ، وطبقات الشعراء لابن سلام ١٢١ ، والشعر والشعراء (دار الثقافة) ١/٤٠٥ ـ ٤٠٦ ، والمؤتلف والمختلف ٧١ ، ١٥٣ ، ٢٤١ ، والنقائض ٦٣ ـ ٦٤ ، ١٥٧ ، وسمط اللآلي ١/٢٩٦ ، وجمهرة ابن حزم ٢٣١ « خداش بن خالد بن بشر » ، واللسان (بعث) ، والاشتقاق ٢٤١ ، والموشح ٢٦٠ ـ ٢٦٢ ، وديوان الحماسة لأبي تمام (الجواليقي) ١١٦ ـ ١١٧ ، والأعلام ٢/٣٠٢ .

وكان البَعيث قد هجا بني صَحْب ـ بَطناً من باهِلة ـ فاستعدوا عليه إبراهيم بن عدي في خِلافة الوليد بن عبد الملك ، فضربه بالسِّياط وطيف به ، فقال جرير : [من البسيط]

لئِنْ هَجوتَ بني صَحْبٍ لقد تَركُوا ... للأصبَحيّةِ في جَنبَيك آثـارا

١١٠ ب | قَوم هُمُ القَومُ لو عادَ الزبيرُ بهم ... لم يُسلِموهُ وزادُوا الحبلَ إمرارا

[الألقاب]

الخِذَبّ النَّحوي : اسمه محمد بن أحمد بن طاهر (١) .

خديجة

(٣٥٨) أم المؤمنين

خَديجَة بنت خُوَيلد ، زوج النبي ﷺ . تزوَّجها قبل البعثة وعمره خمس وعشرون سنة وشهران وعشرة أيام ، وقيل غير ذلك . وهي أول الناس إيماناً به ، ثم أبو بكرٍ . وكانت قبل عند أبي هالة هند بن النبَّاش بن زُرارة التيمي ، فولدت له هنداً . ثم خلف عليها عتيق بن عائذ (٢) المخزومي ، ثم أنه خلف عليها رسول الله

....

(١) الوافي ١١٣/٢ رقم ٤٤٨ .

(٢) راجع الحاشية (٤) من سير النبلاء ١١١/٢ .

(٣٥٨) ترجمتها في أنساب الأشراف ٩٥ ـ ٩٨ ، ١٠٤ ـ ١٠٦ ، وطبقات ابن سعد ١٣١/٦ ، ١٣٣ و ٨/ ٥٢ ، والإصابة ـ قسم النساء ٢٧٣/٤ رقم ٣٣٥ ، وصفة الصفوة ٧/٢ رقم ١٢٥ ، والدر المنثور ١٨٠ ، وتاريخ الخميس ٣٠١/١ ، وسير النبلاء ١٠٩/٢ رقم ١٥ ، والمعارف ٥٩ ، ٧٠ ، ١٣٢ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ، ٢١٩ ، ٣١١ ، والاستيعاب ١٨١٧/٤ رقم ٣٣١١ ، وأسد الغابة ٤٣٤/٥ ، والشذرات ١/ ١٤ ، وكنز العمال ١١٤/١٣ ، ونسب قريش للزبيري ٢١ ، ٢٠٧ ، ٢٣٠ ـ ٢٣١ ، ٣٣٤ ، وجمهرة ابن حزم ١٦ ، ١٢٠ ، ١٤٢ ، ١٧١ ، والطبري (خياط) ١١٢٧/٢ ، والمستدرك ١٨٢/٣ ـ ١٨٦ ، والمحبر ٩ ـ ١١ ، ٧٧ ـ ٧٩ ، ٤٥٢ ، وتذكرة الخواص ٣٠١ ـ ٣٠٥ ، وعيون الأثر ١/ =

ﷺ . ولم يختلف العلماء أنه وُلِد له منها ولده كلهم خَلا إبراهيم ، زوَّجه بها عمرو بن أسد بن عبد العُزَّى وقال : هذا الفحل لا يُقدَعَ أنفه . وكانت إذ ذاك بنت أربعين سنة ، وأقامت معه أربعاً وعشرين سنةً ، وتوفيت وهي بنت أربع وستين وستة أشهرٍ. وكان لما تزوّج بها ﷺ عمره إحدى وعشرين سنةً ، وقيل ابن خمسٍ وعشرين سنةً ــ وهو الأكثر ــ وقيل ابن ثلاثين . وأجمعوا أنها ولدت أربع بناتٍ كلهن أدركن الإسلام وهاجرن وهُنَّ : زينب وفاطمة ورُقَيَّة وأم كلثوم . وولدت القاسم ، وبه كان يُكْنى ﷺ ، وقيل : ولدت الطاهر . وكان رسول الله ﷺ لا يسمع من المشركين شيئاً يكرهه إلا فَرّج الله عنه بها ، تثبِّته وتصدِّقه وتخفِّف عنه وتهوِّن عليه ما يلقى من قومه . قالت له : يا بن عم . أتستطيع | أن تخبرني بصاحبك إذا جاءك ؟ ــ تعني جبريل ــ فلما جاءه قال : يا خديجة ، هذا جبريلُ جاءني . فقالت له : قم يا ابن عم فاقعد على فَخذي اليُمنى ، ففعل . قالت : هلْ تراه ؟ قال : نعم ، قالت : فتحوَّل إلى اليُسرى ففعل . قالت : هل تراه ؟ قال : نعم ، قالت : فاجلس في حجري ففعل . قالت : هل تراه ؟ قال : نعم ، فألقت خِمارها وحسرت عن صدرها ، فقالت : هل تراه ؟ قال : لا ، قالت : أبشِرْ فإنه والله مَلَك وليس بشيطان . وقال رسول الله ﷺ : « أفضل نساء الجنة خديجة بنت خُوَيلد وفاطمة بنت محمد ومريم ابنة عِمران وآسية بنت مزاحم امرأت [1] فرعون » . وقالت عائشة : « ما غِرْت على امرأةٍ ما غِرت على خديجة ، وما بي أن أكون أدركتها ، ولكن ذلك لكثرة ذكْر رسول الله ﷺ إيّاها . وإن كان ليذبح الشاة فيتتبّع بذلك

١١١ أ

(١) ز : امرأة .

= ٩١ ــ ٩٢ ، وسيرة ابن هشام ١/١٨٧ ــ ١٩١ ، ٢٣٧ ــ ٢٤٨ ، ٤١٥ ــ ٤١٦ ، ٦٥١ ــ ٦٥٣ ، والكامل للمبرد ٤/١١٥ ، والفائق ١/٩٧ ، ١٦٣ ، ٢/١٢٢ ، ٣٥٣ ، ٤٤٨ ، وصحيح مسلم ١٥/ ١٩٨ ــ ٢٠١ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٣٤١ رقم ٧٣٢ ، ومروج الذهب ١/٨٧ ، ٩٠ ، ٢/٢٧١ و ٢٧٥ ــ ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، وذيول تاريخ الطبري (ذيل المذيل) ٤٩٣ « كنيتها أم هند ، وهو ابن لها من ابن النباس » ، وأعلام النساء لكحالة ١/٣٢٦ ــ ٣٣١ ، والأعلام ٢/٣٠٢ ، وشرح الزرقاني على المواهب اللدنية (انظر الفهارس) ، وخديجة بنت خويلد للدكتور إبراهيم الساعي .

صَدائقَ خديجة يُهديها لهُنَّ » . وقالت : « كان رسولُ الله ﷺ لا يكادُ يخرج من البيت حتى يذكرَ خديجة ، فيحسِنُ عليها الثّناء . فذكرها يوماً من الأيام فأدركتني الغَيْرة فقلت : هل كانت إلا عجوزاً ، فقد أبدلك اللهُ خيراً منها » . فغضب حتى اهتزَّ مُقَدَّم شعره من الغضب ثم قال : « لا والله ، ما أبدلني خيراً ، آمنَت بي إذ كفر الناس ، وصدَّقتني إذ كذّبني الناس ، وواسَتني في مالها إذ حَرَمني الناس ، ورزَقني الله منها أولاداً » . قالت عائشةُ فقلْتُ في نفسي : « لا أذكرُها بسُبَّةٍ أبداً » . وفي روايةٍ : « وحَرَمني وَلدَ غيرِها » . فقلت : « والله لا أُعاتبُكَ فيها بعدَ اليوم » . وتوفيت رضي الله عنها ، قال قَتادة : قبل الهجرة بثلاث سنين ، رقال غيره | بأربع سنين ، وقيل بخمس سنين . وكانت وفاتها في شهر رمضان ، ودُفنت في الحَجُون [١] .

١١١ ب

(٣٥٩) الواعظَة الشّاهجانيّة

خديجة بنت محمد بن عليّ الشاهجانية البغدادية الواعِظة . كتبت عن ابن سَمعون بعض أماليه بخطها ، وتُوفيت سنة ستين وأربع مائةٍ .

(٣٦٠) بنت القَيِّم الواعظة

خديجة بنت يوسف بن غنيمة بن حسين ، العالمة الفاضلة أمة العزيز البغدادية ثم الدمشقية ، تُعرَف ببنت القَيِّم . كان أبوها قَيِّم حمام ، فحرص عليها لما رأى نجابتها وأسمعها الكثير وعلَّمها الخطَّ والقرآن والوعظ وغير ذلك . وكانت تَعِظ النّساء ، ثم تركت ذلك ولَزِمت بيتها . وُلدت سنة ثمانٍ وعشرين وتُوفيت سنة تسعٍ وتسعين

(١) جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها (معجم ياقوت) .

(٣٥٩) ترجمتها في تاريخ بغداد ٤/٤٤٦ ـ ٤٤٧ رقم ٧٨٣١ ، والمنتظم ٨/٣٥٤ ، والشذرات ٣/٣٠٨ ، والنجوم ٥/٨٢ « وفيات سنة ٤٦٠ » ، والعبر ٤/١٠٦ ، وأعلام النساء ٣٤٣ ، والأعلام ٢/٣٠٣

(٣٦٠) ترجمتها في الشذرات ٥/٤٤٧ ، ومرآة الجنان ٤/٢٣١ ، والعبر ٥/٣٩٨ ، ودرة الحجال ١/٢٦٤ رقم ٣٩٩ ، وأعلام النساء لكحالة ١/٣٣٩ ، ٣٤٥ ، والمجموعة رقم (٢) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

وست مائة . وسمعت من ابن الشّيرازي وابن اللّتّيّ وابن المقير وكريمة . وبمصر من عليّ بن مختار العامري وابن الحمّيزي . وحدّثت بدمشق والعلا وتبوك . وجوّدت على الوَليّ وابن الشّوّاء والرّضي والتونسي والنجّار ، ولكن لم تقوَ يدها . وقرأت مقدمتين في العربية أو أكثر ، وأعربت على النُّحاة . تفرَّدت برواية المقامات الحريرية ، قرأها البرزالي عليها ، وسمعها الشيخ شمس الدين .

(٣٦١) ابنة المستَعصم

خديجة ، السِّت النبوية باب جوهر ابنة المُستعصم . ماتت ببغداد ، واحتفل الأعيان بجنازتها وتذكّروا أيام والدها وبَكَوا . وكثرت النوائح والنوادب ، ورُفعت الطّرحات ، وجلس صاحب الديوان في العزاء على الأرض سنة ست وسبعين وست مائة .

(٣٦٢) | بنت عم محيى الدين ابن الزّكي ١١٢ أ

خديجة بنت الحسن بن علي بن عبد العزيز ، أم البقاء القُرشية الدّمشقية . كانت صالحة زاهدة تحفظ القرآن وتشتغل بالفقه ، وهي بنت عم القاضي محيى الدين بن الزّكي . سمعت من أحمد بن الموازيني . وهي عمة والد المعين القُرشي المحدِّث . تُوفيت سنة إحدى وأربعين وست مائة . قال الشيخ شمس الدين : حدّثنا عنها بالإجازة أبو المعالي ابن البالِسي .

(٣٦٣) بنت الغُبَيري

خديجة بنت أحمد بن الحسن بن عبد الكريم النّهروَانيّ ابن الغُبَيري ، فخر النِّساء . سمعت أباها وأبا عبد الله الحسين النّعالي ، وعُمّرت حتى حدَّثت بالكثير .

(٣٦٢) ترجمتها في أعلام النساء لكحالة ٣٢٥/١ .

(٣٦٣) ترجمتها في الشذرات ٢٣٧/٤ ، والمشتبه ٤٧٥ ، والعبر ٢١٠/٤ ، والمنهل الصافي ١٣٩ ، وأعلام النساء ٣٢٠/١ « بنت أحمد بن الحسين » .

وكان سماعها صحيحاً ، وكانت صالحة مُتديِّنة . روى عنها جماعة وتوفيت رحمها الله تعالى سنة سبعين وخمس مائة .

(٣٦٤) السُّلجوقية

خديجة بنت داود بن ميكائيل بن سُلجوق المدعوة ارسْلان خاتون ، ابنة أخي السّلطان طُغْرُل بك . تزوجها الإمام القائم بن القادر في بيت الجودانك من دار الخلافة على صداق مبلغه مائة ألف دينار . وحضر العقد عميد الملك وزير السّلطان والأماثل والأعيان . وخطب رئيس الرؤساء خطبة النكاح سنة ثمان وأربعين وأربع مائةٍ ، ونُقل الجهاز وفيه من الجواهر اليتيمة ، وأواني الذَّهب المرصَّعة بالجواهر والخِركاوات الديباج الروميّ المزركش ، مَنسوجة بالحبّ الكبار . ونثر رئيس الرؤساء عند ذلك شيئاً كثيراً من الذهب والفضَّة . وتوجهت أم الإمام القائم في الماء إلى دار المملكة إليها ، وأتت بها في عِماريّة مجلَّلة بالأطلس المرصَّع بقطع الفيروزج ، وفي خدمتها ثمانون جارية تركيةً على رؤوسهن القلانس | والتيجان ، وفي أوساطهن المناطق الذهب وعليهن أقبية الدّيباج المذهبة . فلما دخلت على الخليفة ، قبلت الأرض دفعاتٍ بين يديه . فاستدناها إليه وجعلها إلى جانبه ، وطرح عليها فرجيّة كانت عليه مطمومة بالذهب . وألبسها تاجاً مرصّعاً ، وأعطاها من الغد مائة ثوب ديباج بالذهب والفضة ، وطاسة من الذهب قد بيِّت فيها قطع الياقوت والفيروزَج والبلخَش وَعقداً من الحب الكبار . وأقامت عنده نحواً من ثمان سنين ، ثم طلبت الخروج إلى خُراسان مع عمها ، وذكرت أنها قد أسقطت . فخرجت معه ومات بالرِّي ، ثم عادت إلى بغداد وأقامت مع القائم إلى أن توفي رحمه الله . ثم تزوجت بالأمير علي بن فرامرز بن أبي جعفر بن كاكُويه سنة تسع وستين وأربع مائة . ولما كانت في عِصمة القائم ، جرى بينهما أمر فحضر الوزير الكِندي ، ووقف على باب النّوبي وأعطى ابن بُكران الحاجب مكتوباً وقال : أوصله إلى أمير المؤمنين وآتني بالجواب سرعة ، فأنا على

١١٢ ب

(٣٦٤) ترجمتها في أخبار الدولة السلجوقية لناصر بن علي الحسيني ٢١ ، وأعلام النساء لكحالة ١/٣٣٢ .

السَّرج لا أنزل . وكان فيه مكتوب : « يقول لك سلطان العالم ـ أراد به طُغْرُلبك ـ ما أكرمناكَ بكريمتنا طَمعاً في مَلبوسِكَ ومأكولك ، ولكنا أكرمناكَ بكريمتنا لتكونَ مَعها كما يكونُ الرجلُ مع زوجته ، وإلا فَخَلِّ سبيلها » . فكتب الخليفة الجواب : [من الخفيف]

ذَهبتْ شِرَّتي وَوَلَّى الغــرامُ — وارتجاعُ الشَّبابِ ما لا يُرامُ
أوهنَت مني اللّيالي جَليداً — واللّيالي يُضعِفْنَ والأيّامُ
فعلى ما عَهِدته مِنْ شبابي — وعلى الغانياتِ مني السّلامُ

(٣٦٥) بنت المأمون

١١٣ أ خديجة بنت أمير المؤمنين عبد الله المأمون . غنّت شارية يوماً بين | يدي المتوكل شعر خديجة هذه ، فطرب له وسأل لمن هو ، وأقسم عليها . فقالت : لخديجة بنت المأمون ، وهو : [من السريع]

بالله قُولوا لي [(١)] لِمَنْ ذا الرَّشا — المُثقَلُ الرِّدْفِ الهَضيمُ الحَشا
أظرفُ ما كانَ إذا ما صَحا — وأملَحُ الناس إذا ما انتَشى
وقد بنَى بُرْجَ حمامٍ لـه — أرسلَ فيه طَائِراً مُرْعَشا
يا ليتَني كنتُ حَماماً لـه — أو باشِقاً يفعَلُ بي ما يَشا
لو لبسَ القُوهِيَّ [(٢)] من رِقَّةٍ — أوجعَه القُوهِيُّ أو خَدَّشا

....

(١) الأغاني : بالله قولين لمن .

(٢) القوهي : ثياب بيض لينة ، نسبة إلى قوهستان .

(٣٦٥) ترجمتها في الأغاني (دار الكتب) ١٥/١٦ ـ ١٦ ، ونزهة الجلساء للسيوطي ٤٢ ، وأعلام النساء لكحالة ٣٤٠/١ ، وشاعرات العرب لعبد البديع صقر ٩١ .

(٣٦٦) المَغربيّة

خَدُّوج ، قال ابن رشيق في الأُنموذج : « هذه امرأة من أهل رُصْفَة بساحل البحر » . اسمها خديجة بنت أحمد بن كُلثوم المُعافِريّ [١] ، وهي شاعرة حاذقة مشهورة بذلك في شبيبتها . وقد أسنَّت الآن وكَفَّت عن كثير من ذلك . وأورد لها قولها : [من الخفيف]

جَمعوا بَيننا فَلمّا اجتَمعنا   فَرّقونا بالزُّورِ والبُهتانِ
ما أرَى فِعلَهم بنا اليومَ إلا   مثلَ فعل الشّيْطانِ بالإنسانِ
لَهْفَ نَفسِي عليَّ يا لَهْفَ نفسي   منك إنْ بِنْتَ يا [أ] با [٢] مَروانِ

كان أبو مروان هذا رجلاً شاعراً من أهل الأندلس ، كان يَودُّها . فظهر له تشبُّب بها فغار لذلك إخوتها وفرّقوا بينهما . واشتُهر أبو مروان هذا فقتله إخوتها .
ووجدها أحد إخوتها تكتب رقعة ، فهمَّ بها فكتبت إليه [٣] : [من الكامل]

أبغي رِضاكَ بطاعةٍ مَقْرُونةٍ   عِنْدي بِطاعةِ رَبِّيَ القُدُّوسِ
فإذا زَلَلْتُ وَجدتُ حِلمَك ضَيّقاً   عن زَلّتي أبداً لِفَرْطِ نحُوسِي
ولقد رَجَوتُ بأنْ أعيشَ كريمةً   في ظلِّ طَوْدٍ دائمِ التّعرِيسِ
ببقاءِ عِزّكَ لا عَدِمتُ بقاءَه   فإذا أنا أُصْلَى بحرِّ شُموسِ
يا سيّدي ما هكَذا حكمُ النُّهى   حَقُّ الرئيسِ الرِّفقُ بالمرؤوسِ

١١٣ ب

(١) الخريدة : العامري .
(٢) في الأصل : يا بامروان ، والصواب « يا أبا مروان » كي يستقيم الوزن . وأبو مروان هو عبد الملك بن زيادة الله ، شاعر أديب معروف في تلك الحقبة .
(٣) راجع الأبيات في الخريدة مع بعض التغيير .

(٣٦٦) ترجمتها في معجم البلدان لياقوت (أوروبا) ٢/٧٨٨ ، والخريدة (القسم الرابع) ١/٤٠٩ ، وقسم شعراء المغرب ١/٣٢٦ ـ ٣٢٧ ، ونزهة الجلساء للسيوطي ٤٣ ، وأعلام النساء لكحالة ١/٣٢٢ .

فإذا رَضيتَ إلي (١) الهَوانَ رَضِيتُه وجعلتُ ثَوبَ الذُّلِّ خيرَ لَبُوسي

قلت : شعر جيد .

خِراش

(٣٦٧) الكَعبي الصَّحابيّ

خِراش بن أميّة الكَعبيّ الخُزاعيّ . شهد بَيْعة الرّضوان ، وحلق رأس النبيّ ﷺ . ولم يرو شيئاً ، وتوفي سنة ستين للهجرة أو في حدودها .

(٣٦٨) [قائد الفرسان]

خِراش بن الصِّمَّة بن عمرو بن الجَموح الأنصاريّ السُّلَميّ . شهد بدراً وأُحُداً ، وجُرح يوم أُحُد عشر جراحات . وكان من الرُّماة المذكورين ، وكان يقال له : قائد الفرسان .

(٣٦٩) الشّيبانيّ

خِراشة الشّيباني ، خرج مُحكِّماً فقتله مسلم بن بكّار العُقَيليّ في سنة ثمانين ومائة .

....

(١) ز : ليَ .

(٣٦٧) ترجمته في أسد الغابة ١٠٨/٢ « هناك اختلافات في سلسلة النسب » ، والجرح والتعديل ٣٩٢/٣ رقم ١٨٠١ ، والإصابة ٤٢١/١ رقم ٢٢٣٣ ، وطبقات ابن سعد ٩٦/٢ ، ٩٨ و ١٣٩/٤ ، وجمهرة ابن حزم ٢٣٧ ، والسيرة النبوية (راجع الفهارس) .

(٣٦٨) ترجمته في أسد الغابة ١٠٨/٢ ، والجرح والتعديل ٣٩٢/٣ رقم ١٨٠٢ ، والإصابة ٤٢١/١ رقم ٢٢٣٥ ، وأنساب الأشراف ٣٠٢/١ ، ٣٢٣ ، وجمهرة ابن حزم ٣٥٩ ، والمستدرك ٤٢٦/٣ ، والاشتقاق ٤٦٢ ، والاستيعاب ٤٤٤/٢ رقم ٦٣٧ ، وطبقات ابن سعد ١٠٠/٣ .

(٣٦٩) ترجمته في تاريخ الطبري (دار المعارف) ٢٦٦/٨ « أحداث سنة ١٨٠ هـ » .

الألقاب

أبو خِراش الهُذَليّ [١] : خُوَيلد بن مرّة .

ابن خراش الحافظ [٢] : عبد الرحمن بن يوسف .

ابن الخرّاز القُرطبيّ : يحيى بن عبد العزيز .

ابن الخرّاز البغداديّ : يحيى بن علي .

ابن الخرّاط الإشبيليّ : عبد الحقّ بن عبد الرّحمن [٣] .

ابن الخرّاط الشّافعيّ : عليّ بن عثمان .

الخرائطي ، صاحب مصارع العُشّاق [٤] : اسمه محمد بن جعفر ، تقدّم ذكره في المحمّدين .

(٣٧٠) [ذو اليدَين السُّلَميّ]

خِرْباق ــ بالخاء المعجمة مكسورة وبعد الراء باء ثانية الحروف ، وبعد الألف قاف ــ السّلَميّ . قاله سعيد بن بشير عن قتادة عن محمد بن سيرين عن خِرباق السُّلميّ ، أن النبيّ ﷺ صلّى الظهر فسلّم من ركعتين . فقال له خِرْباق : أشككت أم قصرت الصلاة ؟ فقال : « ما شككت ولا قصرت الصلاة » . وقال رسول الله

....

(١) راجع الترجمة ٤٠٥ من هذا الجزء .

(٢) الوافي ١٨/ رقم الترجمة ٣٦٢ .

(٣) الوافي ١٨ رقم الترجمة ٥٨ .

(٤) الوافي ٢٩٦/٢ رقم ٧٣١ .

---

(٣٧٠) ترجمته في أسد الغابة ١٠٩/٢ وهو « الخرباق » ، والإصابة ٤٢٢/١ رقم ٢٢٣٨ ، والاستيعاب ٢/ ٤٧٥ رقم ٧٢٤ و ٤٥٧ رقم ٦٨٨ ، والجرح والتعديل ٤٤٧/٣ رقم ٢٠٢٥ « وهو يجمع بين ذي اليدين وذي الشمالين دون سائر المصادر » ، وقاموس الرجال ٨/٤ ــ ١٠ ، وتعجيل المنفعة ١٣٢ رقم ٢٩٥ ، والمعارف ٣٢٢ ، والدرر لابن عبد البر ١١٧ ، والكامل للمبرد ١٠١/٤ .

ﷺ : « أصدق ذو اليدين ؟ » . قالوا : نعم ، فصلَّى الركعتين ثم سلَّم ، ثم سجد سجدتين وهو جالس ثم سلّم . قال ابن عبد البرّ : هكذا ذكره العُقَيليّ عن إبراهيم بن يوسف عن عليّ بن عثمان النُّفَيليّ عن محمد بن بكار عن سعيد بن بشير بإسناده .
قال أبو عمر : ورواه أيوب السّختيانيّ وهشام بن حسّان عن ابن سيرين عن أبي هريرة ، لم يذكروا خِرْباق [(١)] وإنما أحفظ ذكر الخِرْباق من حديث عمران بن الحُصَين في قصّة ذي اليدين . قال : فقام رجل يقال له الخرْباق طويل اليدين .
وقال ابن عبد البرّ أيضاً في ترجمة ذي اليدين في حرف الذال : وذو اليدين عاش حتى روى المتأخرون عنه . وشهد أبو هريرة يوم ذي اليدين ، وهو الرّاوي لحديثه . وصح عنه فيه قوله : صلى بنا رسول الله ﷺ .. الحديث . وأبو هريرة أسلم عام خيبر بعد بدرٍ بأعوام . فهذا | يبين لك أن ذا اليدين الذي راجع النبيّ ﷺ في شأن الصّلاة ، ليس بذي الشّمالين المقتول يوم بدر . وقد كان الزّهريّ على علمه بالمغازي يقول : أنه ذو الشّمالين المقتول ببدرٍ ، وأن قصة ذي اليدين في الصلاة كانت قبل بدرٍ . ثم أُحكمت الأمور بعد ، وذلك وَهْم منه عند أكثر العلماء . وقد ذكرنا ما يجب في ذلك عندنا في كتاب التمهيد ... انتهى وسيأتي الكلام على قوله : أقصرت الصّلاة أم نسيت ؟ فقال : كل ذلك لم يكن في ترجمة أبي النجم الرّاجز ، واسمه : الفضل بن قُدامة .

١١٤ ب

خَرَبَندا

خَرْبَنْدا ملك التّتار ، اسْمُه محمّد بن أرْغون . تقدَّم في مكانه في المحمَّدين [(٢)] ، فليُطلب هناك .

....

(١) الاستيعاب : خرباقاً ، وهو الصواب .

(٢) الوافي ٢/١٨٥ رقم ٥٤٤ .

[الألقاب]

ابن أبي الخُرجَيْن : منصورِ بن المسلم .

(٣٧١) الإفرنجيّ وزير رُجّار

خُرخي الإفرنجي وزير الملك رُجّار المتغلِّب على مملكة صقلية . كان بطلاً شجاعاً من دُهاة النصارى ، سار في البحر وأخذ المهدية من المسلمين . ثم سار في البحر بالجيوش وحاصر [١] القسطنطينية ، ودخل فم الميناء وأخذ عدة شَوانيّ . ورمى أصحابه بالنَّشاب في قصر الملك ، وجرت له مع صاحب القسطنطينية عدّة حروب يُنصر [٢] في جميعها على صاحب القسطنطينية . وكان لا يُصْطلَى له بنار ، فهلك بالبواسير والحصى سنة ستٍّ وأربعين وخمس مائة وفرح الناس بموته .

[الألقاب]

ابن خُرداذَبة : عُبَيد الله بن أحمد .

ابن الخُرزي : يوسف بن أحمد .

ابن خرزاذ النّجَيرميّ : يوسف بن يعقوب .

خَرشة

(٣٧٢) | ابن الحُرّ الكُوفيّ

١١٥ أ

خَرَشة بن الحُرّ الكوفي كان يتيماً في حِجْر عمر ، وأخته سَلّامة لها صُحبة [٣] .

(١) في الأصل « حاحه » وهو تصحيف .

(٢) كذا في الأصل ، والأصح « نُصِرَ » .

(٣) سير النبلاء : ولأخيه سلامة صحبة .

(٣٧٢) ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ج ٢/ق ١/٢١٣ رقم ٧٢٦ ، والجرح والتعديل ٣/٣٨٩ رقم = .

وروى عن عمر وأبي ذرٍّ وعبد الله بن سَلّام . وروى له الجماعة ، وتوفي سنة أربعٍ وسبعين للهجرة .

(٣٧٣) أبو الوفاء الكازَروني

خُرَّة فَيْرُوز بن شافَيروز بن الكازَرُوني ، أبو الوفاء الكاتب المترسّل . كانت له معرفة بالأدب ، ويكتب خطاً حسناً . وروى عن عليّ بن إبراهيم بن هٰرون المالكي ، وابن كادشٍ العُكبَري شيئاً يسيراً . ومن شعره : [من مجزوء الرمل]

يا بَديعَ الحُسْنِ قد زد ... تَ على بَدرِ التّمامِ
تَجعلُ اللّيلَ نهاراً ... كلَّ أوقاتِ الظلامِ

ومنه : [من السريع]

يا قَلبُ لِمْ ترغَبُ في الزّاهدِ ... وتَبتغي الإصْلاحَ للفاسدِ
إنْ كنتَ لا تَسْلُو ولا تَرعَوِي ... فاصبرْ لجُهدٍ في الهوَى جاهدِ
آهِ منَ الحُبِّ ولَوْعاتِهِ ... ليسَ بلائي فيه بالواحدِ

قلت : شعر مقبول .

= ١٧٨٥ ، والتقريب ٢٢٢/١ رقم ١١٥ ، وتهذيب التهذيب ١٣٨/٣ رقم ٢٦٤ « وهو هنا : حرشة » ، ومشاهير علماء الأمصار ١٠٦ رقم ٧٩٨ ، وتهذيب الكمال ٣٧١/١ ، وتاريخ خليفة ٢٧١/١ « أحداث سنة خمس وسبعين » ، والاستيعاب ٤٤٥/٢ رقم ٦٤١ ، وأسد الغابة ١٠٩/٢ ــ ١١٠ ، وطبقات ابن سعد ١٤٧/٦ ، وطبقات خليفة ٣٢٤/١ رقم ١٠٠٩ و ١١٠١ ، والإصابة ٤٢٢/١ رقم ٢٢٤١ ، وسير النبلاء ١٠٩/٤ رقم ٣٤ ، والعبر ٨٤/١ ، والخلاصة ٢٩٨/١ رقم ١٨٩٢ ، وتاريخ خليفة ١/ ٢٧١ ، وحسن المحاضرة ١٩٤/١ رقم ٨٣ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٢٧/١ ، والكاشف ١/ ٢٧٨ ، وقاموس الرجال ١٠/٤ ــ ١١ .

الألقاب

الخُرَقي [١] : أحمد بن المبارك بن نوفل .

الخِرَقي القاضي [٢] : أبو الحسن أحمد بن عبد الله .

الخِرَقي صاحب المُختصر [٣] : الحسين بن عبد الله .

الخِرَقي : عمرو بن الحسين .

ابن الخروف نظام الدّين [٤] : اسمه محمد بن عليّ بن يوسف الشّاعر .

ابن خروف النَّحويّ : اسمه عليّ بن محمد بن عليّ .

١١٥ ب

(٣٧٤) [خُرَيم الطّائي]

خُرَيم بن أوس بن حارثة بن لأْم الطَّائيّ ، أبو لَجأ [٥] ـ باللام والجيم وبعدها ألف مهموزة ـ قال : هاجرت إلى رسول الله ﷺ مُنْصَرَفَه من تبوك ، فسمعت العبّاس عمه يقول : يا رسول الله ، إني أريد أن أمتدحك . فقال رسول الله ﷺ : « قُلْ لا يَفضُضِ اللهُ فاكَ » . فأنشأ يقول : [من الوافر]

....

(١) الوافي ٣٠٢/٧ رقم ٣٢٩٠ .

(٢) الوافي ١١٨/٧ رقم ٣٠٤٧ .

(٣) الوافي ٣٨٦/١٢ رقم ٣٦٦ .

(٤) الوافي ١٧١/٤ رقم ١٧٠٩ .

(٥) الاستيعاب وأسد الغابة : يكنى أبا لحاء .

(٣٧٤) ترجمته في الإصابة ٤٢٣/١ رقم ٢٢٤٥ وانظر ٢٥١/٤ رقم ٧٧٦٢ ، وأسد الغابة ١١٠/٢ ـ ١١١ ، والاستيعاب ٤٤٧/٢ رقم ٦٦٤ ، وحلية الأولياء ٣٦٣/١ رقم ٦٨ .

[من] [١] قَبلها طِبْتَ في الظِّلالِ وفي مُستَودعٍ حيث يُخصَفُ الـــوَرَقُ

وستأتي الأبيات في ترجمة العبّاس [٢] .

(٣٧٥) الأسَدي الصَّحابيّ

خُرَيم بن فاتك بن الأخرم ، أبو أَيْمن أو أبو يحيى الأسديّ . له صُحْبَة ورواية ، سكن دمشق . وهو أخو سَبْرة بن فاتك ، وكان على قسم الدُّور حين فتحت دمشق . ويُقال أخوه سَبْرة هو الذي قَسَّم الدُّور . وكان الشّعبيّ يروي عن أَيمن بن خُرَيم ، قال : إن أبي وعمي شهدا بدراً [٣] وعهِدا إليّ أن لا أُقاتل [٤] . قال محمد ابن عمر : وهذا فيما لا يُعرف عندنا ولا عند أحد ممّن له علم بالسّيرة أنهما شهدا بدراً ولا أُحُداً ولا الخندق ، وإنما أسلما حين أسلمت بنو أسَدٍ بعد فتح مكة وتحوّلا إلى الكوفة ، ونزلاها بعد ذلك . وقال رسول الله ﷺ : « نِعمَ الرجل خُرَيم لولا طول جِمَّته وإسْبال إزاره » . فبلغ ذلك خُرَيماً ، فجعل يأخذ شفرة فيقطع بها شعره إلى أنصاف أذنيه ، ورفع إزاره إلى أنصاف ساقيه ـ وكان حسن الساقين ـ فدخل على معاوية فقال : ما رأيت كاليوم ساقين لو أنهما لامرأة . فقال : في مثل عَجيزَتك يا أمير المؤمنين . | ومات بالرقَّة في عهد معاوية ، وقيل بالكوفة سنة ثمان وأربعين ، وروى له الأربعة . ١١٦ أ

....

(١) الزيادة من ز . وقد ورد ذلك في الاستيعاب ضمن سبعة أبيات يحسن العودة إليها في مكانها وفي أسد الغابة .

(٢) الوافي ١٦/٦٣٣ رقم ٦٧٩ .

(٣) جاء في التاريخ الكبير والاستيعاب ما يؤيد هذه الرواية .

(٤) في رواية الاستيعاب : « ... لا أقاتل مسلماً » وهو ما رد به على دعوة مروان إياه أن يقاتل معه في مرج راهط . وانظر في هذا الصدد رواية المعارف .

---

(٣٧٥) ترجمته في التاريخ الكبير ق ١/ج ٢/٢٢٤ رقم ٧٥٧ ، والإصابة ١/٤٢٣ رقم ٢٢٤٦ « مع اختلاف في سلسلة النسب » ، وأسد الغابة ٢/١١٣ ، وتهذيب ابن عساكر ٥/١٢٨ ـ ١٣٢ ، وتهذيب التهذيب ٣/١٣٩ رقم ٢٦٥ ، ومشاهير علماء الأمصار ٤٧ رقم ٣٠٣ ، والتقريب ١/٢٢٣ رقم ١١٦ ، والخلاصة ١/٢٩٨ رقم ١٨٩٣ ، والمعارف ٣٤٠ ، وطبقات خليفة ١/٨٠ رقم ٢٢٧ و ٢٢٨ ، والاستيعاب ٢/ =

[الألقاب]

الخُزَيمي الواعظ [١] : محمد بن محمد بن عليّ .

ابن خُرِّين : يونس بن الحسين .

(٣٧٦) المُزَنيّ

خُزاعي بن عثمان بن عبد نُهمٍ المُزَني ، عم عبد الله بن المغفّل . كان سَادِن صنم لِمُزَينة ، فكسره وتوجه إلى النبي ﷺ فأنشده : [من الطويل]

ذَهبتُ إلى نُهْمٍ لأذبح عنده عُنَيْزة [٢] نُسْكٍ كالذي كنتُ أفعلُ
فقلتُ لِنفسي حينَ راجَعتُ حزمها أهذا الإلَهُ إنّكم ليسَ تَعقِلُوا [٣]
أَبيتُ فَدِيني اليومَ دِينُ محمدٍ إلَهُ السّماء الماجدُ المتفضِّلُ

(٣٧٧) المصريّ

خَزْرَج بن صالح المصريّ . توفي سنة أربع وستين ومائة .

(٣٧٨) أبو المجْد البربريّ

خَزْرون ، أبو المجد البربريّ من أهل إشبيلية . أورد له ابن الأبَّار في تحفة القادم

(١) الوافي ١٧٠/١ رقم ١٠٧ .
(٢) الإصابة وأسد الغابة : عتيرة .
(٣) كذا في الأصل ، وفي الإصابة وأسد الغابة « أهذا إلَـهٌ أبكَمٌ ليسَ يَعقِلُ » وهو الصواب .

= ٤٤٦ رقم ٦٤٣ ، والكاشف ٢٧٩/١ رقم ١٣٩٣ ، وحلية الأولياء ٣٦٣/١ رقم ٦٧ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٧١/١ ، وقاموس الرجال ١٢/٤ .

(٣٧٦) ترجمته في الإصابة ٤٢٣/١ ـ ٤٢٤ رقم ٢٢٤٨ ، وأسد الغابة ١١٣/٢ مع اختلاف في سلسلة النسب ، والمعارف ٢٩٧ ، وطبقات ابن سعد ٢٩١/١ .

(٣٧٧) ترجمته في كتاب الولاة والقضاة للكندي ٣٦٦ .

قوله يمدح الأمير يحيى بن الحاجّ من الملثّمين : [من الكامل]

هذا النسيمُ يَهزُّ من زهرِ الرُّبـــا فَمُرِ الحمامةَ يا غضى أن تَنـدُبـا
أبكي أُوار البَرقِ مُقلـةَ دِيمَـــةٍ فاستضحكَتْ ثَغر الأقاحةِ أشنبـا

منها :

وفَـوارَةٍ كـالسّابريـــةِ نَـــثْرةً سَحَّتْ مكـانَ السَّمهَريّـةِ مَذنبـا
قالـوا هي المِرآةُ أُخلِصَ صَقْلُهـا ولَربّمـا صَدِئَت فكـانَ الطُّحلُبا
وإلى الخميلَةِ حيثُ ألقت زَوْرهـا أحـوى أظـلَّ صراره والـرَّبربـــا

وأورد له أيضاً : [من الوافر]

١١٦ ب | مَضَى يتلفّتُ السّحـرَ الحـلالا ويـأنفُ أن يقـولَ رَنـا غَـزالا
وفي خَطـواتـه نَشَواتُ تِيـــهٍ تعـربـدُ في معـاطِفِـــه دَلالا
بَذلتُ لـه الهُـدَى فنأى مِـراراً وباعَـدتُ الكَـرى فدنـا خيـالا
وَدونَ الأجـرَعِـينَ مَقيـلُ خِشْفٍ تَوخّى الظّـلَّ والشَّبِـمَ الـزُّلالا
يُناغِـمُ ظَبيـــةً مُلِئـت حـــذاراً فتحسبُ كـلَّ ما وَطِئَت جِبـالا

قلت : شعر جيد .

(٣٧٩) تقيّ الدين المقرئ

خَزعَل بن عسكر بن خليل ، العلّامة تقيّ الدّين أبو المجد الشّنائيّ [١] المصريّ المقرئ النحويّ اللغويّ نزيل دمشق . ذكر أنه سمع من السّلفيّ ، وأنه دخل بغداد وقرأ على الكمال عبد الرحمن الأنباريّ أكثر تصانيفه . وعند عَوْده أخذ في الطّريق

....

(١) الوافي ١٧/١٩٤ رقم ١٧٨ .

(٣٧٩) ترجمته في إنباه الرواة للقفطي ١/٣٥٣ رقم ٢٤١ « وفاته سنة عشرين وست مائة » ، وبغية الوعاة ٢٤١ ، وذيل الروضتين ١٤٩ ، وتكملة المنذري ٣/١٨٤ رقم ٢١١٤ « الشنائي » ، والنجوم ٦/٢٦٦ .

وراحت كتبه . وسكن دمشق وصار إمام مشهد عليّ [بن الحسين] [١] . أُقعِد في آخر عمره وازدحم عليه الطَّلبة . وكان أعلم الناس بكلام العرب ، وتوفي سنة ثلاث وعشرين وستّ مائة .

[الألقاب]

خُزَيفة البغداديّ [٢] : عبد الله بن سعد .

خُزَيمة

(٣٨٠) ذو الشَّهادتين

خُزَيْمة بن ثابت بن الفاكه الأنصاري الخطمي ـ بفتح الخاء المعجمة وسكون

....

(١) ذيل الروضتين : الثاني .
(٢) الزيادة من ذيل الروضتين .

(٣٨٠) ترجمته في الإصابة ٤٢٥/١ رقم ٢٢٥١ ، وانظر الترجمة ٢٢٥٢ ، وأسد الغابة ١١٤/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ق ١/ج ٢٠٥/٢ رقم ٧٠٤ ، والاستيعاب ٤٤٨/٢ رقم ٦٦٥ ، وتهذيب الكمال ٣٧١/١ ، وصفة الصفوة (حيدر آباد) ٢٩٣/١ ، وذيل المذيل ١٥ ، وكتاب الاكليل ٤٦٢/٢ ، والجمهرة لابن حزم ٣٣٤ ـ ٣٣٥ ، وانظر : بغية الوعاة ٣٥٤/١ حاشية (١) ، وسير النبلاء ٤٨٥/٢ رقم ١٠٠ ، والمستدرك ٣٩٦/٣ « ابن الفاكهة » ، وطبقات ابن سعد ٣٧٨/٤ ـ ٣٨١ « وكان يكنى أبا عُمارة » ، وطبقات خليفة ١٣٥/١ ، ١٩٢ ، والمعارف ١٤٩ ، والجرح والتعديل ٣٨١/٣ رقم ١٧٤٤ ، والشذرات ٤٥/١ ، وتهذيب ابن عساكر ١٣٢/٥ ـ ١٣٤ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٢٨/١ رقم ٥٠٥ ، وتهذيب التهذيب ١٤٠/٣ رقم ٢٦٧ ، ومشاهير علماء الأمصار ٤٥ رقم ٢٧٧ ، والتقريب ٢٢٣/١ رقم ١١٨ ، والخلاصة ٢٨٩/١ رقم ١٨٣٦ ، والاشتقاق ٤٤٧ ، والكاشف ١/ ٢٧٩ رقم ١٣٩٤ ، ومسند أحمد ٢١٣/٥ ، والعبر ٤١/١ ، وأخبار شعراء الشيعة للمرزباني ٣٦ ، وانظر مادة (صفين) في كتب التاريخ ، وثمار القلوب ٢٨٧ رقم ٤٣٠ ، ورجال الطوسي ١٩ ، وأنساب الأشراف ١٧٠/١ ، ٥٠٩ ، وقاموس الرجال للتستري ١٢/٤ ـ ١٦ ، وأعيان الشيعة ٨٥/٢٩ رقم ٦٠٢٠ ، ورجال الكشي ٥١ ، والأعلام ٣٠٥/٢ .

الطّاء المهملة ــ ذو الشّهادتين . يقال بَدريّ ، والصحيح أنه شهد أُحُداً وما بعدها ، وقتل بصفين مع عليّ سنة سبع وثلاثين وروى له مسلم والأربعة . كان يحمل راية بني خطمة ، وشهد غزوة مؤتة فبارز رجلاً فقتله وأخذ | من بيضته ياقوتة باعها في زمن عمر بمائة دينار . وكان هو وعمير بن عَديّ بن خَرَشة يكسران أصنام بني خَطمة . وأجاز رسول الله ﷺ شهادته بشهادتين ، لأن يهودياً قال : يا محمد ، أقضني دَيْني . فقال رسول الله ﷺ : « أَوَلَم أقضِك دَينَك ؟ » قال : لا ، إن كان لك بَيِّنة فهاتها . فقال رسول الله ﷺ لأصحابه : أَيكم يشهد أني قضيت اليهودي ماله ؟ فقال خُزيمَة : أنا أشهد يا رسول الله . فقال له : وكيف تشهد بذلك وأنت لم تحضرنا ولم تعلم ذلك ؟ فقال : يا رسول الله ، نحن نصدِّقك في الوحي من السّماء فلا نصدّقك في قضاء دَيْن يهودي ! ! فأنفذ شهادته وسمّاه « ذا الشَّهادتَين » ، لأنه صَيَّر شهادته شهادة اثنين وقال : « مَنْ شهد له خُزيمَة أو شهد عليه فَحسْبُه » .

١١٧ أ

وافتخر الحيّان من الأنصار ، الأوس والخزرج فقالت الأوس : منّا غسيل الملائكة حنظلة بن الرّاهب ، ومنا من اهتزَّ له عرش الرحمن سعد بن مُعاذ ، ومنا من حَمته الدَّبر عاصم بن ثابت ، ومنا من أُجيزت شهادته برجلين خُزَيمة بن ثابت . وقال الخزرجيون : منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ زيد بن ثابت وأبو زيد وأُبيُّ بن كعب ومُعاذ بن جَبَل . وعن محمد بن عمارة بن خُزيمة قال : كان جدي كافّاً سلاحه يوم الجمل ويوم صِفين حتى قُتِل عمار ، فلما قتل عمار قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « تقتل عمار [١] الفئة الباغية » ، ثم سل سيفه وقاتل حتى قُتل . وخُزيمَة هو القائل [٢] : [من البسيط]

....

(١) كذا في الأصل ، والصواب « عماراً » كما في الاستيعاب وغيره .

(٢) لقد أورد الإصابة نقلاً عن المرزباني في هذا الصدد بيتين مختلفين كلياً عما ورد هنا . وفي معجم الرجال جاءت الرواية بخمسة أبيات سقط منها هنا البيتان الثالث والخامس وهما تباعاً :

وآخرُ الناس عهداً بالنبي ومَنْ ... جبريلُ عَونٌ له في الغسلِ والكفَنِ

ماذا الذي ردكم عنه فنعلمُهُ ... ها إنَّ بيعتكم من أغبنِ الغبَنِ

بينما نسبها الاستيعاب لعتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب .

ما كنتُ أحسِبُ هذا الأمرَ منصرفاً ... من هاشِمٍ ثم منها عن أبي حَسنِ
أليسَ أولَ مَنْ صَلّى لِقبلَتِهِـــم ... وأعلمَ الناسِ بالفُرقـانِ والسُّنَنِ
١١٧ ب | مَن فيـه مـا فيهِـمُ لا يمتَـرُونَ بـه ... وليسَ في القَومِ ما فيهِ من الحَسَنِ

(٣٨١) [خُزَيمة بن الحسن]

خُزَيمة بن الحسن ، قال المرزباني : مُحَدث يرثي الأمين بمراثٍ كثيرة منها قوله : [من الخفيف]

أآذنَ المُلْك ركنُـهُ بانهِـــدادِ ... بعد لَيْثٍ من الأئمـةِ هـــادِ
ملكٌ همُّـه السّمـاحـةُ والبـذلُ ... كـريـمٌ مـوفَّـق للـرشادِ
خانَـهُ الدهرُ والزمـانُ خـؤون ... جائـرُ الحكمِ ظالمٌ للمعـادِ

وقوله : [من الكامل]

خَلَت القُصورُ من الإمـامِ محمد ... وعَفَت معالمُ رسمِها والمعهَـدِ
واجتُثَّ أصلُ المُلْكِ بعدَ مضائه ... فالملـكُ مضطربٌ بعيـدُ المسندِ

(٣٨٢) [أبو مَعمر الأنصاري] الصّحابيّ

خُزَيمَة بن معمَر ، أبو معمر الأنصاري الخطمي . روى عنه محمد بن المنكدر . قال ابن عبد البرّ : لا أعلم روى عنه غيره حديثه في المرجومة . في إسناده اضطراب كثير ، وفيه : إقامة الحدّ كفّارة .

---

(٣٨١) انظر تاريخ الطبري٨/٥٠٦ ، وابن الأثير ٦/٢٩٠ .

(٣٨٢) ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ق ١/ج ٢/٢٠٦ رقم ٧٠٦ ، والاستيعاب ٢/٤٤٨ رقم ٦٦٦ ، والإصابة ١/٤٢٧ رقم ٢٢٦٣ ، وأسد الغابة ٢/١١٦ .

(٣٨٣) [خُزَيمة بن خزمة] الصّحابي

خُزَيمة بنُ خَزَمة ـ بفتح الخاء المعجمة والزّاي ـ ابن عديّ ، من القواقلة [١] شهد أُحُداً وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ .

(٣٨٤) [خُزَيمة بن جَزي] الصّحابي

خُزَيمة بن جَزِيّ [٢] ـ بالجيم المفتوحة والزّاي المكسورة ـ السّلَمي . له صُحبة . روى عنه أخوه حِبّان ـ بالحاء المهملة والباء ثانية الحروف ـ ذكره أبو حاتم الرّازي في الصّحابة . قال ابن عبد البرّ : وفيه نظر . وقال الدارقطني : جِزِيّ ـ بكسر الجيم .

(٣٨٥) [العَبْديّ] الصّحابي

١١٨ أ خُزَيمة بن جُزَيّ ـ بضمّ الجيم وفتح الزّاي ـ ابن شهاب العَبديّ . | يُعد في أهل البصرة . رُوي عنه حديث واحد في الضّبّ يُختلَف في إسناده ومتنه .

(١) نسبة إلى بطن من الأنصار « القوقل » . وهم القواقلة ، راجع « القاموس » .
(٢) تهذيب الكمال : جَزْء .

(٣٨٣) ترجمته في الاستيعاب ٤٤٨/٢ رقم ٦٦٧ ، والإصابة ٤٢٦/١ رقم ٢٢٥٩ ، والجرح والتعديل ٣٨٢/٣ رقم ١٧٤٦ ، وأسد الغابة ١١٦/٢ .

(٣٨٤) ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ق ١/ح ٢٠٦/٢ رقم ٧٠٥ ، وراجع ترجمة أخيه حِبّان رقم (٣١١) من نفس الجزء ، والاستيعاب ٤٤٩/٢ رقم ٦٦٩ ، والإصابة ٤٢٥/١ رقم ٢٢٥٤ ، والجرح والتعديل ٣٨٢/٣ رقم ١٧٤٥ ، وأسد الغابة ١١٥/٢ ، وتهذيب التهذيب ١٤١/٣ رقم ٢٦٨ « وهو هنا : ابن جزء ، وكذلك في التقريب » ، والتقريب ٢٢٣/١ رقم ١١٩ ، والكاشف ٢٧٩/١ رقم ١٣٩٥ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٧١/١ .

(٣٨٥) ترجمته في الاستيعاب ٤٤٩/٢ رقم ٦٧٢ ، والإصابة ٤٢٦/١ رقم ٢٢٥٥ ، وأسد الغابة ١١٥/٢ ، والخلاصة ٢٨٩/١ رقم ١٨٣٧ ، وطبقات خليفة ٢٧٦/١ رقم ٨٠٠ « ابن جَزْء » .

(٣٨٦) [خُزَيمة بن جهم]

خُزَيمة بن جَهم بن قَيس . كان ممّن حمل [(١)] النجاشيّ في السّفينة مع عمرو ابن أمية . ذكره ابن أبي حاتم الرّازي عن أبيه في الصّحابة .

(٣٨٧) [خُزَيمة بن الحارث الصّحابي]

خُزَيمة بن الحارث الصّحابيّ ، مصري له صُحبة . روى عنه يزيد بن أبي حَبيب . حديثه عند ابن لهيعة عن يزيد عنه .

(٣٨٨) الأسَديّ النَّحوي

خُزَيمة بن محمد بن خزيمة الأسدي النحوي ، من أهل الحِلّة المَزْيدية . يُقال أنه أول من انتشر عنه النحو بتلك البلاد ، وتخرج به جُماعة منهم : ابن جياء . وكان له شعر ، منه [(٢)] :

إمام الأئمَّة

ابن خُزَيمة ، إمام الأَئمة الحافظ ، اسمه محمد بن إسحاق . تقدَّم ذكره في المحمّدين في مكانه [(٣)] .

....

(١) الاستيعاب : حمله ، وفي الإصابة : ممن بعثه النجاشي ...
(٢) فراغ في الأصل بمقدار ثلاثة أسطر .
(٣) راجع الوافي ١٩٦/٢ رقم ٥٦٥ .

---

(٣٨٦) ترجمته في الاستيعاب ٤٤٩/٢ رقم ٦٧٠ ، والإصابة ٤٢٦/١ رقم ٢٢٥٦ « حيث يميل إلى سلسلة مخالفة من النسب » ، والجرح والتعديل ٣٨٢/٣ رقم ١٧٤٧ ، وأسد الغابة ١١٦/٢ ، وأنساب الأشراف ٢٠٣/١ .

(٣٨٧) ترجمته في الاستيعاب ٤٤٩/٢ رقم ٦٧١ ، والإصابة ٤٢٦/١ رقم ٢٢٥٧ « وهو يميل إلى اعتباره وهماً نشأ عن تصحيف » ، والجرح والتعديل ٣٨٢/٢ رقم ١٧٤٨ ، وأسد الغابة ١١٦/٢ ، وحسن المحاضرة ١٩٤/١ ــ ١٩٥ ، وأنساب الأشراف ٤٢٩/١ .

(٣٨٨) ترجمته في بغية الوعاة ٢٤١ .

خُسْرو

(٣٨٩) الملك العزيز ابن بُوَيه

خُسْرو فَيروز الملك العزيز أبو منصور ابن الملك جلال الدولة ابن بُوَيه . ولد بالبصرة سنة سبع وأربع مائة ، وتوفي سنة إحدى وأربعين وأربع مائة . ووَلِيَ إمرة واسِط لأبيه ، وبرع في الآداب والأخبار والعربية ، وأَكبَّ | على اللهو والخلاعة . ١١٨ ب
ولما مات أبوه سنة خمس وثلاثين وأربع مائة ، فارق واسطاً وأقام عند أمير العرب دُبَيس بن مَزْيَد [١] ، ثم توجه إلى ديار بكر منتجعاً للملوك . ومات بميَّافارقين ، ومن شعره : [من البسيط]

وَراقصٍ يَستحِثُّ الكَفَّ بالقَدمِ ... مُستملَحِ الشَّكلِ والأعطافِ والشِّيمِ
تَرى له نَبراتٍ من أناملِه ... كأنها نَبَضاتُ البَرقِ في الظُّلَمِ
يُراجِعُ الحَثَّ في الإيقاعِ من طَربٍ ... تَراجُعَ الرجلِ الفأفاءِ في الكلِمِ

ومنه : [من الكامل]

مَن مَلَّني فليَمضِ عني راشداً ... فمتَى عرضتُ له فلَستُ براشِدِ
ما ضاقت الدّنيا عليَّ بأسرِها ... حتى تراني راغباً في زاهِدِ

ومن شعر ركن الدولة : [من الطويل]

إذا خَضَب المرءُ الشّبابَ بعِطرِه ... وأمَّلَ أن يحظَى بذاك لَدى الحُورِ
بذَلنَ له زُورَ المودةِ إنّه ... كذاك يُجازَى صاحبُ الزُّورِ بالزُّورِ

ومنه : [من الطويل]

....

(١) انظر الترجمة ٤٦٠ من هذا الجزء .

---

(٣٨٩) ترجمته في دمية القصر للباخرزي ٢٦١/١ ـ ٢٦٣ ، والعبر ١٨٤/٣ ، والكامل لابن الأثير حوادث سنتي ٤٣٥ ـ ٤٣٦ هـ ، وتاريخ الإسلام ٨٠/٣ « حسن إبراهيم حسن » .

وقالُوا أفِـقْ من سَكرةِ اللّهـوِ والصِّبا فقـد لاح صبحٌ في دُجاكَ عجيبُ
فقلتُ أخِلّائي دَعُـوني ولَـذَّتـي فإن الكـرَى عند الصّباحِ يَطيبُ

ولم يكن الملك العزيز يركب في زَبْزَب أو يقعد في مجلس إلا وحوله كتب الأدب ، ينظر فيها . وكان يحضر مجلسه جماعة من أهل الأدب مثل أبي الحسن الخيشيّ ، وأبي علي البَونسي ، وأبي غالبٍ بن بشران النحويّ ونظرائهم . وقد أعدوا ما يذاكرون به من أخبار ونوادر ومُلَح وأشعار ، فلا يورد أحدهم شيئاً | إلا وسابقه الملك العزيز إليه أو عارضه فيه بمثله وزيادة . ١١٩ أ

(٣٩٠) سِبْطُ ابن الحماميَّة

خُسرو شاه بن سعد بن عبد السيِّد بن أبي الفَوارس ، أبو شُجاع سِبْط أبي عليّ ابن الحماميّة ويُسمَّى محمداً أيضاً . كان أديباً فاضلاً ، له شعر . وقد حدَّث عن الشريف أبي الحسن محمد بن أحمد بن المهتدي بيسير ، وتوفي سنة أربع وخمس مائةٍ ، ومن شعره : [من البسيط]

ولَيلـةٍ جعلَت في أرضِهـا فَلكـاً يُديرُه عَبَثُ القَينـاتِ بالوتَـرِ
فشمسُه الكـأسُ والمِصباحُ كوكبُهُ وبَدرُه شادِنٌ مـن أحسَنِ الصُّوَرِ
فَسعدُها بتمامِ اللّيـلِ مُتّصِـلٌ ونحسُها فُرقَـةٌ يـأتي مَـعَ السّحَرِ

قلت : شعر جيد .

(٣٩١) صاحب غَزنَة

خُسروشاه سلطان غزنة وابن سلاطينها . وَلِيَ الملك بعد أبيه بَهرام شاه بن مسعود ابن إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبُكتكين ، وكان عادلاً حسن السيرة في رعيَّته ،

(٣٩٠) ترجمته في فوات الوفيات ١/٤٠٤ رقم ١٤٦ .

(٣٩١) ترجمته في الشذرات ٤/١٧٥ « وفيات سنة ٥٥٥ » ، والسلوك ١/٨٠ ، وابن الأثير ١١/١٦٥ – ١٧٠ ، ١٨٨ ، ٢٦٢ .

مُحباً للخير ، مقرِّباً للعلماء يرجع إلى قولهم . وكان ملكه تسع سنين ، وملك بعده ابنه ملكشاه . فلمّا ملَكَ ، نزل علاء الدين ملك الغُور فحاصر غَزنة . وكان الثلج كثيراً ، فلم يمكنه المقام وعاد إلى بلاده . وكانت وفاة خُسرُوشاه سنة خمسٍ وخمسين وخمس مائة .

(٣٩٢) صاحب الأَلَموت

خُسرو شمس الشُّموس ، الملك ركن الدين ابن علاء الدين محمد بن جلال الدين الحسن بن الصَّباح الباطني النّزاريّ ، صاحب قلعة الأَلَموت ، رئيس الإسماعيلية ببلاد العجم . دامت الرياسة فيه وفي أبيه وجدّه دهراً | طويلاً . وكان سِنان الدّولة في الشام زمن صلاح الدّين من دعاة الحسن بن الصّباح . نزل هُولاكو على قلعة الأَلَموت وأخذها وقتل ركن الدين هذا ، وقتل معه طائفة من الملاحدة سنة خمسٍ وخمسين وستّ مائة . ١١٩ ب

الألقاب

الخُسرو شاهي [١] : عبد الحميد بن عيسَى بن مَحمُويه .

بنت الخشّاب : اسمها فاطمة .

الخشَّاب ، جماعة منهم : ابن الخشّاب الحافظ [٢] ، اسمه أحمد بن القاسم .

والخشَّاب الكاتب [٣] : اسمه محمد بن محمد بن عبد الرحمن .

وابن الخشَّاب النَّحوي [٤] : اسمه عبد الله بن أحمد بن أحمد .

....

(١) الوافي ١٨/٧٠ رقم ٧٦ .

(٢) الوافي ٧/٢٩٢ رقم ٣٢٧٦ .

(٣) الوافي ١/١٦٥ رقم ٩٥ .

(٤) الوافي ١٧/١٤ رقم ١١ .

الخشَّاب المحدِّث [١] : محمد بن عليّ .

ابن الخشَّاب : عقيل بن يحيى .

ابن الخشّاب الحلبي [٢] : اسمه إبراهيم بن سعيد .

ابن الخشّاب وكيل بيت المال [٣] : صدر الدين أحمد بن عيسى .

ابن خُشنام : إبراهيم بن عليّ بن إبراهيم [٤] .

ابن خُشنام : عليّ بن محمد .

ابن خُشنام : إبراهيم بن عليّ .

الخُشنامي [٥] : أحمد بن عثمان .

ابن خشكنانكة الشاعر النديم : هو أحمد بن عليّ بن فضل .

ابنُ خشترين : الأمير فخر الدين عيسى بن خشترين .

(٣٩٣) اللّغَويّ الكوفيّ

خَشّاف الكوفيّ صاحب اللّغة ، توفي سنة خمس وسبعين ومائة .

(٣٩٤) الأمير جمال الدين الهَكّاري

خُشترين ، الأمير جمال الدين الهكّاري . هو الذي عمر المدرسة الشافعية بالقصر

(١) الوافي ١٣٦/٤ رقم ١٦٤٤ .
(٢) الوافي ٣٥٥/٥ رقم ٢٤٣٤ .
(٣) الوافي ٢٧٥/٧ رقم ٣٢٥٢ .
(٤) الوافي ٦٨/٦ رقم ٢٥٠٧ .
(٥) الوافي ١٨٠/٧ رقم ٣١٢٢ .

(٣٩٣) ترجمته في بغية الوعاة ٢٤١ ، وإنباه الرواة ٣٥٥/١ رقم ٢٤٢ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ١٧٥) ، والنجوم الزاهرة ٨٢/٢ ، والموشح ٣١٠ .

في القاهرة . لما توفي صدر الدين عبد الملك بن درباس ، عُزل أخوه القاضي ضياء الدين عثمان بن عيسى بن درباس عن نيابة الحكم ووقفها ، وفُوِض تدريسها إليه . كان الأمير جمال الدين المذكور حياً بعد السّت مائة ، | توفي سنة تسع عشرة وست مائة بإربل ، وتخرَّج على ابن سعادة الحمصي .

١٢٠ أ

(٣٩٥) [الخُشخاش] الصّحابي

الخُشْخاش بن الحارث ، ويُقال : ابن مالك العَنْبريّ التميمي ـ هو بالخاء معجمة ، وقيل فيه بالحاء المهملة ـ له ولبنيه مالك وقيس وعُبيد صحبة . وقد روى عنهم وعن أبيهم حصين بن أبي الحُر ، قال : أتيت رسول الله ﷺ ومعي ابن لي فقال رسول الله ﷺ : « إنّكَ لا تَجني عليه ولا يَجني عَليك » مثل حديث أبي رِمْثة سواء . قال ابن عبد البر : لا أعلم له غير هذا الحديث .

(٣٩٦) الحافظ النَّسائيّ

خُشَيش بن أَصْرم ، أبو عاصم النَّسائي الحافظ مصنِّف كتاب الاستقامة في الردّ على أهل البدع . سمع عبد الرزاق وروى عنه أبو داود والنَّسائي . وَثَّقه النَّسائي ، وله رحلة إلى الشام ومصر واليمن . وتوفي في شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

---

(٣٩٥) ترجمته في الاستيعاب ٤٥٧/٢ رقم ٦٨٧ ، والإصابة ٤٢٧/١ رقم ٢٢٦٥ ، وأسد الغابة ١١٦ ـ ١١٧ « مع اختلافات في سلسلة النسب » ، والتاريخ الكبير للبخاري ج ٢/ق ١/ ٢٢٥ رقم ٧٥٨ « وهو خشخاش بن جناب » ، وتهذيب التهذيب ١٤١/٣ رقم ٢٧٠ ، والتقريب ٢٢٣/١ رقم ١٢١ ، والخلاصة ٢٩٨/١ رقم ١٨٩٦ ، وطبقات ابن سعد ٤٧/٧ ، وطبقات خليفة ٩٤/١ رقم ٢٦٨ « مع اختلاف في سلسلة النسب » ، والكاشف ٢٧٩/١ رقم ١٣٩٧ .

(٣٩٦) ترجمته في تذكرة الحفاظ ١١٩/٢ رقم ٢٣ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٧٢/١ ، وتهذيب التهذيب ١٤٢/٣ رقم ٢٧٢ وهو هنا « ابن أصرم بن الأسود » ، والتقريب ٢٢٣/١ رقم ١٢٣ ، والخلاصة ١/ ٢٩٨ رقم ١٨٩٧ ، والكاشف ٢٨٠/١ رقم ١٣٩٩ ، والشذرات ١٢٩/٢ « وفاته على ما جزم به ابن ناصر الدين سنة أربع وخمسين ومائتين» ، والمعجم المشتمل ١١٤ رقم ٣١٦ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٢٤٥ رقم ٥٥٥ ، وسير النبلاء ٢٥٠/١٢ ، وإيضاح المكنون ٢٦٦/٢ ، والرسالة المستطرفة ٣٩ ، والأعلام ٣٠٦/٢ ، ومعجم المؤلفين ٩٩/٤ .

الألقاب

الخشُوعي [١] : بركات بن إبراهيم . ومنهم : عبد الله بن بركات [٢] .

ابن الخشكري : اسمه مزيد بن عليّ .

خَشُّوِيَة [٣] : عبد الله بن حسن .

ابن أبي الخِصال الكاتب الغافقي : اسمه عبد الملك بن أبي الخصال .

الخَصَّاف [٤] : أبو بكر الفقيه على مذهب أهل العراق ، اسمه أحمد بن عمرو .

ابن خصي البغل : عبد القاهر بن المُهَنا .

الخصيب

(٣٩٧) الحارثي البصريّ

١٢٠ ب

الخَصيب بن ناصح الحارثي البصري نزيل مصر . روى عن هشام بن حسان وشعبة ويزيد بن إبراهيم التستريّ ونافع بن عمر وهشام بن يحيى وجماعة . وروى عنه الربيع المُرادي وبحر بن نصر الخَولاني وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحَكَم ، وسليمان بن شُعيب الكيساني وجماعة . وقالوا : أبو زُرعة ما به بأس إن شاء الله ،

(١) الوافي ١١٧/١٠ رقم ٤٥٧٣ .
(٢) الوافي ٨٣/١٧ رقم ٦٩ .
(٣) الوافي ١٢٨/١٧ رقم ١١٢ .
(٤) الوافي ٢٦٦/٧ رقم ٣٢٣٣ .

(٣٩٧) ترجمته في الجرح والتعديل ٣٩٧/٣ رقم ١٧٢٧ ، وتهذيب التهذيب ١٤٣/٣ رقم ٢٧٤ « وفاته سنة ثمان أو سبع ومائتين» ، والتقريب ٢٢٣/١ رقم ١٢٥ ، والخلاصة ٢٨٩/١ رقم ١٨٤٠ « راجع الحاشية ٧ » ، وحسن المحاضرة ٢٨٤/١ ـ ٢٨٥ رقم ٢١٠ ، وترتيب المدارك ٢٦٠/١ « وهو الخصيب ابن ناجح » ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٧٢/١ .

ولم يخرِّجوا له . توفي في حدود المائتين أو ما بعدها .

(٣٩٨) المصري

الخَصيب بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن الخَصيب ، أبو الحسن بن أبي بكر المصريّ . ثقة ، توفي سنة ستّ عشرة وأربع مائة .

(٣٩٩) أبو العَلاء التَّميمي

الخَصيب بن المُؤَمّل بن محمد بن علي بن سلم بن العباس بن الخصيب ، أبو العَلاء التّميمي المُجاشِعي . كان أبوه بصرياً ، سمع أحمد بن محمد بن النقُور وغيره ، وحدّث باليسير . وروى [عنه] (١) الحافظ ابن عساكر وأبو سعد ابن السّمعاني : وكان أديباً فاضلاً شاعراً ، توفي سنة إحدى وأربعين وخمس مائة . وكان شيعياً غالياً ، ومن شعره : [من الطويل]

أُقَضّي زَماني باللّتيّا وبالّتي ... ومن دون إدراكِ المُنَى حادثٌ يَقضي
وأمزجُ من كأسِ المطامعِ والمُنَى ... مُجاجَةَ سمٍّ من خُلاصَتِهِ مَحْضِ
وأُغضِي على حِرمانِ راجٍ يزورني ... بوعدٍ ولو شاءَ الغِنَى لِيَ لم أُغضِ

(١) الزيادة من ز .

(٣٩٨) ترجمته في الشذرات ٢٠٤/٣ « مع تغيير في سلسلة النسب » ، وسير أعلام النبلاء ٣٤٩/١٧ ، والعبر ١٢١/٣ « وهو هنا : الخُصَيب ـ بالحاء المهملة ـ أبو الخير القاضي المصري » ، والإكمال لابن ماكولا ٤٠/٣ نقلاً عن « الاستدراك » لابن نقطة .

(٣٩٩) ترجمته في لسان الميزان ٣٩٨/٢ رقم ١٦٣٢ « التيمي البغدادي » ، وبغية الوعاة ٢٤١ « وهو هنا : خصيب الكلبي المورلودي » ، وطبقات الزبيدي ٢٨١ « في الطبقة الثانية من نحويي الأندلس ، وهو من مَوْزور ... » ، والأنساب ٧٩/٣ .

(٤٠٠) الطّبيب النّصرانيّ

الخَصيب : كان طبيباً نصرانياً فاضلاً مقامه بالبصرة . وكان ماهراً في صناعته جيّد المعالجة . قال محمد بن سَلّام الجُمحي : مرض الحكَم بن محمد بن قنبرَ المازني الشاعر البصري ، فأتوه بخصيب الطّبيب يعالجه | فقال : [من مجزوء الرمل] ١٢١ أ

ولَقـد قُلـتُ لأهـلي إذْ أتـوني بخَصيـبِ
ليـسَ واللّـهِ خَصيبٌ لِلّذي بـي بطَبيـبِ
إنمّـا يعـرفُ دائـي من به مثلُ الذي بي

وحدَّث أيضاً قال : سقى خصيب الطبيب محمد بن أبي العباس السّفاح شربة دواءٍ ــ وهو على البصرة ــ فمرض بها ، وحُمِل إلى بغداد ومات بها ، وذلك أول سنة خمسين ومائة . فاتُّهم خصيب فحُبس حتى مات . فنظر في علّته إلى مائه فقال : قال جالينوس : « إنَّ صاحب هده العلَّة إذا صار ماؤه هكذا لا يعيش » . فقيل له أنَّ جالينوس رُبّما أخطأ فقال : ما كنت إلى خطائه قَطُّ أحوج مني إليه في هذا الوقت ، ومات من علّته .

(٤٠١) صاحب الخَراج بمصر

الخَصيب بن عبد الحميد أبو نصر ، صاحب ديوان الخَراج بمصر . قصده أبو نواس من بغداد وامتدحه بقصيدته الرّائيّة المشهورة التي أوّلها : [من الطويل]

أجـارةَ بَيْتَيْنـا أبـوكِ غَيـورُ ومَيسورُ ما يُرجَى لديكِ عَسيرُ

---

(٤٠٠) ترجمته في طبقات ابن أبي أصيبعة ٢١٤ ــ ٢١٥ ، والأغاني ١٦٨/١٤ (أخبار الحكم بن قنبر) .
(٤٠١) راجع : ديوان أبي نواس (الغزالي) ٤٨٠ « وتبلغ أربعين بيتاً » ، وطبقات ابن المعتز ٧٤ ، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ١٧٩/١ الحاشية (٦) ، وأمالي المرتضى ٢٧٩/١ .

منها (١) :

ذَريـني أُكَثِّرُ حاسِديك برحلَةٍ إلى بلَـدٍ فيه الخَصيبُ أميرُ
فما جازَه جُودٌ ولا حَلَّ دُونَه ولكنْ يَصيرُ الجُودُ حَيثُ يَصيرُ
فتىً يَشتري حُسْنَ الثناءِ بمالـهِ ويَعلَمُ أنّ الدّائراتِ تَدُورُ
فَمنْ كان أمسَى جاهِلاً بمقالتي فإن أميرَ المؤمنينَ خَبيرُ

١٢١ ب | وقد اشتُهرت هذه الأبيات وهذه القصيدة ، وأشار الناس إليها وعارضها الشّعراء وضمَّنوا من أبياتها في أشعارهم . وممن عارضها ابن دَرّاج القَسطلّي بقصيدة طائلة هائلة ، وأولها (٢) : [من الطويل]

دَعِـي عَزَماتِ المُستضامِ تُنيرُ (٣) فَتُنجِدُ في عُرضِ الفلا وتَغُورُ

وهي قصيدة بليغة فصيحة . وقد ذكرت بعضها في ترجمة ابن دَرّاج في مكانه ، واسمه أحمد بن محمد بن العاص . ولما قلّد الرشيد هرون الخصيب خراج مصر وضِياعها ، توجَّه إلى مصر . ولما استقر بها كتب إلى أبي نواس يستزيره ، وكان به خاصّاً . فخرج إليه ، وخرج وقت خروجه جماعة من الشعراء ليمتدحوه ولم يعرفوا خروج أبي نواس . واجتمعوا بالرَّقَّة ، فقال بعضهم لبعض : هذا أبو نواس يمضي إلى الخصيب ولا فضل فيه لأحدٍ معه ، فارجعوا من قريب . وبلغ ذلك أبا نواس ، فصار إليهم مسلِّماً وقال : بلغني ما عزمتم عليه ، فلا تفعلوا وامضوا حتى نصطَحب ، فإني والله لا أبدأ إلاّ بكُم . فشكروا له وسكنوا إلى قوله ومضوا . فلما قَدِموا مصر ، وبلغ الخصيب خبر أبي نواس ، جلس له جلوساً عاماً في مجلسٍ جليل . ودخل

....

(١) وهو البيت الثالث عشر من القصيدة كما أوردها الديوان ، يليه السادس عشر فالخامس عشر ثم الحادي والعشرون حسب نفس الترتيب .

(٢) ديوان ابن دراج القسطلي ٢٤٩ « وهي قصيدة طويلة تبلغ ٦٥ بيتاً » ، والوافي بالوفيات ٤٩/٨ رقم ٣٤٦٠ .

(٣) الديوان : تسير ، وهو الأقرب إلى سياق المعنى .

إليه الشعراء فسلّم عليه وقال (١) : [من الرجز]

قد استزَرْتَ عُصبةً قد أقبلُوا
وعُصبَةٌ لم تَستَزِرْهُم طَفَّلُوا
رَجَوكَ في تَطفيلهم وأمَّلُوا
وللرّجاءِ حُرْمَةٌ لا تُجهَلُ
| فافعلْ كما كُنتَ قَدِيماً تَفعلُ ١٢٢ أ

فاستحسن الخصيب ذلك وكل من حضره . وقال الخصيب : من هؤلاء ؟ فعرَّفه أبو نواس خبرهم ، فقال له : اجلس وقَدِّرْ لهم صلاتهم على حسب مقاديرهم في نفسك . فقدَّر لهم أبو نُواس صِلاتهم وعرضها عليه . فوقَّع بإطلاقها فأُطلِقت من وقتها وقال : اخرُج ففرِّقها عليهم . وعاد إلى الخصيب فقال له : اجلس حتى اتفرَّغ لك وللأُنْس بك ، وفيه يقول (٢) : [من الكامل]

أنتَ الخصيبُ وهذه مِصْرُ ... فَتدَفَّقا فكِلاكُما بحرُ
لا تقعُدا بي عن مدى أملي ... شَيئاً فما لكُما به عُذْرُ
ويَحقُّ لي إذ صِرتُ بينكُما ... أن لا يحِلَّ بساحتي فَقرُ

وزار الخصيب رجل ـ وهو يلي مصر ـ مستميحاً ، فحرمه وانصرف . فأخذه أبو النّدى اللص ، وكان يقطع الطريق فقال له : هات ما أعطاك الخصيب . فقال : لم يعطني شيئاً . فضربه مائتَي مقرعة يقرّره على ما ظن أنه ستره عنه . ثم قدِم على الخصيب آخر فحرمه فقال له : جُعِلت فداك ، تكتب لي إلى أبي النّدَى اللّصّ تُعرِّفه فيها أنك لم تعطني شيئاً لئلا يضربني . فضحك منه وبَرَّه . وكان يكتب للخصيب جابرُ بن داود البَلاذريّ المؤلّف لكتاب البلدان ولغيره من الكتب .

---

(١) لم أعثر عليها في ديوان أبي نواس تحقيق الغزالي .

(٢) ديوان أبي نواس (الغزالي) ٤٧٨ وهي مؤلفة من عشرين بيتاً تمثل هذه الأبيات ما قبل الأخير على التوالي .

(٤٠٢) أبو العَلاء المُجاشعي

الخَصيب بن سَلْم ، أبو العَلاء المُجاشعي الشاعر . ولد سنة تسعٍ وخمسين وأربع مائة ، وتوفي ـ رحمه الله تعالى ـ سنة إحدى وأربعين وخمس مائة . من شعره :
[من المتقارب]

١٢٢ ب | فواحَسْرتا لِطلّابِ المعاشِ وسَعْيِي إليكُم بجسمٍ كَدُودِ
وما أنا في ظلِّ هَذي الحياةِ وفَرْطِ التَّمَحُّلِ إلّا كَدُودِ

وقال : [من الطويل]

أُقَضّي زَماني باللّتيَّا وباللّتي ومِنْ دُونِ إدراكِ المُنَى حَادثٌ يقضِي
وأمزجُ من كأسِ المطامعِ والمُنَى مُجاجَةَ سُمٍّ من خُلاصَتِهِ مَحضِ

[الألقاب]

الخَصيبيّ الكاتب [١] : أحمد بن عبيد الله .

(٤٠٣) الجزَريّ الحَرّاني

خَصيف ـ بفتح الخاء وكسر الصّاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف ـ بن

....

(١) الوافي ١٦٨/٧ رقم ٣١٠٣ .

---

(٤٠٢) يلاحظ أن هذه الشخصية قد وردت تحت اسم « أبو العلاء التميمي » راجع الترجمة رقم ٤٠٠ من هذا الجزء .

(٤٠٣) راجع لسان الميزان ٣٩٧/٢ رقم ١٦٣٠ ، وطبقات خليفة ٨٢٢/٢ « الطبقة الثالثة من أهل العواصم » ، وطبقات ابن سعد ٤٨٢/٧ ، وتهذيب ابن عساكر ١٣٩/٥ « وفاته سنة اثنتين وثلاثين ومائة وقيل سنة ست وثلاثين وقيل غير ذلك » ، وسير النبلاء ١٤٥/٦ رقم ٥٦ « وهو خُصَيْف الخِضْرِمي » ، والخلاصة ٢٩٩/١ رقم ١٨٩٨ « وهو هنا الخِضْرِمي وتوفي في حدود الأربعين ومائة » ، وكتاب التاريخ الكبير للبخاري ق ١/ج ٢٢٨/٢ رقم ٧٦٦ ، وميزان الاعتدال ٦٥٣/١ رقم ٢٥١١ ، وتهذيب التهذيب =

عبد الرحمن ، ويُقال ابن يزيد ، أبو عونٍ الجزَريّ الحرّانيّ الخضري ــ بخاءٍ معجمةٍ مكسورة ــ هو مَولَى بني أمية ، وهو أخو خصاف . وكانا توأمين وخصيف أكبرهما . حدّث عن أنسٍ وابن جبيرٍ ومجاهدٍ وعكرمة وعمر بن عبد العزيز وغيرهم . روى عنه ابن إسحق وابن جريج والثوريّ وشريك وغيرهم ، وروى له الأربعة وتوفي في الأربعين ومائة . وقال : كنت مع مجاهدٍ فرأيت أنس بن مالك ، فأردت أن آتيَه فمنعني مجاهد فقال : لا تذهب إليه ، فإنه يرخّص في الطلاء . قال : فلم ألقه ولم آته . قال عتّاب بن بشير ، فقلت لخصيف : ما أحوجك إلى أن تُضْرب كما يضرب الصبي بالدرّة ، تدع أنس بن مالك صاحب رسول الله ﷺ وتقيم على كلام مجاهد !!! .

١٢٣ أ

الخضر

(٤٠٤) الحافظ القَزويني

الخَضِر بن أحمد بن الخَضِر ، الحافظ القَزوينيّ . توفي سنة أربع وسبعين وثلاث مائة .

(٤٠٥) التُومائيّ

الخَضِر بن ثروان بن أحمد بن أبي عبد الله التّغلِبيّ (١) ، أبو العبّاس الضَّرير

(١) كذا في الأصل وفي معجم البلدان ـ وهو الصواب ـ وقد وردت « الثعلبي » عند السيوطي والقفطي وصاحب الخريدة وآخرين .

= ١٤٣/٣ رقم ٢٧٥ ، والشذرات ٢٠٦/١ ، والتقريب ٢٢٤/١ رقم ١٢٦ « الخُصَيْب » ، والكاشف للذهبي ٢٨٠/١ رقم ١٤٠٠ « خُصَيف بالتصغير » ، وكتاب المجروحين ٢٨٧/١ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٧٢/١ .

(٤٠٥) ترجمته في نكت الهميان ١٤٩ ، ومعجم الأدباء ٥٩/١١ رقم ١٣ ، ومعجم البلدان لياقوت ٥٩/٢ « مادة توماثا وفاته سنة ٥٨٠ » ، وبغية الوعاة ٢٤١ « ابن شروان » ، وإنباه الرواة للقفطي ٣٥٦/١ رقم =

التُوماثِيّ ـ بضم التّاء المثنّاة من فوق ، وبعد الواو السّاكنة ميم وألف ثم ثاء مثلثة ـ كذا وجدته مُقيَّداً من نواحي بَرقَعيد من بلاد الجزيرة . قدِم بغداد شاباً ، وتفقَّه بها للشافعي وسمع الحديث وقرأ الأدب . وكان فاضلاً ، وتوفي ببُخارا سنة ثمانين وخمس مائة ، ومن شعره : [من الخفيف]

أنتَ في عُمرةِ التنعيمِ تَعُوم [1] لسْتَ تَدري بأنَّ ذا لا يَدُومُ
كم رأينا من الملُوكِ قَديماً هَمَدُوا فالعظامُ منهمْ رَميمُ
ما رأينا الزّمانَ أبقَى على شَخـ ـصٍ شَقاءً فَهلْ يَدُومُ النّعيمُ؟
والغِنَى عندَ أهلهِ مُستَعارٌ فحَميدٌ به ومنهُمْ ذَميمُ[2]

قلت : شعر متوسط ، وكان يحفظ المُجمل وشعر الهُذَليين وأخبار الأصمعيّ وشعر رؤبة بن العَجّاج وذي الرُّمّة وغيرهما من المخضرمين وأهل الإسلام والجاهلية .

(٤٠٦) العابِر

الخَضِر بن محمد بن عليّ ، أبو العبّاس العابر . من أهل جزيرة ابن عمر . ولد بها ونشأ بالموصل وأقام ببغداد ، وكانت له معرفة حسنة بالتعبير . وتوفي سنة خمسٍ وست مائةٍ ببغداد ، وأورد له أبو شامة ـ رحمه الله تعالى ـ قوله : [من الوافر]

....

(١) ز : غمرة النعيم .
(٢) رواية العجز جاءت في الأصل مطابقة لما جاء عند ياقوت وفي نكت الهميان ، في حين أورده صاحب الخريدة على الشكل التالي : « فحميد منهم به وذميم » .

= ٢٤٣ ، والخريدة ٤٦٦/٢ ـ ٤٦٨ ، وطبقات السبكي ٢١٨/٤ « وفي سنة وفاته تحريف » ، والأنساب للسمعاني ١٠٩/٣ ، واللباب ١٨٧/١ ، والأعلام ٣٠٦/٢ .

(٤٠٦) ترجمته في مرآة الزمان لسبط بن الجوزي ٥٣٩/٨ ـ ٥٤٠ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ١٩٠/١٨ « وهو هنا : النيسابوري ثم الحزري المعبِّر » ، وتاريخ ابن الدبيثي ، الورقة ٤٢ (باريس ١٥٨٢) ، والتكملة للمنذري ١٦٥/٣ رقم ١٠٧٩ « حيث قال : وسئل عن مولده فذكر ما يدل أنه في سنة خمس وعشرين وخمس مائة بجزيرة ابن عمر » ، وعقد الجمان للعيني ١٧ الورقة ٣١٦ ، والذيل على الروضتين ٦٦ .

أنِسْتُ بوَحشَتي [١] حتى لـو انيّ رأيتُ الإنسَ لاستوحشتُ منهُ

| وما ظَفِرتْ يَدي بصديقِ صِدْقٍ أخافُ عليه إلا خِفْتُ منـــهُ ١٢٣ ب

وما تركَ التجاربُ لي حَبيباً [٢] أميـلُ إليه إلا ملـتُ عنـــهُ

كذا وجدته .

(٤٠٧) أبو طالب المُقرئ

الخَضِر بن هِبَة الله بن أحمد بن عبد الله بن عليّ بن طاووس ، أبو طالب البغداديّ الأصل ، الدمشقي المقرئ . وكان أبوه إمام الجامع بدمشق . وولد أبو طالب وقرأ القرآن على أبي الوحش سُبَيْعٍ بن المسلم بن قيراطٍ المقرئ صاحب أبي عليٍ الأهوازيّ . وسمع من الشريف أبي القاسم عليّ بن إبراهيم بن أبي الجنّ ، وأبي الحسن عليّ بن طاهرٍ النحويّ وغيرهما . وقَدم بغداد وأقرأ بها القرآن ، وتُوفي بدمشق سنة ثمانٍ وسبعين وخمس مائة .

(٤٠٨) الطَّائيّ

الخِضر بن هبة الله بن أبي الهجَّام [٣] ، أبو البركات الشاعر المعروف بالطَّائيّ . مدح الوزير أبا عليٍّ بن صَدَقة فقال : هذا الغُلَيِّم من طيِّء ، قال : فعُرف بالطّائي ، ومدح الخلفاء والرؤساء ، ومدح ملوك الشّام . وذكره العماد الكاتب في الخريدة ، ومولده سنة تسعٍ وتسعين وأربع مائة ، ومن شعره : [من الطويل]

(١) المرآة : بوحدتي .

(٢) المصدر نفسه : صديقاً .

(٣) كذا وردت في الأصل دون سائر المصادر ، ولعله من تصحيفات النساخ لـ : الهمام

(٤٠٧) ترجمته في الشذرات ٢٦١/٤ ، والعبر ٢٣٣/٤ ـ ٢٣٤ ، والدارس ٩١/٢ ، ٩٥

(٤٠٨) ترجمته في تهذيب ابن عساكر ١٦٦/٥ « . . ابن أبي الهُمَام » ، وكذلك في معجم الأدباء ٦١/١١ رقم ١٤ « وفاته سنة ٥٦٤ » ، وبدائع البدائه ٣٨٣ .

جَزَى اللهُ عني الخيرَ كلَّ مُبخَّلٍ ... تَجنَّبْتُه في غَدوةٍ ورَواحِ
وَقَى منكبي عِبئاً من الذُّلِّ منعُه ... وأخرجَني مِنْ تحتِ رِقٍّ سَماحِ

ومنه : [من البسيط]

عَنْقاءُ معكوسُكَ اقنع تكتَسِبْ ... نَشَباً ولا تَشُدُّ على مَهْريّةٍ قَتبا
ما في غَدٍ ليسَ راجيهِ على ثِقةٍ ... منهُ وأمس بما فيهِ فَقد ذَهبا
يومُ الغِنَى مثلُ يومِ الفقرِ مُنْسلِخٌ ... سَيّانَ من سُرَّ فيهِ أو مَن اكتأبا
والعمرُ والرِّزقُ مَحتُومانِ هَمُّهُما ... فما يزيدُ الفَتَى في حِرْصِه تَعبا

١٢٤ أ

قلت : شعر متوسط .

(٤٠٩) نَشْء الملك المصريّ

الخَضِر بن بَدران القَيسيّ ، نَشْء الملك أبو الحياة . نقلت من خط شهاب الدين القُوصيّ في معجمه قال : أنشدني لنفسه : [من الرجز]

وشادِنٍ لمّا بدا خِلْتُه ... والكاسُ في يُمناهُ يَسقينا
بدراً بدا يسعَى على بانَةٍ ... في كفِّهِ شَمسٌ تُحيِّينا

وأنشدني من لفظه لنفسه : [من البسيط]

أنظُرْ إلى قَمرٍ مِنْ تحتِهِ غُصُنٌ ... مِنْ فوقِهِ وَجْفُ شَعرٍ أسودٍ حَلِكِ
كأنّما الوجهُ شمسٌ والعِذارُ له ... لما استدارَ على خَدَّيْهِ كالفَلَكِ

قلت : شعر متوسط .

(٤١٠) الظّافر ابن صَلاح الدين

الخَضِر أبو الدّوام ويُعرف بالمشمّر ، الملك الظّافر مظفّر الدين ابن السّلطان صلاح الدين . وإنما عُرف بالمشمَّر لأن أباه لما قسم البلاد بين أولاده الكبار قال :

(٤١٠) ترجمته في الدارس ٢/١٨٧ ، وترويح القلوب ٩٤ رقم ١٤٧ ، والسلوك ١/٢٤٠ حوادث سنة ٦١٠ و٦٢٧ ، ومفرج الكروب ٢/٤٢١ــ٤٢٣ ، ووفيات الأعيان ٦/٢٠٤ــ٢٠٥ ، وشفاء القلوب ٢٦٦ ،=

« وأنا مشَمَّر » . وُلد بالقاهرة سنة ثمان وستين (١) ، وهو شقيق الأفضل . تُوفي بحرّان عند عمّه الأشرف موسى ، والأشرف قد مرّ بها لحرب الخوارزمية سنة سبعٍ وعشرين وستّ مائة . ولابن السّاعاتي في الملك الظافر مُظفَّر الدين هذا أمداح مَليحة جيدة ، وهي في ديوانه ، منها قصيدة كافِيَّة كافِيَة الحُسن والجودة منها قوله (٢) :

[من الكامل]

كُفِّي كُـؤوسَك فالمُدامَةُ مـا سَقَت ... عينـاكِ لا مـا صفَّقَتْ كَفّـاكِ

١٢٤ ب | حَمراءُ يَصغرُ ذِكرُ حاسٍ عندها ... وسُلافِها ويقِلُّ قدرُ حباكِ (٣)

خلصَتْ بنـارِ الشمسِ مُهجةُ تِبْرِهـا ... والتبرُ تُخلِصُهُ لَظَى السُّبّـاكِ

وكـأنّ جَوهَرَهـا أفـاضَ شُعاعَـه ... وَجـهُ المُظفَّـرِ نَـيِّرِ الأمـلاكِ (٤)

منها (٥) :

تقِـفُ الملـوكُ لـه ولـولا قَسرُهـا ... وقفَتْ لدَيـه دَوائـرُ الأفـلاكِ

مَلِـك النَّـدَى فلكفِّـه في رقـةٍ ... دونَ الأنـامِ تَصرُّفُ الأمـلاكِ (٦)

كـالغيـثِ فـوقَ منـابـرٍ وأسِرَّةٍ ... واللَّيْـثِ بيـن أسنَّـةٍ ومَذاكِـي (٧)

....

(١) بمقتضى السياق يجب أن تكون : وخمس مائة . وراجع حول ذلك ما أورده الذهبي في العبر ٣٦٧/٥ وابن خلكان في الوفيات ٢٠٥/٦ .

(٢) ديوان ابن الساعاتي ١٦٦/١ ، وهي تمثل الأبيات ١٥ ـ ١٨ من القصيدة التي تبلغ ٤٥ بيتاً ، وانظر الفهارس .

(٣) الديوان : يقصر ، وحباك جاءت هنا : جناك .

(٤) الديوان : بيّن .

(٥) هذه الأبيات جاءت بنفس التسلسل الذي أورده الديوان .

(٦) الديوان : المُلّاك .

(٧) المذاكي : الخيل ، انظر القاموس .

= ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ٨ القسم الثاني ٧٣٢ ، وتكملة إكمال الإكمال للمحمودي ٣٠٥ ـ ٣٠٦ « وكنيته : أبو الفتح وأبو العباس » ، والروضتين لأبي شامة (القاهرة ١٢٨٧) ٢٧٦ . ٧١٠ . والنجوم ٤٩/٦ ، ٦٢ ، ٢٠٨ ، والأعلام ٣٠٨/٢

ومن ذلك قصيدة منها : [من الطويل]

وَلَذَّ مَذاقُ اليأسِ بعدَ مَرارةٍ نَعم وجَلا صَبري وقد آنَ أن يجلو
وإن فارقَت أهلاً ومالاً سَوابقي فعندَ المليكِ الظافرِ المالُ والأهلُ
حننتُ إليه حَنَّةً عربيةً كما أُطلِقَ المأسورُ طالَ به الكَبْلُ
هو الباسلُ المُجْري دماءَ عِداتِه وتلكَ دماءٌ لا جرامٌ ولا بَسْلُ
غداةَ النجيعِ النفسُ والصحفُ الفَلا ومُملي الحمام النصرَ والكاتبُ النصْلُ
وحيثُ البروقُ البيضُ والركضُ رعدُها وَصفُّ البنودِ السحبُ والوابلُ النَّبلُ

ومن ذلك قوله من قصيدة : [من الطويل]

فلا خابَ ظني في العقيقِ وأهلهِ كما لم يَخِبْ في الظافرِ المُلْكِ سائلُ
هو البحرُ كم مرَّتْ به من عجيبةٍ تحدّثَ عنها قبل ذاك السَّواحلُ
وكم صحبت لدنُ العَوالي يمينَه فلِلتِّيهِ والإعجابِ هُنَّ عَواسِلُ
ويا كم له من وقفةٍ ظافريةٍ بها أينعَت أغصانُهنَّ الذّوابلُ

١٢٥ أ

(٤١١) كمال الدين قاضي المقس

الخَضِر بن أبي بكر بن أحمد القاضي كمال الدين الكردي قاضي المقس . قال قطب الدين : كان مُحترماً عند المعزّ ، فَعلِق به حب الرياسة ، فصنع خاتماً وجعل تحت فصّه وُرَيقةً فيها أسماء جماعة عندهم فيما زعم ودائع للفائزي . وادَّعى أن الخاتم للفائزي ، وأظهر بذلك التقرُّب إلى السلطان . ودخل في أذِيّة النّاس ، وجرت خطوب . ثم وضُح أمره فحُبس وصُفع فقال فيه بعض شعراء عصره وقد صُفع : [من الرجز]

مَا وُفِّقَ الكَمالُ في أفعالِهِ كلا ولا سُدِّدَ في أقوالِهِ
يقولُ من أبصرَه يُصَكُّ تا ديباً على ما كان من مُحالِهِ

(٤١١) ترجمته في المنهل الصافي ١٤١ رقم ٩٧٨ ، وعيون التواريخ ٢٠/٢٧٢ - ٢٧٣ ، وذيل مرآة الزمان لليونيني ٢/١٧٠ - ١٧٢ .

قد كانَ مكتوباً على جَبينهِ فقلتُ : لا بل كانَ في قَذالهِ

وكان في الحبس شخص يَدّعي أنه من أولاد الخلفاء ، مات وله ولد في الحبس ، فلما خرج الكرديّ ، شرع في السّعي لولده . وتحدّث مع جماعة من الأعيان ، وكتب مناشير وتواقيع بأمور واتّخذ بنوداً . فبلغ الخبر السلطان ، فشُنِق وعُلِّقت البنود والتواقيع في حَلقِهِ وذلك سنة ستين وست مائة .

(٤١٢) سَعد الدين ابن شيخ الشيوخ

الخَضِر ويُسمَّى مسعود بن عبد السّلام ، ويُسمَّى أبو عبد الله بن عمر بن علي ابن حمُّوَيَة الشيخ الكبير سعد الدين أبو سعد ابن شيخ الشُّيوخ تاج الدين أخو شيخ الشيوخ شرف الدين . ولد سنة اثنتين وتسعين [وخمس مائة] (١) وتُوفي سنة أربع وتسعين وستّ مائة . وسمع من ابن طبرزد والكندي وجماعةٍ ، وأجاز له ابن كُلَيبٍ وأبو الفرج ابن الجوْزي وابن المعطُوش وعبد الله بن أبي المجد الحَربيّ . وخدم في شبيبته وتعانى (٢) الجُنديّة مع بني عمه الأمراء | الأربعة ، ثم تصوَّف ولبس البقيار ، ١٢٥ ب وأمه من ذرية أبي القاسم القُشَيريّ . وجمع تاريخاً في مجلدين ، وكان لديه فضيلة ، وله شعر . ومرض أواخر عمره وقلَّ بصره . روى عنه ابن الخبّاز وابن العطّار والدَّواداري وجماعة . قال الشيخ شمس الدين : وأجازَ لي مروياته ، وكان يُشارك

(١) الزيادة يقتضيها السياق .
(٢) كذا في الأصل ، ولعل الصواب « تعاطى » ، وفي العبر : « عمل للجندية مدة » ، وكذلك في سائر المصادر .

(٤١٢) ترجمته في العبر ٣٠٣/٥ « جاء نسبه على الشكل التالي : وسعد الدين ابن شيخ الشيوخ الخضر ابن شيخ الشيوخ تاج الدين عبد الله ابن شيخ الشيوخ أبي الفتح عمر بن علي ابن القدوة الزاهد محمد بن حمّوية الجُوَيني ثم الدمشقي » ، والشذرات ٣٤٢/٥ « وفيات سنة أربع وسبعين وستمائة ، وفيها : توفي سعد الدين شيخ الشيوخ الخضر ابن شيخ الشيوخ تاج الدين ابن عبد الله ... » ، والدارس ١٥٥/٢ « قارن سلسلة النسب » ، ومرآة الجنان لليافعي ١٧٣/٤ .

أخاه في المشيخة . ومن شعره : [١]

(٤١٣) شَيخ الملك الظّاهر

خَضِر بن أبي بكر بن موسى المِهْرانيّ العَدَويّ ، الشيخ المشهور شيخ الملك الظّاهر . كان صاحب حال ونفس مؤثّرة وهمة وحال كاهنيّ . أخبر الظاهر بسلطنته قبل وقوعها ، فلهذا كان يعظمّه وينزل إلى زيارته مرةً ومرّتين وثلاثةً ، ويُطلعه على غوامض أسراره ويستصحبه في أسفاره . سأله وهو محاصر أرسوف : متى تُؤخذ ؟ فعيَّن له اليوم ، فوافق ذلك ، وكذلك صَفَد وقَيسارية .

ولما عاد إلى الكرك سنة خمسٍ وستين ، استشاره في قصده فأشار [عليه] [٢] أن لا يقصدها ويتوجّه إلى مصر ، فخالفه وتوجَّه فوقع عند بركة زيزا وانكسرت فخذه . وقال في بعلبكّ والظاهر على حصن الأكراد : يأخذه السلطان بعد أربعين يوماً ، فوافق ذلك . ولما توجّه السلطان إلى الروم ، كان الشيخ خضر في الحبس ، فأخبر | أن السلطان يظفر ويعود إلى دمشق ، وأموت ويموت بعدي بعشرين يوماً ، فاتفق ذلك . نَقِم السُّلطان عليه ، وأُحضِر من حاققه على أمور لا تصدر من مسلم ، فأشاروا بقتله . فقال هو للسلطان : أنا أجلي قريب من أَجلك ، وبيني وبينك أيام

١٢٦ أ

....

(١) فراغ في الأصل بمقدار أربعة أسطر .

(٢) الزيادة من الفوات .

---

(٤١٣) ترجمته في حسن المحاضرة ٥٢١/١ رقم ٤٨ ، والنجوم ١٦١/٧ « راجع الحاشية رقم (١) » و ٢٧٦ – ٢٧٧ ، والسلوك ١ القسم الثاني ٦٠٨ – ٦٣٤ « وفاته سنة ٦٧٥ وكناه بأبي العباس » ، والشذرات ٥/ ٣٥١ – ٣٥٢ ، والعبر ٢٨٨/٥ ، ٣٠٩ ، وتاريخ ابن الفرات ١٠٢/٧ – ١٠٣ ، والمنهل الصافي ١٤١ رقم ٩٧٩ ، وتاريخ الملك الظاهر لابن شداد ٥٨ – ٦٠ ، ٢٧٢ – ٢٧٤ ، والروض الزاهر ٢٦٣ ، وذيل مرآة الزمان لليونيني ٢٦٤/٣ – ٢٦٨ « توفي يوم الخميس سادس المحرم أو ليلة الجمعة سابعه » ، وفوات الوفيات ٤٠٤/١ رقم ١٤٧ ، وتاريخ أبي الفداء ١٠/٤ ، وتاريخ الصالحية ٢٥٩ « وفاته سنة ٦٧٦ هـ » ، وطبقات الشعراني ٢/٢ ، وتذكرة النبيه ٣٣٩/١ ، وكنز الدرر ١٢٣/٨ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ – ٢٢٤ ، وتالي كتاب وفيات الأعيان للصقاعي ٦٩ رقم ١٠٦ .

يسيرة ، فوجم لها السلطان وتوقف في قتله وحبسه وضَيَّق عليه ، لكنه كان يرسل إليه الأطعمة الفاخرة والملابس . وكان حبسه في شوّال سنة إحدى وسبعين [١] .

ولما وصل الظاهر من الروم إلى دمشق ، كتب إلى مصر بإخراجه ، فوصل البريد بعد موته . وكان قد بنى له عدة زوايا في عدة بلاد ، وكان كل أحدٍ يَتَّقي جانبه حتى الصّاحب بهاء الدين بن حَنَّى وبيليك الخزندار . وإذا كتب ورقةً يقول : من خضر نيّاك الحمارة . وأُخرج من السجن ميتاً ، وحُمِل إلى الحسينية ودُفِن بزاويته .

قال الشيخ تقيُّ الدين : الشيخ خضر مسلم صحيح العقيدة ، لكنه قليل الدين ، باطوليٌّ له حال شيطاني . وكانت وفاته سنة ستّ وسبعين وست مائة [٢] ، وكان قد بنى له زاوية بالحسينية على الخليج محاذيةً لأرض الطبَّالة ، ووقف عليها أَحكاراً يجيء منها في السنة ثلاثون ألف درهم ، وبنى له بالقدس زاويةً ، وبالمزّة بدمشق زاويةً ، وبظاهر بعلبكَّ زاويةً ، وبحماة زاويةً ، وبحمص زاويةً ، وهدم بدمشق كنيسة اليهود وكنيسة المُصلَّبة بالقدس التي للنصارى ، وقتل قسيسها بيده وعملها زاويةً ، وهدم بالإسكندرية كنيسة الروم وصَيَّرها مسجداً وسماها المدرسة الخضراء . وكان واسع الصدر يعطي الفضة والذهب ، ويعمل الأطعمة في قدور مفرطة الكِبَر يحمل القدرة جماعة | عتالين ، وفي ملازمته للملك الظاهر يقول شرف الدين محمد ابن رضوان الناسخ [٣] : [من الكامل] ١٢٦ ب

ما الظّاهرُ السلطانُ إلّا مالِكُ الـ ـدنيا بذاك لنا الملاحمُ تُخبِرُ
ولنا دليل واضح كالشمسِ في وسَطِ السّماءِ بكلِّ عينٍ تُنظَرُ [٤]

---

(١) وست مائة . كما جاء في تاريخ ابن الفرات وذيل المرآة والفوات .

(٢) حسن المحاضرة : فأقام إلى أن مات في سادس المحرّم سنة ست وسبعمائة ، ومات الظاهر بعده باثنين وعشرين يوماً .

(٣) وردت هذه الأبيات في تاريخ ابن الفرات والنجوم والدرة الزكية .

(٤) الفوات : تبصر .

لمّا رأينا الخِضرَ يقـدُمُ جيشَـه أبـداً عَلمِنا أنّـه الإسكنـدرُ

(٤١٤) الأمير مُوفَّق الدين الرّحبيّ

خضر بن محاسن ، المقدّم موفّق الدين الرَّحبي الأمير . كان من دُهاة العالم وشجعانهم ، كان جمّاساً لشخص من الرّحبة ، فمات فتزوّج بامرأته وحاز تركتَه . وتنقّلت به الأحوال وصار قراغلام [1] بالرحبة أيام الأشرف صاحبها . ثم خدم نواب الظاهر فوجدوه كافياً . وتعرّف بعيسى بن مهنّا ، ثم أعطي خبزاً بتبعين وتمكن إلى أن وَلِيَ إمرة الرّحبة بعد موت الإسكندراني . ودبّر الأمور وجهّز القُصّاد ، فلما انكسر سنقر الأشقر ولحق بالرحبة ومعه ابن مهنّا ، فطلب من الموفّق تسليم الرحبة فخادعه وراوغه وبعث الإقامات ، وطالع المنصور بأحواله . وتألّف الأمراء وأفسدهم على سنقر الأشقر . فلما قدم السلطان دمشق ، وفد إليه بهدايا ، فأقبل عليه . لكنْ أتى تجار أُخِذوا فوجدوا بعض قماشهم عنده فشكوه وعَضُدَه علم الدين الحلبيّ ، فاعتُقِل فعزَّ عليه الأمر واغتمّ ومرض ومات كمداً سنة ثمانين وستّ مائةٍ وقد قارب السبعين .

(٤١٥) القاضي برهان الدّين السِّنجاريّ

الخضر بن الحسن بن عليّ قاضي القضاة ، برهان الدين الزرزاري [2] السّنجاريّ

(١) المرآة : قرل غلام .
(٢) الشذرات : الرراري .

---

(٤١٤) ترجمته في تاريخ ابن الفرات ١٧٢/٧ و ٢٣٨ ، وديل مرآة الزمان ١٠٨/٤ ـ ١١٠ .
(٤١٥) ترجمته في رفع الإصر ٢٢١/١ ـ ٢٢٤ وهو « الخضر بن الحسين » ، وحسن المحاضرة ١٦٤/٢ـ ١٦٧ ، والنجوم ٢٦٥/٧ ـ ٣٦٣ ، والسلوك ١/القسم الثاني ٤٧٣ ، والشذرات ٣٩٥/٥ ، وتاريخ ابن الفرات ١١٦/٧ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ٢٠٩ و ٢٧٢ ، والمنهل الصافي ١٤١ رقم ٩٨١ ، والانتصار لابن دقماق ٩٠/٤ ـ ٩١ ، وطبقات الشافعية للسبكي (الحسينية) ٥٥/٥ « ومات في رجب سنة ثمان عشرة وستمائة » ، وديل مرآة الزمان ٦٠/١ ـ ٨١ و ٢/٢ ـ ١٥١ و٢٩٦/٣ و ٤/ =

١٢٧ أ الشافعيّ . ولد سنة ست عشرة وتوفي سنة ست وثمانين وست مائة . | وَليَ قضاء مصر في الدولة الصّالحية ـ فيما قيل ـ إذ أخوه بدر الدين قاضٍ على القاهرة . وبقي على ذلك إلى أيام الظاهر ، فعمل عليه الصّاحب بهاء الدين وعزله وحبسَه وضُرِب . وبقي معزولاً فقيراً ليس بيده سوى المدرسة المُعِزّية . فلما مات ابن حنّى [(١)] ، سيَّر له الملك السعيد تقليداً بالوزارة فأحسن إلى آل ابن حنّا ولم يؤذهم . وبقي في الوزارة إلى أن تولّى الشُّجاعي شد الدواوين ، سعى في عزله وضربه . وبقي معزولاً إلى أن مات نجم الدين الأصفونيّ الوزير ، فأُعيد إلى الوزارة . وبقي مدةً ثم سعى الشجاعي أيضاً وآذاه . ولما تُوفي القاضي بهاء الدين بن الزكي بدمشق ذُكر لقضاء الشّام ، ثم زووه عنه إلى ابن الخُوئيّ [(٢)] . ثم وَليَ قضاء القاهرة والوجه البحريّ خاصة ، فبقي عشرين يوماً ومات [(٣)] . يُقال أنه سُمَّ ، ووَلي بعده ابن بنت الأعزّ جميع الديار المصرية . وكان لا بأس بسيرته ، فيه مروءة وقضاء حوائج النّاس . وقد روى جزءاً عن ابن اللّمط ، سمع منه البرزاليّ والمصريون . وما أحسن ما كتب إليه السِّراج الوَرَّاق وقد خُلِع عليه بالوزارة : [من الوافر]

تَهَنَّ بخِلْعَةٍ لبسَتْ جَمالاً ... بوجهٍ منك سبَّحَ مُجتَلُوهُ

وقال الناسُ حينَ طلعتَ فيها ... أهذا البدرُ ؟ قلتُ لهم : أخوهْ

وفيه يقول الحكيم شمس الدين بن دانيال : [من الكامل]

....

(١) كذا في الأصل ، وفي رفع الإصر « حنّه » ، وهو علي بن محمد بن سليم المصري « راجع : فوات الوفيات ٧٦/٣ »

(٢) الخُوَيّيّ : كذا في حسن المحاضرة ـ بضم الخاء وفتح الواو المشددة وتشديد الياء ـ مسوب إلى حويّ مدينة بأذر بيجان واسمه أحمد بن خليل بن سعادة . راجع الشذرات ١٨٣/٥

(٣) في رفع الإصر أن السنجاري قد تقلد هذه الفترة القصيرة لقضاء البلدين ، أي الحرمين الشريفين .

= ٣١٩ ، وتاريخ الملك الظاهر ٢٣٥ ، وابن كثير ٣١٠/١٣ ، وتذكرة النبيه ٥١/١ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، « وفاته سنة ٦٨٦ » ، وكنز الدرر ٨٥/٨ ، وتالي كتاب وفيات الأعيان للصقاعي ٦٩ رقم ١٠٥ ، وذيل تذكرة الحفاظ ٧٩

إن السَّناجرةَ الكرامَ لمثلِنــــا ... بهم إذا جارَ الزَّمانُ أمــانُ
لا تجحدُ الأعداءُ ذاكَ جَهالَــةً ... فلنا على ما نَدّعي البُرهانُ

وفيه يقول شهاب الدين المنازي (١) :

١٢ ب | جُبْتُ البلادَ فلم أُغادِرْ غادراً ... إلّا ظفرتُ بغادرٍ خَــوَّانِ
وسألتُ عن سَمحٍ فأنكرَه الورى ... فعطفتُ نحو الخِضْرِ فَضلَ عِناني
جَحِدوا وُجودَ (٢) الجودِ إلا أنني ... أثبتُّ ما جحدُوه بالبُرهـانِ

وفيه يقول محيى الدين بن عبد الظاهر لما جهز إليه التقليد : [من الخفيف]

بكَ زالَ الخِلافُ واصطلَحَ الخضْـ ... ـمانِ يا دولةَ المليكِ السّعيدِ
كلما قالتِ (٣) الوزارةُ بالــبر ... هانِ قالَ البرهانُ بالتقليــدِ

(٤١٦) أبو العبّاس الإربليّ

الخَضِر بن نصر بن عقيل بن نصرٍ ، أبو العبّاس الإِربليّ الشَّافعيّ . كان عارفاً بالمذهب والفرائض والخلاف . اشتغل ببغداد على الْكِيا الهرّاسي وابن الشاشي ، ولَقِي عدةً من أشياخها . ورجع إلى إربل وبنى له بها الأمير أبو منصور شَرَفْتِكين (٤) الزَّيني صاحب إربل مدرسة القلعة . ودرَّس فيها زماناً ، وهو أول من درَّس بإربل .

....

(١) رفع الإصر : الشهاب الشيرازي .
(٢) رفع الإصر : وجوه .
(٣) رفع الإصر : فاقت ، فاق .
(٤) كذا في الأصل ، وفي الوفيات « شَرَفْتكين المزيني نائب صاحب إربل » .

---

(٤١٦) ترجمته في وفيات الأعيان ١٠/٢ رقم ٢٠٣ ، والشذرات ٨٦/٥ « وهو فيه من وفيات سنة ٦١٩ خطأً » . وتهذيب ابن عساكر ١٦٥/٥ ــ ١٦٦ « وقد نيف على المائة أو قاربها » ، وطبقات الشافعية للإسنوي ١١٨/١ رقم ١٠٦ ، وطبقات السبكي (أولى) ٢١٨/٤ ، وتاريخ مدينة دمشق / المجلد الخامس الورقة ٣٢٨ ، وانظر : تكملة إكمال الإكمال ٢٢٩ الحاشية (٢) ، نقلاً عن الذهبي ، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٣ ، وطبقات المفسرين للداودي ١٦٣/١ رقم ١٦٠ ، والبداية والنهاية ٢٨٧/١٢ « وفاته سنة ٥٦٩ هـ » ، والأعلام ٣٠٧/٢ ، ومعجم المؤلفين ١٠٢/٤ .

وله تصانيف حِسان كثيرة في الفقه والتفسير ، وله كتاب ذكر فيه ستّاً وعشرين خطبةً للنبيّ ﷺ ، وكلها مُسندَة . وانتفع به خلق ، وكان صالحاً زاهداً وَرِعاً متقلِّلاً ، وممَّن تخرَّج عليه ضياء الدين أبو عمر وعثمان بن عيسى بن درباس الهذباني شارح المهذّب وابن أخيه عز الدين أبو القاسم نصر بن عقيل وغيرهما . وولادته سنة ثمانٍ وسبعين وأربع مائة ، ووفاته سنة سبعٍ وستين وخمس مائةٍ بإربل .

(٤١٧) عماد الدين بن دَبُّوقا

الخَضِر بن سعد الله بن عيسى بن حيش ، عماد الدين الرَّبعيّ المعروف بابن دبُّوقا . أديب كاتب حسن العِشرة ، كتب الإنشاء للمشدِّ علاء الدين الشقيريّ ، ووَلِيَ مشارفة بعلبك ، ونُكِب وصُودر . وله شعر ، روى عن البلداني وسمع منه | ١٢٨ أ البرزَالي ، وتوفي سنة تسعٍ وثمانين وست مائة ، ومن شعره : [من الكامل]

أَترى الذي أحسنتُ فيه يقيني ... بالوصْلِ يوماً من جفاهُ يقيني
ظَبْيٌ من الأعرابِ تَبريني ظُبَى ... ألحاظهِ لا من ظبا يَبرينِ
يا بدرُ كيفَ سكنتَ قلباً خافقاً ... أسَمعتَ قطُّ بخافقٍ مَسْكونِ
أسخَطت حُسّادي عليك لأجلِ ما ... عَلِمُوا بأنّ سِواك لا يُرضيني
يا غُصنَ بان مُذْ تَثَنّى مايِساً ... هاجَت عليه بلابِلي وشُجُوني
للك منظرٌ جُنَّتْ نواظِرُنا به ... فَغَدتْ مُسَلسَلةً بدمعِ جُفُوني
ولكَم سَلبتَ قلوبَنا وعُقولنا ... بفتورِ سِحْرٍ من فُتُونِ عُيونِ
كُن كيفَ شِئتَ فأنتَ دائي والدوا ... وهواك دُنيايَ وخالصُ ديني
أتُرى أراكَ مُواصِلي بعدَ الجفا ... يَوماً وأقضي مِن رِضاك دُيوني
وعَليَّ ذاك اليَوم شُكرانُ الرِّضَى ... رُوحي وما حكَمت عليه يَميني

كتب إليه الشيخ مجد الدين بن الظّهير الإربليّ مُلغِزاً : [من مجزوء الخفيف]

إسمُ من قد هَوِيتُهُ ... ظاهرٌ غير طاهرِ
قسمَ البُعدُ قلبَه ... بين قَلبي وَناظِري

فأجابه عماد الدين : [من السريع]

مَولايَ هـذا لُغـز حلُّـه ... ما حَلَّ عندي منه تَشويشُ

إنْ كانَ قد أُخفِيَ عني فقد ... دَلَّ بمعناه قراقُوشُ

(٤١٨) الملك المسعود

خَضِر بن بَيبرس ، الملك المسعود ابن الملك الظاهر . تملَّك الكرك بعد أخيه الملك السعيد ، ثم اقتضت الآراء إبعاده مع أخيه سَلامُش إلى بلاد | الأشكري النصرانيّ . فأقام هناك دهراً ، وتوفي أخوه سَلامُش . وأُحضر خضر وسكن مصر مدةً فقيل أنه سُقي سنة ثمان وسبع مائةٍ رحمه الله . وكان من أحسن الرجال شكلاً وعقلاً ، ومات كهلاً . ولما ختنه والده الملك الظاهر ، قال محيي الدين بن عبد الظاهر : [من الرجز]

١٢٨ ب

هُنِّئتَ بالعيـدِ ومـا ... على الهنـاءِ أقتَصِرْ

بل انهـا بشارَةٌ لهـا ... الـوُجـودُ مُفتَقِـرْ

بفرحـةٍ قـد جمعَت ... ما بين موسى والخَضِرْ

قد هَيّأت لـوِردكم ... ماءَ الحيـاةِ المُنهمِـر

(٤١٩) المُسنِد شمس الدين

الخَضِر بن عبد الرحمن بن الخَضر بن الحسين بن الخضِر بن الحسين بن عبد

---

(٤١٨) ترجمته في النجوم ٢٢٩/٨ ، وتاريخ الملك الظاهر ٧٦ ، ٢٣٣ وراجع الحاشية رقم (٢) ، وتشريف الأيام والعصور ٨٨ م ، ٣٢ ـ ٣٣ ، وابن كثير ٣٢٦/١٣ ، والشذرات ٤١١/٥ ـ ٤١٢ ، والدرر الكامنة ١٧٢/٢ رقم ١٦٤٥ ، ومرآة الجنان ٢٤٤/٤ ، والعبر ٣٦٧/٥ ، وذيل مرآة الزمان ٣٣/٣ ، ٦٧ ، ٢٥٠ ، ٣٤/٤ ، ٨٩ ، ٢٨١ ، وتذكرة النبيه ٥٣/١ ، ٦٦ ، ١٠٢ و ٢٨٧ ، وكنز الدرر ٨/ ٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٧٧ ، ٣٧١ ، و ١٦٠/٩ ، والسلوك ٧٧٤/١ ـ ٧٧٥ ، وتاريخ ابن الفرات ٣٥/٨ ـ ٣٧ ، والمنهل الصافي ١٤١ رقم ٩٨٠ ، وبدائع الزهور (بولاق) ١١١/١ ، ١١٤ ، ١٢٨ ، ١٣٦ ، وذيول العبر ٤٣ ، والدارس ٣٥٠/١ ، وتالي كتاب وفيات الأعيان للصقاعي ٥٢ .

(٤١٩) ترجمته في العبر ٤١١/٥ « كنيته أبو القاسم الأزدي » ، وذيل مرآة الزمان لليونيني ١٦٩/٤ ـ ١٧٠ ، =

الله بن عَبدان ، الشيخ الأصيل شمس الدين بَقيّة المسنِدين الدمشقيّ الكاتب . ارتزق بالخِدَم في جهات المكس وغيره ، ثم آخر عمره عُزل وبطل . ولد سنة سبع عشرة وستّ مائة ، وتوفي سنة سبع مائةٍ وتفرّد بأشياء من المرويات والشيوخ . وروى عن النفيس ابن البُنّ معارر بن عايد وعن ابن صَصْرى أبي القاسم ، وأبي المجد القزوينيّ وزين الأمناء ، والمعافَى بن أبي السِّنان والمسلم المازني وابن غسّان . وحضر ابن أبي لُقمة ، وأجاز له الموفق والفتح بن عبد السّلام ، وسمع منه خَلق على ضعفه .

(٤٢٠) الحارثي خطيب دمشق

الخَضِر بن شبل ، الفقيه أبو البركات الحارثيّ الدمشقيّ الشافعي خطيب دمشق ومدرِّس الغزّالية والمجاهديّة . كان فقيهاً إماماً كبير القدر بعيد الصّيت . بنى نور الدين مدرسته التي عند باب الفرج وجعله مدرِّسها . وقرأ | على أبي الوحش سُبَيع ، وسمع منه ومن ابن الموازيني وجماعة . روى عنه ابن عساكر وابنه زين الأمناء وأبو نصر بن الشيرازي وآخرون . وتُوفي سنة ثلاثٍ وستين وخمس مائة ، ودُفن في مقبرة باب الفراديس . ١٢٩ أ

(٤٢١) ابنُ الزين خَضِر

الخَضِر بن محمد بن الخَضِر بن عبد الرحمن بن سليمان بن علي . هو القاضي

= والمنهل الصافي ١٤١ رقم ٩٨٢ .

(٤٢٠) ترجمته في ابن عساكر ١٦٢/٥ ، والمرآة لسبط ابن الجوزي ٨ / القسم الأول ٢٧٠ ـ ٢٧١ وفيه : « المعروف بابن عبد ، وكذلك قال ابن عساكر » ، وغاية النهاية للجزري ٢٧٠/١ رقم ١٢٢٣ ، والتكملة للمحمودي ٢٥٥ رقم ٢٣٩ « وفاته سنة اثنتين وستين وخمس مائة » ، وطبقات السبكي ٤/ ٢١٨ ، والشذرات ٢٠٥/٤ ، والنجوم ٣٧٥/٥ ، وطبقات الإسنوي ١٠٩/٢ رقم ٧٠٦ « الخضر بن شبل بن عبد » ، والعبر ١٧٧/٤ ، والدارس ١٠٥/١ ، ١٨٣ ، والشذرات ٢٠٥/٤ ، والتحبير لأبي سعد السمعاني ٢٦٥/١ .

(٤٢١) ترجمته في الدرر الكامنة ١٧٣/٢ رقم ١٦٤٧ « وفي الحاشية (٢) مات سنة ٧٥٦ » ، والمنهل الصافي ١٤١ رقم ٩٨٣ « وفاته سنة ٧٥٠ هـ » ، وذيول العبر ٣٠٨ ، والنجوم ٣٢١/١٠ .

زين الدين ابن القاضي تاج الدين ابن زين الدين ابن جمال الدين ابن علم الدين ابن نور الدين ، كذا أملَى عليّ نسبه . وسألته عن مولده فقال : في سنة عشرٍ وسبع مائة ، ليلة الأحد رابع ذي الحِجّة . كاتب الإنشاء بالديار المصرية ، قادر على الكتابة سريعها ، يكتب من رأس قلمه التواقيع والمناشير . واعتمد القاضي علاء الدين بن فضل الله عليه ، فكان يجلس عنده بين يديه ينفّذ المهمائت . قَلّ أن رأيت مثله في الصبر على كتابة أشغال الديوان . وهو قليل النظم ، قرأ القرآن وصلَّى به ، وسمع البخاري على الحجار وستّ الوزراء وعلى غيرهما . وأخذ النحو عن الشيخ شهاب الدين بن المرحَّل ، وحفظ الألفيتين المالكيّة والمُعطيّة ، وبحث المقرّب وصناعة الكتاب لابن النّحاس ، وبعض التنبيه ـ تقدير الربع ـ وحفظ عروض ابن الحاجب وقصيدة ابن مالكٍ في الفرق بين الظاء والضاد ، والتجريد للبحراني في البديع . ودخل دار العدل أيام الملك الناصر محمد عوضاً عن والده لما توجه كاتب سر حلب سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة . وأنشدني من لفظه لنفسه [1] : [من الطويل]

يُحركني مَولايَ في طَوعِ أمره ... ويُسْكنُني شانِيهِ وسْطَ فؤادهِ
ويقطعُ بي إن رامَ قطعاً وإن يصلْ ... يَشقُ بجدِّي الوصلَ عند اعتمادهِ

١٢٩ ب | ولما طُلِبت أيام السلطان الملك الصالح إسماعيل سنة خمسٍ وأربعين وسبع مائة ، وجلست في ديوان الإنشاء بقلعة الجبل ، تفضل الجماعة الموقعون وكتب بعضهم إليّ شعراً من باب الهناء وأجبته . ثم بعد مدة كتب إليَّ زين الدين هذا : [من الطويل]

تأخرتُ في مدحي لأني مُقصِّرٌ ... وفضلُ صلاحِ الدين ما زال يسترُ
خليل له الآدابُ حقاً ينالُها ... جليل به الأصحابُ تسمو وتفخرُ
لقد آنسَ الأمصارَ لما أتى لها ... وأوحشَ ربعَ الشام إذ كان يقفِرُ
فلا شهدَت عينايَ ساعةَ بُعدِه ... ولا سَهدت شوقاً إليه فتسهرُ

---

(١) انظر البيتين في النجوم الزاهرة ١٠/٣٢١ .

ودامَ عَلِيَّ القـدرِ يرقَى إلى العُــلا مَحامِدُه بين الأنـامِ تُسطَّــرُ

فكتبت الجواب إليه عن ذلك : [من الطويل]

تفضّلتَ زينَ الدين إذ أنت أكبرُ وأشرفُ من مدحٍ به العبدُ يُذكرُ
فشرّفتَ قدري حين شنّفتَ مسمعي فيا من رأى شعراً على الدرِّ يفخَـرُ
فما هو شعر يحضرُ الوزنَ لفظُـه ولكنه شيءٌ من السّحرِ يُؤثَـرُ
يجوزُ بـلا إذنٍ على الأُذنِ خِفَّــةً كـأنّ الزلالَ العذبَ منه يُفجَّرُ
فهـا أنـا منـه في نعيمٍ مُخلَّــدٍ وعيشي بخضرٍ في رُبا مصرَ أخضرُ

وكتب إليَّ مُلغِزاً في قطن :

يـا سيد العلمـاء والبلَغاء ، وقُـدوة الكتّاب والأدبـاء ، ما اسمُ أوّل سورتين من القرآن ، وحرف من أول سورةٍ أخرى ، وهو ثلاثة أحرف ، وتلقاه ثمانيةً إذا أفردت مجموعه سراً وجهراً ، أول حروفه يُنسَب إليه أحد الجبال ، وآخرها قسماً [١] لا يزال إن حذفت أوله وصَحّفت ثانيه ، فهو ظن | حقيقته الآمال ، أو صحّفت جملته كان وصف مؤمنٍ يجري على هذا المنوال ، أو حذفت أوسطه مع التحريف كان عبداً لا يُعتَق . أو حذفت آخره مع بقاء التحريف ، كان حيواناً يسرق ولا يُسرَق ويأنس ويَنفِر ويُقيَّد بالإحسان . وهو مطلَق يطوف بالبيت ، ويأوي في المنازل إلى الحيّ والميت لا يُباع ولا يُشترى ، وعينه المجاز حقيقةً تبلغ قيمةً تماثل جوهراً . وإن أبقيت هذا الاسم على حالته ، فهو شيء لا يستغني عنه مسجد ولا جامع ، ولا بيَع ولا صوامع ولا مسلم ولا كافر ولا قاطن ولا مسافر ولا غنيّ ولا فقير صابر ولا قوي ولا ضعيف ، ولا مَشروف ولا شريف ، ولا خائن ولا مأمون ، ولا حيّ ولا من سُقي بكاس المَنون . ومع ذلك فهو جليل حقير ، قليل كثير ، تملكه المالك والمملوك ، والمليّ والصّعلوك . وهو شيء ممتَهن ويعلو على رؤوس الأمراء والوزراء والملوك ، قلبه بالتحريف فعل مضى ، واسم إذا نطق به قد يُرتضَى . وهو قد يبدو به النور في

١٣٠ أ

....

(١) كذا في الأصل ، والصواب : قسم .

الدّياجي ، وعند الصباح ينقطع منه أمل الراجي . لا يستغني بيت عنه ولا بقعة ، ومع ذلك يُباع بفلسٍ ودينار ، وفوق ذلك في الرِّفعة . وهو بَيِّن واضح وحلِّه بميزان عقلك الراجح إن شاء الله تعالى .

[الألقاب]

الخُضْري [1] ـ بالضم ـ الحَكَم بن معمر .

الخُضْري الشاعر [2] : صَخْر بن الجَعْد .

الخضري [3] الفقيه الشافعي : اسمه محمد بن أحمد ، تقدم ذكره في المحمدين .

خطّاب

(٤٢٢) [ابن دينار الظَّفَريّ] (*)

١٣٠ ب | خطاب بن صالح المدني . توفي في سنة ثلاث وأربعين ومائة .

....

(١) راجع الترجمة رقم (١٣٤) .

(٢) الوافي ٢٨٦/١٦ رقم ٣١٥ ، وتهذيب ابن عساكر ٣٨٧/٦ .

(٣) الوافي ٧٢/١٢ رقم ٣٧٦ .

(٤٢٢) ترجمته في ميزان الاعتدال ٦٥٥/١ رقم ٢٥١٦ « وهو ابن دينار الظَّفَري » ، والتاريخ الكبير للبخاري ج ١/ق ٣٨٥/٢ رقم ١٧٦٢ ، والكاشف للذهبي ٢٨٠/١ رقم ١٤٠٣ ، وتهذيب التهذيب ١٤٦/٣ رقم ٢٨٩ « خطاب بن صالح بن دينار الأنصاري الظفري مولاهم أبو عمرو ... » ، والتقريب ٢٢٤/١ رقم ١٣٠ « الظَفَري بفتح الظاء والفاء ، ينسب إلى بطن من الأنصار » ، واللباب ١٠٠/٢ ، ولسان الميزان ٤٠٠/٢ رقم ١٦٣٩ ، والخلاصة ٢٩٠/١ رقم ١٨٤٤ ، والجرح والتعديل ج ١/ق ٢/ ٣٨٥ رقم ١٧٦٢ .

(٤٢٣) أبو المغيرة الإياديّ المالكي

خَطَّاب بن مَسْلمة بن محمد بن سعيد أبو المغيرة الإيادي الفقيه المالكي . سمع ابن لُبابة وأسلَم بن عبد العزيز وأحمد بن خالد بن الحبّاب ، وحج وسمع من ابن الأعرابي . قال عنه رفيقه أبو بكر بن السَّليم القاضي : هو من الأبدال . وقال القاضي عياض : كان زاهداً مُجاب الدعوة . وقال ابن الفرضي : كان حافظاً للرأي بصيراً بالنحو . توفي سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة ، وله ثمان وسبعون سنة .

(٤٢٤) الأزدي أحد قواد المنصور

خَطّاب الأزدي أحد قواد المنصور . نظر إليه معن بن زائدة يخطر بين يدي المنصور ، وكان قد فَرّ عن الخوارج فقال معن : [من الكامل]

هلّا خطرتَ كذا غداةَ لقيتَهم ... وصبرتَ عند الموتِ يا خَطّابُ

نَجّاك خَوّارُ العِنانِ كأنّه ... يومَ الهِياجِ إذا استُحِثَّ عُقابُ

أسلمتَ صحبك والرّماحُ تَنوشُهم ... وكذاك من قَعدتْ به الأحبابُ

فأجابه خطّاب في مقامه والمنصور يسمع : [من الكامل]

أنتَ الشّجاعُ على العُتاةِ تكبُّهم ... ثِقل الحديدِ بِأسْوُقٍ ورقابِ

وإذا توجَّهت الكُماةُ وجُرِّدَت ... بيضُ القَواضِبِ في العِنان الكابي

ألقيتَ حريفه بكسرِ هَشيمهِ ... ولَجت مسامِعُها جوابَ عقابِ

يا معنُ لو مارستَ مني نجدةً ... والخيلُ ناكصَةٌ على الأعقابِ

لَمُنِيتَ بالموتِ الزُّؤام وبُهْمَةٍ ... تَدعُ الكميَّ مضرَّجَ الأبوابِ

---

(٤٢٣) ترجمته في تاريخ العلماء للفرضي ١٥٨/١ رقم ٤٠٤ ، وترتيب المدارك ٥٦٧/٤ ـ ٥٦٨ ، وبغية الملتمس ٢٧٦ رقم ٧٣٠ ، وبغية الوعاة ٢٤٢ .

(٤٢٥) التّلمسانيّ

١٣١ أ خَطَّاب بن أحمد بن عَديّ بن خطّاب بن خليفة بن خليفة بن عبد الله | بن وليد ، أبو الحسين التلمساني الفقيه من أهل المغرب . قَدِم بغداد وروى بها شيئاً من شعره وشعر غيره ، وكان فقيهاً فاضلاً أديباً شاعراً له معرفة باللغة . من شعره : [من الطويل]

حَرامٌ على نفسِي لَـذاذَةُ عيشِهـا ... إلى أن تقرَّ النفسُ عيناً بما تدري

بعلمٍ يُـزَكّي النفسَ عند مليكهـا ... وتُـؤنسُها أنـوارُه في دُجَى القـبرِ

وتُحشَرُ إن أضحَى الأنـام يُظِلُّها ... لـواءُ علـومٍ يـوم تُدعَى إلى الحشْرِ

فإنْ نلتُ مـا أمَّلتُـه كنتُ فائــزاً ... وإلّا فنفسي قد أقمتُ بها عُـذري

(٤٢٦) الفَوزي

خَطّاب بن عثمان الطائي الفَوزيّ الحمصي أبو عمرو . وفَوز من قرى حمص ، سمع إسماعيل بن عياش وعيسى بن يونس ومحمد بن حمِيَر وجماعة . روى عنه البخاريّ وروى عنه النّسائيّ بواسطة ، وإبراهيم بن يعقوب الجُوزجاني ، وإسماعيل سَمُّويَة وقرابته سَلمَة بن أحمد الفَوزي ، وسليمان بن عبد الحميد البهراني وآخرون . وذكره ابن حِبّان في الثّقات . توفي بعد المائتين .

(٤٢٧) أَنفُ الكلب

خطاب بن المعلى الليثي ، يلقب أنف الكلب . قال المرزباني : بصري شخص إلى مصر ومدح علي بن صالح بن علي الهاشمي لما تقلدها فلم يحمده فقال :

---

(٤٢٥) ترجمته في بغية الملتمس ٢٧٦ رقم ٧٢٨ « وفاته قبل الثمانين وخمس مائة » .

(٤٢٦) ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ج ١/ق ٢/٣٨٦ رقم ١٧٧٢ ، والكاشف للذهبي ١/٢٨٠ رقم ١٤٠٤ ، وتهذيب التهذيب ٣/١٤٦ رقم ٢٨٠ ، والتقريب ١/٢٢٤ رقم ١٣١ « أبو عمر » ، والخلاصة ١/٢٩٠ رقم ١٨٤٥ ؛ والمعجم المشتمل ١١٤ رقم ٣١٧ ، والجرح والتعديل ٣/٣٨٦ رقم ١٧٧٢ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٢٨٨ رقم ٥٠٤ ، وتهذيب الكمال للمزي ١/٣٧٣ .

[من الخفيف]

لِعَـلِيّ بن صالحِ بن عـلِيٍّ حَسَبٌ لو يَزينُـهُ بالسّماحِ
ومَواعيـدُه بالرياحِ فهل أنـ ـت بِكفَّيك قابضٌ للرياحِ

(٤٢٨) الخَطّابية

١٣١ ب | هم فرقة من الرافضة ، وهم أتباع أبي الخطّاب محمد بن أبي ذئب [١] الأسدي الأجدع . عزا نفسه إلى جعفر الصادق ، فلما وقف على باطله في دعاويه تبرّأ منه ولعنه وأمر أصحابه بالبراءة منه . وشدّد القول في ذلك وبالغ فيه وفي لعنته ، فدعا أبو الخطاب إلى نفسه وزعم أن الأئمة أنبياء ، ثم آلهة وأن جعفر الصادق إلـه ، وآباه [٢] آلهة ، وهم أبناء الله وأحبّاؤه ، والإلهية نور في النبوة والنبوة نور في الإمامة ، ولا يخلو العالم من هذه الأنوار والآثار . وزعم مرة أن جعفراً هو الإله في زمانه لكنه ليس هو المحسوس الذي يُرَى ، وإنما لما نزل إلى هذا العالم لبس تلك الصورة فرآه العالم بها . فبلغ عيسى بن موسى خبره فقتله ، فافترقت الخطابية بعده أربع فِرَق : البُزَيغية : وقد مر ذكرهم في حرف الباء [٣] ، والعِجلية : ويأتي ذكرهم في حرف العين إن شاء الله تعالى ، والمعمَّريَّة : ويأتي ذكرهم إن شاء الله تعالى في حرف الميم في مكانه .

(١) في معظم المصادر : زينب ، وراجع الأشكال التي وردت فيها هذه اللفظة في الشهرستاني ٣٨٠/١ ، حاشية (٢) .
(٢) كذا في الأصل ، وهي : آباءه .
(٣) الوافي ١٢٧/١٠ رقم ٤٥٨٨ .

(٤٢٨) راجع الفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادي ٢٤٧ ـ ٢٥٥ ، والملل والنحل للشهرستاني ٣٨٠/١ ـ ٣٨٥ ، والفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم ١١٤/٢ و ١٨٧/٤ ، ومقالات الإسلاميين ١٠ ـ ١٣ ، والمعارف ٦٢٣ ، ودائرة المعارف الإسلامية ٣٦٨/٨ ـ ٣٧٠ « مرجوليوث » ، ودائرة معارف البستاني ٢٨٤/٤ .

الألقاب

الخَطّابي المحدِّث [١] : اسمه حمد بن محمد وقيل أحمد وهو الصحيح .

الخَطَّابي [٢] : أبو محمد النّحوي : اسمه عبد الله بن محمد .

أبو الخطّاب الصّابئ : اسمه المفَضَّل بن ثابت .

الخُطَبيّ [٣] : إسماعيل بن علي .

الخطيبي : عُبيد الله بن علي .

الخَطيبي : عمر بن أحمد .

خطيب بيت الأبار : موفَّق الدين عمر بن أبي بكر .

(٤٢٩) الأمير صارم الدين

خُطلبا الأمير صارم الدين التنِّيسي . كان غازياً مجاهداً دَيِّناً كثير الرِّباط والصَّدقات . توفي بدمشق سنة خمس وثلاثين وستّ مائة ودُفِن بتربة | ١٣٢ أ جَهارَكس بالجبل ، وهو الذي أنشأها ووقف عليها من ماله .

(٤٣٠) [أمير الكوفة والحاجّ]

خُطلُغ بن بُكتكين أبو منصور أمير الكوفة والحاجِّ . ذَمَّه محمد بن هلال الصّابي

....

(١) الوافي ٣١٧/٧ رقم ٣٣٠١ .

(٢) الوافي ٥٢٨/١٧ رقم ٤٤٧ .

(٣) الوافي ١٦٠/٩ رقم ٤٠٧٢ .

---

(٤٢٩) ترجمته في البداية والنهاية ١٥١/١٣ ، واللباب ١٨٤/١ .

(٤٣٠) ترجمته في المنتظم ٣١/٩ « ختلغ بن كنتكين » ، والنجوم الزاهرة ١٢٣/٥ ـ ١٢٤ ، والدارس ١/ ٤٩٦ ـ ٤٩٧ .

وذمّ سيرته ، وكان شجاعاً . له وقائع مع العرب في البريّة ، وكانوا يخافونه . وكان محافظاً على الصّلوات في الجماعة ، ويختم القرآن في كل يوم . وله آثار جميلة في المشاهد والمساجد والجوامع والمصانع بطريق مكة . ولبث في إمارة الحاجِّ اثنتي عشرة سنة ، وتوفي رحمه الله سنة تسع وسبعين وأربع مائة ، وتأسَّف عليه الوزير نظام الملك .

(٤٣١) الصّاحبي

خُطلُغ شاه بن سَنجر الملك ناصر الدين الصّاحبي الجويني . شاب أديب عاقل . كان ينوب عن مخدومه ببغداد إذا غاب عنها . ووَلِي بغداد ، ثم ابتُلِي بمعاداة سعد الدولة الذِّمِّي ، فعمل على قتله فقُتِل ثم نُقِل ودُفِن برباط له ببغداد سنة ثمان وثمانين وست مائة .

(٤٣٢) مقدَّم التتار

خَطلُو شاه نائب التتار . كان كافراً ماكراً شاطراً رفيع الرّتبة . نزل في دمشق بالقصر الأبلَق ، وخرج إليه الشيخ تقيّ الدين ابن تيمية ، وكلَّمه في الرعيّة فتنمَّر ولم يلو عليه . وكان مقدم التتار نوبة شَقحب [١] فَرُدَّ خاسئاً مهزوماً . وسار بالمغل لمحاربة صاحب جيلان ، فبيَّته الملك دُوياج وبثَّقوا عليهم الماء فغرق منهم جماعة ، ورماه دوياج بسهم فقتله في سنة سبعٍ وسبع مائة . وكان معه الشيخ بُراق المذكور في حرف الباء الموحدة [٢] .

الألقاب

الخطيب أبو بكر خطيب بغداد : اسمه أحمد بن علي بن ثابت [٣] .

(١) شقحب : قرية في الشمال الغربي من جبل غباغب من أعمال حوران ، معجم البلدان لياقوت والسلوك .
(٢) الوافي ١٠٦/١٠ رقم ٤٥٦٣ .
(٣) الوافي ١٩٠/٩ رقم ٣١٣٧ .

(٤٣٢) ترجمته في الدرر الكامنة ١٧٤/٢ رقم ١٦٥١ ، و ٣٣٩/٣ رقم ٣٢٦٨ وهو « قطلوشاه الططري » ، =

الخطيب التبريزي الأديب : اسمه يحيى بن علي .

ابن خطيب جبرين ، القاضي فخر الدين عثمان بن علي .

خطيب بيت الأبار [١] : داود بن عمر .

الخَطيري [٢] : الأمير عز الدين أيدَمُر ، تقدم في حرف الهمزة في مكانه فليطلب هناك يوجد .

الخطير : والد أسعد بن ممّاتي تقدّم ذكره في ترجمة ولده أسعد [٣] في حرف الهمزة فليطلب هناك .

خطير الدولة الكاتب [٤] : الحسين بن إبراهيم .

الخفاجي الشاعر : اسمه محمد بن صَدقة ، مر ذكره في المحمدين [٥] .

الخفاجيّ الحلبي الشاعر [٦] : اسمه عبد الله بن محمد بن سعيد .

ابن خفاجة الشاعر الأندلسيّ [٧] : اسمه إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله .

(١) انظر الترجمة ٤٣٤ من هذا الجزء .
(٢) الوافي ١٠/١٧ رقم ٤٤٦١ .
(٣) الوافي ٩/١٩ رقم ٣٩٣٦ .
(٤) الوافي ١٢/٣١٦ رقم ٢٩٢ .
(٥) الوافي ٣/١٥٩ رقم ١١٢١ .
(٦) الوافي ١٧/٥٠٣ رقم ٤٣٤ .
(٧) الوافي ٦/٨٣ رقم ٢٥١٨ .

= وتذكرة النبيه ١/٢٤٥ ـ ٢٤٦ ، ٢٨٢ ، وكنز الدرر ٩/٣١ ـ ٣٢ ، ١٤٩ ـ ١٥٠ « قطلوشاه » ، وذيول العبر ١٩ ـ ٢٠ ، ٣٤ ، والدارس ٢/٢٤٥ ، وذيول تاريخ الطبري ١٩ ، وانظر عن شقحب في البداية والنهاية ١٤/٢٣ ـ ٢٧ ، والسلوك ج ١/ق ٢/٨٩٤ ـ ٩٠٦ ، والنجوم ٨/١٥٧ ـ ١٦٥ ، ومرآة الجنان ٤/٢٣٥ ـ ٢٣٦ .

خُفاف

(٤٣٣) [إمام بني غفار]

خُفاف بن إيماء بن رَحَضة الغفاري . كان إمام بني غِفار وخطيبهم . شهد الحُدَيبية ، وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب بالمدينة ، يُعَدُّ في المدنيين . روى عنه عبد الله بن الحارث وحنظلة بن علي الأسدي (١) . ولخفاف ولإيماء أبيه وجدّه رَحَضَة صُحبة . كلهم صَحِب النبي ﷺ وكانوا ينزلون غَيقَة من بلاد غِفار .

(٤٣٤) الثّقفيّ

خُفاف بن نضلة الثقفي . وَفَدَ إلى النبي ﷺ ، وأنشد فيما ذكره المرزباني (٢) :
[من الكامل]

....

(١) الجرح والتعديل : الأسقع ، وفي تهذيب التهذيب : الأسلمي .
(٢) ورد البيتان في الإصابة ضمن أربعة أبيات ، أما الثالث والرابع فهما على التوالي :

فركبتُ ناجيةً أضَرَّ بمتنها ... جمرٌ تحتُّ به على الأكَماتِ
حتى وردتُ إلى المدينةِ جاهداً ... كيما أراكَ فتفرجَ الكرباتِ

---

(٤٣٣) ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ج ١/ق ٢/ ٢١٤ رقم ٧٢٨ ، وأسد الغابة ١١٨/٢ ، والجرح والتعديل ج ١/ق ٢/ ٣٩٤ رقم ١٨١٥ ، والإصابة ٤٤٨/١ رقم ٢٢٧٢ « ابن رَحَضة ـ بفتح الراء المهملة ثم معجمة » ، والاستيعاب ٤٤٩/٢ رقم ٦٧٣ ، والكاشف للذهبي ٢٨١/١ رقم ١٤٠٦ « ابن أيماء » ، وتهذيب التهذيب ١٤٧/٣ رقم ٢٨٢ ، والتقريب ٢٢٤/١ رقم ١٣٣ ، وطبقات خليفة ٧٣/١ رقم ١٩٦ « ابن رَحَضَة بن خُدَيْم بن حِلّان ... » ، وقاموس الرجال ١٨/٤ ، والمستدرك على الصحيحين ٥٩٢/٣ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٢٨/١ رقم ٥٠٦ ، والخلاصة ٢٩٩/١ رقم ١٨٩٩ « ابن رحِضَة » ، وذيول تاريخ الطبري (ذيل المذيل) ٥٧٢ « وهو ابن رَحَضة » ، وسيرة ابن هشام ٢/ ٦٢١ ، ورجال الطوسي ١٩ « في الصحابة » ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٧٣/١ .
(٤٣٤) ترجمته في أسد الغابة ١١٩/٢ « خفاف بن نضلة بن عمرو بن بهدلة الثقفي » ، والإصابة ٤٤٨/١ رقم ٢٢٧٤ .

إني أتاني في المنامِ مُخبِّرٌ   من جِنِّ وَجْرَةَ في الأمور مُواتِ
يدعُو إليك لَياليَاً ولَياليَاً   ثم ٱحزألَّ وقالَ : لَسْتُ بآتِ

(٤٣٥) السُّلَمي

١٣٣ أ

خُفاف بن نَدبة ــ نَدبة أمه وكانت سوداء ــ وشهد خُفاف فتح مكة مع رسول الله ﷺ وقال يذكر خيله (١) : [من الوافر]

شهدْنَ مع النبيِّ مُسوَّماتٍ   حُنَيناً وهي دامِيةُ الحوامي
ووَقعةَ خالدٍ شَهدَت وحَكَّت   سنابكُها على البَلَدِ الحرامِ
تُعرِّضُ للسيوفِ بكلِّ ثَغْرٍ   خُدوداً لا تُعرَّضُ (٢) لِلِّطامي
ولَسْتُ بخالعٍ عنِّي ثيابي   إذا هَرَّ الكُماةُ ولا أُرامي
ولكني يجول المهر تحتي   إلى الغارات بالعضْب الحسام

وقيل أنها لحريش بن هلال القُريعي ، وهي في الحماسة لأبي تمام .

(٤٣٦) العِجْلي

خُفاف بن أفعى العجليّ ، من شعراء خراسان . هو القائل : [من الكامل]

---

(١) رويت في شرح حماسة أبي تمام للتبريزي على أنها للحريش بن هلال القريعي ، بينما رواها الأعلم الشنتمري في شرح الحماسة لخفاف .

(٢) شرح التبريزي : نُعرِّضُ لِلِّطامِ .

---

(٤٣٥) ترجمته في أسد الغابة ٢/١١٨ ــ ١١٩ « ندبة بالفتح والضم » ، والشعر والشعراء (الثقافة) ١/٢٥٨ ــ ٢٥٩ « يكنى أبا خُراشة » ، والأغاني (بولاق) ١٦/١٣٩ ــ ١٤٦ ، والمعارف ٣٢٥ ، ٥٩٧ ، والكامل للمبرد ١/٢٤٧ ، ٣/٢٢٦ ــ ٢٢٧ ، ٤/٥٦ ــ ٥٧ ، والإصابة ١/٤٤٨ رقم ٢٢٧٣ « وسلسلة نسبه كاملة » ، والخزانة ٢/٤٧٠ ــ ٤٧٣ ، والمؤتلف والمختلف ١٥٣ ، والاستيعاب ٢/٤٥٠ رقم ٦٧٤ ، والموشح ١٢٠ ، ١٣٠ ، ١٤٢ ، والاشتقاق ٢٨٣ ، ٣٠٩ ــ ٣١٠ ، وطبقات ابن سعد ٣/٦٠٤ ، ٤/٢٧٥ ، ورغبة الآمل ٧/١٦٢ ــ ١٦٣ ، ولسان العرب لابن منظور (ندب) ، والمنصف لابن جني ٣/٤١ ، وديوان أبي تمام ١/١٣٩ ، وثمار القلوب ١٥٩ ، وجمهرة أشعار العرب ١/٦ ، وكشف الظنون ٧٨٨ ، والأعلام ٢/٣٠٩ .

ولقد شربتُ الخمرَ حتى خِلتني لما خرجتُ أجرُّ فضلَ المِئْزرِ
قابوسَ أو عمرَو بن هندٍ قاعداً يُجبَى له ما بينَ دارةِ قيصرِ
في فتيةٍ سَبْطي الأكُفِّ مسامحٍ عند الفِصالِ نَديمُهم لم يخسرِ

الألقاب

ابنُ خفيف أبو عبد الله الصّوفي [١] : اسمه محمد بن خفيف .

الخفيفي [٢] : أحمد بن محمد بن القاسم .

الخُفاف : عبد الوهاب بن عطاء .

الخُفاف المقرئ : عبد الوهّاب بن محمد .

الخُفاف : عُبيد الله بن عبد الله .

الخُفاف : يوسف بن المبارك بن المبارك .

الخِلاطي : عمر بن إسحق بن هبة الله . والشيخ فخر الدين عبد العزيز بن عبد الجبار بن عمر [٣] .

١٣٣ ب ابن الخَلّال الموفَّق : اسمه | يوسف بن محمد .

ابن خلدون : عمر بن أحمد .

الخِلَعي الشافعي : علي بن الحسن .

(١) الوافي ٣/٤٢ رقم ٩٣٠ .
(٢) الوافي ٨/٨١ رقم ٣٥٠٨ .
(٣) الوافي ١٨ الترجمة ٥١١ .

النَّحوي

ابن خُلَصة النّحوي ، تقدَّم ذكره في المحمدين واسمه : محمد بن خُلصَة [١] ، وقيل ابن عبد الرحمن فليُطْلب هناك .

خَلَف

(٤٣٧) الحنفي الضَّرير

خَلَف بن أحمد بن عبد الله أبو القاسم الضرير الشَّلحي [٢] الفقيه الحنفي . قَدِم بغداد وقرأ على قاضي القضاة أبي عبد الله محمد بن علي الدّامغاني وغيره حتى برع في المذهب والأصول والخِلاف [وعلم الكلام] [٣] . وكان يدرِّس بمشهد أبي حنيفة ، وسمع [الحديث] من الشريف أبي نصر الزينبي وأبي عبد الله الدامغاني وأبي الحسين المبارك بن أحمد الصّيرفي . وحدَّث باليسير ، وسمع منه السّلفي وغيره ، وتوفي سنة خمس عشرة وخمس مائة .

(٤٣٨) خَلَف الأحمر

خَلَف الأحمر الشاعر صاحب البراعة في الآداب . يُكنَى أبا مُحْرز ، مَولَى بلال بن أبي بُردة . حمل عنه ديوانه أبو نواس ، وتوفي في حدود الثمانين ومائة . وكان

(١) الوافي ٤٢/٣ رقم ٩٣١ .
(٢) الشلجي : نسبة إلى الشلج قرية من قرى بغداد .
(٣) الزيادة من الجواهر .

(٤٣٧) ترجمته في الجواهر المضية ٢٣٠/٢ رقم ٥٨٥ .
(٤٣٨) ترجمته في بغية الوعاة ٢٤٢ ، وإنباه الرواة ٣٤٨/١ ـ ٣٥٠ ، ومعجم الأدباء ٦٦/١١ ـ ٧٢ ، ونزهة الألباء ٥٨ ـ ٥٩ ، وطبقات الزبيدي ١٧٧ ـ ١٨١ ، وطبقات الجمحي ٩ ، ٢١ ، والمعارف ٥٤٤ ، ومختارات ابن الشجري ٧٢ ـ ١٠٦ ، ورسالة العفران ١٤٦ ، وأخبار النحويين ٥٢ ـ =

راويةً ثِقَة علّامة يسلك الأصمعيّ طريقه ويحذو حذوَه حتى قيل : هو معلِّم الأصمعي . وهو والأصمعيّ فتّقا المعاني وأوضحا المذاهب وبيّنا المعالم . ولم يكن فيه ما يعاب به الا أنه كان يعمل القصيدة ، يسلك فيها ألفاظ العرب القدماء وينحلها أعيان الشعراء كأبي داود والإيادي (١) وتأبّطَ شراً والأنفري (٢) وغيرهم فلا يفرِّق بين ألفاظه وألفاظهم ويرويها جِلَّة العلماء لذلك الشاعر الذي نحله إيّاها . فممّا نحله تأبّطَ شَرّاً | وهي في الحماسة (٣) : [من الرمل] ١٣٤ أ

إنّ بالشِّعْبِ الـذي دونَ سَلْـعٍ لَقَتيـلاً دمُـه لا يُطَـلُّ

ومما نحله الشّنفري القصيدة المعروفة بلامية العرب وهي (٤) : [من الطويل]

أقيموا بني أمي صدورَ مَطيِّكم فإنّي إلى قومٍ سِواكم لأمْيَـل

وقال الرياشيّ : سمعت الأخفش يقول : ولم ندركْ أحداً أعلم بالشعر من خَلَف الأحمر والأصمعيّ . قلت : أيُّهما كان أعلم ؟ قال : الأصمعيّ ، قلت : لِم ؟ قال : لأنه كان أعلم بالنحو . قال خلف الأحمر : أنا وضعت على النابغة القصيدة التي منها (٥) : [من البسيط]

....

(١) من أخطاء النساخ ، وهو تصحيف : أبي دؤاد الإيادي .
(٢) تصحيف « الشنفرى » ، وراجع سمط اللآلي ٤١٤/١ .
(٣) في إنباه الرواة أنه نحلها ابن أخت تأبط شراً ، وكذلك في حماسة أبي تمام برواية الجواليقي ٢٣٢ ، ومختارات ابن الشجري ٧٢ ، وأمالي المرتضى ٢٨٠/١ ، وراجع حول هذا الموضوع : الشعراء الصعاليك ليوسف خليف ١٧٢ ـ ١٧٩ ، والحيوان ١٨٢/١ .
(٤) راجع القصيدة منسوبة في ذيل الأمالي حيث يسردها .
(٥) لم أعثر عليها في ديوان النابغة المطبوع .

= ٥٣ ، ٨٠ ، والأمالي ١٥٦/١ ـ ١٥٧ ، والفهرست ٨٠ ، وسمط اللآلي ٤١٢ ـ ٤١٣ ، والكامل للمبرد ١٠٨/١ ، ٢٠٨/٢ ، وأمالي المرتضى ٢٨٠/١ ، ومراتب النحويين ٤٦ ـ ٤٧ ، والمزهر للسيوطي ١٧٢/١ ـ ١٧٣ ، ٤٠٣/٢ ، والحيوان ١٨٢/١ ، ١١٨/٣ ، ١٨١/٤ ، ٢٧٩ ، وثمار القلوب ٢٦٠ ، ٤٢٧ ، وطبقات ابن المعتز ١٤٦ ـ ١٤٨ ، وطبقات النحويين للسيرافي ٥٢ ـ ٥٣ ، وكشف الظنون ٧٢٧ ، ٧٦٢ ـ ٧٦٥ ، ٧٨٨ ، وهدية العارفين ٣٤٨/١ « وفاته سنة ١٧٥ » ، والأعلام ٣١٠/٢ ، ومعجم المؤلفين ١٠٤/٤ .

خَيـلٌ صِيامٌ وخيـلٌ غيرُ صائمـــةٍ   تحتَ العَجاجِ وأُخرى تعلِكُ اللُّجُما

وقالَ أبو الطّيبِ اللّغويّ : كان خَلَفُ الأحمرُ يصنعُ الشعرَ وينسُبُه إلى العربِ ، فلا يُعرَفُ . ثم نسَك وكان يختِمِ القرآن كلّ يوم وليلة . وبذل له بعض الملوك العظماء مالاً عظيماً على أن يتكلم في بيت شعر شكوّا فيه فأبى ذلك وقال : قد مضى لي فيه ما لا أحتاج أن أزيد عليه . وكان قد قرأ أهل الكوفة عليه أشعارهم ، فكانوا يقصدونه لما مات حماد الراوية . فلما نسك خرج إلى أهل الكوفة يعرِّفهم الأشعار التي أدخلها في أشعار الناس فقالوا له : أنت كنت عندنا في ذلك الوقت أوثق منك الساعة ، فبقي ذلك في روايتهم إلى الآن . وله من التصانيف : كتاب جنات العرب [١] وما قيل فيها من الشعر . وكان خلَف قد قال لأبي نواس : ارثني وأنا حيّ حتى أسمع فقال [٢] : [من الرجز] .

١٣٤ ب | لو كـان حيٌّ وائـلاً من التّلَفْ   لَوأَلَتْ شَغْـواءُ في أعلى شَعَفْ

وهي مشهورة في ديوانه فاستجودها وقال : مليحة إلا أنها رجز ، وأحب أن تكون قصيدة . فقال : أنا أنظم هذه المعاني قصيدة فقال [٣] : [من المنسرح]

لا تَئِـلُ العُصْمُ في الهضـــابِ ولا   شَغْواءُ تغـذُو فـرخَـينِ في لَجفِ

منها :

لمـا رأيـتُ المنـونَ آخـــذةً   كـلّ شديـدٍ وكـلّ ذي ضَعَفِ

بِتُّ أُعـزِّي الفـؤادَ عـن خَلَـفٍ   وبـات دمعي إِلّا يَفِـضْ يَكِفِ

أنسَى الـرزايـا مَيْتٌ فُجِعـتُ بـه   أمسَى رَهـينَ الـترابِ في جَدفِ

وكـان مِمّـن مضَى لنـا خَلَفـاً   فليسَ منه إذ بـان مـن خلَـفِ

....

(١) وفي بعض الروايات : خيال العرب وما قيل فيه من الشعر .

(٢) ديوان أبي نواس ٥٧٧ وهي مقطعة من ستة أبيات .

(٣) المصدر السابق ٥٧٤ ــ ٥٧٦ .

(٤٣٩) أبو عبد الرحمن الكوفي

خَلَف بن تميم بن أبي عَتّاب ، مالك أبو عبد الرحمن الكوفي نزيل المصّيصة . روى عن سفيان وزائدة وأبي بكر النَّهشَلي ، وإسرائيل وجماعة . وروى عنه أبو إسحق الفَزاري ــ مع تقدُّمه ــ وأحمد بن الخليل البرجلاني وأحمد بن بكرويه البالسي والحسن بن الصّباح البزاز وعباس الدّوري وغيرهم . وقال ابن شيبة : ثقة صَدوق ، أحد النُّسّاك المجاهدين ، صحب إبراهيم بن أدهم . وقال أبو حاتم : ثِقة . وقال ابن سعد : توفي سنة ثلاث عشرة بالمصيصة . وقال أبو مسلم النهشلي وغيره : توفي سنة ستٍ ومائتين ، وروى له النسائيّ وابن ماجة .

(٤٤٠) ابن أيوب الحنفي

خَلَف بن أيّوب الفقيه أبو سعيد العامريّ البَلْخيّ الحنَفيّ ، مفتي أهل بَلْخ وزاهدهم وعابدهم . أخذ الفقه عن أبي يوسف ، وقيل أنه أدرك | محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وتفقّه عليه . وسمع منه ومن عوف الأعرابي ومَعْمر وإبراهيم بن أدهم وصحبه مدة . روى عنه أحمد بن حنبل وابن معين وأبو كُرَيْب وعليّ بن سَلَمة وجماعة . وكان من أعلام الأئمة ، جاء إليه أسد بن نوح السَّامانيّ صاحب بَلْخ

١٣٥ أ

---

(٤٣٩) ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ج ٢/ق ١/١٩٧ رقم ٦٦٨ ، والجرح والتعديل ٣/٣٧٠ رقم ١٦٨٤ ، وتهذيب التهذيب ٣/١٤٨ رقم ٢٨٤ « وفاته سنة ٢٠٦ أو ٢١٣ » ، والخلاصة ١/٢٩١ رقم ١٨٤٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٠/٢١٢ رقم ٥١ « التميمي مولى آل جعدة » ، وطبقات ابن سعد ٧/ ٤٩١ ، والكاشف ١/٢٨١ رقم ١٤٠٨ « وفاته سنة ٢١٦ » ، وتذكرة الحفاظ ١/٣٤٤ رقم ٦٣ ، والتقريب ١/٢٢٥ رقم ١٣٥ ، وتهذيب ابن عساكر ٥/١٦٨ ، وتهذيب الكمال للمزي ١/٣٧٤ .

(٤٤٠) ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ج ٢/ق ١/١٩٦ رقم ٦٦٤ ، وسير أعلام النبلاء ٩/٥٤١ ــ ٥٤٣ رقم ٢١١ ، وطبقات ابن سعد ٧/٣٧٥ ، والجرح والتعديل ٣/٣٧٠ رقم ١٦٨٧ ، والعبر ١/٣٦٧ ، والكاشف ١/٢٨١ رقم ١٤٠٧ ، وتهذيب التهذيب ٣/١٤٧ رقم ٢٨٣ « وفاته سنة ٢١٥ » ، والخلاصة ١/٢٩١ رقم ١٨٤٧ ، والشذرات ٢/٣٤ ، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٢٧ « مات سنة ٢٠٥ ، ٢١٥ ، وقيل ٢٢٠ هـ » ، والتقريب ١/٢٢٥ رقم ١٣٤ ، وميزان الاعتدال ١/٦٥٩ رقم ٢٥٣٤ ، وتهذيب الكمال للمزي ١/٣٧٣ ، والجواهر المضية ٢/٢٣١ « ومات سنة ٢٠٥ هـ » ، وإيضاح المكنون ١/٤٨ ، وهدية العارفين ١/٣٤٨ ، ومعجم المؤلفين ٤/١٠٤ .

وتحيَّن مجيئه إلى الجمعة ، فلما رآه ترجَّل وقصده . فقعد خلَف وغطى وجهه . فقال : السلام عليكم ، فأجاب ولم يرفع رأسه . فرفع الأمير أسد رأسه إلى السماء وقال : اللهمّ إنّ هذا العبد الصّالح يُبغِضنا فيك ونحن نحبّه فيك ثم ركب ومرّ ، فأُخبِر بعد ذلك أنه مرض فعاده الأمير وقال له : هل لك من حاجة ؟ قال : نعم أن لا تعود إليّ ، وإن متّ فلا تصَلِّ عليّ وعليك السواد . فلما توفي شهد جنازته راجلاً ونزع السّواد وصلّى عليه ، فسمع صوتاً بالليل : بتواضُعك وإجلالك لخلف ثبتت الدولة في عَقبك . وتوفي خلف سنة خمسة [١] عشرة ومائتين وروى له الترمذي .

(٤٤١) الأشْجَعي

خَلَف بن خليفة بن صاعد أبو أحمد الأشجَعيّ مولاهم نزيل واسط ، ثم بغداد وهو كوفيّ من بقايا صغار التابعين رأى عمرو بن حُرَيْب [٢] رضي الله عنه ، ورآه أحمد بن حنبل . قال ابن سعد : تغيَّر قبل موته واختلط . قيل أنه جاوز المائة وتوفي سنة إحدى وثمانين ومائة ، وروى له الأربعة ومسلم متابعةً .

....

(١) كذا في الأصل ، والصواب : خمس .

(٢) الكاشف والجمع بين رجال الصحيحين : حُرَيث وهو الصواب ، راجع كتب الصحابة . وقد أنكر رؤيته العديدون منهم ابن عيينة وأحمد

---

(٤٤١) ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ج ٢/ق ١/ ١٩٤ رقم ٦٥٦ و (٦٥٨) ، والجرح والتعديل ٣٦٩/٣ رقم ١٦٨١ ، والكاشف ٢٨١/١ رقم ١٤١٠ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٢٥/١ رقم ٤٩٢ ، والخلاصة ٢٩١/١ رقم ١٨٥٣ ، وتاريخ بغداد ٣١٨/٨ رقم ٤٤١٤ ، وتهذيب التهذيب ١٥٠/٣ رقم ٢٨٩ ، والتقريب ٢٢٥/١ رقم ١٤٠ ، وتاريخ خليفة ٤٩١/٢ ، والعبر ٢٨٠/١ ، والشذرات ١/ ٢٩٥ ، وميزان الاعتدال ٦٥٩/١ رقم ٢٥٣٧ ، وطبقات خليفة ٣٩٨/١ رقم ١٣٠٢ و ٨٤٧/٢ رقم ٣١٨٩ ، وطبقات ابن سعد ٣١٣/٧ ، ومشاهير علماء الأمصار ١٧٥ رقم ١٣٨٧ ، والمغني ٢١٢/١ رقم ١٩٣٣ ، وسير النبلاء ٣٠٢/٨ رقم ٩١ ، وتاريخ خليفة ٤٩١/٢ ، وتاريخ واسط ١٥٤ « توفي سنة ١٨٥ » ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٧٥/١ .

(٤٤٢) المقرئ البزّاز

خلَف بن هشام بن ثعلب أبو محمد البغداديّ المقرئ البزّاز أحد الأعلام . له قراءة اختارها ، وثّقه ابن معين والنسائي والدارقطنيّ . كان عابداً فاضلاً ، قال : أعدت الصلاة أربعين سنةً كنتُ أتناول فيها الشراب | على مذهب الكوفيين . قيل ١٣٥ ب أن ابن أخته قرأ عليه سورة الأنعام حتى بلغ قوله تعالى : ﴿ لِيَمِيزَ اللهُ الخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ [(١)] فقال له : يا خال ، إذا ميَّزَ الله الخبيث من الطَّيب أين يكون النبيذ ؟ فنكس رأسه طويلاً وقال : مع الخبيث . فقال : أترضى أن تكون مع الخبيث ؟ فقال : يا بني اذهب إلى المنزل فاصبُب كل شيء فيه ، فأعقبه الله الصَّوم فصام الدّهر إلى أن مات . قال يحيى الفحام : رأيت خلَف بن هشام في المنام فقلت : ما فعل الله بك ؟ فقال : غفر لي . توفي سنة تسعٍ وعشرين ومائتين ، وروى له مسلم وأبو داود .

(٤٤٣) قاضي الري

خلَف بن يحيى المازني البخاريّ قاضي الرِّيّ . قال أبو نُعَيم : وَلِيَ قضاء إصبهان .

....

(١) الأنفال ٣٧/٨ .

---

(٤٤٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٤٨/٧ ، وأخبار النحويين للسيرافي ٢١ ، وطبقات المفسرين للداودي ١٦٣/١ رقم ١٦٢ ، والكاشف ٢٨٢/١ رقم ١٤١٥ ، والمعارف ٥٣١ ، ومعرفة القراء للذهبي ١/ ١٧١ ـ ١٧٢ « وقيل أبو طالب بن غراب البزار » ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٢٥/١ رقم ٤٩١ ، ورسالة الغفران ٥٠٤ ، وأخبار النحويين للسيرافي ٢١ ، والخلاصة ٢٩٣/١ رقم ١٨٥٩ « وفاته سنة ٢٢٧ هـ » ، وتاريخ بغداد ٣٢٢/٨ رقم ٤٤١٧ ، « والبزار لأنه كان يبيع البزر » ، وتهذيب التهذيب ١٥٦/٣ رقم ٢٩٧ ، والتقريب ٢٢٦/١ رقم ١٤٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري ج ٢ /ق ١٩٦/١ رقم ٦٦٦ ، والجرح والتعديل ٣٧٢/٣ رقم ١٦٩٥ ، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١١٥ رقم ٣٢٠ ، وطبقات الحنابلة لأبي يعلى ١٥٣/١ ـ ١٥٤ « خلف بن هشام بن تغلب ، ويقال : بن طالب بن غراب » ، والعبر ٤٠٤/١ ، والشدرات ٦٧/٢ ، وغاية النهاية للجزري ٢٧٢/١ رقم ١٢٣٥ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٧٦/١ ، والنشر في القراءات العشر ١٩١/١ ـ ١٩٢ ، وطبقات الزبيدي ٢١ ، والكامل في التاريخ لابن الأثير ١١/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٥٧٦/١٠ ـ ٥٨٠ رقم ٢٠٣ ، وأنساب الأشراف ٣٠/٣ ، والأعلام ٣١١/٢ .

(٤٤٣) ترجمته في لسان الميزان ٤٠٥/٢ ـ ٤٠٦ رقم ١٦٦٥ ، وتاريخ أصبهان لأبي نعم ٣٠٩/١ ، والجرح =

وروى عن أبي مطيع البَلْخي ومُصعب بن سَلّام وإبراهيم بن حماد البصري وعصام ابن طليق . وروى عنه يحيى بن عبدك القزويني ومحمد بن إسماعيل الإصبهاني وعليّ ابن عبد العزيز البغَوي . قال أبو حاتم : متّرَك لا يُشتَغَل به ، كان يكذب . توفي بعد المائتين وعشرين .

(٤٤٤) الوزير اليمني

خَلَف بن أبي الطّاهرِ الأموي ، وزير الملك جيَّاش بن نجاح صاحب زَبيد . كان من أفراد الدّهر . صحِب جيّاشاً حين زال ملكه ، ودخل معه الهند وحَلَف له أن يقاسمه الأمر إذا عاد إليه ملكه ، ونعته بقسيم الملْك . فلما عاد جيّاش إلى ملكه وبقي خَلَف وزيراً ، شرب ذات ليلة فغنّاه ابن المصريّ وكان مُحسِناً بقول قيس [١] بن الرقيات : [من المنسرح]

لو كان حَوْلي بنو أُميّة لم ... يَنطِقْ رجالٌ إذا هُمُ [٢] نطَقُوا

| إن جولِسوا [٣] لم تَضِقْ مجالسُهم ... أو ركبوا ضاقَ عنهُمُ الأُفُقُ ١٣٦ أ

بحبِّهم عُوِّدَ النساءُ إذا [٤] ... ما احمرَّ تحتَ القَلانسِ الحَدَقُ

فطرب الوزير وشرب وخلع على من كان في مجلسه وهم ثلاثة عشر رجلاً ثلاث مراتٍ ، ووصلهم ولم يزل يستعيد الصّوت ويغنيه . وقد ظهرت امارات الطرب فيه ، إلى أن أصبح [٥] فنقل المجلس إلى جياش ، فتوهَّم منه واستوحش خلفُ وفارقه ، فكتب إليه جياش يستعطفه فكتب خلَف إليه [٦] : [من الطويل]

....

(١) هو عبيد الله بن قيس الرقيات ، وقد وردت الأبيات في ديوانه وضمن قصيدة من ٢٤ بيتاً .
(٢) الديوان : أراهُمُ .
(٣) الديوان : إن جلسوا .
(٤) الخريدة : يُحبُّهم عُوِّدُ ، وفي الديوان : تحبُّهم عُوَّذُ .
(٥) الخريدة وتكملة ديوان عمارة : أسفَر فلقُ الصَّباحِ .
(٦) وردت الأبيات في الخريدة وتاريخ اليمن لعمارة ، بينما لم يرد سوى الأول في تكملة عمارة .

= والتعديل ٣/٣٧٢ رقم ١٦٩٧ ، وميزان الاعتدال ١/٦٦٣ رقم ٢٥٥٠ « الخراساني » ، والمغني ١/٢١٣ رقم ١٩٤٤ .

(٤٤٤) ترجمته في الخريدة (قسم شعراء الشام) ٣/٢٠٩ ، وتكملة ديوان عمارة اليمني ٥٧٨ـ٥٨٠ ، وتاريخ=

إذا لم تكن أرضي لِعرضي مُعِـزَّة ... فلستُ وإن نـادَت إليَّ مُجيبُهـا
ولـو أنهـا كانت كَروضَـةِ جَنَّـةٍ ... من الطيبِ لم يَحسُن مع الذّلِ طِيبُها
وسِرْتُ إلى أرضٍ سِواها تُعِـزُّني ... وإن كان لا يَعوِي من الجَدْبِ ذِيبُها

(٤٤٥) الحافظ الهَمداني

خَلَف بن عامر الهمداني مصنِّف المسند . كان من الحُفَّاظ وتوفي في حدود الثمانين ومائتين .

(٤٤٦) كُردُوس الواسطيّ

خَلَف بن محمد بن عيسى الواسطي ، كُردُوس . روى عنه ابن ماجَة ووثّقه الدارقطني . وتُوفي في حدود الثمانين والمائتين .

(٤٤٧) المَغربي النَّحويّ

خَلَف بن المختار المغربي . كان من كبار علماء العربية ، توفي في حدود التسعين والمائتين .

(٤٤٨) أبو محمد العُكبَري

خَلَف بن عمرو ، أبو محمد العُكبَري . وثّقه الدارقطني ، وكان من ظُرَفاء بغداد

= اليمن لعمارة ٣٩ ، ٢٠٣ ـ ٢٠٥ ، ٢٦٧ ـ ٢٦٨ ، وتاريخ اليمن السياسي ١٦٠ ـ ١٦١ ، وغاية الأماني في أخبار القطر اليماني ٢٧٢ ـ ٢٧٣ ، وتاريخ ثغر عدن لأبي مخرمة ٢/٧٠ رقم ٩٨ ، وتلخيص ابن الفوطي ج ٤/ق ٣/٥٩١ رقم ٢٧٤٤ .

(٤٤٦) ترجمته في تاريخ واسط ٢٦٥ ، وسير النبلاء ١٣/١٩٩ ، وتهذيب الكمال للمزي ١/٣٧٥ ، وخلاصة تدهيب الكمال ١/٢٩٢ رقم ١٨٥٦ ، والشذرات ٢/١٦٥ ، وتاريخ بغداد ٨/٣٣٠ رقم ٤٤٢٠ ، والمعجم المشتمل ١١٥ رقم ٣١٩ « وكنيته أبو الحسين ووفاته في النصف من ذي الحجة سنة ٢٧٤ » ، والتقريب ١/٢٢٦ رقم ١٤٣ « وهو هنا : أبو الحسين الخشاب القافلاني » ، وتهذيب التهذيب ٣/١٥٤ رقم ٢٩٤ ، والعبر ٢/٥٣ ، وانظر . اللباب ٢/٢٣٧ « القافلاني » ، والكاشف ١/٢٨٢ رقم ١٤١٢ .

(٤٤٧) ترجمته في طبقات الزبيدي ٢٥٩ ـ ٢٦٠ « وهو هنا : الأطرابلسي » ، وبغية الوعاة ٢٤٣ .

(٤٤٨) ترجمته في تاريخ بغداد ٨/٣٣١ رقم ٤٤٢٣ ، والشذرات ١/٢٢٥ ، والعبر ٢/١٠٦ ، وانظر . اللباب=

ومُحتشميهم . نقل الخطيب أنه كان له كلّ يومٍ خاتم وعكّاز ، فكان له ثلاثون خاتماً وثلاثون عكّازاً . وتوفي سنة ستّ وتسعين | ومائتين . ١٣٦ ب

(٤٤٩) أبو القاسم المقرئ

خَلَف بن أبي الفتح بن خلف بن أحمد بن عبد الله الحنفي أبو القاسم المقرئ البغداديّ سِبْط خلَف الفقيه . كان يقرأ القرآن بتلاوة حسنة ، ويتبع مظفر التوثي [١] المغنّي ويغنّي معه . وكان يحفظ أشعاراً كثيرة ، وفيه كَيَس وحُسن خلُق ، توفي سنة عشر وست مائة .

(٤٥٠) أبو الدُّخْر [٢] المقرئ

خلَف بن محمد بن خَلَف أبو الدُّخْر المقرئ البغدادي . حفظ القرآن وتفقَّه لابن حنبل ثم سافر إلى الموصل ، وأقام بها وسمع بها من أبي الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطُّوسيّ الخطيب ويحيى بن محمود الثقفيّ الأصبهانيّ ومن غيرهما . وأقرأ القرآن ، وكتب الناس عنه . وكان مُتديِّناً صالحاً حسن الطريقة ، توفي بالموصل سنة تسع وعشرين وستّ مائة .

....

(١) الجواهر : مظفراً التوني .

(٢) في الأصول : الذهر .

= ١٤٦/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٥٧٧/١٣ رقم ٣٠٠ ، والمنتظم ٨٤/٦ رقم ١١٤ ، والبداية والنهاية ١١/ ١٠٨ .

(٤٤٩) ترجمته في تاريخ بغداد ٣٣٣/٨ رقم ٤٤٢٦ « وهو هنا : خلف بن الفتح » ، والجواهر المضية ٢٣٣/٢ رقم ٥٩١ .

(٤٥٠) ترجمته في الذيل على طبقات الحنابلة ١٧٨/٢ رقم ٢٩٨ « خلف بن محمد بن خلف الكَنَّري » ، والشذرات ١٢٣/٥ « وفاته سنة ٦٢٧ » .

(٤٥١) [أبو صالح الخيّام]

خَلَف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر البخاري ، أبو صالح الخيّام . وهو الذي يخيط الخِيَمَ ، كان بُنْدار الحديث ببُخارا . تكلم فيه أبو سعد الإدريسيّ وليَّنه ، وتوفي سنة إحدى وستين وثلاث مائة .

(٤٥٢) السَّعْدي

خَلَف بن أحمد السَّعدي من قريةٍ تُعرَف بالسَّعدين ، جوار المَهديّة . كان شاعراً مطبوعاً كثير الأخبار والحكايات ، مَزّاحاً . قال ابن رشيق في الأنموذج : كان له حمار سَمّاه مرزوقاً ، فكتب إلى بعض إخوانه يستهدي له علفاً : [من مجزوء الرمل]

إنّ مَـرزوقـاً يُغـنّي طـالَ شَوقي للشّعـيرِ
قُـوتُـه أكـلُ حِبـالي وقِفـافي وحَصـيري
| فـإذا مـا جَنَّـه اللّيـ ـلُ دَهـاني بالصَّفـيرِ ١٣٧ أ
هِمَّـتي فـوقَ الثُّريـا ونَصيبـي في الحَقـيرِ

وصحب الأمير تميم بن معدّ والأمراء إخوته بالمنصورية حيناً طويلاً وامتدحهم . وكانت له عندهم حُظْوَة ومكانة . ودخل مصر في أيام العزيز فأفاد وأكثر شعره فيهم . فكتمه لتلك العلّة خوفاً ممن لا يعرف مخارج الكلام ووجوهه حتى زعم أنه ضاع جملةً ولم يظهر منه سوى جزء أوله : [من الكامل]

مـاذا يُريكَ تَصرُّفُ الأحـوالِ وكـرورُ أيـامٍ ومَـرُّ لَيـالِ

ورأيت له قصيدة أولها : [من الطويل]

هجرتُ لذيذَ الغَمضِ مُذْ هجَرت هندُ فجَريُ دمـوعِ العينِ بينهمـا مَـدُّ

---

(٤٥١) ترجمته في ميزان الاعتدال ٦٦٢/١ رقم ٢٥٤٨ « وفاته في حدود الخمسين وثلاث مائة » ، والشذرات ٣٩/٣ ، والعبر ٣٢٤/٢ ، والمغني ٢١٢/١ رقم ١٩٤٢ ، ولسان الميزان ٤٠٤/٢ رقم ١٦٦٢ ، والأنساب ٢٥١/٥ رقم ١٥١٤ ، وسير أعلام النبلاء ٧٠/١٦ ، ٢٠٤ ، واللباب ٣٩٨/١ « مات في جمادى الأولى سنة ٣٦١ هـ » ، والنجوم الزاهرة ٦٤/٤ ، وفهرس ابن عطية ٦٧ .

وما شِيمتي رَعيُ النجومِ لأنها حياة ولا فيها انتفاع ولا رِفْدُ
ولكنه ذِكر لما بان وانقضى وردّ لما قد فاتَ لو أمكنَ الردُّ
ذِهابُ شبابٍ لم أكنْ بذهابه رشيداً ولكنْ زالَ عني به الرّشدُ

قلت : شعر متوسط .

(٤٥٣) السُّمَيْسِر

خَلَف [بن فرج] (١) أبو القاسم ابن الإلبيري المعروف بالسُّمَيْسر . أورد له أمية بن أبي الصلت في الحديقة (٢) : [من مخلع البسيط]

يا آكلا كلّما (٣) اشتهاهُ وشاتِمَ الطِّبِّ والطبيبِ
ثِمارَ ما قد غرسْتَ تَجني فانتظِر السُّقْمَ عن قريب
تجمعُ (٤) الداء كلَّ يومٍ أغذيةُ السوءِ كالذُّنوبِ

وأورد له أيضاً : [من المتقارب المجزوء]

١٣٧ ب | أأكل ما يشتهي (٥) ؟ نُهيتَ فلم تَنتهِ
لأكلِكَ ما تَشتهي بَقيتَ وما تشتهي

وقوله يهجو أبا الحسن عليّاً العامري : [من مجزوء الرمل]

جادَ نَزْراً فقبلنا درهمُ السّاقطِ بَدرَهْ

....

(١) الزيادة من المغرب .
(٢) وردت في المغرب والخريدة والنفح والذخيرة .
(٣) كذا في الأصل ، وفي الخريدة والرايات : كلَّ ما .
(٤) المغرب : يجتمع .
(٥) الخريدة : أتأكل ما تشتهي .

(٤٥٣) ترجمته في المغرب في حلى المغرب ١٠٠/٢ رقم ٤١١ « وهو هنا : خلف بن فرج الإلبيري » ، والذخيرة لابن بسام ، القسم الأول / المجلد الثاني / ٨٨٢ ـ ٩٠٤ ، وأخبار وتراجم أندلسية للسلفي ٢٨ ـ ٢٩ ، ٨٣ ، ونفح الطيب في مواضع عدة (انظر الفهارس) ، وبدائع البدائه ٣٧٩ ، ٣٩٤ ، والخريدة ، القسم الرابع ١٥/٢ ، والرايات لابن سعيد ٨٩ ـ ٩٠ رقم ٧٩ ، والمطرب لابن دحية ٩٣ ، والأعلام ٣١١/٢ .

عجِبَ النــاسُ وقـالــوا كيف سُلَّتْ [١] منه ذَرَّهْ
عملـتْ فيـه رُقـانــا فلِـذا خـالــف أمــرَه
هـل رأيـتم بعـدَ موسَى أحَـداً فجَّـر صخــرَهْ

(٤٥٤) الحافظ ابن الدّباغ

خلَف بن القاسم بن سهل بن أسود أبو القاسم ابن الدّباغ الحافظ الأندلسي . رحل إلى المشرق ، وكان حافظاً فَهِماً عارفاً بالرجال . صنَّف حديث مالك وحديث شعبة وأشياء في الزهد . وسمع بمصر أبا محمد ابن الورد البغدادي وسَلم بن الفضل والحسن بن رشيق وجماعة . وسمع بدمشق عليّ بن أبي العقَب وأبا الميمون ابن راشد وبمكة من بُكير الحداد وأبي الحسن الخُزاعيّ والآجُرِّي ، وبقرطبة من أحمد بن يحيى بن الشامة ومحمد بن معاوية ، وتوفي سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة .

(٤٥٥) أمير بُخارا

خَلَف بن أحمد بن محمد بن اللّيث أمير بخارا وابن أميرها . كان أوحد الملوك

(١) الخريدة : كيف نِيلَت ، جاءت الأبيات خمسة في الخريدة وبشكل مغاير .

(٤٥٤) ترجمته في تاريخ ابن الفرضي ١٦٣/١ رقم ٤١٧ « وهو هنا : ابن الأسود الأزدي » ، وبغية الملتمس ٢٧٢ رقم ٧١٧ ، وتهذيب ابن عساكر ١٧٠/٥ ، والديباج المذهب ١١٤ ـ ١١٥ ، ومعجم البلدان ٣٢٥/٤ ، وتذكرة الحفاظ ٢١٥/٣ ، وجذوة المقتبس ١٩٥ رقم ٤٢٢ « كان حياً سنة ٣٩٠ » ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٠٦ رقم ٩٢٢ ، وغاية النهاية في طبقات القراء ٢٧٢/١ رقم ١٢٣١ ، والشذرات ١٤٤/٣ ، وسير أعلام النبلاء ١١٣/١٧ ، والنجوم ٢١١/٤ « وفاته سنة ٣٩٤ هـ » ، ونفح الطيب ١٠٥/٢ رقم ٥٦ ، والتاج للقنوجي ٣١٧ رقم ٣٤٧ ، وهدية العارفين ٣٤٨/١ « وهو هنا : خلف بن القاسم بن سهل بن محمد بن يونس الأسود الأزدي » ، والأعلام ٣١١/٢ ، ومعجم المؤلفين ١٠٧/٤ ،

(٤٥٥) ترجمته في الشذرات ١٥٦/٣ ، ومعجم البلدان ١٩٢/٣ (سجستان) ، والعبر ٧٠/٣ ، وتاريخ ابن خلدون ٧٠٧/٤ ـ ٧١٢ ، والكامل لابن الأثير ٨٢/٩ ـ ٨٤ ، ١٦٦ ـ ١٦٩ ، ١٧٢ ـ ١٧٣ ، واللباب ٥٣٣/١ « وهو هنا : السجزي » ، والأنساب ٤٤/٧ ، وسير أعلام النبلاء ١١٦/١٧ ، وكشف الظنون ٤٤٦ ، وهدية العارفين ٣٤٨/١ « وهو هنا : خلف بن أحمد بن خلف أبو أحمد السجزي » ، والأعلام ٣٠٩/٢ ـ ٣١٠ ، ومعجم المؤلفين ١٠٣/٤ .

في إجلال أهل العلم والإفضال على العلماء . سمع عليّ بن بندار الصّوفيّ ومحمد بن علي الماليني صاحبَ عثمان الدارمي ، وبالحجاز عبد الله بن محمد الفاكهي ، وببغداد أبا علي ابن الصوّاف وأبا بكر الشافعي . ومولده سنة عشرين وثلاث مائة ، وتوفي شهيداً في الحبس ببلاد الهند ــ رحمه الله ــ سنة تسعٍ وتسعين | وثلاث مائة . ١٣٨ أ روى عنه الحاكم مع جلالته ، وانتخب له الدارقُطني وقال ياقوت : كان في أول أمره على مذهب أهل الرأي . وكان أهل مذهبه يُغرونه بقتل من خالف مذهبه فقتل ألوفاً كثيرة على ذلك الرأي . وكان يحيى بن عمارة في سِجستان في ذلك الوقت ، فالتحف بملحفةٍ كالنسوان ولحق ببعض السِّفارة ، فتحمَّل معهم على ذلك الحال قاصداً هِراة . ثم إن الأمير أحمد رجع عن مذهب أهل الرأي إلى مذهب أهل الحديث ، فقتل خلقاً كثيراً من أهل الرأي . وصنَّف في تفسير القرآن كتاباً كبيراً نحو مائة وعشرين مجلداً ، وله كتاب تعبير الرؤيا سماه « تحفة الملوك » . قبض عليه السلطان محمود بن سُبُكتِكين وحبسه في قلعة ، فشرب دواء حتى غاب رشده وخيِّل إلى الموكَّلين به أنه قد مات فسُلِّم إلى أهله ، فجعلوه في تابوتٍ ومضوا به فبلغ ذلك السلطان فقبض عليه مرةً أخرى ففعل فِعلته الأولى ، فأمر السلطان أن يُجعَل في تابوتٍ ويغلق حتى مات .

(٤٥٦) المُبَرقع الكَلبي

خَلَف بن سعيد بن عبد الله بن عثمان بن زُرارة [١] ، أبو القاسم ابن المرابط الكلبيّ ، من ذُرِّية الأبرش الكلبي ويُعرَف بالمبرقَع [٢] المحتسب القُرطبي . رحل إلى المشرق مرتين : أولاهُما سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة وهو ابن ثلاث وعشرين

....

(١) الصلة : زبارة .

(٢) الصلة : بابن المبرقع .

---

(٤٥٦) ترجمته في الصلة لابن بشكوال ١٥٩/١ رقم ٣٦١ ، ونفح الطيب ٥٧/٢ .

سنة . وسمع أبا سعيد ابن الأعرابي وابن الورد وأبا بكر الآجُرِّي ، وروى عنه أبو إسحق ابن شِنْظير وأبو حفص [١] الزهراويّ . وقال ابن شِنظير : توفي في نحو | ١٢ ب الأربع مائة .

(٤٥٧) الحافظ الواسطيّ

خَلَف بن محمد بن عليّ بن حمدون الواسطيّ الحافظ ، مُصنِّف الأطراف . رحل وروى ، وأثنى عليه الحاكم أبو عبد الله وتوفي بعد الأربع مائة تقريباً .

(٤٥٨) أبو القاسم البَرْيَليّ المالكي

خلَف [بن عبد الله] [٢] أبو القاسم البلَنسي مولَى يوسف بن بُهلول . كان فقيهاً . عارفاً بمذهب مالك . له مختصر المدوّنة ، جمع فيه أقوال صاحب مالك ، وهو كثير الفائدة . وكان عارفاً بعلم الوثائق مُقدَّماً فيه ويُعرَف بالبريلي ، وتوفي سنة ثلاث وأربعين وأربع مائة .

(٤٥٩) خطيب قُرطُبة

خَلَف بن عبد الله بن سعيد بن عبّاس بن مُدير ، أبو القاسم الأزديّ الخطيب

....

(١) النفح : أبو جعفر .

(٢) الزيادة من هدية العارفين .

---

(٤٥٧) ترجمته في تهذيب ابن عساكر ١٧٠/٥ ـ ١٧١ ، وتذكرة الحفاظ ٢٥٤/٣ ـ ٢٥٥ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤١٦ رقم ٩٤٣ ، والمنتظم ٢٥٤/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢٦٠/١٧ ، والبداية والنهاية لابن كثير ٣٤٤/١١ ، وتاريخ بغداد ٣٣٤/٨ ، والكاشف ٢٨٢/١ ، والكامل لابن الأثير ٢٢٦/٩ ، والرسالة المستطرفة ١٦٧ ، وتاريخ إصبهان لأبي نعيم ٣١٠/١ ، وهدية العارفين ٣٤٨/١ « وفاته سنة ٤٠١ هـ » ، وكشف الظنون ١١٦/١ ، والأعلام ٣١١/٢ ، ومعجم المؤلفين ١٠٧/٤ .

(٤٥٨) ترجمته في الصلة لابن بشكوال ١٦٦/١ رقم ٣٨٣ « البربلي » ، والديباج المذهب ١١٣ « وكنيته هنا : البرالي » ، وهدية العارفين ٣٤٨/١ « وهو : خلف بن عبد الله » ، ومعجم المؤلفين ١٠٤/٤ .

(٤٥٩) ترجمته في تاريخ ابن الفرضي ١٦١/١ رقم ٤١٣ « ويعرف بخلف الحرْفة » ، والصلة لابن بشكوال ١٧٠/١ ، وبغية الملتمس ٢٧٠ رقم ٧١٠ .

بجامع قُرطبة . روى عن ابن عبد البرّ كثيراً ، وكان ثقة كثير الجمع والتقييد . كتب بيده كثيراً وتوفي سنة خمسٍ وتسعين وأربع مائة .

(٤٦٠) ابن الأبرش الأندلُسِيّ

خَلَف بن يوسف بن فَرتُون ، أبوالقاسم ابن الأَبرش الأندلُسي الشَنتريني النحوي . كان رأساً في العربية واللّغة ، حفظ كتاب سيبويه ، توفي سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة ومن شعره [١] : [من البسيط]

لو لَم يكنْ لِيَ آبـاء أَسودُ بهـم ... ولم يُثبِّتْ [٢] رجالُ العُرْبِ لي شرَفا
ولم أنـلْ عنـد مَلْكِ العصرِ منزلـةً ... لكـان في سيبويـهِ الفخرُ لي وكفـا
فكيفَ عِلْمٌ ومجدٌ قـد جمعتُهُمـا ... وكلٌّ مختلقٍ [٣] في مثلِ ذا وقَفـا

وأورد له ابن الأبار في تحفة القادم : [من الوافر]

١٣٩ أ | رأيتُ ثلاثـةً تَحكـي ثـلاثـاً ... إذا ما كُنتَ في التشبيهِ تُنصِفْ
فتاجـو [٤] النّيـلُ منفعـةً وحُسناً ... ومصرٌ شنترينُ [٥] وأنت يُوسُفْ .

ثم قال ابن الأبّار : وما أحسن قول شيخنا أبي الحسن ابن حريق في هذا المعنى : [من الرمل]

أصبحَت تُـدميرُ مِصْراً شبَهـاً ... وأبـو يوسُف فيهـا يـوسُفـا

(١) راجع الأبيات في النفح .
(٢) نفح الطيب : يؤسس ، والعرب وردت هنا : الغرب .
(٣) البغية : مختلفٍ .
(٤) نفح الطيب : فتنجو .
(٥) نفح الطيب : وشنترّينُ مصرٌ . وتنجو : لعله نهر « تاجه » المعروف : (Tagus)

(٤٦٠) ترجمته في نفح الطيب ٤٥٧/٣ ، ١١١/٤ ، ٣١٩ ، ٢٦٦/٥ ، والغنية ٢١١ رقم ٥٤ ، وبدائع البدائه ٨٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٩ ، والصلة لابن بشكوال ١٧٤/١ رقم ٤٠٣ ، وبغية الملتمس ٢٧٥ رقم ٧٢٢ ، وبغية الوعاة ٢٤٣ « ويعرف بالبريطل وابن البادش وعاصم الأدب » ، وكشف الظنون ٧٦٣ « وهو هنا : ابن الأبرص » ، وهدية العارفين ٣٤٩/١ « وهو هنا : الشنتمري » ، ومعجم المؤلفين ١٠٨/٤ .

وأورد لابن الأبرش يرثي غلاماً وسيماً غرق ، قال أو تمثل به وهو : [من السريع]

الحمدُ للّهِ على كلِّ حالْ قد أطفأ الماءُ سِراجَ الجَمالْ
أطفاهُ ما قد كان محياً له قد يطفئ الزيتُ ضِياءَ الذُّبالْ[1]

قال وقد أكثر الشعراء في رثاء الغريق فأجادوا . من ذلك قول أبي القاسم ابن العطار ابن الإشبيلي في بعض الهَوزَنيين ومات غريقاً في نهر طلبيرة عند فتحها : [من الطويل]

ولما رأوا أنْ لا مَقرَّ لسَيفهِ سوَى هامِهم لاذُوا بأجرأ منهمُ
وكان من النهر المَعين مُعينُهم ومن ثلم السدّ الحسام المثلّمُ
فيا عجباً للبحرِ غالتهُ نُطفه وللأسَدِ الضّرغامِ أرداه أرقَمُ

قلت : وقال مجير الدين محمد بن تميم في مليح غرق في نهر يزيد بدمشق : [من الوافر]

أقولُ وقد قضَى غرَقاً حبيبي وأعدَمَ ناظري طِيبُ الهجُودِ
عجبتُ لنقصِ عمركَ كيف وافَى إلَيك وأنتَ تسبَحُ في يزيدِ

(٤٦١) مسعود الدَّولة النَّحويّ

١٣٩ ب خَلَف بن طارنَّك ـ بالطاء المهملة وبعد الألف زاي مفتوحة ونون | مشدّدة ثم كاف ـ مسعود الدولة النحوي . من شعره : [من الخفيف]

ما أطاقُوا تأمُّل الجيشِ حتى كُحِّلت كلُّ مُقلةٍ بسِنانِ
غنَّتِ البيضُ في طُلاهُم غناءً ما سَمِعناهُ في كتابِ الأغاني
هو ضرب من السُّرَيجيّ لكنْ حُسنُه في الرقابِ لا في المثاني

....

(١) البغية : محيياً

(٤٦١) ترجمته في بغية الوعاة ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، والخريدة ، قسم شعراء مصر ٥١/٢ ـ ٥٢ .

قلت : ما أحسن قوله « هو ضرب من السريجي » .

(٤٦٢) إمام جامع قُرطُبة

خَلَف بن يحيى بن خطّاب أبو القاسم القُرطبيّ الزاهد ، من أهل التصوف والهُدَى . كان يوصف بإجابة الدّعاء . أمَّ بجامع قُرطُبة مدةً مديدة ، ثم رغب في الانقباض . وكان يعِظ ويقصده الناس للبركة ، وتوفي سنة ستٍّ وسبعين وخمس مائة .

(٤٦٣) ابن بَشكُوال

خَلَف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بَشكُوال بن يوسف بن داجة [١] ، أبو القاسم الأنصاريّ القُرطبي المحدِّث ، حافظ الأندلس في عصره ومؤرِّخها ومسندها . سمع العالي والنازل ، وأسند عن شيوخه نيِّف [٢] وأربع [مائة] [٣] . ووصفوه بصلاح الدخلة وسلامة الباطن وصحّة التّواضع وصدق الصّبر للطلبة وطول الاحتمال . وألَّف خمسين تأليفاً في أنواع العلم . ووَلِيَ في إشبيلية قضاء بعض جهاتها لأبي بكر ابن المقرئ . وعقد الشروط ثم اقتصر على اسماع العلم . وصنَّف كتاب الصِّلة في علماء الأندلس ، وصل به تاريخ ابن الفرضي . وتوفي في ثامن شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمس مائة ودفن بقرب قبر يحيى بن يحيى اللَّيثي . وله

(١) الوفيات : داحَة ، وفي التكملة لابن الأبار : دامَة .
(٢) كذا في الأصل ، والصواب : نيفاً .
(٣) الزيادة من التكملة لابن الأبار .

(٤٦٢) ترجمته في التكملة لابن الأبار ٣٠٤/١ رقم ٨٣٠ .
(٤٦٣) ترجمته في طبقات الحفاظ للسيوطي ٤٧٧ رقم ١٠٦٤ ، والشدرات ٢٦١/٤ ، ووفيات الأعيان ٢/١٣ ، والمعجم لابن الأبار ٨٥ رقم ٧٠ ، والديباج لابن فرحون ١١٤ « أورد وفاته خطأً سنة ٥٩٨ هـ » ، والتكملة لابن الأبار ٣٠٤/١ رقم ٨٣١ ، وتذكرة الحفاظ ١٢٨/٤ ـ ١٣١ ، والعبر ٢٣٤/٤ ، والبداية والنهاية ٣١٢/١٢ ، ومختصر أبي الفداء ٦٩/٣ ، ومرآة الجنان ٤١٢/٣ ـ ٤١٣ ، وكشف الظنون ٢٨٥ ـ ٢٨٦ ، ١٦٧٤ ، ١٧٠٧ ، وهدية العارفين ٣٤٩/١ ، والرسالة المستطرفة ٩٥ ، وطبقات =

١٤٠ أ كتاب الحكايات المستغربة وغوامض الأسماء المبهمة عشرة أجزاء ، ومعرفة | العلماء الأفاضل أحد وعشرون جزءاً ، طرق حديث المِغْفَر ثلاثة أجزاء ، القُرْبة إلى الله بالصلاة على نبيِّه جزء كبير ، من روى الموطأ عن مالك جزآن ، اختصار تاريخ أبي بكر الفَنَنْشيّ تسعة أجزاء ، أخبار سفيان بن عُيَينة ، أخبار ابن المبارك ، أخبار الأعمش ، أخبار زياد شبطون ، أخبار المحاسبي ، أخبار ابن القاسم ، أخبار إسماعيل القاضي ، أخبار ابن وهب ، أخبار أبي المطرّف عبد الرحمن بن مروان القنازعي ، قضاة قرطبة ، المسلسلات ، طرق من كذب عليَّ [(١)] ، المعجم ، وممن روى عنه أبو القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد وأحمد بن عبد المجيد المالقي وأحمد بن محمد بن الأصلع وأبو القاسم أحمد بن يزيد بن بقيّ وأحمد بن عياش المُرسيّ وأحمد بن أبي حجة القيسي وثابت بن محمدٍ الكُلاعي ومحمد بن إبراهيم بن صلتان ومحمد بن عبد الله الصفار القرطبي وموسى بن عبد الرحمن الغرناطي وأبو الخطاب عمر بن دِحية وأخوه عثمان بن دِحية ، وبالإجازة أبو الفضل جعفر بن علي الهمداني وأبو القاسم سبط السلفي وآخرون .

(٤٦٤) الزّهراوي الطبيب

خَلَف بن عباس الزّهراوي . قال ابن أبي أُصيبعة : كان طبيباً فاضلاً خبيراً بالأدوية المفردة والمركبة . جيِّد العلاج وله تصانيف مشهورة في صناعة الطّبّ وأفضلها كتابه الكبير المعروف بالزهراوي . وله كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف ، وهو أكبر تصانيفه وأشهرها وهو كتاب تام في معناه .

(١) الزيادة وردت في معظم المصادر .

= المالكية لابن مخلوف ١٥٤ ـ ١٥٥ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١/٩٧ ، ودائرة معارف البستاني ٢/ ٣٦٥ ، والأعلام ٢/٣١١ ، ومعجم المؤلفين ٤/١٠٥ .

(٤٦٤) ترجمته في نفح الطيب ٣/١٧٥ « وهو هنا · خلف بن عياش » ، وفي جذوة المقتبس ١٩٥ رقم ٤٢١ =

(٤٦٥) أبو القاسم القَبْتَوري

١٤٠ ب خَلَف بن عبد العزيز بن محمد بن خلَف بن خلف بن عبد العزيز | بن محمد أبو القاسم الكاتب الغافقي القَبتَوري ـ بفتح القاف وسكون الباء الموحَّدة وفتح التاء ثالثة الحروف وسكون الواو وبعدها راء ـ الإشبيليّ المولد والمنشأ . وُلِد في شوّال سنة خمس عشرة وستّ مائة . قرأ على الأستاذ أبي الحسين الدبّاج [1] كتاب سيبويه ، وقرأ عليه بالسَّبْع وقرأ الشِّفاء بسبتة على عبد الله بن القاسم الأنصاريّ . وله باع مديد في الترسّل مع التقوى والخير . وله إجازة من الرضيّ بن البرهان والنجيب بن الصَّيْقل . وكتب لأمير سبتة وحدَّث بتونس عن الغُرافي وجاور زماناً وتوفي بالمدينة سنة أربع وسبع مائة ، وحجَّ مرتين وجاور زماناً .

أخبرني العلّامة أثير الدين من لفظه قال : قدِم القاهرة مرّتين وحجّ في الأولى وأنشدني ، قال : أنشدني من لفظه لنفسه [2] : [من الوافر]

أسِيلي الدَّمعَ يا عَيْني ولكــنْ دَمـاً ، ويَقلُّ ذلك لي ، أسِيــلي

فكم في التُّرْبِ مـن طَرْفٍ كحَيـلٍ لِتربٍ لي ومِنْ خَــدٍّ أسيــلِ

....

(١) درة الحجال : عن والده الأستاذ [أبي الحسن الدباج] .

(٢) ورد البيتان في نفح الطيب .

= « وكنيته أبو القاسم » ، والصلة لابن بشكوال ١٦٢/١ رقم ٣٧٢ « مات بعد الأربع مائة » ، وبغية الملتمس ٢٧١ رقم ٧١٥ ، وعيون الانباء (الحياة) ٥٠١ ، وكشف الظنون ٤١١ ـ ٤١٢ ، وهدية العارفين ٣٤٨/١ « توفي سنة ٤٢٧ هـ » ، ومعجم المطبوعات ٨٣٣ ، ومعجم المؤلفين ١٠٥/٤ ، والأعلام ٣١٠/٢ ـ ٣١١ ، ومجلة المقتطف ٤٢٥/٥١ عن دائرة المعارف البريطانية ١٢٧/٢٦ ، و DE SLANE, Catalogue de manuscrits arabes, 527 ، وفيه وفاته بعد سنة ٤٠٤ هـ = .BROCKELMANN, GAL I, 239; S I, 425 ، ومجلة العروة ـ عدد تموز ١٩٣٦ ص ٥٤ ـ ٥٨ سامي الحداد ، ودائرة معارف البستاني ٥٤/٥ ـ ٥٧ « وفاته على الأرجح سنة ٤٠٤ هـ » ، والدراسة هنا مذيلة بثبت من المصادر والمراجع المهمة .

(٤٦٥) ترجمته في الدرر الكامنة ١٧٤/٢ رقم ١٦٥٢ « ومات بالمدينة في أوائل سنة ٧٠٤ هـ » ، وبغية الوعاة ٢٤٢ ـ ٢٤٣ ، ونفح الطيب ٥٩٥/٢ رقم ٢٢٠ ، ودرة الحجال ٢٦٢/١ رقم ٣٩٤ .

وأنشدني أيضاً قال أنشدني لنفسه [١] : [من البسيط]

مـاذا جَنَيتُ علـى نفسي بما كتَبتْ كفِّي ، فيا وَيْحَ نفسي من أذَى كفِّي
ولـو يشاءُ الـذي أجرَى عليّ بـــذا قضـاءَه الكفَّ عنهُ كنتُ ذا كفِّ

وأنشدني قال أنشدني لنفسه : [من البسيط]

واحسرتـا لأمُـورٍ ليس يبلُغهـــا مـالي وهُـنَّ مُنَى نفسِي وآمـــالي
أصبَحتُ كالآلِ لا جدوَى لَديَّ ومـا آلـوت جُهـداً ولكنْ جـدّيَ الآلي

١٤١ أ وأنشدني العلّامة فتح الدين ابن سيد الناس من لفظه قال : أنشدني | المذكور لنفسه بالحرم الشريف النبوي سنة ثلاث وسبع مائة [٢] : [من الطويل]

رَجَوتُك يـا رحمنُ إنك خيرُ من رجـاه لغُفـرانِ الجرايـمِ مُرتَجِ
فَرحمتُك العُظمَى التي ليس بابُها وحاشاك في وجهِ المسيءِ بمرتجِ

قلت : شعر جيد لكنه متكلّف .

[الألقاب]

الخلقاني [٣] : إسماعيل بن زكرياء .

الخُلَنجي القاضي [٤] : اسمه عبد الله بن محمد .

....

(١) ورد البيتان في الدرر .

(٢) ورد البيتان في الدرر الكامنة وبغية الوعاة ونفح الطيب .

(٣) الوافي ١١٧/٩ رقم ٤٠٣٣ .

(٤) الوافي ٤٤٣/١٧ رقم ٣٨٣ .

خَلّاد

(٤٦٦) أبو عمرو الأرقَط

خَلّاد بن يزيد الأرقط الباهليّ أبو عمرو . كان به أثر جدريّ فسمّي : الأرقط ، وهو مولىً لبني قراط . وكان راوية لأخبار العرب وأشعارها ، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وغيره من العلماء .

(٤٦٧) ابن رافع الأنصاري

خَلّاد بن رافع بن مالك بن العَجلان الأنصاري الزُّرَقي . شهد بدراً مع أخيه رفاعة بن رافع . قال ابن عَبد البرّ : يقولون أن له رواية والله أعلم .

(٤٦٨) ابن سُوَيد الأنصاري الخزرجي

خَلّاد بن سُوَيد بن ثعلب [١] الأنصاري الخزرجي . شهد العقبة وشهد بدراً وأُحُداً والخندق ، وقُتِل يوم بني قُريظة شهيداً . طُرحت عليه رَحىً من أطم من آطامها

(١) الاستيعاب : ثعلبة ، وكذلك في أسد الغابة والإصابة ومعظم المصادر .

(٤٦٦) ترجمته في تهذيب التهذيب ١٧٦/٣ رقم ٣٣٤ ، والتقريب ٢٣٠/١ رقم ١٨٠ ، والجرح والتعديل ٣/ ٣٦٧ رقم ١٦٦٧ ، والطبري ٣١٤/٥ ، ٢٧٣/٦ ، ٢٨٢ ، وغاية النهاية ٢٧٥/١ رقم ١٢٣٩ « وكنيته : أبو الهيثم » ، وميزان الاعتدال ٦٥٧/١ رقم ٢٥٢٦ « مات سنة ٢٢٠ » ، والفهرست ١٦٢ ، والأخبار الموفقيات ٣٨٧ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٨٢/١ « مات سنة ٢٢٠ هـ » .

(٤٦٧) ترجمته في الاستيعاب ٤٥١/٢ رقم ٦٧٥ ، وأسد الغابة ١٢٠/٢ « وكنيته : أبو يحيى » ، والإصابة ٤٤٨/١ رقم ٢٢٧٦ ، والجرح والتعديل ٣٦٥/٣ رقم ١٦٥٩ ، وطبقات خليفة ٢٢١/١ رقم ٦١٥ ، وطبقات ابن سعد ٥٩٦/٣ ـ ٥٩٧ ، والاشتقاق ٤٦٦ ، وتجريد أسماء الصحابة ١٦١/١ رقم ١٦٦٩ .

(٤٦٨) ترجمته في الاستيعاب ٤٥١/٢ رقم ٦٧٦ ، وأسد الغابة ١١٩/٢ ـ ١٢٢ ، والإصابة ٤٤٩/١ رقم ٢٢٧٨ والرقم ٢٢٨٢ ، والجرح والتعديل ٣٦٥/٣ رقم ١٦٥٨ ، وطبقات خليفة ٢١١/١ رقم ٥٨٨ ، وطبقات ابن سعد ٥٣٠/٣ ـ ٥٣١ ، وجمهرة ابن حزم ٣٦٣ ، والاشتقاق ٤٥٧ ، والأخبار الموفقيات ٤٨٧ ، وأنساب الأشراف ٢٤٤/١ ، ٣٤٨ ، وتجريد أسماء الصحابة ١٦١/١ رقم ١٦٧١ .

فشَدَّختْه (١) ، فقال له (٢) رسول الله ﷺ فيما يذكرون : « إنَّ له أَجرَ شَهيدين » . ويقولون أنّ التي طرحت عليه الرحَى بُنانة ، امرأة من بني قُريظة ، ثم قتلها رسول الله ﷺ مع بني قُريظة ، إذ قتل من أنبت منهم ولم يقتل امرأةً غيرها .

١٤١ ب

(٤٦٩) ابن السّايب الأنصاري

خَلّاد بن السّايب بن خَلّاد الأنصاري ، يُختلَف في صُحبته ، وفي حديثه في رَفع الصّوت بالتلبية اختلافاً (٣) كثيراً . روى عنه عطاء بن يسَارٍ عن النبي ﷺ : « مَن أخافَ أهلَ المدينةِ أخافَه الله » .

(٤٧٠) خَلّاد بن عمرو بن الجَموح

خَلّاد بن عمرو بن الجَموح الأنصاري السُّلَمي . شهد هو وأبوه وإخوته ، مُعوِّذ وأبو أيمن ومُعاذ بدراً ، وقُتِل هو وأبوه وأخوه أبو أيمن في يوم أُحدٍ شهيداً ، ولم

....

(١) الاستيعاب : فشَدَّخت رأسَه ومات .

(٢) ساقطة من الاستيعاب وأسد الغابة .

(٣) كذا في الأصل ، وفي الاستيعاب : اختلاف .

---

(٤٦٩) ترجمته في الاستيعاب ٤٥٢/٢ رقم ٦٧٧ ، وأسد الغابة ١٢١/٢ ، والإصابة ٤٤٩/١ رقم ٢٢٧٧ « ولا يشكك في صحبته » ، وتهذيب التهذيب ١٧٢/٣ رقم ٣٢٦ ، والتقريب ٢٢٩/١ رقم ١٧٣ ، والتاريخ الكبير ق ١ /ج ١٨٥/٢ رقم ٦٢٨ ، والجرح والتعديل ٣٦٤/٣ رقم ١٦٥٦ « له صحبة » ، والكاشف ٢٨٥/١ رقم ١٤٣١ ، وطبقات خليفة ٦٣٥/٢ رقم ٢٢٢٤ ، وتهذيب الكمال للمزي ١/ ٣٨٢ ، وطبقات ابن سعد ٢٧٠/٥ ، وجمهرة ابن حزم ٣٦٣ ، وتجريد أسماء الصحابة ١٦١/١ رقم ١٦٧٠ .

(٤٧٠) ترجمته في الاستيعاب ٤٥٢/٢ رقم ٦٧٨ ، وأسد الغابة ١٢٢/٢ ، والإصابة ٤٤٩/١ رقم ٢٢٧٩ ، وسير النبلاء ٢٥٢/١ رقم ٤٣ ، وطبقات ابن سعد ٥٦٦/٣ ، وطبقات خليفة ٢٢٧/١ رقم ٦٣٥ ؛ والجرح والتعديل ٣٦٤/٣ رقم ١٦٥٧ ، وتاريخ خليفة ٣٤/١ ، والاشتقاق ٤٦٧ ، وأنساب الأشراف ٣٣٣/١ ، وتجريد أسماء الصحابة ١٦١/١ رقم ١٦٧٣ .

يُختلف في أنّ خَلّاداً هذا شهد بدراً [وأحداً] (١) .

(٤٧١) الصّيرفيّ الكوفي

خَلَّاد بن خالد وقيل : ابن عيسى الشَّيباني الصّيرفيّ الكوفي المقرئ الأحْول صاحب سُلَيْم القارئ . قال أبو حاتم : صدوق ، توفي سنة عشرين ومائتين .

(٤٧٢) أبو محمد السُّلَميّ

خَلّاد بن يحيى بن صَفوان أبو محمد السُّلَمي الكوفي . سمع عيسى بن طَهْمان وفِطْر بن خليفة وعبد الواحد بن أيمن وسفيان الثوريّ وخَلقاً . وروى [عنه] (٢) البخاريّ وروى أبو داود عن رجل عنه ، وأبو زُرعة ومحمد بن يونس الكُديمي وبشير ابن موسى وإسماعيل بن يزيد عمّ أبي زرعة وخال أبي حاتم وحنبل بن إسحق . قال أبو داود : ليس به بأس ، وقال محمد بن عبد الله بن نمير : صَدوق ، إلا أن في حديثه غَلطاً قليلاً . سكن مكة ومات بها سنة ثلاث عشرة أو سبع عشرة ومائتين .

(١) الزيادة من الاستيعاب .
(٢) الزيادة من تهذيب التهذيب .

(٤٧١) ترجمته في الجرح والتعديل ٣٦٨/٣ رقم ١٦٧٦ « وكنيته هنا : أبو عيسى » ، والتاريخ الكبير ق ١/ ج ١٨٩/٢ رقم ٦٤٠ ، ومعرفة القراء للذهبي ١٧٣/١ رقم ٢٥ ، والعبر ٣٧٩/١ ، والنشر في القراءات العشر ١٦٦/١ ، وغاية النهاية في طبقات القراء ٢٧٤/١ رقم ١٢٣٨ « أبو عيسى أو أبو عبد الله الشيباني » ، والشذرات ٤٧/٢ ، والأعلام ٣٠٩/٢ .

(٤٧٢) ترجمته في المعجم المشتمل ١١٦ رقم ٣٢٥ « مات سنة اثنتي عشرة ومائتين ، ويقال سنة ٢١١ بمصر » ، وتهذيب التهذيب ١٧٤/٣ رقم ٣٣١ ، والتقريب ٢٣٠/١ رقم ١٧٨ ، وسير النبلاء ١٦٤/١٠ رقم ٢٧ ، والتاريخ الكبير ق ١/ج ١٨٩/٢ رقم ٦٣٨ ، والجرح والتعديل ٣٦٨/٣ رقم ١٦٧٥ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٢٨/١ رقم ٥٠٣ ، والكاشف ٢٨٥/١ رقم ١٤٣٥ ، والعبر ٣٦٢/١ « وفاته سنة ٢١٢ » ، وميزان الاعتدال ٦٥٧/١ رقم ٢٥٢٦ « في وفاته اختلاف » ، والشذرات ٢٨/٢ ، وتهذيب الكمال ٣٨٢/١ .

(٤٧٣) الصفَّار البغداذيّ

خلّاد بن أسلَم البغداذي الصّفَّار أبو بكر . سمع هُشَيم بن بشير ومروان بن شُجاع وعبد العزيز الدراوردي ، وروى عنه الترمذيّ والنسائيّ ويحيى بن صاعد والمحاملي وجماعة . وكان ثِقةً ، توفي سنة تسع وأربعين | ومائتين بسُرّ من رأى ، وكان ذا جود وسخاء . ١٤٢ أ

[الألقاب]

ابن الخلُوف المقرئ : اسمه يحيى بن خلف .

الحافظ الرامهرمُزيّ

الخلّاديّ الحافظ المحدّث اسمه (١) : الحسن بن عبد الرحمن بن خلّاد ، تقدم في حرف الحاء المهملة .

(٤٧٤) الهَجَريّ

خِلاس بن عمرو الهَجَريّ ، روى عن عليّ وعمار وعائشة وأبي هريرة ، وروى له الجماعة ، وتوفي في حدود المائة .

(١) الوافي ١٢/٦٤ رقم ٥٤ .

(٤٧٣) ترجمته في تاريخ بغداد ٨/٣٤٢ رقم ٤٤٥١ ، والمعجم المشتمل ١١٦ رقم ٣٢٤ ، وتهذيب التهذيب ٣/١٧١ رقم ٣٢٥ ، والتقريب ١/٢٢٩ رقم ١٧٢ ، والتاريخ الكبير ق ١/ج ٢/١٨٦ رقم ٦٣٢ « وهو هنا : خلاد بن عيسى » ، والجرح والتعديل ٣/٣٦٧ رقم ١٦٦٨ « وهو هنا : خلاد بن مسلم ، أبو مسلم » ، والكاشف ١/٢٨٤ رقم ١٤٣٠ ، وتهذيب الكمال للمزي ١/٣٨١ .

(٤٧٤) ترجمته في المعارف ٤٥٢ ، والتقريب ١/٢٣٠ رقم ١٨٢ ، والتاريخ الكبير ق ١/ج ٢/٢٢٧ رقم ٧٦٤ ، وسير أعلام النبلاء ٤/٤٩١ رقم ١٩٠ ، وطبقات ابن سعد ٧/١٤٩ ، وأخبار القصاة ٢/٣٨٣ ، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١/ج ١/١٧٧ ، وتهذيب التهذيب ٣/١٧٦ ، والخلاصة ١/٣٠٠ رقم =

الألقاب

ابن خُلَصة النّحوي [١] : اسمه محمد بن عبد الرحمن .

ابن الخَلّ : أخَوان أحدهما فقيه واسمه محمد بن المبارك بن محمد [٢] ، والآخر شاعر واسمه الحسن بن المبارك [٣] وولده علي بن الحسن .

ابن خلِّكان قاضي عجلون : محمد بن محمد بن محمد ، والقاضي شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم [٤] .

الخَلّال [٥] : الوزير حفص بن سليمان .

الكاتب

ابن الخَلّال ، صاحب ديوان الإنشاء بمصر أيام الفاطميين : اسمه يوسف بن محمد . يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في مكانه من حرف الياء .

الخلّال الفقيه : اسمه أحمد بن محمد بن هرون [٦] .

الخلّال الورَّاق : أحمد بن محمد بن الحسن .

الخلّال : أحمد بن محمد بن هرون .

ابن الخلّال : عليّ بن محمد .

....

(١) الوافي ٢٣٢/٣ رقم ١٢٣٧ .

(٢) الوافي ٣٨١/٤ رقم ١٩٣١ .

(٣) الوافي ٢١٠/١٢ رقم ١٨٦ .

(٤) الوافي ٣٠٨/٧ رقم ٣٣٠٠ .

(٥) انظر الترجمة ١١١ من هذا الجزء .

(٦) الوافي ٩٩/٨ رقم ٣٥٢١ .

= ١٩٠٣ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٢٨/١ رقم ٥٠٢ ، والكاشف ٢٨٦/١ رقم ١٤٣٧ ، وميزان الاعتدال ٦٥٨/١ رقم ٢٥٣٢ « مات قبل المائة » ، والجرح والتعديل ٤٠٢/٣ رقم ١٨٤٤ ، وكتاب المراسيل للرازي ٤١ ، وكتاب المجروحين ٢٨٥/١ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٨٢/١ .

خُلَيد

(٤٧٥) السَّلامانيّ

١٤٢ ب خُلَيد بن سعد السَّلاماني ، ويُقال : مَولَى أم الدَّرداء ، ويُقال | مَوْلَى أبي الدرداء . روى عن أحدهما ، وروى عنه عطاء الخراسانيّ وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وغيرهما عن ضمرة بن عليّ بن أبي حَملة قال : ما ضُرب الناقوسُ ببيت المقدس قطّ إلا وخُويلد بن سعد قد جمع ثيابه وقام يصلي على الصخرة التي على شام الصخرة . وقال ابن جابر : كان خُليد بن سعد قارئاً حسن الصوت ، وكانوا يجتمعون في بيت أم الدرداء يقرأ عليهم .

(٤٧٦) مَولَى العبّاس

خُلَيد مولَى العبّاس بن محمد الهاشمي ، وهو والد أبي العُمَيثل عبد الله بن خليد وأصله من الرّي . وخُلَيد هو القائل : [من الوافر]

أما والرافضات [(١)] بذات عِرْق ومنْ صَلَّى بنَعمانِ الأراكِ
لقد أضمرتُ حبَّكِ في فؤادي وما أضمرتُ حباً من سواكِ
أَرَيتِ الآمِريكِ بقطعِ [(٢)] حَبْلي مُريهم في أحِبَّتِهم بذاكِ
فإن هُم طاوَعوكِ فطاوِعيهم وإن عاصَوكِ فاعْصي من عصاكِ

(١) ز : الراقصات .
(٢) الحماسة : بصرْمِ .

(٤٧٥) ترجمته في التقريب ٢٢٧/١ رقم ١٥٠ « في ترجمة خليد بن عبد الله العَصَري » ، وكذلك في تهذيب التهذيب ١٥٩/٣ رقم ٣٠٢ ، والتاريخ الكبير ق ١/ج ١٩٧/٢ رقم ٦٦٩ . وتهذيب تاريخ ابن عساكر ١٧٢/٥ ، وميزان الاعتدال ٦٦٤/١ رقم ٢٥٥٦ ، ولسان الميزان ٤٠٦/٢ رقم ١٦٦٩ ، والجرح والتعديل ٣٨٣/٢ رقم ١٧٥٦ .
(٤٧٦) ترجمته في الحماسة لأبي تمام (المرزوقي) ١٣٧٦/٣ رقم ٥٦٦ .

(٤٧٧) السَّدُوسيّ البصريّ

خُلَيد بن دعلَج السَّدوسي البصريّ ثم الموصلي نزيل القدس . قال أحمد : ضعيف الحديث . وقال أبو حاتم : صالح ليس بالمتين . وقال الدارقطني : متروك . وقال النّسائي : ليس بثقة ، توفي سنة ست وستين ومائة .

خُلَيدة

(٤٧٨) خُلَيدة المكيَّة

خُلَيدة المكيَّة مَولاة ابن شماس . كانت هي وعقيلة ورُبَيْحة يُعرفن بالشَّماسيات . أخذت الغناء عن ابن سُريج ومالك ومعبد ، وكانت | ١٤٣ أ خُلَيدة سوداء وفيها يقول الشاعر : [من الخفيف]

فَتَنَتْ كاتبَ الأميرِ رياحاً (١) يا لَقَومي خُلَيدة المكيَّة

بعث إليها محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان أبا عون مولاه يخطبها عليه ، فدخل وعليها ثياب رِقاق لا تسترها فنهضت وقالت : إنما ظننتك بعض

(١) نهاية الأرب : رَبَاحٍ ، في حين أورده الأغاني : رباحاً .

(٤٧٧) ترجمته في الجرح والتعديل ٣٨٤/٢ رقم ١٧٥٩ ، وكتاب المجروحين ٢٨٥/١ ، والتقريب ٢٢٧/١ رقم ١٤٩ ، وتهذيب التهذيب ١٥٨/٣ رقم ٣٠١ « وكنيته : أبو حلبس أو أبو عبيد أو أبو عمر أو أبو عمرو البصري » ، والتاريخ الكبير ق ١/ج ١٩٩/٢ رقم ٦٧٦ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ١٧١/٥ ـ ١٧٢ ، والخلاصة ٢٩٣/١ رقم ١٨٦١ ، وميزان الاعتدال ٦٦٣/١ رقم ٢٥٥٥ « كنيته : أبو حلبس أو أبو عمر » ، وسير أعلام النبلاء ١٩٥/٧ رقم ٧١ « يقال : كنيته أبو حلبس أو أبو عبيد أو أبو عمرو أو أبو عُمَر » ، والمغني ٢١٣/١ رقم ١٩٤٧ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٧٧/١ .

(٤٧٨) ترجمتها في الأغاني ١٩٠/١٦ ـ ١٩٢ ، ونهاية الأرب ٦١/٥ ـ ٦٢ ، وأعلام النساء ٣٥٦/١ ـ ٣٥٧ .

سُفهائنا ، ولكني ألبس إليك [١] ثياب مثلك ، ففعلت وقالت : ما حاجتك ؟ فقال : أرسلني إليك مولاي وهو من تعلمين يخطبك . فقالت : قد نسبته فأبلغت ، فاسمع نسبي : إنّ أبي بيع على غير عقد الإسلام ، ولا عهده . فعاش عبداً ومات وفي رجله قَيد على الإباق والسّرقة . ولدتني أمي منه على غير رِشْدة ، وماتت وهي آبقَة وأنا من تعلم . فإن أراد صاحبك نكاحاً مباحاً وزناءً صراحاً فهلمّ إلينا ، فنحن له . فقال لها : إنه لا يدخل في الحرام . فقالت : ولا ينبغي أن يستحيي من الحلال ، وأما نكاح السِّرّ فلا والله لا فعلته أبداً ، ولا كنت عاراً على القيان . فعاد أبو عون فأخبر مولاه بذلك فقال : ويلك أتزوجها معلناً [٢] وعندي بنت طلحة بن عبيد الله ، لا ، ولكن ارجع إليها وقل لها : لتختلف إليَّ لأُردِّد بصري فيها لَعلِّي أسلو . فعاد إليها وأبلغها الرسالة ، فضحكت وقالت : أمَّا هذا فنعم لسنا نمنعه منه . قلت : لو كنت أنا بدل أبي عون لعدت إلى محمد مولاه وقلت له : قبِّل الأرض لله شكراً فإنها قد أنعمت عليك السوداء بذلك .

(٤٧٩) خلَيدة الأنصاريّ السُّلَميّ

خُلَيلة بن قيس بن النعمان الأنصاريّ السُّلَمي ، شهد بدراً ، كذا قال موسى ابن عُقبة وأبو معشر . وقال ابن إسحق والواقدي : خُلَيد بن | قيس ، وقيل خالد بن قَيْس ، ولم يُختلَف في أنه شهد بدراً . ١٤٣ ب

....

(١) كذا في الأصل ، وفي سائر المصادر : لك .
(٢) نهاية الأرب : مغنيةً .

(٤٧٩) ترجمته في الاستيعاب ٤٥٨/٢ رقم ٦٩١ « اختلف في اسمه » ، ولسان الميزان ٤٠٧/٢ رقم ١٦٧٣ ، وأسد الغابة ١٢٣/٢ « وهو هنا خليد » .

[الألقاب]

ابن خُلَيد الكاتب : اسمه محمد بن عليّ بن خُلَيد .

ابن خُلَيد القاضي : يحيى بن أحمد .

الخَليع الشّاعر (١) : الحسين بن الضحَّاك .

خَليفة

(٤٨٠) أبو هُبَيرة

خَليفة بن خيّاط الكبير العُصفري البصري ، جد الحافظ خليفة بن خياط أبو هُبَيرة . وثَّقه ابن مَعين ، وتُوفي سنة ستين ومائة .

(٤٨١) الحافظ أبو عمرو

خَليفَة بن خيّاط بن خليفة بن خيّاط المذكور أولاً ، الحافظ أبو عمرو العُصفُري البصري المعروف بشَباب . كان حافظاً نسَّابة إخبارياً عالماً بأيام الناس . صنَّف التاريخ

....

(١) الوافي ٣٧٩/١٢ رقم ٣٦٠ .

---

(٤٨٠) ترجمته في التاريخ الكبير ق ١/ج ١٩١/٢ رقم ٦٤٦ ، والجرح والتعديل ٣٧٨/٣ رقم ١٧٢٧ ، ووفيات الأعيان « ترجمة حفيده خليفة المعروف بشباب » ، وتعجيل المنفعة ١١٧ رقم ٢٧٣ ، وتهذيب التهذيب ١٦١/٣ رقم ٣٠٥ ، والتقريب ٢٢٧/١ رقم ١٥٣ « كنيته : أبو هُبَير » ، وطبقات خليفة ٥٣٥/١ رقم ١٨٧١ ، والكامل لابن الأثير ٥٠/٦ ، والأنساب ٤٦٨/٨ « في ترجمة العصفري » ، ومشاهير علماء الأمصار ١٥٧ رقم ١٢٣٩ .

(٤٨١) ترجمته في التاريخ الكبير ق ١/ج ١٩٣/٢ رقم ٦٥٢ ، والجرح والتعديل ٣٧٨/٣ رقم ١٧٢٨ « كنيته هنا : أبو بكر » ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٢٦/١ رقم ٤٩٥ ، ووفيات الأعيان ١٤/١ رقم ٢٠٥ « اختلف في وفاته » ، والخلاصة ٢٩٣/١ رقم ١٨٦٤ ، والكاشف ٢٨٣/١ رقم ١٤٢٠ ، =

والطبقات وغير ذلك ، وروى الكثير . روى عنه البُخاريّ في حديثه سبعة أحاديث أو أكثر ، وبقيٌّ بن مخلد ، وليّنه بعضهم . وقال ابن عدي : مستقيم الحديث صَدوق ، من متيقِّظي الرواة ، وقال مطيَّن : مات سنة أربعين ومائتين وقيل سنة ست وأربعين .

(٤٨٢) أبو الماضي الأسَديّ

خَليفة بن كُلَيب الأسَديّ أبو الماضي الشاعر . روى عنه أبو علي الحسن بن علي المحوّلي ، ومن شعره : [من الطويل]

أهَاجكَ شَوقٌ أم شَجاكَ غرامُ ... غرامُ ادِّكارٍ فالدمُوعُ سجامُ
سجامٌ على خَدٍّ تخدُّ سيولُه ... خُدوداً وفي الأحشاءِ منه ضِرامُ
ضِرامُ حَنينٍ يومَ زُمَّتْ رِكابُهم ... وقد رُفعَتْ للظاعِنينَ خِيامُ
| خيامٌ وفيهنَّ البدورُ كَوامِنٌ ... لخمسٍ وتسعٍ نورهُنَّ تَمامُ ١٤٤ أ
تمامٌ وفي قلبي محاق من الهوَى ... وفي القلبِ مني زَفرةٌ وهُيامُ
هُيام يزلُّ القَلبَ عن مُستَقرِّه ... إذا سَجَعت فوقَ الغُصونِ حَمامُ
حَمامٌ يهيِّجنَ الغَرامَ لِذي الهوَى ... وشيكاً وفي سَجعِ الحَمامِ حِمامُ
حِمامٌ خَفيّ في جَنى النحلِ كامِنٌ ... ولكنه للعاشقينَ سِمَامُ

قلت : شعر جيد .

= وتذكرة الحفاظ ٢١/٢ ـ ٢٢ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٦٠ ، والعبر ٤٣٢/١ ، وغاية النهاية ٢٧٥/١ رقم ١٢٤١ ، وميزان الاعتدال ٦٦٥/١ رقم ٢٥٦١ ، وتهذيب التهذيب ١٦٠/٣ رقم ٣٠٤ ، والتقريب ٢٢٧/١ رقم ١٥٢ ، والشذرات ٩٤/٢ ، والتاج للقنوجي ٤٤ رقم ٢٠ ، والمعجم المشتمل ١١٦ رقم ٣٢٣ ، وتهذيب الكمال ٣٧٧/١ ، وهدية العارفين ٣٥٠/١ ، وسير أعلام النبلاء ٤٧٢/١١ رقم ١٢٢ ، والأنساب ٤٦٧/٨ ، والمغني ٢١٣/١ رقم ١٩٥٣ ، والرسالة المستطرفة ١٣٩ « في سنة وفاته اختلاف » ، وفهرس مخطوطات الظاهرية ١٩٩/٦ ـ ٢٠١ ، وفهرس ابن عطية ٩٠ ، ومعجم المؤلفين ١٠٨/٤ ، والأعلام ٣١٢/٢ .

(٤٨٣) الأمير خَليفَة

خَليفَة بن المبارك ، الأمير أبو الأغرّ . ولّاه المعتضِد قتل [١] الأعراب بطريق الحجّ ، وتوفي سنة ثلاث وثلاث مائة .

(٤٨٤) السَّديد ابن أبي أُصَيبعة الكَحَّال

خَليفَة بن يونس بن أبي القاسم بن خليفة الحكيم سَديد الدين أبو القاسم الأنصاريّ الخزرجي السّعدي العبادي الكحَّال المعروف بابن أبي أُصَيبعة . هو والد صاحب تاريخ الأطباء موفق الدين . وُلد بالقاهرة ، واشتغل بها هو وأخوه الطبيب رشيد الدين . وبرع السَّديد في الكحل ، ورُزق فيه حظوةً وكان في البيمارستان النّوري وقلعة دمشق . وتوفي سنة تسع وأربعين وستّ مائة .

(٤٨٥) أبو طالب الإسكندريّ

خَليفة بن المسلم بن رجاء أبو طالب التّنوخي الإسكندراني ويُعرف بأحمد اللَّخميّ . سمع أبا عبد الله الرازي وأبا بكر الطرطوشي وعبد المعطي بن مُسافر . وكان عارفاً بالفقه والأصول ، ماهراً في علم الكلام وفيه لِيْن فيما يرويه . قال الحافظ أبو الحسن بن الفضْل : إلّا أنّا لم نسمع منه إلا من أصوله . روى عنه أبو القاسم بن رواحة وعبد الوهّاب بن رواج ، وتُوفي سنة ثمان وسبعين وخمس مائة .

(٤٨٦) | الأمير ناصر الدين

١٤٤ ب

خَليفَة بن علي شاه الأمير ناصر الدين ابن الوزير ، يأتي ذكر والده في مكانه

....

(١) ابن عساكر : قتال .

---

(٤٨٣) ترجمته في تهذيب تاريخ ابن عساكر ١٧٥/٥ ـ ١٧٦ .

(٤٨٤) ترجمته في عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة (الوهبيه ٢٤٦/٢) ، ودائرة معارف البستاني ٢٩٦/٢ ـ ٢٩٧ « راجع ثبت المصادر والمراجع » ، ودائرة المعارف الإسلامية ٦٩/١ ـ ٧١ : ١٩٣٣ .

(٤٨٥) ترجمته في لسان الميزان ٤٠٨/٢ رقم ١٦٧٨ .

(٤٨٦) ترجمته في الدرر الكامنة ١٨٤/٢ رقم ١٦٧٤ « وفاته سنة ٧٤٧ هـ » .

إن شاء الله تعالى . وَفد إلى البلاد صُحبة الأمير نجم الدين محمود بن شِيرَوين الوزير ، وكان شكلاً حسناً فأحبَّه الأمير سيف الدين تَنكز ، وكتب إلى السلطان الملك الناصر يسأله أن يكون عنده بدمشق أميراً ، فأعاده إليه ورسم له بطبلخاناة ، وكان خصيصاً بتَنكِز . ولما أُمسك تَنكز رحمه الله تعالى لَحِق كلٌّ من كان يلازمه تلك الأيام شُواظ من ناره خلا الأمير ناصر الدين خليفة ، فإن السلطان راعى فيه خاطر أخيه لأنه كان في تلك البلاد . وتزوّج ناصر الدين المذكور بابنة الأمير سيف الدين كجكن . وكان يلبسها لبس الخواتين في البلاد ، وكان مشداً في عمارة جامع يلبُغا . وقصد أن يكون على زِيّ جوامع البلاد الشرقية . فلما أُمسِك الأمير سيف الدين يَلبُغا ، خشي الأمير ناصر الدين أن يُؤخذ بجريرته فسلمه الله تعالى . وكان إقطاعه بصفد ، فجهَّزه الأمير سيف الدين أرغون شاه إليها فأقام بها قليلاً . وحصل له ضَعف فحضر إلى دمشق ليتداوى بها ، فأقام قليلاً وهو مُتمرِّض ، ثم توفي رحمه الله تعالى في سادس عشرين جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وسبع مائة ، والظّاهر أنه كان يتشيَّع .

الخليل

(٤٨٧) الضّبعيّ

الخَليل بن مرّةَ الضُّبَعي البصري . قال ابن معين : ضعيف ، وقال أبو حاتم : شيخ صالح ليس بالقويّ . وقال قُتيبة : فيه نظر . | توفي سنة ستين ومائة ، وروَى له التِّرمذيّ . ١٤٥ أ

(٤٨٧) ترجمته في التاريخ الكبير ق ١ /ج ٢ /١٩٩ رقم ٦٧٩ ، والكاشف ١/٢٨٤ رقم ١٤٢٨ ، وميزان الاعتدال ١/٦٦٧ رقم ٢٥٧٢ ، وتهذيب التهذيب ٣/١٦٩ رقم ٣١٩ ، والتقريب ١/٢٢٨ رقم ١٦٦ ، والجرح والتعديل ٣/٣٧٩ رقم ١٧٢٩ ، والخلاصة ١/٢٩٦ رقم ١٨٧٧ « البصري ثم الرقي » ، والمغني ١/٢١٤ رقم ١٩٦١ ، والمجروحون ١/٢٨٦ ، وتهذيب الكمال للمزي ١/٣٨٠ .

(٤٨٨) الفراهيديّ

الخَليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الأزديّ الفراهيديّ ـ بالفاء والراء والألف والهاء والياء آخر الحروف وبعدها ذال ـ البصريّ صاحب العربية والعروض ، أحد الأعلام . روى عن أيوب وعاصم الأحول والعوّام بن حَوشب وغالب القطان . أخذ النحو عنه سيبويه والأصمعي والنَّضر بن شُمَيل وهرون بن موسى النحويّ ووهب بن جرير وعليّ بن نصر الجهضَمي . كان خيِّراً متواضعاً ذا زهد وعفاف . يُقال أنه دعا بمكة أن يرزقه الله علماً لم يسبق إليه . فرجع إلى البصرة وقد فُتِح عليه بالعروض فوضعه ، فهو أول من وضعه وصنَّف كتاب العين في اللغة . وقد ذكره أبو حاتم ابن حِبّان في كتاب الثِّقات فقال : يروي المقاطيع . وقال النّضر بن شُمَيل : أقام

(٤٨٨) ترجمته في مراتب النحويين ٢٧ ـ ٤١ ، وأخبار النحويين البصريين للسيرافي ٣٨ ـ ٤٠ ، وطبقات الزبيدي ٤٣ ـ ٤٧ ، ونزهة الألباء ٤٥ ـ ٤٨ ، وبغية الوعاة ٢٤٣ ـ ٢٤٤ ، ومعجم الأدباء ١١/٧٢ ـ ٧٧ « الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم . » ، والاشتقاق (انظر الفهارس) ، وتهذيب الكمال ١/ ٣٧٨ ، والتاريخ الكبير ق ١/ج ٢/١٩٩ رقم ٦٨١ ، وإنباه الرواة ١/٣٤١ ـ ٣٤٧ ، ووفيات الأعيان ١٢/١٥ ـ ١٩ « اليَحمدي : نسبة إلى يحمَد بطن من الأزد » ، والجرح والتعديل ٣/٣٨٠ رقم ١٧٣٤ ، والعبر ١/٢٦٨ « وكنيته أبو عبد الرحمن » ، وغاية النهاية للجزري ١/٢٧٥ رقم ١٢٤٢ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١/١٧٧ رقم ١٤٩ « توفي سنة سبعين ومائة » ، ومرآة الجنان ١/٣٦٢ ـ ٣٦٧ ، وتهذيب التهذيب ٣/١٦٣ رقم ٣١٢ ، والخلاصة ١/٢٩٤ رقم ١٨٧٠ « الخليل بن أحمد الأسدي » ، وجمهرة ابن حزم ٣٨٠ ، والتقريب ١/٢٢٨ رقم ١٥٩ ، واللباب ٢/٢٠١ « الفراهيذي ، وهو تصحيف » ، والشذرات ١/٢٧٥ ـ ٢٧٧ ، والمعارف ٥٤١ ـ ٥٤٢ ، والمزهر ١/٧٦ ـ ٩٢ ، وسير أعلام النبلاء ٧/٤٢٩ رقم ١٦١ ، ونزهة الجليس للحسيني ١/١٢٣ ، وطبقات ابن المعتز ٩٥ ـ ٩٨ ، وزهر الآداب ٦٣٣ ، ٨٨٦ ـ ٨٨٧ ، ومروج الذهب ٤/٢٣٣ ، والكامل لابن الأثير ٦/٥٠ ، والبداية والنهاية ١٠/١٦١ ، والأنساب ٩/٢٥٦ ، والنجوم ١/٣١١ ، ٢/٨٢ ، والصحاح للجوهري (فرهودي) واللسان (فراهيدي) ، والكامل للمبرد ١/٣٠٢ ، ٢/١٤ ، ٣/٣٢٥ ، وجمهرة ابن دريد ٣/٣٣٣ ، وتهذيب اللغة للأزهري ١/١٠ ، والفهرست ٦٩ ـ ٧١ ، وسرح العيون ٢٦٧ ـ ٢٧٠ ، والفلاكة والمفلوكون ٩٣ ـ ٩٤ ، ومفتاح السعادة ١/١٠٦ ـ ١٠٨ ، وكشف الظنون ٢/١٤٤١ ـ ١٤٤٤ ، وهدية العارفين ١/٣٥٠ ، وتاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ١/٤٢٧ ـ ٤٣٠ ، ومعجم المؤلفين ٤/ ١١٢ ، والأعلام ٢/٣١٤ .

الخليل بن أحمد في خُصّ [١] بالبصرة ، ولا يقدر على فلسين ، وتلامذته يكسبون بعلمه الأموال . وكان آية في الذكاء وكان سبب موته أنه قال : أريد أن أعمل نوعاً من الحساب تمضي به الجارية إلى الفاميّ [٢] فلا يمكنه أن يظلمها . فدخل المسجد وهو يُعمِل فكره ، فصدمته سارية وهو غافل فانصرع ومات ، قيل سنة خمس وسبعين ومائة وقيل سنة سبعين وقيل سنة ستين ومائة . وكانت له معرفة بالإيقاع والنغَم وذلك هو الذي أحدث له علم العروض فإنهما متقاربان في المأخذ . وقال حمزة الأصبهاني في كتاب التنبيه على حدوث التَّصحيف :

١٤٥ ب وبعد فإن دولة الإسلام لم تخرج أبدع للعلوم التي لم تكن لها أصول عند | علماء العرب [٣] من الخليل ، وليس على ذلك برهان أوضح من علم العروض الذي لا عن حكيمٍ أخذه ، ولا على مثال تقدّمه احتذاه ، وإنما اخترعه من ممر له بالصَّفَّارين [٤] من وَقْع مطرقة على طَسْت . ليس فيهما حُجّة ولا بيان يؤديان إلى غير حليتهما ، أو يفسدان [٥] عين جوهرهما . فلو كانت أيامه قديمة ورسومه بعيدة ليشكّ [٦] فيه بعض الأمم لصنعته ما لم يضعه أحد منذ خلق الله الدنيا من اختراعه العلم الذي قدمت ذكره .

ومن تأسيسه بناء كتاب العين الذي يحصر [فيه] [٧] لغة كلّ أمة من الأمم قاطبة ، ثم من إمداده سيبويه في علم النحو بما صنف كتابه الذي هو زينة لدولة الإسلام . وقال حمزة أيضاً في كتاب الموازنة بين العربية والعجمية : وللعرب فضل على غيرهم من الأمم بما اتفق لعلماء لغاتهم من تقييد ألفاظهم في بطون الكتب .

....

(١) البيت من القصب .
(٢) بائع الحنطة أو الفول (اللسان) . وفي الوفيات : البيَّاع ، وفي الإنباه : البقَّال .
(٣) في سائر المصادر : التي لم يكن لها عند علماء العرب أصول إلا من الخليل ...
(٤) مرآة الجنان وطبقات ابن المعتز : بالقصَّارين .
(٥) الوفيات : يفسران غير .
(٦) الوفيات : لَشكَّ .
(٧) الزيادة من مرآة الجنان .

وعلماء الفرس تَدّعي مشاركتهم في هذه الفضيلة ، ويزعمون أن لغتهم كانت منتشرةً ذاهبة في الضّياع على غير نظام إلى أن ظهر لجمعها بعد انتشارها فيلسوف دولة الإسلام الخليل بن أحمد الفُرْهودي ، ومن الفرس كان أصله ، لأنه من فراهيد اليمن وكانوا من بقايا أولاد الفرس الذين فتحوا بلاد اليمن لكِسرَى . وكان جدّ الخليل من أولئك . فمن أجل أن الخليل كان من الفرس ، صارت لنا مشاركة في مفاخر العرب بما أثّله الخليل لهم . فزعموا أن للخليل ثلاثة أيادٍ عند العرب كبار لم يشدّ مثلها إليهم عربي منهم ، أحدها : ما نهج لتلميذه سيبويه من التأتّي لتأليف كتابه حتى علّمه كيف يفرّق جمهور النحو أبواباً ، ويجنّس الأبواب أجناساً ثم | يتنوّع الأجناس أنواعاً حتى أخرجه معجز التأليف فقيّد به على العرب منطقهم حتى سلم أعقابهم للإعراب من من هُجْنَة اللّحن وخطاء القول . ١٤٦ أ

الثانية : اختراعه لأشعارهم ميزاناً حذاه على غير مثال ، وهو العروض التي إليها مفزَع من خذله الطبع ولم يساعده الذَّوق من الشعراء ورواة الأشعار . فصار أثره لاختراع هذا العلم كأثر الفيلسوف أرسطاليس في شرح علم حدود المنطق .

الثالثة : ما منحهم في لغتهم من حَصْره إياها في الكتاب الذي سمّاه كتاب العين. فبدأ فيه بسياقه مخارج الحروف ، وأظهر فيه حكمة لم تقع مثلها للحكماء من اليونان. فلما فرغ من سرد مخارج الحروف ، عدل إلى إحصاء أبنية الأشخاص وأمثلة أحداث الأسماء . فزعم أن مبلغ عدد أبنية كلام العرب المستعمل والمهمل على مراتبها الأربع في الثُّنائي والثُّلاثي والرُّباعي والخُماسي من غير تكرير ينساق إلى اثني عشر ألف ألف وثلاث مائة ألف وخمسة آلاف وأربع مائة واثني عشر ألفاً ، الثّنائي منها ينساق إلى سبع مائة [و] [1] ستّ وخمسين ، والثلاثي إلى تسعة عشر ألف وست مائة وخمسين ، والرُّباعي إلى أربع مائة وأحد وتسعين ألفاً وأربع مائة . والخماسي إلى أحد عشر ألف ألف وسبع مائةٍ وثلاثة وتسعين ألفاً وستّ مائة . قالوا : فقد شاركنا العرب في فضيلة

(١) الزيادة يقتضيها السياق .

لغتها ومزية نحوها وحلية عروض قريضها ، إذ كان الخليل مثيرها من مكمنها وهو منا .

وسأل الخليل بن أحمد رجل : من أيِّ العرب أنت ؟ فقال : فراهيدي ، وسأله آخر فقال : فُرهُوديّ [١] . قال المبرّد : قوله ، فراهيدي انتسب إلى فراهيد بن مالك ابن فهم بن عبد الله بن مالك | بن مضر [٢] بن الأزد . وقوله فُرهُودي ، انتسب إلى واحد من الفراهيد وهو فُرهود ، والفراهيد : صغار الغنم . وكان الناس يقولون : لم يكن في العرب بعد الصّحابة أذكى من الخليل بن أحمد ولا أجمع ، ولا كان في العجم أذكى من ابن المقفّع ولا أجمع . وكان الخليل يحجّ سنة ويغزو سنةً حتى مات . وهو أول من جمع حروف المعجم في بيت واحدٍ وهو : [من البسيط] ١٤٦ ب

صِفْ خُلْقَ خودٍ كمثل الشمس إذْ بزغَت يحظَى الضَّجيعُ بها نجلاءَ مِعطارِ

وفي ترجمة أبي جعفر أحمد بن محمد اليزدي شيء يتعلق بجمع حروف المعجم في بيتٍ واحد .

ويقال أنه كان عند رجل دواء لظلمة العين ينتفع به الناس فمات وأضرّ ذلك بمن كان يستعمله . فقال الخليل بن أحمد : أله نسخة معروفة ؟ قالوا : لا ، قال : فهل له آنية كان يعمله فيها ؟ قالوا : نعم إناء كان يجمع فيه الأخلاط . فقال : جيئوني به فجاؤه به ، فجعل يشمّه ويخرج نوعاً نوعاً حتى ذكر خمسة عشر نوعاً . ثم سأل عن جميعها ومقدارها ، فعرف ذلك ممن يعالج مثله ، فعمله وأعطاه الناس فانتفعوا به مثل تلك المنفعة . ثم وجدت النسخة في كتب الرجل فوجدوا الأخلاط ستة عشر خلطاً كما ذكر الخليل لم يفته منها إلا خلط واحد . وقال الخليل : ثلاثة أشياء ينسين المصائب : مرّ الليالي والمرأة الحسناء ومحادثة الرجال . قال عليّ بن نصر الجهضمي : رأيت الخليل بن أحمد في النوم فقلت له : ما صنع الله بك ؟ فقال : أرأيت ما كنا فيه لم يكن شيئاً ، وما وجدت أفضل من سبحان الله والحمد لله والله

....

(١) راجع : مراتب النحويين ٢٨ .

(٢) إنباه الرواة : نَصْر ، وكذلك في كامل المبرد .

أكبر .

١٤٧ أ وقال الخليل : اجتزت في بعض أسفاري براهب | في صومعة ، فوقفت عليه والمساء قد أزف جداً ، وخفت من الصحراء . فسألته أن يدخلني فقال : من أنت ؟ قلت : الخليل بن أحمد ، فقال : أنت الذي يزعم الناس أنك وجيه واحد في العلم بعلم العرب ؟ فقلت : كذا يقولون ، ولست كذلك فقال : إن أجبتني عن ثلاث مسائل جواباً مقنعاً فتحت لك الباب وأحسنت ضيافتك وإلا لم أفتح لك . فقلت : وما هي ؟ قال : ألسنا نستدلّ على الغائب بالشّاهد ؟ فقلت : بلى ، قال : فأنت تقول أن الله تعالى ليس بجسم ولا عرض ، ولسنا نرى شيئاً بهذه الصفة . وأنت تزعم أن الناس في الجنة يأكلون ويشربون ولا يتغوّطون ، وأنت لم تر آكلاً ولا شارباً إلا مُتغوِّطاً . وأنت تقول أن نعيم أهل الجنة لا ينقضي وأنت لم تر شيئاً إلا منقضياً . قال الخليل : فقلت له بالشاهد الحاضر استدللت على ذلك كله . أما الله تعالى فإنما استدللت عليه بأفعاله الدالة عليه ولا مثل له . وفي الشاهد مثل ذلك وهو الروح التي فيك وفي كل حيوان تعلم أنك تحسّ بها ، وهي تحت كل شعرة منا ، ونحن لا ندري أين هي ولا كيف هي ولا ما صفتها ولا ما جوهرها . ثم نرى الإنسان يموت إذا خرجت ولا يحسّ بشيءٍ خرج منه ، وإنما استدللنا عليها بأفعالها وبحركاتها ، وتصرّفنا بكونها فينا .. وأما قولك أنّ أهل الجنة لا يتغوّطون مع الأكل ، فالشّاهد لا يمنع ذلك . ألا ترى الجنين يغتذي في بطن أمه ولا يتغوّط . وأما قولك أن نعيم أهل الجنة لا ينقضي مع أن أوله موجود ، فإنا نجد أنفسنا نبتدئ الحساب بالواحد ثم لو أردنا أن لا ينقضي لِما لا نهاية له لم نكرِّره واعداده تضعيفه إلى انقضاء ما.قال :

١٤٧ ب ففتح الباب لي وأحسن | ضيافتي .

قال ياقوت في معجم الأدباء : هذا الجواب كما شرط الراهب إقناعي لا قَطْعيّ . وكان عبد الله بن الحسن العنبريّ قاضي البصرة يأتي جاراً له يقول بالنجوم ، فدخل في قلبه شيء ، فجاء إلى الخليل فقال له : أنت عبد الله بن الحسن ؟ قال : نعم ، فسأله عن شيءٍ من القدر فقال الخليل : أخبرني عن الحاء من أين مخرجها ؟

قال : من الحلْق ، قال فأخبرني عن الباء من أين مخرجها ؟ فقال : من طرف اللِّسان. قال : تقدر أن تخرج هذه من مخرج هذه ؟ قال : لا ، قال : قم فإنّك مائق ، ثم أنشأ يقول [١] : [من الخفيف]

أبلغا عنِّي المنجمَ أنِّي ... كافرٌ بالذي قضَتْهُ الكَواكِبْ
عالمٌ أنَّ ما يكونُ وما كا ... نَ بِحتمٍ [٢] من المُهَيمنِ واجِبْ

ويقال أن الخليل لما أراد أن يضع العروض خلا في بيت ووضع بين يديه طَسْتاً أو ما أشبه ذلك ، وجعل يقرعه بعود ويقول : فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعُولُنْ ، فسمعه أخوه [٣] فخرج إلى المسجد وقال : إنّ أخي قد أصابه جنون ، وأدخلهم عليه وهو يضرب الطّسْت . فقالوا : يا أبا عبد الرحمن ، ما لك أأصابك شيء ؟ أتحبّ أن نعالجك ؟ فقال : وما ذاك ! !؟ فقالوا : أخوك يزعم أنك خولطْت ، فقال : [من الكامل]

لو كنتَ تعلَمُ ما أقولُ عذرتَني ... أو كنتَ تعلَمُ [٤] ما تقُولُ عذلتُكا
لكنْ جهلتَ مَقالتي فعذَلتني ... وعلمْتُ أنك جاهِلٌ فعذرتُكا

قال الناشئ يهجو داود بن عليّ الأصبهاني الفقيه : [من الطويل]

أقولُ كما قالَ الخَليلُ بنُ أحمدٍ ... وإنْ شِيتَ ما بينَ النّظامَين في الشعرِ
١٤٨ أ | عَذلتَ على من لو علمتَ بقَدرِه ... بسطْتَ وكان العذْلُ واللومُ من عُذري
جَهلتَ ولم تعلَمْ بأنك جاهلٌ ... فمن لي بأن تدري بأنكَ لا تدري

وأنشد عليّ بن هرون عن أبيه في معناه : [من الخفيف]

يدَّعي العِلمَ بالنجومِ كما قد ... يَدَّعي مثلَ ذلك [٥] في كل أمرِ

---

(١) في طبقات الزبيدي جاءت أبياتاً ثلاثة سقط ثالثها من رواية الصفدي وهو :
شاهدٌ أنَّ مَنْ يفوِّض أو يُجْـ ... ـبر زارٍ على المقاديرِ كاذبْ
(٢) طبقات ابن المعتز : قضاءً .
(٣) الوفيات : ابن له متخلف .
(٤) تهذيب الكمال : أو كنتُ أجهلُ .
(٥) ز : ذاك .

وهوَ في ذاكَ ليس يـدري ولا يـد ري من النّوكِ أنه ليس يَـدْري

والخليل معدود من الشعراء العلماء ، وشعره كثير ويُقال أن أول من تسمّى في الإسلام بأحمد هو أحمد والد الخليل . ومن تصانيفه : العين ، الجمل ، كتاب النغم ، كتاب العروض ، كتاب الشّواهد ، كتاب النَقْط والشّكْل . وروي أن الليث ابن المظفر بن نصر بن سيّار صحِب الخليل مدة يسيرة ، وأن الخليل عمل له كتاب العين وأحذاه طريقته . وعاجلت الخليل المنية فتمّمه الليث بن المظفر [1] ، وسيأتي ذكر ذلك في ترجمة الليث . قال ياقوت : وجدت على ظهر جزء من كتاب التهذيب لأبي منصور الأزهري : [من مجزوء الرجز]

إبنُ دُريدٍ بقَـرهْ وفيه عُجْبٌ وشَرَهْ
ويـدّعـي بجَهلِـهِ وضْعَ كتابِ الجمهَرهْ

وهو كتابُ العينِ إلا أنه قد غـيّره

الأزهـريُّ وزَغَـه وحمقُه حُمقُ دَغَـهْ
ويدّعـي بجهلـهِ كتابَ تهذيبِ اللغَـهْ

وهو كتابُ العينِ إلا أنه قد صَبغَه

في الخارزنجيِّ بلَـهْ وفيه حمق ووَلَـهْ
ويـدّعـي بجَهلِـه وضعَ كتابِ التكملَهْ

وهو كتابُ العَينِ إلا أنه قد بـدَّلَـه

---

(١) وفيات الأعيان : « فأكمله تلامذته ، النضر بن شميل ومن في طبقته كمؤرج السدوسي ونصر بن علي الجهضمي ... »

١٤٨ ب

(٤٨٩) | القاضي الحنفي

الخَليل بن أحمد بن محمد بن الخليل بن موسى بن عبد الله بن عاصمٍ السِّجْزِيّ أبو سعيد . إمام في كلّ علم ، شائع الذكر مشهور الفضل ، معروف بالإحسان في النظم والنثر . مات بفرغانة وهو على مظالمها سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة . ومولده سنة إحدى وسبعين ومائتين (١) . أدرك الأئمة والعلماء ، وصنّف التصانيف ووَلِيَ القضاء ببلدان شتى من وراء النهر .

حدَّث قال : قدم علينا سجستان وأنا قاضيها صاحب جيش من خراسان من قبل نصر بن أحمد ومعه جيش عظيم ، فأكثر أصحابه الفساد في البلد . وامتدت أيديهم إلى النساء في الطرقات قَهْراً . فاجتمع الناس إليّ وإلى فلان الفقيه وشكوا إلينا الحال . فدخلت أنا والفقيه وجماعة من وجوه البلد إليه ، وكان المبتدئ بالخطاب الفقيه فوعظه وعرَّفه ما يجري فقال له :

يا شيخ ، ما ظننتك بهذا الجهل ، معي ثلاثون ألف رجل نساؤهم ببُخارا ، فإذا قامت أيورهم كيف يصنعون ؟ ينفذونها بسفاتج إلى حُرَمهم ؟ لا بدّ لهم من أن يضعوها في من ههنا كيف استوى لهم . هذا أمر لا يمكنني إفساد قلوب الجيش بنهيهم عنه ، فانصرف . قال : فخرجنا ، فقالت لنا العامّة : أيش قال الأمير ؟ فأعاد الفقيه الكلام عليهم بعينه فقالوا : هذا القول منه فِسْق وأمرٌ به ، ومكاشفة بمعصية

....

(١) في سير النبلاء : سنة تسع وثمانين ومائتين

(٤٨٩) ترجمته في يتيمة الدهر ٣٣٨/٤ ـ ٣٣٩ ، والأنساب ٤٥/٧ ، ومعجم الأدباء ٧٧/١١ ـ ٨٠ ، والعبر ٧/٣ ، والبداية والنهاية ٣٠٦/١١ ، والنجوم الزاهرة ١٥٣/٤ ، « وقيل اسمه محمد والخليل لقب له ، ويعرف بابن جَنْك » ، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٢٧ رقم ٧٣ « وهو هنا السحري » ، والجواهر المضية ٢٣٤/١ رقم ٥٩٥ «توفي بسمرقند سنة ٣٦٨ ، وفيه تصحفت السجزي إلى الشجري» ، والشذرات ٩١/٣ ، وتهذيب تاريخ دمشق ١٧٢/٥ ـ ١٧٤ ، والجرح والتعديل ٣٨٠/٣ رقم ١٧٣٥ ، والتحبير للسمعاني ٥٤٦/١ حاشية رقم ٧٥٢ ، وهدية العارفين ٣٥٠/١ ، وإيضاح المكنون ٢٩٥/٢ ، والأعلام ٢١٤/٢ ، ومعجم المؤلفين ١١٣/٤ .

الله ، فهل يحلّ لنا قتاله عندك بهذا القول ؟ فقال لهم الفقيه : نعم قد حل لكم قتاله . فتبادرت العامة ، فانسللنا من الفتنة فلم نُصلِّ المغرب من تلك الليلة وفي البلد أحد من الخُراسانيَّة ، لأنه اجتمع من العامَّة ما لا يضبط . فقتلوا خَلْقاً عظيماً | من الخُراسانية ، ونهبت دار الأمير ، وطلبوه ليقتلوه فأفلت على فرسه وكل من قدر على الهروب . ولم يجئ بعدها جيش من خراسان . ومن شعره [1] : [من الطويل] ١ أ

رَضيتُ من الدّنيا بقُوتٍ يُقيمُني ... ولا أبتَغي من بعده أبداً فَضْلا

ولَسْتُ أرومُ القُوتَ إلا لأنَّه ... يُعينُ على عِلْمٍ أردُّ به الجَهْلا

فما هذِه الدُّنيا بطيبٍ [2] نَعيمِها ... لأصغَرِ ما في العِلْمِ من نكتةٍ [3] عدْلا

(٤٩٠) القاضي أبو سعيد البُسْتي

الخليل بن أحمد بن محمد القاضي أبو سعيد البُسْتي . قدِم نيسابور [4] وحدَّث بها وتوفي بعد الأربع مائة تقريباً .

(٤٩١) خطيب صَرْصَر

الخَليل بن أحمد بن علي بن خليل بن إبراهيم بن وشَاح الجَوسَقيّ [5] أبو طاهر الخطيب من أهل صَرْصَر [6] . قرأ القرآن بالروايات ، وسمع من والده وأبي الفتح ابن البَطّي والأسعد بن يلدَرك وشُهْدة الكاتبة وغيرهم . قال مُحبّ الدين بن النَّجار :

....

(١) وردت الأبيات في معجم ياقوت وتهذيب ابن عساكر والجواهر .
(٢) معجم الأدباء : يكون .
(٣) كذا في معجم الأدباء والتهذيب ، أما في الأصل فقد جاءت : مرنكته .
(٤) تاريخ ابن عساكر : قدم دمشق .
(٥) الحوسق : قرية من ناحية النهروان .
(٦) صرصر : هي المعروفة بصرصر الدير ، راجع : معجم البلدان .

(٤٩٠) ترجمته في تهذيب تاريخ ابن عساكر ١٧٥/٥ « وهو هنا : الخليل بن منصور » .
(٤٩١) ترجمته في الشذرات ١٦٣/٥ ـ ١٦٤ ، والعبر ١٣٧/٥ ، وتكملة المنذري ٤٣٩/٣ رقم ٢٧١٥ ، والنجوم ٢٩٨/٦ .

كتبت عنه وهو شيخ صالح حسن الطريقة مُتديِّن ، توفي سنة أربع وثلاثين وستّ مائة .

(٤٩٢) كمال الدولة ابن زُوَيزان

خَليل بن إسماعيل بن علي بن علوان بن زُوَيزان ، كمال الدَّولة رئيس قصر حجّاج وإليه تُنسب القطائع التي بدمشق . خلَّف عقاراً وعَيْناً بما يزيد على مائتي ألف دينار ، وتصدَّق بثُلْث ماله ووقف من ذلك على الفقراء والقُرّاء والعلماء بتُربته التي بميدان الحصا ، وتُوفيَ سنة ثمانٍ وعشرين وستٍّ مائة .

(٤٩٣) فخر الدين الأنصاريّ المقدِسيّ

خَليل بن إسماعيل بن نابت ــ بالنون قبل الألفِ ــ المحدّث الفقيه فخر الدين الأنصاريّ القدسيّ . فقيه ذكي متيقّظ ، كثير العلم حسن البحث | فاضل في الحديث . رحل إلى مصر ودمشق ، ولَقِيَ المشايخ وكتب ، وكان محدّث القدس ومفيده . روى عن العِزّ الحرّانيّ ، وروى عنه ابن الخبّاز ، وتوفي سنة سبع مائة . ١٤٩ ب

(٤٩٤) أبو زكّار الشَّيبانيّ

الخَليل بن زكريّاء الشَّيبانيّ أبو زكَّار البصريّ ، وقَدِم بغداد وحدّث بها عن حبيب ابن الشّهيد وهشام بن حسّان ومحمد بن ثابت البناني وعمرو بن عُبَيد ومُجالد ابن سعيد وعبد الله بن عَوْن . وعامَّة أحاديثه مَناكير لم يُتابع عليها . قال مُحِبّ الدين ابن النَّجار : ولم أر لمن تقدم فيه قولا ، وقد تكلموا في من كان خيراً منه بدرجات لأن عامّة أحاديثه مناكير .

---

(٤٩٢) ترجمته في الدارس ٢٤٧/٢ .

(٤٩٤) ترجمته في ميزان الاعتدال ٦٦٧/١ رقم ٢٥٦٧ ، وتهذيب التهذيب ١٦٦/٣ رقم ٣١٤ ، والخلاصة ٢٩٥/١ رقم ١٨٧٢ « أو العبدي » ، والكاشف ٢٨٣/١ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٨٠/١ .

(٤٩٥) أبو إبراهيم القُرائيّ

الخَليل بن عبد الجبّار بن عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن محمد ابن زهير بن أسد بن يزيد بن عُبَيد الله التميميّ أبو إبراهيم القُرائي من أهل قزوين . من بيت الحديث والرواية ، رحل إلى خراسان والشّام ومصر ولقي المشايخ . وهو محدِّث ابن محدِّث ابن محدِّث ابن محدِّث ابن محدِّث خمسة ، وبيتهم في العلم قديم . قال محبّ الدين ابن النَّجار ، وأمارة الصدق على أجزائه حين تأملتها .

(٤٩٦) أبو إسماعيل الصّوفي المرتب

الخَليل بن عبد الغفَّار بن يوسف السَّهرَوَرديّ أبو إسماعيل الصُّوفي المرتب بالمدرسة النظامية . كان يذكر أنه من ولد عمر بن عبد العزيز . صحب أبا النجيب السَّهرَوردي مدة وسمع منه الحديث ومن جماعة كأبي الفتح بن البطِّي وأحمد بن المقرّب وغيره . ولم يرو من الحديث | شيئاً . توفي سنة سبع وتسعين وخمس مائة . ١ أ

(٤٩٧) الحافظ الخَليليّ

الخَليل بن عبد الله بن أحمد ، أبو يَعْلَى الخليليّ القزوينيّ الحافظ المحدّث مُصنِّف « الإرشاد في معرفة المحدِّثين » . كان ثقة حافظاً عارفاً بالعلل والرجال ، عالي الإسناد . روى عنه أبو بكر بن لال مع تَقدُّمه ، وتوفي سنة ست وأربعين وأربع مائة .

---

(٤٩٥) انظر اللباب ٢/٢٥٠ « وتوفي بعد سنة ثلاث وثمانين وأربع مائة » .

(٤٩٦) انظر تاريخ مصر لابن إياس ٢/٢٧٢ .

(٤٩٧) ترجمته في تذكرة الحفاظ ٣/٣٠١ ـ ٣٠٢ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٣١ رقم ٩٧٥ ، والعبر ٣/٢١١ ، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٦٦ ، والإكمال ٣/١٧٤ ، ودول الإسلام ١/٢٦٢ ، والشذرات ٣/٢٧٤ ، والرسالة المستطرفة ١٣٠ ، وكشف الظنون ١/٧٠ ، وهدية العارفين ١/٣٥٠ ، ومعجم المؤلفين ٤/١٢١ ، والأعلام ٢/٣١٩ .

(٤٩٨) صفيّ الدين الحَنبليّ

خَليل بن أبي بكر بن محمد بن صدّيق الإمام صَفِيّ الدين أبو الصَّفا المَراغي المقرئ الحَنبليّ . قرأ القراءات بدمشق على تقيّ الدين ابن ناسويه (١) بالعشر . وسمع من ابن الحَرستاني وأبي الفُتوح البكري وابن ملاعب وغيرهم . وكان عارفاً بالمذهب والخلاف والطبّ وغير ذلك . درَّس وأقرأ القراءات ، وكان وافر الديانة كثير الورع . أخذ عنه الدِّمياطي وابن الظَّاهري والقاضي أبو محمد الحارثي ، والشيخ أثير الدين أبو حيان وخلق . وقد ناب في الحكم وشكرت سيرته ، وتوفي سنة خمس وثمانين وستّ مائة .

(٤٩٩) الجلاهِقيّ

الخَليل بن جماعة المصريّ الجُلاهقي (٢) ـ نسبة إلى الرّمي بقوس البُندق ـ كان في زمن الرشيد بالله هرون . أورد له ابن المَرزُبان في معجم الشُّعراء : [من السريع]

تُفاحَـةٌ مـن عنـدِ تُفاحَـةٍ ... قـد أُودِعَـتْ مِسْكـا نواحيهـا
بِتُّ أُناجيهـا بعَـين الهـوَى ... طَـوْراً وأخشى مِـنْ تجنِّيهـا
فَلـو تـراني واحتِقـالي بهـا ... كـأن مـن أرسلَهـا فيهـا

(١) طبقات القراء للذهبي : ابن باسويه ، وفي الشدرات والعبر : ابن ماسويه .
(٢) ز : البصري .

(٤٩٨) ترجمته في معرفة القراء الكبار للذهبي ٥٤٥/٢ رقم ١٦ ، والشذرات ٣٩٠/٥ ، والعبر ٣٥٢/٥ ، وتذكرة النبيه لابن حبيب ٢٣٨/١ ، وحسن المحاضرة ٥٠٤/١ رقم ١٠١ ، وغاية النهاية للجزري ١/ ٢٧٥ ، ومعجم الأطباء ١٨٣ ـ ١٨٤ ، ودرة الحجال ٢٥٦/١ رقم ٣٨٣ ، والنجوم ٣٧٠/٧ ، والتاج للقنوجي ٢٥٥ رقم ٢٧٦ .

(٥٠٠) نجم الدّين الحموي الحنَفيّ

خَليل بن عليّ بن الحسين نجم الدين الحنَفيّ الحمويّ . قدِم دمشق وتفقه بها وخدم المعظَّم . وأرسله ابن شكر إلى بغداد ، ودرَّس في الزّنجارية [(١)] بدمشق .
١٥٠ ب | وناب عن القاضي الرفيع في القضاء ، وتوفي في شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وستّ مائة .

(٥٠١) خُلَيْلان المغني

الخَليل بن عمرو المكيّ المعلم المغني المعروف بـ خُلَيلان ، مَولَى بني عامر بن لؤَي . قال أبو الفرج : مُقِل لا يُعرف له صنعة غير هذا الصوت . وكان يؤدّب الصِّبيان ويلقِّنهم القرآن والخط ، ويُعلِّم الجواري الغناء في موضع واحد . قال محمد ابن حسين : كنت يوماً عنده وهو يردد على صَبيّ يقرأ بين يديه : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الحَدِيْثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيْلِ اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ [(٢)] ثم يلتفت إلى صبيَّة بين يديه فيردد عليها [(٣)] : [من السريع]

عــادَ لهــذا القلــبِ بلبالُــه ... إذ قُرِّبـت لِلبَيـنِ أجمالُـه

فضحكت ضحكاً مفرطاً لما فعله ، فالتفت إليّ فقال : ويلك ، ما لك ؟ فقلت : أتُنكر ضحكي مما تفعل !؟ والله ما سبقك إلى هذا أحد . ثم قلت : انظر أيَّ شيء أخذت على الصبي من القرآن ، وأيَّ شيء هوذا تلقي على الصبيَّة ، والله إني لأظنك

....

(١) ز : الريحانية .
(٢) سورة لقمان ٦/٣١ .
(٣) ورد في الأغاني على الصورة التالية :
اعتـادَ هـذا القلـبَ بلبالُـه ... أنْ قُـرِّبت لِلبيـنِ أَجمالُـه

---

(٥٠٠) ترجمته في الدارس ٥١١/١ ، ٥٢٣ ـ ٥٢٤ ، والجواهر المضية ٢٣٥/١ رقم ٥٩٦ « المعروف بقاضي العسكر » .
(٥٠١) ترجمته في الأغاني ١٩٦/٢١ ـ ١٩٨ .

ممن يشتري لهو الحديث ليُضل عن سبيل الله . فقال : أرجو أن لا أكون كذلك إن شاء الله .

(٥٠٢) [خَليل بن خاص تُرك]

الأمير صلاح الدين ابن الأمير سيف الدين ـ تقدّم ذكر والده في مكانه ـ ولما تُوفي والده رحمه الله ، أسند وصيّته إلى الأمير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى ، لأن هذا الأمير ـ صلاح الدين ـ كان صغيراً فربّاه أحسن تربية وأزوجه . وكان يوم العقد حافلاً ، أنشأتُ صداقَه وقرأتُه يوم ذاك . واستمر في إمرة العشرة إلى أن توجّه الفخريّ | بالعسكر الشاميّ إلى الديار المصرية أيام الناصر أحمد . فلما رآه السلطان أمره بالمُقام في القاهرة وأعطاه طبلخاناه فأقام بها . وكان ممّن يتردّد إلى الحجازي ، فلما أن قُتل الحجازيّ لحقه شُواظ من ناره . ثم إنه أخرج إلى الشام في أوائل سنة تسع وأربعين وسبع مائة . وهو من أحسن الأشكال وأجمل الوجوه ، لم ينبت بوجهه شعر ، وله بين عينيه خال حسن في مكان البَلْج .

١٥١ أ

(٥٠٣) الأمير ابن البَرجُميّ

خليل ابن البَرجُمي الأمير حسام الدين . أعرفه وهو يتحدّث في نيابة ديوان الأمير سيف الدين بشتاك بالشام . ثم إنه تحدَّث في ديوان الكامل قبل أن يلي الملك . ولما وَلِي الكامل الملك طلبه إلى مصر ورسم له بطُبلخاناه ، وشدّ الدواوين بالشام وخلع عليه . وجهّزه إلى الشام ومعه علاء الدين بن الحَرَّاني ناظر النُّظار بالشّام ، فباشر ذلك . ولم يزل على حاله مدة ولاية الكامل ، ولما خُلع الكامل أخذت الطبلخاناة من الأمير حسام الدين المذكور . واستمر بطّالاً إلى أن كُتب له بعشرة الأمير بدر الدين صدقة ابن الحاجّ بَيدَمُر في أيام الأمير سيف الدين أُرغون شاه . فلما حضر منشوره

---

(٥٠٢) ترجمته في الدرر الكامنة ١٧٨/٢ رقم ١٦٥٧ .

(٥٠٣) ترجمته في الدرر ١٨٣/٢ رقم ١٦٧٢ « وفاته سنة ٧٤٩ هـ » .

بذلك من مصر صحبة البريدي ، كان قد انقطع قبل بيومٍ ونفث دماً ومات ثاني يومٍ تاسع عشر شهر رجب الفرد سنة تسعٍ وأربعين وسبع مائةٍ في طاعون دمشق رحمه الله تعالى .

(٥٠٤) الأشرف بن قَلاوُن

خَلِيل بن قلاون السلطان الملك الأشرف صلاح الدين ابن السّلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون الصّالحيّ . جلس على تخت الملك في ذي القعدة سنة تسع وثمانين وستّ مائة بعد موت والده | . واستفتح الملك بالجهاد وسار ونازل عكا وافتتحها ، ونظف الشام كله من الفرنج . ثم سار في السنة الثانية فنازل قلعة الروم وحاصرها خمسةً وعشرين يوماً وافتتحها ، وفي السنة الثالثة جاءته مفاتيح قلعة بهسنى من غير قتالٍ إلى دمشق . ولو طالت مدته لملك العراق وغيرها . فإنه كان بطلاً شجاعاً ، مِقداماً مَهيباً ، عالي الهمة يملأ العين ويُرجف القلب . وكان ضخماً سميناً كبير الوجه بديع الجمال مستدير اللّحية ، على وجهه رونق الحسن وهَيبة السّلطنة . وكان إلى جوده وبذله الأموال في أغراضه المنتهى ، تخافه الملوك في أقطارها . أباد جماعةً من كبار الدولة . وكان منهمكاً على اللّذات لا يعبأ بالتحرّز على نفسه لفرط شجاعته .

١٥١ ب

توجَّه من القاهرة في ثالث المحرّم [سنة ثلاث وتسعين وست مائة] [(١)] هو

....

(١) زيادة لا بد منها .

(٥٠٤) ترجمته في فوات الوفيات ٤٠٦/١ رقم ١٤٨ ، والعبر ٣٧٧/٥ ، والشذرات ٤٢٢/٥ ، والنجوم ٨/ ٣ ـ ٤٠ ، وتذكرة النبيه ١١٥/١ ، ١٣٦ ـ ١٤٠ ، ١٦٧ ـ ١٦٨ ، وكنز الدرر ٣٠٣/٨ ـ ٣٥٢ ، والسلوك ٣/١ / ٧٥٦ ـ ٧٩٣ ، والبداية والنهاية ٣١٦/١٣ ـ ٣٣٤ ، وتاريخ مصر لابن إياس ١/ ١٢١ ـ ١٣٩ ، وتاريخ ابن الفرات ٧٠/٨ ، ٩٧ ـ ١٧٠ ، وتاريخ الوردي ٢٣٥ ـ ٢٣٩ ، والمنهل الصافي (غاستون ويت) ١٤٤ رقم ٩٩٨ ، وذيل المرآة لليونيني ٣٤/٤ ، ٢٤١ ، وسمط النجوم العوالي ٢٠/٤ ، وتالي كتاب وفيات الأعيان للصقاعي ٧٠ رقم ١٠٧ ، وحسن المحاضرة ١١١/٢ ، وعقد الأمصار لابن دقماق ١٢٥/٤ ، والخطط التوفيقية الجديدة ١٩٠/٢ ، والدارس ٤٤٣/١ ، وأمراء دمشق للصفدي ٣٠ ، وتاريخ أبي الفداء ٢٥/٤ ـ ٣١ ، ودول الإسلام ١٩٤/٢ ـ ١٩٥ ، وتشريف الأيام لابن عبد الظاهر ٢٧٢ ، والأعلام ٣٢١/٢ .

والوزير شمس الدين بن السّلعوس وأمراء دولته ، وفارقه وزيره من الطَّرَّانــة إلى الإسكندرية ، وعسف فيها وظلم وصادر الناس ونزل الأشرف بأرض الحمّامات للصَّيد ، وأقام إلى يوم السَّبت ثالث عشر المحرّم . فلما كان وقت العصر وهو بتَرَوُجه ، حضر نائب السَّلطنة بَيْدَرا وجماعة من الأمراء ، وكان الأشرف أمره بكرةً أن يمضي بالدِّهليز ويتقدم ليتصيّد هو ويعود عشيّةً ، فأحاطوا به وليس معه إلا شهاب الدين ابن الأشلِّ أمير شكاره [١] ، فابتدره بيدَرا فضربه بالسّيف قطع يده ، فصاح حسام الدين لاجين عليه وقال : من يريد الملك تكون هذه ضربته ؟ وضربه على كتفه حَلَّه . فسقط إلى الأرض ، ولم يكن معه سيف بل كان مشدود الوسط بالبَنْد . ثم جاء سيف الدين بَهادُر رأس نوبة فأدخل السيف من أسفله وشقه | إلى حلقه ، وتركوه طريحاً في البرية والتفّوا على بَيْدَرا وحلفوا له . ١٥٢ أ

وساق تحت العصائب يطلب القاهرة ، وتسمَّى ـ فيما قيل ـ بالملك الأوحد [٢] . وبات تلك الليلة وأصبح يسيِّر . فلما ارتفع النهار إذا بطُلْبٍ كبيرٍ قد أقبل يقدمه زين الدين كَتبُغا وحسام الدين أستاذ الدار يطلبون بَيدَرا بدم أستاذهم وذلك بالطَّرَّانة . فحملوا عليه فتفرَّق عنه أكثر من معه وقُتِل في الحال ، وحُمل رأسه على رمح وجاؤوا إلى القاهرة ، فلم يمكِّنهم الشُّجاعيّ من التعدية ، وكان نائب السلطنة في تلك السّفْرة . فأمر بالشواني كلها فربطت إلى الجانب الآخر ، ونزل الجيش على الجانب الغربي . ثم مشت بينهم الرسل على أن يقيموا في السلطنة الملك الناصر محمداً أخا الأشرف ، فتقرر ذلك ، وأجلسوه على التخت يوم الاثنين رابع عشر المحرم ، وأن يكون كَتبُغا أتابكه ووزيره الشُّجاعي . واختفى حسام الدين لاجين وقَراسنقُر المنصوري وغيرهما ممن شارك في قتلته .

قال شمس الدين الجزري : حدثني الأميّر سيف الدين أبو بكر المحفَّدار قال :

....

(١) النجوم والدرر وسائر المصادر : أمير شِكَار .

(٢) وقيل : المعظم ، وقيل القاهر كما في العديد من المصادر .

كان السلطان رحمه الله قد نفذني بكرةً [إلى بيدرا] [١] بأن يتقدَّم بالعساكر ، فلما قلت له ذلك نفرَ فيَّ وقال : السمع والطاعة ، كم يستعجلني [٢] !! ثم إني حملت الزَّردخاه [٣] والثِّقل الذي لي وركبت ، فبينا أنا ورفيقي صارم الدين الفخري وركن الدين أمير جاندار عند الغروب ، وإذا بنجَّاب قد أقبل فقلنا له : أين تركت السُّلطان ؟ فقال : يطول الله أعماركم فيه . فبُهتنا . وإذا بالعصائب قد لاحت وأقبل الأمراء وبيدَرا في الدّست فجئنا وسلمنا . وسايره أمير جاندار وقال له : يا خَوَند هذا الذي تم كان بمشورة | الأمراء ؟ قال : نعم أنا قتلته بمشورتهم وحضورهم ، وها هم حضور . وكان من جملتهم حسام الدين لاجين وبَهادُر رأس نوبه وقراسنقُر وبدر الدين بَيْسَري . ثم إن بيدَرا شرع يعدِّد ذنوبه وإهماله لأمور المسلمين واستهتاره بالأمراء وتوزيره لابن السَّلْعوس . ثم قال : رأيتم الأمير زين الدين كَتبُغا ؟ قلنا : لا ، فقال له أمير جاندار : كان عنده عِلم من هذه القضية ؟ قال : نعم ، هو أول من أشار بها . فلما كان من الغد جاء كَتْبُغا في طُلْب نحو ألفين من الخاصَّكِية وغيرهم ، ثم قال كَتْبُغا لبيدَرا : أين السّلطان ؟ ورماه بالنشّاب ورموا كلّهم بالنشّاب وقتلوه ، وتفرَّق جمعه ، قال : فلما رأينا ذلك ، التجأنا إلى جبلٍ واختلطنا بالطلب الذي جاء ، فعَرَفنا بعض أصحابنا فقال لنا : شُدّوا بالعجلة مناديلكم في أرقابكم إلى تحت الإبط ، يعني شعارهم .

قال ابن المحفّدار : وسألت شهاب الدين ابن الأشَلّ : كيف كان قتل السلطان ؟ قال : جاء إليه بعد رحيل الدّهليز الخبر أن بتَرُوجَة طيراً كثيراً ، فقال لي : امش بنا حتى نسبق الخاصَّكيَّة . فركبنا وسرنا ، فرأينا طيراً كثيراً ، فرمى بالبندُق وصرع كثيراً . ثم قال : أنا جيعان فهل معك شيءٌ تطعمني ؟ فقلت : ما معي سوى فَرُّوجة

(١) الزيادة من ز .

(٢) تاريخ ابن الفرات : لِمَ ؟ .

(٣) ز : الزردخانا .

ورغيف في سولقي (١) . فقال : هاته ، فناولته فأكله ، ثم قال : امسك فرسي حتى أبول . قال : فقلت : ما فيها حيلة ، أنت راكب حصان وأنا راكب حجر (٢) وما يتفقان ، فقال : انزل أنت واركب خلفي وأركب أنا الحجر [التي لك] (٣) ، وهي تقف مع الحصان إذا كنت فوقه . فنزلت وناولته لجامها وركبت خلفه . ثم نزل هو وجعل يريق الماء ويولع بذكره ويمازحني . ثم ركب حصانه وأمسك الحجر لي حتى ركبت . وإذا بغبار عظيم فقال لي : سُقْ | واكشف الخبر . فسقت ، وإذا ببَيدَرا والأمراء ، فسألتهم عن سبب مجيئهم فلم يردّوا عليّ وساقوا إلى السلطان وقتلوه . ثم إنه بعد يومين طلع والي ترّوجة وغسلوه وكفّنوه ووضعوه في تابوت ، وسيَّروا من القاهرة الأمير سعد الدين كوجَبا الناصري فأحضر التابوت . ودُفن في تربة والدته ، وذلك سنة ثلاثٍ وتسعين وستّ مائة ، وكان من أبناء الثلاثين أو أقلّ .

١٥٣

ذِكرُ فتوحاته : عكا وصور وصيدا وبيروت وقلعة الروم وبهسنى ، وجميع الساحل في أقرب مدة . وكان مدة ملكه ثلاث سنين وشهرين وخمسة أيام ، وكان كرمه زائداً وإطلاقاته عظيمة . وكانت واقعتُه تسمَّى : وقعة الأيدي والأكتاف ، لأن جميع من وافق عليه قطِّعت أيديهم أولاً ، وفيهم من سُمِّر ، وفيهم من أُحرق ، وفيهم من قُتل . ولم يجدِّد في زمانه مظلمة ولا استجد ضمان مكس . وكان يحب الشّام وأهله . وحدثت أنه كان بدمشق قبل ولاية الأشرف يؤخذ عند باب الجابية على كل حملٍ يحمل غلّةً خمسة دراهم مكساً ، فأول ولاية الأشرف وردت إلى دمشق محامَحة (٤) بإسقاط ذلك المكْس . وبين سطور المرسوم بذلك بخطه بقلم ، العلامة : وَلْتُسقَط عن رعايانا هذه الظُّلامة ، ويستجلَب الدعاء لنا من الخاصّة والعامّة . [من البسيط]

....

(١) النجوم والسلوك : صَوْلَقي .

(٢) حجر : حِجرة ز ، وفي اللسان : الحجر : الفرس الأنثى ، لم يدخلوا فيه الهاء لأنه اسم لا يشركها فيه المذكر .

(٣) الزيادة من النجوم : وهو ما يقتضيه السياق .

(٤) ز : مسامحة .

وأزرقُ الصُّبحِ يَبدو قبـلَ أبيضِه   وأولُ الغَيْثِ قَطْرٌ ثم ينسَكِـبُ

قلت : هكذا حُدِّثت ، فإنْ كان هذا من عند السلطان نفسه فهذه غاية في البراعة ، وإن كان من الكتّاب أملوه عليه وقت العلامة فهي أيضاً دالة على تيقُّظه ، كونه كتب ذلك بقلمه لأنه أعجبه ولاق بقلبه ، وما الأمر ببعيد . | فإن صلاح الدين يوسف بن عبيد الله ـ أحد كتاب الإنشاء بمصر ـ أخبرني أن الملك الأشرف لما تولّى الملك منعنا أن نكتب إلى أحد بدعاءٍ في أول المكاتبة مثل : حرس الله نعمة المجلس العالي وما أشبه ذلك . وقال : من هو الذي افتَتحَ خطابه بالدعاء له ؟ وقال : كان يتأمّل ما يعلم عليه من أوله إلى آخره ، فما أرضاه علّم عليه وما لم يُرضه خرَّج فيه ما أراد . وقال لي : كان قد عَظُمَ في الآخر إلى أن صار لا يكتب اسمه وإنما يكتب (خ) إشارة إلى أوَّل حرف من اسمه . وقال : إنه لما توفي فتح الدين بن عبد الظاهر ورُتِّب عماد الدين بن الأثير مكانه جاءت إليه ورقة بخطّ السّلطان فيها مكتوب : يا عماد اكتب بكَيت وكَيْت . ثم بعد مدةٍ جاءت ورقة فيها مكتوب : يا عماد الدين اكتب بكذا وكذا ، ثم بعد مدةٍ جاءت ورقة مكتوب فيها : يا عماد الدين كاتب سرنا اكتب بكذا وكذا أو كما قال . وكان الموقّعون أولاً يكتبون في الطُّرَّة إشارةً إلى ما يعلّمه السلطان على قدر المكاتبة ، أما أن يكتب أخوه أو يقولون بيبرس أو قلاوُن أو خليل بحسب من يكون من الملوك . فلما كان في أيام الأشرف أبطل ابن عبد الظاهر خليل وكتب الاسم الشريف ، فأعجبه ذلك وأمر له لكل حرف بألف درهم . وكان قد منع كُتَّاب الإنشاء أن يكتبوا لأحدٍ في ألقابه : الزعيمي ، وقال : من هو زعيم الجيوش غيري ؟ وقال لي القاضي شهاب الدين بن فضل الله : كان عندنا في أوراق عمي شرف الدين جملة كبيرة بخط الملك الأشرف إليه فيها مقاصد ما يكتبه عنه . قال : وهي عبارة مسددة ومقاصد مستوفاة للغرض المقصود . وفي بعض تلك الأوراق بخطّ يده : عجباً لذهنك الوقّاد وفكرك | النقَّاد كيف فاتك هذا ؟ وكان فيها ما يُكتب إلى أبي نُمَيّ . ومن جملة ذلك : فرَكنتَ إلى الظّاهر وهو أخبث الطَّير وأنت أحذر الوحش . ونقلت من خط القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر في سيرة

١٥٣ ب

١٥٤ أ

الأشرف قال :

ما رأيت ولا سمعت بأسبق من ذهنه إلى فهمٍ ولا أدرك منه لما يزيل الوهم . ولقد كتبت عنه واستكتبت ، فما علَّم على مكتوب قَطُّ إلا وقرأه جميعه ، وفهم أصول المكتوب وفروعه ، لا بل واستدرك عليَّ وعلى الكُتَّاب وخرَّج أشياء كثيرة معه فيها الصَّواب ، وذلك بحسن تعطّفٍ وتلَطّفٍ ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . ومما جرى له ، أنه في بعض الأيام جالس في الميدان والقُرّاء بين يديه يقرأون القرآن في خلْوته ، وكان والده يحاصر طرابلس فقال نصره الله تعالى : في هذه الساعة أُخذت طرابلس . وشاع ذلك عنه وذاع . وكان الأمر كذلك وذلك لأمر كشفه الله لذهنه الشريف وأطلعه عليه ، إن الملوك نقيَّة الأذهان . وفيه يقول شمس الدين محمد بن سلمان بن غانمٍ (١) : [من المتقارب]

مَليكانِ قد لُقِّبا بالصَّلاحِ ... فهذا خليلٌ وذا يوسُفُ
فيوسفُ لا شَكَّ في فضلِهِ ... ولكنْ خَليلٌ هو الأشرفُ

وفيه يقول الحكيم شمس الدين ابن دانيال : [من البسيط]

خليلٌ تكسِّر أصنامَ الزمانِ وكمْ ... جَبرت قَوماً ولكنْ بعضُهم هُبَلُ
وكلُّ نُمروذَ قد أودَى بهامَتِه ... ذُبابُ سَيفِكَ حتى غالَه الأجَلُ

١٥٤ ب نقلت من خط محيي الدين بن عبد الظاهر ، قال الشيخ الفقيه العالم | الفاضل شرف الدين البوصيري : رأى في منامه قبل الحركة إلى عكا في شوال سنة تسعٍ وثمانين وست مائة ، وقال ذلك لجماعة شهدوا بصحة ذلك وكأن قائلاً ينشد (٢) : [من مخلع البسيط]

قد أخذَ المسلمونَ عَكّا ... وأشبَعوا الكافرينَ صَكّا
وساقَ سُلطانُنا إليهم ... خَيلاً تَدُكُّ الجبالَ دَكّا

(١) راجع البيتين في تاريخ مصر لابن إياس ١٢١/١ .
(٢) وردت الأبيات في تاريخ ابن الفرات وابن إياس .

وأقسمَ التُّركُ منذُ سارت لا تَركوا (١) للفرنج مُلكا

وقال فيه ابن دانيال لما فتح عكا : [من الخفيف]

ما رأى الناسُ مثلَ مُلكِكَ مُلكاً ملأ الخافِقَين للحربِ تُركا
وجُيوشاً لو صادمَت جبلَ الشِّرْ كِ لدَكَّتهُ بالسَّنابكِ دَكّا

منها :

قد رأينا وأنت صَلاحُ الـدْ ينِ ما كان عن سَمِيِّك يُحكَى
صِدتَ صيدا قنصاً وصورَ وعَثْليـ ـثَ وبيروتَ بعد فتحِ عَكّا

وله فيه أمداح كثيرة ، من ذلك من قصيدةٍ مدحه بها لما عمر الإيوان الذي بالقلعة وقد زخرفه وعلّى قُبّته : [من البسيط]

وقُبَّة هي للأفلاكِ عاشِرةٌ ودُونَها في علوِّ الشانِ كِيوانُ
كأنها العالمُ العُلْويُّ تحرسُها الأملاكُ لم يدنُ منها ثَمَّ شيطانُ
عَلَتْ فأفلاكُها الأفلاكُ في شَرفٍ وتبرُها الشُّهْبُ والأركان أركانُ
وأنتَ يا أشرفَ الأملاكِ شمسُ عُلا سما بها وعلى ظني سُليمانُ
وتحت دِهليزِك الزاهي بزركشِهِ من كلما (٢) تتمنّى النفسُ أَلوانُ
| والجيشُ بالقَبَقِ المنصور قد ولِعُوا بكلِّ طائشةٍ والقوسُ مِرنانُ ١٥٥ أ
كأنما العرضُ يومَ العرضِ إذ عُرِضوا عليه صَفّاً وللإعطاءِ ميزانُ

وكان مُغرىً بالهدم ، لأنه هدم أماكن ، وفيه يقول علاء الدين الوَداعيّ لما أمر بهدم الأماكن التي تجاور الميدان بدمشق ، ووزع عمارته على الأمراء . ومن خطه نقلت : [من السريع]

إنْ أمرَ السلطانُ في جِلَّقٍ بهدمِ ما ضايقَ ميدانَه
فإنه قد غارَ لمّا رأى غيرَ بيوتِ اللّهِ جيرانَهُ

---

(١) تاريخ مصر لابن إياس : لن يتركوا .
(٢) ز : من كل ما .

وقال أيضاً : [من الوافر]

أرَى الأمراءَ قد جَدُّوا وجادُوا وشَدُّوا في بنائهمُ وشادُوا
وهم متسابقونَ ولا عجيبٌ ففي الميدانِ تستبقُ الجيادُ

وقال أيضاً : [من الوافر]

جُزِيتُم أيها الأمراءُ خيراً على إتقانكم هذي البنيّهْ
فلا تخشَوا على الميدانِ شيئاً سوى سَيلِ العطايا الأشرفيهْ

فاتفق أن السلطان حضر بعد ذلك ، وأنفق في العساكر في الميدان فقال بيتين أذكرهما في ترجمة الأمير علم الدين سنجر الشُّجاعي (١) ، وقال أيضاً في عمارة الميدان : [من الكامل]

لَئن ادَّعَى ميدانُنا شَرفاً إلى شرَفَيه لم يُنسَبْ إلى الإسرافِ
أَوَ ما ترى الأمراءَ في تعميره أضحَوا فعُولَ مَجارِفٍ وقِفافِ

١٥٥ ب ولما فتح الملك الأشرف عكا ، امتدحه القاضي شهاب الدين محمود | بقصيدته البائية المشهورة وهي (٢) : [من البسيط]

الحمدُ للهِ زالت (٣) دولةُ الصُّلُبِ وعزَّ بالتُّرْكِ دينُ المصطفَى العَربي
هذا الذي كانت الآمالُ لو طَلبَت رؤياهُ في النومِ لاستحيَت من الطلبِ
ما بعدَ عكا وقد هُدَّتْ قواعدُها في البحرِ للشِّركِ عندَ البرِّ من أرَبِ
عَقيلةٌ ذهبَتْ أيدي الخُطوبِ بها دهراً وشَدَّتْ عليها كَفُّ مُغتصِبِ
لم يبقَ من بعدها للكُفرِ مُذْ خَربت في البرِّ والبحرِ ما يُنجي سوَى الهَربِ
كانت تُخيِّلُنا آمالُنا فنرَى أنّ التفكُّرَ فيها غايةُ العَجبِ

....

(١) الوافي ١٥/٤٧٥ رقم ٦٤٣ .
(٢) وردت القصيدة في الفوات وتاريخ ابن الفرات وكنز الدرر .
(٣) الفوات : ذَلَّت

أُمُّ [١] الحُروبِ فكم قد أنشأت فِتَناً ... شابَ الوليدُ بها هَوْلاً ولم تَشِبِ
سُورانِ ، بَرّاً وبحراً حولَ ساحتِها ... دارا وأدناهُما أنأى من القُطُبِ [٢]
خَرْقاءُ أمنعَ سُورَيها وأحصنَها ... غُلْبُ الرجالِ وأقواها على النُّوَبِ [٣]
مُصفَّحٌ بصِفاحٍ حولَها أكَمٌ [٤] ... من الرِّماحِ وأبَراجٌ من اليَلَبِ [٥]
مِثلُ الغمائمِ [٦] تهدي من صَواعِقِها ... بالنَّبْلِ أضعافَ ما تهدي من السُّحُبِ
كأنما كلُّ بُرْجٍ حولَه فَلَكٌ ... من المجانيقِ يَرمي الأرضَ بالشُّهُبِ
فَفاجأتْها جُنودُ اللَّهِ يقدُمُها ... غَضبانُ لِلَّهِ لا للمُلكِ والنَّشَبِ
لَيثٌ أبَى أن يردَّ الوجهَ عن أُمَمٍ ... يدعونَ رَبَّ العُلَى [٧] سُبحانه بأبِ
كم رامَها ورماها قبلَه مَلِكٌ ... جَمُّ الجيوشِ فَلَم يظفرْ ولم يُجِبِ [٨]
لم يُلهِهِ مُلكُه بل في أوائلِه ... نالَ الذي لم ينَلْهُ الناسُ في الحِقَبِ
لم تَرضَ هِمَّتُه إلا الذي قَعَدت ... للعجز عنه مُلوكُ العُجْمِ والعَرَبِ
فأصبحَت وهي في بحرَيْنِ ماثلةً ... ما بينَ مُضطَرِمٍ ناراً ومضْطَرِبِ
| جيشٌ من التُّركِ تَرْكُ الحربِ عندهُمُ ... عارٌ وراحتُهم ضَربٌ من الضَّرَبِ [٩]

١٥٦ أ

خاضُوا إليها الرَّدى والبحرَ فاشتَبَهَ الـ ... أمرانِ واختلفا في الحال والسَّبَبِ
تَسنَّموها فلم يَترُكْ تسنُّمهم [١٠] ... في ذلك الأُفْقِ بُرجاً غيرَ مُنقَلِبِ

....

(١) الفوات : أمّا .

(٢) في الفوات جاء البيت كما يلي :
سُورانِ : برٌّ وبحرٌ حول ساحتها ... دارٌ وأدناهُما أنأى من القُطُبِ

(٣) سقط البيت من رواية الفوات ، وجاء في كنز الدرر على الشكل التالي :
خَرْقاءُ أمنعُ سورَيْها وأحصنُه ... قلبُ الكماةِ وأقواه على النُّوَبِ

(٤) كنز الدرر : لها شرَفٌ .

(٥) المصدر السابق : من القُضُبِ .

(٦) المصدر نفسه : الغمامة .

(٧) المصدر نفسه : العُلى .

(٨) ابن الفرات وتذكرة النبيه : ولم يُصِبِ ، والفوات : ولم يجَبِ .

(٩) تذكرة النبيه : الوَصَبِ .

(١٠) تذكرة النبيه : ثباتُهمُ ، وفي كنز الدرر : مِنايهمُ .

تسلَّموهــا فلــم تَخـلُ الرقابُ بهــا … من فتـكِ منتقمٍ أو كـفٍّ منتَهبِ

أتَـوا حِماها فلم يمنعْ [١] وقــد وثَبــوا … عنهــا مجانيقَهــم شيئــاً ولم تَثِبِ

يا يــومَ عكـا لقد أنسيتَ مـا سبقت … بـه الفتوحُ وما قد خُطَّ في الكُتُبِ

لم يبلُـغ النُّطْـقُ حدَّ الشكرِ منك فمــا … عسَى يقومُ به ذو الشعر والخُطَبِ

كانت تُمنِّي بكَ الأيامُ مبعِـــدةً … فالحمدُ لله نِلنا ذاك عـن كَثَــبِ [٢]

أغضَبْتَ عُبّـادَ عيسَى إذْ أبَـدتَهُـــمُ … لِلّهِ أيُّ رضىً في ذلك الغضَـــبِ [٣]

وأطلعَ اللهُ جيشَ النـصر فابتــدرت … طلائعُ الفتح [٤] بين السُّمْرِ والقُضُبِ

وأشرفَ المصطفَى الهادي البشيرُ عــلى … ما أسلفَ الأشرفُ السلطانُ من قُرَبِ

فَقَــرَّ عينــاً بهــذا الفتــح وابتهجَــت … بفتحه [٥] الكعبةُ الغرّاءُ في الحجُبِ

وسارَ في الأرض سيرَ الريح سُمعتــهُ … فالـبرُّ في طَربٍ والبحرُ في حَرَبِ [٦]

وخاضَت البيضُ في بحر الدمــاءِ ومــا … أبدَتْ من البيض إلّا ساقَ مُختضبِ

وغاصَ [٧] زُرقُ القَنا في زُرق أعينِهــم … كأنها شُطَنٌ تهوي إلى قُلُــبِ

تَـوقَّـدت وهي غــرقَى في دمـائهـمُ … فزادَهـا الطَّفحُ منها شِدَّة اللهـــبِ [٨]

أجرتْ إلى البحـرِ بحـراً من دمائهــمُ … فراحَ كالراحِ إذ غرقاه كالحبَبِ

وذابَ من حرِّها عنهـم حديـدُهــمُ … فقيَّدتهم به ذُعـراً [٩] يد الرَّهَبِ

تحكَّمت وسَطَت فيهم قَواضبُهــا [١٠] … قتـلاً وعفَّت لحاويها عن السَّلَبِ

....

(١) كنز الدرر : تدفع .

(٢) في كنز الدرر ورد البيت بشكل مغاير .

(٣) ورد عجز البيت بصورة مغايرة في تذكرة النبيه .

(٤) كنز الدرر : الفجر .

(٥) كنز الدرر : ببشره .

(٦) في كنز الدرر جاء العجز كما يلي : فالبرُّ في طَلَبٍ والبحرُ في هَرَبِ .

(٧) المصدر نفسه : غاض .

(٨) في كنز الدرر جاء البيت كما يلي :

توقدت وهي تَروَى في نُحورِهُم … فزادَها الرِّيُّ في الإشراقِ واللَّهَبِ

(٩) المصدر نفسه : فعبَّدتهم به دَعْوَى .

(١٠) الفوات : قواضبنا .

١٥٦ ب | كم أبرزَت بطَلاً كالطَّودِ قد بَطَلَت حواسُّه فغَـدا كالمنـزلِ الخَرِبِ
كـأنــه وَسِنــانُ الـرمـحِ يطلبُـــه بُرجٌ هَـوَى ووراه كـوكبُ الذَّنبِ
بُشراكَ يـا ملكَ الدنيا لقـد شَرُفَـتْ بلكَ الممالكُ واستعلَت على الرُّتَبِ (١)
مـا بعـد عَكّا وقـد لانـت عريكتُهـــا لديكَ شيءٌ تُلاقيـه علـى تَعَبِ
فانهضْ إلى الأرضِ فالدّنيـا بأجمعِها مدَّتْ إليكَ فواصِلْها بلا نَصَبِ (٢)
كم قد دَعَت وهيَ في أسرِ العِدَى زمنـاً صِيدَ (٣) الملوكِ فلم تُسْمَعْ ولم تُجَبِ
أتيتَهـا (٤) يا صلاحَ الدينِ معتقـــداً بأنَّ داعي (٥) صلاحِ الدين لم يَخِبِ
أسَلْتَ فيهـا كمـا سالت دمـاؤهُـــمُ من قبلِ إحرازِها بحراً من الذهَبِ
أدركتَ ثأرَ صلاحِ الدين إذ غُصِبَتْ منه لسِرٍّ طواهُ اللهُ في اللَّقَـــبِ (٦)
وجئتَهـا بجيوشٍ كالسيولِ عـــلى أمثالِهـا بـين آجامٍ من القُضُبِ
وحُطْتَهـا بالمجانيـقِ الـتي وقفـت إزاءَ جدرانِها في جَحفلٍ لَجِبِ
مرفـوعةً نصبُوا أضعافَهـا فغـــدا للكسرِ والحَطْمِ منها كلُّ منتصِبِ (٧)
ورُضتَهـا بنقُـوبٍ ذَلَّلـت شَمَمـــاً منهـا وأبدَت مُحيّاها بـلا تعَبِ (٨)
وغنَّت البيضُ في الأعناقِ فارتقصَـت أبراجُها لعِباً منهن باللُّعَـــبِ (٩)
وخلَّقت بالـدمِ الأسوار فانفعمــت (١٠) طِيباً ولولا دماءُ الخبثِ (١١) لم تَطِبِ

....

(١) تذكرة النبيه : الشُّهُبِ .
(٢) تاريخ ابن الفرات : نواصيها .
(٣) كنز الدرر : نحو .
(٤) المصدر نفسه : أُتيتها .
(٥) المصدر نفسه : ظنَّ .
(٦) ورد البيت مضطرباً في كنز الدرر .
(٧) الفوات : منهم ، وفي كنز الدرر ورد البيت بصورة مغايرة .
(٨) كنز الدرر : نُقُبٍ .
(٩) في نفس المصدر ورد العجز كما يلي : أجسادها لعباً منها مع اللعب .
(١٠) المصدر نفسه : فابتهجت .
(١١) المصدر نفسه : القوم .

وأبـرزت كـلَّ خَـوْدٍ كاعِبٍ نـثَرت رؤوسَهم حين زفوها بلا طَـربِ
باتت وقد جاورتنـا ناشِزاً وغـدَت طَوْعَ الهَوى في يَدي جيرانها الجُنُبِ
بـل أحرزَتْهـم ولكن للسيوفِ لكـيْ لا يلتجي أحـدٌ منهم إلى الهَربِ
وجالت [(١)] النارُ في أرجائها وعلَت [(٢)] فأطفأت ما بصدرِ الدين من كَرَبِ
١٥٧ أ | أضحَتْ أبا لَهَبٍ تلك البروجُ وقـد كانت بتعليقِها ﴿حمَّالةَ الحطَبِ﴾ [(٣)]
وأفلتَ البحـرُ منهم مـن يُخبِّرُ مَـنْ يلقـاه من قومه بالوَيْلِ والحَرَبِ
وتمَّت النعمـةُ العُظمى وقد كَمُلَت [(٤)] بفتحِ صورَ بلا حصرٍ ولا نَصَبِ
أُختـانِ في أنّ كـلاً منهمـا جمعَـتْ صَليبةَ الكفرِ لا أُختانِ في النسَبِ
لمـا رأت أُختَهـا بالأمس قـد خَربت كان الخرابُ لها أعدَى من الجَربِ
اللهُ أعطـاكَ مُلـكَ البحـر إذ جَمعت لك السعادةُ ملكَ البرِ والعَـربِ [(٥)]
من كـان مبـدأه عكـا وصورَ معـاً فالصينُ أدنى إلى كفَّيـهِ من حلَبِ
عـلا بـكَ الملـكُ حتى أن قُبَّتَـه على البرايا [(٦)] غَدت ممدودةَ الطُّنُبِ
فـلا برِحْتَ قـريـرَ العـينِ مبتهجـاً بكلِّ فتحٍ مبينِ المَنْحِ مُرتَقَـبِ [(٧)]

(٥٠٥) الشيخ صلاح الدين العَلائي الشّافعي

خَليل بن كَيْكَلْدي الشيخ الإمام العلّامة الحافظ المحدّث الفقيه الأُصولي الأديب

....

(١) الفوات : وجارت .
(٢) كنز الدرر : أركانها .
(٣) سورة المسد ٤/١١١ .
(٤) كنز الدرر : ملكت .
(٥) في كنز الدرر جاء البيت بشكل مغاير .
(٦) تذكرة النبيه وكنز الدرر : على الثريا .
(٧) في كنز الدرر جاء عجز البيت كما يلي : بكل فتح قريب المَنْحِ مرتقَبِ .
في حين أوردته تذكرة النبيه كما يلي : بكل ثغرٍ قريب الفتحِ مرتقَبِ .

(٥٠٥) ترجمته في طبقات الحفاظ للسيوطي ٥٢٨ رقم ١١٦٢ «أبو سعيد ، وفاته سنة ٧٦١ هـ» ، والشذرات =

صلاح الدين بن العَلائي الدمشقي الشّافعي . وُلد في أحد الربيعين سنة أربع وتسعين وستّ مائة . أول سماعه صحيح مسلم سنة ثلاثٍ وسبع مائةٍ على الشيخ شرف الدين الفَزاري خطيب دمشق عن المشايخ الأربعة عشر ، وفيها كمَّل عليه ختم القرآن العظيم . ثم إنه سمع البخاريّ على ابن مشرّف سنة أربع [وسبع مائة] (١) ، وفيها ابتدأ بقراءة العربية وغيرها على الشيخ نجم الدين القَحفازي ، والفقه والفرائض على الشيخ زكيّ الدين زَكري . ثم إنه جدَّ في طلب الحديث سنة عشر وسبع مائة ، وقرأ بنفسه على القاضي تقيّ الدين سليمان الحنبلي الكثير ، وعلى أبي بكر بن عبد الدائم وعيسى المطعِّم وإسماعيل بن مكتوم وعبد الأحد بن تيميَّة والقاسم بن عساكر | وابن ١٥٧ ب عمه إسماعيل . وهذه الطبقة ومن بعدها وشيوخه بالسّماع نحو سبع مائة شيخ . ومن مسموعاته : الكتب الستة وغالب دواوين الحديث . وقد علَّق ذلك في مجلد سماه : إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة . ومن تصانيفه أيضاً كتاب النّفحات القدسية في مجلد كبير يشتمل على تفسير آيات وشرح أحاديث . ذكره مواعيد حفظاً بالمسجد الأقصى ، وكتاب الأربعين في أعمال المتَّقين في ستةٍ وأربعين جزءاً ، وكتاب تحفة الرائض بعلوم آيات الفرائض ، وبرهان التّيسير في عنوان التفسير ، وإحكام العنوان لأحكام القرآن ، ونزهة السَّفرة في تفسير خواتيم سورة

(١) زيادة يقتضيها السياق .

= ١٩٠/٦ ، وطبقات السبكي (الحسينية) ١٠٤/٦ ، وطبقات المفسرين للداودي ١٦٥/١ ، وذيول تذكرة الحفاظ للسيوطي ٤٣ ، ٣٦٠ ، والنجوم ٣٣٧/١٠ ، والدرر ١٧٩/٢ رقم ١٦٦٦ ، والدارس ٥٩/١ ـ ٦٤ ، ١٥٥ ، وذيول العبر ٣٣٥ ، والبداية والنهاية ٢٦٧/١٤ ، والسلوك ٥٥/٢ ، والبدر الطالع ٢٤٥/١ ـ ٢٤٦ ، والأنس الجليل ١٠٦/٢ ـ ١٠٧ ، وطبقات الإسنوي ٢٣٩/٢ « وفاته سنة ٧٦٠ هـ » ، والرسالة المستطرفة ٨٣ ـ ٨٤ ، ١٠٥ ، ١٦٣ ـ ١٦٤ ، والوفيات لأبي رافع السلامي ٢٢٦/٢ رقم ٧٣٦ ، ودرة الحجال ٢٥٨/١ رقم ٣٨٦ ، وكشف الظنون ١٠٠ ، ٥٠٠ ، ٥٣٦ ، ٧٤٠ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٥٧٧ ، ١٦٧٧ ، وإيضاح المكنون ٢٢/١ ، ٣١٠ ، ٥٧٦ ، ٩٥/٢ ، ١١٧ ، ٤٣٧ ، ٧١٠ ، والأعلام ٣٢٢/٢ ، ومعجم المؤلفين ١٢٦/٤ .

البقرة ، والمباحث المختارة في تفسير آية الدِّيَة والكفَّارة ، ونظم الفرائد لما تضمَّنه حديث ذي اليدين من الفوائد ، وتحقيق المراد في أنّ النهي يقتضي الفساد ، وتفصيل الإجمال في تعارض الأقوال والأفعال ، وتحقيق الكلام في نيَّة الصِّيام ، وشفاء المسترشدين في [حكم] [١] اختلاف المجتهدين ، ورفع الاشتباه عن أحكام الإكراه وغير ذلك .

ومن تصانيفه ممَّا لم يتمّ إلى يومئذٍ : كتاب نهاية الإحكام لدراية الأحكام ، وكتاب الأربعين الكبرى ، يقع كل حديث منها بطرقه والكلام عليه في مجلد ، وله التعليقات الأربع : الكبرى والوسطى والصغرى والمصرية في اثني عشر مجلداً . ومن الأجزاء الحديثية ما يطول ذكره . وخرّج للقاضي تقي الدين وجماعة من الشيوخ . وكان أولاً يعاني الجندية ، ثم إنه في سنة خمس عشرة وسبع ماية عاود الاشتغال بالفقه والأصولين وغير ذلك ، فحفظ التنبيه ومختصر ابن الحاجب ومقدمتيه | في النحو والتصريف ، ولُباب الأربعين في أصول الدين لسراج الدين الأرمَوي ، وكتاب الإلمام في الأحكام وعلَّق عليه حواشي . ثم إنه رحل صحبة الشيخ كمال الدين بن الزّملكاني إلى زيارة القدس سنة سبع عشرة [وسبع مائة] [٢] ، وسمع من زينب ابنة سكن وغيرها ، ولازم الشيخ كمال الدين المذكور سَفراً وحضَراً وعلِق عنه كثيراً وحج معه سنة عشرين وسبع مائة . وسمع بمكة من الشيخ رضي الدين الطَّبري ، ولازم القراءة على الشيخ برهان الدين الفَزاري في الفقه والأصول مدة سنين ، وخرّج له مشيخةً وغيرها . ووَلِي تدريس الحديث بالناصرية سنة ثمان عشرة وسبع مائة . ثم إنه درَّس بالأسدية سنة ثلاثٍ وعشرين وسبع مائة ، وأفتى بإذن الشيخ كمال الدين بن الزملكاني وقاضي القضاة سنة أربع وعشرين وسبع مائة . ثم درّس بحلقة صاحب حمص سنة ثمانٍ وعشرين وسبع مائة . ثم انتقل إلى تدريس المدرسة الصلاحية بالقدس سنة إحدى وثلاثين وسبع مائة ، وأقام به إلى يومئذٍ . وتولّى مشيخة

١٥٨ أ

(١) الزيادة من ذيل طبقات الحفاظ .

(٢) الزيادة يقتضيها السياق .

دار الحديث السيفية بالقدس . اجتمعت به غير مرةٍ بدمشق والقدس والقاهرة ، وأخذت من فوائده في كل علمٍ ، وقل أن رأيت مثله في تحقيق ما يقوله وتدقيقه ، ونقلت من خطه له خطبةً أنشأها لدرس دار الحديث بحلقة صاحب حمص وهي :

الحمد لله الذي رفع متن العلماء وجعل لهم من لَدُنهُ سنداً ، وأبقى حديثهم الحسن على الإملاء أبداً ، وأمدَّهم بمتابعات [١] كرمه المشهور ، فوصل ما كان مقطوعاً وأعزّ ما كان مفرداً ، وحمى ضعيف قلوبهم من الاضطراب حتى غدت ثابتة الأفكار . وعدَّل موازين نظرهم حين رجحت | بفضلهم البيِّن بشواهد الاعتبار ، ١٥٨ ب وأنجز لهم من صادق وعده علوّ قَدْرهم المرفوع ، وأطاب بألسنة الأقلام وأفواه المحابر مشافهة ثنائهم المسموع ، وجعل شرفهم بموقوفاً عليهم ، وشرف من عاداهم [٢] من جملة الموضوع . أحمده على حديث نعمه الحسن المتّصل المتسلسل ، وتواتر مِنَنه التي يدفع بها تدليس كل أمر مُعْضِل ، ومزيد كرمه الذي عم المختلف والمؤتلف ، فلا ينقطع ولا يوقف على أن يعلَّل [٣] . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادةً أتخذها لمنتقى [٤] الخير منهجاً ، وآنس بها يوم أمسي في جانب اللَّحد غريباً وفي طيِّ الأكفان مدرجاً . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أفصح [٥] من جاء عن ربه مرسلاً ، وأنصح [٥] من خاطب بوحيه ، حتى أمسى جانب الشّرك متروكاً مهملاً . الذي رمى قلوب الأعداء وجسومهم بالتجريح ، وطاعن بالعوالي حتى استقام وقويَ متن الدين الصحيح ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين أبادوا المنكر ، وأربى على المتفق والمفترق سنا مجدهم الأكبر ، صلاةً معتبرةَ الإيراد [٦] ، دالةً على أنهم في فضل الدنيا والآخرة نعم السّادة الأفراد .

....

(١) كذا في الأصل ، وهي في الدرر : بمتتابعات .

(٢) ز . عداهم .

(٣) الدرر : يطل .

(٤) الدرر : لسعي .

(٥) المصدر نفسه : أنصح ، وأفصح .

(٦) المصدر نفسه : الإفراد .

وكتب إليّ من القدس الشريف فكتبت الجواب إليه عن ذلك : [من الطويل]

أتاني كتابٌ ما ظَفِرتُ بنَدّهِ ... لأن نسيمَ الرَّوضِ طابَ بنَدّهِ
وحَلَّ فحلَّ ناظِريَّ ومسمَعي ... بلفظٍ يفوقُ الدرَّ في نظم عِقْدِهِ
وأهدَى إلى قلبي هدوّاً فقدتُه ... وأطفأ من جمر الحشا حرَّ وَقْدِهِ
وما كنتُ أرجو والحشا تَلِفَت ظمأً ... على بخلِ دهري أن أفوزَ بوِرْدِهِ
١٥٩ أ | فقبَّلتُ من شَوقي شِفاهَ سُطُورِه ... شِفاهاً فروَّى غُلَّتي طِيبُ بَردِه
وبتُّ أُناجي فيه إخلاصَ باطني ... وأتلُو لما قد ضمَّ سورةَ حَمْدِهِ
فإنْ قلتُ رَوْضٌ كان في ذا مَحاسِنٌ ... سِوَى ما لِرَوْضِ الحزنِ من نفحِ وَردِهِ
وإن قلتُ أُفقٌ زادَ هذا بأنه ... بهِ كلُّ نجمٍ حَلَّ في أوجِ سَعدِهِ
بعثتَ به جبراً لكسرٍ أصابني ... وما كلُّ مَوْلىً يَشتهي جَبْرَ عَبدِهِ
وحَقَّقتَ أن الوُدَّ منكَ مؤكَّدٌ ... جزَىٰ اللهُ مَولانا على حُسنِ قَصْدِهِ
أقمتَ على عهدِ الصَّفاء ولم تَخُنْ ... ومثلُكَ من يرعَى مَواثيقَ عَهدِهِ
جَفاني أخِلّائي الذينَ ألِفتهم ... وأنت خليلٌ سَرَّني حِفظُ وُدِّهِ
إليكَ صلاحَ الدينِ أُهدي على النَّوَى ... تحيةَ صَبٍّ ضَاقَ صدراً لِبُعْدِهِ
فإنْ كان يلقاكَ النسيم مُعَنْبَراً ... فإنّ سَلامي فيه فاسمَح بِرَدّه

وكتبت إليه وقد ورد من القدس الشريف إلى دمشق في سنة تسعٍ وثلاثين وسبع مائة : [من الوافر]

أتيتَ إلى دمشقَ وقد تشكَّتْ ... إليك لطولِ بُعْدٍ وانتِزاحِ
وكانتْ بعدَ بُعْدِكَ في فسادٍ ... وجئتَ لها ففازَت بالصلاحِ

وقد أجاز لي كل ما يجوز له تسميعه ، ويكتب في الاستدعاء بيتاً مفرداً حسناً وهو : [من الطويل]

أجازهُمُ المسؤولُ فيه بشرطِه ... خليلُ بنُ كَيكَلدِي العَلائي كاتِبُهْ

وهو مثل ما أكتب أنا أيضاً : [من المنسرح]

أجازَ للسّائلينَ ما سَأَلُوا ... فيهِ خليلَ بنَ أيبكَ الصّفدِي

١٥٩ ب وكتب هو إليّ لُغزاً في قفل نظماً ونثراً مطوّلاً ، وأجبته عنه بمثله . وقد سقت الأصل والجواب في كتابي : ألحان السَّواجع بين البادي والراجع . وكتبت له عدة تواقيع بتدريس المدرسة الصلاحية بالقدس الشريف ، منها ما كتبته له عن السّلطان الملك الصالح إسماعيل ابن الملك الناصر في سنة خمسٍ وأربعين وسبع مائة لما كنت بالقاهرة ، ولم تحضرني نسخته عند تعليق هذه الترجمة ومنها أول توقيع كتبته له بدمشق سنة إحدى وثلاثين وسبع مائة وهو :

رُسم بالأمر العالي لا زالت أوامره المطاعة تهدي إلى الأماكن الشريفة صلاحاً وترفع قدر من إذا خطا في طلب العلم الشريف تضع له الملائكة جناحاً أن يرتب المجلس السامي الفلاني مدرساً بالمدرسة الصلاحية بالقدس الشريف ـ أثاب الله واقفها ـ لما اتصف به من العلوم التي أتقنها حفظاً ، وطَرَّز بإيرادها المحافل ، فراقت في القلوب معنىً وفي الأسماع لفظاً ، فهو الحبر الذي يفوق البحر بغزارة موادّه . والعالم الذي أصبح دم الشهداء بأزاء مِداده . إن نقل حُكْماً فما المزني إلا قطرة في هتانه ، أو رجَّح قَولاً فما ابن سُرَيجٍ إذا جاراه من خيل ميدانه ، أو ناظر خصماً فما ابن الخطيب ممن يُعَد في أقرانه ، أو استدلّ محتجّاً فما يقطع السيف إلا بدليله وبرهانه ، فالماوردي حاوي مناقبه وذكره ، وأبو إسحق صاحب التنبيه على رفعة قدره ومحله قد أضحت به وجوه الأصحاب سافرةً عن الحُسن البارع والمنظر الجميل ، وأمست طرق المذهب بدروسه | واضحة الإمارة راجحة الدليل . ولذلك ١٦٠ أ نُدب لنشر العلم الشريف بذلك القطر الجليل ، واستحق لفضله الأقصى أن تكون حضرة القدس مقام الخليل ، فليورد من فضله الباهر هناك ما يحيي مذهب ابن إدريس بدرسه ، وينشر ميت العلم حتى يكون روحاً في قدسه ، وليتعهد الطلبة بالحفظ والبحث فإنهما للعلم كالجناحين ، وليقف عند ما شرطه الواقف أثابه الله الجنة . فما يَفسُد أمر وقع بين صلاحين ، وتقوى الله عز وجل زينة العلم ، فليجعلها طِراز لبسه ، وجمال العلم فليدَّخرها لغده الذي يربي في الخير على أمسه ، والله تعالى يزيده فضلاً إلى فضله وينشر به أعلام العلم التي تخفق على رؤوس أهله بمَنِّه

وكرمه إن شاء الله تعالى .

خُمارَوَيه

(٥٠٦) أبو الجيش بن طولون.

خُمارَوَيه بن أحمد أبو الجيش الأمير ابن الأمير الطولوني . وَلِيَ إمرة دمشق ومصر والثغور بعد أبيه . وكان جواداً ممدَّحاً ، ولد سنة خمسين ومائتين وتوفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين . وكان مسرفاً في الإنفاق ، غنَّى له مغنٍّ بمرج عذْراء قول الشاعر : [من الرجز]

قد قلتُ لما هاجَ قلبيَ الذكرَى واعترضَت وَسْطَ السَّما الشِّعْرَى
ما أطيبَ العيشَ بسُرَّ مَرَّى [1]

فغيَّره المغنيِّ وقال : ما أطيب العيش بمرج عذْرا ، فأمر له بمائة ألف دينار .

١٦٠ ب ولما وَلِيَ المعتضد بعث إليه خُمارَويه [2] بتحفٍ كثيرةٍ ، وسأله أن يزوِّج | ابنته قطر النَّدى بولده المستكفي [3] بالله فقال : بلْ أنا أتزوَّج بها ، فتزوَّج بها سنة إحدى وثمانين [ومائتين] [4] ، ودخل بها في آخر العام وأصدقها ألف ألف درهمٍ ،

....

(١) في ابن عساكر جاء البيت :

كأنها ياقوتة في مزرى ما أطيب الليل بسر من را

وقد وردت الأبيات بشكل مغاير في الوافي ١٨ رقم ٥١٥ .

(٢) قال ابن ماكولا : هو بخاء مضمومة وبعدها ميم مخففة وآخره راء .

(٣) الوفيات : للمكتفي بالله ، وكذلك في النجوم .

(٤) الزيادة من الوفيات .

---

(٥٠٦) ترجمته في تهذيب تاريخ ابن عساكر ١٧٦/٥ ـ ١٧٨ ، وأمراء دمشق للصفدي ٣٠ ، وحسن المحاضرة ٥٩٦/١ ، والنجوم ٤٩/٣ ـ ٨٧ « ولد سنة خمس وخمسين ومائتين بسر من رأى » ، ووفيات الأعيان ٢٠/٢ ـ ٢٢ ، والولاة والقضاة للكندي ٢٣٣ ـ ٢٤١ ، وتاريخ مصر لابن اياس ٤٠/١ ـ ٤١ ، وولاة مصر للكندي ٢٥٨ ـ ٢٦٥ ، وعقد الأمصار لابن دقماق ٦٧/٤ ، ١٢١ ـ ١٢٢ ، ومرآة الجنان لليافعي ١٩٤/٢ ـ ١٩٦ ، والمنتظم لابن الجوزي ١٣٨/٢/٥ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، وتاريخ أبي الفداء ٢/ =

وأدخل أبوها معها ألف هاون ذهب ـ والله أعلم بصحة ذلك ـ والتزم أن يحمل للمعتضد في كل سنةٍ مائتي ألف دينارٍ بعد القيام بمصالح بلاده . وكان كثير اللّواط بالخدم ، فدخل الحمّام وأراد الفاحشة من أمردٍ فتمنّع ، فأمر أن يدخل في دُبُره يد كَرنيب [غليظ مُدَوَّر] [١] ففعل به ، فصاح واضطرب في الحمّام إلى أن مات ، فأبغضوه [٢] الخدم واستفتوا العلماء في حدّ اللّواطيّ ، فقالوا : حدُّه القتل فقتلوه في ذي الحجة من السنة المذكورة [في قصره] [٣] بدير مُرّان ظاهر دمشق وهربوا . فظفر بهم طُغج بن جُفّ الأمير ، فأدخلهم مشهورين وضرب أعناقهم . ونقل إلى مصر ودفن عند أبيه ، وقيل أنه دفن بحوران قريباً من قبر أبي عُبَيدٍ البُسْريّ [٤] ، وأنه رؤي في المنام فقيل له : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي ورحمني ، عادت عليّ مجاورة أبي عبيدٍ البُسْريّ .

وكان كثير التنزّه بمرج عذراء ، وكان مرّةً على نهر ثورا فانحدر أعرابيّ من الجبل فأنشده [٥] : [من البسيط]

إن السِّنان وحَدَّ السَّيفِ لو نَطقا ... لَحدَّثا عنكَ بين النّاسِ [٦] بالعَجَبِ
أفنَيتَ مالكَ تُعطيه وتُنهِبُهُ [٧] ... يا آفَةَ الفِضّةِ البَيضاءِ والذّهَبِ

....

(١) الزيادة من تهذيب ابن عساكر .
(٢) ابن عساكر : فأبغضه ، وهو الصواب .
(٣) الزيادة من ابن عساكر ، وانظر الرواية بشكل مغاير في تاريخ أبي الفداء .
(٤) النجوم : إلى جانب أبي عبيدة البراني ، وفي عقد الجمان : أبي عبيد التستري .
(٥) راجع الأبيات في تاريخ مصر لابن اياس وسير النبلاء .
(٦) ابن اياس : في الهيجاء .
(٧) ابن اياس : وتبذله .

= ٥٧ ، ٦٠ ، وتاريخ الطبري ٣٠/١٠ ، ٣٩ ـ ٤٠ ، ٤٢ ، والبداية والنهاية ٥٣/١١ ، ٧٠ ـ ٧٢ ، وابن الأثير ٤٠٨/٧ ـ ٤١٠ ، ٤٢٩ ـ ٤٣١ ، ٤٣٩ ، ٤٧٤ ـ ٤٧٥ ، والشذرات ١٧٧/٢ ـ ١٧٨ ، والعبر ٦٦/٢ ـ ٦٨ ، وتاج العروس (خُمار) ، وتاريخ مصر لابن اياس ٣٧/١ ـ ٤١ ، وسيرة ابن طولون ٣٣٦ ـ ٣٤٠ ، ٣٤٩ ، ومروج الذهب ١٤٥/٤ ـ ١٤٦ ، ١٥٨ ـ ١٥٩ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤٦/١٣ رقم ٢٢٠ ، والأعلام ٣٢٤/٢ .

وفي سنة ست وسبعين ومائتين تحرّك الأفشين محمد بن أبي السّاج ذيوذاد [(١)] ابن يوسف من أرمينية والجبال في جيشٍ عظيمٍ ، وقصد مصر ، فلقيه خُمارَوَيه في بعض أعمال دمشق ، وانهزم الأفشين ، واستأمن أكثر عسكره . وسار خمارَوَيه حتى بلغ الفرات ، ودخل أصحابه الرقّة ، ثم عاد وقد ملك من الفرات إلى بلاد النُّوبة . وكان خُمارَوَيه يكتب خطاً حسناً ، ووزيره أبو بكرٍ محمد | بن عليّ بن أحمد المادرائي [(٢)] ، وتقدم ذكره في مكانه . ١٦١ أ

(٥٠٧) ابن عبد الله الرّوميّ

خُمارتاش بن عبد الله أبو صالح الرومي ، مولى العدل أبي الحسن المبارك بن سعيد بن الخشّاب البغدادي . سمع أبا غالب محمد بن الحسن بن أحمد البقّال ، وأبا الحسين المبارك بن عبد الجبّار بن أحمد الصّيْرفي ، وأبا محمدٍ جعفر بن أحمد بن الحسين السراج ، وأبا الحسن عليّ بن محمد بن العَلاف ، وأبا محمد القاسم بن علي الحريري صاحب المقامات وغيرهم . وروى عنه أبو سعدٍ السّمعاني ، وأبو الحسين أحمد بن حمزة بن الموازيني الدمشقي في معجمه ، وتوفي سنة تسعٍ وخمسين وخمس مائة .

(٥٠٨) الرؤسائيّ

خُمارتاش بن عبد الله ، أبو عبد الله الرؤسائيّ مَولَى أبي الفرج هبة الله بن المظفّر بن رئيس الرؤساء . سمع مع مولاه من أبي الحسن عليّ بن محمد بن العلّاف ، وأبي غالبٍ شجاع بن فارسٍ الذُّهليّ . وسمع منه القاضي أبو المحاسن عمر بن عليّ القرشي ، وروى عنه جماعة . توفي سنة سبع وسبعين وخمس مائة .

(١) الوفيات والولاة للكندي : ديوداد .

(٢) الوفيات : الماردانى ، وفي المنتظم : الماذرائي ، راجع : الوافي ١١٥/٤ رقم ١٦٠٥ .

(٥٠٨) راجع المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٥٩/٢ رقم ٦٤٨ .

(٥٠٩) أبو عثمان التركيّ

خُمارتاش أبو عثمان بن عبد الله التركيّ الهيتيّ . صادره والي هيت فهرب إلى بغداد واستجار بوالدة الإمام النّاصر وأثبت في مدرستها فقيهاً . وكان يكتب خطاً مليحاً ، وصنّف كتاب الخمر وصفاتها . قال ابن أنجب : آخر عهدي به سنة خمس عشرة وستّ مائة ، وبلغني أنه توفي سنة عشرين وست مائة . وتوجه إلى دمشق ومدح الأشرف موسى بقصيدةٍ غزلها في الخمر ، فلما أنشده إياها قال له : يا فقيه ، تقول بها ؟ فقال : ونعمة السّلطان ، ما قلت بأنثى . فنفق عليه ونادمه ، ومن شعره : [من المتقارب]

أخُو الحزْمِ يكتمُ مهما استطـاعَ ... مـأْرِبَـه خَـذرَ العـائـبِ
| وعِشْقُ الغُـلامِ إذا مـا التَحى ... بعيـدٌ عـنِ الظَـنِّ في الغـالـبِ

١٦١ ب

ومنه : [من السريع]

شَيئـانِ لم يبلغْهُمـا واصـفٌ ... فيما مضَى بالنَّظـمِ والنَّـثرِ
مَـدحُ ابنـةِ العنقـودِ في كأسِها ... وذَمُّ أفعـالِ بـني الـدَّهـرِ

ومنه : [من الوافر]

ولي قلـبٌ لِشِقْـوتـهِ أَلُـوفٌ ... يُنغِّصُ عيشَتي أُخرَى اللَّيـالي
فلـو أني أَلِفـتُ الهجـرَ يـومـاً ... بكيتُ عليـه في زَمـنِ الوِصالِ

قلت : الأصل في هذا قول أبي الطيب : [من الطويل]

خُلِقتُ ألوفاً لو رجعتُ إلى الصِّبَى ... لفارقتُ شَيبي مُوجَعَ القَلبِ باكِيا

ومنه : [من الكامل]

إني لأعجبُ من ضَراعة سائـلٍ ... وجمودِ مقتـدرٍ عـلى الإحسانِ
كيف استَمالَهما خِداعُ رذيلـةٍ ... وكـلاهـما عمّـا قليـلٍ فـاني

ومنه : [من الخفيف]

كان رأيي أن لا يكـونَ الذي كـا ... نَ فيـا ليتَـني تُرِكْـتُ ورايـي

لا يزالُ الإنسانُ يخدمُه السَّعـــ ـــدُ إلى أن يقولَ بيتُ أحمايِي

ومنه : [من الكامل]

المالُ أفضَلُ ما ادّخرتَ فلا تكُنْ في مِرْيَـةٍ ما عِشْتَ في تفضيلِـهِ
مـا صنَّفَ الناسُ العلـومَ بأسرِهـا إلا لِحيلَتِهـم عـلى تحصِيلِـهِ

[الألقاب]

ابن خُمارتاش الواعظ : اسمه محمد بن محمود .

١٦٢ أ

| خميس

(٥١٠) الحافظ أبو الكرم الحَوزيّ

خَميس بن عليّ بن أحمد بن عليّ بن الحسن الحافظ أبو الكرم الواسطيّ الحَوزيّ . توفي سنة عشر وخمس مائة . جمع بين حفظ القرآن وعلمه والحديث وحفظه ، ومعرفة رجاله . وانتهت إليه الرئاسة في وقته بواسط ، وأورد له ياقوت : [من الطويل]

وحُرمةِ ما حُمِّلتُ من ثِقْلِ حُبِّكمُ وأشرَف مَحلوفٍ به حُرْمَةُ الحُبِّ
لأنتُم وإن ضَنَّ (١) الزَّمانُ بقربكمُ ألذُّ إلى قلبي من الباردِ العَـذْبِ
فلا تحسَبُوا أن المُحِبَّ إذا نـأى وغابَ عن العينينِ غابَ عن القَلْب

وأورد له أيضاً (٢) : [من الطويل]

....

(١) في الأصل : ظن .
(٢) راجع الأبيات في معجم ياقوت وبغية الوعاة ، وعيون التواريخ ، وكذلك الأبيات السابقة .

---

(٥١٠) ترجمته في معجم الأدباء ٨١/١١ ، وبغية الوعاة ٢٤٥ ، وإنباه الرواة ٣٥٨/١ رقم ٢٤٨ ، ومعجم =

تركتُ مَقالاتِ الكلامِ جميعها لمُبتَدِعٍ يدعُو بهِنَّ إلى الرَّدَى
ولازَمتُ أصحابَ الحديثِ لأنهم دُعاةٌ إلى سُبُلِ المكارِمِ والهُدَى
وهل تَركَ الإنسانُ في الدينِ غايةً إذا قال : قَلَّدتُ النبيَّ محمَّدا

(٥١١) ذَات الخال

خُنْث هي ذات الخال ، لأنها كانت ذات خالٍ على شفتها العليا . ولإبراهيم الموصلي وغيره فيها أشعار كثيرة . وكانت جاريةً لقرين المكي مولى العبّاسة بنت المهدي ، وكانت من أجمل النساء وأكملهن . بلغ خبرها الرشيد فاشتراها بسبعين ألف درهمٍ ، فقال لها يوماً : إني صائر إليك غداً . فلما أراد التوجه إليها اعترضته حظِيَّة أخرى فدخل إليها وأقام عندها . فشَقَّ ذلك على ذات الخال وقالت : والله لأُغيظنّه . فدعت بمقْراضٍ وقصّت خالها . وقيل أن الخال كان على خدّها ، فشق ذلك عليه ودعا بالعبّاس بن الأحنف | وحكى له الواقعة وقال : إصنع في ذلك شيئاً ، فقال [1] : [من الطويل] ١٦٢ ب

تَخلَّصتُ ممّن لم يكُن ذا حَفيظَةٍ ومِلْتُ إلى من لا يُغيِّرُه حالُ
فإنْ كان قطعُ الخال لما تطَلَّعت إلى غيرِها نفسِي فقد ظُلِمَ الخالُ

....

(١) لم أعثر عليهما في ديوان العباس بن الأحنف ، وقد أوردهما الأغاني .

= البلدان لياقوت (الحوز) ٣١٨/٢ ـ ٣١٩ ، واللباب ٣٢٨/١ ، والأنساب للسمعاني ٣٠٤/٤ رقم ١٢٥٧ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٥٨ رقم ١٠٣٢ « في ولادته اختلاف » ، وتذكرة الحفاظ ٤/ ٥٦ ـ ٥٧ ، والعبر ٢٠/٤ ، والشذرات ٢٧/٤ ، والخريدة (القسم العراقي) ٤٦٩/٤ ، والمشتبه ١٩٠ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٢٣٠/٤ ، وتبصير المنتبه ٣٧٣/١ ، وراجع مقدمة كتاب سؤالات الحافظ السلفي ، وعيون التواريخ ٦٨/١٢ « وهو هنا · خميس بن أحمد بن علي » ، ومرآة الجنان ١٩٩/٣ « وهو هنا : الجوزي » ، وفي الظاهرية بدمشق رقم ٣٤٩ حديث ، والأعلام ٣٢٤/٢ ، ومعجم المؤلفين ١٣٠/٤ .

(٥١١) ترجمتها في كتاب الأغاني ٣٤٢/١٦ ـ ٣٥٣ ، ونهاية الأرب للنويري ٨٨/٥ ـ ٨٩ ، « قال نقلاً عن أبي الفرج ، اسمها : حشْف » . وأعلام النساء ٤٢٣/١ ـ ٤٢٤ .

فنهض إليها مُستَرضياً ، وأمر للعبّاس بألفي دينارٍ ، وغنّاه إبراهيم الموصليّ . وقال لها الرشيد يوماً : أسألك عن شيءٍ ، فإن صدقتني وإلا صَدَقني غيرك ، قالت : أنا أصدقك ، قال : هل كان بينك وبين إبراهيم الموصلي شيء قط ، وأنا أحلفه فيصدُقني ؟ فتلكأت ساعة ثم قالت : نعم مرةً واحدةً ، فأبغضها .

وقال يوماً في مجلسه : أيكم لا يبالي أن يكون كشخان [١] حتى أهب له ذات الخال ؟ فبادر حَمَّويه الوصيف فقال : أنا ، فوهبها له . ثم إنه اشتاقه [٢] يوماً بعد ذاك فقال : يا حَمَّويه ويحك ، أوهبنا لك الجارية على أن تسمع غناءها وحدك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، مر فيها بأمرك . قال : نحن غداً عندك . فمضى واستعدّ لذلك ، واستعار لها من الجوهريِّين بَدَنَةً [٣] وعقوداً ثمنها اثنا عشر ألف دينارٍ . وأخرجها للرشيد وهو عليها ، فأنكره وقال : ويلك يا حَمَّويه ، من أين لك هذا وما ولَّيتك عملاً تكسب [فيه] [٤] مثله ، ولا وصل إليك مني هذا القدر ؟ فصدقه عن أمره ، فبعث الرشيد إلى أصحاب الجوهر فأحضرهم ، واشترى الجوهر منهم ووهبه لها ، ثم حلف أن لا تسأله في يومه حاجةً إلا قضاها . فسألته أن يوَلِّي حَمَّويه الحرب والخراج بفارس سبع سنين ، ففعل ذلك ، وكتب له عهده وشرط على وَليِّ العهد بعده أن يتممها له إن لم تتمَّ في حياته . ومن شعر إبراهيم الموصليّ فيها : [من البسيط]

ما بالُ شمسِ أبي الخَطّابِ قد حُجِبَت	يا صاحِبيّ أظنُّ الساعةَ اقتربَتْ
١٦٣ أ | أو لا فما بالُ ريحٍ كنتُ أنسِمُها	عادت عليّ بصَدٍّ بعد ما جنَبت
إليكَ أشكو أبا الخطاب جَاريةً	غريرةً بفؤادي اليومَ قد لَعِبَت
وأنت قَيِّمُها الأحفَى وسَيِّدُها	يا ليتَها قَرُبَت مني وما عَزُبَت

أبو الخطاب هو قرينُ النَخّاس مَولاها . ومنه أيضاً فيها : [من الطويل]

....

(١) الأغاني : كشخاناً ، وهو الديوث .

(٢) ز : اشتاقها .

(٣) قميص ليس له أكمام من ملابس النساء .

(٤) الزيادة يقتضيها السياق .

أتحسبُ ذاتَ الخالِ راجيةً رَبّـا وقد سَلَبت قلباً يهيمُ بها حُبّـا
وما عذرُها نفسِي فِداها ولم تَـدعْ على أعظُمي لحماً ولم تُبقِ لي لُبّـا

وكانت خُنثُ إحدى الثلاث اللواتي يهواهُنّ الرشيد ويتغزل فيهن ، وفيهن قال :

[من الرمل]

إنّ سِحـراً وضيـاءً وخُنُـث هُـنَّ سحرٌ [1] وضِياءٌ وخُنُثْ[2]
أخـذت سحـرٌ ولا ذنبَ لهـا ثُلُـثَي قلبي وتِرباها الثُلُـثْ

وفيهن يقول أيضاً : [من الكامل]

ملكَ الثـلاثُ الآنساتُ عِنـاني [وحَلَلْنَ من قلبي بكلِّ مكانِ][3]

الأبيات ، وستأتي في ترجمة هرون الرشيد . ولإبراهيم الموصلي فيها أصوات كثيرة تزيد على العشرين صوتاً ، وهي مذكورة في كتاب الأغاني لأبي الفرج .

خنساء

(٥١٢) [خَنْساء بنت خِدام]

خَنْساء بنت خِدام بن وديعة الأنصارية ، من الأوس . أنكحها والدها وهي مُكرهة ، فردّ رسول الله ﷺ نكاحها . واختلفت الأحاديث في حالها ، فقيل كانت ثَيِّباً في نقل مالك عن عبد الرحمن بن القاسم | ، وقيل كانت بكراً في نقل ابن المبارك ١٦٣ ب

(١) في الأصل : سحراً ، وهي في الأغاني .
(٢) الخنُث : المتثني والمنكسر ، وضم النون للصرورة الشعرية .
(٣) الزيادة من الأغاني ، وقد ورد ضمن ثلاثة أبيات .

(٥١٢) ترجمتها في الإصابة ٢٧٩/٤ رقم ٣٥٣ «وهي هنا خنساء بنت خدام بن خالد الأنصارية» ، والاستيعاب ١٨٢٦/٤ رقم ٣٣١٦ ، والتقريب ٥٩٦/٢ ، وتهذيب التهذيب ٤١٣/١٢ رقم ٢٧٧٦ ، وأسد الغابة ٤٤٠/٥ ـ ٤٤١ « وقيل : بنت خدام بن خالد الأنصارية ، أو بنت حزام بن وديعة » ، وطبقات ابن سعد ٤٥٦/٨ « بنت خُدام » ، والخلاصة ٣٨٠/٣ رقم ٥٣ « خِدّام » ، وأعلام النساء ٣٥٩/١

عن الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم . وقال محمد بن إسحق : كانت أيماً من رجلٍ ، فزوّجها أبوها رجلاً من عوف ، فرفع شأنها [١] إلى رسول الله ﷺ فأمر أباها أن يلحقها بهواها . فتزوجت أبا لُبابة بن عبد المنذر .

[الألقاب]

الخنساء الشّاعرة أخت صخر [٢] : اسمها تماضر ، تقدم ذكرها في حرف التاء مكانه .

خُنَيس

(٥١٣) [خُنَيس القُرشيّ] الصّحابيّ

خُنَيس بن حذافة بن قيس بن عديّ القرشيّ السهميّ . كان على حفصة زوج النبيّ ﷺ قبله ، وكان من المهاجرين الأولين . شهد بدراً بعد هجرته إلى أرض الحبشة ، ثم شهد أُحُداً ، ونالته جراحة مات منها بالمدينة . وهو أخو عبد الله بن حُذافة .

....

(١) في الاستيعاب والإصابة : شأنهما .

(٢) الوافي ٣٨٨/١٠ ـ ٣٩٦ رقم ٤٨٨٧ .

---

(٥١٣) ترجمته في الاستيعاب ٤٥٢/٢ رقم ٦٧٩ ، وأسد الغابة ١٢٤/٢ ، والإصابة ٤٥١/١ رقم ٢٢٩٤ ، والجرح والتعديل ٣٩٤/٣ رقم ١٨١١ ، والاشتقاق ١٢٤ ، وطبقات ابن سعد ٣٩٢/٣ ـ ٣٩٣ ، وتاريخ الطبري ٤٩٩/٢ ، ١٦٤/٣ ، وسيرة ابن هشام ٢٥٦/١ ، ٣٢٨ ، ٣٦٧ ، وأنساب الأشراف ٢١٤/١ ـ ٢١٥ ، رقم ٥٤١ « كنيته أبو حذافة وقيل : أبا الأخنس » ، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ١٦٣ رقم ١٦٨٦ .

(٥١٤) [الأشعَر بن ربيعة] الصّحابي

خُنَيس بن خالدٍ ، وهو الأشعر بن ربيعة بن أصرم أبو صخرٍ الخزاعي ، وقيل فيه : حُبَيش بالحاء المهملة والباء ثانية الحروف [١] .

[الألقاب]

الخِنْدف المقرئ : هبة الله بن بدر .

(٥١٥) ابن جُبَير الأنصاريّ

خَوّات بن جُبَير الأنصاري صاحب ذات النِّحيَين . وأما حديث ذات النّحيين : فكانت امرأةً من تيم الله ، حضرت سوق عُكاظ ومعها نحيا سمنٍ ، فاستخلى بها

....

(١) الوافي ٢٨٧/١١ رقم ٤٢٤ والرقم ٤٤٩ .

---

(٥١٤) ترجمته في الاستيعاب ٤٥٣/٢ رقم ٦٨٠ ، وأسد الغابة ١٢٤/٢ « وقيل : حنيش » ، والإصابة ١/ ٤٦٢ رقم ٢٣٨٣ وانظر الرقم ٢٢٩٥ ، والإكمال ٣٣٠/٢ ، وانظر ٤١٦ ، وتجريد أسماء الصحابة ١٦٣/١ رقم ١٦٨٧ .

(٥١٥) ترجمته في الاستيعاب ٤٥٥/٢ رقم ٦٨٦ « يكنى أبا عبد الله أو أبا صالح » ، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٣٢٩ رقم ٦٤ ، وأسد الغابة ١٢٥/٢ ـ ١٢٦ ، وتهذيب الأسماء ١٧٨/١ رقم ١٥٠ « كنيته أبو عبد الله أو أبو صالح » ، والخلاصة ٢٩٩/١ رقم ١٩٠١ ، « مات سنة اثنتين وأربعين » ، وطبقات خليفة ١/ ١٩٧ رقم ٥٥٠ و ٥٥١ « مات سنة أربعين » ، وطبقات ابن سعد ٤٧٧/٣ ـ ٤٧٨ « مات وهو ابن أربع وسبعين سنة وكذلك في الخلاصة » ، والتاريخ الكبير ق ١/ج ٢١٦/٢ رقم ٧٣٦ ، والجرح والتعديل ٣٩٢/٣ رقم ١٧٩٩ ، والمستدرك ٤١٢/٣ ـ ٤١٣ « مات وهو ابن سبعين سنة » ، وجمهرة ابن حزم ٣٣٦ ـ ٣٣٧ ، والاشتقاق ٤٤٢ ، والمعارف ١٥٩ ، ٣٢٧ « وقيل : يكنى أبا عبد الرحمن » ، والإصابة ٤٥١/١ رقم ٢٢٩٨ ، والشذرات ٤٨/١ ، والعبر ٤٦/١ ، والأغاني ٣١٦/١٤ ـ ٣١٨ و ٢٧١/١٣ ، وسيرة ابن هشام ٦٩٠/١ ، وأنساب الأشراف ٢٤١/١ ، ٢٨٩ ، واللسان (نحـي) ، ومشاهير علماء الأمصار ١٨ رقم ٦٨ ، وتجريد أسماء الصحابة ١٦٣/١ رقم ١٦٩٠ ، ومعجم رجال الطوسي ٤٠ (من أصحاب علي) ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٨١/١ .

خَوَّات هذا ليبتاعهما منها ، ففتح أحدهما وذاقه ودفعه إليها ، فأخذته بإحدى يديها ، ثم فتح الآخر وذاقه ودفعه إليها ، فأمسكته بيدها الأخرى . ثم غشيها وهي لا تقدر على الدفع عن نفسها لحفظها فم النِّحيَين وشُحّها على السمن . | فلما فرغ ، قام عنها فقالت : لا هنأك ، فضُرب بها المثل فيمن شُغل ، فقيل : « أشغلُ من ذات النِّحيَيْن » [١] .

١٦٤ أ

وذكر صاحب الأغاني قال [٢] : خرجت عاتكة بنت المُلاءة [٣] إلى بعض بوادي [٤] البصرة ، فلقيت بدوياً ومعه أنحاء سمن فقالت له : يا بدوي أتبيع هذا السمن ؟ قال : نعم ، قالت : أرناه ، ففتح لها نِحياً ، فنظرت إلى ما فيه ، ثم ناولته [إياه] [٥] وقالت : افتح آخر . ففتح ، فنظرت إليه ثم ناولته إيّاه . فلما شغلت يديه ، أمرتِ جواريها فجعلن يركلن برجلهن في استه ، وجعلت تنادي : يا لثارات ذات النِّحيَين . وسوف يأتي ذكر عاتكة هذه في حرف العين ـ إن شاء الله ـ في مكانه .

وكان خولي [٦] يكنى : أبا صالحٍ ، وهو أحد فرسان رسول الله ﷺ . شهد بدراً هو وأخوه عبد الله ـ في قول بعضهم ـ وخرج خَوّات مع رسول الله ﷺ إلى بدرٍ ، فلما بلغ الصفراء ، أصاب ساقه حجر فرجع ، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه . وتوفي خَوّات بالمدينة سنة أربعين للهجرة ، وهو ابن أربعٍ وتسعين [٧] سنةً . وكان يخضّب بالحنّاء والكَتَم ، وروى عن رسول الله ﷺ في تحريم المُسْكر : « ما أسكر كثيره فقليله حرام » . وروى في صلاة الخوف . وسأله رسول الله ﷺ عن

(١) انظر عن هذا المثل مجمع الأمثال للميداني ١/٥٢٥ ـ ٥٢٦ .
(٢) راجع الرواية في الأغاني ٢٧١/١٣ ، وراجع الرواية بصورة أخرى في جمهرة الميداني ١/٥٢٦ .
(٣) الملاءة : راجع الوافي بالوفيات ٥٥٦/١٦ ، وعن عاتكة هذه راجع : المحبر ٤٤٣
(٤) الوافي ٥٥٦/١٦ : نواحي ، وفي الأغاني : بوادي .
(٥) الزيادة من الوافي ، نفس الجزء والصفحة .
(٦) كذا في الأصل ، وهو خوات في سائر المصادر .
(٧) مشاهير علماء الأمصار : سبعين .

قصّته مع ذات النِّحيَين وتبسّم ، فقال : يا رسول الله ، قد رزق الله خيراً ، وأعوذ بالله من الحَوْر بعد الكَوْر [١] . وقال خوّات : خرجنا حُجّاجاً مع عمر بن الخطاب ، فسرنا في ركبٍ فيهم أبو عبيدة بن الجراح ، وعبد الرحمن بن عَوف ، فقال القوم : غنِّنا من شعر ضرار ، فقال عمر : ادعوا الله [٢] ، فليغنّ من بُنَيات فؤاده ـ يعني من شعره ـ [قال :] [٣] فما زلت أغنيهم حتى كان السَّحَر . فقال عمر رضي الله عنه : ارفع لسانك | يا خوّات ، فقد أسحَرنا . وقال خوَّات في الجاهلية عند واقعة ذات النِّحيَين : ١٦٤ ب

وأُم عِيـــالٍ واثقـــينَ بعقلِهــا ... خَلجتُ لها جَارَاَستِها [٤] خلَجاتِ
فأخرجتُـه رَيّـانَ ينطـفُ رأسُه ... من الرامكِ المذْمُـومِ بالمقـراتِ
شَغلتُ يدَيهـا إذْ أرادَت خلاصَها ... بنِحيَين من سَمن ذَوي عَجراتِ
فكانت لها الويلات من ترك سمنها ... وإن رجعت صفراً [٥] بغير بتاتِ
فَشَدَّت على النِّحيَين كَفّاً شحيحةً ... على سمنِها [٦] والفتكُ من فَعَلاتي
وكنتُ إذا ما القَومُ هَمُّوا بغَدْرةٍ ... تَنادَوا على اسْمي : أيا أَخا الغَدراتِ

يُقال أن النبيّ ﷺ قال له بعدما أسلم : ما فعل الجمل من شراده ؟ فقال : والذي بعثك بالحقّ ما أرابني منذ أسلمت .

[الألقاب]

الخَواجَا نصير الدين الطّوسي [٧] : محمد بن محمد بن حسن .

....

(١) أي من النقصان بعد الزيادة .
(٢) الاستيعاب : دعوا أبا عبد الله .
(٣) الزيادة من الاستيعاب .
(٤) ز : جاراتها ، وفي جمهرة الميداني : وداتِ ، وقد أورد هذه الأبيات .
(٥) الجمهرة : فكان ، أما في عجز البيت فهو : ورجعتُها صُفراً .
(٦) الاستيعاب : فأعجلتُها .
(٧) الوافي ١/١٧٩ رقم ١١٢ .

الخَوافي الشافعي (١) : أحمد بن محمد .

ابن الخوّام : عبد الله بن محمد بن عبد الرزّاق .

الخَوّاص ؛ جماعة منهم : سَلْم بن ميمون الرّازي الزّاهد (٢) ، وسليمان الخَوّاص زاهد أهل الشام (٣) ، والخوّاص الخلدي كبير الصّوفيّة اسمه : جعفر بن محمد بن نصير (٤) .

خُوارَزم شاه

(٥١٦) السُّلطان علاء الدّين

خْوارزم شاه هو السلطان علاء الدين تكش ابن الملك أرسلان شاه بن أَطْسِز (٥) .

قال الشيخ شمس الدين : كذا نسبه أبو شامة وقال : هو من ولد طاهر بن

. .. .

(١) الوافي ١٢٧/٨ رقم ٣٥٤٧ .

(٢) الوافي ٣٠٠/١٥ رقم ٤٢٠ .

(٣) الوافي ٣٧٥/١٥ رقم ٥٢٢ .

(٤) الوافي ١٤٢/١١ رقم ٢٢٣

(٥) مرآة الزمان : آتسز .

---

(٥١٦) ترجمته في كنز الدرر ٥٣٥/٦ « حوادث سنة ٥٣٦ » . ومرآة الجنان لليافعي ٤٨٥/٣ ، ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ٨/القسم الثاني/٤٧١ ـ ٤٧٢ . ٦٦٨ ـ ٦٧١ ، وتاريخ أبي الفداء ١٠٣/٣ ، وتاريخ ابن الفرات ٤/القسم الثاني/١٩٢ ، وتاريخ ابن الوردي ١١٦/٢ . والنجوم الزاهرة ١٥٩/٦ . والكامل لابن الأثير ١٥٦ ـ ١٥٨ ، والبداية والنهاية ٢٢/١٣ ـ ٢٣ . والشذرات ٣٢٤/٤ . والعبر ٢٨٣/٤ ، ٢٩٠ ، ودول الإسلام ١٠٥/٢ ، وذيل مرآة الزمان ١٧ . وطبقات السبكي ٣٣٠/١ ـ ٣٣٦ ، وتكملة المنذري ٣٦٢/١ رقم ٥٤٦ . وذيل الروضتين ١٧ . والجامع المختصر لابن الساعي ٣٤/٩ ـ ٣٥ . والعسجد المسبوك ٢٤٥ ـ ٢٤٦ . ٣١٦ ـ ٣١٨ . ودائرة المعارف الإسلامية ٣/٩ ـ ١٧

الحسين (١) ، ملك الدنيا من السّند والهند وما وراء النهر إلى خراسان إلى بغداد . فإنه كان نُوَّابه في حلوان . وكان في ديوانه مائة ألف | مقاتل ، وهو الذي كسر مملوكه [ميانجق] (٢) عسكر الخليفة وأزال دولة بني سلجوق . وكان حاذقاً في الموسيقى ، ولم يكن أحد ألعَب منه بالعود . وكان يحترز على نفسه ، فقعد ليلةً يلعب بالعود ، فغنّى بيتاً بالعجميّ معناه : أبصرتك . وكان الباطنية قد زرَّقوا عليه من يقتله ، فلما سمعه [الباطني] (٣) خاف وارتعد ، فهرب فأخذوه فقرَّروه ، فاعترف فقتله .

١٦٥ أ

وكان يباشر الحروب بنفسه . وذهبت عينه في القتال . وكان قد عزم على قصد بغداد ، وحشد فوصل إلى دهُستان ، ومات سنة ست وتسعين وخمس مائةٍ ، ودُفن في خوارزم عند أهله . وقام بعده ولده محمد المقدم ذكره . ولقّب علاء الدين لقب والده (٤) . وقال ابن البزوري : كان السلطان علاء الدين تكش له أدب وفضائل ، ومعرفة بمذهب أبي حنيفة . وبنى بخوارَزم مدرسة للحنفية . وله مقامات مشهورة في رضى الديوان منها : محاربة السلطان طغرليل وقتله . ووقع بينه وبين الوزير مؤيِّد الدين محمد بن القصّاب خلف ، وكان قد نفذ إليه تشريف من الديوان ، فرده . ثم ثاب إليه عقله ، فندم واعتذر ، وطلب تشريفاً فنفذ له فلبسه . ولم يزل نافذ الأمر إلى أن توفي .

قال ابن الأثير : حصل له خوانيق ، فأشير عليه بترك الحركة ، فامتنع وسار فاشتد مرضه ومات .

....

(١) ذيل الروضتين . الحسن .
(٢) الزيادة من مرآة الزمان .
(٣) الزيادة يقتضيها السياق
(٤) الوافي ٢/٢٧٥ رقم ٧٠١ .

[الألقاب]

الخَوارزمي الشاعر [١] : اسمه محمد بن العبَّاس ، تقدَّم ذكره في المحمدين .

(٥١٧) شيخ الحنفيّة القُدَيدي

خواهرزاذ شيخ الحنفيَّة اسمه محمد بن الحسين بن محمد ، أبو بكرٍ البخاريّ القُدَيدي . توفي سنة ثلاثٍ وثمانين وأربع مائة .

خَوْلة

١٦٥ ب

(٥١٨) | زوج النبي ﷺ

خَولة بنت الهُذَيل التغلبية ـ بالتاء ثالثة الحروف والغين المعجمة ـ تزوّجها رسول الله ﷺ في ما ذكر الجرجانيّ النسّابة ، فهلكت في الطريق قبل وصولها [إليه] [٢] .

....

(١) الوافي ١٩١/٣ رقم ١١٧٠ .

(٢) الزيادة من الاستيعاب وسائر المصادر .

---

(٥١٧) ترجمته في الجواهر المضية ٢٣٦/٢ رقم ٥٩٩ « وهو هنا . خواهر زاده » ، والأنساب للسمعاني ٥/ ٢٢١ ـ ٢٢٢ و ٧٧/١٠ ، واللباب ٢٤٨/٢ .

(٥١٨) ترجمته في الاستيعاب ١٨٣٤/٤ رقم ٣٣٢٩ ، وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢٦٥/٢ رقم ٣١٩٥ « الثعلبية » ، وأسد الغابة ٤٤٧/٥ ، والإصابة ٢٨٦/٤ رقم ٣٧٩ « الثعلبيه بالثاء والعين » ، وطبقات ابن سعد ١٦٠/٨ ، والطبري ١٦٨/٣ ، وأنساب الأشراف ٤٦٠/١ رقم ٩٣٠ .

(٥١٩) امرأة حمزة بن عبد المطَّلب

خَولة بنت قَيس بن فهد (١) بن قيس الأنصارية ، أم محمد امرأة حمزة بن عبد المطَّلب . وقيل أن امرأة حمزة خولة بنت ثامر . وقيل أن ثامراً لقب قيس بن فهد . قال ابن عبد البرّ : والأول أصحّ . خلف عليها بعد حمزة رجل من الأنصار من بني زُرَيق . روى عنها عبيد أبو الوليد حديث « إنَّ الدّنيا (٢) خَضِرَة حُلْوَة » .

(٥٢٠) امرأة عثمان بن مَظعون

خَولة بنت حَكيم ، ويقال : خُوَيلة السّلميّة امرأة عثمان بن مظعون . وهي أم شريك ، وهي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ في قول بعضهم . وكانت صالحةً روى عنها سعد بن أبي وقاص من حديث التَّعوُّذ عند النزول في السفر .

(٥٢١) امرأة أوس بن الصَّامت

خَولة بنت ثَعلبة ، ويُقال خُوَيلة وخولة أكثر ، وقيل : خولة بنت حكيم ،

....

(١) الاستيعاب والإصابة وطبقات خليفة وجمهرة ابن حزم : قهد بالقاف ، وفي الخلاصة : فِهْر ، وكذلك في التهذيب ، راجع في هذا السياق ترجمة قيس بن قهد في الإصابة رقم ٣٦٢ .

(٢) أسد الغابة : المال .

---

(٥١٩) ترجمتها في الاستيعاب ١٨٣٣/٤ رقم ٣٣٢٤ ، وأسد الغابة ٤٤٦/٥ ، والإصابة ٢٨٥/٤ رقم ٣٧٥ ، وتهذيب التهذيب ٤١٥/١٢ رقم ٢٧٨٠ وطبقات خليفة ٨٨٠/٢ رقم ٣٣٠٣ ، وطبقات ابن سعد ٨/ ٤٤٤ ، وجمهرة ابن حزم ١٧ ، وحلية الأولياء ٦٤/٢ رقم ١٤٣ ، وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢٦٥/٢ رقم ٣١٩٤ « أم حبيبة » ، وانظر الترجمة السابقة لها ، والخلاصة ٣٨٠/٣ رقم ٤٨ ، وأعلام النساء ٣٨٥/١ ، ومخطوطات دار الكتب الظاهرية ، مجموعة رقم ٣١ .

(٥٢٠) ترجمتها في الاستيعاب ١٨٣٢/٤ رقم ٣٣٢١ ، وسير النبلاء ٢٦٠/٢ ، والإصابة ٢٨٣/٤ ، وأسد الغابة ٤٤٤/٥ ، والخلاصة ٣٨٠/٣ رقم ٤٧ من كتاب النساء ، والمعارف ١٤٠ ، وتهذيب التهذيب ٤١٥/١٢ رقم ٢٧٧٩ ، وطبقات ابن سعد ١٥٨/٨ ، وطبقات خليفة ٨٨١/٢ رقم ٣٣٠٤ ، وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢٦٤/٢ رقم ٣١٨٣ ، والطبري ٨٥/٣ ، ١٦٢ ، وذيول تاريخ الطبري ٥٩٧ ، وأنساب الأشراف ٢١٢/١ رقم ٥٣٩ ، وتاج العروس (خويلة) ، وأعلام النساء ٣٨٤/١ .

(٥٢١) ترجمتها في الاستيعاب ١٨٣٠/٤ رقم ٣٣٢٠ ، وأسد الغابة ٤٤٢/٥ ـ ٤٤٤ ، والإصابة ٢٨٢/٤ رقم =

وقيل : خولة بنت مالك . كانت تحت أوس بن الصامت أخي عبادة بن الصّامت وظاهر منهـا . وهي التي نزلت فيها : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ... ﴾ (١) إلى آخر القصّة في الظِّهار . وقيل : إنها (٢) جميلة امرأة أوس بن الصّامت ، والأول أصحّ . خرج عمر من المسجد ومعه الجارود العبديّ ، فإذا بامرأةٍ برزة على ظهر الطريق . فسلّم عليها عمر ، فردَّت عليه السَّلام وقالت : هيها (٣) يا عمر ، عهدتك وأنت تسمّى عُميراً في سوق عُكاظ ترع الصبيان (٤) بعصاك ، فلم تذهب الأيام حتى سُمِّيت | عمر . ثم لم تذهب الأيام حتى سُمِّيت أمير المؤمنين ، فاتق الله في الرعية ، واعلم أنه من خاف الوعيد قَرُبَ عليه البعيد ، ومن خاف الموت خُشِي [عليه] (٥) الفَوْت . فقال الجارود : قد أكثرت أيتها المرأة على أمير المؤمنين . فقال عمر : دعها أما تعرفها ؟ هذه خولة بنت حكيم امرأة [عبادة] (٦) بن الصّامت التي سمع الله قولها من فوق سبع سمواتٍ ، فعمر والله أحقّ أن يسمع قولها .

١٦٦ أ

(٥٢٢) [خَوْلة بنت المنذر]

خَوْلة بنت المنذر ، هي التي أرضعت إبراهيم ابن رسول الله ﷺ .

....

(١) سورة المجادلة ١/٥٨ ـ ٤ .
(٢) الاستيعاب : إن التي نزلت فيها هذه الآية .
(٣) الاستيعاب : هيهات .
(٤) الاستيعاب : ترعى الضأن .
(٥) الزيادة من الاستيعاب .
(٦) الزيادة من الاستيعاب ، لكن ابن عبد البر لم يلبث أن ينقض هذه الرواية ويضعف خليداً صاحبها .

= ٣٦١ « خولة بنت مالك بن ثعلبة » ، والخلاصة ٣٨٠/٣ رقم ٤٥ من كتاب النساء ، والمعارف ٢٥٥ ، وتهذيب التهذيب ٤١٤/١٢ رقم ٢٧٧٨ ، وطبقات خليفة ٨٨٣/٢ رقم ٣٣١١ ، وابن سعد ٣٧٨/٨ ـ ٣٨٠ ، وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢٦٤/٢ رقم ٣١٨٧ « بنت الصامت » ، وانظر الترجمة رقم ٣١٨١ ، والشذرات ١٧ ـ ٢٠ ، وأنساب الأشراف ٢٥١/١ ، وأعلام النساء ٣٨٢/١ .

(٥٢٢) ترجمتها في الإصابة ٢٨٦/٤ رقم ٣٧٨ « كنيتها التي شهدت بها : أم بردة » ، والاستيعاب ١٨٣٣/٤ رقم ٣٣٢٥ « بنت المنذر بن زيد بن أسيد » كما وردت ترجمتها في باب الكنى ١٩٢٦/٤ رقم ٤١٢٦ ، وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢٦٥/٢ رقم ٣١٩٧ ، وأنساب الأشراف ٤٤٩/١ « كبشة بنت المنذر ابن زيد بن لبيد بن خداش ، والمحبر ٤٢٩ .

(٥٢٣) [أخت حُذَيفة بن اليمان]

خَولَة بنت اليَمان أخت حُذَيفة بن اليَمان . روى عنها أبو سلمة بن عبد الرحمن ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا خيرَ في جماعةِ النّساءِ إلا عندَ ميّتٍ ، فإنهُنّ إذا اجتَمعنَ [و] (١) قُلنَ قلن » .

(٥٢٤) [خادم رسول الله ﷺ]

خَولة خادم رسول الله ﷺ ، جدّة حفص بن سعيد . يروي حديثها حفص عن أمها (٢) ، عنها في تفسير قوله تعالى : ﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ (٣) . قال ابن عبد البرّ : ليس إسناد حديثها في ذلك مما يُحتَجُّ به .

(٥٢٥) [الجُهَنيّة]

خَولة أمّ صُبَيّة الجُهَنية ، حديثها أنها اختلفت يدها ويد رسول الله ﷺ في إناءٍ واحدٍ . قيل : اسمها خَولة بنت قيسٍ الجُهَنيّة ، وهي جدة خارجة بن الحارث بن رافع بن مُكَيث . وحديثها عند أهل المدينة ، روى عنها النعمان بن خربوذ (٤) في

....

(١) الزيادة من الاستيعاب وأسد الغابة .

(٢) الاستيعاب : أمه .

(٣) سورة الضحى ١/٩٣ .

(٤) ز : جربود ، وفي الاستيعاب : خرّبُوذ .

---

(٥٢٣) ترجمتها في أسد الغابة ٤٤٧/٥ « العبسية » ، والاستيعاب ١٨٣٤/٤ رقم ٣٣٢٧ ، والإصابة ٢٨٧/٤ رقم ٣٨١ ، وطبقات ابن سعد ٤٣٦/٨ ، وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢٦٥/٢ رقم ٣١٩٩ ، وأعلام النساء ٣٨٦/١ .

(٥٢٤) ترجمتها في أسد الغابة ٤٤٥/٥ ، والاستيعاب ١٨٣٤/٤ رقم ٣٣٢٨ ، والإصابة ٢٨٧/٤ رقم ٣٨٢ ، وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢٦٤/٢ رقم ٣١٨٦ ، وأعلام النساء ٣٨٦/١ .

(٥٢٥) ترجمتها في أسد الغابة ٤٤٦/٥ « خولة بنت قيس » ، والاستيعاب ١٨٣٢/٤ رقم ٣٣٢٢ وانظر ترجمتها في الكنى ١٩٤٣/٤ رقم ٤١٧١ ، والإصابة ٢٨٦/٤ رقم ٣٧٦ ، وتهذيب التهذيب ٤٧٢/١٢ رقم ٢٩٥٨ ، والخلاصة ٤٠١/٣ رقم ٤٢ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٦٥/٢ رقم ٣١٩٤ « أم حبيبة ، وهي زوجة حمزة » ، وطبقات ابن سعد ٢٩٥/٨ .

الوضوء .

(٥٢٦) [الأنصارية]

خَوْلة بنت عبد الله الأنصارية ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الناسُ دِثارٌ والأنصارُ شِعارٌ » . في إسناد حديثها مقال .

(٥٢٧) [أُمّ حَرملَة الخُزاعيّة]

١٦٦ ب خَولة بنت الأَسود بن حُذافة أم حَرمَلَة . هاجرت مع زوجها جُهَيم | بن قيسٍ إلى الحبشة . قاله موسى بن عُقبة وغيره .

(٥٢٨) [بنت يَسار]

خَولَة بنت يَسارٍ ، قالت ، قلت : يا رسول الله ، إني أحيض وليس لي إلا ثوب واحد ، قال : اغسلي ثوبك ثم صلّي فيه . قلت : يا رسول الله ، يبقى أثر الدّمِ ، قال : لا يَضُرك . روى عنها أبو سَلمة . قال ابن عبد البر : وأخشى أن تكون خولة بنتَ اليَمان ، لأن إسناد حديثهما واحد ، إنما هو عليّ بن ثابت ، عن الوازع بن نافع ، عن أبي سَلَمة بالحديث الذي ذكرنا في اسم خَولة بنت اليَمان ، وبالذي ذكرنا هاهنا ، إلا [أنَّ] (١) من دون عليّ بن ثابتٍ يختلف في الحديثين ، وفي ذلك نظر .

(١) الزيادة من ز .

(٥٢٦) ترجمتها في الإصابة ٢٨٥/٤ رقم ٣٦٩ ، وأسد الغابة ٤٤٥/٥ ، والاستيعاب ١٨٣٣/٤ رقم ٣٣٢٣ ، وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢٦٤/٢ رقم ٣١٨٩ ، وأعلام النساء ٣٨٥/١ .

(٥٢٧) ترجمتها في أسد الغابة ٤٤٢/٥ ، والاستيعاب ١٨٣٠/٤ رقم ٣٣١٨ ، والإصابة ٢٨١/٤ رقم ٣٥٦ ، وانظر في الكنى الترجمة رقم ١٢١٦ ، وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢٦٣/٢ رقم ٣١٧٨ .

(٥٢٨) ترجمتها في أسد الغابة ٤٤٧/٥ ، والاستيعاب ١٨٣٣/٤ رقم ٣٣٢٦ ، والإصابة ٢٨٦/٤ رقم ٣٨٠ « وانظر ما ورد في الترجمة التي تليها » ، وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢٦٥/٢ رقم ٣١٩٨ ، وأعلام النساء ٣٨٦/١ .

خَوليّ

(٥٢٩) الأصبحي

خَولي بن يزيد الأصبحي ، من حِميَر . هو الذي أجهز على الحسين رضي الله عنه بعد سنان بن أنس النخعي ، حَزَّ خَولي رأسه وأتى به عبيد الله بن زياد . وقال في رواية مصعب الزبيري [(١)] :

أُوقِر رِكابي فضةً وذهَبا ... أنا قتلتُ الملِكَ [(٢)] المحجَّبا
قتلتُ خيرَ الناسِ أماً وأبا ... وخيرَهم إذ ينسبُون نَسَبا

قال ابن المرزبان : والشعبي وأبو مِخْنَف يرويان هذه الأبيات لسنان بن أنس ، والله أعلم .

(٥٣٠) [خَوْلي] الصحابي

خَوْلي بن أبي خَوْلي ، وقيل : خَوْلي بن خَوْلي العجلي ، وقيل : الجُعفي . كان حليفاً للخطاب بن نُفَيل . شهد بدراً وشهد معه — في قول أبي معشرٍ والواقدي — ابنه ، ولم يسمياه . وقال ابن اسحق : شهد خَوْلي وأخوه مالك الجُعْفيّان | بدراً . ١٦٧ أ
وقال موسى بن عُقبة : وأخوه هلال [بن أبي خولي] [(٣)] . ومات رضي الله عنه في

(١) في الكامل لابن الأثير نسبت لسنان بن أنس النخعي .
(٢) الكامل لابن الأثير : إني قتلت السيد .
(٣) الزيادة من الاستيعاب .

(٥٢٩) ترجمته في مقاتل الطالبيين للأصفهاني ١١٨ — ١١٩ ، والعقد الفريد ١٢٢/٥ ، والكامل لابن الأثير ٧٦/٤ — ٧٩ ، وتاريخ الطبري ٤٤٩/٥ — ٤٥٤ .
(٥٣٠) ترجمته في الاستيعاب ٤٥٣/٢ رقم ٦٨١ ، وسيرة ابن هشام ٤٧٧/١ ، ٦٨٤ ، وتجريد أسماء الصحابة ١٦٤/١ رقم ١٦٩٤ ، وأسد الغابة ١٢٧/٢ ، والإصابة ٤٥٢/١ رقم ٢٣٠٠ ، والجرح والتعديل ٣/ ٣٩٩ رقم ١٨٣٦ ، وأنساب الأشراف ٢١٨/١ « واسمه عمرو » .

خلافة عمر .

(٥٣١) [ابن أوس] الصحابي

خَوْلي بن أوس الأنصاري ، زعم ابن جُرَيج أنه ممن نزل في قبر رسول الله ﷺ مع عليٍ والفضل .

الألقاب

ابن خَولة الشاعر [١] : اسمه أحمد بن محمد بن محمد .

الوَنجي [٢] : أفضل الدين محمد بن ناماوَر .

الخَوانجي الشافعي [٣] : الحسن بن سعيد .

التّابعي

الخُولاني الدّاراني ، أبو مسلمٍ سيّد التابعين ، اسمه عبد الله الخويِّـي القاضي شمس الدين أحمد بن الخليل بن سعادة [٤] . وولده شهاب الدين محمد بن أحمد ابن الخليل [٥] .

(١) الوافي ١٢٥/٨ رقم ٣٥٤٣ .

(٢) كذا في الأصل وهو : الخونجي ، انظر الوافي ١٠٨/٥ رقم ٢١٢١ .

(٣) الوافي ٢٦/١٢ رقم ٢٠ . « وهو هنا : الحسن بن سعد ، في حين ورد في الأصل ابن سعيد » .

(٤) الوافي ٣٧٥/٦ رقم ٢٨٧٨ .

(٥) الوافي ١٣٧/٢ رقم ٤٨٧ .

(٥٣١) ترجمته في تجريد أسماء الصحابة للذهبي ١٦٣/١ رقم ١٦٩٣ « وقال : إنما هو أوس بن خولي » ، والاستيعاب ٤٥٤/٢ رقم ٦٨٢ ، وفي أسد الغابة ١٢٧/٢ « أشار إلى أنه : أوس بن خولي »

خُوَيلد

(٥٣٢) أبو ذُؤيب الهُذَليّ

خُوَيْلد بن خالد بن محرِّث [١] الهُذَليّ ، أبو ذُؤَيب . قال صاحب الأغاني : كان من الشعراء المخضرمين ، وأنه حسن إسلامه لما أسلم . وسُئل حسان بن ثابت ، من أشعر الناس حياً ؟ قال : أشعر الناس حياً هُذَيل ، وأشعر هُذيل غير مدافعٍ أبو ذؤيب [٢] . وأخبر محمد بن معاذٍ المعمري [٣] ، أن في التوراة مكتوباً : أبو ذؤيب مؤلف زوراً . وكان [اسم] [٤] الشاعر بالسُّريانية « مؤلف زوراً » . وقال قصيدته العينيّة في بنين له خمسة أصيبوا في عامٍ واحدٍ بالطاعون .

ولما [مات] [٥] جعفر بن المنصور الأكبر ، مشى المنصور في جنازته من

....

(١) ياقوت ومعظم المصادر : محرز .

(٢) راجع الرواية في طبقات الجمحي والأغاني .

(٣) الأغاني : العُمَري .

(٤) الزيادة من الأغاني ، وهو ما يقتضيه السياق .

(٥) فراغ في الأصل ، والزيادة من ز .

---

(٥٣٢) ترجمته في معجم الأدباء لياقوت ٨٣/١١ ـ ٨٩ ، والأغاني ٢٦٤/٦ ـ ٢٧٩ ، وجمهرة أبي زيد القرشي ١٢٨ ـ ١٣٣ « في أصحاب المراثي » ، والإصابة ٤٥٧/١ رقم ٢٣٤٣ و ٦٦/٤ رقم ٣٨٨ ، وأسد الغابة ١٢٨/٢ و ١٨٨/٥ ، ١٩٠ ، وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ١٦٤/١ رقم ١٦٩٧ « وهو هنا : خويلد بن الحارث » ، والاستيعاب ١٦٤٨/٤ رقم ٢٩٤٢ ، وشرح أشعار الهذليين للسكري ٣/١ ـ ٢٣٣ ، والمؤتلف للآمدي ١٧٣ ، وخزانة البغدادي ٢٠٣/١ ، ٣٢٠/٢ ، ٥٩٧/٣ ، وطبقات ابن سلام ٢٦ « في الطبقة الثالثة من المخضرمين والإسلاميين » ، وشعر الهذليين للدكتور أحمد زكي ٣٢٩ ـ ٣٦٠ ، والشعر والشعراء ٥٤٧/٢ ـ ٥٥١ ، والمفضليات للضبي ٤١٩ ـ ٤٢٩ ، وابن عساكر ١٧٩/٥ ـ ١٨٢ ، والاشتقاق ١٧٨ ، والكامل لابن الأثير ٩١/٣ ، وحسن المحاضرة ٢٤٥/١ رقم ٣٠٨ ، وشرح شواهد المغني ٢٠٧/٢ ، وانظر ٢٤/١ ، وكشف الظنون ٧٧١ ، والأعلام ٣٢٥/٢ ، ومعجم المؤلفين ١٣١/٤ .

١٦٧ ب المدينة [١] إلى | مقابر قريشٍ ، ومشى الناس معه أجمعون حتى دفنه ، ثم انصرف عن قبره وقال : يا ربيع ، انظر في أهلي من ينشدني [٢] : [من الكامل]

أمِنَ المَنونِ ورَيْبِها [٣] تَتَوجَّعُ [والدهرُ ليسَ بمُعْتبٍ من يجزَعُ]

حتى أسلّي عن مصيبتي . فخرج إلى بني هاشمٍ وهم أجمعهم حضور فسألهم عنها فلم يكن فيهم أحد يحفظها . فعاد فأخبره فقال : والله ، مصيبتي بأهلي أن لا يكون فيهم أحد يحفظ هذه القصيدة ، لقِلّةُ رغبتهم في الأدب أعظم وأشدّ عليّ من مصيبتي بابني . [ثم قال :] [٤] أنظر هل في القُوّاد أو العوامّ من يعرفها ، فإني أحب أن أسمعها من إنسانٍ ينشدها . فخرج ، فعرض الناس فلم يجد أحداً يحفظها إلا شيخاً مؤدِّباً ، فأوصله إلى المنصور فاستنشده إياها ، فلما قال : والدهر ليس بمعتِب من يجزَعُ . قال : صدق والله ، أنشِدْني هذا البيت مائة مرةٍ لتردِّد هذا المصراع عليَّ ، فأنشده ، ثم مرَّ فيها ، فلما انتهى إلى قوله : [من الكامل]

والدهرُ لا يبقَى على حَدَثانه جَوْنُ السَّراةِ لهُ جَدائدُ أربعُ

قال : سلا أبو ذُؤَيب عند هذا القول ، فأمره بالانصراف وأمر له بمائة درهم ، وأول هذه القصيدة [٥] :

أمِنَ المنونِ ورَيبِها [٦] تتوجَّع والدهرُ ليس بمُعتِبٍ من يجزَعُ

وفيها يقول :

وتَجلُّدي للشَّامتينَ أُريهِمُ أني لِرَيْبِ الدهرِ لا أتضَعْضعُ

وإذا المنِيَّةُ أنشَبت أظفارَها ألفيتَ كلَّ تميمَةٍ لا تنفَعُ

---

(١) يريد بغداد .

(٢) وهي من عيون الشعر ، وقال ياقوت أنها تبلغ سعين بيتاً . وفي جمهرة أبي زيد ٦٩ بيتاً ، في حين أوردها السكري في ٦٣ بيتاً .

(٣) ياقوت : ريبه .

(٤) الزيادة من الأغاني .

(٥) راجع الأبيات في الاستيعاب وديوان الهذليين (دار الكتب) ١/١ ــ ١٦٥ . وتاريخ ابن عساكر .

(٦) ياقوت . ريبه

والنفسُ راغبةٌ إذا رغّبْتَها وإذا تُرَدُّ إلى قليلٍ تقنَعُ

١٦٨ أ وقال ابن المرزباني : كان أبو ذُؤيب فصيحاً كثير الغريب ، متمكناً | في الشعر . وعاش في الجاهلية دهراً ، وأدرك الإسلام وأسلم ، وعامّة ما قال من الشعر في الإسلام ، وهلك بأفريقية زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه في حدود الثلاثين ، ويقال أنه هلك بطريق مصر . وتولّى عبد الله بن الزبير دفنه ، وقيل أنه مات بأرض الروم في خلافة عمر . يقال أنّ أهل الإسلام أبعدوا في بلاد الروم ، فما كان وراء قبر أبي ذُؤَيْب قبر يُعلَم للمسلمين . ومن شعر أبي ذؤيب [١] : [من الطويل]

وعَيَّرها الواشونَ أني أُحبُّها وتلكَ شَكاةٌ ظاهرٌ عنكِ عارُها

فإن أعتذرْ عنها [٢] فإني مُكذِّبٌ وإن تعتذِرْ يُردَدْ عليك [٣] اعتِذارُها

(٥٣٣) أبو خِراش الهُذَليّ

خُوَيلد بن مُرّة ، أبو خِراشٍ الهُذَليّ . مخضرم أدرك الإسلام كبيراً فأسلم ، ومات في أيام عمر بن الخطاب ، وله معه أخبار . وهو القائل ، وقد قُتل أخوه عُروة ابن مرّة ، قتلته ثُمالَة من الأزد ، وأسرت ابنه [خراشا] [٤] ، فدعا آسره رجلاً

....

(١) راجع البيتين في ياقوت ، وضمن أربعة أبيات في ابن عساكر .

(٢) ياقوت وابن عساكر : منها .

(٣) المصدر نفسه : عليَّ .

(٤) الزيادة من الإصابة .

(٥٣٣) ترجمته في الإصابة ٤٥٧/١ رقم ٢٣٤٥ ، والاستيعاب ١٦٣٦/٤ رقم ٢٩٢٨ ، وزهر الآداب ٢/ ٧٣٩ ـ ٧٤١ ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٤٣/٢ ـ ١٤٥ ، وشرح أشعار هذيل للسكري ٣/ ١١٨٩ ـ ١٢٤٥ ، وديوان الهذليين (دار الكتب) ١١٦/٢ ـ ١٧٢ ، وأسد الغابة ١٧٨/٥ ، وشعر الهذليين ٣٦١ ـ ٣٨٠ ، والشعر والشعراء (دار الثقافة) ٥٥٤ ـ ٥٥٥ ، والأغاني ٢٠٥/٢١ ـ ٢٢٨ ، والخزانة ٢١١/١ ـ ٢١٣ ، ٤٥٨/٢ ، وسمط اللآلي ٦٠١/١ ، ومعجم البلدان (قُوسَى) ، والكامل للمبرد ٥٠/٢ ، ١٨٢ ، وأمالي المرتضى ١٩٨/١ ـ ١٩٩ ، وأمالي القالي ٢٧١/١ ، والأعلام ٣٢٥/٢ .

للمنادمة فرأى خِراش بن أبي خِراشٍ موثقاً في القيد [١] ، فألقى عليه رداءه وأجاره وأطلقه ، فلما قدِم على أبيه قال له : من أجارك ؟ قال : والله ما أعرفه . فقال أبو خِراشٍ : وتزعم الرُّواة أنها لا تعرف رجلاً مدح من لا يعرفه غير أبي خِراش ، وهذه الأبيات [٢] : [من الطويل]

حَمِدْتُ إلَهي بعد عُروةَ إذ نجا ... خِراش وبعضُ الشرِّ أهوَنُ من بعضِ

ولم أدرِ من ألقَى عليه رداءَه ... سِوَى أنه قد سُلَّ من [٣] ماجدٍ محضِ

فَو اللهِ لا أنسَى قتيلاً رُزِئتُهُ ... بجانب قُوسَى ما مَشَيتُ [٤] على الأرضِ

يعني عروة ، ثم علم أنه سينساه فقال :

١٦٨ ب | بلَى [٥] إنها تعفو الكُلُومُ وإنَّما ... يُوَكَّل [٦] بالأدنَى وإن جَلَّ ما يمضي

وقال أيضاً [٧] : [من الطويل]

تقولُ : أراهُ بعد عُروَة لاهِياً ... وذلكَ رُزْءٌ ما علِمتِ جَليلُ

فلا [٨] تحسَبي أني تَناسَيْتُ عهدَه ... ولكنَّ صَبْري يا أُمَيْمَ جَميلُ

....

(١) في الأصل : القِدِّ ، وكذلك جاءت في رواية المبرد .

(٢) راجع الرواية بشكل مغاير في زهر الآداب وكامل المبرد ، وقد وردت الأبيات ضمن ثمانية في شرح أشعار الهذليين .

(٣) زهر الآداب وشرح التبريزي للحماسة والإصابة والأغاني وكامل المبرد : عن .

(٤) الأغاني : حييت ، ضمن ستة أبيات .

(٥) شرح التبريزي والاستيعاب وأسد الغابة : على ، وفي الاستيعاب : تدمى الكلوم .

(٦) في نفس المصادر : نُوَكَّل ، وراجع الإصابة وشرح أشعار الهذليين والشعر والشعراء .

(٧) في زهر الآداب ضمن خمسة أبيات ، وشرح أشعار الهذليين ١١٨٩/٣ ، وكذلك في الاستيعاب .

(٨) في شرح أشعار الهذليين : ولا ، وهي رثائية تضم ٢٤ بيتاً . وراجع البيتين في الكامل للمبرد .

(٥٣٤) أبو شُرَيح الصّحابي

خُويلد بن عمرو أبو شُرَيح الكَعبي الخُزاعي ، في اسمه خلاف كثير ، والأصحّ أنه خُويلد . أسلم يوم الفتح وصحِب ، وقيل : إسلامه قبل الفتح . وكان يحمل أحد ألوية بني كعب . كان يقول : إذا رأيتموني أبلغ من أنكحته وأنكحت [1] إليه [إلى] [2] السلطان ، فاعلموا أني مجنون واكووني ، وإذا رأيتموني أمنع جاري أن يضع خشبةً في حائطي فاعلموا أني مجنون واكووني ، ومن وجد لأبي شُرَيحٍ سمناً أو لبناً أو جداية فهو له حلّ ، فليأكله وليشربه . روى عنه عطاء بن يزيد الليثي وأبو سعيد المقبُري وسفيان بن أبي العوجاء ، وتوفي سنة ثمانٍ وستين للهجرة وروى له الجماعة .

(٥٣٥) الخُزاعيّ

خُويلد بن خالد بن مُنقذ بن ربيعة الخُزاعي أخو أم معبد . قال ابن عبد البر : لم يذكروه في الصحابة ولا أعلم له رواية . وقد روى أخو حُبَيش [3] بن خالد ،

....

(١) الاستيعاب وأسد الغابة : أو نكحت .

(٢) الزيادة من الاستيعاب وأسد الغابة .

(٣) الاستيعاب : خنيس ، وكذلك في أسد الغابة ، وانظر الوافي ٢٨٧/١١ رقم ٤٢٤ .

---

(٥٣٤) ترجمته في الإصابة ٤٥٢/١ رقم ٢٣٠٥ ، والاستيعاب ١٦٨٨/٤ رقم ٣٠٣٣ ، والتاريخ الكبير ق ١/ ج ٢/ ٢٢٤ رقم ٧٥٦ ، والخلاصة ٢٩٩/١ رقم ١٩٠٢ ، وأسد الغابة ١٢٨/٢ « وفاته سنة ٦٨ » ، وانظر ٢٢٥/٥ ـ ٢٢٦ ، والجرح والتعديل ج ١/ق ٢/ ٣٩٨ رقم ١٨٢٨ « خويلد بن شريح بن عمرو » ، وتجريد أسماء الصحابة ١٦٤/١ رقم ١٧٠٢ ، ومعجم رجال الطوسي ١٩ (من أصحاب النبي) .

(٥٣٥) ترجمته في الاستيعاب ٤٥٥/٢ رقم ٦٨٥ ، وفي الكنى ١٨٧٦/٤ رقم ٤٠٢٣ ، وباب النساء ١٩٥٨/٤ رقم ٤٢١٥ ، وأسد الغابة ١٢٧/٢ ، وانظر ترجمة أم معبد أو عاتكة في أسد الغابة ٤٩٧/٥ ، والإصابة ٤٥٢/١ رقم ٢٣٠٣ ، وانظر ترجمة أم معبد ٤٧٤/٤ رقم ١٥٠٧ ، وتجريد أسماء الصحابة ١٦٤/١ رقم ١٦٩٦ .

ورُوي عن أختهما أم معبدٍ الخُزاعيّة ، حديثها في مرور رسول الله ﷺ بها ، وسيأتي خبرها في ترجمتها إن شاء الله تعالى .

الألقاب

ابن أبي الخيار (١) : محمد بن أبي الخيار .

١٦٩ أ الخيّاطيّة المعتزلة : منسوبون إلى أبي الحسن | بن أبي عمرو .

خيّاط السُّنّة : اسمه زكرياء بن يحيى .

ابن الخيّاط الشاعر الدمشقي (٢) : اسمه أحمد بن محمد بن علي الخيّاط الشّاعر.

الخيّاط الشاعر الدمشقيّ المتأخر (٣) : اسمه محمد بن يوسف .

الخيّاط البغدادي (٤) : جعفر بن الأسعد .

خَيْثَمة

(٥٣٦) أبو الحسن الطّرابلسي

خَيثَمة بن سليمان بن حيدرة ، أبو الحسن القرشي الطرابلسي أحد الثقات المشهورين . قال الخطيب : هو ثقة قد جمع فضائل الصحابة . توفي في ذي القعدة

....

(١) الوافي ٥١/٣ رقم ٩٤٨ .

(٢) الوافي ٦٧/٨ رقم ٣٤٨٩ .

(٣) الوافي ٢٨٣/٥ رقم ٢٣٤٧ .

(٤) الوافي ٩٨/١١ رقم ١٥٨ .

---

(٥٣٦) ترجمته في سير النبلاء ٤١٢/١٥ ـ ٤١٦ ، والنجوم الزاهرة ٣١٢/٣ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٣٥٣ رقم ٨٠٤ ، ولسان الميزان ٤١١/٢ رقم ١٦٩٦ ، والعبر ٢٦٢/٢ «الأطرابلسي الحافظ» ، والشذرات =

سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاث مائة .

(٥٣٧) الجُعفيّ الكوفي

خَيثَمة بن عبد الرحمن بن أبي سَبْرة الجُعفي الكوفي . أبوه وجدّه صحابيان . روى عن أبيه وعائشة وابن عباسٍ وعبد الله بن عمرو وعَدي بن حاتم وسُوَيد بن غفلة ، ولم يلق ابن مسعودٍ ، وروى له الجماعة وتوفي في حدود التسعين للهجرة .

(٥٣٨) خَيثَمة الأنصاريّ

خَيثَمة بن الحارث بن مالك بن كعب الأنصاريّ الأوسي . هو والد سعد بن خَيثَمة ، قُتل يوم أحدٍ شهيداً ، قتله هُبيرة بن أبي وهبٍ المخزومي . وقُتل ابنه سعد يوم بدرٍ شهيداً .

= ٣٦٥/٢ ، والخلاصة ٢٩٧/١ رقم ١٨٨٩ « في ترجمة ابن أبي سبرة وسماه : خيثمة بن عبد الرحمن » ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ١٨٤/٥ ـ ١٨٥ « وفاته سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة » ، وتذكرة الحفاظ ٧١/٣ رقم ٦٣ ، والتحبير للسمعاني ٢٧٨/١ ، والأنساب ٢٩٩/١ ، ومعجم البلدان لياقوت (أطرابلس) ، وكشف الظنون ١٣٨٥ ، والرسالة المستطرفة ٥٨ ، وهدية العارفين ٣٥٧/١ ، وراجع كتاب من حديث خيثمة لعمر تدمري ، وفهرس مخطوطات الظاهرية للعش ١٦٩/٦ ، ومعجم المؤلفين ١٣١/٤ ، والأعلام ٣٢٦/٢ .

(٥٣٧) ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ق ١/ج ٢١٥/٢ رقم ٧٣٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٢٠/٤ رقم ١١٥ ، وتهذيب التهذيب ١٧٨/٣ رقم ٣٣٨ « مات بعد سنة ثمانين ، وعند ابن قانع سنة ٨٠ » ، والتقريب ٢٣٠/١ رقم ١٨٥ ، وطبقات ابن سعد ٢٦٦/٦ ـ ٢٨٧ ، وطبقات خليفة ٣٦٤/١ رقم ١١٤٨ ، وانظر الترجمة رقم ١١٣٨ « كنيته : أبو سليمان » ، والجرح والتعديل ٣٩٣/٣ رقم ١٨٠٨ ، وحلية الأولياء ١١٣/٤ رقم ٢٥٣ « وقد روى عن ابن مسعود » ، والخلاصة ٢٩٧/١ رقم ١٨٨٩ « مات سنة ثمانين » ، وجمهرة ابن حزم ٤١٠ ، ومشاهير علماء الأمصار ١٠٣ رقم ٧٦٨ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٨٣/١ ، ومعجم رجال الطوسي .

(٥٣٨) ترجمته في الاستيعاب ٤٥٨/٢ رقم ٦٨٩ ، وأسد الغابة ١٢٩/٢ ، وانظر ترجمته في ترجمة ابنه سعد ٢٧٥/٢ ، والإصابة ٤٥٣/١ رقم ٢٣٠٨ ، وفي ترجمة ابنه سعد ، وتجريد أسماء الصحابة ١٦٤/١ رقم ١٧٠٤ ، وأنساب الأشراف ٣٣٠/١ .

[الألقاب]

ابن أبي خَيثَمة (١) : اسمه أحمد بن أبي خيثمة .

الحافظ أبو خيثمة (٢) : زهير بن حرب .

(٥٣٩) النَسَّاج

خَير النسَّاج ، اسمه محمد بن إسماعيل ، بغدادي مشهور . كانت له حلقَة يتكلم فيها . صحب الجنيد وغيره ، وكان عمره أكثر من مائة سنة | وكان أسود . حجَّ مرةً ، فلما أتى الكوفة أخذه رجل قال : أنت عبدي واسمك خير . فلم يكلمه وانقاد له ، فاستعمله سنين في نسج الخَزِّ . ثم بعد مدةٍ قال : ما أنت عبدي وأطلقه ، فقيل له : ألا تغيِّر اسمك ؟ فقال : لا أغيّر اسماً سماني به رجل مسلم . وله أحوال وكرامات ، وأخبر أنه يموت عند المغرب فكان كذلك ، وتوفي سنة اثنتين وعشرين وثلاثِ مائة .

١٦٩ ب

(٥٤٠) المزارع البغدادي

خَيران بن الحسن بن خَيران . المزارع الصّحراوي البغدادي . كان إماماً في الصلوات الخمس بجامع الرّصافة . حدَّث عن أبي طالب محمد بن عليّ بن عطيّة

(١) الوافي ٣٧٦/٦ رقم ٢٨٧٩ .

(٢) الوافي ٢٢٧/١٤ رقم ٣٠٩ .

(٥٣٩) ترجمته في المنتظم ٢٧٤/٦ ، ومرآة الجنان ٢٨٥/٢ ، والبداية والنهاية ١٨١/١١ ، والشذرات ٢٩٤/٢ ، وطبقات الصوفية للسلمي (ليدن) ٣٢٤ ـ ٣٢٧ « كنيته أبو الحسن » ، والعبر ١٩٣/٢ ، وتاريخ بغداد ٤٨/٢ ـ ٥٠ ، ٣٤٥/٨ ـ ٣٤٧ ، ووفيات الأعيان ٢٢/٢ رقم ٢٠٨ . وحلية الأولياء ٣٠٧/١٠ ـ ٣٠٨ ، وصفة الصفوة (حلب) ٤٥١/٢ رقم ٣١٣ ، وسير النبلاء ٢٦٩/١٥ رقم ١١٨ « أبو الحسن البغدادي » ، وطبقات الشعراني ٨٢/١ ، والأعلام ٣٢٦/٢ « وهو هنا : خير بن عبد الله النساج » ، والمورد مجلد ١٢٤/٤/٢ .

المكي . كان صالحاً يُتَبَرَّك به وبدعائه .

(٥٤١) أبو المعالي الدبّاس

خَيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون ، أبو المعالي الدبّاس أخو أبي منصور محمد ، وكان الأكبر . سمع الكثير من أبي عبد الله الحسين بنِ أحمد بن محمدٍ القادسي ، وأبي علي الحسن بن علي بن محمدٍ المذهب ، وعبد الوهاب بن أحمد الغُندجاني وغيرهم . وروى عنه أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد الشّهرزوري والحافظ ابن ناصر وغيرهما ، وتوفي سنة سبعٍ وخمس مائة .

(٥٤٢) التينّاتي الأقطع

أبو الخَير التينّاتي الأقطع صاحب الكرامات ، وهو من أهل المغرب ، نزل تينّات من أعمال حلب . كان أسود اللون سيداً من السّادات ، له كرامات ينسج الخوصَ بإحدى يديه ولا يُعلَم كيف ذلك ، وتأوي السباع إليه وتأنس به . وله عجائب في أحواله . ولم تُقطع يده في حدٍ ، إنما قُطع مع لصوصٍ أُخذ معهم إذ دخل مغارةً وجدهم فيها فأُخذوا وقُطع معهم . وتوفي في | حدود الخمسين وثلاث مائة . ١٧٠ أ

(٥٤٣) [أم الدَّرداء الكبرى الصّحابية]

خَيرَة بنت أبي حَدْرد ، أم الدَّرداء الكبرى الصّحابية . وأما أم الدرداء الصغرى

---

(٥٤٢) ترجمته في طبقات الصوفية للسلمي ٣٨٢ ـ ٣٨٥ « مات سنة نيف وأربعين وثلاث مائة » ، وحسن المحاضرة ٥١٤/١ رقم ١٨ « مات سنة ٣٤٣ » ، وطبقات الشعراني ٨٧/١ « مات بمصر سنة نيف وأربعين وثلاث مائة » .

(٥٤٣) ترجمتها في الاستيعاب ١٩٣٤/٤ رقم ٤١٥٠ ، وأسد الغابة ٥٨٠/٥ ، والإصابة ٢٨٨/١ رقم ٣٨٦ ، وتهذيب التهذيب ٤٦٥/١٢ رقم ٢٩٤٣ « في ترجمة أم الدرداء الصغرى » ، وأعلام النساء ٣٩٤/١ ، والأعلام ٣٢٨/٢ ، ومخطوطات دار الكتب الظاهرية مجموعة رقم ٣١ .

فاسمها هُجَيمة [بنت حيي الوصابية أو الأوصابية] [١] ، ويأتي ذكرها إن شاء الله تعالى في حرف الهاء في مكانه . توفيت أمّ الدرداء الكبرى في حدود المائة .

(٥٤٤) أم هرون الرشيد

الخيزُران الجُرَشية مولاة المهدي وحبيبته وزوجته وأم ولديه الهادي موسى والرشيد هرون . رزقت من سعادة الدنيا ما لا يوصف . كان مغلّها في السنة مائتي ألف وستين ألفاً . وتوفيت سنة ثلاثٍ وسبعين ومائة ، وإياها عنى بشار بن برد في قوله : [من السريع]

خليفَـــةٌ يَـزنـي بعمّـاتـــهِ ... يلعَبُ بالدَّبُّــوقِ والصَّولجـانْ
أبـدلَنـا اللّـهُ بـه غـيرَه ... ودَسَّ موسَى في حِـرِ الخيزُرانْ

الألقاب

الخَيَشي النحوي [٢] : اسمه محمد بن محمد بن عيسى .

ابن الخير الحنبلي [٣] : إبراهيم بن محمد .

ابن خَيران الشافعي [٤] : الحسين بن صالح .

....

(١) الزيادة كما وردت في سائر المصادر ويقتضيها السياق .
(٢) الوافي ١١٧/١ رقم ٢١ .
(٣) الوافي ١٤٢/٦ رقم ٢٥٨٦ « وهو هنا . إبراهيم بن محمود » .
(٤) الوافي ٣٧٨/١٢ رقم ٣٥٩ .

(٥٤٤) ترجمتها في الشذرات ٢٨٠/١ ، وتاريخ بغداد ٤٣٠/١٤ رقم ٧٨٠٠ ، والنجوم ٧٢/٢ ـ ٧٣ ، والبداية والنهاية ١٦٣/١٠ ، وتاريخ الطبري ٢٠٥/٨ ـ ٢٣٨ ، والدر المنثور ١٨٨ ـ ١٨٩ « وهي فيه الخيزران بنت عطاء » ، وجمهرة ابن حزم ٢٢ ، ١٣٣ ، ومروج الذهب ٣١٣/٣ ـ ٣١٥ ، ٣٢٤ ـ ٣٣٧ ، والأغاني ٢٤٣/٣ ، والأخبار الموفقيات ٢٨٧ ، والعبر ٢٥٨/١ ، والمعارف ٣٨٠ ـ ٣٨١ ، وأنساب الأشراف ٢٧٧/٣ ، وأعلام النساء ٣٩٥/١ ـ ٤٠١ ، والأعلام ٣٢٨/٢ .

والكاتب المصريّ (١) : اسمه أحمد بن علي بن خَيران .

ابن خِيرة الإشبيلي : اسمه محمد بن إبراهيم .

الخَيطال بن السيد : عليّ بن محمد .

(٥٤٥) المقرئ الضرير المصري

خَيلَخان بن عبد الوهاب بن محمود ، أبو محمد القرشي العمري المصري المالكي (٢) الضرير المقرئ . قرأ القراءات وتصدّر لإقرائها بالجامع العتيق . وقرأ على الكبار ، فإنه ولد سنة أربع وستين وخمس مائة . وسمع | من البوصيري وجماعة . ١٧٠ ب وكان فقيراً قانعاً وتوفي سنة ثمانٍ وأربعين وست مائة .

الألقاب

ابن الخِيَمي : مهذّب الدين محمد بن عليّ بن عليّ بن عليّ (٣) ، ومنهم : ابن الخِيَمي شهاب الدين : اسمه محمد بن عبد المنعم (٤) . ومنهم : مجد الدين إبراهيم بن عليّ (٥) . ومنهم : شمس الدين إسماعيل بن عبد المنعم (٦) .

....

(١) الوافي ٢٣٤/٧ رقم ٣١٨٧ .

(٢) التكملة : كان شافعي المذهب .

(٣) الوافي ١٨١/٤ رقم ١٧٢٠ .

(٤) الوافي ٥٠/٤ رقم ١٥٠٨ .

(٥) الوافي ٥٧/٦ رقم ٢٥٠٠ .

(٦) الوافي ١٥٣/٩ رقم ٤٠٥٩ .

---

(٥٤٥) راجع تكملة إكمال الإكمال ١٣١ رقم ٩٣ .

حَرف الـدّال

حرف الدال

[الألقاب]

ابن داب النسّابة : عيسى بن يزيد .

الدّاراني أبو سليمان [١] : اسمه عبد الرحمن بن أحمد .

الدّاراني القاضي [٢] : صدر الدين سليمان بن هلال .

الدّاركي الإمام الشّافعي [٣] : اسمه عبد العزيز بن عبد الله .

(٥٤٦) أبو الفتح الكاتب

دارا بن العَلاء بن أحمد بن عليّ بن عبد الرحمن بن عليّ بن عيسى بن يزدجُرد ابن شهريار ، أبو الفتح الكاتب من أهل فارس . كان من أعيان الكتّاب وفضلائهم ، وله نظم ونثر . وكان يكتب للسلطان ملكشاه ، وسمع الحديث مع الوزير نظام الملك من شيوخ العراق وأصبهان . وقدم بغداد وحدّث بها عن القاضي أبي منصور محمد بن أحمد بن شكرويه وغيره ، وقرأ الأدب على أبي محمدٍ الأسود ، وتوفي سنة تسعٍ وتسعين وأربع مائة . ومن شعره : [من الكامل]

١٧١ أ | قالت أُميمةُ إذ رأت من عُطلتي ... ما استَنكرته وحقَّ ذا من شاني

....

(١) الوافي ١٨/١٠٠ رقم ١١٠ .

(٢) الوافي ١٥/٤٣٨ رقم ٥٩٠ .

(٣) الوافي ١٨/٥٤٠ رقم ٥١٦ .

---

(٥٤٦) ابن عساكر ٥/١٨٦ في ترجمة حفيده دارا بن منصور .

أَنَبا بكَ الديوانُ أم بكَ نبوَةٌ (١) عَنهُ فتقعدُ خارجَ الدّيوان
إذ أنت من شهدَ اليراعةُ أنه في حَلبتَيها (٢) فارسُ الفرسان
أو كنتَ من أفنَى ثميلةَ عمره وشبابه في خدمة السّلطان
ولكَم مُقامٍ قمت فيه ومجلسٍ (٣) رُفِّعتَ فيه إلى أعزِّ مكان
وكتابة سيّرتَ من أبرادِها ما سيَّرته البُردُ في البُلدانِ
فلمَ اطُّرحتَ ولم جَفتك عصابةٌ لهمُ بحقلك أصدقُ العرفانِ
فأجبتُها : أنّ الأحاجي لم تَزلْ مقدورةً لرجال كل زمانِ
إن لم أنلْ منهم كفاءَ فَضيلَتي فالفضلُ ينطِقُ لي بكل لِسانِ
ولو أنّ نفسي طاوَعتني لم أكُنْ في نَيلِ أسبابِ الغِنَى بِالـوّاني
ولربما (٤) لحقَ الجواهِرَ بذلَةٌ من بعدِ ما رُصِّعْنَ في التِّيجانِ

قلت : شعر متوسط .

[الألقاب]

الدارع (٥) : إبراهيم بن أبي سُوَيد .

....

(١) ابن عساكر : نبزة .

(٢) المصدر نفسه : عدوتيها .

(٣) ورد صدر البيت في ابن عساكر : ولكم مُقاماً قمتَ فيه ومجلساً .

(٤) ابن عساكر : وربما .

(٥) الوافي ١٢/٦ رقم ٢٤٤١ « وهو هنا : الزارع » .

دارِم

(٥٤٧) أبو مُضَر التَّميمي

دارِم بن مالك بن الطَّواف أبو مُضَر التميمي . ذكره أبو العرب محمد بن أحمد الحافظ ، في كتاب تاريخ القيروان وذكر أنه من ولد امرئ القيس بن زيد بن تميم . وكان مولده ببغداد وسكن سوسة ، وبها مات . سمع من هوذة بن خليفة ومن يحيى بن معينٍ وغيرهما . ولم يكن يضبط | ما في كتبه ، وكان مغرىً بذلك . ١٧١ ب يقول : لا ينبغي أن يسمع من مثلي . وكان صاحب صلاةٍ وتعبد . سمعت منه أنا وجماعة بسوسة ، وأحسب موته بالقرب من سنة ثمانين ومائتين .

(٥٤٨) [أبو الأشعث التميمي]

دارِم أبو الأشعث التميميّ الصّحابي رضي الله عنه . روى عنه ابنه الأشعث ابن دارمٍ عن النبي ﷺ : « أمتي خمس طبقاتٍ » الحديث ، وفي إسناده ضعف .

الألقاب

الدّاركي الشّافعيّ [١] : اسمه عبد العزيز بن عبد الله .

(١) راجع الصفحة (٤٥١) حاشية رقم (٣) .

(٥٤٧) ترجمته في لسان الميزان ٤١٣/٢ رقم ١٧٠١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٧٩ ـ ٨٠ .

(٥٤٨) ترجمته في أسد الغابة ١٣٩/٢ « وهو : دارم بن أبي دارم الجرشي » ، وتجريد أسماء الصحابة ١٦٥/١ رقم ١٧٠٨ .

ابن دارة الشاعرُ [١] : عبد الرحمن بن مسافع .

الدّارقطني الحافظ : أبو الحسن علي بن عمر .

الدامغاني ، جماعة من بيتٍ منهم : محمد بن علي بن محمد قاضي القضاة [٢] ، والدّامغاني علي بن محمد بن علي قاضي القضاة ، ومنهم محمد بن عليّ بن محمدٍ أيضاً [٣] ، ومنهم أحمد بن علي [٤] ، ومنهم الحسن بن أحمد بن علي [٥] ، ومنهم الحسين بن أحمد [٦] ، ومنهم عبد الله بن الحسين [٧] ، ومنهم علي بن أحمد ، ومنهم جعفر بن عبد الله [٨] .

الدّارميّ الشافعي [٩] : محمد بن عبد الواحد بن محمد .

ابن داسة [١٠] : محمد بن بُكَير .

داعي الدعاة : هبة الله بن كامل .

الدّاعي المقرئ [١١] : محمد بن عمر .

ابن دانكا الفقيه [١٢] : أحمد بن محمد .

....

(١) الوافي ٢٧٣/١٨ رقم ٣٣٠ .
(٢) الوافي ١٣٩/٤ رقم ١٦٥٥ .
(٣) الوافي ١٣٩/٤ رقم ١٦٥٦ .
(٤) الوافي ٢٠٨/٧ رقم ٣١٥٧ .
(٥) الوافي ٣٨٧/١١ رقم ٥٥٧ .
(٦) الوافي ٣٣٧/١٢ رقم ٣١٣ .
(٧) الوافي ١٣٧/١٧ رقم ١٢٤ .
(٨) الوافي ١٠٨/١١ رقم ١٨٣ .
(٩) الوافي ٦٣/٤ رقم ١٥١٢ .
(١٠) الوافي ٢٥٥/٢ رقم ٦٦٨ .
(١١) الوافي ٢٦٣/٤ رقم ١٧٩٨ .
(١٢) الوافي ٤٣/٨ رقم ٣٤٤٧ .

دانيال

(٥٤٩) القاضي ضياء الدين

١٧٢ أ دانيال بن منكلي بن صرفا القاضي ضياء الدين أبو الفضل التركماني | الكَرَكي القاضي بالشَّوبَك . شيخ متميز مليح الهيئة تام الشكل مجموع الفضائل . ولد سنة سبع عشرة وست مائة ، وتوفي سنة ستٍ وتسعين [وست مائة] (١) . وسمع بالكرك من ابن اللَّتي ، وقرأ القراءات على السَّخاوي بدمشق . وسمع من كريمة ومن جماعةٍ ، وسمع ببغداد من ابن الخازن وعبد الله بن عمر بن النخّال وهبة الله بن الدّوامي وإبراهيم بن الخير وجماعةٍ ، وبحلب من ابن خليلٍ ، وبمصر من يوسف السّاوي وابن الجمّيزي (٢) . ووَلِيَ قضاء الشّوبك مدةً ، ووَلِيَ القضاء بأماكن . وخرّج له علاء الدين عليّ بن بَلبَان مشيخةً قرأها عليه شرف الدين الفزاري . وخرّج له ابن جَعوان أربعين حديثاً ، وسمع منه المزّي والبرزالي وتوفي بالشّوبك رحمه الله .

(٥٥٠) الطبيب

دانيال الطبيب . قال عُبَيد الله بن جبريل : كان دانيال لطيف الخلقة ذميم الأعضاء . وكان مُعِزُّ الدولة قد أشخصه لخدمته ، فدخل يوماً عليه فقال له : أليس عندكم يا دانيال أن السفرجل إذا أُكل قبل الطعام أمسك الطبع ، وإذا أُكل بعد الطعام أسهل ؟ قال : بلى . قال معز الدولة : فأنا إذا أكلته بعد الطعام عصمني ،

(١) الزيادة يقتضيها السياق ، وهو ما ورد في طبقات القراء للجزري .
(٢) تاريخ السلامي : الحميري .

(٥٤٩) ترجمته في الشذرات ٤٣٥/٥ ، وغاية النهاية للجزري ٢٧٨/١ رقم ١٢٤٧ ، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٧٠ ، وتاريخ علماء بغداد للسلامي ٥١ ـ ٥٤ « كنيته هنا : أبو الفضائل » .

(٥٥٠) ترجمته في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة (الحياة) ٣٢٠ ، وتاريخ حكماء الإسلام للبيهقي ٨١ .

فقال دانيال : ليس هذا الطبع للناس . فلكمه معز الدولة بيده في صدره ، وقال له : قم تعلّم أدب خدمة الملوك وتعال . فخرج من عنده ونفث الدم إلى أن مات .

قال عبيدُ الله : وهذه من غلطات العلماء [التي تُهلكُ] (١) ، وإلا فمثل هذا لا يخفى ، لأن هنا (٢) مِعَداً ضعيفةً لا يمكنها دفع ما فيها ، فإذا أوردها السّفرجل قوّاها وأعانها على دفع ما فيها فتجيب الطبيعة . وقد رأيت إنساناً إذا أراد القَيْء شرب الشراب مُحلّاً (٣) ، أو سُكُنجَبين السفرجل فيتقيّأ مهما أراد .

[الألقاب]

١٧٢ ب | الدّاني أبو عمرو المقرئ : اسمه عثمان بن سعيد بن عثمان .

ابن دانيال الحكيم شمس الدين (٤) : اسمه محمد بن دانيال .

(٥٥١) الأهوازيّ

داهر بن نوح الأهوازيّ ، ذكره ابن حبّان في الثّقات . سمع وروى ، وتوفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين .

(١) الزيادة من طبقات الأطباء .
(٢) طبقات الأطباء : هناك .
(٣) المصدر نفسه : المحلّى .
(٤) الوافي ٥١/٣ رقم ٩٥١ .

(٥٥١) ترجمته في لسان الميزان ٤١٣/٢ رقم ١٧٠٣ ، والمغني ٢١٦/١ رقم ١٩٧٥ ، والنجوم ٢٧٣/٢ .

داود بن إبراهيم

(٥٥٢) أبو الفضل الأذَريّ

داود بن إبراهيم بن محمدٍ أبو الفضل الأذَري . روى عنه أبو طاهرٍ السِّلفي في معجم شيوخه ، وذكر أنه كان يتفقَّه معه ببغداد على الكِيا الهراسي سنة أربع وتسعين وأربع مائةٍ وبعدها . وكان لازماً للطريقة المستقيمة سكيتاً مشتغلاً بما ينفعه .

(٥٥٣) [داود الشّافعي]

داود بن إبراهيم بن داود الشافعي من شيوخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر وابن البخاري وغيرهما ، وأجاز لي بخطّه سنة ثلاثين وسبع مائةٍ بدمشق .

داود بن أحمد

(٥٥٤) أبو الفَرْج الدبّاس

داود بن أحمد بن الحسين أبو الفرج بن أبي الغنائم الدّباس البغداديّ . سمع ـ بإفادة خاله عمر بن المبارك بن سهلان ـ من أبي غالبٍ أحمد بن الحسن بن البنّاء وأبي الفضل محمد بن عليّ بن عبد الواحد الدّلّال . قال محبّ الدين بن النجّار : كتبت عنه ، وكان شيخاً صالحاً حسناً ، حسن الأخلاق متيقِّظاً ، وتوفي سنة ثمانٍ وتسعين وخمس مائة .

---

(٥٥٣) ترجمته في كتاب الوفيات لابن رافع السلامي ١٤٣/٢ رقم ٦٣٥ « وفاته سنة ٧٥٢ هـ » ، وذيل العبر ٢٨٧ ، والدرر الكامنة ١٨٥/٢ رقم ١٦٧٧ ، والدارس ٤٣٥/١ ، ٥٧١ « وهو هنا : أبو سليمان جمال الدين » .

(٥٥٤) ترجمته في المختصر المحتاج إليه ٦٠/٢ رقم ٦٥١ ، والتكملة للمنذري ٤٣٣/١ رقم ٦٧٩ « المعروف بابن المتّش ، وراجع ما ورد في الحاشية رقم ٢ » .

١٧٣ أ

(٥٥٥) | أبو البركات البغدادي

داود بن أحمد بن محمد بن مُلاعب أبو البركات البغدادي . كان والده يتولّى بعض أعمال السَّواد ، وكانت له رياسة ونباهة . وأسمع ابنه هذا الكثير في صباه من القاضي أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي وأبي بكر محمد بن عُبَيد الله بن نصر بن الزّاغوني ، وأبي العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي المكي وغيرهم ، وحصَّل له النسخ بما سمع وخرج إلى دمشق ، وأقام بها إلى أن توفي سنة ست عشرة وست مائة . وكان يتوكل على باب القضاة وله مروءة ، وكان محباً للرواية وأصوله صحيحة .

(٥٥٦) أبو سليمان الضَّرير المُلهَمي

داود بن أحمد بن يحيى بن الخضرِ الملهَمي ، أبو سليمان الضرير الدّاودي البغدادي . قرأ القرآن بالروايات على أبي الفضل أحمد بن محمد بن شُنَيف [1] ، وأبي الحسن علي بن عساكر البَطائحي ، وتفقّه على مذهب أهل الظّاهر ، وقرأ الأدب وبرع فيه . وكان مُولَعاً بشعر أبي العلاء المعرِّي ، ويحفظ منه كثيراً . قال محبّ الدين ابن النجار : كنت أراه كثيراً يصلي في الجماعة ، وما سمعت منه كلمةً أنقمها عليه . وكان الناس يسيئون الثناء عليه ويرمونه بسوء العقيدة . توفي سنة خمس عشرة وستّ مائة ببغداد وقد قارب السبعين . ومن شعر الملهمي : [من الوافر]

إلى الـرحمن أشكـو مـا أُلاقي   غَداةَ غَدَوا [2] على هُوجِ النِّياقِ

(١) معجم ياقوت : ابن شُفَيْف ، وفي الجزري : سيف .   (٢) معجم ياقوت ومرآة الزمان : غدٍ .

(٥٥٥) ترجمته في المختصر المحتاج إليه ٢/٦٢ ـ ٦٣ رقم ٦٥٥ ، والعبر ٥/٦٠ ، والشذرات ٥/٦٧ ، والنجوم ٦/٢٤٦ ، ومرآة الزمان ٨/٢/٥١٧ ، وطبقات القراء للجزري ١/٢٧٨ رقم ١٢٤٨ ، وتكملة إكمال الإكمال ٩٨ ، ١١٦ « انظر الحاشية رقم ٢ » ، وتكملة المنذري ٢/٤٧١ رقم ١٦٨٢ « وراجع الحاشيتين ٣ ، ٤ » ، وبغية الطلب لابن العديم ٦١ ، ودول الإسلام ٢/١٢٠ « حوادث سنة ٦١٦ » ، وذيل الروضتين ١٢١ « وهو هنا : زين الدين المدبر لمجالس الحكام بدمشق ، ووفاته سنة ٦١٧ هـ » .

(٥٥٦) ترجمته في نكت الهميان ١٥٠ ، ومعجم الأدباء لياقوت ١١/٩٣ ، ومرآة الزمان ٨/٢/٥٩٣ ـ ٥٩٤ =

نَشَدْتكُمُ بِمنْ زَمَّ المطايا أمرَّ بكم أمرُّ مِن الفِراقِ
وهل داءٌ أمرُّ من التَّنائي وهل عيشٌ ألَذُّ من التَّلاقِي

(٥٥٧) الدّاراني الزّاهد

١٧٣ ب داود بن أحمد بن عطيّة العنسي أخو أبي سليمان الدّاراني الزّاهد . | دمشقي سكن بغداد . قال السُّلَمي : له كلام مثل كلام أخيه في الرياضات والمعاملات . قال أحمد بن أبي الحَواري : قلت لداود الدّاراني : ما تقول في القلب يسمع الصوت الحسن فيؤثر فيه ؟ فقال : كل قلب يؤثر فيه الصَّوت الحسن ضعيف يُداوَى كما تُداوَى النفس المريضة .

(٥٥٨) أبو ليلى الصّحابي

داود بن بلال بن أُحَيْحة بن الجُلاح ، أبو ليلى وَالد عبد الرحمن بن أبي ليلى . روى عنه ابنه عبد الرحمن ، وفي اسم داود خلاف ، قيل : اسمه يَسار ، وسيأتي ذكره . وداود في عداد الصّحابة رضي الله عنهم .

(٥٥٩) الأمويّ

داود بن بشر بن مروان بن الحكَم الأموي ، قيل أنه هَوِيَ فاطمة بنت عبد الملك

= « لقبه : الداوودي وكان يسكن رباط المأمونية » ، والمختصر المحتاج إليه لابن الدبيثي ٦٤/٢ رقم ٦٥٧ ، ولسان الميزان ٤٢٤/٢ رقم ١٧٤٤ ، وطبقات القراء للجزري ٢٧٨/١ رقم ١٢٤٩ ، والتكملة للمنذري ٤٢٠/٢ رقم ١٥٧٦ ، ومعرفة القراء الكبار ٤٨٤/٢ ، وذيل الروضتين ١١٠ « وهو هنا : ابن أبي الغنائم أبو سلمان الملهمي ... » .

(٥٥٧) ترجمته في تاريخ بغداد ٣٦٦/٨ رقم ٤٤٦٤ ، وطبقات السلمي ٦٨ ـ ٧٣ .

(٥٥٨) ترجمته في أسد الغابة ١٢٩/٢ « وقيل : بن بلال بن بليل ، وقيل : اسمه يسار » ، وانظر ٢١٠/١ « بليل » و ٢٨٦/٥ ـ ٢٨٧ ، وتجريد أسماء الصحابة ١٦٥/١ رقم ١٧٠٩ ، ومعجم رجال الطوسي في أصحاب علي ، والخلاصة ٢٤١/٣ رقم ٤٣١ من باب الكنى « اسمه بلال أو داود بن بلال ... » ، والاستيعاب ٤٦١/٢ رقم ٧٠٠ ، وراجعه في باب الكنى ، والإصابة ١٦٩/٤ « أبو ليلى من باب الكنى » ، وجمهرة ابن حزم ٣٣٥ « اسمه بلال بن بليل بن أحيحة » .

(٥٥٩) راجع تهذيب تاريخ ابن عساكر ١٩٦/٥ .

وهوِيَته ، وكانت تحت عمر بن عبد العزيز ، فلما مات قالت لأخيها مَسْلَمة : إني قد اشتهيت أن أجد رائحة الولد ، قال : وَيْحك بعد عمر ؟!! قالت : لا بد من ذلك ، قال : لا جرم لأتسوَّرن بك الأزواج [1] ، قالت : قد تسوّرت داود ، وكان أعور قبيح المنظر فقال في ذلك الأحوص : [من المتقارب]

أبعدَ الأغرِّ ابنِ عبدِ العزيزِ قريعِ قُريشٍ إذا يُذكَرُ
تزوجتِ داودَ مختارةً ألا ذلك الخلَفُ الأعورُ

وقيل أنها تزوجت سليمان بن داود بن مروان بن الحكَم ، وهو الخلَف الأعور ، وقيل أن الذي خلف عليها بعد عمر داود بن يحيى بن الحكَم بن أبي العاص بن أمية ، وكان يسكن دير البخت من أعمال دمشق .

(٥٦٠) الجيلي الشافعي

داود بن بُندار بن إبراهيم الجيلي ، أبو سليمان الفقيه الشافعي . قدِم بغداد في صِباه ، وأقام بها . وقرأ الفقه والخِلاف على يوسف الدمشقي حتى | ١٧٤ أ برع . وتَوَلَّى الإعادة بالمدرسة النِّظامية ، ثم التدريس بالمدرسة البهائية . وكان فاضلاً كثير المحفوظ متديِّناً سديد الفتاوى متعصباً لطلّاب العلم . سمع الحديث من أبي الوقت عبد الأوَّل [السِّجزي] [2] وغيره ، وتوفي سنة ثمان عشرة وستّ مائة .

....

(١) ابن عساكر : لا جرم لا تسوري بك الأزواج .

(٢) الزيادة من طبقات السبكي .

---

(٥٦٠) ترجمته في المختصر المحتاج إليه ٦٤/٢ رقم ٦٥٦ ، وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ق ١/ج ٤/ ٥٧٩ رقم ٨٤١ « علم الدين أبو الخير » ، في حين سماه شمس الدين الذهبي : داود شاه ، وقد أدغم اسمه في طبقات الشافعية ١٤٤/٨ رقم ١١٣٥ في ترجمة الوزير الخضر بن الحسن بن علي ، والبداية والنهاية ٩٧/١٣ ، والتكملة للمنذري ٥٢/٣ رقم ١٨٢٢ « كنيته أبو الخير ، وسمي أيضاً : داود شاه الجيلاني المنعوت بالمعين » .

(٥٦١) نجم الدين ابن الزَّيبق

داود بن أبي بكر بن محمد ، هو الأمير نجم الدين المعروف بابن الزَّيبق . عاش من العمر ستاً وسبعين سنةً ، ولم يكن في وجهه من الشَّيب إلا ما قلَّ . كان من رجال المباشرات وأصحاب السياسات . له الحُرمَة الوافرة والهيبَة الوافية . وفيه عبسةٌ وإطراق وصمت إذا كان في دَسته ومنصبه . وإذا خلا بأصحابه زال ذلك جميعه . وكان يرعى صاحبه ولا ينساه ، ويخدم الناس وفيه تَجمُّل ووُدّ وحسن سياسة . باشر ولاية نابلس وفتك فيهم وأراق دماءهم ، وبعد ذلك لما انتقل عنهم ولِيَ شدَّ الدواوين بدمشق ، وغضب عليه الأمير سيف الدين تَنكز ـ رحمه الله ـ وأمسكه، ثم طلب منه مائة ألف درهمٍ ، فجاء أكابر جبل نابلس وقالوا : نحن نَزِنُها عنه ويعود إلينا ، فكان ذلك من أسباب الرضى عنه .

أخذ العشرة وباشر في أيام سُلَّار خاص الساحل والجبل . ثم إنه باشر خاصّ القبلية . وبعد ذلك الخاصّ بدمشق عوضاً عن الأمير سيف الدين بُكتَمُر ، ثم إنه باشر شَدَّ الدواوين بحمص . ثم باشر شدَّ الأوقاف بدمشق ، ثم تولى جبل نابلس ثم أنه نُقل إلى شدِّ الدواوين بدمشق عوضاً عن الأمير بدر الدين محمد بن الخشّاب . ثم عُزل وجرى ما جرى على ما تقدم . ثم باشر شدَّ غزة والساحل والجبل . وشكر للسلطان الملك | الناصر ، فطلبه إلى مصر وولّاه ولاية مصر وشدَّ الجهات والصناعة والأهراء وأعطاه طبلخاناة . ولم يداخل النَّشو ناظر الخاص ، وراج عليه الأمير علاء الدين بن المرواني . وداخل النشوَ ، وكان إذا حضرا عنده ينبسط ابن المرواني بين يدي النشوِ مع من يكون حاضراً ويندّب وينشرح ، ونجم الدين في تصميمٍ وإطراقٍ أو يُرى أنه ناعس ، إلى أن رأى النشوُ أنه ما يجيء منه شيء ولا يدخل في دائرته ، فاتفق

١٧٤ ب

(٥٦١) ترجمته في الدرر الكامنة ١٨٧/٢ رقم ١٦٨٠ ، ومن ذيول العبر ٢٦٥ « وهو : بن محمد البعلي » ، والسلوك ٧٥٥/٣/٢ ، وذيل تذكرة الحفاظ ٣٨ « الأمير نجم الدين داود بن أبي بكر بن محمد البعلي المعروف بابن الغرس » ، وتاريخ الملك الناصر للشجاعي ق ١٧/١ « وهو هنا · ابن الزنبق وهو تصحيف » .

مع الأمير سيف الدين مَلكتَمُر الحجازيّ وأتقن الأمر وأحضروا من شكا منه في يوم دار العدل ، فعزله ورسم بإخراجه إلى دمشق إكراماً للأمير سيف الدين تَنكز في يومه ذاك . فعاد إلى دمشق ، فولّاه شدّ الأوقاف وشدّ الخاصّ . ولم يزل على ذلك إلى أن جرت واقعة النصارى في حريق جامع دمشق الأموي ، فسلّمهم الأمير سيف الدين تنكز إليه فتولّى عقوبتهم وتقريرهم واستخراج أموالهم وصلبهم وحريقهم . وفي ذلك جرت واقعة تنكز وأُمسِك كل من كان من جهته ، فأُمسِك أيضاً . وكان هو الذي عمر الخان المشهور للأمير سيف الدين طاجار الدوادار بقرية جينين ، وهو خان عظيم لم يكن على درب مصر أحسن منه . فأُفرج عنه وتولّى نابلس ثانيةً ، ثم عُزل أيام الأمير علاء الدين أَيدَغمُش . ثم تولّى بر دمشق في أيام طُقزتَمُر وجعل ولده شجاع الدين نائبه .

وطُلب إلى مصر وتولّى أيام الصّالح شدَّ الخاصّ المرتجع عن العربان بالشام وصفد وحمص وحلب وحماة وطرابلس . وأقام كذلك وولده في نيابته على ولاية البر إلى أوائل الأمير سيف الدين يَلبُغا اليحيوي رحمه الله تعالى . وتوجه يحمل الخاصَّ إلى مصر ، | فتولّى بها شدَّ الجيزيّة . وكان بها كاشفاً ومشدّاً ، فلما أُمسك الأمير سيف الدين يَلبُغا اليحيوي وأقاربه ومن كان تسحَّب معهم من الأمراء ، حضر الأمير نجم الدين المذكور هو والصّاحب علاء الدين بن الحرّاني والأمير عز الدين أيدَمُر الزرّاق للحَوطة على موجودهم وإقطاعاتهم . وجعل الأمير شمس الدين آقسُنقرُ أميرُ جاندار يتحدث معهم أيضاً ، وكان قد عُيِّن له إقطاع طبلخاناة وعُزم على تجهيزه إليه إلى الشّام فاعتَلّ قريباً من جُمعَةٍ وتوفي ــ رحمه الله تعالى ــ سادس شهر رجب سنة ثمانٍ وأربعين وسبع مائةٍ ودُفن بالصّالحية عند تربة الشياح . وكان قد حجّ سنة ثلاث عشرة وسبع مائة . وكتبت له توقيعاً بشدّ الخاصّ بدمشق في الأيام التنكزيّة في عاشر شوّالٍ سنة تسعٍ وثلاثين وسبع مائة ، ونسخته :

١٧٥ أ

« الحمد لله الذي جعل نجم الدين في آفاق السّعادة طالعاً وسيره في منازل السعادة حتى كان الحكم بشرفه قاطعاً ، وقدّر له الخير في حركاته وسكناته مستقيماً

وراجعاً ، وأبرزه في هذه الدولة القاهرة ، لشمل مسرّاتها جامعاً . نحمده على نِعمه التي قرّبت من نأى بعد انتزاحه ، وأعادته إلى وطنه الذي طالما شام التماع برقه في الدُّجا بالتماحه وجبلته على إيثاره دون كل قطرٍ يبسم روضه بثغر أقاحيّه ، وما قلنا أقاحه ، وخصّته بمباشرة خاصٍّ تأتّى له وتأتي البركات فيه على اقتراحه . ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادةً نزل إثبات التوحيد في أبياتها ، ووجدت النفوس لذّاتها بإدمانها لِذاتها . ومدَّ الإيمان أيدي جُنّاتها إلى ثمار جَنّاتها ، وأوصل ١٧٥ ب الإيقان راحات | قاطفيها إلى راحاتها ، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي بعثه إلى الخاص والعام ، وأورثه من خزائن جوده مزيد الأفضال ومزايا الإنعام . وحببه إلى قومٍ هم أنس الإنس ، وجنبه قوماً ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ﴾ [1] ، وأيده بالكرامة وأمده بالكرم ونصره بالملائكة الكرام صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين سدّوا ما ولّاهم وسادوا من والاهم ، وشادوا مجد هذه الأمة . فهم أولاهم فيه وبه أولاهم ، ووُعدوا على ما اتّبعوا جنّةً . دعواهم فيها سبحانك اللهمّ ، صلاةً يتضوَّع من طيِّها نشر شذاهم ، وتكفي من اتّبعهم شرّ أهل البِدَع وتقيه إذا همَّ أذاهم ، وسلّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين وبعد :

فلما كانت وظيفة شادّ الخاصّ الشريف بداريّا ودومة من أجلّ الوظائف وأنفس المناصب التي كم أمَّها عاف ورامها عايِف ، وأشرف المباشرات التي من دونها بيض الصفائح لا سُود الصَّحائف [2] . يحتاج من باشرها إلى أن يكون مِمَّن علت هِمَمه وغلت قِيَمه وعكرت شِيَمه حتى يفيض على العامّ من الخاصّ نِعَمه وتدرّ بداريا دُرَره وتدوم على دومة دِيَمه . وكان المجلس السامي الأميري النجمي داود بن الزيبق الناصري ممَّن تهادته المملكة الإسلامية شاماً ومصراً ، وحاز نوعَي السّنا مَدّاً وقَصراً وفات البلغاء من الحصر وصفه حصراً ، وطرف عيناً تَرُوم العين . ووضع عن الغلال أغلالاً وأصراً ، طلع في كل أفقٍ ولا غرو ، فهو النجم ، وأقام على من خطف

(١) سورة الفرقان ٢٥/٤٤ .

(٢) قارن مع مطلع قصيدة « فتح عمورية » لأبي تمام .

الخطفة من رصد حفظه كوكب رجْم ، وصَلُب عوده على من أراد امتحان بأسه
١٧٦ أ بغمزٍ أو اختبار لينه بعجم | وانتقل من جنة دمشق إلى مجاورة النيل ، وهو نهر الجنّة .
وعاد إلى وطنه ومصر مصرَّة على محبّته فأشواقها في سموم هوائها مستجنَّة . وحسنت
مباشرته في كل قطر محدود ، وباتت مخاريم سؤدَده وسدادها مسدود . وأضحى
وعمل عمله ليس لناظرٍ فيه مخرج ، ولا دون فضله باب مردود ، وأطربت مناقبه
حتى قال الناس فيها : هذه مزامير داود . فلذلك رُسم بالأمر العالي المولوي السلطاني
الملكي الناصري [١] أن يفوّض إليه شادّ الخاصّ على عادة من تقدَّمه . فليباشر ذلك
مباشرةً تشخَص لها عين الأعيان ، ويتعلَّم الكُتّاب منها تثمير أقلام الدِّيوان والإبطال ،
تدبير عوالي المُرّان مجتهداً فيما يدبّره ، معتمداً على حسن النظر فيما يُنبِّه عليه أو يثمّره .
فما نُدب لذلك إلا لحسن الظنّ بسياسته ، ولا عُيِّن لهذه الوظيفة إلا لجميل المعرفة
بما جُرِّب من سُؤدده ورياسته . ومثله لا يُنَبَّه على مصلحةٍ يبديها ، أو منفعةٍ يعلنها أو
يعليها ، أو فائدةٍ يهديها أو يهديها ، أو كلمة اجتهادٍ لا يملّها من يأخذها عنه أو
يستمليها . وهو بحمد الله غني عن إطراء من يمدحه من الغاوين ، أو يزهزه له بشد
هذا الديوان . فقد باشر قبله شد الدواوين ، فلا يبذل للناس غير ما ألفوه من
سجاياه الحسان في الإحسان . ولا يطو بشره عنهم ، فمن رآه لم يكن معه بمحتاجٍ
إلى بستان ، ولا يعامل الرفاق إلا بالرفق ﴿ فَإِنَّ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾ [٢] والتقوى
ملاك الوصايا ، فليجعلها له نجياً وقوام الأمور فلا يتخذها ظهرياً . وسداد كل عوز ،
فمن رامها تمثل لها بشراً سوياً ، والله تعالى يتولاه فيما ولاه ، ويزيده من فضله الأوفى
١٧٦ ب على ما أولاه . والخط الكريم | أعلاه حجة بمقتضاه إن شاء الله تعالى .

(٥٦٢) [أبو سليمان الأموي]

داود بن الحصين أبو سليمان الأموي . روى عن أبيه والأعرج وعِكرمة وأبي

....

(١) في الأصل : الناصري الناصري ، وهو تكرار .

(٢) سورة الرحمن ٥٥/٢٦ .

(٥٦٢) ترجمته في الطبري ١/١٤٨ ، ٢/٢٨٢ ، ٣٨٦ ، والمعارف ٤٥٧ ، وأنساب الأشراف ١/١٠٤ ، وسير =

سفيان مولى ابن أبي أحمد وغيرهم . وهو صَدوق له غرائب تُنكَر عليه . وثّقه ابن مَعين وغيره مطلقاً ، وقال ابن المَديني : ما روى عن عِكرمة فمنكر ، وقال أبو حاتم : لولا أن مالكاً روى عنه تُرِك حديثه ، وقال غيره : كان قدرياً ، وروى له الجماعة وتوفي سنة خمس وثلاثين ومائة .

(٥٦٣) أبو محمد الكاتب

داود بن الجرّاح بن مُهاجر حسنبس بن صَبار بُخت بن شَهريار أبو محمدٍ الكاتب . أصله من فارس ، كتب للمستعين وصنف كتاب التاريخ وأخبار الكُتّاب وكتاب الأمم السالفة ـ جامع كبير ـ وكتاب رسائله . وهو جدُّ الوزير أبي الحسن علي بن داود [١] . وكان للجرّاح بنون جماعة منهم : داود وإبراهيم ومحمد ومخلد ، وكتب منهم داود ومحمد لإبراهيم بن العبّاس الصُّولي ، وكتب له الحسن بن مخلد بن الجرّاح ، وتوفي داودُ سنة إحدى وتسعين ومائتين .

(٥٦٤) أبو علي الأواني الكاتب

داود بن جَهوَر الأوانيّ أبو عليّ الكاتب . ذكره محمد بن داود بن الجرّاح فقال : كاتب رسائل فصيح اللسان كثير التنطُّع في رسائله ، وله أشعار صالحة ، ومن شعره : [من الطويل]

....

(١) الفهرست : عيسى .

= أعلام النبلاء ١٠٦/٦ رقم ٢٨ ، وطبقات خليفة ٢٥٩ ، وتاريخ خليفة ٤١١ ، والتاريخ الكبير ق ١/ ج ٢/ ٢٣١ رقم ٧٧٩ « مولى عمرو بن عثمان الأموي » ، والجرح والتعديل ٤٠٨/٣ رقم ١٨٧٤ ، وميزان الاعتدال ٥/٢ ـ ٦ رقم ٢٦٠٠ ، والعبر ١٨٢/١ ، وتهذيب التهذيب ١٨١/٣ ، والشذرات ١٩٢/١ ، والخلاصة ٣٠١/١ رقم ١٩١٠ ، والمغني ٢١٧/١ ، والتقريب ٢٣١/١ رقم ٥ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١٨٢/١ رقم ١٥٤ ، ومشاهير علماء الأمصار ١٣٥ رقم ١٠٦١ ، والمجروحين ١/ ٢٩٠ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٢٩/١ رقم ٥١٠ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٨٣/١ .

(٥٦٣) ترجمته في العقد الفريد ٢٢٥/٤ ، وهدية العارفين ٣٥٩ « مع تناقض كبير في النسبة وسنة الوفاة » ، والفهرست ١٩١ .

أرَى صُوراً تستنكر النفسُ حكمَها — عليَّ بأن أدري خِلافَ الذي أدري
وما زالَ بي تَشييعُ نفسٍ عزيـزةٍ — إلى القبرِ حتى قد حننتُ إلى قبري
أ يُغَرّونَ بالدنيـا وهـم يَعرفُونها — وقـد آذنتهم بالغُـرور وبالغَـدْرِ
ألا رُبَّ محسُودٍ على نِعمةِ الغِنَى — ولم أرَ محسوداً على نِعمةِ الأجرِ

١٧٧ أ

(٥٦٥) ابن حَوْط الله الأُنْدي

داود بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن خلف بن عبد الله بن عبد الرؤوف بن حَوْط الله المحدّث ، أبو سليمان الأنصاري الحارثي الأُنْدي ـ بالنون ـ كان هو وأخوه أوسع أهل الأندلس روايةً في وقتهما ، مع الجلالة والعدالة . وَليَ قضاء الجزيرة الخضراء ، ثم قضاء بلَنسية ، وتوفي على قضاء مالِقة ، وحُمل نعشه على الأكُفّ سنة إحدى وعشرين وست مائة .

(٥٦٦) أبو علي الطّوسيّ

داود بن سليمان بن أحمد بن الحسن بن علي بن إسحق بن العباس الطوسي أبو علي من أهل أصبهان . كان جدّه أبو نصرٍ أحمد وزير المسترشد بالله ، وجدّه الأعلى أبو عليّ الحسن نظامُ الملك وزير ملكشاه . وقد تقدّم ذكرهما . بُكّر به فسمع من أبي الفضل جعفر بن عبد الواحد الثقفي وأبي الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد السّراج وأبي طاهر عبد الكريم بن عبد الرّزّاق وجماعةٍ غيرهم ، وقَدِم بغداد وحدّث بها بالكثير من مسموعاته .

قال محبّ الدين بن النجار : وسمعت منه ، وكان شيخاً بَهيّاً حسن الأخلاق متواضعاً مُحِبّاً للرواية مُكرِماً لأهل العلم ، توفي سنة ستٍ وتسعين وخمس مائةٍ

(٥٦٥) ترجمته في تكملة المنذري ١١٩/٣ رقم ١٩٧٥ ، وفهرس الفهارس للكتاني ٣٦٠/١ رقم ١٦٤ ، والتكملة لابن الأبار ٣١٦/١ ـ ٣١٨ ، والشذرات ٩٤/٥ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٩٢ رقم ١٠٩١ « وسماه : المفيد » ، وتذكرة الحفاظ ١٨٤/٤ « في ترجمة أخيه عبد الله » ، ومعجم المؤلفين ١٣٧/٤ .

(٥٦٦) ترجمته في التكملة للمنذري ٣٧٣/١ رقم ٥٦٦ ، والمختصر المحتاج إليه ٦٠/٢ رقم ٦٥٠ .

بأصبهان .

(٥٦٧) [السّديد اليهوديّ الطّبيب]

داود بن سليمان ، السّديد ابن أبي البيان اليهوديّ الطبيب المصري . كان ماهراً في الطّب ، بارعاً في الأدوية المفردة والمركّبة . خدم الملك الكامل [١] وعاش فوق الثمانين وتوفي في حدود الأربعين وستّ مائةٍ وله أَنقراباذِين [٢] في غاية الحسن ، وأخذ الطبّ عن ابن جُمَيع اليهوديّ وعن | أبي الفضل بن الناقد ، وفيه قال بعض الشعراء : [من المتقارب] ١٧٧ ب

إذا أشكـلَ الـداءُ في باطـنٍ   أتـى ابنُ البيان لـه بـالبَيـانْ
فـإن كنـتَ ترغبُ في صِحّـةٍ   فخُذْ لسقامِكَ منـه الأمـانْ

(٥٦٨) الأَدْلَم المُرّي

داود بن سَلْم ، الأدلم مولًى بني تيم بن مُرّة ، شاعر من أهل المدينة . قَدِم على حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية ، ومدحه . وله مدائح مستحسنة مستفيضَة ، له في قُثَم بن العباس فيما ذكره الزبير بن بكار [٣] : [من البسيط]

كم صارخٍ بكَ من راجٍ وصارخةٍ   تدعوك يا قُثَمَ الخيراتِ يا قُثَـمُ

....

(١) عيون الأنباء : الملك العادل أبا بكر بن أيوب .
(٢) معجم المؤلفين : الأقراباذين ، وفي هدية العارفين : كتاب الأقراباذين في اثني عشر باباً . وهو ما ذكره ابن أبي أصيبعة .
(٣) راجع الأبيات في ابن عساكر ، وقد نسبتها بعض المصادر إلى الفرزدق في الإمام زين العابدين .

---

(٥٦٧) ترجمته في عيون الأنباء (الحياة) ٥٨٤ ، وهدية العارفين ٣٦٠ « توفي سنة ٦٣٧ » ، وكشف الظنون ٧٥٣/١ ، ومعجم المؤلفين ١٣٦/٤ « وكنيته أبو الفضل توفي سنة ٦٤٣ هـ » .

(٥٦٨) ترجمته في معجم الأدباء لياقوت ٩٥/١١ ـ ٩٧ « مولى بني تيم ، وكان يقال له الآدم وتوفي في حدود سنة عشرين ومائة » ، وسمط اللآلي ٥٥٠/١ ، والأغاني (دار الكتب) ١٠/٦ ـ ٢٠ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٢٠٠/٥ ـ ٢٠٣ ، وراجع في ترجمة حرب بن خالد ١٠٥/٤ ، وأنساب الأشراف ٣/ ٦١ ، والأعلام ٣٣٢/٢ .

هذا الذي تعرفُ البَطحاءُ وَطأتَـه ... والبيتُ يعرفُه والحِلُّ والحرَمُ
يَكادُ يَعلَقُـه عِرفَـانُ رَاحَتِـهِ ... رُكنُ الحَطيمِ إذا ما جاءَ يستَلِمُ
إذا رأتـه قـريشٌ قـال قائلُهـا ... إلى مكـارمِ هـذا ينتهي الكـرَمُ
هذا الذي لم يَضعْ للملكِ حرمتَه [١] ... إنّ الكريمَ الذي يحظَى به الحرَمُ

وقال : كان الحسن بن زيدٍ قد عوّد داود بن سَلْم عطايا ، فلما مدح داود جعفر ابن سليمان ـ وكان بينه وبين الحسن تباعد شديد ـ أغضب ذلك الحسن ، فقدِم من حجٍ أو عمرةٍ ، فدخل عليه داود [مسّلماً] [٢] فقال له الحسن : أنت القائل في جعفر [٣] : [من الطويل]

وكنـا حَديثاً قبـلَ تـأميرِ جَعفـرٍ ... وكان المُنَى في جعفرٍ أن يُؤمَّرا
حوَى المنبرَ ينِ الطّاهِرَين كليهما [٤] ... إذا ما خطا عن مِنبرٍ أَمَّ مِنـبرا
كـأنَّ بـني حَـوّاءَ صُفُّـوا أمـامَه ... فخُيِّـرَ من أنسابِـهِ فتخيَّرا [٥]

قال داود : نعم جعلني الله فداك ، وأنا الذي أقول [٦] : [من الطويل]

١٧٨ أ

| لَعَمري لئن عاقبتَ أوجُدت مُنعِماً ... بعفوٍ عن الجاني وإن كان مُعذرا
لأنت بما قدّمتَ أولَى بِمِدحَـةٍ ... وأكرمُ فخراً إنْ فخرتَ وعنصرا
هو الغُرَّةُ الزهراءُ في فرعِ هاشمٍ ... ويدعـو عَليـاً ذا المعالي وجعفـرا
وزيدَ النّدى والسِّبطَ سِبطَ محمدٍ ... وعمَّكَ بالطَّفِّ الزكيِّ المطهَّرا

---

(١) ابن عساكر : حرمته .
(٢) الزيادة من الأغاني
(٣) في ابن عساكر جاءت ضمن ثمانية أبيات .
(٤) المصدر نفسه : فجعفر .
(٥) في ابن عساكر :

كأن بني حوّى صفوف أمامه ... فخيِّر في أنسابهم فتخيَّرا

(٦) في الأغاني ثمانية أبيات أسقط الصفدي منها :

وما نال من ذا جعفرٌ غيرَ مجلسٍ ... إذا ما نفاه العزل عنه تأخـرا
بحقكم نالوا ذُراها فأصبحـوا ... يَرونَ به عزاً عليكم ومفخـرا

فعاد الحسن إلى ما كان عليه ، ولم يزل يصله إلى أن مات .

(٥٦٩) ابن جُلجُل الطبيب

داود بن حسّان ، هو أبو سليمان المعروف بابن جُلجُل ـ بجيمَين ولامَين ـ كان طبيباً فاضلاً خبيراً بالمعالجات ، وكان في أيام هشام المؤيّد بالله وخدمه بالطب . وكان له بَصَر بقوى الأدوية المفردة ، وفسّر أسماء الأدوية المفردة التي في كتاب ديسقوريدوس في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وثلاثة مائةٍ بمدينة قُرطبة لأنه اجتمع بنقولا الراهب الذي استقدمه الناصر عبد الرحمن لأجل كتاب ديسقوريدوس ، لأنه كان يعرف اللسان اللطينيّ . وله مقالة في ذكر الأدوية التي لم يذكرها ديسقوريدوس في كتابه مما يستعمَل في صناعة الطِّب ويُنتَفع به ، وما لا يُستعمل لكي لا يغفل عن ذكره . وقال ابن جُلجُل :

إنّ ديسقوريدوس أغفل ذلك إما لأنه لم يره ولم يشاهده عياناً ، وإما لأن ذلك كان غير مستعمل في دهره وأبناء جنسه . وله رسالة التبيين فيما غلط فيه بعض المتطبّبين ، وكتاب يتضمن ذكر شيء من أخبار الأطباء والفلاسفة في أيام المؤيّد بالله. وتوفي في حدود الثلاث مائة .

(٥٧٠) الطَّبيب البغداديّ

١٧٨ ب داود بن دَيْلم ، كان من الأطباء المتميِّزين ببغداد ، المجيدين في المعالجة ، | واختُصَّ بالمعتضد وخدمه . وكانت التوقيعات تخرج بخط ابن دَيلَم لمحله منه . وكان يتردّد إلى دُور المعتضد ، وله منه الإحسان الكثير والإنعام الوافر . وكانت وفاته سنة تسعٍ وعشرين وثلاث مائة .

---

(٥٦٩) ترجمته في بغية الملتمس ٢٨٥ رقم ٧٦٧ « وهو فيه سليمان بن جلجل » ، وكشف الظنون ١٠٩٦ « وفاته بعد سنة ٣٧٢ » ، وعيون الأنباء (الحياة) ٤٩٣ ـ ٤٩٥ « وهو هنا : أبو داود سلمان بن حسان » ، وطبقات الأمم لصاعد ٨٠ ـ ٨١ ، ومعجم المؤلفين ١٣٦/٤ ، ودائرة معارف البستاني ٢/ ٤١٠ .

(٥٧١) الخُوارزمي

داود بن رُشَيد الخوارزمي مولَى بني هاشم . روى عنه مسلم وأبو داود وابن ماجة ، وروى البخاريّ عن رجل عنه ، وبقيُّ بن مَخلد وأبو زُرعة وأبو حاتمٍ وأبو يعلَى وإبراهيم الحربي وغيرهم . وثَّقه ابن مَعين والدارقطني ، وتوفي سنة تسعٍ وثلاثين ومائتين .

(٥٧٢) شرف الدين الحنفي

داود بن رسلان [(١)] ، شرف الدين ، نقلت من خط شهاب الدين القوصي من معجمه قال : أنشدني بدمشق لنفسه يخاطب الصاحب صفي الدين بن شكر : [من الطويل]

جُزِيْ مَلِكُ الإسلامِ خَيراً وصالحاً [(٢)] ... ولا زالَ في الإقبالِ ما بقيَ الدّهرُ

كما أنه اختارَ الوزيرَ لأمرنا ... فثقَّفَ أمرَ الناسِ حتى استوَى الصَّعْرُ [(٣)]

صَفا بصفيِّ الدينِ كلُّ مكدَّرٍ ... من العَيشِ والأيامُ ضاحكةٌ زُهْرُ

عَلَوتَ فأصحابُ العَمائمِ كلُّهم ... نجومٌ وأنتَ الشمسُ والقمرُ البَدرُ

---

(١) الدارس : ارسلان

(٢) الدارس : حوَى ملكُ الإسلامِ مُلكاً وصالحاً .

(٣) نفس المصدر : وحاءته أخبارُ الوزيرِ لأمرِنا ... فثقّفَ أمرَ الناس إذْ أُسِرَ الصَّقْرُ

---

(٥٧١) ترجمته في تاريخ بغداد ٣٦٧/٨ رقم ٤٤٦٧ « كنيته أبو الفضل » ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٥/ ١٩٩ ، والجرح والتعديل ٤١٢/٣ رقم ١٨٨٤ ، وتهذيب التهذيب ١٨٤/٣ رقم ٣٥٠ ، والتقريب ١/ ٢٣١ رقم ١٠ « رُشيد بالتصغير » ، والخلاصة ٣٠٢/١ رقم ١٩١٥ ، والتاريخ الكبير للبخاري ق ١/ ج ٢٤٤/٢ رقم ٨٣٨ ، والعبر ٤٢٩/١ ، والبداية والنهاية ٣١٨/١٠ ، وتاريخ الطبري ٩٠/٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٣٣/١١ ، وطبقات ابن سعد ٣٤٩/٧ ، والتذرات ٩١/٢ ، والجواهر المضية ٢٣٧/١ رقم ٦٠١ ، ودول الإسلام ١٤٥/١ ، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١١٧ رقم ٣٢٧ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٣٠/١ رقم ٥١٢ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٨٤/١ .

(٥٧٢) ترجمته في الجواهر المضية ٢٣٦/١ رقم ٥٩٩ « بن ارسلان بن غازي أبو المظفر القاضي » ، والتكملة للمنذري ٥٧٨/٣ رقم ٣٠٢٥ « راجع ما ورد في الحاشية ٤ » ، والدارس ٦١٩/١ ـ ٦٢٠ .

وأعاد شرف الدين هذا مدةً طويلةً للإمام برهان الدين مسعود بالمدرسة النوريّة . وكان حنفيّ المذهب ، وتوفي سنة تسعٍ وثلاثين وستّ مائة .

(٥٧٣) النَّحوي المروَزي

داود بن صالح النحوي المروَزي ، قدم مصر . قال ياقوت في معجم الأدب [1] : ومات بها سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

(٥٧٤) ابن العاضد المصري

داود بن عبد الله أبو سليمان بن العاضد صاحب مصر . توفي بقصر | الإمارة في سنة أربع وست مائة ، ولم يُعقِب سوى سليمان . وسيأتي ذكره [2] ، وكان الدعاة قد لقبوا داود : الحامد لله . ١٧٩ أ

(٥٧٥) مُجير الدين الملك الزّاهر

داود بن شيّركوه بن محمد بن شَيركوه بن شاذي ، الملك الزاهر مجير الدين ابن الملك المجاهد أسد الدين ابن الأمير ناصر الدين ابن الملك أسد الدين الحمصي ابن صاحب حمص ، من بيت الحِشمة . كان شيخاً مَهيباً كثير التلاوة والتنفُّل . روى بالإجازة عن المؤيّد الطوسي يسيراً ، وهو والد الملك الأوحد وإجازته على سبيل العموم . وكان من أبناء الثمانين . توفي سنة اثنتين وتسعين وست مائة .

....

(١) كذا في الأصل ، وهو : الأدباء .
(٢) الوافي ١٥/٣٧٧ رقم ٥٢٤ .

---

(٥٧٤) ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي ١٨/١٥٩ ، والسلوك ١/١٦٩ ، ومفرج الكروب ١/٢١٠ ، ٥/٣٨٢ ، واتعاظ الحنفا ٣/٣٤٧ ـ ٣٤٨ ، وراجع : أخبار الدول المنقطعة ١١١ ـ ١١٧ ، وتاريخ ابن الفرات ج ٤/ق ١/١٥٣ ـ ١٧١ ، وتاريخ ابن خلدون ٤/١٧٤ .

(٥٧٥) ترجمته في وفيات الأعيان ٢/٢٨ رقم ٢١٠ ، وترويح القلوب ٤١ ، والدارس ١/٥٨١ « وهو هنا : محيي الدين » و ٢/٢٤٨ ، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٧٢ « وفي الحاشية ما يلي : بخط الصفدي ، بن شيركوه بن شاذي ، مات في جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وستمائة » ، والبداية والنهاية ٣/٣٣٣، وتذكرة النبيه ١/١٦٣ « وهو هنا : الملك الزاهد » ، وتاريخ ابن الفرات ٨/١٦١ ، والتاريخ المنصوري ١٤٥ .

(٥٧٦) الكِنديّ البصريّ

داود بن أبي الفرات الكندي المرَوْزي البصري . وثّقه ابن مَعين وغيره ، وروى له البخاري والتِّرمذي والنَّسائي وابن ماجة ، وتوفي في سنة سبع وستين ومائة .

(٥٧٧) العَطَّار المكِّي

داود بن عبد الرحمن العطّار المكي . كان أبوه عبد الرحمن نصرانياً شامياً يتطبب ، فقدِم مكة ونزلها ووُلد له بها أولاد فأسلموا . وكان يعلِّمهم القرآن والفقه ، وكان يُضرب به المثَل ، يقال : أكفر من عبد الرحمن لقربه من الأذان والمسجد ، ولحال ولده وإسلامهم . وكان يسْلمهم في الأعمال السّرية ويحثّهم على الأدب ولزوم الخير وأهله . قال الشيخ شمس الدين : وأنا أتعجّب من تمكين هذا النصراني من الإقامة بحرم الله تعالى ، ولعلّهم اضطروا إلى طِبِّه . وداود من كبار شيوخ الشافعي ، وروى له الجماعة وتوفي في حدود الثمانين والمائة .

(٥٧٨) أبو أحمد ابن رئيس الرؤساء

١٧٩ ب داود بن عليّ بن محمد بن عبد الله بن هِبَة الله بن المظفر بن علي بن الحسن |

---

(٥٧٦) ترجمته في الجرح والتعديل ٤١٩/٣ رقم ١٩١٦ ، وميزان الاعتدال ١٩/٢ رقم ٢٦٤٠ « وكنيته : أبو عمرو » ، وتهذيب التهذيب ١٩٧/٣ رقم ٣٧٦ ، والتقريب ٢٣٤/١ رقم ٣٣ ، والخلاصة ٣٠٥/١ رقم ١٩٣٨ « مات سنة ١٩٦ دون سائر المصادر » ، والتقريب ٢٣٤/١ رقم ٣٣ ، والتاريخ الكبير ق ١/ج ٢٣٦/٢ رقم ٧٩٩ ، وراجع : مشاهير علماء الأمصار ١٣١ رقم ١٠٣٤ « داود بن بكر بن أبي الفرات » ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٣١/١ رقم ٥١٣ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٨٩/١ .

(٥٧٧) ترجمته في مشاهير علماء الأمصار ١٤٩ رقم ١١٧٨ ، وطبقات ابن سعد ٤٩٨/٥ « وهلك سنة ١٧٤ هـ » ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٨٦/١ ، وميزان الاعتدال ١١/٢ رقم ٢٦٢٥ « كنيته : أبو سليمان » ، وتهذيب التهذيب ١٩٢/٣ رقم ٣٦٦ « مات سنة ١٧٥ أو ١٧٤ » ، والتقريب ٢٣٣/١ رقم ٢٥ ، والخلاصة ٣٠٤/١ رقم ١٩٣٠ « مات سنة ١٧٥ » ، وطبقات خليفة ٧١٨/٢ رقم ٢٥٩٥ ، والشذرات ٢٨٦/١ « وفاته سنة ١٧٥ » ، والجرح والتعديل ٤١٧/٣ رقم ١٩٠٧ ، والتاريخ الكبير ق ١/ج ٢/ ٢٤١ ، والمعارف ٥١١ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٢٩/١ رقم ٥١١ ، ومعجم رجال الطوسي ١٩٠ « في أصحاب الإمام الصادق » .

(٥٧٨) ترجمته في التكملة للمنذري ٤٧٤/٢ رقم ١٦٨٩ ، والمشتبه للذهبي ٢٤٦ « وهو هنا : الحمامي كما جاء في التكملة » ، والجواهر المضية ٤١٩/٢ .

ابن أحمد بن محمد بن عمر بن المُسلمة ، أبو أحمد بن أبي نصر ابن الوزير أبي الفرج ابن أبي الفتوح المعروف بابن رئيس الرؤساء ، من بيت الوزارة والرياسة والتقدّم . كان والده قد تصوّف وسلك الزهد ، فنشأ أبو أحمد على ذلك من لُبس القصير وصُحبة الصّالحين ومخالطة الفقراء . أسمعه والده من خُمارتاش مولاهم ومن أبي الفتح بن شاتيل وشُهْدة الكاتبة وأمثالهم . توفي سنة ست عشرة وست مائة .

(٥٧٩) الظّاهريّ

داود بن عليّ بن خلف الأصبهاني المشهور بالظاهري . كان زاهداً متقلّلاً كثير الورع . أخذ العلم عن إسحق بن راهَوَيه وأبي ثور ، وكان من أكثر الناس تعصُّباً للشافعي ، وصنَّف في فضائله والثناء عليه كتابين . وكان صاحب مذهبٍ مستقل وتبعه جمع كثير من الظاهرية . وكان ولده أبو بكر محمد المذكور في المحمدين [١] على مذهبه وانتهت إليه رئاسة العلم ببغداد . قيل أنه كان يحضر مجلسه أربع مائة [صاحب] [٢] طيلسان أخضر ، وكان من عُقَلاء الناس . قال أبو العباس ثعلب في حقه : كان عقل داود أكثر من علمه . وولد بالكوفة سنة اثنتين ومائتين ، وقيل [سنة] [٣] إحدى ، وقيل [سنة] [٣] مائتين ، ونشأ ببغداد وتوفي سنة سبعين ومائتين. سمع سليمان بن حرب والقَعْنَبي وعمرو بن مرزوق ومحمد بن كثير العَبدي ومسدَّداً وأبا ثورٍ الفقيه وإسحق بن راهويه . ورحل [إليه] [٤] إلى نيسابور ، وسمع منه المسند

....

(١) الوافي ٣/٥٨ رقم ٩٥٢ .
(٢) الزيادة من الوفيات وتذكرة الحفاظ والميزان .
(٣) الزيادة يقتضيها السياق .
(٤) الزيادة من طبقات السبكي .

(٥٧٩) ترجمته في وفيات الأعيان ٢/٢٦ رقم ٢٠٩ « كنيته : أبو سليمان » ، وتذكرة الحفاظ ٢/١٣٦ ، وميزان الاعتدال ٢/١٤ ـ ١٦ « ومولده سنة مائتين » ، ولسان الميزان ٢/٤٢٢ ـ ٤٢٤ رقم ١٨٤٢ « مات سنة ٢٧٥ » ، وتاريخ بغداد ٨/٣٦٩ رقم ٤٤٧٣ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١/١٨٢ رقم ١٥٧ ، وطبقات الشيرازي ٩٢ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٢٥٣ رقم ٥٧٢ ، والشذرات ٢/١٥٨ ، ومرآة الجنان ٢/١٨٤ ـ ١٨٥ ، وطبقات المفسرين للداودي ١/١٦٦ ، والعبر ٢/٤٥ ، والنجوم ٣/ =

الكبير والتفسير ، وجالس الأئمة وصنَّف الكتب .

قال الخطيب : كان إماماً عارفاً وَرِعاً ناسكاً زاهداً ، وفي كتبه حديث كثير ، لكنّ الرواية عنه عزيزة جداً . روى عنه ابنه محمد وزكرياء السّاجي ويوسف بن يعقوب الداودي وعباس بن أحمد المذَكِّر وغيرهم . وكان أبوه | حنفي المذهب . ١٨٠ أ
وللعلماء قولان في داود ، قال أبو إسحق الإسفراييني :

قال الجمهور : إنهم - يعني نُفاةَ القياس - لا يبلغون درجة الاجتهاد ، ولا يجوز تقليدهم القضاء [١] . قال : ونقل الأستاذ أبو منصور البغدادي عن أبي علي بن أبي هريرة وطائفةٍ من الشافعيين ، أنه لا اعتبار بخلاف داود وسائر نُفاة القياس في الفروع دون الأصول .

وقال إمام الحرمَين : الذي ذهب إليه أهل التحقيق ، أنّ منكري القياس لا يُعَدون من علماء الأمة ، ولا من حَمَلة الشريعة ، لأنهم معاندون مباهتون فيما ثبت استفاضةً وتَواتُراً ، لأن معظم الشريعة صادرة [٢] عن الاجتهاد ، ولا تفي النصوص بعُشر مِعْشارها ، وهؤلاء ملتحقون بالعوامّ . قال الشيخ شمس الدين : قول أبي المعالي إمام الحرمين فيه بعض ما فيه ، فإنما قاله باجتهادٍ ، ونفيهم للقياس باجتهادٍ ، فكيف يُرَدّ الاجتهاد بمثله ؟ قلت : هذا الذي قاله الشيخ شمس الدين خطأ وتعصُّب ممن هو غير قادر على التعصّب . لم يقل إمام الحرمين : إني لا أعتبر خلاف الظاهرية بالاجتهاد ، وإنما قال ذلك للدليل القاطع المجتمع من الأدلَّة المتعددة الذي صار

....

(١) طبقات السبكي ٢٨٩/٢ .
(٢) سير النبلاء : صادر .

= ٤٧ - ٤٨ ، وتكملة الطبري ١٠ ، والأنساب ٢٩٦/٨ - ٢٩٨ « ولد سنة إحدى ومائتين » ، والبداية والنهاية ٤٧/١١ ، وطبقات السبكي ٢٨٤/٢ - ٢٩٣ ، وتاريخ أصبهان ٣١٢/١ - ٣١٣ « ولد سنة ٢٠١ » ، والفهرست ٣١٧ - ٣١٩ ، ودول الإسلام ١٦٤/١ - ١٦٥ ، والتاريخ الكامل ٤١٢/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٩٧/١٣ - ١١٦ ، والمنتظم ٧٥/٥ - ٧٧ ، وكشف الظنون ١٨٣٩ ، ومفتاح السعادة ٣١٢/٢ ، والتاج للقنوجي ٤٥ رقم ٢١ ، والأعلام ٣٣٣/٢ ، ومعجم المؤلفين ١٣٩/٤ .

بحيث لا يُحتمل فيه الكلام على صحة ما نفوه من إثبات القياس . ثم رأينا هذا الدليل الظاهر الذي دل على أصل القياس شيء لا يحتمل المنازعة فيه لظهوره وقد نازعوا فيه . وهذه المنازعة لقول الإمام الظاهر أنها عناد ، ومن عاند في الحقّ لا عِبرة بقوله ، وهذا ظاهر ، وإن لم تكن عناداً كما هو المظنون بذوي الحِجَى ، فقد نفوا ما ثبت بالدليل القاطع باجتهادٍ قُصاراه إفادة الظنّ الذي لا يعارض القطع الظاهر .

١٨٠ ب ثم أودع إمام الحرمين في كلامه ما هو كالدليل على ما قاله ، وهو أن من أنصف | من نفسه علم أن النصوص التي أُخذت منها الأحكام لا تفي بعُشْر مِعْشار الحوادث التي لا نهاية لها ، فما الذي يقوله الظاهري في غير المنصوص إذا أتاه عاميّ وسأله عن حادثةٍ لا نصّ فيها ، أيحكم فيها بشيءٍ أم يدع العاميَّ وجهله ؟ لا قائل من المسلمين بالثاني ، أعني أنَّا ندع العاميَّ يُخبّط في دينه ، وإن حكم فيها ـ والواقع أنْ لا نصَّ ـ فإما أن يقيس أو يخترع من نفسه حكماً يُلزِم الناس الأخذ به . إن اخترع من عند نفسه ونسبه إلى الحكم الشرعيّ كان كاذباً على الله ورسوله ﷺ ، وإلا كان ملزماً للناس بفَلَتات لسانه ، فما بقي إلا أنه لا يخترعه من عند نفسه ويقيسه على الصُّور المنصوص عليها .

والظاهريّ لا يقول بذلك ، فعاد الأمر إلى أنه إما أن يدع العامّيَّ يخبّط في دينه بما لم ينزل الله به سلطاناً ، أو يكذب على الله ورسوله ﷺ أو يُلزم الناس بهَفَواته . والثلاثة لا يقولها ذو لُبّ مَعاذ الله . ولعلَّ الشيخ شمس الدين يحاول اعتبار خلافهم في الإجماع ، ومن ابن الشيخ شمس الدين شيخنا وأستاذنا رضي الله عنه . وهذه المسائل ـ يا مسلمين ـ عاقل يقول في قوله عليه أفضل الصّلاة والسّلام « لا يَبُولَنَّ أَحَدُكم في الماءِ الدّائِمِ ثم يغتسِلُ فيه ، إنه إذا بالَ الإنسانُ في ماءٍ دائمٍ ألف مرةٍ حَلَّ لغيرِه التَّوضّي فيه وحَرُمَ على البايلِ » . ويُنسَبُ ذلك إلى مُرادِ أشرفِ الخَلْقِ ﷺ في قوله : « لاَ يَبُولَنَّ أَحَدُكم » . وهذا ابن حزم يقول هذا ويُغَوِّشُ على من لا يقول به . فالإنسان إذا ترك التَّعصُّب وعلم أنه يتكلم في دين الله ، علم أن قول إمام الحرمين في النهاية « وعُلَماؤُنا لا يُقيمونَ لأهلِ الظاهرِ وَزْناً » قول سديد . أَو أحد

١٨١ أ يقول في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقُلْ لَهُمَآ أُفٍّ ﴾ (١) أنه يحرم على الإنسان أن يقول لأبويه أف ولا يحرم عليه أن يأخذ المقارع ويضربهما بها ؟ هذا هَذَيانٌ ، معاذ الله أن يدخل في شريعة الإسلام ، وما أحسن قول الحافظ ابن مُفَوِّز كما حكى عنه الشيخ تقيّ الدين في شرح الإلمام بعد أن حكى كلام أبي محمد ابن حزم في مسألة البايل . فتأمَّلْ ـ رحمك الله ـ ما جمع هذا القول من السُّخْف وحوى من الشَّناعة ، ثم يزعمون أنه الدين الذي شرَّعه الله وبُعث به محمد ﷺ . وكان اللائق بشيخنا شيخ الإسلام شمس الدين ـ أحسن الله إليه ـ أن لا يدخل نفسه فيما لا يعنيه ولا يعرفه ولا يفهمه .

دين الله ما فيه تعصب ولا سلام ، أي والله ما الشيخ شمس الدين إلا مقاوم إمام الحرمين ، العاقل يعرف مقدار روحه ويسكت إذا حسن السكوت . وأنا لا أقول أن خلاف داود لا يعتبر معاً والله ، وإنما الحق التفصيل كما ذكر وحسبنا الله وكفى .

وقال ابن الصّلاح : الذي اختاره أبو منصور الأستاذ وذكر أنه الصحيح من المذهب ، أنه يعتبر خلاف داود ، قال : وهذا الذي استقر عليه الأمر آخراً كما هو الأغلب الأعرف من صَفْو الأئمة المتأخرين الذين أوردوا مذهب داود في مصنَّفاتهم المشهورة ، كالشيخ أبي حامدٍ [الإسفراييني] (٢) والماوردي و[القاضي] (٢) أبي الطِّيب ، قال : وأرى أن يعتبر قوله إلا فيما خالف فيه القياس الجليّ ، وما اجتمع عليه القياسيون من أنواعه ، و (٣) بناه على أصوله التي قام الدليل القاطع على بطلانها . فاتفاق من سواه إجماع منعقد ، لقوله في التغوُّط في الماء الراكد (٤) ، وتلك المسائل الشنيعة ، وقوله : لا رِبا إلا في الستة المنصوص عليها ، فخلافه في هذا

(١) سورة الإسراء ٢٣/١٧ ، كذا في الأصل ، وفي الآية الكريمة : فَلاَ .
(٢) الزيادة من سير النبلاء .
(٣) سير النبلاء : أو .
(٤) وهو قول ابن حزم ، راجع دلك في المحلى ١٣٥/١ .

١٨١ ب ونحوه غير معتبر ، لأنه مبني على | ما يقطع ببطلانه . وقال ولده أبو بكر محمد بن داود : رأيت أبي داود في النوم فقلت له : ما فعل الله بك ؟ فقال : غفر لي وسامحني فقلت : غفر لك ، فبِمَ سامحك ؟ فقال : يا بنيّ ، الأمر عظيم والويل كل الويل لمن لم يسامَح .

(٥٨٠) شرف الدين الشيخ السَّديد الطّبيب

داود بن عليّ بن داود بن المبارك ، الحكيم الفاضل ، الشيخ السّديد أبو منصور ابن الشيخ السَّديد ، ويُقال : اسمه عبد الله . قرأ الطبَّ على والده وأبي نصر عدلان [١] بن عين زربيّ . وسمع بالإسكندرية من أبي الطاهر إسماعيل [بن مكي] [٢] بن عوف . وانتهت إليه رئاسة الأطباء بمصر ، وخدم ملوكها ، وحصّل مالاً كثيراً وتخرَّج به جماعة . وغلب عليه لقب أبيه السّديد ولقبه : شرف الدين ، وخدم العاضد وجماعةً قبله . ونال الحُرمة الوافرة والجاه العريض ، وأخذ عنه نفيس الدين بن الزبير شيخ الأطباء . حصل له في يومٍ واحدٍ من الدولة ثلاثون ألف دينار . وطهَّر ابنَيْ الحافظ لدين الله ، فحصل له من الذّهب نحو خمسين ألف دينار . وكان صلاح الدين يحترمه ويعتمد عليه في الطِّب . توفي سنة إحدى وتسعين وخمس مائة .

(٥٨١) الكاتب ابن أبي يعقوب

داود بن عليّ بن داود الكاتب ، هو ابن أبي يعقوب بن داود وزير المهدي . قال يرثي الحسن بن علي صاحب فَجٍّ : [من البسيط]

....

(١) التكملة للمنذري وابن أبي أصيبعة : عدنان . وفي العبر : الموفق بن العين زر بي .

(٢) الزيادة من المنذري .

---

(٥٨٠) ترجمته في التكملة للمنذري ٢٢٣/١ رقم ٢٧٦ ، وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٥٧٢ ـ ٥٧٦ « واسمه هنا : القاضي الأجل السديد أبو المنصور عبد الله ، ووفاته سنة ٥٩٢ » ، والعبر ٢٧٩/٤ « واسمه : عبد الله » ، وحسن المحاضرة ٥٤٠/١ ، والشذرات ٣٠٩/٤ ، وجميع هذه المصادر ذكرت أن اسمه عبد الله ، وجميعها أيضاً ذكرت وفاته سنة ٥٩٢ ولم يتفق مع الصفدي إلا المنذري .

يا عَينُ جُودي بدمعٍ منكِ مُهتَتِنِ ... فقد رأيتِ الذي لاقَى بنُو حسنِ
صَرعَى بفَجٍّ تجر الريحُ فوقَهمُ ... أذيالَها وغوادي دُلَّج المُزَنِ
حتى عفَت أعظُماً لو كان شاهَدها ... محمدٌ ذَبَّ عنها ثم لم تَهُنِ
ماذا يقولونَ والماضُونَ قبلَهُمُ ... على العَداوَةِ والشّحناءِ والإحَنِ
| ماذا صَنعنا إذا قال الرسولُ لنا ... ماذا صنعتُم بنا في سالفِ الزمَنِ

١٨٢ أ

(٥٨٢) العباسيّ الأمير

داود بن علي بن عبد الله بن عباس ، أبو سليمان الهاشمي . كان بالحُمَيمة من أرض الشراة من البَلقاء ، ووَلِيَ إمرة الكوفة في زمن ابن أخيه السّفاح . ثم ولّاه المدينة والموسم ومكة واليمن واليمامة . روى عن أبيه ، وروى عنه الأوزاعيّ وسعيد بن عبد العزيز وشريك ومحمد بن أبي ليلى القاضيان وابن جُرَيج وغيرهم . وكان بدمشق لما وصل الخبر بوفاة هشام بن عبد الملك ، فكتب بذلك إلى أخيه محمد .

وعُرِض عليه أن يبايع يزيد بالخلافة فأبى ، وقيل أنه كان قدرياً . وسُئِل عنه يحيى بن مَعين فقال : أرجو أنه ليس يكذب ، إنه إنما يحدِّث بحديثٍ واحدٍ . قال الشيخ شمس الدين : أعرض أهل الجَرح عن الخلفاء وعن آبائهم وعن كشف حالهم خوفاً من السّيف والضّرب . وما زال هذا في كل دولةٍ قائمة ، يصف المؤرِّخ محاسنها ويغضّ عن مساوئها . وكان داود هذا من جبابرة الأمراء ، له هيبة ورُواء وعنده أدب وفصاحة .

وسمع سالم بن أبي حفصة يطوف بالبيت ويقول : لبَّيك مُهْلك [١] بني أمية ، فأجازه داود بألف دينار . وكان داود لما ظهر أبو العباس بالكوفة [و] [٢] صعد

(١) ابن عساكر : ممهل .
(٢) الزيادة يقتضيها السياق .

(٥٨٢) ترجمته في أنساب الأشراف ق ٨٧/٣ ـ ٨٩ ، وابن عساكر ٢٠٣/٥ ـ ٢٠٦ ، وابن الأثير ٤٠٩/٥ ـ ٤١٦ ، والمحبر ٣٣ ، وميزان الاعتدال ١٣/٢ رقم ٢٦٣٣ ، وتاريخ الطبري ٤٥٧/٧ ـ ٤٥٨ ، =

المنبر ليخطب فحصر ولم يتكلم ، فوثب داود بن علي بين يدي المنبر فخطب وذكر أمرهم وخروجهم ومنَّى الناس ووعدهم العدل فتفرقوا عن خطبته . وحجَّ بالناس سنة اثنتين وثلاثين ومائةٍ ، وهي أول حجةٍ حجّها ولد العباس ، ومات سنة ثلاث وثلاثين ومائةٍ وهو ابن اثنتين وخمسين سنة ، فأدرك من دولتهم ثمانية أشهرٍ وقيل تسعة أشهر . | وروى له الترمذيّ ، وحدَّث عن أبيه عن جده . ١٨٢ ب

داود بن عمر

(٥٨٣) عماد الدين بن الخطيب

داود بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر بن كامل الخطيب عماد الدين أبو المعالي وأبو سليمان الزُبَيدي المقدسي الشافعي خطيب بيت الآبار وابن خطيبها . ولد سنة ستٍ وثمانين وخمس مائةٍ وتوفي سنة ستّ وخمسين وست مائة . سمع من الخشوعي وعبد الخالق بن فيروز الجوهري وعمر بن طبرزد وحنبل والقاسم بن عساكرٍ وجماعة . وروى عنه الدمياطي وزين الدين الفارقي والعماد بن البالِسي والشمس نقيب المالكي والخطيب شرف الدين والفخر بن عساكرٍ وولده الشرف محمد وطائفة من أهل القرية . وكان مهذباً فصيحاً مليح الخطابة لا يكاد يسمع موعظته أحد إلا وبكى . وخطب بدمشق ودرّس بالزاوية الغزالية سنة ثمان وثلاثين [وست مائةٍ] [1]

....

(١) الزيادة يقتضيها السياق .

= وسير أعلام النبلاء ٤٤٤/٥ رقم ١٩٨ ، والجرح والتعديل ٤١٨/٣ ، وتهذيب التهذيب ١٩٤/٣ ، والخلاصة ٣٠٤/١ رقم ١٩٣٤ ، ونسب قريش للزبيري ١٨٢ - ١٨٣ ، وجمهرة ابن حزم ٢٠ ، ٣٤ ، والشذرات ١٩١/١ ، والتقريب ٢٣٣/١ ، رقم ٢٩ ، والعقد الفريد ١٠٠/٤ - ١٠١ ، والمعارف ٢١٦ ، ٣٧٤ ، والعيون والحدائق ٩٢ - ٩٥ ، ١٩٨ - ٢٠٨ ، وانظر المهارس ، والتاريخ الكبير ق ١/ج ٢/ ٢٣٥ رقم ٧٩٥ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٨٧/١ ، والأعلام ٣٣٣/٢ ، ومعجم المؤلفين ١٤١/٤ .

(٥٨٣) ترجمته في الشذرات ٢٧٥/٥ ، والعبر ٢٢٩/٥ ، والدارس ٤٢٠/١ ، والبداية والنهاية ١٧٣/١٣ ، =

بعد الشيخ عز الدين بن عبد السلام لما انفصل عن دمشق . ثم عزل العماد بعد ست سنين ورجع إلى خطابة القرية .

داود بن عيسى

(٥٨٤) الناصر داود صاحب الكَرَك

داود بن عيسى بن محمد بن أيوب ، السلطان الملك الناصر صَلاح الدين أبو المفاخر وأبو المظفَّر ابن الملك المعظَّم ابن الملك العادل . وُلد بدمشق في جُمادَى الآخرة سنة ثلاثٍ وست مائة ، وتوفي سنة ست وخمسين وست مائة . سمع ببغداد | ١٨٣ أ من القَطيعي وغيره ، وبالكرك من ابن اللَّتِّي ، وأجاز له المؤيد الطوسي وأبو رَوْح عبد المعز . وكان حنفيّ المذهب عالماً فاضلاً مناظراً ذكياً ، له اليد البيضاء في الشعر والأدب ، لأنه حصّل طرفاً جيداً من العلوم في دولة أبيه . ووَلِيَ السلطنة سنة أربع وعشرين بعد والده ، وأحبّه أهل دمشق . وسار عمه الكامل من مصر ليأخذ دمشق

= ٢١٣ ، وطبقات الإسنوي ١٤٢/١ رقم ١٢٨ ، وذيل مرآة الزمان ١٢٦/١ .

(٥٨٤) ترجمته في فوات الوفيات ٤١٩/١ ـ ٤٢٨ ، والنجوم ٦١/٧ ـ ٦٢ ، والشذرات ٢٧٥/٥ ، وصبح الأعشى ١٧٥/٤ « توفي سنة ٦٥٥ » ، ومفرج الكروب ٧٣ ـ ٧٤ ، ودول الإسلام ١٦٠/٢ ، وأمراء دمشق ٣١ رقم ١٠٢ ، ١٥١ ، والبداية والنهاية ١٩٨/١٣ ، وذيل مرآة الزمان ١٢٦/١ ، والنجوم ٧/ ٦١ ، والعبر ٢٢٩/٥ ، والسلوك ٤١٢/٢/١ ، والأنس الجليل ٤٠٥/١ ـ ٤٠٨ ، ٥/٢ ـ ٦ ، ٩ ـ ١٠ ، وكنز الدرر ١٥/٨ ـ ١٧ ، ٣٦ ـ ٣٧ ، وقضاة دمشق لابن طولون ٦٦ ، ومرآة الجنان ١٣٩/٤ ، والدارس ٥٨١/١ ، وشفاء القلوب ٣٤٦ ـ ٣٥٨ « كان يلقب أولاً بالحاكم » ، وابن الوردي ٢/ ١٦٣ ، ١٩٨ ، وتاريخ أبي الفداء ١٩٥/٣ ، وثمرات الأوراق للحموي ٢٤ ـ ٢٥ ، والغيث المسجم ١٣٤/٢ ـ ١٣٥ ، وذيل الروضتين ٢٠٠ ، وعيون التواريخ ١٦٨/٢ ـ ١٦٩ ، والجواهر المضية ٢/ ٢٣٧ رقم ٦٠٥ ، وكشف الظنون ٨١٦/١ ، وهدية العارفين ٣٦٠/١ ، ومعجم المؤلفين ١٢١/٤ ، والأعلام ٣٣٤/٢ .

منه ، فاستنجد بعمه الأشرف فجاء لنُصْرته . ونزل بالدهشة [١] ، ثم تغيَّر عليه ومال لأخيه الكامل ، وأوهم الناصر أنه يُصلح قضيته ، فاتفقا عليه وحاصراه أربعة أشهرٍ وأخذا دمشق منه .

وسار إلى الكرك وكانت لوالده ، وأعطي معها الصلت ونابلس وعجلون وأعمال القدس . وعقد نكاحه على [عاشوراء] [٢] بنت عمه الكامل ، ثم إن الكامل تغيّر عليه ففارق ابنته قبل الدخول [بها] [٣] . ثم إن الناصر بعد الثلاثين قصد الإمام المستنصر بالله [٤] ، وقدَّم له تحفاً ونفائس ، وسار إليه على البريّة ومعه فخر القضاة ابن بُصاقة وشمس الدين الخسروشاهي والخَواصُّ من مماليكه وألزامه ، وطلب الحضور بين يديه كما فعل بصاحب إربل فامتنع ، فنظم القصيدة البائية [٥] وأولها [٦] : [من الطويل]

ودانٍ ألمّـت بـالكثيـبِ ذَوائبُـهْ	وجُنْحُ الدُّجَى وَحْفٌ تجولُ غَياهِبُه
تُقهقِـهُ في تلـك الربـوع رعـودُه	وتبكي على تلك الطلُولِ سَحائبُه
أرقـتُ لـه لمّـا تَـوالَـت بُـروقُـه	وحَلَّت عزَاليه وأسبلَ ساكبُه
إلى أن بَـدا من أشقرِ الصُّبحِ قـادمٌ	يَـرَاعُ له من أدهمِ اللَّيلِ هاربُه
وأصبحَ ثغرُ الأقحُوانةِ ضاحكاً [٧]	تُدَغدِغُه ريحُ الصَّبـا وتداعبه
تمـرُّ على نَبتِ الـرياضِ بَليلـةً	تُجمِّشُه طَـوْراً وطَـوراً تُلاعبُه

....

(١) ذيل مرآة الزمان : ونزل في بستانه بالنيرب .

(٢) الزيادة من شفاء القلوب .

(٣) الزيادة من ذيل المرآة .

(٤) شفاء القلوب : سنة ثلاث وثلاثين .

(٥) المصدر نفسه : على وزن قصيدة أبي تمام التي فيها :

لأمـرٍ عليهـم أن تـتمَّ صـدورُه ... وليس عليهم أن تتمَّ عَواقبُـه

راجع ديوان أبي تمام ٢٢١/١ .

(٦) راجع القصيدة في ذيل المرآة والشفاء وفوات الوفيات ومختصر أبي الفداء وثمرات الأوراق والغيث المسجم وتاريخ ابن الوردي .

(٧) ذيل المرآة : حالكاً .

١٨٣ ب | وأقبلَ وجهُ الأرضِ طَلقاً وطالَما غدا مُكْفهِرّاً موحِشاتٍ جَوانبُه
كساه الحيا وَشْياً من النَبتِ فاخراً فعادَ قَشيباً غَوْرُه وغواربه
كما عادَ بالمستنصرِ بن محمدٍ نظام المعالي حين فُلَّت كتائبه
إمامٌ تَحلَّى الدينُ منه بماجدٍ تحلَّت بآثارِ النبيِّ مناكبُه[١]

هو العارضُ الهتّان لا البرقُ محلفٌ لدَيه ولا أنوارُه وكواكبه
إذا السنةُ الشهباءُ شحَّت بِطَلِّها سَخَا [٢] وابلٌ منه وسَحَّت سواكبه
فأحيَى [٣] ضياءَ البرق ضوءُ جبينه كما تَجَلَّت [٤] ضوءَ الغوادي مواهبُه
له العَزمات اللائي لولا نصالُها تزعزعَ ركنُ الدين وانهدَّ جانبُه
بَصيرٌ بأحوالِ الزمانِ وأهلِه حَذُورٌ فما تُخشَى عليه نوائبُه
بديهتُهُ تُغنيه عن كلِّ مُشْكلٍ وإن حَنَّكَته في الأُمورِ تجاربُه
حوَى قَصباتِ السَّبْقِ مُذْ كان يافعاً وأربت على زُهْر النجومِ مناقبُه
تَزيَّنت الدنيا به وتشرَّفت بنوها فأضحى خافض العيش ناصبه
لئن نوَّهَتْ باسم الإمامِ خلافَةٌ ورفَّعَت الرّاكي [٥] المُنارِ [٦] مناسبُه
فأنتَ الإمامُ العَدْلُ والعرق [٧] الذي به شَرُفَت أنسابُه ومَناصبُه
جَمعتَ شَتيتَ المجد بعد انفراقِه وفرَّقتَ جمعَ المالِ فانهال كاتِبُه
وأغنيتَ حتى ليس في الأرضِ مُعْدِمٌ يجور عليهِ دهرُه ويحاربُه
ألا يا أميرَ المؤمنين ومن غدت على كاهلِ الجَوزاءِ تعلُو مَراتبُه

....

(١) شفاء القلوب : مواكبه .
(٢) ذيل المرآة : سجى .
(٣) الذيل : فأخبأ .
(٤) ز : بخلت جود العوادي .
(٥) الفوات : الزاكي .
(٦) الذيل والشفاء : الزاكي النجار .
(٧) الذيل وابن الوردي : المعرق .

ومن جدّه عمُّ النبي وخِدْنُــه (1) ... إذا صارمَتْه أهلُهُ وأقاربُه

أيَحسُنُ في شرعِ المعالي ودينها ... وأنت الذي تُعزَى إليه مذاهبُه

١٨٤ أ | وأنت الذي يَعني حبيبٌ بقوله : ... ألا هكذا فليكسَب المجدَ كاسبُه

بأني أخوضُ الدوَّ والدوُّ مُقْفِرٌ ... سَبارِيتُه مُغبَرَّةٌ وسَباسبُه (2)

وأرتكبُ الهَوْلَ المخَوُفَ مخاطراً ... بنفسي ولا أعبا بما أنا راكبُه

وقد رصَد الأعداءُ لي كلَّ مرصَدٍ ... فكلُّهمُ نحوي تدُبُّ عقاربُه

وآتيكَ والعَضْبُ المهنَّدُ مُصْلَتٌ ... طَريرٌ شَباهُ ، فاتناتٌ (3) ذَوائبُه

وأُنزِلُ (4) آمالي ببابكَ راجياً ... بَواهِرَ جاهٍ يَبهَرُ النجمَ ثاقبُه

فَتقبلُ مني عبدَ رِقٍّ فيغتدي ... له الدهرَ عبداً طائعاً لا يغالبُه

وتُنعمُ في حقي بما أنت أهلُه ... وتُعلي مَحلِّي فالسُّهَى لا يُقاربُه

وتُلبِسُني من نَسْجِ ظِلِّكَ حُلَّةً ... تشَرِّفُ قدرَ النيِّرينِ جَلابِبُه

وتُركبني نُعمَى أياديكَ مركباً ... على الفلك الأعلى تسير مواكبُه

وتسمح لي بالمال والجاهُ بُغيتي ... وما الجاهُ إلا بعضُ ما أنتَ واهبُه

ويأتيك غيري من بلادٍ قريبةٍ ... له الأمنُ فيها صاحبٌ لا يُجانبُه

وما اغبرَّ من جَوْب الفلا حُرُّ وجهه ... ولا اتصلت (5) بالسير فيها ركائبُه

فيلقَى دُنُوّاً منك لم ألقَ مثلَه ... ويحظَى ولا أحظَى بما أنا طالبُه

وينظرُ من لألاءِ (6) قُدْسكَ نظرةً ... فيرجعُ والنورُ الإماميُّ صاحبُه

ولو كان يعلوني بنفسٍ ورُتبةٍ ... وصِدْقِ وَلاءٍ لستُ فيه أُصاقبه

....

(1) ديل مرآة الزمان : خدمه ، إذا صار منه .

(2) الفوات . وجوانبه .

(3) ديل المرآة : قانيات ، وفي الشفاء : قانياتٌ .

(4) الفوات : وأترك ، وفي الشفاء : فواضل جاهٍ .

(5) شفاء القلوب · أنضِيَتْ .

(6) المصدر نفسه : آلاء .

لكنت أسلّي النفسَ عما أرومُه (١) وكنت أذودُ العَينَ عما تُراقبُه
ولكنه مثلي ولو قلتُ إنني أزيدُ عليه لم يعِبْ ذاكَ عائبُه
وما أنا ممّن يملأُ المالُ عينَه ولا بِسوَى التقريبِ تُقضَى مآربُه
١٨٤ ب | ولا بالذي يُرضيه دونَ (٢) نَظيرِه ولو أُنعِلَتْ بالنيِّراتِ مَراكبُه
وبي ظَمأٌ رؤياكَ مَنهلُ ريِّهِ ولا غَروَ أن تصفو لَدَيَّ (٣) مَشاربُه
ومن عَجبٍ أني لَدَى البحرِ واقفٌ وأشكُو الظما والبحرُ جمٌّ عَجائبُه
وغيرُ مَلومٍ من يؤمِّلُ قاصداً إذا عَظُمَت أغراضُه ومآربُه
وقد رُضْتُ مقصودي فتمَّت صُدورُه ومنكَ أُرَجِّي أن تتمَّ عَواقبُه

فلما وقف الخليفة عليها أعجبته كثيراً ، فاستا عاه سرّاً بعد شطرٍ من الليل ، فدخل من باب السِّرّ إلى إيوانٍ فيه سِتر مضروب ، فقبَّل الأرض فأُمِر بالجلوس ، وجعل الخليفة يحدِّثه ويؤنسه ، ثم أمر الخدام فرفعوا السِّتر ، فقبَّل الأرض ثم قبَّل يده ، فأمره بالجلوس . فجلس وجاراه في أنواعٍ من العلوم وأساليب الشعر . وأخرجه ليلاً وخلع عليه خِلْعةً سَنِيّة : عِمامةً مذهّبةً سوداء وجُبّةً سوداء مذهبة ، وخلع على أصحابه ومماليكه خِلَعاً جليلةً ، وأعطاه مالاً جزيلاً . وبعث في خدمته رسولاً مشَربَشاً (٤) من أكبر خواصِّه إلى الكامل يشفع فيه في إخلاص النيّة له وإبقاء مملكته عليه والإحسان إليه . وخرج الكامل إلى تلقّيهما إلى القُصَير . وأقبل على الناصر إقبالاً كثيراً ، ونزل الناصر بالقابون وجعل رنكَه (٥) أسود انتماءً إلى الخليفة .

وكان الخليفة زاد في ألقابه : الوَلِيّ المهاجر (٦) مضافاً إلى لقبه . وتوجّه من ...

(١) ذيل المرآة والشفاء : ترومه .
(٢) المصدر نفسه : دون .
(٣) الشفاء : لوِردي .
(٤) متشربشاً : يلبس شربوشاً وهو قلنسوة طويلة تلبس بدل العمامة ، وكانت شارة للأمراء . (انظر ملحق دوزي) .
(٥) الرنك : لفظ فارسي معناه اللون ، وهو يستعمل بمعنى الشعار الذي يتخذه الأمير لنفسه عند تأمير السلطان له .
(٦) ز : المجاهد .

دمشق والرسول معه ليرتبه في الكرك ، وذلك سنة ثلاثٍ وثلاثين وست مائة . قلت : إنما امتنع الإمام المستنصر من استحضار الناصر مُراعاةً لعمّه الكامل ، فجمع بين المصلحتين ، وأحضره في الليل . ولما كان الناصر ببغداد حضر في المستنصريّة | ١٨٥ أ وبحث واعترض واستدل ، والخليفة في رَوشَنٍ يسمع . وقام يومئذٍ الوجيه القيرواني ومدح الخليفة ، ومن ذلك : [من الكامل]

لو كنتَ في يومِ السقيفةِ حاضراً [(١)] كنتَ المقدَّمَ والإمامَ الأروَعا [(٢)]

فقال له الناصر : أخطأت ، قد كان العبّاس حاضراً ـ جدّ أمير المؤمنين ـ ولم يكن المقدّم إلا أبو بكر رضي الله عنه ، فخرج الأمر بنفي الوجيه ، فذهب إلى مصر وولي تدريس مدرسة ابن شكر .

رجع الكلام : ثم وقع بين الكامل والأشرف ، وأراد كل منهما أن يكون الناصر معه ، فمال إلى الكامل . وجاءه في الرسلية القاضي الأشرف ابن الفاضل ، وسار الناصر إلى الكامل فبالغ في تعظيمه وأعطاه الأموال والتحف ، ثم اتفق موت الكامل والأشرف والناصر بدمشق في دار أسامة ، فتشوّف إلى السلطنة ، ولم يكن يومئذٍ أميَز منه ، ولو بذل المال لحلفوا له . فتسلطن الجواد ، فخرج الناصر عن دمشق إلى القابون . وسار إلى عجلون قِندم [(٣)] فحشد وجاء ، فخرج الجواد بالعساكر ووقع المصَافّ بين نابلس وجينين ، فكُسِر الناصر وأخذ الجواد خزائنه وكانت على سبع مائة جمل ، فافتقر الناصر .

ولما ملك الصالح نجم الدين أيوب دمشق وسار لقصد مصر ، جاء عمّه الصالح إسماعيل وملك دمشق ، فتسحّب نجم الدين عنه وبقي في نابلس في جماعةٍ قليلة . فجهز الناصر عسكراً من الكرك فأمسكوه وأحضروه إلى الكرك فاعتقله مكرماً عنده . ونزل الناصر عند موت الكامل من الكرك على القلعة التي عمرها الفرنج بالقدس

....

(١) البداية والنهاية : شاهداً .

(٢) البداية : الأعظما .

(٣) ز : وندم .

١٨٥ ب وحاصرها وملكها وطرد من به [١] | من الفرنج . وفي ذلك يقول جمال الدين ابن مطروح [٢] : [من السريع]

المسجدُ الأقصَى له عادةٌ سارت فصَارت مَثلاً سائرا
إذا غدا للكفر مستوطَناً أن يبعثَ اللهُ له ناصرا
فناصرٌ طهَّره أولاً وناصِرٌ طهَّره آخرا

ثم إنه اتفق مع الصالح نجم الدين أيوب في أنه إن ملك مصر ما يفعل ، فقال [الصالح] [٣] : أنا غلامك ، وشرط عليه أشياء . فلما ملك مصر وقع التسويفُ منه والمغالطة ، فغضب الناصر ورجع . ثم إن الصالح بعث عسكراً فاستولوا على بلاد الناصر وأخذ منه أطراف بلاده . ثم إن ابن الشيخ نازله في الكرك وحاصره أياماً ورحل ، فقلّ ما عند الناصر من الذخائر والأموال واشتدّ عليه الأمر ، فجهز شمس الدين الخِسْروشاهي ومعه ولده إلى الصالح وقال : تسلَّم مني الكرك وعوِّضني الشَّوبك وخبزاً بمصر ، فأجابه فرحل إلى مصر مريضاً . ثم إن الأمر ضاق عليه فترك ولده المعظم نائباً على الكرك وأخذ ما يعزّ عليه من الجواهر ومضى إلى حلب مستجيراً بصاحبها فأكرمه ونزَّله . وسار من حلب إلى بغداد وأودع ما معه من الجواهر عند الخليفة وكانت قيمتها أكثر من مائة ألف دينارٍ [٤] ولم يصل بعد ذلك إليها .

وكان له ولدان : الظاهر والأمجد ، فتألّما من الناصر أبيهما لكونه استناب أخاهما المعظم على الكرك وهو ابن جارية ، وهما من بنت الملك [٥] الأمجد ابن العادل ، فأمهما بنت عمه وبنت عمّ الصالح [٦] . فاتفقت [٧] مع أمهما على القبض على

....

(١) الفوات والشفاء : بالقدس .
(٢) انظر الأبيات في ديل مرآة الزمان ، وفي ديوان ابن مطروح ١٨٢ .
(٣) الزيادة من الفوات .
(٤) كنز الدرر : خمس مائة ألف دينار .
(٥) ر : الملكة .
(٦) قارن برواية الفوات وذيل المرآة .
(٧) ز : فاتفقا .

المعظّم فقبضاه واستوليا على الكرك . [ثم سار الأمجد إلى المنصورة فأكرمه الصالح ، فكلمه في الكرك] (١) ، وتوثّق منه لنفسه وإخوته | وأن يعطيه خبزاً بمصر ، فأجابه ١٨٦ أ وسيّر الطواشي بدر الدين الصّوابي إلى الكرك نائباً ، وأقطع أولاد الناصر إقطاعات جليلة وفرح بالكرك . وبلغ الناصر [الخبر] وهو بحلب فعظم ذلك عليه . فلما مات الصالح وتملّك ابنه المعظّم [توران شاه] وقتل عمَّه الصوابي ، فأخرج المغيث عمر بن العادل بن الكامل من حبس الكرك وملّكه الكرك والشَّوبك . وجاء صاحب حلب فملك دمشق ومعه الصالح إسماعيل والناصر داود . وقد مرض صاحب حلب فقيل له أن الناصر سعى في السلطنة ، فلما عوفِيَ قبض على الناصر وحبسه بحمص . ثم إنه أُفرج عنه بشفاعة الخليفة ، فتوجّه إلى الخليفة فلم يؤذن له في الدخول إلى بغداد ، فطلب وديعته فلم تحصل له ، فرد إلى دمشق . ثم سار إلى بغداد لأجل الوديعة والحج ، وكتب معه الناصر [يوسف] (٢) إلى الخليفة يشفع فيه في رد الوديعة ، فسافر ونزل بمشهد الحسين بكربلاء ، وسيَّر قصيدة إلى الخليفة يمدحه ويتلطّف ، فلم يرد عليه جواب مفيد ، فحجّ وأتى المدينة وقام بين يدي الحجرة [الشريفة] (٣) وأنشد قصيدته التي أولها (٤) : [من الطويل]

إليكَ امتطينا اليَعمُلاتِ رَواسِماً ... يَجُبنَ الفلا ما بين رَضوَى ويَـذبُـلِ

ثم أُحضر شيخ الحرم والخُدّام ووقف بين يدي الضريح مستمسكاً بسجف الحجرة وقال : اشهدوا أنّ هذا مُقامي من رسول الله ﷺ ، قد دخلت عليه مستشفعاً به إلى ابن عمه أمير المؤمنين في رد وديعتي ، فأعظم الناس هذا وبكوا ، وكُتب بصورة ما جرى إلى الخليفة . ولما كان الركب في الطريق ، خرج عليهم أحمد بن

---

(١) الزيادات من ز ، وراجع تفاصيل أوفى عن ذلك في الأنس الجليل .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) الزيادة من ذيل مرآة الزمان .

(٤) راجع القصيدة في ذيل المرآة ، وهي ٣٧ بيتاً .

(٥) مطلعها حسب رواية ذيل المرآة :

عليكَ سلامُ اللهِ يا خيرَ مرسَلِ ... أتاه صريحُ الوحي مِن خير مرسِلِ

١٨٦ ب حجي بن بُريد من آل مِرَى فوقع القتال | وكادوا يظفرون بأمير الحاج ، فشَقّ الناصر الصفوف وكلّم أحمد بن حَجي ـ وكان أبوه صاحبه ـ فترك الركب وانقاد له .

ونزل الناصر بالحِلّة فقرِّر له راتب يسير ولم يحصل له مقصود ، فجاء إلى قرقيسياء ومنها إلى تيه بني إسرائيل ، وانضم إلى [١] عربان ، فخاف المغيث منه وراسله وخادعه إلى أن قبض عليه وعلى من معه وحبسه بطور هروُن فبقي ثلاث ليالٍ . واتفق أن المستعصم دهمه أمر التتار ، فكتب إلى صاحب الشام يستمدّه ويطلب جيشاً يكون مقدَّمه الناصر داود . فطلبه من المغيث ، فأخرجه وقدم إلى دمشق ونزل بقرية البويضا قرب البلد . وأخذ يتجهَّز للمسير فجاءت الأخبار بما جرى على بغداد من التتار . وعرض طاعون بالشام عقيب واقعة بغداد فطُعن الناصر في جنبه فتوفي ليلة الثامن والعشرين من جمادى الأولى [سنة ست وخمسين وست مائة] [٢] . وركب السلطان إلى البويضا وأظهر التأسف عليه وقال : هذا كبيرنا وشيخنا . ثم حُمل إلى تربة والده بسفح قاسيون . وكانت أمه خوارزمية ، فعاشت بعده مدةً .

وكان رحمه الله معتنياً بتحصيل الكتب النفيسة . ووفد عليه راجح الحِلّي ومدحه ، فوصل إليه منه ما يزيد على أرْبعين ألف درهم ، وأعطاه على قصيدةٍ واحدةٍ ألف دينار [٣] . وأقام عنده الخسروشاهي [٤] فوصله بأموالٍ جزيلة . وكتب الملك الناصر داود إلى وزيره فخر القضاة أبي الفتح نصر الله ابن بُصاقة : [من الكامل]

يا ليلـةً قطّعـتُ عمـرَ ظلامهـا ... بمُدامـةٍ صفراءَ ذاتِ تَـأجُّجِ
بالساحلِ النامي [٥] روائحُ نَشْرِه ... عن رَوضِهِ المتضوِّع المتأرِّجِ

(١) ز : إليه .
(٢) الزيادة من الفوات .
(٣) وهي من غرر القصائد وتبلغ ٣٨ بيتاً ، راجعها في ذيل المرآة .
(٤) الشيخ عبد الحميد الخسروشاهي تلميذ فخر الدين الرازي .
(٥) ذيل المرآة : النائي .

١٨٧ أ | واليَمُّ زاهٍ قد جَرى (١) تيــارُه — من بعدِ طول تَقلُّقٍ (٢) وتَموُّجِ
طَوراً يدغدغه النسيمُ وتـــارةً — يكرَى فتُوقظُهُ بناتٌ (٣) الخزرجِ
والبـدرُ قـد ألقَى سَنـا أنـواره — في لُجِّه المتجعِّـدِ المتـدبِّـجِ
فكأنـه إذْ قَـدَّ (٤) صفحةَ مَتنِـهِ — بشعاعِـهِ المتـوقِّـدِ المتَـوَهِّجِ
نهرٌ تكـوّنَ من نُضـارٍ يانعٍ (٥) — يجري على أرضٍ من الفَيـروزجِ

فكتب إليه ابن بُصاقة : وأما الأبيات الجيميّة الجمَّة المعاني ، المحكَمة المباني ، المعوَّذة بالسبع المثاني فإنها حسنة النِّظام بعيدة المرام ، متقدمة على شعر الجاهلية ومن عاصرها في الإسلام . قد أخذت بمجامع القلوب في الإبداع واستولت على المحاسن ، فهي نُزهة الأبصار والأسماع ، ولعبت بالعقول لَعب الشَّمُول . إلا أن تلك خرقاء وهذه صَناع . فإذا اعتبرت ألفاظها كانت درّاً منظوماً ، وإذا اختبرت معانيها كانت رحيقاً مختوماً . جلَّت بعلُوِّها عن المعاني المطروقة والمعاني المسروقة (٦) ، ودلَّت بعلوّها أنها من نظم الملوك لا السُّوقة . فلو وجدها ابن المعتزّ لألقى زورقه الفضة في نهرها ، وألقى حمولته العنبر في بحرها ، وألفى تشبيهاته بأسرها في أسرها . ولو لَقيَها ابن حمدان لاغتمّ في قوس الغمام وانبرى بوي السهام وتغطّى من أذيال غلائله المصبّغة بذيل الظَّلام . ولو سمعها امرؤ القيس لعلم أن فكرته قاصرة وكرَّته خاسرة ، وأيقن أن وحوشه غير مكسورة وأن عقابه غير كاسرة . فأين الجزع الذي لم يثقّب من الدر

١٨٧ ب الذي قد تنظّم ؟ وأين ذلك الحشف البالي من هذا الشرف | العالي ؟ والله تعالى يكفي الخاطر الذي سمح بها عين الكمال الشحيحة ويشفي القلوب العليلة بما روته هذه الأبيات الصحيحة (٧) . ومن شعر الملك الناصر (٨) : [من الخفيف]

....

(١) المصدر نفسه : هدا .
(٢) المصدر نفسه : تقلقلٍ .
(٣) المصدر نفسه : بنان .
(٤) المصدر نفسه : مَدَّ .
(٥) المصدر نفسه : مائعٍ .
(٦) ذيل المرآة : المعاني المطروقة والألفاظ المسروقة .
(٧) قارن بما أورده ذيل المرآة .
(٨) راجع الأبيات في فوات الوفيات .

صَبَّحاني بوجهه القَمَريِّ وأصبحاني بالسلسبيل الرويِّ
بدرُ ليلٍ يسعَى بشمسِ نهارٍ فشهيٌّ يتنابُنا بشهيِّ
وأعجَبا لاجتماعِ شمسٍ وبَدرٍ في سَنائي سنا كمالٍ بَهيِّ

منها :

إن تبدَّت بوجهها ذَهبياً قلتُ : هذا من وَجهه الفضيِّ

منها :

يا وَلُوعاً بالنَّبل أصمَيتَ قلبي بسهامٍ من لحظِكَ البابليِّ
رشَقَته من حاجبَيكَ سِهامٌ مُنْبِضاتٌ [١] أحسِنْ بها من قِسِيِّ

ومن شعره : [من الكامل]

لو عاينَت عيناكَ حُسْنَ مُعذِّبي ما لُمتَني ولكنتَ أولَ من عذَرْ
عين الرَّشا قَدُّ القنا رِدْفُ النَّقا شَعرُ الدُّجَى شمسُ الضُّحَى وجهُ القمرْ

قلت : كذا نقلته من خطٍ موثوقٍ به ، والظاهر أنه : نور الضحى ، وإلا فشمس الضحى ما له معنى . ومما نسب إلى الناصر داود وهو غاية : [من الخفيف]

بأبي أهَيفٌ إذا رُمتُ منه لثمَ ثَغرٍ يَصدُّني عن مَرامي
قد حَمى خدَّه بسورِ عِذارٍ مُقلتاه أضحَت عليه مَرامي

١٨٨ أ | ونُسب إليه أيضاً : [من الطويل]

تَراخَيتَ عني حينَ جَدَّ بيَ الهوَى وجرَّبتَ صَبري عندما نفذَ الصبرُ
فلو [٢] عاينَت عيناك في الليل حالتي وقد هزَّني شَوقٌ وأقلقني فِكْرُ
رأيتَ سليماً في ثيابِ مسلَّمٍ ومستشعِراً قد ضمَّ شَرسُوفَه الشعرُ

....

(١) الفوات : منتضاة .

(٢) النجوم : لئن ، وقد ورد البيتان الثاني والثالث فقط .

ومن شعره : [من الطويل]

إذا (١) عايَنَتْ عيناي أعلامَ جِلَّقٍ ... وبانَ من القصرِ المَشيدِ قِبابُهُ
تيقَّنتُ أنّ البَيْنَ قد بانَ والنَّوَى ... نأى شخصُها والعيشُ عاش (٢) شبابُه

ومنه (٣) : [من الكامل]

طَرفي وقلبي قاتلٌ وشَهيدُ (٤) ... ودَمي على خَدَّيكَ منه شُهودُ
يا أيها الرشأُ الذي لحظاتُهُ ... كم دونَهُنَّ صَوارمٌ وأسودُ
من لي بطيفكَ بعد ما منعَ الكَرى ... عن ناظِرَيَّ البُعدُ والتسهيدُ
وأما وحبِّكَ لستُ أُضمِرُ توبةً (٥) ... عن صَبوتي ودعِ الفؤادَ يبيدُ
وألذُّ ما لاقيتُ فيكَ منيَّتي ... وأقلُّ ما بالنفس فيكَ أجودُ
ومنَ العجائبِ أن قلبكَ لم يَلِنْ ... لي والحديدُ ألانَه داودُ

وحكى بعض المؤرخين : أنه لما حصلت المباينَة بين الملك الكامل والملك الأشرف وعزَما على المحاربة ، وانضم إلى الملك الأشرف جميع ملوك الشام ، وسيّر الأشرف إلى الناصر داود يدعوه إلى موافقته على أن يحضر إليه ليزوجه ابنته ويجعله وليَّ عهده ويملِّكه البلاد بعده . وسيّر الملك الكامل إلى الناصر داود أيضاً يدعوه إلى الاتفاق معه ، | وأنه يجدد عقده على ابنته ويفعل معه كل ما يختار . وتوافى الرسولان عند الناصر داود بالكرك فرجح الميل إلى الكامل ، وسرح رسول الأشرف بجوابٍ إقناعي . ويقال أنه إنما فعل ذلك حتى أنه كتب الجواب إلى الكامل عن ميله إليه دون أخيه الأشرف ، واستشهد فيه بقول أبي الطيب (٦) : [من الطويل]

١٨٨ ب

(١) ذيل مرآة الزمان : لئن .
(٢) الفوات والنجوم والذيل : نأى شَخْطُها والعيشُ عادَ شبابُه .
(٣) أورد الشذرات الأبيات : الأول والثاني والسادس ، في حين وردت جميعاً في ذيل المرآة والشفاء .
(٤) الشذرات : قلبي وطرفك ، وهو الصواب .
(٥) ذيل المرآة والشفاء : سلوةً ، وهنا جاءت : يثيد بدلاً من يبيد .
(٦) شرح ديوان أبي الطيب لليازجي ٥٢٠ .

وما شئتُ إلا أن أدلَّ عَـواذلي ... على أن رأيي في هَـواكَ صَوابُ
ويعلمَ قـومٌ خالفـوني وشَرَّقوا [١] ... وغرَّبتُ أني قد ظفِرتُ وخابـوا

فاتفق أن الملك الأشرف توفي رحمه الله تعالى عَقيب ذلك ، ولو كان الناصر توجّه إليه لكان فاز بزواج ابنته وبمملكة بلاده . ومات الكامل ولم يحصل للناصر منه ما أراد .

وعلى الجملة ، فلم يكن مسعود الحركات لأنه قضى عمره في أسوأ حالٍ مشرَّداً عن الأوطان معكوس المقاصد . وقيل أنه كان إذا دخل في الشراب وأخذ السّكر منه يقول : أشتهي أبصر فلاناً طائراً في الهواء ، فيُرمَى ذلك المسكين في المنجنيق ويراه وهو في الهواء ، فيضحك ويسَرّ به ، ويقول : أشتهي أشمّ روائح فلان وهو يُشوَى ، فيحضَر ذلك المعثَّر ويقطَّع لحمه ويشوى وهو يضحك من فعلهم بذلك المسكين . وله من هذه الأفعال الرديَّة أنواع كثيرة . وفي الناصر داود يقول الصاحب جمال الدين ابن مَطروح [٢] : [من السريع]

ثـلاثـةٌ ليـسَ لهـم رابـعٌ ... علَيهـم مُعتمَـدُ الجُـودِ
الغيـثُ والبحـرُ وعِزُّهُمـا ... بـالملـكِ النـاصر داودِ

١٨٩ أ | وكان قد عمل خطبةً بليغةً ، فلما وقف عليها سيف الدين المشدّ قـال : [من المنسرح]

وخُطبـةٍ أعـربَت بـلاغتُهـا ... عـن بحـرِ عِلْمٍ وكنـزِ تَوحيـدِ
مـا ينكرُ المـرءُ حينَ يسمعُهـا ... بأنَّهـا مـن زَبـورِ داودِ

(٥٨٥) الكاتب

داود بن عيسى بن داود بن الجراح الكاتب ، أخو الوزير علي بن عيسى . ذكر

....

(١) صدر البيت في الديوان : وأُعلِمَ قوماً خالفوني مشرقوا .
(٢) ديوان ابن مطروح ١٨٢ .

ثابت بن سنان في تاريخه أنه توفي في سنة أربع وثلاث مائة .

(٥٨٦) العباسي الأمير

داود بن عيسى بن علي بن عبد الله بن العبّاس الهاشمي ابن أخي المذكور آنفاً . روى عن أبيه وأبي بكر بكّار [الزبيري] [١] ، وروى عنه ابن ابنه محمد بن عيسى ابن داود بن عيسى وغيره . وَلِيَ إمرة الحرمين للأمين ، ثم خرج إلى مكة وأقام بها عشرين شهراً . فكتب إليه أهل المدينة يلتمسون منه الرجوع ويفضلونها على مكة في شعر لهم ، فأجابهم أهل مكة بشعر مثله . وحكم بينهم رجل من بني عجل كان مقيماً بجدّة في شعر له ، والقصة مشهورة [٢] . وقال وكيع : أهل الكوفة اليوم بخير ، أميرهم داود بن عيسى وقاضيهم حفص بن غياث ومحتسِبهم حفص الدَّورقي .

(٥٨٧) صاحب مكة

داود بن عيسى بن فُلَيتة بن قاسم بن محمد بن أبي هاشم العلويّ الحسني صاحب مكة . توفي سنة تسع وثمانين وخمس مائة . قال ابن الأثير : ما زالت إمرة مكة تكون له تارة ولأخيه تارة إلى أن مات .

(١) الزيادة من ابن عساكر وهو ما يقتضيه السياق

(٢) راجع القصة في ابن عساكر .

(٥٨٦) ترجمته في تهذيب تاريخ دمشق ٢٠٧/٥ ، وأخبار القضاة ٢٥٦/١ ، ١٨٤/٣ .

(٥٨٧) ترجمته في التاريخ الكامل لابن الأثير ٤٣٢/١١ ، ١٠٤/١٢ ، والروضتين ١٩٥/٢ ، ومرآة الجنان ٤٣٨/٣ « وهو هنا : الحسيني » ، والعبر ٢٦٨/٤ ، والأعلام ٣٣٤/٢ .

داود بن محمد

(٥٨٨) الأمير عماد الدين الهكَّاري

داود بن محمد بن أبي القاسم بن أحمد بن محمد ، الأمير الرئيس الجليل عماد الدين | ابن الأمير بدر الدين الهَكَّاري . ولد سنة تسع وستّ مائة وتوفي سنة سبع مائة . سمع من ابن اللتّي وحامد بن أبي العميد القزويني والزكي البِرزاليّ وابن رواحة وابن خليل وابن قُميرة بحلب ، والتاج ابن أبي جعفر بدمشق ، وعمار بن منيع بحرَّان ، وعبد الغني بن بنين بمصر . وكان فاضلاً نبيلاً شجاعاً كريماً ، ولم يزل يركب ويتصيَّد إلى أن مات . ووَلِيَ نيابة قلعة جَعبر في دولة الناصر . حدَّث بدمشق والقدس .

١٨٩ أ

(٥٨٩) القاضي الخالدي

داود بن محمد بن الحسن بن خالدٍ ، القاضي أبو سليمان الخالدي الإربلي ثم الحَصكفي [١] . سمع أبا القاسم بن بَيان ببغداد ، وأبا منصورٍ محمد بن علي بن محمود الكَراعي بمرو . وقدم دمشق رسولاً فحدَّث بها ، ثم سكن الموصل وحدّث بها بأشياءَ منها صحيح البخاري ، لكنه أسقط من إسناده إلى البخاري رجلاً . واستمر الوهم عليه وعليهم . روى عنه أبو القاسم ابن صصَرى والقاضي أبو نصر بن الشيرازي ، وأجاز للبهاء عبد الرحمن وتوفي بالموصل يوم النَّحر سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة .

....

(١) لأنه تولى حصن كيفا (الإسنوي) .

---

(٥٨٨) ترجمته في تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ج ٤/ق ٢ / ٧٢٠ .

(٥٨٩) ترجمته في طبقات الإسنوي ١١٩/١ ، والأنساب ١٥٢/١ رقم ٨٧ .

(٥٩٠) السلطان السُّلجوقي

داود بن محمود بن محمد بن ملكشاه السلطان السّلجوقي . قُتل غِيلَة سنة سبع وثلاثين وخمس مائةٍ ، ونجا الذين قتلوه .

(٥٩١) [رَضيّ الدولة المحلِّي]

داود بن مقدام رَضِيّ الدولة المحلي ، من شعره : [من الوافر]

ومِنْ بعدِ الغَناءِ حَملتموني (١) على بَغّاء ذي داءٍ عُضالِ
يكلفني مع البرطيل نَيْكاً وذلك بيننا سَببُ التَّقالي
فمالي مالَه فيه مجالٌ ونَيْكي ليسَ يفضُلُ عن عِيالي

(٥٩٢) | [داود بن نُصَير الطائي] ١٨٩ ب

داود بن نُصَير الطائي الكوفي الفقيه الزاهد أحد الأعلام . كان من كبار أصحاب الرأي ، لكنه آثر الخمول والإخلاص . أراد أن يجرِّب نفسه في العُزلة ، فأقام في مجلس أبي حنيفة سنةً لا ينطق ، ثم اعتزل الناس . وورث من أمه أربع مائة درهمٍ (٢)

....

(١) الخريدة : أمِنْ أجلِ الغَناء أحلتموني .
(٢) في العديد من المصادر : عشرين ديناراً ، وقد اختلفت المصادر في مقدارها ومدة إنفاقها .

---

(٥٩٠) ترجمته في النجوم الزاهرة ٢٧١/٥ ـ ٢٧٢ ، والسلوك ٣٥/١ ـ ٣٧ ، والكامل لابن الأثير ٦٧٠/١٠ ، ٦٧٤ ، ٦٨١ ـ ٦٨٦ ، ٢٥/١١ ـ ٣٧ ، ٤١ ـ ٤٧ ، ٦٠ ـ ٦١ ، وأخبار الدولة السلجوقية ٩٩ ـ ١٢٢ ، وعيون التواريخ ٣٠٦/١٢ ، ٣٢٩ « وهو هنا : داود بن محمد » ، وبغية الطلب ٢٥٦ ـ ٢٥٧ .

(٥٩١) ترجمته في الخريدة (قسم شعراء مصر) ٤٥/٢ « وهو هنا : أبو سليمان داود بن مقدام بن ظفر المحلي » ، وتجريد الوافي لابن حجر العسقلاني ، الورقة ١٢٧ (نسخة مصورة بدار الكتب المصرية) ، ومعجم البلدان لياقوت (المحلة) .

(٥٩٢) ترجمته في ميزان الاعتدال ٢١/٢ رقم ٢٦٥١ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٩٠/١ ، والتاريخ الكبير ق ١/ج ٢/ ٢٤٠ رقم ٨١٩ ، وتاريخ بغداد ٣٤٧/٨ ، وحلية الأولياء ٣٣٥/٧ ـ ٣٦٧ ، ومشاهير علماء الأمصار ١٦٨ رقم ١٣٤٢ « مات سنة ١٦٠ » ، وطبقات الشيرازي ١١٤ « وهو هنا : داود بن نصر ، ووفاته بالكوفة سنة ١٦٠ وقيل ١٦٥ » ، والجواهر المضية ٢٣٩/٢ رقم ٢١٠ « كنيته : أبو =

فتقوَّت بها ثلاثين عاماً ، فلما فرغت شرع ينقض سُقوف الدويرة حتى أباع البَواري واللِّبن حتى بقي في نصف سقف . وكانت جنازته عظيمةً مشهودة . مات سنة اثنتين وستين ومائة ، وقيل سنة خمسٍ وستين وروى له النسائي .

(٥٩٣) [أبو سعدٍ الأنباري]

داود بن الهيثم بن إسحق ين البُهلول بن حسّان بن سنان أبو سعدٍ الأنباريّ أحد أصحاب ابن السِّكِّيت ثم ثعلب . مات بالأنبار سنة ستٍّ عشرة وثلاث مائةٍ عن ثمانٍ وثمانين سنة . صنّف كتاباً في اللغة والنحو على مذاهب [١] الكوفيين ، وله كتاب كبير في خلق الإنسان . ولَقِي جماعةً من الأخباريين منهم حماد بن إسحق بن إبراهيم الموصلي .

(٥٩٤) [داود بن أبي هند]

داود بن أبي هند واسمه : دينار ، وقيل طَهْمان بن عُدافِر [٢] ، أبو بكرٍ ويقال : أبو محمدٍ القُشَيري مولاهم البصري [٣] . حدَّث عن مكحول وابن المسيَّب

(١) الجواهر وسائر المصادر : مذهب .

(٢) في معظم المصادر : عذافر .

(٣) الخلاصة : المصري ، وهو شيء تفرد به .

= سليمان ووفاته سنة ١٦٥ » ، والخلاصة ٣٠٦/١ رقم ١٩٤٧ ، وتهذيب التهذيب ٢٠٣/٣ رقم ٣٨٧ ، والتقريب ٢٣٤/١ رقم ٤٤ ، والجرح والتعديل ٤٢٦/٣ ، ووفيات الأعيان ٢٩/٢ « داود بن نَصْر » ، والأعلام ٣٣٥/٢ ، ومعجم المؤلفين ١٤٣/٤ .

(٥٩٣) ترجمته في الجواهر المضية ٢٤٠/٢ رقم ٦١١ « وهو هنا : أبو سعيد التنوخي » ، والمنتظم ٢١٧/٦ ، وياقوت ٩٨/١١ ، وبغية الوعاة ٢٤٦ ، وتاريخ بغداد ٣٧٩/٨ رقم ٤٤٨٢ ، وكشف الظنون ٧٢٣ ، والنجوم ٢٢١/٣ ، وتاج التراجم ٢١ ، وسير النبلاء ٤٨٣/١٤ رقم ٢٦٧ .

(٥٩٤) ترجمته في طبقات المفسرين للداودي ١٦٩/١ « وفاته سنة ١٤٠ هـ » ، وطبقات الشيرازي ٧٤ ، ودول الإسلام ٩٥/١ « مات سنة أربعين ومائة » ، وطبقات السلمي ٣٦٣ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٦٢ ، والخلاصة ٣٠٧/١ رقم ١٩٤٨ ، وتهذيب التهذيب ٢٠٤/٣ رقم ٣٨٨ ، والتقريب ٢٣٥/١ رقم ٤٥ ، ومشاهير علماء الأمصار ١٥١ رقم ١١٨٧ « وفاته سنة ١٣٧ » ، والتاريخ الكبير ق ١/ =

والحسن وابن سيرين والشعبي وأبي عثمان النَّهدي وعِكرمة وغيرهم . وروى عنه شعبة والثوري والحمّادان ووهب بن خالد وهشيم ويزيد بن زريع وعُلَيَّة وغيرهم . وقدِم دمشق وحدّث بها وناظر غَيلان القدري ، وكان ثقةً كثير الحديث . قال محمد بن سلام : سمعت وُهَيب بن خالد يقول : دار الأمير بالبصرة بين أربعة : أيوب ويونس وابن عون | وسليمان التيمي ، فذكرت ذلك لأبي فقال : فأين داود بن أبي هند . وقال ابن جُريج : ما رأيت مثل داود بن أبي هند ، إن كان ليفرِّعُ العلم فَرعاً .

١٩٠ أ

وكان خيّاطاً رجلاً صالحاً ثقة حسن الإسناد ، وكان يقال له : داود القاري . وصام داود أربعين سنةً ولا يعلم به أهله ، وكان يحمل غداءه معه ويتصدّق به . وتوفي سنة تسعٍ وثلاثين [ومائةٍ] مُنصَرَف الناس من الحج أول سنة أربعين ومائة بطريق مكة . وروى له مسلم والأربعة ، وروى له البخاري في التاريخ .

(٥٩٥) الأمير عماد الدين بن مُوسَك

داود بن مُوسَك بن جكّو ـ بتشديد الكاف ـ بن مُوسَك ، الأمير الكبير عماد الدين . كان في حبس الناصر بالكرك ، فمرض فأخرجه . وقد خرج في عنقه خرَّاج فبطُّوها بغير اختياره فمات سنة أربع وأربعين وستّ مائة . وكان ذا فُتُوَّةٍ ومروءة ، كم أغاث ملهوفاً وأعان مكروباً . اتهمه الناصر بالمسير إلى صاحب مصر فسجنه ، وهو أخو الأمير أبي الثناء محمود الذي روى الأربعين عن السّلفي .

قال الشيخ شمس الدين : حدثنا ابن الخلّال بها ، وسوف يأتي ذِكر ابنه الأمير

= ج ٢ / ٢٣١ رقم ٧٨٠ ، والجرح والتعديل ٤١١/٣ ، والنجوم ٣٤٢/١ ، والشذرات ٢٠٨/١ ، وطبقات ابن سعد ٢٥٥/٧ ، والعبر ١٨٩/١ ، وتذكرة الحفاظ ١٣٨/١ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٣١ رقم ٥١٥ ، وتهذيب الكمال للمزي ٣٩١/١ .

(٥٩٥) ترجمته في تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ج ٤/ق ٢ / ٧٢٠ « وهو هنا : داوود بن موسَك بن داوود الكردي الأمير » ، وراجع ترجمة والده في القسم الأول رقم ٥٢٢ ، وراجع ترجمة ابنه سليمان في الوافي ٣٨٨/١٥ ، وتاريخ أبي الفدا ١٨٤/٤ « داود بن موشك » ، وفوات الوفيات ٦٥/٢ « ترجمة ابنه » ، ومطالع البدور ١٤/٢ ، ١٨٨ « وهو هنا : موسك بن حكو الهدباني خال صلاح الدين يوسف =

أسد الدين سليمان في حرف السين في موضعه إن شاء الله تعالى [١] ، وكذلك ذكر والده مُوسَك . وفي ترجمة مُوسَك شيء يتعلق بهذا عماد الدين في واقعةٍ جرت له مع الركن الوهراني .

(٥٩٦) الأمويّ

داود بن مروان بن الحكم الأموي ، أدرك عصر الصحابة وداره بدمشق في ناحية البُزوريين . وكانت له دار أخرى في جَيْرون ، وإليه تنسَب الأرض المعروفة بالداوودية في شام الأرزة من بيت لَهيا . وهو الذي مرّ بين يدي | أبي سعيدٍ الخُدري ١٩١ أ وهو يُصلّي فدفعه ، فشكاه إلى أبيه مروان قال الزبير : فولد مروان بن الحكم أَبان وعبيد الله درج وعثمان وأيوب وداود ورملة تزوجها أبو بكر بن الحارث بن الحكم ، وأمهم أم أَبان بنت عثمان ، وهي التي نسب بها عبد الرحمن بن الحكم فقال : [من الطويل]

[و] [٢] وَاكبِداً من غير جُوعٍ ولا ظما   وواكبِداً من حُبِّ أم أبانِ

(٥٩٧) والد نجم الدين القَحفازي

داود بن يحيى بن كامل ، القاضي عماد الدين القُرشي الحنفي البصروي ، والد الشيخ نجم الدين القَحفازي . وَلِيَ تدريس العزيّة بالكجك ، وناب في القضاء ، وروى الحديث عن أبي القاسم بن صَصْرَى ـ فيما قيل ـ وعن أبي إسحق الصريفيني ، وعبد الرحمن النُّصولي ، وناب عن القاضي مجد الدين بن العديم ، وكان إماماً محقِّقاً .

....

(١) الوافي ٣٨٨/١٥ رقم ٥٣٠ .

(٢) الزيادة تقتضيها استقامة الوزن الشعري .

= ابن أيوب » ، وانظر ترجمة والده في تالي كتاب وفيات الأعيان للصقاعي ٧٧ رقم ١١٧ ، وذيل مرآة الزمان ٤١٥/٢ « ضمن ترجمة ابنه سليمان » ، والسلوك ٨٦/١ ، ١٠٣ .

(٥٩٦) راجع جمهرة ابن حزم ٨٨ .

ولد سنة ثمانٍ وتسعين [وخمس مائة] (١) وتوفي سنة أربع وثمانين وست مائة .

(٥٩٨) أبو سليمان الغرناطي

داود بن يزيد أبو سليمان السَّعدي الغَرناطي ، بقية النحاة بالأندلس . أخذ عن أبي الحسين ابن الباذش ، وكان من أكبر تلامذته . وسمع من أبي محمد بن عتابٍ ، وأبي بحر بن العاص وابن مُغيث وغيرهم ، وكان له مشاركة في علم الحديث . أخذ الناس عنه ، ومن رواته : أبو بكر بن زَمنين ، وأبو الحسن ابن خَروف وأبو القاسم الملاحي ، وتوفي عن خمسٍ وثمانين سنةً في سنة ثلاثٍ وسبعين وخمس مائة .

(٥٩٩) علم الدين بن شَوّاق.

داود بن الحسن بن منصور ، علم الدين بن شَوّاق (٢) الأسنائي . قرأ الفقه على بهاء الدين هبة الله القِفْطي ، وتأدَّب على أبيه . كان ظريفاً خفيف الروح ، توفي سنة ست وسبع مائة ، وقد تقدم ذكر أبيه (٣) . ولما توفي داود قال | أبوه يرثيه : ١٩١ ب
[من الطويل]

مُصابُكَ يا داودُ ليسَ يهونُ ... فقد أينَعت (٤) فيكَ العُيونَ عُيونُ

ورثاه محمد بن الحكم بقصيدةٍ منها : [من البسيط]

قَصدتُ رَبعَ بني شَوّاقَ (٥) مبتغياً ... حجّاً فخِبتُ لأني لم أرَ العَلما

....

(١) زيادة يقتضيها السياق .
(٢) الدرر : سَوّاق .
(٣) الوافي ١٢/٢٧٧ رقم ٢٥٠ .
(٤) ز : أنبعت .
(٥) الدرر : سوّاق .

---

(٥٩٨) ترجمته في بغية الوعاة ٢٤٦ .
(٥٩٩) ترجمته في الطالع السعيد للأدفوي ٢٤١ « وفاته حسب قول أخيه سنة ٧٠٥ في شوال » ، والدرر الكامنة ٢/١٨٧ رقم ١٦٨١ .

ومن شعر العلَم يمدح طقْصُبا والي قوص [(١)] : [من الخفيف المجزوء]

لاحَ بـرقٌ مـن الخِبـا إنَّ [(٢)] هـذا لـه نبـا
وتنشقـتُ نسمـةً طرَقتني مع الصَّبا
هِمْتُ لمَّا شمِمتها وفـؤادي لها صَبا
وسرَى النشرُ في الـورَى عـمَّ شرقـاً ومغـربا
هـذه دَولـةُ الـرِّضـا وَبْلُهـا جـاء صَيِّبـا
جئتَ بـالحـقِّ ناطقـاً لستَ يا برقُ خُلَّبا
إنمـا أنتَ بـارقٌ لاحَ عن وجهِ طُقصُبا
سَيفُ دِيـنٍ مجـرّدٌ ضَيغَمٌ ضَمَّـه قَبـا
عَفـوُه وانتقـامُـه قَـرن الـذيبَ والظِّبـا
وغـدا طَـوعَ أمـرِه أسمرُ الخط والظُّبى

داود بن يوسف

(٦٠٠) الزاهر صاحب البيرة

داود بن يوسف بن أيوب ، الملك الزاهر أبو سليمان مجير الدين صاحب قلعة البيرة ، ابن السلطان صلاح الدين . كان يحب العلماء ، وأهل الفضل ، يقصدونه من البلاد . لما وُلد بالقاهرة ، كان السلطان صلاح الدين بالشام ، وكان الثاني عشر

(١) ورد البيتان الرابع والخامس في الهامش .
(٢) الطالع . قلتُ ، وقد أورد الدرر البيتين الأول والثاني فقط .

(٦٠٠) ترجمته في وفيات الأعيان ٢٨/٢ رقم ٢١٠ ، والشذرات ١٤٨/٥ ، والعبر ١٢٨/٥ ، وتكملة المنذري ٣٨٣/٣ رقم ٢٥٧٢ ، والدارس ١٨٧/٢ ، والعسجد المسبوك ٤٦٦ ، وأمراء دمشق ٣١ ، والسلوك ٢٥٠/١/١ ، وتاريخ أبي الفداء ١٦٣/٣ ، والأعلام ٣٣٦/٢ .

١٩٢ أ من أولاده ، فكتب إليه القاضي الفاضل | رسالةً [يبشره بولادته] (١) ، من جملتها :

« ... وهذا المولود المبارك هو الموفي لاثني عشر ولداً ، بل لاثني عشر نجماً متّقِداً ، فقد زاده الله تعالى في أنجمه عن أنجم يوسف [عليه السلام] (٢) نجماً ، ورآهم المولَى يقظةً ، ورأى هو (٣) تلك الأنجم حلماً ، ورآهم المولَى (٤) ساجدين له ، ورأينا الخلق لهم سجوداً . وهو تعالى قادر أن يزيد في جدود المولَى إلى أن يراهم آباء وجدوداً (٥) .

وكان الملك الزاهر يقول : من أراد أن يبصر صلاح الدين فليبصرني ، فأنا أشبه أولاده به . وكانت ولادته سنة ثلاثٍ وسبعين وخمس مائة ، وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وست مائة ، وهو شقيق الملك الظاهر غازي . ولما توفي بالبيرة ، توجَّه إليها الملك العزيز ابن الملك الظاهر غازي وملَكها .

(٦٠١) المؤيّد صاحب اليمن

داود بن يوسف بن عمر بن رسول التركماني ، الملك المؤيّد هِزَبر الدين ابن المظفر صاحب اليمن . ملَك [اليمن] (٦) نيِّفاً وعشرين سنة ، ومات في ذي الحجة

(١) الزيادة من وفيات الأعيان .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) الوفيات : يوسف .

(٤) الوفيات : يوسف وهو الصواب .

(٥) جدود الأولى : جمع جد وهو البخت والحظ ، وجدود الثانية : جمع جد وهو أبو الأب .

(٦) الزيادة من الفوات .

(٦٠١) ترجمته في الدرر الكامنة ١٩٠/٢ رقم ١٦٩١ « وهو هنا : عزيز الدين » ، وفوات الوفيات ٤٢٨/١ ـ ٤٢٩ ، والشذرات ٥٥/٦ ، وذيول العبر ١٢٠ ، وتاريخ أبي الفداء ٣٤/٤ ، والنجوم ٢٥٣/٩ ـ ٢٥٤ ، ومرآة الجنان ٢٦٦/٤ ، والعقود اللؤلؤية ٤٤٠/١ ـ ٤٤٢ ، وغاية الأماني ٤٩٤/١ ، وبلوغ المرام في شرح مسك الختام ٤٥ ، وتاريخ ثغر عدن لأبي مخرمة ٧٢/٢ « وكانت ولايته نحواً من ٢٦ سنة » ، وطبقات السبكي (الحسينية) ١٠٣/٦ ، وتاريخ ابن خلدون ١٠٨٩/٥ ـ ١٠٩١ ، والبدر الطالع ٢٤٧/١ رقم ١٦٨ ، وكنز الدرر ٦١/٩ ، ٢٩٨ ، وذيل تذكرة الحفاظ ٩٩ ، والأعلام ٣٣٦/٢ .

سنة إحدى وعشرين وسبع مائةٍ ، ودُفن عند أخيه بالمدرسة . عُقدت له السلطنة بعد أخيه الأشرف في المحرم سنة ست وتسعين [١] . وكان قد تفنّن وحفظ كفاية المتحفظ ومقدمة ابن بابشاذ ، وبحث التنبيه ، وطالع وسمع من المحبّ الطبري وغيره . واشتملت خزانته ـ على ما يقال ـ على مائة ألف مجلّد . وكان محباً للخير مثابراً على زيارة الصالحين .

وقَدِم عليه عز الدين الكولمي ومعه من الحرير والمسك والصيني ما أدّى عنه لصاحب اليمن ثلاث مائة ألف درهم . وأنشأ المؤيد قصراً عديم المثل ، بديع الحسن. ١٩٢ ب ولما مات تولّى ابنه المجاهد ، واضطرب أمر [٢] اليمن | مدةً ، وتمكن الملك الظاهر ابن المنصور وقبضوا على المجاهد . ثم مات المنصور ، وكان ديِّناً رحيماً . ثم ثار أمراء مع المجاهد واستولى على قلعة تَعِز ثم قَوِي أمره ، وجرت على الرعيّة من النهب وافتضاض الأبكار مجارٍ عظيمة لا يعبَّر عنها ، ودام الحرب بين الظاهر والمجاهد ، وآل الأمــر إلى أن استقل الظاهر وبقيت تعز بيد المجاهد ، فحُوصِر مدةً وخربت لذلك تَعِز خراباً لا يُتدارَك . ثم تمكن المجاهد وأباد أضداده . قال الشيخ تاج الدين عبد الباقي اليمني يمدح الملك المؤيّد هزبرَ الدين وقد ركب فيلاً ، ومن خطه نقلت [٣] : [من البسيط]

اللهُ أولاكَ [٤] يا داودُ مكرُمــةً ... ورُتبــةً ما أتـاها قبـلُ سُلطانُ
ركبتَ فيلاً وظل الفيـلُ ذا رهَـجٍ ... مُستبشِراً وهو بالسُّلطانِ فَرحانُ
لك الإلــهُ أذلَّ الوحشَ أجمعَــه ... هـل أنتَ داودُ فيـه أمْ سُلَيمـانُ

وقال يمدحه لما بنى القصر الذي بظاهر زبيد ، ومن خطه نقلت : [من البسيط]

يا ناظمَ الشعر في نُعْمٍ ونعمــانِ ... وذاكرَ العهدِ من لُبْنَى ولُبنــانِ

....

(١) ز : ست وسبعين وستماية .
(٢) الفوات : مُلْكُ .
(٣) راجع الأبيات في فوات الوفيات والنجوم والعقود اللؤلؤية « في ٣٩ بيتاً » .
(٤) النجوم : ولأَك .

ومُعملَ الفكرِ في لَيلَى وليلتِهــــا بالسَّفحِ من عَقَداتِ الضّالِ والبانِ
قَصْرٌ فبالعُلوِّ من وادي زَبيد علاً [١] عالي المنارِ عظيمِ القَدرِ والشانِ
به التغزلُ أحلَى ما يُرى بهجاً [٢] فدَعْ حديثَ لُيَيْلاتٍ بعُسْفـانِ
قصرٌ بناه هِزبرُ الدين مفتخراً وشادَ ذلك بـانٍ أيُّمـا بـــانِ
هذا الخَوَرنَقُ بل هذا السَّديرُ أتى في عصر داودَ لا في عصر [٣] نعمانِ
فقفْ براحته [٤] تنظرْ لها عَجَبــاً كم راحةٍ هَطَلَتْ فيـه بإحسانِ
أنسَى بإيوانه كِسْرَى فلا خَـبرٌ من بعدِ ذلك عن كِسْرَى لإيوانِ
193 أ | سامَى النجومَ علاءً فهيَ راجعـةٌ عن السُّموِّ [٥] لإيوان ابنِ حَسّانِ
تـودُّ فيه الثريـا لـو بَـدَت سُرُجـاً مثـلَ الثريـا به في بعضِ أركانِ
يحفُّـه دَوْحُ زَهـرٍ كلُّـه عَجَبٌ كم فيه من فَنَنٍ زاهٍ بـأفنـانِ

وهي طويلة اقتصرت منها على هذا القدر .

(٦٠٢) أبو الفتح الكاتب

داود بن يونس بن الحسين [٦] بن سليمان الأنصاري ، أبو الفتح ابن أبي الحارث الكاتب . ولي الاشراف بديوان الزمام سنة ست وسبعين وخمس مائة ، ثم ولي النظر بديوان الزمام والصدرية به سنة سبع وسبعين [وخمس مائة] [٧] ، وعزل

....

(١) الفوات : قصر فيا لعلوٌ من زبيد علا ، أما في العقود فجاءت : فبالواد ...
(٢) العقود : لهجاً .
(٣) العقود : قصر غمدانِ .
(٤) المصدر نفسه : بساحته .
(٥) الفوات : عن [...] ذاك الإيوان ابن حسان ، وفي العقود : ابن غسان .
(٦) مختصر ابن الدبيثي : الحسن .
(٧) الزيادة يقتضيها السياق .

---

(٦٠٢) ترجمته في التكملة للمنذري ٢/٤٦٢ رقم ١٦٦٥ ، والمختصر المحتاج إليه لابن الدبيثي ٢/٦١ رقم ٦٥٣ .

سنة تسع وسبعين ، ولم يزل لازماً لبيته إلى حين وفاته سنة ست عشرة وست مائة . وكان صدراً نبيلاً مَهيباً مليح الشيبة متَديّناً صالحاً فاضلاً محباً لأهل الخير . وسمع من أبي منصور مسعود بن عبد الواحد بن الحُصَين وأبي المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري وأبي العباس أحمد بن عبد الله بن مرزوقٍ الأصبهاني وغيرهم . كتب عن محبّ الدين بن النجار .

[الألقاب]

الداوودي البُوشَنجي [١] : عبد الرحمن بن محمد .

صاحب السُّنن

أبو داود صاحب السنن [٢] ، أحد الكتب الستة . اسمه : سليمان بن الأشعث ، يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف السين في مكانه .

(٦٠٣) الطبيب النصراني

داود بن أبي المُنَى ، أبو سليمان . كان نصرانياً بمصر زمن الخلفاء ، طبيباً حَظيّاً عندهم ، وأصله من القدس . وكانت له معرفة بالنجوم ، وكان له خمسة أولاد . فلما وصل الملك ماري إلى الديار المصرية ، طلبه من الخليفة ونقله هو وأولاده إلى القدس . ونشأ للملك ماري ولد مجذوم ، فركب له الترياق الفاروق ، وترهّب | وترك ١٩٣ ب ولده الأكبر ـ وهو المهذّب أبو سعيد ـ خليفته على منزله وإخوته . فاتفق أنّ ملك الفرنج أسر الفقيه عيسى ، ومرض فأرسله الملك إليه ، فلما رآه في الجُبّ مثقَلاً بالحديد ، رجع إلى الملك وقال : هذا ذو نِعمةٍ ، ولو سقيته ماء الحياة وهو على

....

(١) الوافي ١٨/٢٤٩ رقم ٣٠٣ .

(٢) الوافي ١٥/٣٥٣ رقم ٤٩٩ .

هذه الحال ما انتفع به . قال الملك : فما نفعل ؟ قال : أطلقه من الجُبّ وفُكّ عنه حديده وأكرمه ، فما يحتاج إلى مداواةٍ أكثر من هذا . فقال الملك : نخاف أن يهرب وقطيعته كثيرة ، فقال : سلمه إليّ وضمانه عليّ ، فقال : تسلمه ، وإذا أتى بقطيعته ، لك منها ألف دينار . فتوجّه إليه وتسلمه من الجُبّ ، وأقام عنده في داره يخدمه . فلما حضرت قطيعته ، أمر الملك للمهذّب أبي سعِيد بألف دينارٍ ، فوهب الألف دينار للفقيه عيسى . فأخذها الفقيه عيسى وتوجّه إلى الملك الناصر . فاتفق أن الحكيم سليمان ظهر له من النِّجامة أنّ صلاح الدين يملك القدس في اليوم الفلاني من السنة الفلانية ، وأنه يدخل إليها من باب الرحمة ، فقال لولده الفارس أبي الخير ابن سليمان :

امض إلى صلاح الدين وبشِّره بذلك . وكان أبو الخير قد تربّى مع ابن الملك المجذوم ، وزِيُّه زِيُّ الأجناد . فمضى إلى الناصر ، فاتفق وصوله والناس يهنّونه بسنة ثمانين وخمس مائة ، فمضى إلى الفقيه عيسى ، ففرح وتوجّه به إلى السلطان وبلّغه بشارة أبيه . ففرح بذلك وأنعم عليه بجائزة سنية وقال له : متى يسَّر الله ما ذكرت ، اجعلوا هذا العلم الأصفر والنشّابة فوق داركم ، فالحارة التي أنتم فيها تسلم جميعها في خِفارة داركم .

فلما حضر الوقت ، صحّ جميع ما قاله . ودخل الفقيه عيسى إلى الدار التي للحكيم ، وأقام بها حِفظاً لها وللحارة . ولم يسلم من القدس من القتل والأسر والقطيعة سوى | [1] بيت الحكيم المذكور ، وضاعف لأولاده ما كان لهم على الفرنج وكتب ١٩٤ أ كتباً إلى سائر ممالكه براً وبحراً بمسامحتهم بجميع الحقوق اللازمة للنصارى وأُعفوا منها . واستدعى [2] السلطان الحكيم أبا سليمان ، وقام له قائماً وقال له : أنت شيخ مبارك ، وصلتنا بُشراك وتم لنا جميع ما قلت فتمنّ عليّ ، فقال : حِفظُ أولادي . فأخذ أولاده واعتنى بهم وسلّمهم إلى العادل وأوصاه بإكرامهم .

....

(١) سوى : مكررة .

(٢) في الأصل : واستدعا .

الألقاب

ابن الداية [١] : أحمد بن يوسف .

ابن الداية : مجد الدين ، اسمه أبو بكر .

ابن دبابا [٢] : الحسين بن علي .

ابن الدباب [٣] : محمد بن محمد بن علي .

الدّباس الفقيه إمام أهل الرأي بالعراق [٤] : اسمه محمد بن محمد بن سفيان .

ابن الدبّاس المعتزلي : أحمد بن علي [٥] .

الدبّاس [٦] : خَيرون .

الدباس [٧] : داود بن أحمد .

ابن الدباس : علي بن أحمد .

الدباس : عمر بن عبد الله .

ابن الدباس النحوي : المبارك بن الفاخر .

ابن الدبّاغ [٨] : الحافظ الأندلسي : أبو القاسم خلف بن القاسم .

ابن الدباغ اللغوي : محمد بن الحسين .

....

(١) الوافي ٢٨٢/٨ رقم ٣٧٠٤ .
(٢) الوافي ٤٥٤/١٢ رقم ٣٩٤ .
(٣) الوافي ١٧٨/١ رقم ١١١ .
(٤) الوافي ١٦٢/١ رقم ٨٩ .
(٥) الوافي ٢٢٩/٧ رقم ٣١٨٤ .
(٦) راجع الترجمة ٥٤٣ من هذا الجزء .
(٧) راجع الترجمة ٥٥٦ من هذا الجزء .
(٨) راجع الترجمة ٤٥٥ من هذا الجزء .

الدبّاج الإشبيلي : علي بن جابر بن علي .

ابن الدباهي [(١)] : شمس الدين محمد بن أحمد .

الدباغ النحوي : يوسف ابن الدباغ .

الدبابيسي المسند : يونس بن إبراهيم .

الدبوسي الحنفي اسمه [(٢)] : عبد الله بن عمر .

الدبوسي الشافعي : علي بن المطهَّر .

أبو الدبس العباسي [(٣)] : محمد بن عبد الله .

ابن دَبّوقا : الخضر بن سعد الله بن عيسى [(٤)] ، ورضيّ الدين جعفر بن القاسم ابن جعفر [(٥)] .

دبيران : هو نجم الدين الكاتبي علي بن عمر بن علي .

ابن الدبيثي الحافظ ، اسمه : محمد بن سعيد [(٦)] ، وأحمد بن جعفر الدبيثي [(٧)] .

دُبَيس

(٦٠٤) | صاحب الحِلّة

١٩٤ ب

دُبَيس بن صَدقة بن منصور بن دُبيس بن علي بن مَزْيد الأسدي ، أبو الأَعزّ [(٨)]

....

(١) الوافي ٣/٥ رقم ٨٥٨ .
(٢) الوافي ١٧/٣٦٩ رقم ٣٠٢ .
(٣) الوافي ٣/٣١٤ رقم ١٣٦٢ .
(٤) راجع الترجمة ٤١٨ من هذا الجزء .
(٥) الوافي ١١/١٢٤ رقم ٢٠٥ .
(٦) الوافي ٣/١٠٢ رقم ١٠٤٠ .
(٧) الوافي ٦/٢٨٣ رقم ٢٧٨١ .
(٨) المنتظم : أبو الأغر ، وقد ورد الاثنان في كتب التاريخ .

(٦٠٤) ترجمته في الكامل لابن الأثير ١٠ و ١١/١٢ (راجع الفهارس) ، والخريدة (قسم شعراء العراق) ج ٤/ق ١/١٧٠ ـ ١٧٤ ، وتاريخ ابن خلدون ٤/٥٩٠ ـ ٦٢٥ ، والنجوم ٥/٢٥٧ ، والوفيات ٢/٣١ رقم ٢١٣ ، ومرآة الجنان ٣/٢٥٦ ، والمنتظم ١٠/٥٢ ، والشذرات ٤/٩٠ ـ ٩١ ، وشرح =

نور الدّولة ، ملك العرب ابن سيف الدولة أبي الحسن الناشري صاحب الحلة المزيدية . كان جواداً كريماً ، عنده معرفة بالأدب والشعر ، وتمكن في خلافة المسترشد ، واستولى على كثيرٍ من بلاد العراق . وهو من بيتٍ كبيرٍ ، وهو الذي عناه الحريريّ في المقامة التاسعة والثلاثين بقوله [١] : « حتى خُيِّلَ لي أني القَرني أُوَيس ، أو الأَسدي دُبَيس » .

كتب إليه أخوه وهو نازح عنه [٢] : [من الطويل]

ألا قـلْ لمنصورٍ وقُـلْ لمسَيَّـبٍ ... وقُـلْ لدُبَيسٍ : إنني لغَريـبُ
هَنيئـاً لكم مـاءُ الفرات وطيبُـه ... إذا لم يكن لي في الفُراتِ نَصيبُ

فكتب إليه دبيس [٣] : [من الطويل]

أَلَا قلْ لبَدرانَ الذي حَنَّ نازحاً [٤] ... إلى أرضه والحرُّ ليس يَخيبُ
تمتَّـعْ بأيـامِ السُّرورِ فإنمـا ... عِـذارُ الأمَـاني بالهُمومِ يشيب
وللهِ في تلك الحوادثِ حِكمـةٌ ... وللأرضِ في كأسِ الكِرامِ نصيب

وقد تقدم ذكر بدران أخيه [٥] . وكان دُبيس في خدمة السلطان مسعود بن

....

(١) راجع المقطوعتين في الوفيات والخريدة .
(٢) الخريدة : كتب بدران بن صدقة إلى دبيس وإخوته .
(٣) راجع الأبيات في مرآة الجنان والخريدة .
(٤) البغية : نازعاً .
(٥) الوافي ٩٦/١٠ رقم ٤٥٤٧ .

= الشريشي للمقامات ٣٠٩/٤ ـ ٣١٣ ، والبداية والنهاية ٢٠٩/١٢ ، وتاريخ أبي الفداء ١٠/٣ ، وتاريخ الوردي ٤٠/٢ ، وبغية الطلب لابن العديم ٢٢٤ ـ ٢٥٦ ، ٣١٨ ـ ٣٧٤ ، ومرآة الزمان ج ٨/ق ٢/ ٧١ ـ ٧٢ ، ٨٩ ـ ٩١ ، ١٠٠ ـ ١٠٢ ، ١٠٩ ـ ١١٢ ، ١٥٤ ـ ١٥٥ ، وكتاب تاريخ الدول الإسلامية لابن الطقطقى ٣٠٢ ـ ٣٠٣ ، ودول الإسلام ٤٩/٢ ـ ٥٠ ، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٠٥ ـ ٢١٠ ؛ ٢٣٠ ـ ٢٣١ ، ٢٥١ « وكانت قتلته سنة ٥٣٠ هـ » ، والدارس ٦١٦/١ ـ ٦١٧ ، وعيون التواريخ ٨٢/١٢ ، ١٠٣ ، ١٣٠ ـ ١٣١ ، ١٦٩ ، ٢٠٢ ، ٢٢٢ ، ٢٥٠ ، ٢٩٢ ، ٣٠١ « وفاته سنة ٥٢٩ هـ » ، والباهر ٤٦ ، وأخبار الدولة السلجوقية ١٠٤ ـ ١٠٨ ، والعبر ٧٨/٤ ، وتاريخ الحلة ٣٣/١ ، وراجع كتاب : الإمارة المزيدية للدكتور عبد الجبار ناجي فقد جمع شتات الروايات عنه .

محمد بن ملكشاه السّلجوقي ، وهم نازلون على باب المُراغة من بلاد أذربيجان ومعهم المسترشد . فهجموا [١] خيمته [٢] وقتلوا المسترشد ، وخاف أن تُنسَب القضية إليه ، وأراد أن تنسب إلى دُبَيس ، فتركه إلى أن جاء الخدمة وجلس على باب خيمة السلطان ، فسيَّر بعض مماليكه ، فجاءه من ورائه وضرب رأسه بالسيف فأبانه . وأظهر السلطان أنه إنما فعل ذلك انتقاماً منه بما فعل في حقّ الإمام ، وذلك بعد قتل الإمام بشهرٍ . وقيل أن قتلته كانت سنة تسعٍ وعشرين وخمس مائة . قيل أنها | ١٩٥ أ كانت على باب خُوَي [٣] ، وقيل على باب تبريز .

وكان دُبَيس قد أحسّ بتغيير السلطان عليه ، منذ قُتل المسترشد ، وعزم على الهروب مراراً والمنية تثبِّطه . ولما قُتل حُمل إلى زوجته كَهارخاتون ، ودُفن بالمشهد عند صاحب ماردين نجم الدين ايلغازي والد كهارخاتون . وتزوج السلطان المذكور ابنة دُبَيس المذكور ، وأمُّها شرف خاتون ابنة عميد الدولة بن فخر الدولة بن جهير ، وأم شرف خاتون المذكورة زبيدة ابنة الوزير نظام الملك . ووَلِي بعد دبيس ابنه بهاء الدَّولة أبو كامل منصور .

وكان دُبيس ـ وقلّ من أنجب مثله من أمراء العرب ـ وكان شيعياً مثل والده . وقصده بعض الشعراء وهو معتقل ، وامتدحه بقصيدةٍ ولم يكن بيده شيء يعطيه ، فدفع له رقعةً وفيها مكتوب [٤] : [من البسيط]

الجُودُ فِعلي ولكن ليس لي مـالٌ ... وكيفَ يفعَلُ من بالقَرض يحتالُ
فهاكَ خَطي إلى أيامِ ميسَرتي [٥] ... دَيناً عليَّ فلي في الغيبِ آمـالُ

فلما أُطلق لقيه هذا الشاعر ، فطالبه بدَينه فقال : ما أعلم أن لأحد علي دَيناً ،

---

(١) جماعة من الباطنية تزيّت بزِي الغلمان ، راجع : النجوم ٢٥٧/٥ .
(٢) الوفيات : أعني المسترشد بالله .
(٣) الكامل : خُوَنج وهو تصحيف .
(٤) راجع البيتين في البغية .
(٥) بغية الطلب : خذ هاك

فأراه خطّه ، فلما رآه عرفه وقال : أيّ والله ، دَين وأيّ دَين . وأعطاه مائة دينارٍ وخِلعَة .

(٦٠٥) أمير العرب

دُبَيس بن علي بن مَزيَد ، أبو الأغرّ الأسَدي جد المذكور آنفاً . كان أمير العرب وله المكانة الرفيعة عند الخلفاء والملوك ، وفيه أدب . وتوفي سنة أربع وسبعين وأربع مائة ، ومولده سنة أربعٍ وتسعين وثلاث مائة . ووَلِيَ الإمارة سنة ثمان وأربع مائة ، وقيل أن سِنَّه كان في ذلك الوقت أربع عشرة سنة ، ومن شعره : [من الوافر]

١٩٥ ب

| حَدا الحادي بشِعري حينَ سارُوا وبالأسحار أيقظَهم أنيني
وكنتُ على فراقهم مُعيناً لذلك لم أجدْ صَبري مُعِيني

ومنه أيضاً : [من السريع]

حُبُّ علي بنِ أبي طالبٍ للناسِ مِقياسٌ ومِعْيارُ
يُخرِجُ ما في أصلِهم مثلَ ما تُخرِجُ غشَّ الذهبِ النارُ

(٦٠٦) المدائني الشّاعر

دُبَيس الضّرير من أهل المدائن ، شاعر دخل بغداد ومدح صُدورها ، وأورد

---

(٦٠٥) ترجمته في الكامل لابن الأثير (راجع ٩ و ١٠) ، والنجوم ١١٤/٥ « وهو هنا : أبو الأغر كما في ابن الأثير » ، والوفيات ١٨٢/٢ رقم ٢٨١ « في ترجمة صدقة بن منصور » ، ودول الإسلام ٦/٢ « وهو هنا : دبيس بن مزيد » ، والمنتظم ٢٨٩/٧ ، و ٣٣٣/٨ ، ومرآة الزمن ج ٨/ق ١٠٩/١ ـ ١١١ ، ومعجم البلدان لياقوت (الحلة) ، وتاريخ ابن خلدون ٥٩٠/٤ ـ ٦٢٥ ، ودمية القصر ١/ ٥٢ ـ ٥٣ « أبو الأغر » ، والبداية والنهاية ١٢٣/١٢ ، والشذرات ١٣٨/٣ ، والمختصر في أخبار البشر ١٥٠/٢ ، وراجع حول بني مزيد والحلة السيفية : الخريدة (شعراء العراق) ج ٤/ق ١٥٣/١ ـ ١٨٣ ، والإمارة المزيدية لعبد الجبار ناجي ، والأعلام ٣٣٧/٢ .

(٦٠٦) ترجمته في نكت الهميان ١٥٠ ، وعيون التواريخ ٤٨٩/١٢ ، والخريدة (قسم شعراء العراق) ج ٤ / ق ١١٥/١ .

له محب الدين بن النجار [١] :

وفي قُدودِ الرماحِ السُّمر منعطَفٌ وفي خُدودِ السُّرَيجياتِ [٢] تَوريدُ
تغنَّت البيضُ فاهتزَّ القَنـا طَرَبـاً مثلَ اهتزازِكَ إذ يدعو بكَ الجُودُ

قال العماد الكاتب في الخريدة : دُبيس المدائني ضرير ، بالأدب بصير ، لقيته واستنشدته أشعاره ، وهي في غاية الرقة ، بعيدة عن التعسّف وارتكاب المشقة .

(٦٠٧) [أبو الغُصن اليَربوعي]

الدُّجَين أبو الغُصن بن ثابتٍ اليَربوعي البصري [٣] المعروف بجحَى . رأى أنَساً وروى عن أسلمَ مولى عمر وهشام بن عُروة ، وروى عنه ابن المبارك ومسلم بن إبراهيم ، وأبو جابرٍ محمد بن عبد الملك ، وبشر بن محمد السكّريّ ، والأصمعي وأبو عمر الحَوضي وآخرون . قال عبد الرحمن بن مهديٍ ، وسئل عن دُجَين بن ثابتٍ الذي يروي عنه عن أسلمَ قال : قال لنا : أول مرة حدثني مولىً لعمر بن عبد العزيز ، فقلنا له أن هذا لم يدرك النبي ﷺ ، [قال] [٤] فتركه . فما زال يلقنونه حتى قال : أسلَم مولَى عمرَ بن الخطاب ، فلا يُعتَدّ به . كان | يتوهمه ولا يدري ما هو . وقال النّسائي : ليس بثقة . وروى ابن عديّ له أحاديث أربعة ، ثم قال :

١٩٦ أ

ولدُجَين غير ما ذكرت شيء يسير ، ومقدار ما يرويه ليس بمحفوظ . ثم روى عن يحيى بن مَعين قال : الدُّجَين بن ثابتٍ هو جحَى . ثم قال : أخطأ من حكى هذا عن ابن مَعينٍ ، لأنه أعلم بالرجال من أن يقول هذا . والدُّجَين بن ثابت إذا

....

(١) البيتان في الخريدة .
(٢) نوع من السيوف تنسب إلى سُرَيج القين المعروف ، وكان حداداً .
(٣) لسان الميزان : النضري .
(٤) الزيادة من لسان الميزان .

(٦٠٧) ترجمته في لسان الميزان ٤٢٨/٢ رقم ١٧٦١ ، والمجروحين ٢٩٤/١ ، وميزان الاعتدال ٢٣/٢ رقم ٢٦٦٤ ، والمشتبه للذهبي ٢٨٣/١ « روى عنه عبد الرحمن بن مهدي » ، وتبصير المنتبه ٥٥٨/٢ .

روى عنه ابن المبارَك ووَكيع وعبد الصمد بن عبد الوارث وغير هؤلاء ، أعلم بالله من أن يرووا عن جحَى ، والدُّجَين أعرابي [من بني يربوع] [١] قال الشيخ شمس الدين ، وكذا قال الشيرازي في الألقاب أنه جحَى . ثم روى أن مَكّي بن إبراهيم قال : رأيت جحَى ، والذي يقال فيه مكذوب عليه . وكان فتى ظريفاً ، وله جيران مخنَّثون يمازحونه ويزيدون عليه . قال ابن حِبّان : والدُّجَين يتوهم أحداث أصحابنا أنه جحَى ، وليس كذلك . توفي في حدود الستين ومائة .

الألقاب

ابن الدَّجاجية [٢] : محمد بن مكّي بن محمد .

ابن الدجاجي الواعظ [٣] : اسمه سعد الله بن نصر .

ابن الدجاجي المحتسِب [٤] : اسمه محمد بن علي .

ابن الدجاجية : مكّي بن أبي محمد .

الدجاجي [٥] : محمد بن سعد الله .

أبو دُجانة الأنصاري [٦] : اسمه سِماك بن خرَشة .

أبو دبوس الواثق صاحب الغرب [٧] : اسمه إدريس بن عبد الله .

ابن دَبّوقا : رَضِيّ الدين جعفر بن القاسم .

....

(١) الزيادة من اللسان .
(٢) الوافي ٥٨/٥ رقم ٢٠٤٧ .
(٣) الوافي ١٨٦/١٥ رقم ٢٦٠ .
(٤) في الأصل : المحستب ، راجع الوافي ١٣٦/٤ رقم ١٦٤٨ .
(٥) الوافي ٩١/٣ رقم ١٠١٩ .
(٦) الوافي ٤٤٩/١٥ رقم ٦٠٤ .
(٧) الوافي ٣١٨/٨ رقم ٣٧٤٣ .

المغَنّي

دَحمان المغني الجمّال ، قَدِمِ الشام ، واستقدمه بعد ذلك الوليد بن يزيد فكان أثيراً عنده . له ذكر في كتاب الأغاني ، واسمه عبد الرحمن بن | عبد الله [1] ، يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في موضعه .

١٩٦ ب

[الألقاب]

دُحَيم الحافظ [2] : اسمه عبد الرحمن بن إبراهيم .

آخر الجزء الثالث عشر من كتاب الوافي بالوفيات يتلوه إن شاء الله تعالى : دحية بن خليفة الكلبي ،
والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
طالعه إبراهيم بن دقماق عفا الله عنه

....

(١) الوافي ١٨/١٦٨ رقم ٢١٧ .
(٢) الوافي ١١/١٢٤ رقم ٢٠٥ .

تذييل

وبعد ، فهذا هو الجزء الثالث عشر من كتاب الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ ـ ١٣٦٣ م) الكتاب الذي اعتبرته جمعية المستشرقين الألمان ممثلة بالدكتور هلموت ريتر منذ أكثر من عشرين سنة على أنه « أوفى الكتب العربية المؤلفة في الإسلام في تراجم الرجال » . لذا فقد أصرت على إعادة جمع شتات ما يمكن جمعه من أجزائه المتناثرة في خزائن المخطوطات وفي شتى أنحاء العالم مشرقاً ومغرباً ، ومن ثم تحقيقه ونشره ليكون إضافة جديدة إلى المكتبة العربية بخاصة والإنسانية عامة .

وقد اعتمدت في تحقيق هذا الجزء من الوافي بالوفيات على أربع مخطوطات قدمتها لي جمعية المستشرقين الألمان وهي :

(١) مخطوطة مكتبة أحمد الثالث باستانبول رقم : ٢٩٢٠ ، وقد اتخذت منها مادة رئيسية وإلى أرقام أوراقها أشرت في هوامش الكتاب . ذلك لأن هذه المخطوطة تحتوي على مادة الجزء الثالث عشر من الوافي بأكملها تقريباً . وتتألف من ١٩٦ ورقة (فوليو) [١] . ولكن على الرغم من اكتمال مادتها ، وخطها النسخي الجميل المضبوط ، فإن القارئ ليلحظ الكثير من الأخطاء التي وردت فيها ، سواء في الرسم أو النحو أو الضبط . وقد عمدت إلى إصلاح الكثير من الأخطاء دون الإشارة إلى ما في الأصل ودون التوقف عنده إلا إذا كان ذلك ضرورياً .

(٢) مخطوطة تونس المحفوظة بالمكتبة الزيتونية سابقاً برقم : ٤٨٤٥ ، والموجودة الآن بدار الكتب الوطنية وقد رمزت لها بالحرف (ز) [٢] وهي تبدأ بالحسين ابن عبد السلام المعروف بالجمل والذي جاء ضمن مادة الجزء الثاني عشر من

---

(١) راجع ما كتبه في هذا الصدد هلموت رتر في : R.S.O. vol 12. p. 79.

(٢) راجع ما ذكره غابريللي في : Rendiconti della R. Accademia dei Lincei vol 21 ser 5a, 7-10, 1912.

الوافي المطبوع ، وتنتهي بترجمة حياة بن قيس ، وبالتالي فإن عملنا هذا لا يتناول منها سوى الصفحات ١٦٥ ـ ١٨٦ . وهي رديئة الخط سيئة النسخ كثيرة السقط حيث نفجأ بالسقط داخل التراجم يتناول الكلمات والجمل وأحياناً مقاطع بكاملها ، مما يثير العجب حيال ما قام به الناسخ أو النساخ . إلا أنها رغم كل ذلك ، كانت لنا عوناً في كشف غموض كثير من الكلمات التي وردت في المخطوطة الأساسية .

(٣) مخطوطة تونس المحفوظة بالمكتبة الزيتونية سابقاً برقم : ٤٨٤٦ ، وهي مكملة لسابقتها ، إذ ابتدأت من نفس المكان الذي انتهت إليه المخطوطة الأولى ، أي من : حيدرة الكتامي المغربي وحتى دحمان المغني آخر هذا الجزء (ص ١ ـ ١٢٠) . وتضم هذه المخطوطة قسماً كبيراً من الجزء الرابع عشر من الوافي المطبوع . وتنطبق عليها نفس المواصفات التي وردت في السابقة ، مما جعلنا لا نلجأ إليها إلا حيث يضطرنا غموض النص في المخطوطة الأساسية .

(٤) مخطوطة مكتبة البودليان بجامعة أكسفورد :
وهي رغم ما تميزت به من خط جميل واضح ، مهمل النقط أحياناً ، عار عن الحركات وسهل القراءة ، فإنها تكاد تطابق مخطوطة تونس الأولى من حيث الحجم والأخطاء وما يعتورها من السقط .

وقد جاء عملنا هذا ضمن المنهجية نفسها التي اتبعت في أكثر أجزاء الوافي التي جرى تحقيقها ونشرها حتى الآن . كما حاولنا أن نسير في خط وسط بين الذين أثقلوا البحث بالحواشي وأولئك الذين جاء عملهم قاصراً على أقل القليل من ضرورات العمل التحقيقي . وفي رأينا أن الأساتذة الذين ساهموا في تحقيق أجزاء الوافي قد أوردوا في سياق تذييلاتهم الكثير من الملاحظات الجادة والقيمة ، وخاصة فيما يتعلق بأسلوب التصدي لنصوص المخطوطات والتعامل معها ، والقواعد الكتابية التي التزم بها النسَّاخ ، وهي كما نعتقد مشتركة بين سائر أجزاء الكتاب التي أشار إليها الدكتور ريتر في بحثه القيم السالف الذكر .

وبما أن هؤلاء الأساتذة الكرام قد سبق وأشاروا إلى ذلك تلميحاً أو تصريحاً ، فإن ما تجدر الإشارة إليه ، أن هذا الأثر الجليل لا تكتمل الفائدة المبتغاة منه إلا إذا عمد القيمون على نشره إلى الاستفادة من هذه الملاحظات وإعداد دراسة شاملة

تربط بين أجزائه وتضيء جوانبه ، وتجعل منه أكثر فائدة وأوفى نفعاً لدارسي هذه الفترات التي يغطيها من التاريخ .

وهنا لا بد من الإشارة إلى بعض ما سمحت لنفسي بالتصرف فيه :

- لقد أضفت الكثير من العناوين التي أهملت في المخطوطات التي بين يدي ووضعتها بين الحاصرتين [ ] للإشارة إلى هذه الزيادة .
- عمدت إلى إضافة ما يميز بين الأعلام المتتابعين ، وذلك حيث أورد الناسخ أكثر من علم واحد تحت عناوين متشابهة ، (الصحابي) مثلاً .
- لجأت إلى بعض الزيادات التي وردت في مصادر استقى منها الصفدي وأسقطها في اقتباسه ، وذلك وصولاً إلى جلاء معنى غامض أو منعاً للوقوع في وهم الاستنتاج . وقد وضعتها جميعاً بين الحاصرتين المذكورتين وأشرت إلى ذلك في الحاشية .

أما الملاحظات التي سبق أن وردت في تذييلات الأساتذة الذين توالوا على تحقيق أجزاء الوافي فلم أجد ما يدعو إلى تكرارها هنا ومن شاء يمكنه العودة إليها حيث وردت .

أما المصاعب الجمة التي واجهتني أثناء عملي ، فإنني وجدت أن بسطها هنا قد غدا من سقط الكلام . إذ من البديهي أن يواجه الباحث المحقق مثل هذه المصاعب ، ولن يكون هناك عمل علمي رصين دون ذلك . على أنني لا أدعي أنني قد أعطيت كل ما يمكن أن يعطى ، وكل ما أتمناه أن أكون قد وفيت هذا الجزء حقه ، إذ يبقى بلوغ الكمال غاية الأماني . كما لا أستطيع الزعم أنه لم يند عني شيء في تضاعيف الكتاب ، ويقيني أن الإنسان يبقى عرضة للخطأ والزلل ، ولا أجد في هذا المجال خيراً من القولة الشهيرة : « يكفيك فخراً أن تعد معايبك » .

ولا بد لي من توجيه شكري العميق للأساتذة الكبار الذين توالوا على إدارة المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت : اسطفان فيلد ، أولريخ هارمان وعلى الأخص غرنوت روتر ، على الثقة التي شاؤوا إيلاءها لي ، وأرجو أن أكون قد قدمت من الجهد ما يتناسب مع هذه الثقة . كما أوجه شكري وتقديري للصديق أسطفان ليدر الذي كان عوناً وملاذاً في مواجهة الكثير من المصاعب . وإلى كل من كان له دور في ظهور هذا العمل خالص التقدير والعرفان .

وأخيراً ، إلى الأستاذ درويش الدم مدير مركز الطباعة الحديثة والعاملين فيه خالص شكري للجهود التي بذلوها في سبيل إخراج هذا الجزء بالشكل الذي يليق به .

بيروت في ١٣/١٢/١٩٨٣

ثبت المصادر والمراجع

إتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا للمقريزي (١ ــ ٣) . تحقيق الدكتور جمال الدين الشيال والدكتور محمد حلمي محمد أحمد . نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٦٧ ــ ١٩٧٣ .

الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين بن الخطيب (١ ــ ٤) . تحقيق الأستاذ محمد عبد الله عنان . مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٧٣ ــ ١٩٧٨ .

الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار . تحقيق الدكتور سامي مكي العاني ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٢ .

الأخبار الطوال لأبي حنيفة الدينوري . تحقيق الأستاذ عبد المنعم عامر ، وزارة الثقافة والإرشاد ، القاهرة ، ١٩٦٠ .

أخبار الحلاج أو مناجيات الحلاج ، تحقيق الأستاذين ل . ماسينيون وكراوس . مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٣٦ .

أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها لمؤلف مجهول . مكتبة المثنى ببغداد (صورة عن طبعة مجريط ١٨٦٧) .

أخبار القضاة لوكيع محمد بن خلف بن حيان (١ ــ ٣) . تحقيق الأستاذ عبد العزيز المراغي ، الطبعة الأولى ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، ١٩٤٧ ــ ١٩٥٠ .

أخبار الدول المنقطعة لعلي بن ظافر الأزدي (الجزء ١٢) . تحقيق أندريه فرّي . المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة ، القاهرة ، ١٩٧٢ .

أخبار النحويين البصريين لأبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي . تحقيق الدكتور فريتس كرنكو . المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٣٦ .

أخبار الدولة السلجوقية لصدر الدين أبي الحسن علي بن أبي الفوارس ناصر بن علي الحسيني. تحقيق الأستاذ محمد إقبال ، لاهور ، كلية فنجاب ، ١٩٣٣ .

أخبار الراضي بالله والمتقي لله (أو أخبار الدولة العباسية من سنة ٣٢٢ إلى سنة ٣٣٣) ، من كتاب الأوراق لأبي بكر الصولي (١ ـ ٢) . نشر هيورث دن ، مطبعة الساوي ، القاهرة ، ١٩٣٥ ـ ١٩٣٦ .

أخبار العباس وولده (أخبار الدولة العباسية) لمؤلف من القرن الثالث الهجري . تحقيق الدكتور عبد العزيز الدوري والدكتور عبد الجبارّ المطلبي . دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧١ .

اختصار القدح المعلّى في التاريخ المحلّى لابن سعيد الأندلسي . تحقيق الأستاذ إبراهيم الأبياري . دار الكتاب اللبناني ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٠ .

إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، انظر : معجم الأدباء .

أزهار الرياض في أخبار عياض للمقري التلمساني (١ ـ ٢) . تحقيق الأساتذة مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي ، القاهرة ، ١٩٣٩ – ١٩٤٠ .

الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر ابن عبد البر (١ ـ ٤) . تحقيق الأستاذ علي محمد البجاوي ، مكتبة ومطبعة نهضة مصر ، القاهرة ، (دون تاريخ) .

أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين ابن الأثير الجزري (١ ـ ٥) . المكتبة الإسلامية ، طهران ، ١٣٤٢ ـ ١٣٧٧ .

الإشارة إلى من نال الوزارة لأبي القاسم علي بن منجب المصري الشهير بابن الصيرفي . تحقيق عبد الله مخلص . مكتبة المثنى ، بغداد (صورة عن طبعة المعهد العلمي الفرنسي بالقاهرة ، ١٩٢٤) .

الاشتقاق لابن دريد ، تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون . مؤسسة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٥٨ .

الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (١ ـ ٤) . المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ، ١٩٣٩ .

الأعلام لخير الدين الزركلي (١ ـ ٨) . دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الرابعة ، ١٩٧٩ .

أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام (١ ــ ٥) لعمر رضا كحالة . الطبعة الثانية ، المطبعة الهاشمية ، دمشق ، ١٩٥٩ .

إعلام الورى بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الكبرى لمحمد بن طولون الصالحي الدمشقي . تحقيق الأستاذ محمد أحمد دهمان . مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٦٤ .

أعيان الشيعة (١ ــ ٥٦) للسيد محسن الأمين ، الطبعة الرابعة ، مطبعة الانصاف ، بيروت ، ١٩٦٠ .

الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني (١ ــ ٢٤) . تحقيق نخبة من العلماء . دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٠ ــ ١٩٧٤ .

الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب لأبي نصر علي بن هبة الله الشهير بابن ماكولا (١ ــ ٦) . باعتناء الشيخ عبد الرحمن ابن يحيى المعلمي اليماني . الطبعة الأولى ، حيدر آباد الدكن ، ١٩٦٢ ــ ١٩٦٦ .

الإمارة المزيدية للدكتور عبد الجبار ناجي ، دار الطباعة الحديثة ، بغداد ، ١٩٧٠ .

الإمتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي (١ ــ ٢) . تحقيق الأستاذين أحمد أمين وأحمد الزين ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٥٣ .

أمراء دمشق في الإسلام لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي . تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد . مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، دمشق ، ١٩٥٢ .

الانباء في تاريخ الخلفاء لمحمد بن علي بن محمد المعروف بابن العمراني . تحقيق الدكتور قاسم السامرائي ، مطبعة بريل ، ليدن ، ١٩٧٣ .

إنباه الرواة على أنباه النحاة لعلي بن يوسف القفطي (١ ــ ٤) . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٠ ــ ١٩٧٣ .

الانتصار لواسطة عقد الأمصار لإبراهيم بن أيدمر العلائي الشهير بابن دقماق (الجزء الرابع) . الطبعة الأولى ، المطبعة الأميرية ببولاق ، ١٣٠٩ هـ .

الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل للقاضي أبي اليمن مجير الدين الحنبلي (١ ــ ٢).
تحقيق السيد محمد بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٩٦٨.

الأنساب لأبي سعد عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني (١ ــ ١٠) :
ــ الأجزاء (١ ــ ٦) : تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، حيدر آباد الدكن ، ١٩٦٢ ــ ١٩٦٤ .
ــ الجزءان (٧ ــ ٨) : تحقيق الأستاذ محمد عوامة ، نشر الشيخ محمد أمين دمج ، بيروت ، ١٩٧٦ .
ــ الجزء التاسع : تحقيق الأستاذين محمد عوامة ورياض مراد ، نشر الشيخ محمد أمين دمج ، بيروت ، ١٩٨١ .
ــ الجزء العاشر : تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو ، نشر الشيخ محمد أمين دمج ، بيروت ، ١٩٧٩ .

أنساب الأشراف لأحمد بن يحيى البلاذري :
(١) الجزء الأول : تحقيق الدكتور محمد حميد الله ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٥٩ .
(٢) القسم الثالث : تحقيق الدكتور عبد العزيز الدوري ، سلسلة النشرات الإسلامية ، دار النشر فرانز شتاينر ، فيسبادن ١٩٧٨ .
(٣) القسم الرابع / الجزء الأول : تحقيق الدكتور إحسان عباس ، النشرات الإسلامية ، دار النشر فرانز شتاينر ، فيسبادن ، ١٩٧٩ .

إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لإسماعيل باشا البغدادي (١ ــ ٢) . مطبعة وكالة المعارف العثمانية ، استانبول ، ١٩٤٥ .

البدء والتاريخ لمطهر بن طاهر المقدسي المنسوب إلى أبي زيد أحمد بن سهل البلخي (١ ــ ٦) . تحقيق الدكتور كليمان هيوار . مكتبة الأسدي ، طهران ، ١٩٢٠. (وهي صورة عن طبعة باريس ١٨٩٩) .

بدائع الزهور في وقائع الدهور لمحمد بن أحمد بن إياس الحنفي (١ ــ ٥) . تحقيق الدكتور محمد مصطفى ، سلسلة النشرات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية ، الطبعة الثانية ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦١ .

بدائع البدائه لعلي بن ظافر الأزدي . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٠ .

البداية والنهاية في التاريخ لعماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (١ ــ ١٤) . الطبعة الأولى ، المطبعة السلفية ومكتبة الخانجي ، ١٩٣٢ .

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للقاضي محمد بن علي الشوكاني (١ ــ ٢) . الطبعة الأولى ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٤٨ هـ .

بغية الوعاه في طبقات اللغويين والنحاه لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي . الطبعة الأولى ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٢٦ هـ .

بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس لأحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي . مكتبة المثنى ، بغداد (وهي صورة لطبعة روخس ، مجريط ، ١٨٨٤) .

بغية الطلب في تاريخ حلب لكمال الدين ابن العديم . تحقيق الدكتور علي سويم ، مطبعة الجمعية التاريخية التركية ، أنقرة ، ١٩٧٦ .

بنو رسول وبنو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما للدكتور محمد عبد العال أحمد . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، فرع الإسكندرية ، ١٩٨٠ .

البيان المغرب في أخبار ملوك الأندلس والمغرب لابن عذاري المراكشي (١ ــ ٤) :
ــ الأجزاء (١ ــ ٣) : تحقيق الأستاذين ج . س . كولان وليڤي بروفنسال ، دار الثقافة ، بيروت ، (دون تاريخ) .
ــ الجزء الرابع : تحقيق الدكتور إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٧ .

البيان والتبيين للجاحظ (١ ــ ٤) . تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون ، الطبعة الرابعة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٧٥ .

تاريخ التراجم في طبقات الحنفية لأبي العدل زين الدين قاسم بن قطلوبغا . مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦٢ .

تاج العروس للزبيدي (١ ــ ١٠) ، المطبعة الخيرية ، مصر ، ١٣٠٦ هـ .

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام لشمس الدين الذهبي :

ـ المجلد الثاني : تحقيق الأستاذ حسام الدين القدسي ، القاهرة ، ١٩٧٤ .
ـ المجلد الثامن عشر : تحقيق الدكتور بشار عواد معروف ، الطبعة الثانية ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ، ١٩٧٧ .

التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية لابن الأثير الجزري . تحقيق الأستاذ عبد القادر طليمات ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

تاريخ بغداد أو مدينة السلام لأبي علي الخطيب البغدادي (١ ــ ١٤) . مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٣١ .

تاريخ ثغر عدن لأبي مخرمة عبد الله بن أحمد (١ ــ ٢) . تحقيق الدكتور لوفجرن ، مطبعة بريل ، ليدن ، ١٩٣٦ .

تاريخ الحكماء لجمال الدين القفطي . تحقيق الدكتور جوليوس ليبرت ، ليبسك ، ١٩٠٣ .

تاريخ حلب ، انظر : بغية الطلب .

تاريخ أبي يعلى حمزة بن القلانسي المعروف بذيل تاريخ دمشق . تحقيق الدكتور هـ . ف . آمدروز ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩٠٨ .

تاريخ ابن خلدون (العبر وديوان المبتدأ والخبر) (١ ــ ٧) . دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٥٨ .

تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي . تحقيق الأستاذ محمد محيى الدين عبد الحميد ، الطبعة الثانية ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ، ١٩٥٩ .

تاريخ خليفة بن خياط (١ ــ ٢) :
(١) تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري . مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ، ١٩٦٧ .
(٢) تحقيق الدكتور سهيل زكار (رواية بقي بن مخلد) ، وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٦٧ .

تاريخ الدول الإسلامية لمحمد بن علي ابن طباطبا العلوي ، انظر : الفخري في الآداب السلطانية .

تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١ ـ ٢) . تحقيق الأستاذ شكر الله بن نعمة الله القوجاني ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٨٠ .

تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) (١ ـ ١٠) . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٩ .

تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس لأبي الوليد ابن الفرضي (١ ـ ٢) . مكتب نشر الثقافة الإسلامية ، عزت العطار الحسيني ، القاهرة ، ١٩٥٤ .

تاريخ علماء بغداد المسمى (منتخب المختار) لمحمد بن رافع السلمي . ذيل به على تاريخ ابن النجار ، انتخبه التقي الفاسي . تحقيق المحامي عباس العزاوي . مطبعة الأهالي ، بغداد ، ١٩٣٨ .

تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم للقاضي أبي المحاسن المفضل ابن محمد التنوخي . تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو . إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، ١٤٠١ هـ ١٩٨١ .

تاريخ أبي الفداء ، الملك المؤيد إسماعيل صاحب حماه (١ ـ ٤) . دار الطباعة الشاهانية ، استانبول ، ١٢٨٦ هـ .

تاريخ ابن الفرات ـ (٤ ـ ٥) ، تحقيق الدكتور حسن محمد الشماع ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٦٧ .
ـ (٧ ـ ٩) ، تحقيق الدكتور قسطنطين زريق ، المطبعة الأميركانية ، بيروت ، ١٩٣٦ ـ ١٩٤٢ .

التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل البخاري (١ ـ ٤) . مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، ١٣٦١ هـ .

تاريخ مختصر الدول لابن العبري . تحقيق الأب أنطون صالحاني اليسوعي ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٨٩٠ ، (وأعيد طبعه سنة ١٩٥٨) .

تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحي وأولاده لشمس الدين الشجاعي . تحقيق الدكتورة بربارة شيفر ، دار النشر فرانز شتاينر بفيسبادن ، ١٩٧٨ .

تاريخ الملك الظاهر لعز الدين محمد بن علي المعروف بابن شداد . تحقيق الدكتور

أحمد حطيط . دار النشر فرانز شتاينر ، فيسبادن ، ١٩٨٣ .

تاريخ واسط لأسلم بن سهل الرزاز الواسطي المعروف ببحشل . تحقيق الدكتور كوركيس عواد . مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٦٧ .

التاريخ المنصوري : تلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان لأبي الفضائل ابن نظيف الحموي . تحقيق الدكتور أبو العيد دودو ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٨٢ .

تاريخ اليمن المسمى (المفيد في أخبار صنعاء وزبيد) لعمارة بن علي اليمني . تحقيق الأستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي ، الطبعة الثالثة ، صنعاء ، ١٩٧٩ .

تاريخ اليمن السياسي في العصر الإسلامي للدكتور حسن سليمان محمود . الطبعة الأولى ، دار الجاحظ ، بغداد ، ١٩٦٩ .

تالي كتاب وفيات الأعيان لفضل الله بن أبي الفخر الصقاعي . تحقيق الدكتورة جاكلين سوبله . مطبوعات المعهد الثقافي الفرنسي بدمشق ، دمشق ، ١٩٧٤ .

تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر العسقلاني (١ ــ ٤) . تحقيق الأستاذين علي محمد البجاوي ومحمد علي النجار . دار الكاتب العربي ، القاهرة ، ١٩٦٤ ــ ١٩٦٧ .

تبيين كذب المفتري في ما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري لأبي القاسم ابن عساكر . الطبعة الأولى ، مطبعة التوفيق ، دمشق ، ١٣٤٧ هـ .

تتمة المختصر في أخبار البشر لابن الوردي (١ ــ ٢) . مصر ، ١٢٨٥ هـ .

تتمة اليتيمة لأبي منصور الثعالبي . تحقيق الأستاذ عباس إقبال . مطبعة فردين ، طهران ، ١٣٥٣ هـ .

تجريد الأغاني لابن واصل الحموي (١ ــ ٣) . تحقيق الدكتور طه حسين وإبراهيم الأبياري ، القاهرة ، مطبعة مصر ، ١٣٦٣ .

تجريد أسماء الصحابة للحافظ شمس الدين الذهبي (١ ــ ٢) . نشر شرف الدين الكتبي ، بومباي ، ١٩٦٩ .

التحبير في المعجم الكبير لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني التميمي (١ ــ ٢) .

تحقيق الدكتورة منيرة ناجي سالم ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٧٥ .

تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء للهلال بن المحسّن الصابي . تحقيق الأستاذ عبد الستار أحمد فراج . دار إحياء الكتب العربية ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ، ١٩٥٨ .

تذكرة الحفاظ لشمس الدين الذهبي (١ ــ ٤) . الطبعة الثالثة ، حيدر آباد الدكن ، ١٩٥٥ ــ ١٩٥٨ .

تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه للحسن بن عمر بن حبيب (١ ــ ٢) . تحقيق الدكتور محمد محمد أمين . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٦ ــ ١٩٨٢ .

تذكرة الخواص ليوسف بن فرغلي سبط أبي الفرج ابن الجوزي . المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٩٦٤ .

تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم لبدر الدين بن إبراهيم ابن جماعة الكناني . طبع جمعية المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، ١٣٥٣ هـ .

تراجم المؤلفين التونسيين للأستاذ محمد محفوظ . دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٨٢ .

تراجم رجال القرنين السادس والسابع ، انظر : الذيل على الروضتين .

ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك (١ ــ ٣) ، للقاضي عياض اليحصبي السبتي . تحقيق الدكتور أحمد بكير محمود ، مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦٨ .

ترويح القلوب في ذكر الملوك بني أيوب للمرتضى الزبيدي . تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد . مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٧١ .

التشوف إلى رجال التصوف لأبي يعقوب يوسف بن يحيى التادلي المعروف بابن الزيات . تحقيق الدكتور أدولف فور . مطبوعات أفريقية الشمالية الفنية ، الرباط ، ١٩٥٨ .

تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر العسقلاني . مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، ١٣٢٤ هـ .

تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني . تحقيق الدكتور مصطفى جواد . مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٥٧ .

تكملة تاريخ الطبري لمحمد بن عبد الملك الهمداني ، (ضمن كتاب ذيول تاريخ الطبري) . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٧ .

تكملة ديوان عمارة بن علي اليمني ، تحقيق الدكتور هرتويغ درنبورغ ، شاكون ، ١٩٠٢ .

التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار القضاعي ، سلسلة تراث الأندلس (١ ــ ٢) . نشر عزت العطار الحسيني ، القاهرة ، ١٩٥٦ .

التكملة لوفيات النقلة (١ ــ ٤) لزكي الدين المنذري . تحقيق الدكتور بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٩٨١ .

تلخيص مجمع الآداب ، انظر معجم الألقاب .

التنبيه والإشراف لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي ، مكتبة خياط ، بيروت ، ١٩٦٥ .

تهذيب الأسماء واللغات لمحيي الدين النووي (١ ــ ٢) . إدارة الطباعة المنيرية ، القاهرة (دون تاريخ) .

تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر (١ ــ ٧) . باعتناء الشيخ عبد القادر بن بدران ، مطبعة روضة الشام ، دمشق ، ١٣٣٠ هـ .

تهذيب التهذيب لشيخ الإسلام أبي الفضل المعروف بابن حجر العسقلاني (١ ــ ١٢) . الطبعة الأولى ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، ١٣٢٥ هـ .

تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال لأبي العباس أحمد بن علي النجاشي (١ ــ ٢) . تأليف السيد محمد علي الموحد الأبطحي الأصفهاني ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ، ١٩٧١ .

تهذيب الكمال في أسماء الرجال للإمام الحافظ جمال الدين المزي (نسخة مصورة

عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية) (١ ـ٣) قدم له عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق . دار المأمون للتراث ، بيروت ، ١٩٨٢ .

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب لأبي منصور الثعالبي . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٦٥ .

ثمرات الأوراق لتقي الدين ابن حجة الحموي . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٧١ .

الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير (الجزء التاسع) . تحقيق الدكتور مصطفى جواد . المطبعة السريانية الكاثوليكية ، بغداد ، ١٩٣٤ .

جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس لأبي عبد الله الحميدي . تحقيق الأستاذ محمد بن تاويت الطنجي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٥٢ .

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي (١ ـ ٨) . حيدر آباد الدكن ، ١٣٧١ ـ ١٣٧٣ .

الجمع بين رجال الصحيحين (الجمع بين كتابي أبي نصر الكلاباذي وأبي بكر الأصبهاني في رجال البخاري ومسلم) ، لابن القيسراني الشيباني . الطبعة الأولى ، حيدر آباد الدكن ، ١٣٢٣ هـ .

جمهرة أنساب العرب لأبي محمد ابن حزم الظاهري ، تحقيق الأستاذ عبد السلام هرون . دار المعارف بمصر ، ١٩٦٢ .

جمهرة الأولياء وأعلام التصوف للسيد محمود أبو الفيض المنوفي الحسيني (١ ـ ٢) . مؤسسة الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦٧ .

جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكار (الجزء الأول) . تحقيق الأستاذ محمود شاكر ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، ١٣٨١ هـ .

الجواهر المضية في طبقات الحنفية لابن أبي الوفا القرشي الحنفي المصري (١ ـ ٢) . حيدر آباد الدكن ، ١٣٣٢ هـ .

حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة لجلال الدين السيوطي (١ ـ ٢) . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٦٧ .

الحلة السيراء لأبي بكر القضاعي المعروف بابن الأبار (١ ـ ٢) . تحقيق الدكتور حسين مؤنس ، الشركة العربية للطباعة ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصفهاني (١ ـ ١٠) ، الطبعة الأولى ، مكتبة الخانجي ومطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٥١ هـ ـ ١٩٣٢ م .

الحماسة البصرية لعلي بن أبي الفرج البصري (١ ـ ٢) . حيدر آباد الدكن ، ١٩٦٤ .

خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الكاتب الأصفهاني :

(١) قسم شعراء الشام (١ ـ ٣) . تحقيق الدكتور شكري فيصل ، مطبوعات المجمع العلمي العربي ، المطبعة الهاشمية ، دمشق ، ١٩٥٥ ـ ١٩٦٤ .

(٢) قسم مصر (١ ـ ٢) . تحقيق الأساتذة أحمد أمين وشوقي ضيف وإحسان عباس ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥١ .

(٣) القسم العراقي (١ ـ ٤) . تحقيق الأستاذ محمد بهجت الأثري والدكتور جميل سعيد . مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٥٥ ـ ١٩٧٣ .

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر البغدادي (١ ـ ٤) . مطبعة بولاق ، ١٢٩٩ هـ .

خطط المقريزي (المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار) . لتقي الدين المقريزي ، مطبعة بولاق ، ١٢٧٠ هـ .

الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة لعلي باشا مبارك (١ ـ ٥) . الطبعة الأولى ، المطبعة الأميرية ، القاهرة ، ١٣٠٥ هـ .

خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال لصفي الدين الخزرجي (١ ـ ٣) . تحقيق الدكتور محمود فايد ، مطبعة القاهرة ، القاهرة ، ١٩٧١ .

خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك لعبد الرحمن سنبط قنبتو الأربلي . باعتناء الأستاذ مكي السيد جاسم . مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٦٤ .

الدارس في تاريخ المدارس لعبد القادر النعيمي الدمشقي (١ ـ ٢) . تحقيق الأستاذ جعفر الحسني ، دمشق ، ١٩٤٨ .

الدر المنثور في طبقات ربات الخدور لزينب فواز العاملية . المطبعة الأميرية الكبرى ،

القاهرة ، ١٣١٢ هـ .

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني (١ ـ ٥) . تحقيق الدكتور محمد سيد جاد الحق . دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٦ .

درة الحجال في أسماء الرجال (ذيل وفيات الأعيان) لابن القاضي المناسي (١ ـ ٢) . تحقيق الأستاذ محمد الأحمدي أبو النور . دار التراث والمكتبة العتيقة ، تونس ، ١٩٧٠ ـ ١٩٧١ .

درة الغواص في أوهام الخواص للقاسم بن علي الحريري . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٧٥ .

الدرة المضية في أخبار الدولة الفاطمية ، انظر : كنز الدرر للدواداري .

دمية القصر وعصرة أهل العصر لأبي الحسن الباخرزي .

(١) في جزءين تحقيق الأستاذ عبد الفتاح محمد الحلو ، دار الفكر العربي ، القاهرة (دون تاريخ) .

(٢) تحقيق الدكتور سامي مكي العاني ، النجف ، ١٩٧١ .

(٣) تحقيق الأستاذ محمد التونجي ، مؤسسة دار الحياة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧١ ، في ثلاثة أجزاء .

الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون المدني . مطبعة المعاهد الأزهرية بالجمالية ، القاهرة ، ١٣٥١ هـ .

ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي (١ ـ ٤) . تحقيق الأستاذ محمد عبده عزام ، القاهرة ، ١٩٥٧ .

ديوان القطامي . تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي والدكتور أحمد مطلوب . دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٠ .

ديوان المعاني لأبي هلال العسكري (١ ـ ٢) . مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٢ هـ .

ديوان الحماسة لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي (برواية أبي منصور الجواليقي) . تحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد صالح ، دار الرشيد ، بغداد ، ١٩٨٠ .

ديوان الهذليين ، انظر : شرح أشعار الهذليين .

ديوان حميد بن ثور الهلالي ، تحقيق عبد العزيز الميمني . الدار القومية ، القاهرة ، ١٩٦٥ .

ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربي للحافظ محب الدين الطبري . دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٧٤ . (صورة عن نسخة دار الكتب المصرية والخزانة التيمورية) .

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام الشنتريني (١ ـ ٨) . تحقيق الدكتور إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٩ .

ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم الأصفهاني (١ ـ ٢) . مطبعة بريل ، ليدن ، ١٩٣٤ .

الذيل والتكملة لابن عبد الملك المراكشي (٤ و ٥) . تحقيق الدكتور إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥ .

ذيل وفيات الأعيان ، انظر : درة الحجال في أسماء الرجال .

ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ، انظر : تاريخ أبي يعلى بن القلانسي .

الذيل على الروضتين (تراجم رجال القرنين السادس والسابع) لأبي شامة . الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٤٧ .

الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (١ ـ ٢) . مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، ١٩٥٢ ـ ١٩٥٣ .

ذيل العبر أو (من ذيول العبر) لشمس الدين الذهبي والحسيني . تحقيق الدكتور محمد رشاد عبد المطلب . مطبعة حكومة الكويت (دون تاريخ) .

ذيول تاريخ الطبري ، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٧٧ .

ذيل المذيل ، انظر : ذيول تاريخ الطبري .

ذيل مرآة الزمان لقطب الدين اليونيني (١ ـ ٤) . حيدر آباد الدكن ، ١٩٥٥ ـ ١٩٦١ .

رايات المبرزين وغايات المميزين لابن سعيد الأندلسي . تحقيق الدكتور النعمان عبد المطاع القاضي ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، ١٩٧٣ .

رجال الكشي لأبي عمرو محمد بن عمرو الكشي . باعتناء السيد أحمد الحسيني . مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، كربلاء (دون تاريخ) .

الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة . تحقيق السيد الشريف محمد جعفر الكتاني ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٦٤ .

رفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر العسقلاني (١ ـ ٢) . تحقيق الدكتور حامد عبد المجيد ورفيقيه . الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٩٥٧ ـ ١٩٦١ .

رغبة الآمل من كتاب الكامل لسيد بن علي المرصفي (١ ـ ٤) . مكتبة الأسدي ، طهران ، ١٩٧٠ .

الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية لشهاب الدين المعروف بأبي شامة (١ ـ ٢) . تحقيق الدكتور محمد حلمي محمد أحمد ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٦ .

زبدة الحلب من تاريخ حلب لكمال الدين ابن العديم (١ ـ ٢) . تحقيق الدكتور سامي الدهان . المعهد الفرنسي للدراسات العربية ، دمشق ، ١٩٥١ ـ ١٩٥٤ .

زهر الآداب وثمر الألباب للحصري القيرواني (١ ـ ٢) . تحقيق الأستاذ علي محمد البجاوي ، القاهرة ، ١٩٥٣ .

السلوك لمعرفة دول الملوك لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي (١ ـ ٣) . تحقيق الدكتور محمد مصطفى زيادة وآخرين . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٥٦ ـ ١٩٧٢ .

سمط اللآلي في شرح أمالي أبي علي القالي لأبي عبيد البكري (١ ـ ٢) . تحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمني . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٦ .

سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي عن جماعة من أهل واسط . تحقيق الأستاذ مطاع طرابيشي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٧٦ .

السيرة النبوية لابن هشام الأنصاري (١ ـ ٤) . تحقيق الأساتذة مصطفى السقا ، إبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي ، الطبعة الثانية ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ،

. ١٩٥٥

سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي (١ ـ ١٧) . تحقيق الأستاذ شعيب الأرناؤوط وآخرين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨١ ـ ١٩٨٤ .

سيرة عمر بن عبد العزيز تصنيف أبي الفرج بن الجوزي . نسخ وتصحيح محب الدين الخطيب ، مطبعة المؤيد ، القاهرة ، ١٣٣١ هـ .

شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام للأستاذ بشير يموت ، المكتبة الأهلية ، بيروت ، ١٩٣٤ .

شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد مخلوف (١ ـ ٢) . دار الكتاب العربي ، بيروت (دون تاريخ) (صورة عن الطبعة الأولى بالمطبعة السلفية) ، القاهرة ، ١٣٤٩ هـ .

شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (١ ـ ٨) . مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٠ ـ ١٣٥١ هـ .

شرح أشعار الهذليين صنعة أبي سعيد السكري (١ ـ ٣) . تحقيق الأستاذ عبد الستار أحمد فراج ، مطبعة المدني ومكتبة دار العروبة ، القاهرة ، ١٩٦٥ .

شرح أبيات مغني اللبيب لعبد القادر بن عمر البغدادي (١ ـ ٨) . تحقيق الأستاذين عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق ، مكتبة دار البيان ، دمشق ، ١٩٧٣ ـ ١٩٧٤ .

شرح ديوان الحلاج للدكتور كامل الشيبيي ، مكتبة النهضة ، الطبعة الأولى ، بغداد ، ١٩٧٤ .

شرح ديوان صريع الغواني مسلم بن الوليد الأنصاري . تحقيق الدكتور سامي الدهان ، سلسلة ذخائر العرب ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٧ .

شرح ديوان الحماسة لأبي تمام الطائي ، صنعة الخطيب التبريزي (١ ـ ٤) ، طبع باعتناء الدكتور فريتغ ، بون ، ١٢٢٨ هـ .

شرح القصائد التسع المشهورات ، صنعة أبي جعفر النحاس . سلسلة كتب التراث ، بغداد ، ١٩٧٣ .

شروح سقط الزند (١ ـ ٥) نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٩٤٧ ، الدار القومية ، القاهرة ، ١٩٦٤ .

شعر الحسين بن مطير الأسدي ، جمعه وقدم له الدكتور حسين عطوان ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، ١٩٦٥ .

شعر خفاف بن ندبة السلمي . جمعه وحققه الدكتور نوري حمودي القيسي . مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٦٧

شعر علي بن جبلة المعروف بالعكوك . تحقيق الدكتور حسين عطوان . دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٢ .

الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينوري (١ ـ ٢) . طبعة محققة ومفهرسة ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٤ .

شعراء النصرانية للأب لويس شيخو اليسوعي ، الطبعة الثانية ، دار المشرق ، بيروت ، ١٩٦٧ .

شفاء القلوب في مناقب بني أيوب لأحمد بن إبراهيم الحنبلي . تحقيق الأستاذ ناظم رشيد ، وزارة الثقافة والفنون العراقية ، بغداد ، ١٩٧٨ .

صحيح الإمام مسلم بن الحجاج القشيري . المطبعة المصرية بالأزهر ، القاهرة ، ١٩٣٠ .

صفة الصفوة لأبي الفرج ابن الجوزي :
ـ (١ ـ ٢) تحقيق الأستاذ محمود فاخوري ، دار الوعي ، حلب ، ١٩٦٩ .
ـ (١ ـ ٤) مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، الطبعة الأولى ، ١٣٥٥ هـ .

الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لأبي القاسم خلف بن عبد الملك ابن بشكوال (١ ـ٢) . القاهرة ، ١٩٥٥ .

الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن لحسين فضل الله الهمداني وحسن سليمان محمود ، القاهرة ، ١٩٥٥ .

صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي (ضمن كتاب ذيول تاريخ الطبري) .

تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٧ .

الطالع السعيد لكمال الدين جعفر بن ثعلب الأدفوي . تحقيق الأستاذ سعد محمد حسن . الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٦ .

طبقات الأطباء ، انظر : عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة .

طبقات الحفاظ لجلال الدين السيوطي . تحقيق الأستاذ على محمد عمر . مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٧٣ .

طبقات خليفة بن خياط برواية أبي عمران موسى بن زكريا التستري لمحمد بن أحمد الأزدي (١ ـ ٢) . تحقيق الدكتور سهيل زكار . مطبوعات وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٦٧ .

طبقات الشافعية لابن هداية الله الحسيني الملقب بالمصنف . بغداد ، ١٣٥٦ هـ .

طبقات الشافعية لجمال الدين الأسنوي (١ ـ ٢) . تحقيق الأستاذ عبد الله الجبوري ، بغداد ، ١٩٧٠ .

طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي (١ ـ ١٠) . تحقيق الأستاذين عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناحي . الطبعة الأولى ، عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦٤ ـ ١٩٧٤ .

طبقات الشعراء المحدثين لعبد الله بن المعتز ، تحقيق الأستاذ عبد الستار أحمد فراج ، دار المعارف بمصر ، ١٩٥٦ .

طبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي ، مطبعة بريل ، ليدن ، ١٩٦٠ .

طبقات علماء أفريقية لأبي العرب محمد بن أحمد بن تميم التميمي (١ ـ ٢) . تحقيق الأستاذ محمد بن أبي شنب ، الجزائر ، ١٩١٤ .

طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي ، دار النهضة العربية ، بيروت (صورة لطبعة ليدن ١٩١٣) .

طبقات الفقهاء لأبي إسحق الشيرازي ، مطبعة بغداد ، ١٣٥٦ هـ .

طبقات الفقهاء الشافعية لمحمد بن أحمد العبادي ، تحقيق جوستا فيتستام ، مطبعة بريل ، ليدن ، ١٩٦٤ .

طبقات فقهاء اليمن لعمر بن علي بن سمرة الجعدي . تحقيق الدكتور فؤاد سيد ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، ١٩٥٧ .

طبقات القراء للجزري ، انظر : غاية النهاية .

الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد كاتب الواقدي (١ ـ ٩) . تحقيق إدوارد سخو وزملائه ، مطبعة بريل ، ليدن ، ١٩١٧ ـ ١٩٤٠ .

الطبقات الكبرى لابن سعد كاتب الواقدي (١ ـ ٩) . دار صادر ، بيروت ، ١٩٥٧ .

الطبقات الكبرى للشعراني المسماة : لواقح الأنوار في طبقات الأخيار . للقطب الرباني عبد الوهاب الشعراني (١ ـ ٢) . مكتبة المليجي الكتبي قرب الأزهر ، القاهرة ، ١٣١٦ هـ .

طبقات المعتزلة لأحمد بن يحيى ابن المرتضى . تحقيق الدكتورة سوسنة ديفلد فلزر ، فيسبادن ، بيروت ، ١٩٦١ .

طبقات المفسرين لجلال الدين السيوطي . تحقيق الدكتور هاينريخ أنجلين فايرز ، مطبعة بريل ، ليدن ، ١٨٣٩ هـ .

طبقات المفسرين للداودي . تحقيق الأستاذ علي محمد عمر ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٧٢ .

طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . الطبعة الأولى ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٥٤ .

الطرائف الأدبية ، جمع وتحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمني . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٧ .

طوق الحمامة في الإلفة والألّاف لأبي محمد ابن حزم الظاهري . تحقيق الدكتور الطاهر أحمد مكي . دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٥ .

العبر في خبر من غبر لشمس الدين الذهبي (١ ـ ٥) . تحقيق الدكتور صلاح الدين

المنجد وفؤاد سيد . الكويت ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ .

العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي (١ ـ ٨) . تحقيق الأستاذ محمد سعيد العريان . الطبعة الثانية ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، ١٩٥٣ .

العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية لعلي بن الحسن الخزرجي (١ ـ ٤) . مطبعة الهلال ، القاهرة ، ١٩١١ ـ ١٩١٤ (نشريات غيب التذكارية ، ليدن ، ١٩١٣) .

عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير لابن سيد الناس (١ ـ ٢) . مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٦ هـ .

عيون التواريخ لمحمد بن شاكر الكتبي (الجزءان الثاني عشر والعشرون) . تحقيق الدكتور فيصل السامر و[د.] نبيلة عبد المنعم داود . وزارة الإعلام العراقية ، بغداد ، ١٩٧٧ ـ ١٩٨٠ .

العيون والحدائق في أخبار الحقائق لمؤلف مجهول ، تحقيق الدكتور دي خويه يونج ، مطبعة بريل ، ليدن ، ١٨٦٩ .

ـ الجزء الثالث ، مكتبة المثنى ، بغداد (صورة عن طبعة بريل ١٨٧١) .

ـ الجزء الرابع بقسميه ، تحقيق الأستاذ عمر السعيدي ، نشر المعهد الفرنسي للدراسات العربية ، دمشق ، ١٩٧٣ .

عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة (١ ـ ٢) . المطبعة الوهبية ، الطبعة الأولى ، مصر ، ١٣٠٠ هـ .

غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين ابن الجزري (١ ـ ٣) . تحقيق الأستاذ برجشتراسر . الطبعة الأولى ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٣٢ ـ ١٩٣٣ .

غاية الأماني في أخبار القطر اليماني ليحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد بن علي (١ ـ ٢) . تحقيق الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور . دار الكاتب العربي ، القاهرة ، ١٩٦٨ .

الغنية ، فهرست شيوخ القاضي عياض المغربي . تحقيق الدكتور محمد بن عبد الكريم . الدار التونسية للكتاب ، ليبيا ، تونس ، ١٩٧٨ .

الغيث المسجم في شرح لامية العجم لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (١ ــ ٢). دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧٥ .

الفائق في غريب الحديث لجار الله محمود بن عمر الزمخشري (١ ــ ٣) . تحقيق الأستاذين علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٤٥ .

فتوح الشام للإمام محمد الواقدي (١ ــ ٢) . مطبعة حجازي ، القاهرة ، ١٣٧٣ هـ .

فتوح البلدان لأحمد بن يحيى البلاذري (١ ــ ٣) . تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٦ .

فتوح مصر وأخبارها لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الحكَم ، مطبعة بريل ، ليدن ، ١٩٢٠ .

الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية لابن الطقطقى . دار صادر ــ دار بيروت ، بيروت ، ١٩٦٠ .

الفصل في الملل والأهواء والنحل لعلي بن حزم الظاهري (١ ــ ٥) . تحقيق الجمالي والخانجي ، القاهرة ، ١٩٢١ .

كتاب الفهرست لابن النديم ، المكتبة التجارية الكبرى ومطبعة الاستقامة ، القاهرة ، (دون تاريخ) .

فهرس ابن عطية لعبد الحق بن عطية المحاربي الأندلسي . تحقيق الأستاذين محمد أبو الأجفان ومحمد الزاهي . الطبعة الثانية ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٨٣ .

فهرست الطوسي ، أبي جعفر محمد بن الحسن ، تحقيق السيد محمد صادق آل بحر العلوم (١ ــ ٢) . النجف ، المطبعة الحيدرية ، ١٩٦١ .

فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبي (١ ــ ٥) . تحقيق الدكتور إحسان عباس ، دار صادر ــ دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٣ ــ ١٩٧٧ .

قاموس الرجال في تحقيق رواة الشيعة ومحدثيهم للشيخ محمد تقي التستري (١ ــ ٨). مركز نشر كتاب ، طهران ، ١٣٧٩ هـ .

القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية (١ ـ ٢) . لمحمد بن طولون الصالحي الدمشقي ، تحقيق الأستاذ محمد أحمد دهمان ، مكتب الدراسات الإسلامية ، دمشق ، ١٩٤٩ .

الكامل في التاريخ لعز الدين ابن الأثير الجزري (١ ـ ١٣) . تحقيق تورنبرج ، دار صادر ـ دار بيروت ، بيروت ، ١٩٦٥ ـ ١٩٦٧ .

الكامل في اللغة والأدب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (١ ـ ٤) . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة . مكتبة نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٥٦ .

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للإمام شمس الدين الذهبي (١ ـ٣) . تحقيق الدكتور عزت عطية ورفيقه . دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، ١٩٧٢ .

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة (١ ـ ٢) . وكالة المعارف الجليلة ، استانبول ، ١٩٤١ .

كنز الدرر وجامع الغرر لأبي بكر بن عبد الله ابن أيبك الدواداري ـ يصدرها قسم الدراسات الإسلامية بالمعهد الألماني للآثار ، القاهرة :

ـ الجزء السادس : الدرة المضية في أخبار الدولة الفاطمية ، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦١ .

ـ الجزء الثامن : الدرة الزكية في أخبار الدولة التركية ، تحقيق الدكتور أولريش هارمان ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٧١ .

ـ الجزء التاسع : الدر الفاخر في سيرة الملك الناصر ، تحقيق الدكتور هانس روبرت رويمر ، مطبعة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٦٠ .

اللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين ابن الأثير الجزري (١ ـ ٣) . عن نسخة الخزانة التيمورية ، مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٧ هـ .

لسان العرب لابن منظور المصري (١ ـ ١٥) . دار صادر ـ دار بيروت ، بيروت ، ١٩٥٥ ـ ١٩٥٦ .

لسان الميزان لابن حجر العسقلاني (١ ـ ٧) . مطبعة دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد الدكن ، طبعة أولى ، ١٣٣٠ هـ .

لواقح الأنوار في طبقات الأخيار (انظر طبقات الشعراني) .

مجمع الآداب ، انظر معجم الألقاب .

المحاسن والمساوئ لإبراهيم بن محمد البيهقي (١ ـ ٢) . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة ومكتبة نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٦١ .

المحبر لمحمد بن حبيب البغدادي (رواية أبي سعيد السكري) . تحقيق الدكتورة ايلزة ليختن شتيتر . مطبعة جمعية المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، ١٩٤٢ .

مختارات شعراء العرب لهبة الله أبو السعادات ابن الشجري . تحقيق الأستاذ علي محمد البجاوي ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٧٤ .

مختصر التاريخ لظهير الدين ابن الكازروني . تحقيق الدكتور مصطفى جواد ، مديرية الثقافة العامة ، وزارة الإعلام العراقية ، بغداد ، ١٩٧٠ .

المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء (١ ـ ٢) . دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، (دون تاريخ) .

المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله محمد بن سعيد ابن الدبيثي ، انتقاء الذهبي (١ ـ ٢) . تحقيق الدكتور مصطفى جواد ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٥١ .

مدارج السالكين للإمام ابن القيم الجوزية ، تحقيق الدكتور محمد حامد الفقي ، القاهرة ، ١٩٥٦ .

مرآة الجنان لأبي محمد اليافعي (١ ـ ٤) . مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، ١٣٣٧ هـ .

مرآة الزمان في تاريخ الأعيان لسبط ابن الجوزي (المجلد الثامن ١ ـ ٢) . حيدر آباد الدكن ، ١٩٥١ ـ ١٩٥٢ .

مراتب النحويين لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي . تحقيق الأستاذ محمد أبو

الفضل إبراهيم ، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها ، القاهرة ، ١٩٥٥ .

المراسيل لأبي حاتم الرازي ، تحقيق الأستاذ شكر الله قوجاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٧٧ .

مروج الذهب ومعادن الجواهر لأبي الحسن المسعودي (١ ــ ٤) . باعتناء الأستاذ يوسف أسعد داغر ، دار الأندلس ، بيروت ، ١٩٦٥ .

المزهر في علوم اللغة وأنواعها (١ ــ ٢) . لجلال الدين السيوطي ، تحقيق الأساتذة علي محمد البجاوي ورفيقيه ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، (دون تاريخ)

المستدرك على الصحيحين في الحديث (١ ــ ٣) لأبي عبد الله النيسابوري الحاكم . مكتبة النصر الحديثة ، الرياض (صورة عن طبعة حيدر آباد الدكن ، ١٣٤٢ هـ) .

مشاهير علماء الأمصار لمحمد بن حبان البستي . تحقيق الدكتور فلايشهمر . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٩ . (سلسلة النشريات الإسلامية) .

مشكاة الأنوار للإمام أبي حامد الغزالي ، تحقيق الدكتور أبو العلا عفيفي . الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٤ .

مطالع البدور في منازل السرور لعلاء الدين الغزولي (١ ــ ٢) . مطبعة إدارة الوطن ، القاهرة ، ١٢٩٩ هـ .

المعارف لابن قتيبة الدينوري . تحقيق الدكتور ثروت عكاشة ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٠ .

المعجب في تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد المراكشي . تحقيق الأستاذ محمد سعيد العريان ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

معجم الأدباء لياقوت الحموي (إرشاد الأريب) (١ ــ ٢٠) تحقيق الدكتور د.س. مرجليوث ، دار المأمون ، القاهرة ، ١٩٣٧ .

معجم الألقاب (مجمع الآداب في معجم الألقاب) لابن الفوطي (الجزء الرابع ــ الأقسام ١ ــ ٣) . تحقيق الدكتور مصطفى جواد . مطبوعات وزارة الثقافة

والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٦٢ ـ ١٩٦٥ .

المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي لمحمد بن عبد الله القضاعي المعروف بابن الأبار . دار الكاتب العربي ، القاهرة ، ١٩٦٧ .

معجم البلدان لياقوت الحموي (١ ـ ٥) دار صادر ـ دار بيروت ، بيروت ، ١٩٥٥ ـ ١٩٥٧ .

المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ النبل لابن عساكر الدمشقي . تحقيق الدكتورة سكينة الشهابي ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٠ .

معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (١ ـ ١٥) . مطبعة الترقي ، دمشق ، ١٩٥٧ .

معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار لشمس الدين الذهبي (١ ـ ٢) . تحقيق الأستاذ محمد سيد جاد الحق ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٦٧ .

المغرب في حُلَى المغرب لابن سعيد الأندلسي (١ ـ ٢) . تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٣ ـ ١٩٥٥ .

المغني في الضعفاء للحافظ شمس الدين الذهبي (١ ـ ٢) . تحقيق الدكتور نور الدين عتر ، دار المعارف ، حلب ، ١٩٧١ .

مفتاح السعادة ومصباح السيادة لأحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زادة (١ ـ ٤) . تحقيق الأستاذين كامل بكري ورفيقه . دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٨ .

مفرج الكروب في أخبار بني أيوب لجمال الدين محمد بن سالم المعروف بابن واصل (١ ـ ٥) . تحقيق الدكتور جمال الدين الشيال وحسنين محمد ربيع . مطبوعات لجنة إحياء التراث ودار الكتب ، القاهرة ، ١٩٥٣ ـ ١٩٧٧ .

المفيد في أخبار صنعاء وزبيد لعمارة بن علي اليمنّي ، انظر : تاريخ اليمن .

المقتبس من أنباء أهل الأندلس لأبي حيان القرطبي . تحقيق الدكتور محمود علي مكي . دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٧٣ .

الملمع لأبي عبد الله الحسين بن علي النمري . تحقيق الدكتورة وجيهة أحمد السطل .

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، دمشق ، ١٩٧٦ .

الملل والنحل للإمام محمد بن عبد الكريم الشهرستاني . تحقيق الأستاذ محمد بن فتح الله بدران . الطبعة الأولى ، مطبعة الأزهر ، القاهرة ، ١٩٥١ .

المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء للقاضي أبي العباس الجرجاني . الطبعة الأولى ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٠٨ .

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لأبي الفرج ابن الجوزي (٥ ــ ١٠) . الطبعة الأولى ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، ١٣٥٧ هـ .

المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي لابن تغري بردي الأتابكي (الجزء الأول) . تحقيق الدكتور أحمد يوسف نجاتي ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٦ .

من حديث خيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي . تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٠ .

المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم لابن بشر الآمدي . تحقيق الأستاذ عبد الستار أحمد فراج ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦١ .

الموشح للمرزباني ، تحقيق الأستاد علي محمد البجاوي . دار نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٦٥ .

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي الأتابكي (١ ــ ١٦) . نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ، سلسلة تراثنا ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

نزهة الجلساء في أشعار النساء للحافظ جلال الدين السيوطي . تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ١٩٧٨ .

نسب قريش لأبي عبد الله المصعب بن عبد الله الزبيري ، تحقيق الدكتور ليفي بروفنسال ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٥٣ .

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقري التلمساني (١ ــ ٨) . تحقيق الدكتور إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨ .

نكت الهميان في نكت العميان لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي . المكتبة التجارية بالقاهرة والمثنى ببغداد ، ١٩١١ .

هدية العارفين بأسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا البغدادي ، وكالة المعارف الجليلة ، استانبول ، ١٩٥١ .

الوزراء والكتاب لأبي عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري . تحقيق الأساتذة مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٣٨ .

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لشمس الدين ابن خلكان (١ ــ ٦) . تحقيق الأستاذ محمد محيى الدين عبد الحميد ، مطبعة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٨.

الوفيات لتقي الدين ابن رافع السلامي . تحقيق الأستاذ صالح مهدي عباس ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٣ .

الولاة والقضاة لأبي عمر محمد بن يوسف الكندي المصري . هذبه وصححه رفن كست . المطبعة اليسوعية ، بيروت ، ١٩٠٨ .

ولاة مصر لمحمد بن يوسف الكندي . تحقيق الدكتور حسين نصار . دار صادر ــ دار بيروت ، بيروت ، ١٩٥٩ .

يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر لأبي منصور الثعالبي (١ ــ ٤) . تحقيق الأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٥٦ .

1 — QUATREMERE, Etienne: *Histoire des Sultans mamlouks de l'Egypte.* (2 volumes). Paris: 1837 - 1845.

2 — WIET, Gaston: *Les Biographies du Manhal Safi.* (Mémoires de l'Institut d'Egypte). Le Caire: IFAO, 1932.

3 — ZETTERSTÉEN, K.V.: *Beiträge zur Geschichte der Mamlūkensultane in den Jahren 690 - 741 der Hiǧra nach arabischen Handschriften.* Leiden: E.J. Brill, 1919

فهرست أصحاب التراجم

ISBN 3-515-03179-0
ISSN 0170-3102

Orient-Institut
der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft
Beirut/ Libanon, B. P. 2988

Mit Mitteln des Bundesministers für Forschung und Technologie
gedruckt in der Dar Sader, Beirut.

DAS BIOGRAPHISCHE LEXIKON
DES ṢALĀḤADDĪN ḪALĪL
IBN AIBAK AṢ-ṢAFADĪ

TEIL 13

AL - ḤUSAIN IBN ʿALĪ IBN AL - QUMM
bis
AD - DUǦAIN IBN ṮĀBIT AL - YARBŪʿĪ

ZWEITE AUFLAGE

SVEN DEDERING

HERAUSGEGEBEN VON
MUḤAMMAD AL - ḤUǦAIRĪ

KOMMISSIONSVERLAG
FRANZ STEINER STUTTGART
1991

BIBLIOTHECA ISLAMICA

GEGRÜNDET VON HELLMUT RITTER

IM AUFTRAG DER
DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT
HERAUSGEGEBEN VON
STEFAN WILD und ANTON M. HEINEN

BAND 6m